

الجواهر المنظومة في التفسير بالمرفوع والحكم
لمحمد بن أحمد عقيلة الملك
الجزء الثالث

مكتبة حكيم أوغلي باشا ٦٠ (سليمانية)

الطبعة الأولى ١٣١٤

٣٢٢
مكتبة محمد بن عيسى بيرى ١١٣٦



مکتبہ اعلیٰ

7.

7.

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ	
KİŞİM :	H. Alipaşa
ESKİ KAYIT No.	60
YENİ KAYIT No.	
TASNİF No.	

Mikro Film
Arşivi : 4634

الثالث

جزء من تفسير القرآن العظيم المسمى بأجوه المنظوم في

التفسير بالمرنوع والمحكوم بسبح الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه

في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب

عليهم انه بهم روف رحيم اخرج ابن جرير وابن حزم في الليل

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شان ساعة العسرة

فقال اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قبض شديد فزلنا منزلا

فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل ليخرب عيونه

فيعصر ثوبه فيشربه يجعل كبده مابق على كبده فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

يا رسول الله قد عودك الله تعالى في الدنيا خيرا فادع لنا فرغ يديه فليزر جفنا حتى

سالت السماء فاهطلت ثم سكبت فلو امانهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاؤدت

الصكر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى لقد تاب

الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الهيم الذين اتبعوا

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في لحيان احر على ما بعلم الله تعالى في الجهد

اصابهم فيه جهد شديد حتى لقد ذكنا ان الرجلين كانا يشقان التمرق بينهما فكان

النفر يمد الون التمرة بينهما يمتصها احدهم ثم يشرب عليها من الماء ثم يمتصها الاخر

فاب الله عليهم وانفلهم من غزوة وهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الليل

عن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عيسى بن المطالب رضي الله عنه في قوله تعالى الذين اتبعوه

في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بصير وخرجوا في حتر

شديد فاصابهم بوما عطش حتى جعلوا ينحرون بلهم فيعصرون الى اشها ويسربون

فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من النفقة وعسرة من الظهور وقال البغوي في التفسير

قال الحسن رحمه الله كانت العسرة منهم يخرجون على بعير واحد فيقتبونه بركب الرجل

ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك وكان زادهم التمر المسوي والتشبير المتغير

وكان النفر يخرجون ما معهم الا التمرات بينهم فاذا بلغ الجموع من احدهم اخذ

التمر فلا ياكلها حتى يجد طعمها فيمتصها ثم يشرب عليها جرعة من ماء لذلك ياتي

على اخرهم ولا يبق من التمر الا النواه فمضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماها

على صدقهم ويعينهم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حزبا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم إلى تنوك في يمين سد يد فذلنا منزلا أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابتنا
 تنقطع حتى أن رقابتنا كان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن رقبتة
 ستقطع وحتى أن الرجل ليخرب عيونه فيعصر فرثه ويشربه ويجعل ما بقي على كعبه
 فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله إن الله تعالى قد عودك خيرا فأدع الله تعالى قال
 تحب ذلك قال نعم فرفع يديه فلم يرجعها حتى سالت السماء فاهطلت ثم سكبت
 ثم ذهبنا ننظر فلم نجد لها وزر العسكرة **القرأة** أخرج أبو الشيخ عن الضحاك
 أنه قرأ من بعد ما راغت قلب طائفة منهم **وقرأ الحمد** ثم يرفع بضم التاء **قرأ** التي
 من بعد ما كانت تزيغ وقرأ ابن مسعود من بعد ما راغت باسقاط **كاد قوله تعالى**
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت
عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ مني إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا
إن الله هو التواب الرحيم أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب
 ابن مالك وهلال بن أمية ومرة بن ربيعة وكلهم من الأنصار وأخرج ابن مردويه
 عن مجمع بن حارثة قال الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله تعالى عليهم كعب بن مالك
 وهلال بن أمية ومرة بن ربيعة **أخرج** ابن مردويه عن ابن شهاب قال إن الثلاثة
 الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة وهلال بن أمية من بني وقف ومرة
 ابن ربيعة من بني عمرو بن عوف **وأخرج** ابن مردويه عن النسب بن مالك رضي الله
 عنه قال لما نزل رسول الله صلى الله بندي أو أن خرج عاتية المنافقين الذين كانوا
 يخلفوا عنه يتلقونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلمن رجلا خلف
 عنا ولا تجالسوه حتى أذن لكم فلم يكلموهم فلما قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة أتاه الذين تخلفوا بسلمون عليه فأعرض عنهم وأعرض الموصون عنهم حتى
 إن الرجل ليعرض عن أبيه وأخيه وعمة فجعلوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويعتذرون بأحمد والاستفام فوجههم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم
 واستغفر لهم وكان ممن تخلف من غير شك ولا نفاق ثلاثة الذين ذكرهم الله

٢
 وقرأ الجمهور من بعد ما كاد تزيغ
 بالثاقلو بهم وقرأ حمزة وحفص
 يزيغ بالياء وقرأ الأعمش

في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن ابيهم الواقفي ومرارة بن ربيعة العامري
واخرج ابوداود عن ابي عيسى قال لا يستاذنك الذي يؤمنون بالله الاية لنسخها
التي في النور انما الموصون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله بما غفور رحيم واخرج
البخاري ومسلم والنسائي عن ابي مسعود البصري قال لما نزلت آية الصدقة كنا
نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشئ كثير فقالوا امر ابي وعجبا رجل فتصدق بصاع
فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا انزلت الذين يلزون المطوعين من الموصين في الصدقة
والذين لا يجدون الا جهدهم الاية وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امرنا بالصدقة اذطلق احدنا الى السوق فيحامل فنصيب المذوان لبعضهم
اليوم لمائة الف زاد في رواية كانه يعرض بنفسه وفي اخرى لما امر صلى الله تعالى
عليه وسلم بالصدقة كنا نحامل فجاء ابو عيقل بنصف صاع وجاء انسان بالثر
منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وجاء انسان بالثر وما فعل
هذا الامر يا فزت وزاد النسائي بعد قوله لمائة الف وما كان له درهم واخرج
البخاري ومسلم والنسائي عن ابي عمير رضي الله عنهما قال لما نزلت في عبد الله يعني
ابن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه
فيصه يكن فيه اياه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي
عليه وقد نهاك ربك ان تصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني القدر
عن رجل فالك استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعون مرة وما از يد علي
السعين قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابد اولا لا تقم على قبرهم كفروا بالله ورسوله وما تواؤمهم
فاسقون زاد في رواية فترك الصلاة عليه واخرج البخاري والترمذي والنسائي
عن ابي عمير رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دُعِيَ له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول
التصلي على ابن ابي سلول فقد قال يومئذ اوكذا اوكذا اوكذا اعد عليه قوله فقتسم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انصرف فلم يكتب الا يسيرا حتى نزلت الايتان من سبابة

تعالى

ولا تصل على احد منهم مات ابدا وقال اخر عنى با عمر فلما اُتت عليه قال ادا اني خيبت
فاخترت لو اني اعلم اني ان زدت على السبعين يفضله لزدت عليه قال فصل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انصوف فلم تكلمت الا السير حتى نزلت الايات من براهه والاتصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله فاسقون قال فقيت بعد من جردتني
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وراى الزندي فاصلى حتى قبضه الله تعالى
واخرج الزندي راودا ودعى الى هيرير رضى الله قال نزلت هذه الاية في اهل قبا
فيهم رجال يحسون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين كانوا يستنجون بالماء
فنزلت هذه الاية فيهم واخرج الزندي والنساي عن علي ابن ابي طالب كرم
الله تعالى وجهه ورضي عنه قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان
فعلت له استغفرا لبويك وهما مشركان فقال استغفرا لهم عليه السلام لاني
وهو مشرك فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ونزلت ما كان للنبي والذين
امنوا معه ان يستغفروا للمشركين واخرج البخاري ومسلم والترمذي واودا
والنساي عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب كان فايد كعب من بنيه حين عجي قال وكان اعلم قوم به
واوعاهم لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة عرابة بنوك
قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط الا في غزوة
بنوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد اتخلف عنها الا اخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد ولقد شردت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين
تواتقتنا على الاسلام وما احب ان يبيها مشهد بدر وان كانت بدر اذ كثر في الناس
منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بنوك اني لم
الكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما صفت قبلها
راحتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا وراى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاه رسول الله صلى الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعده على منافق ولا قام
علي قبرة صح

عليه وسلم

في حشد يد واستقبل سفر البعيد اذ منا وزوا واستقبل عدو الكثير اذ في المسلمين
امرهم ليتأهبوا اهبة عز وكره واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا لا يحجمهم كما يحافظون به بالديوان قال كعب
فقل رجل يريد ان يتغيب الاطن ان ذلك يستخفي ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وعز
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والطلاء فانما اليها
اصغر فجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اعز والى الجهنم
معهم فارجع ولم اقبض شئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم ير ذلك
يتمادي لي حتى استمر بالناس اجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غازیها والمسلمون
معه ولم اقبض من جهازي شئ ثم عدوت فرجفت ولم اقبض شئا فلم ير ذلك يتمادي
حتى اسرعوا وتغارت الغزوة ففهمت ان ارحل فادر كهم في الليالي ففعلت ثم لم يقدر ذلك لي
وظفت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني ان لا اراي
في اسوق الارجال مغروضا عليه في النفاق اور جلا من عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتسوك ما فعل
كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمه يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال
له معاذ بن جبل بنس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك رجلا مبيضا نزول به السراب فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم
كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمسه
المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فافلان من تبوك
حضرني بي وطففت ان ذكر الذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك
بكل ذي رأي من اهل قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قادمنا زاح غنى الباطل
حتى عرفت اني ليراجو عنده بشي ابد افا جهرت صدقة واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فصل
ذلك جاءه المخالفون وطفقوا يعتذرون اليه ويكلفون له وكانوا بضعه وثمانين رجلا
فقال منهم علايتهم وبالعجم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى حتى جئت
فلما سلمت بتسم بتسم المفضيت ثم قال تعالى فحنت امشي حتى جلست بين يديه

فقال لي ما خلفك انك قد ابغيت ظهرك فقلت يا رسول الله اني والله لو جالست عند
 غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سحره بعد ان اعطيت جذاذ ولكني والله لقد
 علمت اني حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عن ليوشكن الله ان يسخر بك علي ولئن
 حدثتك حديث صدق تخد علي فيه اني لا ارجو فيه عقي الله تعارف في رواية عنو الله د الله
 ما كان لي من عذرو الله ما كنت اقوى ولا ايسر مني حين تخلف عنك قال فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتاه هذا فتصدق فقم حتى يقضي الله فيك فمقت فقام رجال من بني سلمة
 فابتعوني فقالوا الي والله ما علمناك اذ بنت ذبا قبل هذا القديح تبي ان لا تكون اعتذرت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كما فيك ذنبا استغفار رسول
 صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يوبنوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فالكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قال نعم لقيه رجلان
 قالوا مثل ما قلت وقيل لهما ما قيل لك قال قلت من هما قالوا امرؤ ابن الربيع العامري وهلال
 ابن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صاكين قد شهدا بدر ايضا اسوة قال فضيت
 حين ذكرتهما لي قال روحي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من عي كلافنا اللذات في بيان
 من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس اذ قال تغير والناحي تنكرت في نفسي الارض فما
 هي بالارض التي اعرف فلبتنا على ذلك خمسين ليلة فاملا صاحبنا واستكاني وقعدت في
 في بيوتها يكيان واما ان اكلت اثبت القوم واجلدهم فكلت اخرج فاشرب الصلوة والطرف
 في الاسواق فابطلت لحدواي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو لي مجلسه بعد الصلوة
 فاقول في نفسي هل حرك شفيعه برد السلام او لا ثم صلى قويا منه واسارقه بالنظر
 فاذا اقبلت على صلوتي نظرت الي فاذا التفت نحو اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جنوة
 المسلم من حيث حتى تسورت جد ارحايط فقلت الي قيادة وهو ابن عمي ارجو الناس الي
 فسلت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة اشرك بالله تعالى هل تعلمني
 الي احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت فعدت فاشدته فسكت فعدت فاشدته
 فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيني وتوليت حتى تسورت اجدار فبينما انا امشي
 في سوق المدينة اذا ببط من ببط الشام معي قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول من يدك
 على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا ملك

معلم

ليهم
ايها

اهلهم

خسان وكنت كاتبا فقرات فاذا ابيد ابي بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفك والبر
بحمدك الله بهار هوان ولا مضيمه فالحق بنا لو اسيدك قال فقلت حين قرأتها وهذه
ايضا من البلاغ فيتمت بها التنوير فسيحها حتى اذا مضت اربعون من الحسن واستلقت
الوحي واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله يامر ان
تغزوا امرأتك فقال قلت اطلقها ام ماذا قال بل اغزها فلا تغزها وقال ارسل
الي صاحبتي مثل ذلك قال فقلت لامرأتي احق باهلك فكوني عندهم حتى يقضي
الله تعالى في هذا الامر فالبحيات امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ في ضايح ليس له خادم
وقل تكروه ان اخذونه قال لا ولكن لا يغز بك فقالت ما به حركة الي شئ والله ما
زال يسكر منذ كان من امر ما كان الي يومه هذا قال فقال لي بعض اهل الاستاذ
رسول الله في امرتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية قال فقلت لا استاذن
بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استاذنته فيها وانما رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر ليال فكل الناحسون
ليلة من حين نهي عن كلانا قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر
بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الارض بما رجيت سمعت صوت صارخ او في علي سلع يقول يا علي صوت
يا كعب بن مالك الشتر قال فخررت ساجدا ووعيت انه قد جاء فخرج قال راذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنو به الله علينا حين صلى صلاة الصبح فذهب الناس يبشروننا
فذهب قيل صاحبنا يبشرون دركض رجل على فرس وسعى ساع من اسلم قبلي واد في علي الجبل
فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرنني نزعته له ثوب
فكسوتها اياه يبشارته والله ما املك غيرها يومئذ واستعرت ثوبه فلبسته بها وانطلقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقاني الناس فوجا فوجا يبشرونني بالتوبة ويقولون
ليهنك توبة الله عليك حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس
فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافني وهباني والله ما قام رجل من المهاجرين
غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال وهو يترك وجهه من السرور ألبش بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت
أمن عندك يا رسول الله أو من عند الله تعالى قال فقال بل من عند الله وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا استر استنار وجهه قطعة ثم قال كما تعرف ذلك فلما جعلت بين
يديه قلت يا رسول الله إن نوبتي أن أتخلى من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فمؤخر لك قال قلت فإني أمسك
سهمي الذي نخبر قال قلت يا رسول الله إن الله إنما يخاني بالصدق أن من نوبتي
أن لا أجد إلا الصدقة ما بقيت قال فوالله ما علمت لصداقة من المسلمين إلا به
الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسن مما ابلائي والله ما تعدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى يومه هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فانزل الله
تعالى لقد نأب الله على النبي والمهاجرين والذين اتبعوه في ساعة العسرة
حتى بلغ الله بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت حتى بلغ التقوا الله وكانوا من الصادقين قال كعب
والله ما ألتئم الله على من نعت قط بعد إذ هدانا الله تعالى للإسلام أعظم في نفسي صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن كذبت فاهلك كما هلك الذين كذبوا إن الله قال
لذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لا أحد فقال الله سبحانه سيخلفون بالله
لكم إذا التلتم اللهم لتخضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وما وهم جضم
جزاء بما كانوا يكسبون يكلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله
لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا النبي الثلاثة عن امر أوليك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر
لهم وأرجى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله
عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخليفتنا على
الغزو وإنما هو تخليف إيانا وأرجاء أمرنا ممن حلف له واعتذر إليه فقبل
منهم وفي روايته وكفى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاجي ولم يبه
عن كلام لص من المتخلفين غير أنما جئت الناس كلا ضاقت لذكرهم حتى

قال علي الامر ما من شئ اهتم الي من ان ادوت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بذلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم
ولا يصلي علي ولا يصلي علي قال وانزل الله توبتنا علي نبي صلى الله عليه وسلم حين بقي
الثلاث الاخير من الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة رضي الله عنها
وكانت ام سلمة محسنة في شائي بعينته باسرى فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ام سلمة تيب علي كعب قالت افلا ارسل اليه بالبشرة قال يحطكم الله الناس فيمنعكم النوم
سائر الليل حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح صلوة الفجر اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله
عنه قال لما نزلت توبتي ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يديه وركبتيه وكسوت بالبشر
ثوبتي واخرج ابن جرير عن مجاهد وعلي الثلاثة الذين خلفوا قال الذين اراد في وسط برادة
قوله واخرون مرجون لامر الله هلال بن امية ومرارة بن ربعية وكعب بن مالك واخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بؤك
تخلف كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربعية قال اما احدكم فكان له حايطة حين
زهاقت فشت فيه الحجرة والصفحة فقال غزوت وغزوت وغزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلو ائت العامر في هذا الحاريط فاصبت فلما اخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه دخل حايطة فقال ما خلفتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
استبق المومنون من الجهاد في سبيل الله الاضربك ايها الحايطة اللهم اني اشهدك
اني قد تصدقت به في سبيلك واما الاخر فكان قد تفرق عنه من اهله الناس
واجمعوا له فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو ائت العامر
في اهل فلما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ما خلفتني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المومنون من الجهاد في سبيل الله الاضربكم ايها اهل
اللهم لك علي ان لا ارجع الي اهل وما لي حتى اعلم ما تقضي في واما الاخر فقال اللهم
ان لك علي ما يقوم حتى ادر كهم وانقطع فجعل يبع الوقع والحزولة حتى لحق بالقوم
فانزل الله تعالى فذاب الله علي النبي والمهاجرين والانسار الى قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال الحسن ووالله يا سبحان الله ما اكلوا

حراما ولا اصابوا دما حراما ولا افسدوا في الارض غير الهنم ابطاقا عن شي من ائمة
اجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا فقتلوا عندهم ما سمعتم فلكذا
بلغ الذنب من المؤمن **القرات** قرأ الكهف وخلفوا بشدة يد الملائكة مبينا المنقول في
ابو مالك كذلك وحفف الدمام وقرأ عكرمة بن هارون المخزومي رزين جيتش
وعمر بن عبيد ومعاذ القاري ومحمد بن تحف الدمام مبينا للفاعل وروى عن ابي عمر
خلف العاذي في المدينة افسد دامن الخالفة وخلفو الفهم وقرى ابو العالبيه
وابو الجوز الذي مستند الدمام وقرى ابو رزين وابو مجلز والشحى وابو يعمر
وعلي بن الحسين لو خلفوا لم يكن لهم اثم وقرى الاعمش وعلى الثلاثة المخلصين **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخنصة في سبيل الله ولا يطمنون
موطأ يغيب الكفار ولا يبالون من عدو شي الا كتب لهم به عمل صالح ان الله
لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون
واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن نافع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع **الصادقين**
قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا قبل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
ابن المنذر عن كعب بن مالك قال فيهم نزلت ايضا اتقوا الله وكونوا مع **الصادقين**
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو مروية عن ابن عمر في قولها **الذين امنوا**
اتقوا الله وكونوا مع **الصادقين** قال سح ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساکر عن الضحاك في قوله تعالى يا ايها **الذين امنوا اتقوا**
الله وكونوا مع **الصادقين** قال اخر ما ان يكونوا مع ابو بكر وعمر واصحابهما واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع **الصادقين**
قال سح علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واخرج ابن عساکر عن ابي بصير في قوله تعالى كونوا
مع **الصادقين** قال سح علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي

وقال سح

كذلكم

وابو اليسع عن السدي في قوله اتقوا الله وتوبوا مع الصادقين قال كونوا مع كعب بن مالك
ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية واخرج ابو دارود وابن الانباري في المصاحف عن ابن
عباس انه كان يقرأ كونوا مع الصادقين واخرج الطيالسي والبخاري في الادب
وابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه
يهدى الى الخور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا
ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل يصدق
حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الخور وان الخور
يهدى الى النار وان الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخرج ابن عدي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اجتنبوا الكذب فان الكذب يهدي الى الخور
وان الخور يهدى الى النار وانه يقال صدق وبتروكذب وخر واخرج احمد والبيهقي
في الشعب عن مالك بن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت لو كان لك
عبدان احدهما يخونك ويكذبك حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك حديثا ايها
احب اليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثا قال كنت انتم عندكم
زوجا واخرج احماد وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب لا يصلح معه جد ولا هزل لا ان يعدل الرجل ابنة
ثم لا يجرله ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب يهدي الى
الخور وان الخور يهدى الى النار انه يقال للصادق صدق وبتروكذب للكاذب كذب
ورخر وان الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن اسماء بنت زيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب فقال يا محمد ما يحولكم على ان تتابعوا على الكذب كل تتابع الفاس في الناس
كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب في حذ يوقه حربا واصلاح بين اثنين

او رجل يحدث امراته ليرضيها واخرج البيهقي عن النّوّاس بن سميان الكلبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراكم تتهاقنون في الكذب تهافت الفراش في النار
كل ذلك مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في امره فان امره خدعتا ويكذب
بين الرجلين ليصالح بينهما او يكذب امراته ليرضيها واخرج البيهقي عن ابن شهاب
قال ليس بكاذب من دراء عن نفسه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفا عن ابي بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب للايمان واخرج ابن ابي شيبة
وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اياكم والكذب فان الكذب
مجانب للايمان هذا هو الصحيح موقوف واخرج ابن عدي والبيهقي عن سعد بن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل شيء الا الخيانة والكذب واخرج
ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل
خلق ليس الخيانة والكذب واخرج ابن عدي عن ابي امامة عاقل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليطبع على خلاف شئ على اجود والبخل رخص المخلوق
ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا يكون كذابا واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب
واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
يطبع على كل خلق الا الكذب والخيانة واخرج ابو يعقوب في حكاية عن جعفر بن محمد قال
يئتي المؤمن الانسان على خصال فمهما بنى عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب واخرج
مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايلون المؤمن
خائفا قال نعم قيل ايلون المؤمن خيالا قال نعم قيل ايلون المؤمن كذابا قال لا واخرج ابو يعقوب
والبيهقي وضعفا عن ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه
والنبتة عذاب القبر واخرج احماد وصح والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما كان خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب لقد كان الرجل يكذب
عنده الكذبة في انفسه حتى يعلم انه احدتها توبة واخرج احمد وهناد
ابن السري في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النّوّاس بن سميان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كبر خيانة ان تحدث اخطا حديثا هو كذبة صدق وانت به كاذب

وقاص

قال البيهقي

قدم

وأخرج أحمد والبيهقي عن أسامة بن عمير قال كنت صاحبة عابثته رضي الله عنها القوي
هنا كما فاد حلنا على النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فإرجونا عنده فوثقنا الأذنين
فتناول فشربه منه ثم ناو له عائشة فاستحييت منه فقلت لا تدري يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخذته فشربه ثم قال ناو لي صواحك فقلن لا نشتهي به فقال لا يحض
كذبا وجوا فقلت ان قالت احدا بالشئ تشتهي لا اشتهي ابعد ذلك كذبا فقال الكاذب
يكذب كذبا حتى الكذبة تكذب كذبة وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي
عن عبد الله بن عامر بن ربیعة قال جاز ربیعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وانا صبي صغير
فذهبت العير فقالت لي امي يا عبدالله تعال اعطيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه ثم قال اما انك لو لم تفضل لي كذبت عليك كذبة
وأخرج الحاكم عن الحسن بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا
يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبه وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكذاب
وأخرج ابن عدي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الصدق امانة والكذب جفانة وأخرج ابن ماجه والحاكم الترمذي في نوادر
الاصول واخر ابي في معارج الاخلاق والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلنا
يا بنى الله من خير الناس قال ذو القلب المحجور واللسان الصادق قلنا فذعرنا اللسان الصا
فما القلب المحجور قال السخى النقي الذي لا اثم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله
فمن على اثره قال الذي يشننا الدنيا ويجب الاخرة قلنا ما نعرف هذا فبنا الارافع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن على اثره قال هو من في حسن خلق قلنا اما هذه فبنا واخرج ابن عدي
عن عمر بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعارض لمفرد حتى الكذب
وأخرج ابن عدي عن علي بن ابي طالب يوم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي الامار يرض ما يعجز الرجل عن الكذب **القرآت** قرأ ابن مسعود وابن عباس وكوفوا
من الصادقين وفرازيد بن علي وابن السكيت بن منوكل ومعاذ القاري مع الصادقين
بفتح التاء وكسر النون على التثنية قال ابو حيان في تفسيره ويظهر انها الله درسوله

قوله تعالى ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله المعنى صدق
الله ورسوله امتثال الأوامر واجتناب المنهي عنه كما يقال لا يبيع الله بكم مفعلاً
قلت وهذا حسن وأوضح منه في هذا المقام ما سلكتناه في التفسير إن المراد
بالصديقين هم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما والله أعلم وقرا عبيد بن عمير خطأ بالمد
مثل سفاه وسفه قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة طائفة
ليتفقوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون
أخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال للنسخ هؤلاء الآيات انفروا خفاً فاتحالا والانتفروا ليعذبكم قراراً وما كان
المؤمنون لينفروا كافة يقولون لتنفروا طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالما أكثر من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقون في الدين وينذرون
أخواتهم إذا رجعوا إليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم من قضاء الله في
كتاب وحدوده أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما
كان المؤمنون لينفروا كافة الآية قال ليست هذه الآية في الجهاد ولكن لما دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين اجتذبت دارهم فكانت القبيلة تقبل بأسرها حتى نزل
بالمدينة من الجهد وتبشروا بالاسلام وهم كاذبون فضيقوا أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واجهدوهم فانزل الله تعالى كما يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليسوا بمؤمنين
فردوهم ^{بعضهم} يحذروهم ان يفعلوا فاعلموا بذلك تعالى ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم
لعلهم يحذرون وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كانت
المؤمنون لمحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خروا فيها
وتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في فرقة من الناس فانزل الله تعالى وما كان
المؤمنون لينفروا كافة امر إذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية ان يخرج
طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون على الذين خروا ما انزل الله من القرآن وما
يسئ من السان فاذا رجع اخواتهم اخبروهم بذلك وعلموهم واذا أخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يخلف عنده احد الا باذن او عذر ولخرج ابن جرير وابن المنذر
وأبو الشيخ عن عكرمة قال لما نزلت الانتفروا ليعذبكم عذاباً اشد ما كان لاهل المدينة

الآية قال المنافقون هلك اهل بدر الذين تحلفوا على محمد صلى الله عليه وسلم ولم يغزوا معه
 وقد كان ناس خرجوا الى بدر الى قومهم فيفقهوهم فانزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا
 كافة الآية ونزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجب لهم مما فضلنا عنهم
 الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن الجراحم والوالشيع عن مجاهد في قوله تعالى وما كان
 المؤمنون لينفروا كافة الآية قال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي
 فاصابوا من الناس مردافا من انصب كما ينتفعون به ودعوا من وجدوا من الناس الى الهوى
 فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركتم اصحابكم وجمعتموا فوجدوا في انفسهم من ذلك خرجا
 واقتلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله فلولا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة خرج بعض وقد يضرب بعضكم ببعض ليقتلوا في الدين وليسمعوا ما
 في الناس وما انزل الله بعدهم وليندروا فوهم يعني الناس كلهم اذا رجعوا اليهم
 لعلمهم بخذرون واخرج البغوي عن الترمذي وابن ماجه عن ابي عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشده على الشيطان من الفعابيد واخرج
 الترمذي وابن ماجه واكمارث عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
 العالم على العابد كفضل علي على ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي اذ نكح امرأتين الله وملائكته واهل
 السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير
 واخرج الخطيب عن النضر بن ابي شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
 العالم على غيره كفضل النبي على امته واخرج الامام احمد عن معاوية واخرجه
 الترمذي عن ابي عباس رضي الله عنهما واخرجه ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو نعيم
 في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
 به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده واخرج حالي بن حريز عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يجهد به ويفهمه واخرج
 الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجحدون
 الناس معالما في غيرهم في اجهلية حيزهم اذا فقهوا واتجدون خيرا للناس في هذا

اذا رجعوا اليهم لعلمهم
 يتخذونهم

في الاسلام

الثان اشدهم له كراهية قبل ان يقع فيه وتجدر ان نشر الناس يوم القيمة عند الله
تعالى ذالوجهين الذي ياتي هولا بوجهه وياتي هولا بوجهه **القرآت**

قوله تعالى جل شاناه يا ايها الذين امنوا فاتلو الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
واعلموا ان الله مع المتقين اخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن غزوة
الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاتلو الذين يلونكم من الكفار قال
الروم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال
قاتلوهم فانهم من الذين قال الله تعالى فاتلو الذين يلونكم من الكفار واخرج ابو الشيخ
عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال الروم والديلم تلا هذه الآية فاتلو الذين يلونكم من
الكفار وليجدوا فيكم غلظة **القرآت** قرأ الجمهور بلسانهم وهي لغة اسد
وقرأ الاعمش وابن ابي ثعلبة والفضل كلاهما عن عامر بن عثمان بن ابي حاتم وهو لغة الحجاز والوجهي والسلي
وابن ابي عمير والمفضل وابان ايضا بصيها وهي لغة تميم وعن ابن عمر وثلاث لغات
قوله تعالى جل شاناه واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكبر اذ تله هذه ايماننا فاما الذين
امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا
الى رجسهم وما توارهم كانوا لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين
ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل
يواكمن من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون قال البغوي
في تفسيره قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الايمان يبد ونقطة بيضاء في القلب
فكل ما ازداد الايمان عطا ازداد ذلك البياض حتى يبسط القلب كله وان النفاق
يبد ونقطة سودا في القلب فكلما ازداد النفاق ازداد ذلك السودا حتى يسرد
القلب كله وايم الله لو شققتم من قلب موسى لو جدتموه ابيض ولو شققتم من قلب منافق
لو جدتموه اسود وهذا لا يقال في الراي فله حكم الرفع **القرأة** قرأ الجمهور راكبا
بالرفع وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير بالانصب على الاشغال وقرأ الجمهور راكبا وقرأ
وقرأ ابن مسعود والاعمش او لا ترى انت يا محمد عن الاعمش ايضا انه لم يردوا قالوا

ابو حاتم عن ابي سلمة بن ابي مالك عن ابي اسود دؤابهم يتذكرون قوله تعالى لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزير عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله
عنه والقرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انفسكم
نسباً وصهراً وحسباً ليس في ولا في آباءي من لده ادم سفاح كلنا نكاح واخرج الحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كما قرأ رسول من انفسكم يعني
من اعظمكم قدراً واخرج ابن سعد وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لادن ادم من غير نكاح غير سفاح واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدوني من سفاح
اجاهلية شئ وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام واخرج ابن سعد وابن عساکر
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير
سفاح واخرج ابن سعد وابن عساکر في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لادن ادم لم يصدني
من سفاح اجاهلية شئ واخرج ابو يعقوب في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
لم اخرج الا من لادن ادم واخرج ابن عساکر في مسنده والطبراني في الاوسط والولعيم
في الدلائل وابن عساکر عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لادن ادم الى ان ولدني ابي وايتي لم يصدني من سفاح
اجاهلية شئ واخرج ابو يعقوب في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يلق ابواي قط على سفاح لم ير الله ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة مصنف محمد بن ابي اسود في الاصلاب الطيبة واخرج ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لادن ادم
بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما اتفق
من دخل الله ادم الاكت في خيرها واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساکر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما خرجت من لادن ادم الى ان ولدني ابي وايتي لم يصدني من سفاح
اجاهلية شئ واخرج ابو يعقوب في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

ابن قسي بن كلاب بن خزيمة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمته بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وكان افرق الناس فرقتين
الا جعلني الله في خيرهما فاخرجتني من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهدنا جاهلية وحر
من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا
وخيركم ابا واخرج ابن سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خيرة بني ادم فانا فخرنا حتى كنت من القرناء الذي
كنت فيه واخرج ابن سعد ومسلم والرمذي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى
من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريظة واصطفى من قريظة بنو قريظة
قريظة واصطفى من قريظة بنو هاشم واصطفى من بني هاشم واخرج احمد والترمذي
وحسنه رابن مردويه واليونعيم والبيهقي معاني الدلائل عن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق احوال جعلني من خير خلقه ثم حين
فرقتهم جعلني في خير الفرقين ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم فبتله رحيل خلق
الا نفس جعلني من خير الفسوخ ثم حين خلق القبائل اليوت جعلني من خير يوتهم
فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج الحكيم الترمذي في ترايد الاصول والطبراني
وابن مردويه واليونعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق احوال فاختار من احوال بني ادم ولحقار من بني ادم العرب واخيار
من العرب مضر واخيار من مضر قريظة واخيار من قريظة بنو هاشم واخيار من
من بني هاشم فانا خيار من خيار واخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني
من خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة تكت في خير ثلث منها ثم اختار من العرب من الناس
ثم اختار قريظة من العرب ثم اختار بنو هاشم من قريظة ثم اختار ابي عبد المطلب من بني هاشم
ثم اختارني من بني هاشم واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاخيار منهم كنانة ثم اختار
منهم قريظة ثم اختار منهم بنو هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج ابن سعد عن عبد الله

حين؟

النور

ابن جسد الله بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخيار من العرب
 ككافة فاخيار كنانة من العرب واخيار قريش من كنانة واخيار بني هاشم من قريش واخيار
 من بني هاشم واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ولدني بعجق قط فخذ خرجت من صلب ادم ولم يرزل ينزلني الامم كما يرى كابر حتى خرجت
 من افضل حبيبي من العرب هاشم وزهري واخرج ابن عمر المدني عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان قريش كانت نور ايمان يدي الله قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور ويسبح
 بتسبيحه الملائكة فلما خلق الله تعالى ادم عليه السلام التي ذلك في صلبه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقذف
 بي في صلب ابراهيم ثم لم يرزل الله ينقلني من الصلاب الاربعة والارحام الطاهرة حتى اخرجني
 من بين ابوي لم يلقيا على سفاح قط واخرج البيهقي عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
 قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قومًا نالوا منه فوضد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقين ثم جعلهم قبائل
 فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرهم بيوتًا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انا خيركم قبيلة وخيركم بيتًا واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي
 عن المطلب بن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حادي الله واتى عليه قال عن انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وجعلهم
 قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتًا فجعلني في خيرهم بيوتًا انا خيركم بيتًا
 وخيركم نفسًا واخرج الترمذي وصححه والنسائي عن المطلب بن ربيعة بن الحارث
 ابن عبد المطلب واخرج ابن سني عن قتادة قال ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا اراد الله ان يبعث نبيا نظر الى خيرا هل الارض قبيلة فيبعث خيرا هل ارجل
 واخرج الحكيم الترمذي وصححه والنسائي في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد قال يا محمد
 ان الله عز وجل بعثني فظفت مشرق الارض ومعن بها وسهلها وجاهها فلم اجد حيا
 خيرا من العرب ثم امرني فظفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضرت امرني فظفت
 في مضرت فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني فظفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انا خير قبيل عليه السلام

ثم امرني فطفت في قرطبة فلم اجد خيرا مني بنى هاشم ثم امرني ان اخرج من القسطنطينية
 فلم اجد فيها من نفسا خيرا من نفسي واخرج ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه وابن
 في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل في طريق
 يوسف بن مهزيب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال اخبر
 اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ اخر ما نزل من القرآن لقد جاءكم رسول من انفسكم
 الى اخر الاية واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن ابي شيبة وابن مردويه عن الحسن
 ان ابي بن كعب كان يقول ان احذث القرآن عذرا بالله وفي لفظ بالسماها ان
 البيت لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل
 في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل في طريق ابي العباس عن ابي بن كعب انهم
 جمعوا القرآن في مصحف في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان رجال يكتبون ويحمل
 عليهم ابي بن كعب حتى انتهوا الى هذه الاية سورة براءة ثم انصرفوا صرف السام
 قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما نزل من القرآن فقال ابي بن كعب ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هذا الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزير عليه ما عنتم
 حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فتقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم فهذا اخر ما نزل من القرآن قال في حق الامن ما فتح به بلا اله الا الله
 يقول وما ارسلناك من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون واخرج
 ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
 وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في مسنده عن زيد بن ثابت قال ارسل الي
 ابو بكر رضي الله عنه فقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضي الله عنه فقال ابو بكر الصديق
 ان عمرا تاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني احش ان يستحجر
 القتل بالقراني المواضع فيذهب كثير من القرآن الا ان تحموه واني ارجو ان يجمع القرآن
 قال ابو بكر رضي الله عنه فقلت لعمر كيف فعلت انما شئت ان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر رضي الله عنه هو والله خير فلم يزل عمر راجعني فيه حتى شرح الله صدره
 لذلك ورايت الذي راى عمر قال زيد بن ثابت وعمر رضي الله عنه جالس عنده لا يكلم شي

صنيع

وابن جرير

الله

عليه

فقال ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عما قل ولا تنتهك كنت تكتب الرحي لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من اجمال ما كان
 انقل كما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان فقال لم يفعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجع حتى شرح الله صدري
 للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ففتت فتتبع القرآن اجمعه
 من الرقاع والانساف والغضب وصدور الرجال حتى وجدت سورة التوبة
 ايتين مع خزيم بن ثابت الانصاري لم اجد هاهنا احد غيره لفرجاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عزير عليه ما عنتم حتى يصح اليكم الي اخرها وكانت الصحف جمع فيها القرآن عند ابي بكر
 رضي الله عنه حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر رضي الله عنهما حتى توفاه الله تعالى ثم
 عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبيد بن عمير
 قال قال عمر رضي الله عنه لا يثبت اية في المصحف حتى يشهد رجلان فاجمعه من الانصار
 بجهاتين الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم الي اخرها فقال عمر رضي الله عنه
 لا اسالك عليها بديهة ابد الا كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود في
 المصاحف عن عروة قال لما استجر القتل بالقرى يومئذ فرق ابو بكر على القرآن ان يطبع
 فقال العز بن الخطاب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما اقعدا على باب المسجد فاجاءكما
 بشاهدين على شئ من كتاب الله فاكتاباه واخرج ابن اسحاق واحمد بن حنبل وابن ابي داود
 عن ابي عيسى بن عبد الله بن الزبير قال اتى الحارث بن اعين بجهاتين الايتين من اخر
 براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الي قوله العرش العظيم الي عمر رضي الله عنه فقال من معك
 على هذا قال لا ادري والله الذي اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجعها
 وحفظتها فقال عمر رضي الله عنه وانا اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو كانت ثلاث ايات لحملتها سورة على حدة فانظروا سور القرآن فاحقوا بها فيها
 فاحققت في اخر سورة واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حبان
 قال اراد عمر بن الخطاب رضي الله ان يجمع القرآن مقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول
 صلى الله عليه وسلم من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبوا ذلك في الصحف الا الواح والعبس
 وكان لا يقبل من احد شأ حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان

الآتي

رحمته

رضي الله عنه فقال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد به شاهدان فجاء خزيم بن ثابت فقال اني قد رايتكم تركتم ايديكم لم تكتنوها فقالوا ماها قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخر السورة فقال عثمان رضي الله عنه وانا اشهد انهما من عند الله فابن تزي ان جعلها فقال اختم بهما ما نزل من القرآن فحتمت بهما براهما وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم اليه قال جعله الله من انفسكم فلا تخسروا نعمتي ما عطاه الله من النبوة والكرامة عزيز عليه عن موضعهم حريص على ضالهم ان يهديه الله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم قال يمد يد عليه ماشق عليكم حريص عليكم بان يؤمن بكم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله قال يا محمد ان ربك يقرتك السلام وهذا ملك اجبال قد ارسله اليك وامر ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك اجبال ان الله تعالى ان لا افضل شيئا الا بامرك ان شئت دمدت عليهم اجبال وان شئت رميتهم باحصبه وان شئت خدفت بهم الارض قال يا ملك اجبال فاني اتى بهم لعله ان يخرج منهم درية يقولوا لا اله الا الله فقال ملك اجبال انت كلاسك ربك رؤف رحيم واخرج ابن مردويه عن ابي صالح الخبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رؤف رحيم ولا يضع رحمته الا على رحيم قلنا يا رسول الله قلنا نرحم ابوالنا واولادنا قال ليس بذلك ولكن قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابى وقاص قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا له انه قد نزلت بين الهمرنا فاوثق لنا ناضك ونامنا قال ولم سالتم هذا اقالوا نطلب الامن وانزل الله هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم واخرج ابو داود عن ابى الدرداء موقوفا و ابن السني عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح رحيم يسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت هو

عبد الله قال

وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاذا قال الله في امر الدنيا والاخرة واخرج ابن الجار
في تاريخه عن ابي الحسن قال قال جابر بن عبد الله قال قال جابر بن عبد الله قال قال جابر بن عبد الله
وهو رب العرش العظيم لم يصبه في ذلك اليوم ولا ملك الليله اب ولا نكب ولا غرق
واخرج ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش يا فتنة حمران ملكا
من الملائكة فظفر اليه والى عظمه فادح الله اليه اني قد جعلته في كفوة سبعين الف ملك
لكل ملك سبعون الف ضاح فطار الملك بما فيه من القوة والاحقة ما شاء الله ان يطير
فوقف فنظر فكانه لم يره واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه انه سئل
صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الدرسي الا كدرهم سبعة الفيت في ترمي قال
ابن زيد قال ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الدرسي في العرش الا كحلقة من حديد
الفيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين واخرج ابن ابي شيبة والنجاشي
ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات رب الارضاني ورب
العرش الكريم علي بن رسول الله اياه واخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن عبد الله
ابن جعفر قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كلمات علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها تقولن عند الكرب او الشئ يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
وبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين واخرج ابي بكر بن محمد بن حنبل
اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فليقضي لي ما قال اجود واجود واخرج ابي بكر
الترمذي في نوادر الاصول عن بريدة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال عشر كلمات دبر كل صلاة غداة رجا الله عندهن كما يفاضن للدنيا وضئ للآخر
حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغض علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله
لمن كادني بسوء حسبي الله عنده الموت حسبي الله عند مسالة القبر حسبي الله عند الميزان

حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واخرج
ابن السني في كتابه عن يزيد بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح
واذا امسى ربي الله توكلت على الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اعظم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد لحاط بكل شئ علما ثم مات دخل الجنة
واخرج ابوداود في سننه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
اذا أصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبح مرات
كفاه الله ما أهله **القرآت** قرأ بجمهور من الفسح من منسوب الى النفس وقرأ ابن عباس

وابو العالية والفتحاك واني تحيضي وحبوب عن ابي عمر ووعبد الله بن بسيط المكي يعقوب
من بعض طرقه من الفسح بفتح الف والمعنى من اشرف فكر واعزازكم وقرأ بجمهور وهو رب
العرش العظيم بالجر وقرأ ابن مبيصن العظیم برفع الميم صفة للرب وروى عن ابي كيسان
سورة يونس عليه السلام **بسم الله الرحمن الرحيم** **الاولى** **آيات الكتاب**

الحكم **اخرج** وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يونس
مكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنهما قال انزلت يونس
مكة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله اعطاني الرات الى الطواسين مكان الاخيلى واخرج البيهقي في الشعب
والطبراني في الكبير عن ائمة رضي الله عنه عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال اعطيت
مكان التوراة سبع الطوال واعطيت مكان الاخيلى الزبور المبين واعطيت مكان
الاخيلى المتاني وفضلت بانفصل قوله تعالى **اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم**
ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان
هنا لسحر مبين اخرج ابن جرير وروى ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت العرب ذلك اذ منى
انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد صلى الله عليه وسلم وانزل الله
اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس الاية وما ارسلنا من قبلك الا
الاية فلما كثر الله تعالى عليهم **الحج** قالوا وان كان بشرا فيغير محمد كان احق بالرسالة
فلولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يقول اشرف من محمد يعنون الوليد

ابن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو والثقفى من الطائف فآثره الله من رآ عليهم وهم القيسون
 رحمة ربك اياه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله تعالى قدم صدق
 عند ربهم قال القدم هو العمل الذي تدسوا واثارهم والناظر مشاهم قال هشى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ثم قال هذا اثر مكتوب **القرآنت**
 اخرج ابو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان بن يونس عند الايتين ساحر هين وقرأ
 روية الى رجل بكيسون الجيم وهي لغة يميمية يسكنون فعل نحو سبع وعضد
 في سبع وعضد وقرأ الجمهور والعربان ونافع لسحر سانة الى الوحي وباقي السبعة
 وابن مسعود وابورزيك وصفوك وابن جابر وجاهد وقاتب وطحة والاعشى وابو حنيس
 وابن كثير وعيسى بن عيسى بخلاف الساحر سانة الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
 ابى ما هذا الاسحر وقرأ الاعشى ايضا ما هذا الاساحر قوله تعالى ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما شئ
الامني بعد اذ نهذكم الله ربكم فاعبدوه افلا تتذكرون اليه مرجعكم جميعا
وعهد الله حقاً انه يبدؤ الخلق ثم يعيده ليحزي الذين امنوا وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين
والحساب خلق الله ذلك الابحى **يفصل** الايات لقوم يعقلون اخرج ابن مردويه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكلم ربنا
 بكلمتين وصارت احد هما شمسا والاخرى قمر وكانا من النور جميعا ويعودان الى الجنة
 يوم القيمة **القرآنت** قرأ عبد الله وابو جعفر والاعشى وسهل بن شعيب انه يبدؤ
 بفتح القمه والجمهور بالكسر وقرأ ابن مسعود واكساب بفتح كما رواه ابو ثوبان
 عن العرب والجمهور بالكسر وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحفص **يفصل** بالياء جريا على لفظ
 الله وباقي السبعة بالزمن على سبيل الالتفات والاجاز بنون العظمة **قوله تعالى**
ان في اختلاف الليل والنهار دكاً خلق الله في السموات والارض لايات لقوم
يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا برضا الدنيا واطمانوا اليها
واطمانوا اليها الذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مادهم النار بما كانوا يكسبون

وابن

عنها

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجدهم ربهم بايمانهم جري في تحتهم الانهار في جنات
النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيطهم فيها سلام واخر دعواتهم ان الحمد لله رب
العالمين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد عن قتادة عن قوله
تعالى يجدهم ربهم بايمانهم قال حدث ثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله
في صورة حسنة وريح طيبة ويقول ما انت فوالله لا ازال بخير امرى صدق يقول
انا عملك فيكون له نور او فايد الى الجنة واتا الكافر فاذا خرج من قبره صور له عمله
في صورة سيئة وريح منتهه يقول له ما انت فوالله لا ازال بخير امرى سوءا فيقول
انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله تعالى يجدهم
ربهم بايمانهم حتى يدخلهم الجنة فحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحد هم يريد
اعلم بمنزلة منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن العلماء انه انزلهم سبعة منازل كل منزل
من تلك المنازل اهله في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعي عليهم بما سألوا
وما خطر على انفسهم حتى اذا اخلصوا وكان طعامهم ذلك جثا وريح المسك ليس فسا حث
ثم الهوا الحدا والشيخ كالصوم النفس ثم تجتني فالهتها قا بما وقاعدار متكا وعلى
اي حال كان عليه ثم لا يقل الى فيه كما حتى نخود كما كانت انها بركة الرحمن وبركة الرحمن
لا تقنى ربي اخراى الى لا تنقطع ابدا ما اخذ منها لم ينقص وما ترك منها لم يفسد
اخرج ابو الشيخ ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا
سبحانك اللهم اناهم ما اشتهو انى الجنة من ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال
اهل الجنة اذا اشتهو اشفا قالوا سبحانك اللهم وحده كفاذا هو عندهم اذا دعوا
بالطعام فذلك قوله تعاد دعوكم فيها سبحانك اللهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
قال ان اهل الجنة اذا دعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على احد عشر
الاف خادم كل خادم معه صحيفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فياكل منها
كل من واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جرير قال اجرت ان قوله
تعالى سبحانك اللهم اذا امرتهم الطائر بما يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعا
به بياتهم المذبحا اشتهو فاذا اجا المذبح ما يشتهون فيسلم عليهم فيردون
وهم

تقالي

عليه فذلك قوله **وتحيتهم** بها سلام نادوا الكواكب **رحمهم** قالوا الحمد لله رب العالمين
 وذلك قوله **واخر دعوتكم** ان الحمد لله رب العالمين **القرآنت** في اعلمته ومجاهد وقادة
 وابي يعمر بلال بن ابي بردة وابو مجلز وابو حنيفة وابي ميمون ان الحمد بالتشديد نصب
 الحمد وقرا الجمهور بالتخفيف ورفع الحمد **قوله عز وجل ولو يجعل الله للناس الشر**
استجالحهم باخبر لقضى **الهم اجلهم** فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم
يعمهمون قال البغوي في تفسيره وقيل انها نزلت في ابي الحارث حين قال اللهم ان
 كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء يدرك علي عن وجل فنذر الذي لا يرجو
 لقاءنا في طغيانهم **يعمهمون** واخرج عبد الرزاق اخبرنا عن عمر بن الخطاب انه
 سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ
 عندك عهدا اني تخلفه انما انا بشر فاني الموصين اذ يته او شتمته او جلدته او لعنه
 فاجعله له صلوة وذكوة وقرب **القرآنت** قر ابن عامر لقضى بيننا اللفاعل
 بالنصب الاخش لقضينا وباقي السبعة بيننا المفعول **قوله تعالى واذا منى الناس**
الضرد عانا لجنبه اوقاعا او قايما فلما كشفنا عنه ضره **م** كان لم يدعنا
 الى ضره **م** لذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون من قبلكم
 لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا يؤمنوا **م** ذلك بخير القوم
 المحرمين **م** جعلناهم خلائف في الارض من بعدهم **م** لتنظر كيف تعملون
 قال البغوي رحمه الله في تفسيره **م** وروينا عن ابي سعيد اخذ ربي رضي الله عنه عن النبي صلى
 عليه وسلم قال **م** الا ان هذه الدنيا خضرة حلوة وان الله يمسحها فكم فيها ناطق كيف
م تعملون **القرآنت** **م** قر ابي عن الحارث الزمري لظنهم بنون واحد وتشديد الطاء
 وقال هبة ارايت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ابو حنيفة في تفسيره ويعني
 انه راها بنون واحدة لان القطف والشكل **م** الحركات والتشديدات **م** انا صحت بعد عثمان
 ولا يدل كتابه بنون واحدة **م** حذف النون من اللفظ ولا على ادغامها في الطاء
 لان ادغام النون في الطاء لا يجوز **م** صوغ حذفها فانه لا اثر لها في الالف فينبغي
 ان تحمل قراءه يحيى على انه بالغ في اخفاء الغنة فتوهم السامع انه ادغام فنسب
 ذلك اليه **قوله تعالى واذا نزلنا عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا**

تقالي

اجلهم
والاجلهم بالرفع

أبى بقران غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبولده من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى
الذي أتى أخاف أن عصيت نزل عذاب يوم عظيم قال البخاري في تفسيره قال قتادة يعني
 مشركي مكة وقال مقاتل هم خمسة نفر عبد الله بن أهية المخزومي وعكرمة ومكر بن حصص
 والوليد بن المغيرة وعمر بن عبد الله بن أبي قيس العامري والعاصم بن عامر بن هشام
 قالوا النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت نزيدي أن نؤمن بك فأت بقران ليس فيه ترك عبادة الأولاد
 اللان والعزيز ومناهة وليس فيه عيبها وإن لم ينزله الله فقل أنت من عند نفسك وقال
 أبو حيان في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما والكلي نزلت في جماعة من مشركي المخزومين
 مكة وقال مقاتل في خمسة نفر عبد الله بن أهية المخزومي وأبو الوليد بن المغيرة ومكر بن
 وعمر بن عبد الله بن أبي قيس العامري والعاصم بن وائل وقتل خمسة الوليد والعاصم وأبو
 ابن المطلب والأسود بن عبد يعضوث والحارث بن حنظلة ورؤي هذا من ابن عباس رضي الله عنهما
القرآن قرأ الجمهور من تلقاء نفسي بكسر التاء وقوى شاذ من تلقاء بفتح التاء قوله تعالى
قل لو شأ الله ما لوتن عليكم ولا أدرككم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون
 أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبثت
 أربعين سنة قبل أن يوحى إليه ورأى الروياسيين وأدعى عليهم عشرين سنة ومكة وعشر بالمد يفتة
 المنصور ونوفى وهو ابن اثنين وستين سنة وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فلكت
 بمكة ثلاث عشرة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشرين سنة ومات وهو ابن ثلاث
 وستين وأخرج أحمد والبيهقي في الدلائل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الرجال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم أذبعث قال كان ابن أربعين سنة وأخرج البيهقي في الدلائل
 عن الشعبي قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فقوتت
 نبوته بأسرا فيل عليه السلام ثلاث سنين فكان يعمل الكلمة والشئ لم ينزل القرآن
 فلما مضت ثلاث سنين قوتت نبوته جبريل عليه السلام فنزل القرآن العظيم على لسانه عشرين
 عشرا بمكة وعشر بالمد يفتة وأخرج ابن أبي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين فقام بمكة عشرًا وبالمد يفتة عشرًا ونوفى على رأس ستين

بشرا

القرآت قرأ الجمهور ولا ادراك له وقول ابن عباس رضي الله عنهما والبورجا واكمن
 ولا ادراك به بجهة ساكنة وقول شمر بن حوشب ولا ادراككم به من الانذار وكذلك هي
 في حرف ابن مسعود وادغم البوعر وثابت واظهرها في السبعة وقول الاعشى عمر اباسان
 الميم والجمهور بالتحريك قوله تعالى **فني اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته**
انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هو لاء شفعا ذنا عند الله قل اتبئونه الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
سبحانه وتعالى عما يشركون اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر اذا كان
 يوم القيمة شفقت في اللات والعزى فانزل الله في اظلم من افترى على الله كذبا او كذب
 بآياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ويقولون هو لاء
 شفعا ذنا عنده الله **القرآت** قرأ العريبان داريان وعاصم يشركون بالياء على
 الغيبة هنا في حرفي النخل وحرف الروم وقول البرحان انه قرأها كذلك كمن والاعرج
 وابن القعقاع وشبهه وحيد وطلحة والاعشى وقول ابن كثير نافع وابن عامر في التمثل
 فقط بالياء على الخطاب وعاصم وابوعمر وبالياء على الفبيد وقول حمزة والكسائي الخمسة
 بالياء على الخطاب قوله عز وجل **وما كان الناس الا امة واحدة فاخلفوا اولوا كلمة**
سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه
 قل انما الغيب لله فانتظروا الذي بعكم من المتظري واذا اذقنا الناس رحمة مما بعد
 صرنا مستهرا اذ لهم مكر في اياتنا قل الله اسرع مكر ان رسلا يكتبون ما تكلمون
 هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك جريتم بهم برح طيبة
 وفرحوا بها جاءتهم ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط
 بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من المشركين
فلما اتجاهاهم اذا هم يبعثون في الارض بغيرا حقوا اليها الناس انما بعثكم على
الفنسكم متاع الحيوة الدنيا ثم اليها مرجعكم فنتبئكم بما كنتم تعملون اخرج
 ابن ابي شيبة ابوداود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن ابوقاص قال لما كان يوم فتح
 مكة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعة نفر وقال اقتلوهم وان وجدتموهم
 حلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن ثعلبة ومقيس بن ضبابه وعبد الله

وامر ابن عم

الناس

الرجال من قتله

ابن سعد ابي اسيرج فاما عبد الله بن حطل فادرك وهو متعلق بالسار الكعبة فاستبق
اليه سعيد بن حريش وعار فسبق سعيد عمار وكان اشبه واما مقيس بن ضبابه فادركه
الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة
لاهل السفينة اخلصوا فان الحكم لا تقضى عنكم شأ فقال عكرمة لاني لم ينجني في البحر
الا الا خلاص ما ينجيني في البر عني اللهم انك عهد ان انت عافيتني مما ان فية ان اتى محمدا
حتى اضع يده في يدي فلا جدفه عفو اكرى ما قال فجاءه فاسلم واما عبد الله بن سعد بن اسيرج
فاختفى عند عثمان فلما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيعة جاء به حتى اوقفه على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله قال فرج راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك
يتابك فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى
هذه حيث راى كفت يدي عن بيعة فيقتله قالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك
الا اومات ايننا بعينك قال انه لا ينبغي لبي ان يكون له خاينة الاعين واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن النبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هن رواجع على اهلها المكر والتكذب والبغى ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ائما بغيكم على انفسكم ولا يمكن احد
وان الله يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن فضال
الكافي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ من القضاء فيمن لا يبغى
احدكم فان الله يقول يا ايها الناس ائما بغيكم على انفسكم ولا يمكن احد فان الله يقول
ولا يجيق المكر السي الا باهله ولا ينكث احد فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث
على نفسه واخرج احكام وصحة والبيهقي في الشعب عن ابي بكره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول ائما بغيكم على انفسكم واخرج
ابن ابي حاتم عن الزهري قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا
تغن يا غيا فان الله يقول ائما بغيكم على انفسكم واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواصوا
حتى لا ماس ذنب احد ران يجعل لصاحبه العقوبة من البغي وقطعة الرحم واخرج
ابوداود والبيهقي في الشعب عن عياض بن حار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يبغى احد على احد واخرج البيهقي
في الشعب من طريق بلال بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغى
على الناس الا ولد يبغي اذ فيه عرف منه واخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجاء بن حيوة انه سبغ
حاشي مسجد بني نقيول ثلاث حصال هن علي بن ابي طالب والبيهقي والمكر والنكث قال الله انما يبغىكم
على انفسكم ولا يحق المكر السني الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه ثم قال ثلاث
خصال لا يعذبكم الله ما عملتم من الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرأ ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وامنتم فلما يعصوا بكم ربي لولا دعاؤكم وما كان الله معكم وهم ليستخفون
واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه لم يحبه الله والمكر والمكر قال الله انما يبغىكم
على انفسكم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبغى رجل على رجل الا بالباغي منها واخرج ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر في حديث علي رضي الله عنهم قال من عبادة افضل من ان
يستاك ويأيدف القضا الا الدعاء وان اسرع الخيرة ثواب البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى
بالمرء عيبا ان يبغى من الناس ما يعصى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول
عنه وان يؤذي جليبه بما يعينه **القرآن** قرأ الحسن وابن اسحاق وابو عمرو ورسلا
بالتخفيف وقرأ الجمهور مثله وقرأ الحسن وقنادة ومجاهد والاعرج ورويت عن نافع
بمكر على الضيبه وقرأ البورجاء وثيبة وابو جعفر وابن ابي اسحق وعيسى وطلحة والاعشى
والجدي واليوسف بن المتوكل وابن محسن وشبل واهل مكة والسبعة بالناح الخطاب وقال
اليوسف بن المتوكل في مصنفه يا ايها الناس ان الله اسرع مكر وان رسله لديكم يكتبون
ما تكرون قوله عز وجل انما مثل اجبوة الدينا كما انزلناه من السماء فاضلط به نبات
الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت
وظن اهلها انهم قادرون عليها اناها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان
لم تغن بالامس لذلك لفصل الايات لقوم يتفكرون اخرج ابن جرير عن ابي بن كعب
وابن عباس رضي الله عنهما ومروان بن الحكم الخليل كانوا يقولون وازينت وظن اهلها انهم
قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم الا بدؤوب اهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة ابي بن كعب لم تغن بالامس وما اهلكناهم

الابذوب اهلها كذلك نفضل الايات لقوم يتفكرون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
 عن ابي مجاز قال كان مكتوب في سورة يونس الى جنب هذه الاية حتى اذا خذت الارض
 زخر قفا الى يتفكرون ولوان لابن ادم واديين من مال لثمنه واديانا لثا ولا يسع نفس
 ابن ادم الا الربوب ويتوب الله على من تاب **فحيت القرات** **قرا** الجهور وازليت واصله
وتزينت فادعت التام في الزاي واجتلبت همة الوصل لصورة تسكين الزاي عند الادعاء
 وقوا اليه وعبد الله وزيد بن علي والاعشى وتزينت عا ووزن تفعلت وقرا سعد بن ابوقا
 وابو عبد الرحمن وابني يعمر والحسن والشعبى وابو العالبيه وقتادة وبصر بن عاصم وابي فرمز
 وعيسى الشقفي وازينت على وزن افعلت كاحصد الزرع اي حضرت زيبته واحات
وقرا ابو عثمان النهدي بمعنى مفتوحة بوزن افعلت قاله عنه صاحب اللوامح
 ونسب ابن عطية هذه القراه لفوقه فقال وقرا فوفة وازيانته هي لغة فيها
 قال الشاعر اذا ما الهوادي اخارت وقرا ايشاخ عوف بن ابي جميلة وازيانته بنون
 مشددة والفساكنة قبلها قال ابن عطية وهي قراة ابو عثمان النهدي وقراه فوفة
 وازاينت والاصل وتزاينت فادغم وفي مصحف ابي كان لم تغن بالاسم وكا
 كتا لتهلكها الابذوب اهلها كذلك نفضل الايات رواها عنه ابن عباس رضي
 الله عنهما وقيل وفي مصحفه وما كان الله ليهلكها الابذوب اهلها وفي التحرير
 وكان ابوسلمة بن عبد الرحمن يقرأ في قراة ابي كان لم تغن بالاسم وما اهلكها
 الابذوب اهلها وقرا الحسن وقتادة كان لم يغن بالاسم على التذكير ونقل عن حروان
 ابن الحكم انه كان يقرأ على المنبر كان لم تغن وهو على المنبر **قوله تعالى والله يدعو**
الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم لخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
 وابي ليصحاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابى الدرداء
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يوم طلعت شمس الا وكل بحببتيها
 سكا يناديان يسمع خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم انما اقل وكفى
 خيرا مما كنتم والهي ولا ابت شمس الا وكل بحببتيها مكان يناديان يسمع خلق الله كلهم
 غير الثقلين هلم يا ايها الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء
 الى صراط مستقيم وانزل في قولها اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفازا ليل اذا انقضى

بالغبيط

والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى واخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن ابي هلال سمعت ابا جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنهم
وتلا والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثنا جابر
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال اني رايت في المنام كان جبريل
عند راسي وهي كما مثل عند رجل يقول لحدتها الصاحبه اضرب له مثلاً فقال اسمع
سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل هلك اتخذوا اثم بني
فيها بينا ثم جعل فيها ما ذبته ثم بعث رسولاً يدعو الناس الى طعامه فمنهم من
اجاب الرسول ومنهم من تركه فالتة هو الملك والذر للاسلام والبيت الحنة وانت
يا محمد الرسول فمن اجابك دخل الاسلام ومن لم يخل للاسلام دخل الحنة ومن دخل
الحنة اكل منها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال استقبلني النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلقنا حتى ايننا بوضعا لا ندري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه في حجري ثم ان هدينا انوا عليهم ثياب بيض طوال وقد اغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وال عبد الله فارغبت منهم فقالوا القدا عطى هذا الصبد خيران
عينه نايحه والقلب يقطان ثم قال بعضهم لبعض هلتم فلنضرب له مثلاً قال
بعضهم لبعض اضربوا له ونشأوا عن ارضي بختي ونشأوا لون اثم فقال بعضهم
مثله كمثل سيد اتخذ ما ذبته ثم ابنتي بيتا فاحصينا ثم ارسل الى الناس رسولاً
فمن لم يات طعامه عذبه عذابا ابائهما سيد اقال الاخرون اما السيد فهو ربه
العالمان واما البنيان فمن الاسلام والطعام الحنة وهذا الداعي في ابنته كان
في الحنة ومن لم يتبعه عذب عذابا ابائهما ثم اندسوا الله صلى الله عليه وسلم استيقظ
فقال ما رايت يا ابن امة عبد فقلت رايت كذا وكذا قال فحفي علي مما قالوا شي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هو نفر من الملائكة واخرج ابن مردويه عن النبي رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سيد ابني دارا واتخذ ما ذبته وبعث في اجاب الداعي
دخل الداروا اكل مني المأذبه ورضي عنه السيد الاوان السيد الله والدار الاسلام والمادة
الحنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان للمذين احسنوا الحسنى وز ياده
ولا يرهق رجوههم فترة ولا ذلنا وذك اصحاب الحنة هم فيها حال دون

والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة مثلها وترهقهم ذلّة ما لهم من الله من عاصم
لأننا اغشيت وجوههم قطعا من الليل نظما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
 اخرج الطيالسي وهناد واصد وسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والدارقطني في الروية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى
 وزيادة قاله اذ دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى فنادى لكم عند الله موعدا
 يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو الم تنقل موازيننا وتبيض وجوهنا وقد خلنا الجنة
 ونخرجنا من النار قال فكشف لهم كحباب فيظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا
 احب اليهم من النظر اليه ولا اقرب اعينهم واخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب
 في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة الى الله واخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم والدارقطني في الروية وابن مردويه عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيمة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت
 يسمعون اولهم واخوتهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر
 الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه واللالكائي في سننه
 والبيهقي في كتاب الروية عن كعب بن عجرم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الروية عن ابي بن كعب
 انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عن رجل للذين احسنوا الحسنى والزيادة
 النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه عن ابي عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة احسنوا شهدا فان لا اله الا
 الله واكسنى الجنة والزيادة النظر الى الله واخرج الدارقطني في الروية وابو الشيخ
 وابن مردويه واللالكائي وابن هند في الرد على الجهمية عن النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال للذين احسنوا العمل
 وسلم سئل عن هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال للذين احسنوا العمل
 في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم واخرج ابن مردويه
 عن وجه اخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة
 قال يظنون انهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابو الشيخ

قارم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر على سيف البحر
بكبيرة رافعا بها صوته لا يلبس رياء ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له
رضوانه الاكبر جمع بينه وبين محمد وابرهم صلوات الله وسلامه عليهم في دار ينظرون
الي مرتبهم في الجنة عدن كما ينظروا هل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا يخيم فيه ولا سحب
وذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فاكسنى لاله الا الله والزيادة الجنة
والنظر الى الرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والدارقطني وابوالشيخ
وابن مردويه واللائكاني والدارقطني والبيهقي والاجري كلاهما في الروية وابن هذه
في الرد على الجهمية والخطيب عن ابي الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى للذين احسنوا
اكسنى وزيادة قال اكسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه
من طريق امارث عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى للذين احسنوا اكسنى قال يعني الجنة
وزيادة يعني النظر الى الله واخرج ابن ابي عيينة وابن جرير وابن المنذر وابوالشيخ والدار
واللائكاني والبيهقي والاجري عن حذيفة في الآية قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابوالشيخ واللائكاني والدارقطني والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
في الآية قال الجنة والزيادة النظر الى وجه ربه واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا قال قوله لاله
الا الله واكسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي بن ابي طالب رضي الله عنهما للذين
احسنوا قال للذي شهد وان لاله الا الله اكسنى الجنة واخرج ابن ابي حاتم واللائكاني
عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال اما اكسنى فاجتته واما الزيادة فالنظر الى وجه
واما النقيير فالسواد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابوالشيخ والبيهقي في الروية من طريق الحكم بن عيينة عن علي في الآية قال الزيادة
عزفة من لولة واحدة لها الربعة ابواب عرفها وابوابها من لولة واحدة واخرج
ابوالشيخ عن قتادة في قوله تعالى للذين احسنوا اكسنى قال الشهادة ان لاله الا الله
واكسنى الجنة اعطوا منها ما شاؤوا ثم يقال انه قد بقي من حكمك شيء لم يعطوه
فيخجل الله لهم فيصغروا اعطوا عند ذلك ثم تلى للذين احسنوا اكسنى قال الجنة

وزيادة قال نظرهم الى وجهه وجعل واخرج ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد
البيجلي في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى الله واخرج
 الدارقطني عن السدي في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال اجننه وزيادة
 قال اجننه وزيادة قال النظر الى وجه الرب واخرج الدارقطني عن الصحاك قال الزيادة
 النظر الى وجه الله عن وجعل واخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط
 قال الزيادة النظر الى وجهه عن وجعل واخرج ابن جرير والدارقطني عن ابي اسحق الشيباني
 في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال اجننه وزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج
 ابن جرير والدارقطني عن قتادة قال ينادى المنادي يوم القيمة ان الله وعد
 احسنى وهي اجننه فاما الزيادة فهي النظر الى وجه الرحمن قال فيجلى لهم حتى ينظروا
 اليه **القرآت** فرا الجمهور فترفع العاف وانا وقرا الحسن رابورجا وعيسى
ابن عمرو والاعمش فترسلون النار هي لغز وقرا ابن كثير والكسائي قطعا من الليل
بسلون الطا وهو مفرد اسم للسني المقطوع وقرا باقي السبعة قطعا بالتحريك للطا
مفتوحة من الليل مظلم منصوبا وقرا الي كانما يضئ وجوههم قطع من الليل مظلم
وقر ابن ابي عمير لذلك الا انه فتح الطا قوله تعالى ويوم نحشهم جميعا ثم نقول
للذين اشركوا ما كانكم انتم وشركاؤكم فزيلا بينهم وقال شركاؤهم ما كانوا انا
ليصدون فكفى بالله شهيدا ابينا وبينكم ان فما من عباد تكرم لغا فليبن هنا لك
تبلو كل نفس كما اسلفت ورددوا الى الله مولهم احق رضي عنهم ما كانوا يفترون
قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحق من البيت
ويخرج البيت من الحق ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل اولا تقرن ذلك الله
ربكم احق فما ذ البعدا احق الا الصلوات فاني تصرفون لذلك حق كلمة ربك
على الذين فسقوا الفهم لا يؤمنون قل هل من شركاؤكم من يهدى الى الحق قل الله
يهدى الحق امن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم
كيف تتألمون وما يتبع الشرهم الا الضلال الظن لا يعني من احق شئ ان الله عليم
بما كانوا يفعلون وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل الكتاب لا يريب فيه من رب العالمين ام يقولون افترى قل فان را

الله
قال

ابن جرير

قل هل من شركائكم من يبدوا الخلق
 ثم يعيده قل الله يبدوا الخلق ثم
 يعيده فاني توكون؟

بسورة مثله وانعوا من استنطق من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم
 يحيطوا بعلمه ولما ياتيه من آياته كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان
 عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين
 اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمثل لهم يوم القيمة ما كانوا يصعدون من دون الله فينتبعونهم حتى يوردونهم النار
 ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك بلكل نفس ما سلفت واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
 رضي الله عنه انه كان يقرأ هناك بتلوا بالتاء قال هناك تتبع **القرآت** قر المجهور فزينا
 بينهم وقرأة فرقة فزائنا بينهم حكاه الفراق الاخوان وزيد بن علي رحمه الله
 هناك بتلوا بالتاي اي تتبع وتطلب ما سلفت من اعمالها قاله السدي وقال الشاعر
 ان المرأب يتبع المنكب كما رابت الدين يتلو الدين ويصبح ان يكون من التلاوة وهي القرأة
 التي يعرف كتابها الذي يدفع اليها وقر اباقي السبعة هناك بتلوا بالتاي والبا اي
 تحب ما سلفت من العمل فتعرف كيف هو احسن ام سي وروى ابن وثاب وردوا
 بكسوا مولاهم احق قر المجهور برفع احق وقرى شاذ احق بالنصب على المدح
 وقر المجهور على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون بفتح الهمزة من انهم وقر ابن ابي عمير
 وشيبة كلمات باجمع هنا وفي اخر السورة وقر اهل المدينة الاورش ام من لا يهدى
 الا ان يهدى بفتح ايا وسكونها وتشد يد الدال فجعوا بين الساكنين قال النجاشي
 لا يقدر احد ان ينطق به وقال الهريزي رام هذا لا بد ان يحركه خفيفا وسيو
 ليعتمى هذا اخلاص الحركة وقر ابو عمرو وقالون في رواية كذلك الا انه اخلاص الحركة
 وقر ابن عامر وابن كثير وورش وابن عيصن كذلك الا انهم فتحوا الهاء وقر اخصم ويفوق
 والاعمش عن ابي بكر الا انهم كسر الهاء اضطر وال الحركة بالكسر قال ابو حاتم سفلح
 مصر وقر ابو بكر في رواية يحيى بن ادم كذلك الا انه كسر اليا وقر اخصم والكسائي
 وحلف يحيى بن وثاب والاعمش يهدى مصارع هدى وقر اعبد الله تفعلون
 على الخطاب والمجهور بالياء قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك اذ انت تسبح الصم
 لو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك اذ انت تكلم العمي ولو كانوا لا يبصرون
 ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم نحشهم

انهم بكسر الهمزة وقر المجهور
 حقت كلمة ربك بالافراد وقر
 الصاحبان
 وابو جعفر
 ٤

بقائه

كان لم يلبسوا الاساعه من النهار يتعارفون بينهم فدخلوا الذين كذبوا بآياتنا
وما كانوا مهتدين واتا زيناك بعض الذي تقدمهم اوتنوفيند فالينامر جهم شمر
الله شهيد على ما يفعلون ولكل امة رسول اذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط
ولهم لا يظلمون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا
الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
قل ان اسم ان اتكم عنده بياتا او نهارا ما ذاب يسجل منكم المجرمون انتم اذا كما
رفع اذانكم به الان وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل
تجزون الا بما كنتم تكسبون ويستنبونك لحن هو قتل اي ورتي انه لحن وما انتم
بمخرجين ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا قتلت به واسروا الذمعة ثارا والعدا
وقضى بينهم وهم لا يظلمون الا ان الله ما في السموات والارض الان وعد الله الحق لا يفت
انتم لا تعلمون هو كفى يميت واليه ترجعون اخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن مقولة في قوله
تعالى ان الله لا يظلم الناس شئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله يا عبادي اني حرقت على نفسي الظلم و جعلته محرماً بينكم **القرات** في الا
وحفص يحشرهم بالياراجع الضير على غايب هو الله تعالى اذا تقدم ان الله لا يظلم الناس
شئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون وقر الجهور اثم اذا ما وقع انتم به بضم التا بمعنى الترتيب
وقر ابن ابي عمير اثم بفتح التا بمعنى هالك وقر الجهور اذا جاء اجلهم بالافراد
وقر ابن سيرين اجالهم بالجمع وقر الجهور اثم على الاستفهام بالمد وكذلك الان
وقد عصيت وقر اطلت والاعوج بجمعة الاستفهام بغير مد وفي كتاب اللوامح قر اعشى
المصري وطلحة اصتم به الان بوصول الفقرة من غير استفهام بل على الخبر قوله **تعالى**
يا ايها الناس قد جاءكم بوعظ من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للومنين اخرج الطبراني و ابو الشيخ عن ابي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال
ان اخي يشكر بطنه فوصفته له لول المرق قال سبحان الله ما جعل الله في رجب شفا
انما الشفا في شئين القرآن والعسل ففما شفا لما في الصدور وشفاء الناس والخرج
ابو الشيخ عن الحسن قال ان الله تعالى جعل القرآن شفا لما في الصدور ولم يجعله
شفاء لامراضكم و اخرج ابن المنذر و ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

بالقسط
الحق

فلا تظالموا

قال جابر بن عبد الله بن جابر قال اشتكى صدري فقال اقرأ القرآن يقول الله
شفاء لما في الصدور واخرج البيهقي في الشعب عن ابي اسحق بن اسحق ان رجلا شكى الى
النبى صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقراءة القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال في القرآن شفاءان القرآن والعسل فالقرآن شفاء لما في الصدور والعسل
شفاء من كل داء واخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان المريض اذا قرأ عند القرآن
على خيشمه وهو مريض نقلت ابى اراك اليوم صالحا قال اذا قرأ عندى القرآن **تولتعالى**

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اخرج ابو عبيد
وسعيد بن منصور واحمد بن ابي شيبه وابى المنذر وابى ابي حاتم وابى ابي بن ابي رايك
في المصاحف وابو الشيخ وابى مردويه والحاكم وصححه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في ائمة
عليك القرآن نقلت اسماني في الشعب من طريق ابى ابي كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرأ عليك القرآن نقلت اسماني لك قال نعم قيل لابي افوتت بذلك
قال وما يمنعني والله يقول قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا هل لنا قرأها لنا ما واخرج
ابو داود وابى مردويه والحاكم وصححه عن ابى ابي قال قرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك
فليفرحوا بالثناء واخرج ابى جرير عن ابى ابي انه كان يقرأ فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
بالثناء واخرج ابى ابي عبد بن ابي رايك وابى مردويه عن ابى ابي عن ابى ابي عن ابى ابي
عليه وسلم انه كان يقرأ فبذلك فليفرحوا واخرج ابو الشيخ وابى مردويه عن ابى ابي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فبذلك فليفرحوا واخرج ابو الشيخ ⁴

قل بفضل الله وبرحمته قال بفضل الله القرآن وبرحمته ان جعلكم من اهل القرات
قرا الجمهور فبذلك فليفرحوا بابا واقر عثمان بن عفان رضي الله عنه وابى الحسن والنس
وابو جابر وابى هريرة وابى سيرين وابو جعفر المدني والسلي وقتادة والحدري
وهلال بن سيار والاعمش وعمرو بن قايده والعماس بن ابي الفضل الانصاري
فليفرحوا بالثناء على الخطاب ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ورويت عن يعقوب
وقال ابى عطية وقر ابى وابى القعقاع وابى عامر واكنى على كازم هارون ورويت
عن النبي صلى الله عليه وسلم فليفرحوا وجمعون بالثناء على الخطاب فيها وهي
قراءة جماعة من السلف كثيرين وعن الشرحم خلاف الجمهور بالثناء على الغائب قال

ابو حيان وما نقله ابن عطية ان ابن عامر قرأ فلتفرحوا باليس هو المشهور عنه
انما قرأته في مشهور الصبح بالياء الغيبة قال ابو حيان وفي صحف ابي فذلك ما قرأ
وهذه هي اللفظة الكثير الشهيرة في امر المخاطب واما فلتفرحوا بالياء في اللفظة قليلة في الحديث
لتأخذوا مصالكم وقرأ ابو اليتامى واكس فلتفرحوا بكسر اللام **قوله تعالى قل الله**
ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه مغللاً وحراً قل الله اذنكم ام على الله
تفترون وما ظن الذين بقبر ونزل الله الكذب يوم القيمة ان الله لندا فضل على
على الناس ولكن انتم لا تشكرون قال البغوي في تفسيره هو ما حرم من الحرث
والانعام كالبحيرة والسائبة والوصيلة واحكام كقوله وجعلوه مما ذرأنا من الحرث
والانعام نصيباً **قوله تعالى وما تكون في شأن وما تتلون منه من قرآن ولا تحلون من حلال**
الذي اكل عليكم شهوة الا تغضوبوا فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا ابر من ذلك ولا اصغر الا في كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعوا وهو قوفا الا ان اولياء لا خوف لا خوف عليهم ولا
لهم يحزنون قال الذين اذروا يذكر الله تعالى لرويتهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
وابن جوير وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله لرويتهم واخرج
ابن المنذر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والزار وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذروا
ذكر الله واخرج ابو الشيخ في طريق مسعر عن سهل بن الاسد قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذروا ذكر الله واخرج ابن مردويه
في طريق مسعر عن بكر بن الاحنس عن مسعد قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اولياء الله قال الذين اذروا الله ذكر الله واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الضحى في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم
الذين اذروا ذكر الله واخرج احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا

بلى قال خياركم الذين اذروا ذكر الله واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عمرو الجوح
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان حتى يحب الله ويبغض
لله تعالى فاذا احب الله وابغض لله فقد استحق الولاية من الله وان اولى من عبادي
واجباتي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذا ذكرى بهم واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن غانم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذروا ذكر الله وشوار عباد الله
المشاؤون بالنهيمه المرفوقون بين الاحبة الباعون البراءة العنت واخرج الحكيم
الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم
من ذكركم الله رويتهم وزادكم في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله واخرج الحكيم
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي جلسا لنا خير قال من ذكركم
الله رويتهم وزاد في اعمالكم منطقه وذكركم الاخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جلسا لنا
خير قال من ذكر الله اذروا ذكر الله برويتهم واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابن عمر موقفا
ان لله عبدا البسوا بانيبا ولا شهد ابغطهم النبيون والشهداء يوم القيمة
بقرهم وجلسهم منه فشي اعرابي على ركبته فقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم
لنا قال قوم من افنا الناس من نزاع الصيا بل نضا فوافي الله وتجاووا في الله يضع
الله لهم يوم القيمة من نور فيجلسهم يخاف الناس ولا يخافون هم اولياء
الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابو داود وابن جرير وابن ابى حاتم
وابن مردويه وابو نعيم والحلي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ناسا يبغطهم الانبياء
والشهداء قبل من هم يا رسول الله قال قوم تجاوبوا في الله من غير اموال ولا انساب
لا يفرعون اذا فرغ الناس ولا يحزنون اذا حزبتهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ان اولياء لا خوف ولا هم يحزنون واخرج ابن ابى الدنيا في دار الاخوان
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وابن مردويه والبيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبدا يبغطهم الانبياء والشهداء
يوم القيمة بكانهم من الله فيل منى هم يا رسول الله قال قوم تجاوبوا في الله من غير اموال

ولا الساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا
يخزون اذا خزن الناس ثم في الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يخزون
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي عن ابي مالك الاسعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عباد اليسوا بابناء ولا شهداء يضبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم في يوم
من الله قال اعز ابي يارسول الله انما قال لهم اناس من افناء الناس ربوا زرع
القبائل لم تصل يدنهم ارحام فتقاربته تخابوا في الله وتصافحوا في الله يضع
الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسون عليها يفرح الناس وهم لا يفرحون
وهم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يخزون واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتى للمتقين
في رحقتى محبتى للمتزينين في رحقتى محبتى للمتقين في الذين يعرفون مساجدي
بذكوري ويعلمون الناس خيري ويدعونهم الى طاعتى اولئك الذين اظلم في ظل عرشى واسكنهم
في جوارى واؤمنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس خمسمائة عام يتنعمون فيها
وهم فيها خالدون قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يخزون واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يخزون قال الذين يتحابون
في الله واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يخزون قال لهم الذين يتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص فقلت
رأيت ابي لاجك لله قال اشرفاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمتحابون
في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يضبطهم بكافهم النبيون والشهداء ثم خرجت
فلقيت معاذ بن الصامت في دشته بالذي قال معاذ فقال عبادة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عن ربه عن رجل انه قال حقت محبتى للمتحابين في رحقتى محبتى للمتحابين
في رحقتى محبتى للمتزينين في رحقتى محبتى للمتبادلين في رحقتى محبتى للمتبادلين في رحقتى
النبيون والصديقون واخرج ابن ابي شيبة والحاكم الترمذي في نوادر الاصول

والله

سجود

الله

الله

ابن

عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في اهل عودمي باقوتة
 حرا في اهل العود الفخرية يضيحونهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا يقول
 بعضهم لبعض اطلقوا بنا حتى ننظر المتحابين في الله فاذا اشرقا عليها اضاءت لهم لاهل
 الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب خضراء سندس كسود على جباههم هو لاهل
 المتحابون في واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال انبت اني بين الرحنى وكلنا يد به
 يحاين قوم على منا برى نور وجوههم نور عليهم ثيابا خضراء يغشى ابصار الناظرين رديتهم
 ليسوا ابا بنية ولا شهداء يغبطهم قوم تحابوا في جلاله حين عصى الله في الارض واخرج ابن ابي
 ابن ابي شيبة عن الصادق بن زياد عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم عبادي عباد الله ليسوا ابا بنية
 ولا شهداء يغبطهم الا بنية والهداء يوم القيمة يغفر لهم الله على منا برى نور يقولون ابا بنية
 والشهداء من هولاء فيقولون هولاء كانوا يتحابون في الله على اموال ناطورها ولا
 ارحام كانت بينهم واخرج احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان المتحابين لئزى عنهم في الجنة كالنور الطالع الشري والفرح في تقاليم هولاء
 فيقال المتحابون في الله واخرج محمد بن رزاق اخبرنا عن ابي عبد الله عن شهر بن حوشب
 عن ابي حاتم الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتنه يقول ان الله عبادا
 ليسوا ابا بنية ولا شهداء يغبطهم النيسون والهداء بقومهم ويغفر لهم من الله يوم
 يوم القيمة قال وفي ناحية القوم امر ابي فحشي على ركبته ورعى بيديه ثم قال حدثنا
 يا رسول الله عنهم من هم قال فوايت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم البشري فقال هجر
 عبادي يتحابون بروح الله يجعل الله تعالى وجوههم نور ويجعل لهم منا برى لولود
 قدام الرحمن يفرح الناس ولا يفرحون ويخاف الناس ولا يخافون ورواه عبد الله بن المبارك
 عن عبد الحميد بن عمار قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن ابي مالك
 الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم **القرات** في الجهور ولا اصغر من ذلك ولا أكبر بفتح
 الراء ايضا قوله تعالى لهم البشري في الجهور الدنيا وفي الاخر لا تبدل الكلمات **الله ذلك**
هو الفوز العظيم اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واهم والترمذي وحسنه
 واحكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الایمان عن عطاء بن يسار عن رجل من اهل مصر قال سألت ابا الدرداء

من عباد الله من بلدان شتى
 وقبايل شتى لم يكن بينهم ارحام
 يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون
 بها صح

عن

عن قول الله تعالى لهم البشرى في احيقوع الدنيا فقال ما سألني عنها احد منذ سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سألني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا الصالحة
يراهها المسلم او ترى له فهي بشراه في احيقوع الدنيا وبشراه في الاخرة الجنة واخرج
الطيا لسي واحد والبخاري والترمذي وابن ماجه والهيثم بن كلب الشافعي والحكم
الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي
عن عباد بن الصامت قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى
في احيقوع الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها المؤمن او ترى له واخرج احمد وابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله لهم البشرى في احيقوع الدنيا قال الرويا الصالحة يبشرها المؤمن جز من ستة
واربعين جز من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فاما هو من
الشیطان ليجرته فليستقل عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها احدا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى لهم البشرى في احيقوع الدنيا وفي الاخرة قال هي في الدنيا الصالحة
يراهها العبد الصالح او ترى له وفي الاخرة الجنة واخرج ابن سعد والبيهقي وابن مردويه
من طريق الجلي عن ابن صالح عن جابر بن عبد الله بن زبابة وليس بالاصحاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في احيقوع الدنيا وفي الاخرة
قال هي الرويا الصالحة يبشر بها المسلم او ترى له واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابو الشيخ وابن مردويه وابو القاسم ابن عنبه في كتاب سوال الفقيه من طريق ابي جعفر
عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل من اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اخبرني عن قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في احيقوع الدنيا وفي الاخرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى في احيقوع الدنيا في الرويا الحسنة ترى
للمؤمن فيبشر بها في دنياه واما قوله في الاخرة فاما بشارة المؤمن عند الموت ان
الله قد غفر لك ولمن عملك الى تبرك واخرج ابن مردويه عن ابي مسعود قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في احيقوع الدنيا في الاخرة قال هي الرويا الصالحة
يراهها المؤمن او ترى له واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عيسى في قوله لهم

البشرى في كجبق الدنيا قال هي الرويا الصاكة يراها المسلم لنفسه او لبعض
 اخوانه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كشف النبي صلى الله
 عليه وسلم الستار في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر رضي
 عنه فقال انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا الصاكة يراها المسلم او ترى
 له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن ابي الطمطل عاز بن ذالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدى الا المبشرات قيل يا رسول الله
 وما المبشرات قال الرويا الصاكة واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد القعابي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى وبقيت المبشرات روى
 المسلم احسنه يراها المسلم او ترى له واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي
 وصححه وابن مردويه عن العرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة
 قد انقضت فلا رسول بعدى ولا نبي ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما
 المبشرات قال روى المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة واخرج ابن مردويه عن قتادة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصاكة ترى من الله وهي جزء من اجزاء
 النبوة واخرج احمد وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يبقى بعدى شئ من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما
 المبشرات قال الرويا الصاكة يراها الرجل او ترى له واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم
 وابن جرير عن ام كثر الكعبيته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت
 النبوة وبقيت المبشرات واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والترمذي
 وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قرب الزمان لم تكذب روى المؤمن تكذب واصدقهم روى الصادقهم حديثا
 روى المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرويا ثلاث فالرويا
 الصاكة بشرى من الله والرويا من تخزيب الشيطان والرويا مما يحدث بها الرجل
 لنفسه واذا راي احدكم ما يكبره فليقم فليقبل ولا يحدث بها الناس واحب
 القيد في النوم والره الضل القيد ثبات في الدين ولا يظن ابى ماجه فاذا راى

احدكم رويًا تجبه فليقصها ان شاء وان راى شيئًا يكرهه فلا يقصده على احد وليستقر
يرصلي واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن عباد بن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويًا للمؤمن جزؤ من ستة واربعين جزءًا من النبوة واخرج مالك
والبخاري والنسائي وابن ماجه عن النضر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا
احسنه من الرجل الصالح جزؤ من ستة واربعين جزءًا من النبوة واخرج البخاري والترمذي
والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راى
احدكم الرويا يجها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحمدت بها واذا راى غيره مما
يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها فانها لا تضره واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة جزؤ من ستة واربعين
جزءًا من النبوة ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجه جزؤ من سبعين جزءًا من النبوة
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رويًا للمؤمن جزؤ من ستة واربعين جزءًا من النبوة واخرج البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم يقول
لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وكا المبشرات قال الرويا الصالحة واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرويا الصالحة جزؤ من سبعين جزءًا من النبوة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال الرويا من المبشرات وهي جزء من سبعين جزءًا من النبوة واخرج
ابن ابي شيبة عن عروة لهم البشري في الحيوة الدنيا قال هو الرويا الصالحة يراها
العبد الصالح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد لهم البشري في الحيوة الدنيا
قال هو الرويا الصالحة يراها المؤمن اوتى له واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه
عن حميد بن عبد الله ان رجلا سأل عباد بن الصامت عن قوله تعالى لهم البشري
في الحياة الدنيا فقال عباد سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي
الرويا الصالحة يراها المؤمن لنفسه اوتى له وهو كلام يكلم به ربك عندك

الصائم

لاحدكم

والبخاري

هريرة

لمائة

في المنام وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه إذا أصبح من رأى
 الصاكحة فليحذر ثنابه لأن يرى رجل مسلم أصبح وضوءه روي بصلة أحب إلى من
 كذا وكذا وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وإبوداود والترمذي وصححه وابن حبان عن أبي زرارة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روي المومني جز من ستة وأربعين جزءا من النبوة
 وهي على رجل ما يحدث بها فإذا حدثت بها وقعت وأخرج مالك والبخاري ومسلم
 وإبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن قتادة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الرويا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فليبتفت
 حتى يسأل ثلاث مرات ثم ليستعد بالله من شرها فإنها لا تضره وأخرج ابن أبي شيبة
 عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا على ثلاثة
 منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن آدم ومنه الأثر يحدث به نفسه في اليقظة
 فيراه في المنام ومنه جز من ستة وأربعين جزءا من النبوة **قوله تعالى ولا يجزيك
 قولهم إن العزة لله جميعا إنه هو السميع العليم إلا أن تتذكر في السموات
 ومن في الأرض أن يذبحون إلا الظن وانهم إلا يخوضون وهو الذي جعل لكم الليل
 لتسكنوا فيه والنهار مبصران في ذلك آيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا
 سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا
 تقولون على الله ما لا تعلمون قل إن الذين يغيرون على الذب لا يفعلون مناع في الدنيا
 ثم اليان من جمعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يفعلون وأهل عليهم
 بناء نوح إذ قال لقومهم يا قوم إن كان كبر عليكم عظامي وتذكرى آيات الله
 فعلى الله توكلت فاجمعوا أمركم وشركاؤكم ثم لا يكن امركم عليكم غممة ثم اقضوا
 إلي ولا تنظروني إن توكلت فإن توليتم فإسألتكم من أجل أن أجرى الأعلى الله
 وأمرتان كون من المسلمين فليؤفوا بيميننا وهم في الفلك جعلنا نصر
 خلاف وأخرفنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المذنبين ثم بعثنا
 من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات ففأولئك قوموا بما كذبوا به
 من قبل فليكن نطبع على قلوب المعصدين ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون
 إلى فرعون وملأه بآياتنا فاستكبر وأكفرا فوفا مجردين فلما جاءهم الحق من عندنا**

قالوا

قالوا ان هذا السحر مبین قال موسى اتقولون الحق لما جاءكم اسحر هذا لا يفلح الساحرون
 قالوا اجئتنا بالتلفتنا عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون كما الكبريا في الارض وما نحن لعاجزون
 وقال فرعون استوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحر قال لهم موسى القوام انتم مطعون
 فلما القوا لموسى باجنتهم به السحر ان الله سيطر ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق
 الله الحق بكلماته ولو كره المشركون فلما انزل موسى الاذر من قومه على خوف من فرعون
 وملائكته ان يفتنهم وان فرعون اجال في الارض وانه لمن المرءين وقال موسى يا قوم
 ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا نجعلنا فتنه
 للقوم الظالمين وتجننا برحمتك من القوم الكافرين اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال لما لم ينتفصوا بما جاءهم من الحق الله تعالى واقاموا على كفرهم كبر ذلك على رسول
 صلى الله عليه وسلم فجاهده من الله فيما يعان به ولا يجزئك لو لهم ان العزة لله جميعا هو العليم
 فيسمع ما يقولون ويعلم فلوشاه بغرته لا انتصر منهم واخرج ابن المنذر عن هارون قال
 في حرف الهمزة ابن كعب ما ايتهم به سحر وفي حرف ابن مسعود ايتهم به **سحر القرات** والجمهور
 ان العزة لله جميعا بكسر الهمزة وفتح الهمزة وقر الجمهور وما يتبع
 الذي يدعون بالياء على الضمة وقر السلي تدعون بالتاء على الخطاب وقر ابو مجلز والورجا
 وابو الجوز انما في بضم اليم وقر الجمهور فاجعوا جمع الرجل الشئ عزم عليه دنواه قال الشاعر
 اجعوا امرهم بليل فلما اصبحوا صحت لهم ضوضا وقال الاخر يا ليت شعري والي لا تنفع
 هل اعدون يوما وامري مجمع وقال ابو قبيد السدوسي اجعت الامر اضع من اجعت عليه وفي
 مصنف ابى وادعوا شركاؤكم وقر الزهري والاعمشي والحديثي وابو جابر الاعرج والاصمعي
 عن نافع بن يعقوب بخلاف عنه فاجعوا بوصول الالف وفتح اليم من اجمع وقر ابو عبد الرحمن
 السلي واحسن وابي اسحاق وعيسى بن عمر وسلام ويعقوب فيما روى عنه وشركاؤكم بالرفع
 ووجد بانه عطف على الضمير فاجعوا وفتح الفصل بالمفعول فمن ادعى انه مبتدأ محذوف
 الخبر لدلالة ما قبله عليه اي شركاؤكم فليجمعوا امرهم وقره قرئت وشركاؤكم بكسر عطف
 على الضمير في امركم اي وامر شركاؤكم فحذف كقول الاخر اكل امرؤ تحسبن امراة وبارتوقد
 بالذيل تارا اي وكل يارتوقد كل لدلالة ما قبله عليه وقر الجمهور قالوا ان هذا الساحر عليم
 وقر مجاهد ابن جبير والاعمشي لساحر مبين وقر الجمهور وتكون كما الكبريا يتاني تكون

تعاليم

وقال الزمخشري وقر على رضي الله
 تدعون بالتاء

وقرأ ابن مسعود واسمعه راحس في ما زعم خارجة وابوعمر ورواهم بخلاف عنهما ويكون
 بالياء وقرأ الجمهور وقال فرعون انوني بكل ساحر وقيل ان وثاب وجملة الكسائي بكل سحان
 على المبالغة وقرأ الجمهور ما جئتم به الحمرى غير استفهام وقرأ ابو عمر ومجاهد راحس ايه
 وابن القعقاع بجملة الاستفهام وقرأ عبد الله والاعشى ما جئتم به سحر وقرأ ابي ماتيتم
 به سحر قوله تعالى واوحينا الى موسى واجنه ان تنزل القوم كما بصريوتنا واجعلوا
 بيوتكم قبلة واقموا الصلوة وبشر المؤمنين وقال موسى بنا انما اتيت فرعون وملائته
 ربي في احيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على احوالهم واشدد على قلوبهم
 فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم العذاب الاليم قالند اجيبت دعوتكما فاستقما
 ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اخرج ابن عساکر عن ابي ذر افنع ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خطب فقال ان الله امر موسى وهارون ان يبنا القوم هما بيوتنا وامرهما ان لا يبنا
 في مسجد هاجب ولا يقربوا فيه النساء الا هارون وذريته ولا يحل لاحد ان يقرب النساء
 في مسجد هذا ولا يبنا فيه الا على وذريته **قرأ حفص في رواية هبيرة**
بنو ياقال ابرجيان وهذا تشبهل غير قياسي ولو جرى على القياس كان بين الميم والالف
 وقرأ الكوفيون وقتادة والاعشى وعيسى وراحمي والاعرج بخلاف عنهما ليضلوا بضم الياء وقرأ
 ارميان والعريتان ومجاهد وابورجا والاعرج وشبل وابوجهم واهل مكة بفتحها وقرأ
 الشعبي وعمر بن الخطاب بضم الميم وهي لغة وقرأ الجمهور قد اجيبت دعوتكما حتى وصوت وقرأ
 السلمي والضحاك دعواتكما على الجمع وقرأ ابن السميع قد اجيبت دعوتكما جزاء من الله ونصب
 دعوتكما وقرأ الربيع قد اجيبت دعوتكما وقرأ الجمهور فلا تتبعان بتشديد التاء والنون
 وقرأ ابن عباس ردكوان بتخفيف التاء وتشديد النون وعن ابن ذكوان بتشديد التاء وتخفيف
 النون وقرأ قوم بتخفيف التاء وسكون النون وروى ذلك الاضغثي الدمشقي عن اصحابه
 عن ابن عامر قوله تعالى وجازنا بنينا اسرائيل البحر فابتعضهم فرعون وجنوده بضم واو عدوا
 حتى اذا دركهم الفرق قال امنن انه لا اله الا الذي امنن به بنوا اسرائيل واننا
 من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك بعد ذلك لتكون
 لمن خلقد ابنة ولكن وان كثير من الناس عن اياتنا الخافلون ولقد بوانا بنينا اسرائيل
 مو صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك

بكرها وقرأ الفضل الرقاشي
 ربنا انك اتيت على الاستفهام
 قال الجمهور

يقضي بينهم يوم القيمة يوما كانوا فيه يخلفون اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن
 واين المنذري ابن حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت
 به بنوا اسرائيل قال جبريل يا محمد لو ايتني وانا اخذ من حال البحر فادسنته فيه فخافته
 ان تذكره الرحمة واخرج ابو داود الطيالسي والترمذي وصححه ابن مردويه والبيهقي في الشعب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل لو
 رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسنته في في فرعون حتى لا يتابع الدعاء لما علم من فضل
 رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلي الله عليه
 وسلم قال قال لي جبريل ما كان على وجه الارض شئ ابغض الي من فرعون فلما امني
 جعلت احشوفاه حاة وانا اعط خشيته ان تذكره الرحمة واخرج ابن جرير
 والبيهقي في شعب الایمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
 عليه وسلم قال قال لي جبريل لو رايتني يا محمد وانا اعط فرعون باحدى يدي وادسنت
 من حال في فيه مخافة ان تذكره رحمة الله فيغفر له واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
 رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضبك
 بما اصد غضبه مما فرعون اذ قال يا علمت لكم من اله غيري واذا قال انا ربكم الاعلى فلما ادركه
 الفرق استخاش واقلت احشوفاه مخافة ان تذكره الرحمة واخرج ابو الشيخ عن
 عن سعيد بن جبيرة قال كانت عمارة جبريل يوم عرق فرعون سودا واخرج ابو الشيخ
 عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لي جبريل ما بغضت شئنا
 اشد بغضا من فرعون فلما كان من خلق الله ما بغضت ابليس يوم امر بالسجود
 فالي ان يسجد وما بغضت شئنا اشد بغضا من فرعون فلما كان الفرق خفت ان يقم
 بكية الاحلام فينجو فاحذت قبضة من حاة وضربت بها في فيه فوجدت الله
 اشد غضبا مني فامر ميكائيل فانا فقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
 واخرج ابن حاتم عن السدي قال بعث الله تعالى ميكايل ليعيره فقال الان
 وقد عصيت قبل واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه قال اجرت ان فرعون كان اثره واخرج ابن ابي عمير عن محمد بن اسحاق العميان

٣
 مخافة ان تذكره الرحمة واخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم
 ان جبريل قال لو رايتني وانا اخذ
 من حال البحر فادسنته في فيه صح

يوم
 عليه

المستخرج

واخرج ابن الاثير عن ابن مسعود
 في السنة انه قرأ اليوم بنجيك
 جبريل

من قبلك

ويزيد البصري انها قرأوا في من نبحك بحاء غير معه **القرآت** فوا الحسن وجوزنا
 بالتشديد للواو وقرأ الحسن وقتادة فاتبعهم بتشديد التاء وقرأ الجمهور وجوزنا
 فاتبعهم رباعيا قرأ الجمهور بغيا وعدوا بفتح العين وقرأ الحسن وعدوا على وزن
 علوا وقرأ الجمهور رامت انه بفتح الحفرة وقرأ الكسائي وضمنه انه بفتح الهمة وقرأ الجمهور
 نبحك منه دار رويت عن يعقوب وقرأ يعقوب نبحك مخففا مضارع انجي وقرأ
 ابي واين السبيعي ويزيد البربري نبحك بالحاء المهملة ورويت عن ابي مسعود وقرأ
 ابو حنيفة با بديك اي بدورك وقرأ ابن مسعود وابن السبيعي بديك فكانت
 يدنك اي بديك وقرأ الجمهور لمن خلفك بسكون اللام وقوي لمن خلفك بفتح اللام اي
 من الجاهلية والفراغنه ليتعطوا بذلك وقرئ لمن خلفك بالفاء يعني الله تبارك وتعالى
قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب لقد جاءك الحق
من ربك فلا تكونن ممن المخرين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم
 اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل
 الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اسأل
 ولا اسأل **القرآت** قرأ الجمهور فاسأل الذين يقرؤن الكتاب بانفراد الكتاب وقرأه
 كسى وابراهيم الكلب على اجمع وتقدم خلاف القران في كلمة ربك وكلمات ومى قرأ بالافراد
 ومن قرأ بالجمع **قوله عز وجل فلو لا كانت قريه امة فنفعها ايمانها الاقوم يونس**
لما امنوا كسفنا عنهم عذاب الخزي في كيوسف الدنيا وسفناهم الى حين ولو
شاء ربك لامنن من في الارض جميعا اذ ان تكره الناس حتى يكونوا مومنين اخرج عبد الرزاق
 وابن جرير والبيهقي عن قتادة قال بلغني ان في حرفه ابن مسعود فها كانت قريه امة
 واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى الا قوم يونس لما امنوا
 قال لما دعوا والخزج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى الا قوم يونس
 لما امنوا قال لما دعوا واخرج ابن مردويه عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان يونس عليه السلام دعى قومه فلما لم يجيبوه وعدم العذاب وقال
 يا نبيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عليهم وكانت الانبياء عليهم السلام اذا وعدت قومهم

العدا خربت

العدا

خرج عنهم فلما اضلهم العذاب خرجوا فوقوا بين المراه وولدها ربي العنقه واوا دها
 وخرجوا فوقوا بين المراه وولدها يحسن الى الله فعلم الله تعالى صبر الصديق
 فتاب عليهم وصرق عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسأل عن البحر فوجه
 رجل فقال ما فعل قوبوليس بما صنعوا فقال لا ارجع الي قوم فذكبتهم والطلق
 مفا صبا ما راعها قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويحمل الرجم
 على الذين لا يعقلون فل انظر احوال في السموات وما في الارض وما تنزل الآيات والذعر عنهم
 لا يؤمنون فقل ينظرون الاقل ايام الذين خلوا من قبلهم قل وانظروا اني معكم من المنتظرين
 ثم نبى رسلنا والذين امنوا كذبنا نبى المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك
 من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي ينزلكم الامر وان كنتم
 من المشركين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين لا تدع من دون الله مالا
 ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانت لادمي الظالمين وان يحبسك الله بصر فلا تاشق
 له الا هو وان يردك بحير فلا تاراد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو العفو
 الرحيم اخرج البيهقي في شعب اليمان وابو نعيم في المحلة وان عساكو عن النبي صلى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلب اخرا وهرمكم واسالوه ان يستر عورتكم
 ويومن برؤسكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء امور فاقوله **سوا القراءات**
 قرأ الجهور ويجعل بالياء وكان يبين على وابو بكر ويجعل بالنون وقرأ الامم يشي ويجعل الله الرحمن
 بالواو ويقرأ الحمران والعربان واللساني بنحى قل انظر وايض الامم وقر الجهور وما
 تغني بالنا وقرى وما يغني بالياء وقر الحرف واللساني بنحى المؤمنين بالتخفيف مضاعف
الحج قوله تعالى قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي
 لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكل واتبع ما يوحى اليه واصبر
 حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زبير في قوله
 تعالى واصبر حتى يحكم الله قاله هذا مشوخ بالجماد والفاظ عليهم وقال ابن عباس
 رضى الله عنهما اية القتال **سورة هود عليه السلام** اخرج الخاس فمما سخره
 وابو الشيخ وابن مردويه عن طريق ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هود بمكة
 واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة

حد ثمامم

وتعرضوا للنفحات رحمة الله
 فان لله تعالى نفحات من رحمته
 يصيب بها من يشاء من عباده

اهم

مهم

واخرج الدارمي وابوداود في مراسيلهم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
 الايمان عن كعب قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم اقرها هود يوم الجمعة
 واخرج ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر في طريق مسروق
 عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتي
 هود والواقعة وعم يتسالون والمرسلات واذا الشمس كورت واخرج ابن مردويه
 عن طريق النضر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب
 قال شيبتي هود واخوانها والحاقة والواقعة وعم يتسالون وهل انتك حديث
 الفاسية واخرج ابن مردويه عن النضر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ما
 شيب راسك قال هود واخوانها شيبتي قبل المشيب قال وما اخوانها قال
 اذا وقعت الواقعة وعم يتسالون واذا الشمس كورت واخرج سعيد بن منصور
 وابن مردويه عن النضر قال قال صلى الله عليه وسلم عجل اليك الشيب
 قال شيبتي هود واخوانها من المفصل واخرج ابن مردويه وابن عساكر في طريق
 يزيد الرقاشي عن النضر قال قال ابي بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله اسرع
 اليك الشيب قال اجل شيبتي سورة هود واخوانها الواقعة والقارعة والحاقة
 واذا الشمس كورت وسال سائل واخرج ابن عساكر في طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن
 يقول سمعت انس يقول ابي بكر رضي الله عنه شيبت يا رسول الله قال شيبتي
 هود والواقعة واخرج الترمذي وحسنه ابن المنذر والحاكم وصححه ابن مردويه
 والبيهقي في الشعب البعث والنشور في طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال ابي بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله قد شيبت قال شيبتي
 هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت واخرجه سعيد
 ابن منصور واحمد في الزهد والبيهقي وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة
 مرسله واخرج ابن عساكر في طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الضحان
 رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال اجل شيبتي
 هود واخوانها قال عطاء اخوانها اقربت الساعة والمرسلات واذا الشمس
 كورت واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد اخذ في رضي الله عنه قال قال

عليه وسلم

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 انزلوا من فوقكم
 ما انزلنا من فوقكم
 من سحابة من السماء
 من فضة
 من سحابة من السماء
 من فضة

عن ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك الشيب فقال شيبني هود
 واخوانها الواقعة وعم ينسالون واذا الشمس كورت واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
 عن سعيد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله لقد ثبت قال شيبني هود
 واخوانها الواقعة وعم ينسالون واذا الشمس كورت واخرج ابو الشيخ وابن
 مردويه الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا
 رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند صحيح
 عن عتبة بن عامر ان رجلا قال يا رسول الله قد ثبت قال شيبني هود واخوانها واخرج
 الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيبني هود واخوانها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت واخرج ابن مردويه عن
 ابن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت قال شيبني هود
 واذا الشمس كورت واخوانها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وعبد الله بن احمد
 في زوائد الزهد وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساکر عن ابن حنبل
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاح قد ثبت قال شيبني هود واخوانها
 واخرج ابن مردويه وابن عساکر عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب قال شيبني هود واخوانها من المفصل والواقعة
 واخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 شيبني هود واخوانها وما فعل بالامم قتلى واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
 وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبني
 هود واخوانها ذكروا القيمة وقصص الامم واخرج البيهقي في شعب الایمان
 عن ابي علي التستري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك قلت شيبني
 هود قال نعم قلت ما الذي شيبك منه قصص الایمان وهلاك الامم قال لا ولكن قوله
 فاستقم كما امرت **بسم الله الرحمن الرحيم** الواح اباحت آياته
 ثم فصلت من لدن حكيم خبير لا تعبدوا الا الله اني لكم منه رزق وبشير وان
 استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتنعكم مناعا حسنا ال اجل صمتي ويوت كل ذي
 فضل فضله فان تولوا فاني لخاص عليكم عذاب يوم اقيم الي الله مرجعكم جميعا

روى عنكم

وهو على كل شيء قدير اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويوفى كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات وان عوفيت بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت عليه عشر حسنات وان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من العشر حسنات واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول له هلكت من غلب احاده عشراته وقال البغوي في تفسيره قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من زادت حسنة على سيئة دخل الجنة ومن زادت سيئة على حسنة دخل النار ومن استوت حسنة وسيئة كان من اهل الاعراف ثم يدخل الجنة **القرات** قر الجمهور احكت مينا للمفعول وقرى احكت اية ثم فصلت اي احكمتها انا ثم فصلت وقرى زيد بن علي وعكرمة والنضك والمجدي وابن كثير في رواية ثم فصلت بفتح ي خيفتين اي فصلت بين الحق والباطل وقر الجمهور بفتح ي بالتشديد وقر زيد بن علي رحمه الله واكسن وابن هرم وابن مجي عن يمتك بالتخفيف من امع وقر الجمهور وان تولوا وقر اليماني وعيسى بن عمرو ان تولوا بضم التاء واللام وفتح الواو مضارع ولي قال ابو حنيفة والاولى مضارع تولي ولي كتاب اللوامح قر اليماني وعيسى بن عمرو ان تولوا ضمت متواليات وقر الاعرج تولوا بضم التاء واللام وسكون الواو مضارع ولي **قوله تعالى** الا انهم يتنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستفتنون نياهم يعلم سايسرون وما يعلمون انه علم بذات الصدور قال البغوي في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في الاخنس بن شيبه وكان رجلا حلوا اللوامح حل النظر بقرئ رسول صل الله عليه وسلم بما يحب وينطوي بقلبه على ما يكن **وقوله تعالى** يتنون صدورهم اي يحفون ما في صدورهم من الشحن والعداوة وقال عبد الله بن سعد ان نزلت في بعض المنافقين كان اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وحنى ظهره وطأ طأ راسه وغطى رجمه كيلا يراه يصحح النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتادة كانوا يحفون صدورهم كيلا يسمع كتاب الله ولا ذكره وقيل كان الرجل من الاخير يدخل بيته ويرخي صدره ويحنى ظهره ويتنشى بتوبه ويقول هل يعلم الله ما في قلبي واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن طريق محمد بن عباد بن حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قر الا انهم يتنون صدورهم وقال اناس كانوا يستنون

فيفضوا

ان يحلوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فزله ذلك فيهم والخرج
 به البخاري وابن مردويه عن طريق عمري بن دينار قال قرأ ابن عباس رضي الله عنهما الا اللهم
 يتشنون صدورهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق بن ابي ليلى قال
 سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقولوا اللهم يتشنون صدورهم قال كانوا اياتون النساء ولا
الخطيب الا وقد تفتشوا بئساجهم كراهة ان يفضوا بغير وجههم الى السماء **القرآت**
 قرأ الجمهور يتشنون صدورهم مضارع تشنى وقرأ سعيد بن جبير الا اللهم يتشنون صدورهم
 بضم التاء مضارع تشنى صدورهم بالنصب وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وعلي بن الحسين
 رحمه الله وابان زيد ومحمد وابنه جعفر ومجاهد وابنه يعمر ونضر بن عاصم وعبد الرحمن بن ابراهيم
 والحجدرى وابن ابي اسحق وابو الاسود الدؤلي وابورزين والضحاك الا اللهم تتشنون بالياء
 مضارع تشنون على وزن افعل على نحو اعشوشب المكان صدورهم بالرفع بمعنى تطوك
 صدورهم وقرأ ابن عباس ومجاهد وابنه يعمر وابن اسحق يتشون بالياء صدورهم بالرفع
 ذكر على معنى اجمع دون اجماعة وقرأ ابن عباس يتشون بلام التوكيد خبران وحذف الياء
 كتحفيضا وصدورهم وقرأ ابن عباس ايضا وعروة وابن ابراهيم يتشون وزن يفعل وقرأ
 عروة ومجاهد ايضا كذلك الا انه فقرا اثنين مثل تطون وصدورهم رفع وقرأ الا تخشون
 تشنوهون مثل تفعلون مضموز اللام صدورهم بالنصب وقرأ ابن عباس تشنوي صدورهم
 يخشون بعد الواو على وزن توحوي وقرأ نضر بن عاصم وابنه يعمر وابن ابي اسحق تشنون
 بتقديم الفون على التافهه عشر قرآت في هذه الكلمة **قوله لعاصم دابة**
في الارض الاعلى الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
 اخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر في تفسير
 منهم لما هاجروا قد سوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفذواهم فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يساله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه يقرأ هذه
 الآية وعاصم دابة في الارض على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
 فقال الرجل ما الاشعريون باهون الدواب على الله من جمع ولم يخش على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لا صحابه ابشروا انما كالفوت ولا يظنون الا انه انى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلاان يهلان قصبه بينهما مملوءة

تبع

خبروا لجا فاكلوا منها ماشاوا ثم قال بعضهم لبعض لو انما رددنا هذا الطعام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبعض به حاجته فقالوا للرجلين اذهبوا بهذا الطعام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا قد قضينا منه حاجتنا ثم انهم اتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ما اينا طعاما الذولا اطيب من طعام ارسلت به قال يا ارسلت اليكم
طعاما فاخبروه انهم ارسلوا صلحهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شي رزقكموه
واخرج الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدكم بارض ارجحت
له اليه الحاجة حتى اذا بلغ اقص اثره منها فيقبض وتقول الارض هذا ما استودعتني
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في
قوله يعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها حيث تموت
قوله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
يسئلوكم ايكم احسن عملا وان قلتم انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن
الذين كفروا ان هذا الاسخريين اخرج البخاري واهم والترمذي والنسائي وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين قال قال اهل النبي يا رسول الله اخبرنا
عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكسب في اللوح المحفوظ
ذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادي فنادى ذهبت ناتيكم يا ابن اخصين فانطلقت
فاذا هي يقطع وومها السراب فوالله لو دنت اني كنت تزكيتها واخرج الطيالسي واهم
والترمذي وحمسه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
الخلق السموات والارض قال كان في عمامة تحت هواه وما فوقه هواه وخلق عرشه على الماء
قال الترمذي العمالي ليس مع شيء واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلايق قبل ان يخلق
السموات والارض خمسين الف سنة وعرشه على الماء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن جابر
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا اجننا لسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفق في الدين ونساله عن بدئ هذا
 الامر فقال كان الله ولاشي غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ ثم خلق سبع
 سموات ثم اتاني آية فقال هذه ناقك فذهبت فخرجت والسراب ينقطع ورواه فلوردت
 ان كنت تركتها واخرج عبد الرزاق في المصاحف والرياني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما
 الله مثل على قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اي شئ كان الماء قال كان على متن الريح
 واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شيا واخرج
 ابن جرير ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال كان عرشه على الماء فلما خلق الله
 السموات والارض قسم ذلك الماء قسمين فجعل قسما نصف تحت العرش وهو البحر المسجور
 فلا تقطر منه قطرة حتى ينفخ فينزل منه مثل الظل فتبت منه الاجسام وجعل النصف
 الاخر تحت الارض السفلى واخرج ابوداود بن المحبر في كتاب العقول وابن جرير وابن ابي حاتم
 والحاكم في التاريخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذه الآية ليلوكم ايكم احسن عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله
 قال ليلوكم ايكم احسن عملا ثم قال واحسنكم عملا اورعكم في محارم الله واعلمكم
 بطاعة الله **القرآت** اخرج ابو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان بن موسى
 في هود سبع آيات ساحر واحمهور ولين قلت بفتح التا الخطاب يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم وقرأ عيسى الشقفي ولين قلت بضم التا اجار عن الله انكم مبعوثون بكسر الميم
 وقرئ انكم بفتح الميم وقرأ الحسن والاعمش وابو جعفر وشيبه وابن عامر وعاصم وابو عمرو
 ونافع وابن كثير السحريين وقرأ حمزة والكسائي الاساحريين **توله عز وجل ولئن**
اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما كذبنا الا يوم ياتيهم ليس صرنا
عنهم وحقان بهم ما كانوا يستهزون ولين اذنا الانسان فزارحه ثم نزعناها
منه انه ليوس كفور ولئن اذنااه نغناه بعد ضراقتك ليقولن ذهب السيتا
مخى انه لفرح الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير
 اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما نزلت اقرب للناس حسبا علم قال ناس
 ان الساعة قد اقربت فتاهرا فتاهي القوم فليلا ثم عادوا الى اعمالهم اعمال السوء

حاتم

مبين

فخور

فأنزل الله تعالى أنى أمر الله فلا تستجلبوه فقال قوم اناس من اهل الضلالة هذا امر الله
فقد انى فتناهى القوم ثم عادوا الى عكزهم على السوء فانزل الله هذه الآية ولان
اخرنا عنهم العذاب الى آتة معدودة وقال ابو حيان قال ابن عباس هو الوليد بن المغيرة
المخزومي وفيه نزلة وقيل عبد الله بن امية المخزومي ذكره الواحدى **القرات**
في الجمهور لغز مخور بكر الراوية فرقة لغز بضم الراء يقال ندى قول تعالى
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق بمصدرك ان يقولوا لولا انزل عليه
كنا وجاه معه ملك انما انت نذير والله على كل شى وكيل ام يقولون افتربه قل
نا توابع شرسور مثله منريات وادعو من استطعتم في دون الله ان كنتم
صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان له اله الا هو
فصل انتم مسلمون قال البغوى في تفسيره وذلك ان كفار مكة لما قالوا انت بقران
غير هذا ليس فيه سب الهتنا فهم النبي صلى الله عليه وسلم انما يدع الهتهم ظاهرا
فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك حتى سب الالهة وضائق
به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه لظننا وجاه معه ملك قال البغوى قال عبد الله
ابن امية المخزومي قال الله انما انت نذير والله على كل شى وكيل **القرات** في الجمهور
انما انزل وقران يدين على ربه الله انما انزل بفتح النون والزاي وتشديد يدها **قوله**
عز وجل من كان يريد اجموة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها
لا ينجسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون اخرج الزمذني وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الشعب عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اول من يدعى يوم القيمة رجل جمع القرآن يقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي
فيقول بلى يا رب فيقول ما ذا عملت فيما علمت فيقول يا رب كنت اقوم به انا
الليل وانا النهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال
فلان قارى فقد قبل اذهب فليس لك اليوم عندنا شى ثم يدعى صاحب المال فيقول
الله عبدى الم انعم عليك الم اوسع عليك فيقول بلى يا رب فيقول ما ذا عملت فيما
اتيتك فيقول يا رب كنت اصل الرحم والتصدق وافعل فيقول الله له كذبت بل

يعلم الله

أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذلك أذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى
المفتول فيقولوا لله عدي فيم ثلثته فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله له لذيت
وتقول الملائكة لذيت بل أردت أن يقال فلان جري فقد قيل ذلك أذهب فليس لك اليوم عندنا
شيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعهم النار
يوم القيمة في رثة تعو به هذا الحديث فلو وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يريد بحياة الدنيا وزينتها إلى قوله وباطل ما كانوا يعملون وأخرج البيهقي
في الشعب عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
صارت أمي ثلاث فرقة يعبدون الله خالصاً وفرقة يعبدون الله رياء
وفرقة يعبدون الله يصيبون به دنيا فيقول للذين كان يعبد الله للدنيا
بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا ينفعك الله ما حمت
ولا ترجع إليه انطلقوا به إلى النار ويقول للذي يعبد الله رياء بعزتي وجلالي ما
أردت بعبادتي قال الرياء فيقول إنما كانت عبادتك التي كنت تراني بها لا يصعد إلي
منها شيء ولا تنفعك اليوم انطلقوا به إلى النار ويقول للذي كان يعبد الله
خالصاً بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك لأنك اعلم به مني
كنت أعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عدي انطلقوا به إلى الجنة وأخرج البيهقي
في الشعب عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيمة
بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا رائحتها ونظروا إلى قصورها
وما أعد الله لأهلها فيها فيقولوا يا ربنا لو أدخلنا النار قبل أن ترينا ما أرى بيننا
من الثواب وما أعدت فيها لأوليائك كان ذلك أهون قال ذلك أردت لكم كنتم
إذا خلوتهم بارز مخوفين بالعظيم وإذا عيتم الناس لقيتموهم مخبيين ولم تجلوني
وتركتم الناس ولم تركنوا إلي فالיום لا يقيم العذاب إلا لهم مع ما حرصتم في الثواب
القرآن قرأ الجمهور نون العظمة وقرأ طلحة بن عبيد الله يوف باليا علي
العينة وقرأ زيد بن عمرو الله يوف باليامي غير تشديد مضارع أو في وقرأ توفى
مبنيًا للمفعول وأعمالهم بالرفع وقرأ الحسن بن علي وبال تخفيف وإثبات الياء في أحده
قرأ الجمهور وباطل وقرأ زيد بن علي وبطل ما كانوا يعملون جعله فعلاً ماضياً وقرأ

له

الله

ها

ابي واين مسعود رضي الله عنهما باطلا بالنصب **قوله تعالى اني كان على بينة من**
من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى امانا ورحمة اولئك المومنون
به اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ما من رجل
من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال امانا وسورة
هود عليه السلام اني كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بينة منه وانا شاهد منه علي واخرج ابن مردويه وابن عساکر عن علي
في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كان على بينة من ربه وانا شاهد
منه واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
كان على بينة من ربه قال ذلك انا ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم
عن ابي العافية في قوله تعالى اني كان على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد محمد صلى الله عليه
عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم اني كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبطراني في الاوسط عن محمد بن علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله تعالى ويتلوه
شاهد منها انت التالي قال وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنهم اني كان على بينة من ربه قال محمد
صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه واخرج ابو الشيخ عن طريق بن ابي نجيب
عن مجاهد اني كان على بينة من ربه وقال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه
قال ابان بن عثمان فكان يقول اللسان وذكر عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جبريل ووافقه
سعيد بن جبير قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ عن عطاء ويتلوه شاهد منه يقال هو اللسان
ويقال ايضا جبريل واخرج ابن مردويه ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن طريق بن ابي عبيد رضي الله عنهما اني كان على بينة من ربه قال محمد
صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوا
من كتاب الله الذي انزل علي محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله تلى لتورته
على لسان موسى كما تلى القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد اني كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم

قال ذلك

وتيلوه منه قال ملكي حفظه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو عمار
عن ابي الحسن بن علي رضي الله عنهما في قوله تعالى وتيلوه شاهد منه قال محمد صلى الله عليه وسلم
هو الشاهد من الله واخرج ابو الشيخ عن ابي الحسن في قوله افني كان على بينة من ربه قال
المؤمن على بينة من ربه **القرآنة** قرأ الجمهور كتاب موسى بالرفع وقرا محمد بن السائب
الكلبي وغيره كتاب موسى بالنصب عطفًا على مغول يتلو او باصهار فضل **قوله عز وجل**
ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلانك في مرتبة منه انه الحق من ربك ولكن
أكثر الناس لا يؤمنون اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ والطبراني
وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه الامة اليهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي
الا كان من اهل النار قال سعيد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثنا الا في كتاب الله فوجدت
ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصحبه
عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل
النار فجمعت اقول ان تصديقها في كتاب الله وقتل ما سمعت حديثا عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الأحزاب
فالنار موعده قال الاحزاب المثل كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال ما
بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدت مصداقه في كتاب الله
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولم يؤمن
بي الا الذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار **القرآنة** قرأ الجمهور فلانك في مرتبة
بكسر الميم وهي لغة ابحار وقرأ السلمي وابورجا وابو الخطاب المدوسي ولكن بعضها
وهي لغة اسد وتيم **قوله تعالى فمن اظلم ممن اقرى على الله كذبا او كذب باياته**
او انك يعرضون على ربهم ويقولون الا شر ما دهلوا الذين كذبوا على ربهم الا لئلا
الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا وهم بالافراق
هم كافرون او لك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء

بعضهم لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك الذين
حسروا انفسهم ورضل عنهم ما كانوا يفترون رجم انهم في الآخرة هم الاخسرون انت
الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تتذكرون
اخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن حتى يضع
عليه كنفه وبستره من الناس ويقدمه بنزبه وراى في نفسه انه قد هلك قال فاني سترتها
عليك في الدنيا وانا اعرفها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة واما الكفار والمنافقون
فيقولوا الا شهداء هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج ابو الشيخ
والطبراني من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياتي الله بالمؤمن يوم القيمة فيقر به منه حتى يجعله في حجاب من جميع الخلق فيقول
له اقره فيعقره ذنبا ذنبا فيقول انك انك فيقول نعم نعم ويلتفت العبد بمئة
ويسمى فيقول له الرب لا باس عليك يا عبدى انت في سترى من جميع خلقى وليس بينى
وبينك اليوم من مطلع على ذنبك اذ هب فقد عقرتها لك بحرف واحد من جميع ما ايسرني
به فيقول يا رب وما هو قال كنت لا اترجو العنق من احد غيري فهانت علي ذنوبك
واما الكافر فيقر ذنوبه على راس الاشرار هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه الى اليمن فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه
وقال الا لعنة الله على الظالمين **القرآن** قر الجمهور لا جرم ان لهم النار وعنى ابي عمرو لا جزم
ان لهم النار وزن لا كرم قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين
الاتعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم وقال الملاء الذين كفروا
من قومه ما نزالن الا بشرنا قتلنا وما نراك ابتعدك الا الذين هم اراد لنا
بادى الراى وما نرى لكم علينا من فضل بل نلظنكم كاذبين قال يا قوم انتم
ان كنت على ملة من ربي واتاني رحمة من عنده فميت عليكم ان لم تملوا هات

وانتم لها كارهون وباقوم لا اسالكم عليه ما لا ان اجري الازلي الله وما انا بطادر
الذين امنوا انهم ملائكة توارى بهم ولكن اراكم قوماً تجهلون وباقوم من ينصر في
من الله ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب
ولا اقول اني ملك ولا اقول للملذين تردري لعينكم ان يوتهم الله خيرا الله اعلم
بما في انفسهم اني اذا امن الظالمين قالوا يا نوح قد جاءك نوحا فانتنا
بما وعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يا نوح ان شاء الله ان شاء الله انتم بمحبي
ولا ينفعكم بصي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم
واليه ترجعون ام يقولون افتربه قل ان افتريته فعلى اجرامي وانا برئ مما
تجرمون واوحى الى نوح انه لن يوتي من قومك الا من قد امن قلا يفتنن بها كانوا
يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغفون
ويصنع الفلك وكلما من عليه ملاء من قومه سخر واغنه قال ان لسخر واما قانا لسخر
منكم كما لسخر ونفسون تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم
اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقدر ان يتركها من شطرانة منا وانتم لها كارهون واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قال انكم لوها من شطر قلوبنا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه واحكام وصحة وضعفه
الذهبي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح
يمكث في قومه الفسنة الا خمسين عاما يدعوهم حتى كان اخر زمانه غرما شجرة
فقطبت رذهب كل منذهب ثم قطعتا تم جعل يعملها سفينة ويمررون فيسئلونه
فيقول اعلمها سفينة فيسخر من منه ويقولون تعلم سفينة في البر وكيف تجرى
قال سوف تعلمون فلما فرغ منها ودار السور وكث الماء في السلك خشيتم ام الصبي
عليه وكانت نجة جاسداً اخرجت الى ارجل حتى بلغت ثلثة فلما بلغها الما خرجت
حتى استوت على ارجل فلما بلغ الماء رفقته رفقته بيد يها حتى ذهب بها الماء
فلو رحم الله منهم احداً لرحم ام الصبي واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت سفينة نوح لها احنفة

وتحت الاجنحة ابواب واخرج ابن مردويه عن سمر بن جندب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سام ابوالعرب وهام ابواكبش ويافت ابوالروم وذكر ان طول السفينة
كانت ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً وبابها
في عرضها **القرآت** قر الخويان وان ليلى اني لكم بفتح الهمزة وقر اباقي السبعة بكسرهما
وقر ابو عمرو وعيسى الثقفي بادي الراي من يد ايده ومعناه اول الراي وقر اباقي السبعة
بادي بالياء من يدي يد ومعناه ظاهر الراي وقر الاخوان وضمي فعت بضم العين
ولتشد يديم بينا للمفعول هي **الجمت** واخيت وقر اباقي السبعة فعت بفتح
العين وتخفيف اليم بينا للفاعل وقراتي وعلى رضي الله عنهما والسلي ولكن فصلها
عليكم وروي الاعمش عن ثاب وعيت بالواو وخيفة وقر الجمهور وما انابطار
الذين امنوا بالاضافة وقرى وما انابطار بالتقوين وقر الجمهور واجرامى بكسر
الهمزة وقرى اجرامى بفتحها وقر الجمهور واوحى الى نوح بينا للمفعول انه بفتح الهمزة
وقر ابو الهيثم راوحى بينا للفاعل انه بكسر الهمزة وقر الجمهور باعيتنا بفتحك الادغام
وقر اطلحة بن مضرف باعيتنا مدغمة وقر الجمهور رجل عليه بكسر الجا وقرى رجل عليه
بضم الحاء قوله عن رجل حتى اذ جاء امرنا وقر التثنية قلنا حمل فيها من كل زوجين
الثنية واهلك الامن سبق عليه القول وقر امن وقر امنى معه الاقليل اخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعاً ان نوحاً حمل بعد اثنتي عشرة من جميع الشجر
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما حمل نوح من كل زوجين اثنتين قال له اهلها كيف نضام ومعنا الاسد
فسلط الله تعالى الحي فكانت اول حي نزلت الارض ثم شكوا الفارة فقالوا الفوسفة
تفسد علينا طعامنا وقتنا عنا فاحى الله الى الاسد فقطس فخرجت الهمزة منه
فتحات الفارة منها **القصة** قر احفص من كل زوجين اثنتي بثنوين
كل وباقي السبعة بالاضافة قوله تعالى قال اركبوا فيها بسم الله حجر بحا ورسها
ان زني لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادي نوح ابنه وكان
في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوى الى جبل يعصتي من الماء
قال الاعاصم اليوم من امر الله الامن رحم وحال بينهما الموج فكان من المفترقان

وقيل يا ارض ابعي ماك وباسماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي
 وقيل بعد اللقوم الظالمين اخرج ابو يعلى والبصراني وابن السنن وابن عدي وابو الشيخ
 وابن مردويه عن الحسن بن علي رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امان لامتي من الغرق اذا ركبو الفلك ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مخرجها
 ومرساها ان ربي لعفور رحيم وما قدر والله حق قدره الى اخر الآية واخرج ابن
 ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال امان امتي من الغرق اذا ركبو في السفن بسم الله الملك الرحمن وما
 قدر والله حق قدره الاية بسم الله مخرجها ومرساها ان ربي لعفور رحيم
 واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه فامى رجل يقول
 اذا ركب السفينة بسم الله مخرجها ومرساها ان ربي لعفور
 رحيم وما قدر والله حق قدره الاية الا اعطاه الله امانا من الغرق حتى يخرج منها
 واخرج ابن ابي عمير في المصاحف وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قال ونادى
 نوح ابنه واخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم باناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقالوا هذا الصوم
 فيقول هذا اليوم الذي نجى الله فيه موسى وبنى اسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا
 يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصام نوح وموسى وشكر الله فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق بصوم هذا اليوم فصامه وامر اصحابه بالصوم
 واخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة فارست السفينة على الجودي يوم
 عاشوراء فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدواب فصاموا شكر الله لعمادته
 واخرج الاصبهاني في التزيين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يوم عاشوراء اليوم
 الذي تاب الله فيه على ادم واليوم الذي استوت فيه السفينة على الجودي واليوم
 الذي فرق الله فيه البحر لعمى اسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صباه بعدك
 سنة مبرورة واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما استوت
 السفينة على الجودي لبثت حاشاء الله ثم اذن لها فبط على الجبل فيها الغراب

٤٣٣

فصام نوح هو ويجمع ما معه ورجت
 بسم السفينة سنة الشهر فاستوى
 ذلك الى يوم محرم

نوح م

الارض

فقال ابنتي بحجة الارض فاحذر الغراب على الارض وفيها الفرقان قوم نوح فابطأ
 عليه فلعله ودعى الحامه فوقف على كف نوح وقال اهبطي الى الارض فانتى بحجر
 فاحذت فلم يلبث الا قليلا حتى جادته يفيض ريشه في سفاك فقال هبطت
 فقد ابنت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيت يوريك وحببتك للناس
 لو ان تغلبك الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل رأسك من ذهب **القرات**
قرا الجمهور مجراها بضم الميم وقرا الاحزان وحفص مجراها وكلهم ضموا ميم رساها
 وقرا ابن مسعود وزيد بن علي وعيسى الثقفي والاعشى مجراها ومرسها بفتح الميم
 فيصاظر في زمان او مكان او مصدرين وقرا الضحاك والنخعي وابن وثاب
 وابن جنيد ومجاهد والكلبي والحارثي مجراها وموسىها اسم فاعل من اوجرى
 وارسي على البدل من اسم الله ففيها في موضع جر ولا يكونا صفتين للوحي انكرتاين
 وقرا الجمهور ونادى نوح ابنه بكسر وتشوين وقرا وكيع بن الجراح بضمه ابتاع
 حركته حركة الاعراب في الحاق قال ابو حاتم هي لغة سوية ولا تعرف وقرا الجمهور
 بوصل هاء العناية بو او وقرا ابن عباس ابنه يسكنون لها قال ابن عطية وابو الفضل
 الرازي وهذا على لغة الازد السراه يسكنون لها، الكناية من المذكر وهذه قول
الشاعر ونصواي مشتاقان له ارقان وذكر غيره والمخالفة لبني كلاب وعيقل
 ومن النحويين من يخص هذا السكون بالضرورة وينشدون وان شرب الماماني
 خوم عطش لان عيونهم سبل وادبها وقرا السدي ابناه بالف وهاء السكت
 قال ابو الفتح على النفا ذهب تطايفة فزقه على الذبابة والرتا وقرا علي وابن ابنه
 علي بن الحسن وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق ابنه بفتح الهاء من غير الف
 اي ابنا مضافا للضمير امراته فالتقى بالفتح عن الالف قال ابن عطية وهي لغة
 وهذه قول الشاعر اما تقود بهاشاة فاكلها او ان تبيعه في بعض الاراكيب
 وقرا الرضا علي رضي الله عنه وعروق ابنا بفتح الهاء والفاء اي ابن امراته وكونه ليس
 ابنه من صلبه وانما هو ابن امراته قول علي واكسى وابن سيرين وعبيد بن عمير وكان
 اكسى كلف انه ليس ابنه من صلبه وقرا الجمهور بابني بفتح الياء في الجمهور الامن رحم
 بفتح الواو قري بضم اي مبيها لا تقول وقرا الجمهور واستوت على الجودي بكسر ابي

بالفتح

مشددة

مستددة وقر الاشمس وابن ابي عمير على اجدوي بفتح الياء مخففة قوله ونادي نوح ربه
 فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس
 من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من اهلها
 قال رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس بك به علم والا ترحمني ان من احمس مني قيل
 يا نوح اهبط بسلام وبركاتك عليك وعلى امم ممن معك وامم سمعتهم ثم يميتهم
 منا عذاب اليم تلك من ابناء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك
 من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين اخرج ابو الشيخ عن جعفر الرازي قال سالت
 زيد بن اسلم كيف تقرا هذا الحرف قال عمل غير صالح واخرج ابن المنذر عن طلحة قال
 في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح واخرج جري من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم انه عمل غير صالح يقول سؤلكم ليس لك به علم واخرج الطبراني
 واحمد وابوداود والنسائي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق
 شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها انه عمل غير
 صالح قال عبد بن حميد ام سلمة هي اسم بنت يزيد كلا احد يشين عندي واحد واخرج
 البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب في طرق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأه عمل غير صالح واخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه كان يقرأه عمل غير صالح واخرج ابن جري عن عكرمة قال في بعض الحروف
 انه عمل غير صالح **القرآن** قر الجمهور انه عمل غير صالح مصدر وقر الهناني
 عمل غير صالح جعله فلانا صياره هي قراءة علي والنس وابن عباس وعائشة وام سلمة
 وفي مصحف ابن مسعود انه عمل غير صالح ان تسألني ما ليس لك به علم لكذبا الا
 انهم اتبعوا الياء المصنوع وان كثير يشهد يدها مفتوحة وهي قرآن ابن عباس
 وقر الحسن وابن مليكة تسألني من غير هجعة من سال يسالدها يتساوان وهي
 سايره وقر اباقي السبعة بالهمزة والاسكان للام وكسر النون وكثيبتها واثبات
 الياء في الوصل وورش وابرور ووزنها الباقون وقر اهبط بكسر الباء وقرى اهبط
 بضم ابا وحكى عبد العزيز بن عيسى وبركة على الترحيل في الكسائي قوله تعالى
 تلك من ابناء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها ولا قومك من قبل هذا فاصبر

تقريب

ابن المنذر وابن مردويه من طريق
 شهر بن حوشب عن اسماء بنت زيد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقرأ انه عمل غير صالح واخرج احمد
 وابوداود والنسائي والطبراني
 والحاكم وابن مردويه وابو نعيم
 في الحلية من طريق شهر بن
 حوشب

ان العاقبة للمتقين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما كنتم من اله غيره
ان انتم الاعمقرون يا قوم لا اسالكم عليه اجر ان اجري الاعلى الذي فطرني اولد اعقل
ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم لا تسولوا
مجنين قالوا يا هود ما جيتنا يدعينا وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين
ان نقول الا اعترك بعض الهتنا بسوء قال اني اسئد الله واسئدنا اني بوتي مما
لتفسكون من دونه فكيدي في جفانكم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فان نقولوا فعدا بظنكم
ما ارسلت به الهكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرهم شيئا وان ربي على كل
شيء حفيظ ولما جاء امرنا بخيانتهم اول الذين امنوا مع ربهم منا وخيانتهم
من عذاب غليظ وتلك عاد حمدا و ابايات ربهم وعصوا رسلك واتبعوا امر
كل جبار عنيد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة الا ان الكفر وارثهم
الاعدا الجار قوم هود اخرج ابن عساکر في التاريخ عن الاصمعي بن بناته قال اقبل
رجل من حضرموت فاسلم على يد علي رضي الله عنه فقال له علي رضي الله عنه تعرف الاحقاف
قال له الرجل كانك تسأل قال نعم خرجت وانا في عنقوان بشيعة في غلعة من ابي ونخي نريد
ان ناتي قبره لبعده صوتة كينا وكثرة من يذكره منا فسرونا في بلاد الاحقاف اياتا واما رجل
فد عرف الموضع فانتبهنا الى كتيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه
فامعنا فيه طويلا فانتبهنا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل يدخل منه الرجل
النجيف فدخلته فرأيت رجلا على سرير يشد يد الادمه طول الوجه كثر للحيه قد يمس
على صريره فاذا مست شامى جسده اصبته طيبا لم يتغير ورايت عند راسه كتابا
بالعربية انا هود الذي اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد فقال لما علي
رضي الله عنه كذلك سمعته من ابي القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن ابي حاتم
عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف من لصا عاريا وسبعا صاريا او شيطانا
ماردا فيتلوا هذه الاية اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم الا صرفه الله تعالى عنه **القران** قر الجمهور ما لهم من اله
غيره بضم الراء وقر الكسائي غيره باجر وقر الجمهور يا قوم بكمس الميم وقر

عن قبر هود

كان

ابن عيص بن ياقوم بضم اليم كقرا حفص قتل رب احكم بالحق بضم اليم وهما لغة في المناد
المضاف كما هاسيبويه وغيره وقرا الجمهور فان تولوا اي تتولوا مصارع تولى
وقرا الاعرج وعيسى الثقفي تولوا بضم التاء واللام مصارع ولى قرا الجمهور يستعمل
ري بضم الغاء وقرا حفص في رواية هبيرة بحزمها عطفها على موضع الخبر وقرا عبد الله
كذلك وحرم ولا تنصروه وقرا الجمهور ولا تنصرونه شامنا من الضرر بتولينكم وقرا
عبد الله بن مسعود ولا تنقصونه شامنا قوله تعالى والي التهود احاهم صا كما قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير هو انتم انتم من الارض واستعركم فيها فاستغفروا
ثم توبوا اليه ان زلي قريب مجيب قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا
اتنهينا ان نعبدنا ليعبد اباؤنا واننا لقى شكك مما تدعونا اليه مريب قال يا قوم
ارايتم ان كتبت على بنية من زلي واتاني منه رحمة فني ينصرتني من الله ان عصيته
فما ترى يدوتني غير تخيير ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في
ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب فقروها فقالوا تعورا
في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير ذلك فلبى جاء امرنا نجينا صا كما قال الذين
امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز واخذ
الذين ظلموا الصلحة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغفروا فيها الا ان تتوبوا
كفر دار بهم الا بعد التهود اخرج ابو نعيم وابن عساکر عن عبد الله بن بريده رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن امن معه
به من قومه وليحوض كما بين عدن الى عمان الكوا به عدد نجوم السماء فيسقى الانبيا
ويبعث الله صا كما ناقة قتل يارسود الله دانت على العضا قال انا البعث على البراق
يحصني الله به من الانبيا وفاطمة ابنتي على العضا ريوقي بلالا بناقة من لوق
اجنة يركبها وينادي بالاذان فنصدقه من سمعه من المومنين حتى يوافي المحشر
ريوتى بلالا كحلتي من حلال الجنة فيكساها ناول من يكسى من المومنين بلالا رضي الله
عنه وصالح المومنين **القرآنت** قرا ابن رثاب والاعشى والي التهود بالصرف على ارادة
الجي والجمهور على منع الصرف ذهابا الى القبيلة قرا طحة دابان بن ثعلبة ومن جزى
بالتسوية ونصب يومئذ على الطرف نحو الجزى وقرا الجمهور بالاضافة ورفع اليم

نافع والدكسائي وهي فتحة بنا لا صافته الى اذا وهو متمكن وقوابا في السبعة بكسر الميم
وهي حركة اواب تراخيه وحفظه الا ان تخود بمنع الصرف وصرفه الباقرن وصرف
الكسائي الابعد التمود ومنعه باقي السبعة **قوله تعالى ولما جات رسلا ابراهيم بالبشرى**
قالوا سلاما قال سلام لما لبثت ان جاء بجبل جنيد فلما راى ايديهم لا تصل اليهم كرههم
واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الي قوم لوط وامرته قائمه فضكت فبشرناها
باسحاق ومن وراءه اسحق يعقوب قالت يا رب لتيه الدوانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان
هذا الشيء عجيب قالوا العجيب من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجد فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري كما دلنا في قوم لوط ان ابراهيم
لحليم او اه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آيتهم عذاب
غير مرود ولما جات رسلا لوط اسئى بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب
وجده نومه يهرعون اليه ومي قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هولا بنا تاتي ههنا
الهم ربكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا
في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد قالوا
يا لوط انا نرسل ربك لي يصلوا اليك فاسر يا هلك تقطع من الليل ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
اخرج ابن جرير عن الحسن ان هذه الاية لما نزلت لوان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد
قال رسول الله عليه وسلم رحم الله اخي لوط الفذ كان يا وى الى ركن شديد فلما اى شئ
استكان واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان بنى الله صل الله عليه وسلم كان اذا
قراه هذه الاية قال رحم الله لوطا انه كان ليا وى الى ركن شديد وذكر لنا ان الله تعالى لم
يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قوم حتى بعث الله نبيكم واخرج البخاري في
في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخضر الله تعالى لوط
ان كان ليا وى الى ركن شديد واخرج البخاري في الادب والترندك وحسنه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والباقر الشرح والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق ابي سلمة عن
عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى او اوى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله لوطا كان يا وى الى ركن شديد يعني الله تعالى لما بعث الله بعد نبيا

الانبياء ثروة من قومه واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن سد يد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشير
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس كانوا انذروا قوم لوط فجاؤهم للملك عشيبة
فمرداينا ديه فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تتفروا لهم ولم يروا قوما قط لصنى من الملائكة
فلما حملوا لوط راودوا عن صيفه فلم يترك بهم حتى عرض عليهم بناءة فابوا فقالت الملائكة
انا رسل ربك لى يصلوا اليك قال رسول ربى قالوا نعم قال لوط قال لانه اذن واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال لما ارسلت الرسل الى قوم لوط
ليهلكوهم قيل لا تفعلوا قوم لوط حتى تشهد عليهم بنبيهم لوط ثلاث مرات وكان طريقتهم على الربيع
ابراهيم خليل الرحمن عليهم وعلى نبينا الصلوة والسلام قال فلما ذهب عن ابراهيم الروح
وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط وكانت مجادلة اياهم قال ارايت ان كان فيهم عسوك
من المؤمنين نخلكو نهم قالوا لا قال فاربعون قالوا الا حتى انتهى الى عشرة اوصية قالوا فاقوا
لوطا وفي الارض له يعمل فيها فحبسهم صيفا فانه واقبل حين امشى الى اهله فمشوا معه فالتقت
اليهم فقال ما تريدون ما يمنع هؤلاء قالوا وما يصغون قال من الناس احد اش منهم
فمشوا معه حتى قال لوط انك ثلاث مرات فاستهى بهم الى اهله فانطلقت عجوز السوراة
فانت قومه فقالت لقد تضيف لوط الليلة قوما ما رايت قط لصنى منهم ولا اطيب
رجا منهم فاقبلوا اليه يجرعون فدانصوا بالباب حتى كادوا يغلبون عليه فقال ما نكناحه
فسمعته دونهم وعلا البخار وعلا معه فحمل يقول هو اذ بنايتى هن الهمر لكم فاتقوا الله
ال قوله لعا او اوى الى ركن شديد فقالوا انا رسل ربك لى يصلوا اليك فذك حين علم الغم
رسل الله فقال ملك بخاحه فاعشى تلك الليلة احد الا على فباتوا بشر ليلة عيا ينتظرون
العذاب فاستادن جبريل في هلاكهم واذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها واهوى بها
حتى سمع اهل سماء الدنيا كلامهم واوقدتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت امراته الوجبة
وهي معهم فالتفت فاصابها وابعدت سفارهم بلحما **القرآنت** في مصحف عبد الله
وامرأة قايمة وهو قاعد قال ابن عطية في قرأة ابن مسعود هي قايمة وهو جالس اما الالف
من يا ويلنا عاصم رابو عمرو والاعشى قرأ الحسن يا ويلتى يا ويلتى **الاصلى** قرأ الجمهور بجرعون
بيننا للجمهور اهراء اي يجرعهم الطبع وقرأت فرقة بجرعون قرأ الجمهور رهن اطركم

لهم

العذاب

بالرفع وفي الحسن بن زيد بن علي وعيسى بن عمر بن سعيد بن جبير ومحمد بن مردان والسد الطهر بالنصب
وقايشية وابرجعنا روي بنصب ابا ذر الجهمي وراوي وفي الكرميان فاسر لوصول الالف
في سرا وبقي السبعة بقطعها وفي ابن كثير وابن عمر والامامك بالرفع وبقي السبعة بالنصب
وفي عيسى بن عمر الصحيح بضم ابا ذر الى مدين اخاهم شيعيا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره ولا تنقصوا المآجال اني اراكم تنجروا الي لظا عليكم عذاب يوم يحيط بيا قوم ادفوا
المآجال والميزان بالقسط ولا يتخسروا الناس اشياء هم ولا تعشوا في الارض مفسدين
يقينه الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم بحفيظ قالوا يا شيعب اصلك تا موك
ان نترك ما يبد اباونا او ان نفعل في اموانا ما نشاء انك انت اعلم الرشيد قال يا قوم
اريتم ان كت على بيته من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما نهكم
عنه ان اريد الا الاصلاح ما استقطع وما توفيت في الايات الله عليه توكلت واليه ائيب
ويا قوم لا يحزنكم شقاي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود وما قوم
لوط منكم يبعيدوا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود قالوا يا شيعب
ما نفعه كثيرا مما تقول وانا لنرىك ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا
بعزير قال يا قوم ارهط اعز عليكم من الله واتخذتموه وراة كم ظهر بيان ربي ما تعلمون
محيط بيا قوم اعلموا انكم اني عامل سوف تعلمون من بآيته عذاب يخزيه ويحيط
وارتقبوا اني محكم رقيب للمجاهد امرنا نجينا شيعبا والذين امنوا معه برحمة منا
ولقدت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان لم يغضوا فيها الا بعدا
لمدين كما جدت ثم اخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن مالك بن دينار انه قرأ هذه
الآية وما اريد ان اخالفكم الى ما نهكم عنه قال بلغني انه يدعى يوم القيمة بالمذكر الصادق
ويوضع على راسه تاج الملك ثم يومر به الى الجنة فيقول الهي ان في مقام القيمة اقواما
قد كانوا يعينوني في الدنيا عما كنت عليه قال فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم يقودهم الى الجنة
لكرامته على الله تعالى واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي كرم الله وجهه قال قلت لرسول الله
اوصني فقال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيت في الايات الله عليه توكلت واليه ائيب
قال ليضك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونخلته نخللا وفي اسناده محمد
ابن يونس الكندي واخرج الخطيب وابو عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي

والميزان

او قوم صالح

فينا

صلى الله عليه وسلم قال بكى شيعب بن النبي عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمى وردت
 الله اليه بصرع راوحى الله اليه يا شيعب ما هذا البكاشوق الى الجنة ام فرحنا من النار
 قال الهي سيري انت تعلم ما ابكي بشوقا الى جناتك ولا فرحنا من نارك ولكن بكى بقلبي فاذا
 نظرت اليك فابالي ما الذي صنع لي اوحى الله تعالى يا شيعب ان يك ذلك حق فهيننا
 لك واعتقدت لقائى يا شيعب ولذلك اخدمتك موسى بن عمران كلبي وفيه اسميل
 ابن علي الواعظ قال الخطيب لم يكن موثوقا به وقال الذهبي في الميزان باطل لا اصل له
 لكن قال ابن عساکر رواه الواحد بن يحيى عن ابي الشيخ محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن قال رواه ابن
 ابن اسمعيل عنه فقد برى من محمد بن **القرآن** قر اسمعيل بن جعفر عن اهل المدينة
 بقرينه بتخفيف اليا وقر الجمهور بالتشديد وقر الحسن تقية الله بالناس التقوى
 وقر ابن رباب والاحفان وحفص صلواتك على التوحيد والجمهور بالجمع وقر الجمهور
 او ان نفضل في امواتنا ما نشأ بالنون فيهما وقر الضحاك بن قيس وابن ابي عمير وزيد بن علي
 ربه الله تعالى بالنا فيهما على الخطاب ورويت عن ابي عبد الرحمن وقر ابو عبد الرحمن وطلحة
 نفضل بالنون ما نشأ بالنا ورويت عن ابن عباس رضي الله عنهما وقر ابا جاهد وابن جرير
 وابن اسحاق ورويت عن نافع بن عمار مثل وقر السلي وابو جبره كما بعدت بضم العين
 من البعد الذي هو ضد القرب والجمهور بكسر ها **توله** ولقد ارسلنا موسى باياتنا
 وسلطان مبين الى فرعون وملاته فاتبعوا امر فرعون وكان امر فرعون برشيد يقدم
تومنا ورددتم النار وبنس الورد المورود واتبعوا في هذه الدنيا لفة ويوم القيمة
 بنس الورد المورود ذلك في انباء القرى نقصه عليك منها قايام وحصيد وما ظنناهم
 ولكن ظلموا انفسهم فاغنت عنهم الهتهم التي يعنون من دون الله من شئ لم
 جاء امر ربك وما زادهم غير تنبيد **وتنت** اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظلمة
 ان اخذها ايم سديدان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخر ذلك يوم مجموع له
 الناس و ذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل محدود اخرج ابن جرير عن النبي صلى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعث الله موسى الى فرعون ليرى ان يفعل قال فلم يفعل
 قال فتادة فتادة اثني عشر ملكا من علماء الملاكة لما امرت له فانما جهدها ان نزل هذا فلم
 نعله واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري

ابن الحسن

الفتح

يوم القيمة

تمضم

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليحلي للطالم حتى اذا اخذه
 لم يغلته ثم قرا وكنك اخذ ربك اذا اخذ الغزى وهي طامة ان اخذه اليه شديد **القرات**
 قرا الورد والحمد لله اخذ ربك على ان اخذك فعل وفاعل والطرف لما مضى وقرا طمى بن حرق
 وكذلك اخذ ربك وقرا الاعشى وما يرضه باليا **قوله تعالى يوم ياتي الانكسر نفس**
الابان نفثهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فقال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ اخرج ابن ابي شيبة في المصاحف عن عمر بن عبد بنار انه قرا يومها تون
 لا تكلم فيهم دابة الابدان واهل الجنة والارض والارض والارض والارض والارض والارض
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال لما نزلت
 فيهم شقي وسعيد قلت برسول الله فعلى ما فعل على شئ قد فرغ منه او على شئ لم يفرغ منه
 قال بل على شئ قد فرغ منه وجرى به الاقلام يا عمر ولكن كل يبسر لما خلق له واهل حريم
 وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقوا قال حدثنا انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حروم قوله ولا نقول
 كما قال اهل حروم من قول انس او قتادة واهل حريم عن جابر رضي الله عنه قال قرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله تعالى الا ما شاء ربك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ان يخرج اناس من الذين شقوا من النار يريد كلهم
 الجنة **فكحل** واهل حريم عن جابر بن عبد الله الانصاري وعنه ابي سعيد اخذني
 رضي الله عنهم ورجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شاء ربك فقال
 لما يريد قال هذه الآية قاضية على القرآن كله حيث كان في القرآن خالدين فيها تاتي عليه
واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا في جنازة نينا عنى باليقع
 اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه مخرقة فجلس ثم قال من نفس منقوسة
 الا قد كتبت له مكانها في الجنة او النار والا قد كتبت شقيته او سعيده قال فقال لعل
 فلا نتكل كما تباين رسول الله وندع العمل قال لا ولكن اعلموا ان كل ملبس لما خلق له

اما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة واما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل
 السعادة ثم تلاها ما من اعطى والتقى وصدق بالحسن فسينسح للعسري واما من اجل واستغنى
 وكذب بالحسن فسينسح للعسري واخرج البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليصيبني فوما سبغ من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله تعالى
 الجنة بنخل رحمة ويقال لهم الجهنميون واخرج البخاري في صحيحه عن عمران بن حصين
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بسفاعة محمد صلى الله
 عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميون وقال البغوي في تفسيره عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال لياتي على جنهم زمان ليس فيها احد وذلك بعد ما يلبثون فيها احقافا
 وعن ابي هريرة مثله واخرج ابن اسحاق ابن راهويه عن ابي هريرة قال ياتي على جنهم يوم
 لا يبقي فيها احد وقرأ افا الذين شقوا الآية واخرج ابن المنذر و ابو الشيخ عن ابراهيم
 قال ما في القرآن ارجح لاهل النار من هذه الآية خالدين فيها مادامت السموات والارض
 الا ما شاركه قال ابن مسعود رضي الله عنه لياتي عليها زمن تحرق اباؤها
القرآت وقر الخن يان ونافع ياتي باليا وصلا وحفظها وقفا وابن كثير ياتىها
 وصلا ووقفها وهي ثابتة في مصحف ابي وقر ابا في السبعة بحذفها وصلا ووقفها
 وسقطت في مصحف عثمان رضي الله عنه وقر الاعمش ياتون وكذا في مصحف عبد الله
 وقر الحسن شقوا بضم الشين والجحور بفتحها وقر ابن مسعود وطلحة بن مصرف
 وابن وثاب والاعمش وحمزة والكسائي وخصي سعد بضم السين وباري السبعة والجحور
 بفتحها قوله عز وجل فلانك في مرية مما يعبد هو لاد ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم
 من قبل وانا لموفونهم بضيهم غير منقوص ولقنا بينا موسى الكتاب فاحلف
 فيه ولو لا انك سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلا
 لما يوفينهم ربك اعمالهم الله بما يعملون **خبر** اخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق
 قال قام نينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالوا الله العاقبة وانه لم يعط احد
 افضل من معافات بعد اليقين واياكم والرؤية فانه لم يوت احد اشد من رؤية بعد كفن
 واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجلوا في الطلب ودعوا ما حرم وخذوا ما حل

آية ٢

القرآت قرأ الجمهور لمن فوههم مشددا من وفي وقرأ ابن مجيصة مخففا من اوفى
 وقرأ الحرميان وابوبكر وان كلا بخفيف النون ساكنة وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وان كلا
 لما بالتشديد هنادي ليس والطارق واجمعت السبعة على نصب كلا فتصوير في قرأتهم
 اربع قرآت احدها تخفيفان ولما وهي قراءة الحرمين والثاني تشديد بها وهي قراءة ابي بكر
 وحفص وحمزة والثالث تخفيفان وتشديد لما وهي قراءة ابي بكر والرابع تشديد
 ان وتخفيف لما وهي قراءة الكسائي وابي عمرو وقرأ ابي الحسن بخلاف ابيان بن ثعلبة
 وان بالتخفيف كل بالرفع لما مشددا وقرأ الزهري وسليمان بن ارقم وان كلاما بتشديده
 الميم ونسبها وقال ابن مسعود ابو حاتم الذي في مصحف ابي وان من كل الالبوفينهم

وقرأ الاعشى وان كل الالبوفينهم وهي حرف ابن مسعود **قوله تعالى فاستقم كما امرت**
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تزنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وما لكم من دون الله من اولياء لهم لا تفترون اخرج ابن ابي حاتم وابو اليسع عن الحسن

قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما امرت ومن تاب معك ثم واو ثم غار وبعثها كما
 واخرج البغوي في تفسيره عن سفيان بن عبد الله النقضي قال قلت يا رسول الله قل لي
 في الاسلام قول لا اسأل عنه احد بعدك قال قل امت بالله ثم استقم وقال البغوي
 في تفسيره قال ابن عباس ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية هي أشد عليه
 من هذه الآية ولذلك قال شيبتي سورة هود وخوائها واخرج البخاري في صحيحه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليس ولن يشأ هذا
 الدين احد الا غلبه **فشد** دوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالفدوة والروحة

وشي من لدن **القرآت** قرأ الحسن والاعشى بما يعملون بالغيبه ورويت
 عن عيسى الشقفي وجمهور بالتا على الخطاب وقرأ الجمهور تركنوا بفتح الكاف والماضي
 ركن وهي لغة قريش وقال الازهري هي اللفظة الفصحى وعن ابي عمرو تركنوا بكسر التاء وهي
 لغة يميم في مصارع علم غير اليا وقرأتادة وطلحة والاشهب ورويت عن ابي عمرو تركنوا
 بضم الكاف ماضي ركن يركن بفتحها وهي لغة يميم وقال الكسائي واهل نجد
 وشد تركنوا بفتح الكاف مصارع ركن بفتحها وقرأ ابن ابي عملة ولا تركنوا مبني للمفرد
 من اركنه اذا حاله وقرأ ابن وثاب والاعشى ابن مصرف وحمزة يماروي عنه فتمسكم

بكسر التاء على لغة تميم واجمهور بالفتح وقرا زيد بن علي رحمه الله تعالى ثم لا تنصرفوا
 بحذف نون الفعل منصوب عطفا على قوله فتمسكوا بحبله حال وانعزاض بنى المتعاطفين
 قوله عز وجل واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان احسب ان يذهبن السيئات ذلك
 ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فلو لا كان من القرون من قبلكم اولوا
 ببقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اتزفوا
 فيه وكانوا مجرمين اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان احسب ان يذهبن
 السيئات قال الصلوة احسن واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة في قوله تعالى
 ان احسب ان يذهبن السيئات قال الصلوات احسن والباقيات الصالحات الصلوات احسن
 واخرج ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اني لقيت امرأة
 في البستان فضممتها الي وقبلتها وباشرفها وفضلت بها كل شئ الا اني لم اجامعها فسكنت رسول
 صلى الله عليه وسلم فانزل الله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان احسب ان يذهبن
 السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فقال
 فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس
 كافة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
 واين المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن حبان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من
 من امرأة قبله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسأله فقال الرجل عن كفارتها
 فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان احسب ان يذهبن السيئات
 فقال الرجل يا رسول الله الى هذه قال هي لمن عمل بها من امتي واخرج عبد الرزاق وهناد
 را احمد ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شئ غير اني لم اجامعها
 فقبلتها ولزمتها ولم افعل غير ذلك فافضل لي فاشتت فلم يقل له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اشتت فقال عمر رضي الله عنه لقد ستر الله عليه لوستر على نفسه فابتعد رسول الله
 بصره وقال رده على فردوه فقرا عليه اقم الصلوة طرفي النهار الاية فقال يعاذ بن جبل
 رضي الله تعالى يا رسول الله ارحم ام للناس كافة فقال بل للناس كافة واخرج

فذهب الرجل

الترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تبتلع
تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه ودخلت معي البيت فلهويت اليها فقبلتها فالتفت
ليابك فذكرت ذلك لك فقال استر على نفسك وتب فابتعد عرض الله عنه فقال فذكرت له
ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تجبر احد فلم اصبر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهل بيتك هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم
الا ان هلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا
حتى اوجي اليه اقم الصلوة طرفي النهار الى قوله للذاكرين فقال ابو اليسر فابتنته فراها علي فقال
اصحابه يا رسول الله خاصة ام للناس عامة قال للناس عامة واخرج احمد ومسلم
وابوداود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم في حدة الله مرة او مرتين فاعرض عنه
ثم اقيمت الصلوة فلما فرغ قال ابن الرجل قال اتممت الوضوء وصليت معنا انفا قال نعم
قال فانك من خطيبتك كما ولدتك امك فلا تعد وانزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقم الصلوة طرفي النهار الاية واخرج احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
والدارقطني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما ترى في رجل اتى امرأة لا يعرفها فليس ياتي الرجل من امراته شي الا قد اتى منها
بغيره لم يجامعها فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار الاية فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم توصنا وضوءا حسنا ثم قرأ فصل قال معاذ فقلت يا رسول الله خاصة
ام للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة واخرج احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأة جاءت
بنا يعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع فقال لعليها مغيبة في سبيل الله قال
اجل فنزل القرآن اقم الصلوة طرفي النهار الاية فقال الرجل ابي خاصة ام للمؤمنين
عامة فضرب عرض الله عنه في صدره وقال لا ولا نعمة عني ولكن للمؤمنين عامة
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر هي للمؤمنين عامة واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لقد نظمت من امرأة ما دون نفسها فانزل الله اقم الصلوة الاية واخرج البخاري

ابن مردويه

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجلان رجلان كان يجب امرأة فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في يوم حطير فاذا هو بالمرأة طاعذ برقا فتسل فلما جلس فيها مجلس الرجل من المرأة ذهب بحك ذكره فاذا هو كما نديته فندم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل الأربع ركعات فانزل الله تعالى واقم الصلوة طر في النهار الآية واخرج ابن مردويه عن بريرة قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع تمر في المدينة وكانت امرأة حسنا جميلة فلما نظر اليها اعجبته وقال ما اري عندي ما ارضى كنهنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب منها من غير ان يكون اقضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فقال ما جعلك على ذلك قال الشيطان فقال صل معنا ونزل اقم الصلاة طر في النهار يقول صلوة الغداة والظهر والعصر وزنا من الليل المغرب والعشاء ان احسنات يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة ام للناس عامة قال بل هي للناس عامة واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال اقبلت امرأة حتى جاءت لنا ببيع الرقيق بتماع منه فدخل بها البيت فلما نظرت اليها قبلها فسقط في يده فانطلق الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فذكر ذلك له انظر لا تكون امرأة رجل غار فبينما هم على ذلك نزل في ذلك اقم الصلاة طر في النهار ونقاهم الليل قيل لفظ المكتوبة هي قال نعم واخرج ابن جرير عن ابراهيم الخفي قال جاء رجل فلان بن معتب رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلت على امرأة فقلت منها ما ينال الرجل من اهل الا ان لم اواقعه فلم ير عليه رسول ما يجيبه حتى نزلت هذه الآية اقم الصلوة طر في النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا اقبل يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امرأة جالسة على غدي يمدفع في صدرها وجلس بين رجلها مضار ذكره مثل الهدية فقام ناديا حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل أربع ركعات وتلى اقم الصلوة طر في النهار الآية واخرج احمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا باليسك من شجرة هضرة

فقال

الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما
نسألهما عن كفارة ذلك فقال
كل منهما لا أدري

قال

حتى تكات ورقه ثم قال ان المسلم اذا توجها فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تكات
خطاياها تكات هذه الورق ثم تلا هذه الآية اقم الصلوة طرفي النهار واخرج ابن جرير
عن سليمان النخعي قال ضرب رجل على امرأة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك
فقال لا ادري حتى انزل الله اقم الصلوة الآية واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ان رجلا
من بني عتم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يدها على عنقه فاجأ الى أبي بكر الصديق ثم الى عمر
رضي الله عنهما ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية اقم الصلوة الى قوله ذكر
الذالكون فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر قوله تعالى ذلك ذكركم للذالكين
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاسدي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعلت الصلوة كفارات لما بينهن قال الله تعالى ان احسنات يذهبن
السيئات واخرج ابن مردويه عن ابي بردة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات كفارة الخطايا واغزو انتم ان احسنات يذهبن السيئات يذهبن
السفاه واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وهو يروي عن ابي جابر
وطيب المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل صلوة تحط طابيت يدها من خطيئة واخرج احمد والبخاري وابو يعلى وابو جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع يده على يديه وضوء هذا ثم قام فصلى
العصر ثم صلى الصلوة غفلة ما كان بينها وبين صلوة المغرب ثم لعله يبسيت بمرغ ليلته
ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفلة ما بينها وبين صلوة الصلوة وهذه احسنات يذهبن
السيئات قالوا هذه احسنات فما الباقيات يا عثمان قال هي لا اله الا الله وسبحان الله
واحمد لله والله ابر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتهم لو ان باب
لحدكم نهارا يغسل فيه كل يوم خمس مرات هل يسقى من ذنوبه شيء قالوا لا يا رسول الله
قال كذلك الصلوات الخمس يحسب بها الخطايا والذنوب واخرج احمد عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحسب الشيء بالشيء ولكنه
يحسب الشيء بالحسن واخرج ابي حنيفة والترمذي والطبراني وابن مردويه عن ابي عبد الله

رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمرار شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا
 من حسنة جذبه لسيئته قد سمع ان احسان يذهب السيئات واخرج احمد
 عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع السيئة احسنة تحمها واخرها
 احد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله
 او صني قال اتق الله واذا عملت سيئة فابتعها حسنة تحمها قلت يا رسول الله من احسن
 لاله الا الله قال هي افضل الحسنات واخرج ابو يعلى عن النبي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما قال عبد لاله في ساعة من ليل او نهار الا طلعت ما في الصحيفة من السيئات
 حتى تسكن الى قتلها من احسان واخرج البراء عن النبي ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت
 من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول
 قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك واخرج يعقوب بن مردويه عن عتبة بن عامر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيئات كمثل رجل عليه درع
 من حديد ضيقة تكاد تخنقه فكلما عمل حسنة انفل حتى تخل عنقه كلها واخرج
 الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان الصلوات الخمس من الحسنات
 فكفارة ما بين الاولى الى العصر صلوة العصر وكفارة ما بين صلوة العصر الى المغرب
 صلوة المغرب وكفارة ما بين صلوة المغرب الى العتمة صلوة العتمة ثم يا وى المسلم
 الى فراشه لا ذب له ما اجتنبت الكبائر فان الحسنات يذهبن السيئات واخرج
 الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في المسجد فنظر الصلوة فقام رجل فقال اني اصببت بنا فاعرض عنه فلما قضى الصلوة
 النبي صلى الله عليه وسلم قام الرجل فاعاد العود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس
 قد صليت معنا هذه الصلوة واحسنت لها الطهور قال بل قال فانها كفارة ذنوبك
 واخرج مالك وابن جابر عن عثمان بن عفان رضى الله عنه انه قال لا تتكلم حديثا لولا اية
 في كتاب الله ما حدثتكم ثم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عامي موسى يتوضا
 فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين الصلوة الاعظم له ما بينه وبين الصلوة الاخرى
 حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الصلوة الاية اقم الصلوة طري النهار
 وزلفا من الليل ان احسان يذهب السيئات واخرج ابن جابر عن واثة بن الاسقع

لأحد

الله

قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله اني اصبحت حذافا فاقه علي
فعرض عنه ثم اقيمت الصلوة فلما سلم قال هل تؤذات قلت نعم قال وصليت معنا
قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله
عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤه رجل فقال يا رسول الله اني اصبحت حذافا
فاقته علي فلم يساله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى
الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبحت ذبنا فاقم في كتاب الله
فقال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك واخرج البزار
وابو يعلى ومحمد بن محمد بن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات فاذا يبصر من درنه قال ودرنه مثل اثمه واخرج ابن ابي
وسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلوة الخمس كمثل
نهر جار على باب احدكم يغتسل كل يوم خمس مرات فايسقي من درنه واخرج ابان بن
عن حبيد بن عير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل
نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فايسقي من الدرنة واخرج احمد
وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان بسند صحيح عن عاصم بن سعد بن ابي وقاص قال سمعت سعدا او ناسا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان كعب بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
وكان احدها افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهم وعمر الاخر بعده اربعين ليلة
ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الاخر فقال لم يكن يغتسل
قالوا بل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلواته
ثم قال عند ذلك انما مثل الصلوة كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم
خمس مرات فاذا يبصر من درنه واخرج الطبراني عن ابي لبابة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجري على باب احدكم يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات فاذا يبصر من الدرنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون

رجل

نخارة

شيبه

شيبه

كفارة لما ماتها وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء فيصلي
فيحسن الصلوة الا غفله ما بينها وبين الصلوة التي كانت قبلها من ذنوبه وأخرج
البرازي والطبراني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الصلوات الخمس كفارات لما بينها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريت لو ان رجلا كان يستعمل وكان بين منزله ومعتبه خمسة امار فاذا اتى معتبه
عمل فيه ما شاء الله واصابه الريح او الحرق فكل ما بين يمينه اغتسل ما كان ذلك ينبغي
من درنه فكذلك الصلوة كلما عمل خطيئة ثم صلى صلوة فدعا واستغفر غفر الله له ما
قبلها وأخرج البرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس واجبة الى الجمعة
كفارات لما بينهن ما اجتبت الكبار وأخرج الطبراني في الاوسط في الصغير عن النبي
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا يدعى
عند كل صلوة يا بني آدم قوموا الى ربنا انكم اليه اوقدتموها والناسم فاطفئوها وأخرج
الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
بيعت الله منادي عند حرفة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما اوقدتم
عها النفسكم فيقومون فيتنظرون ويصلون فيفعلهم ما بينهما فاذا حضرت العصر قتل
ذلك فاذا حضرت المغرب قتل ذلك فاذا حضرت العتمة قتل ذلك فينامون فيفعلهم فندج
في خير ومدج في شر وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصلوة المكتوبة تكفونا قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفونا قبله الى شهر رمضان
والجمعة يكفونا قبله الى الحج وأخرج الطبراني عن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس واجبة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتبت الكبار وأخرج البرازي
والطبراني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم
يصلي وخطايا مرفوعة على راسه كمثل اسجد تحاتت عنه فيغفر عن صلواته وقد تحاتت
عنه خطاياهم وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال ان
العبء اذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبته فاذا ركع تفرقت وأخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ

ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله الا عفر الله له واخرج
 ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما يدينهن ما اجتنب القتل واخرج
 ابن ابي شيبة عن ابن مسعود موقوفا بالبزار والبطراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات
 كفارات لما يدينهن ما اجتنبت الجوار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال مثل
 الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغسل منه كل يوم خمس مرات فاذا يسقى
 بعد عليه من درنه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال مثل الصلوات الخمس مثل رجل على
 باب به نهر يغسل منه كل يوم خمس مرات فاذا يسقى ذلك من درنه واخرج ابن ابي شيبة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تكفي كل حارة ركعتان واخرج ابن ابي شيبة والبطراني
 في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تحرقون فان اصلوا الظهر غسلت ثم
 تحرقون فاذا صلى العصر غسلت ثم تحرقون فاذا اصلوا المغرب غسلت حتى ذكر
 الصلوات كلها واخرج الطبراني في الاوسط والاصغر عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرقون تحرقون فاذا اصلتم الصبح
 غسلتها ثم تحرقون تحرقون فاذا اصلتم الظهر غسلتها ثم تحرقون تحرقون
 فاذا اصلتم العصر غسلتها ثم تحرقون تحرقون فاذا اصلتم المغرب غسلتها ثم تحرقون
 تحرقون فاذا اصلتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكت عليكم حتى تسبوا
القرآن قر الجمهور زلفا بفتح اللام وطلحة بن عيسى البصري وابن اسحق وابو جعفر
 بعضهم اكانه اسم مفرد وقر ابن محيصن ومجاهد باسكانها وروى عنها وزلفى على وزن
 فعلي على صفة الواحد من الموت لما كانت بمعنى المنزلة قوله تعالى **فلو لا كان من القرون**
من قبلكم اولوا بقية بينهم عن الفسادي الارض الا قليلا ممن اخذنا منهم واتبع
 الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واصطفا مصححون
 ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولهدى ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
 خلقهم وتمت كلمة ربك لان جنهم من الجنة والناس اجمعين وكل انقص عليك من
 من ابناء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق ربوعظة وذكرى للمؤمنين
 رتل للذين لا يؤمنون اعلموا انما كانتكم انا عالمون وانتظروا انا منتظرون ولله
 يخيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بظالم عاقلون

ابن

اخراج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال قرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان
 من الفون من قبلكم اولوا بقية واحلام يسهون عن الفساد في الارض واخرج الطبراني
 وابن مردويه وابو الشيخ والديلمي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسال عن تفسير هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا **القرات** قر الجمهور اولو
 بقية بالتشديد وقرات فرقة بقية بتخفيف الياء اسم فاعل من بقى وقر ابو جعفر وشيبة
 بضم الباء وسكون القاف وزن فعلة وقر ابيته على وزن **فعله** قر الجمهور الا قليلا بالنصب
 وقر ابن زيد بن علي الا قليلا بالرفع وقر الجمهور وانع بنع الناب وقر اجعفر بن محمد والعلاب بن جارية
 كذا في كتاب الواح والوعر وفي رواية اجعفر وانع ساكنة التا صينية للمفعول ماضيا
 مضاف لانه مما يتعدى الى مفعولين جزا اما الترفوا فيه قر الصاحبان وقتادة والاشعث
 وشيبة وابو جعفر واهمدي يحملون بناء الخطاب لان قبله اعملوا على ما كانتكم وقر
 باقى بايما على الغيبة واختلف عن الحسن وعيسى بن عمر وقر انا فع وحض يرجع مينا
 للمفعول وجمهور مينا للفاعل **سورة يوسف عليه السلام** اخراج النحاس وابو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف عليه السلام بمكة واخرج
 ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة يوسف عليه السلام بمكة واخرج احماد
 وصححه عن رفاع بن رافع الزرقى انه خرج هو وابو خالته معاذ بن معاذ حتى قدما مكة
 وقد اقبل خروج السنة من الانصار فاتي النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت اعرض علي فرض
 الاسلام وقال من خلق السموات والارض واجمال قلنا الله قال من خلقكم قلنا الله قال
 من عمل هذه الاصنام التي تعبدونها قلنا مني قال فاذنوا لي بحق بالعبادة ام المخلوق
 فانتم احقوان يعبدوكم وانتم علمتموها والله احقوان تعبدوه من شئ عملتموه وانا ادعوا
 الى عبادة الله وشهادته ان لا اله الا الله والي رسول الله وصلة الرحم وترك العداوة
 بغضب الناس قلنا لو كان الذي ندعوا اليه باطلا لكان من دعوى الامور دعوى من الظلم
 فامسك راحلتنا حتى ناتي البيت فجلس عنده معاذ بن عفر قال فظفت واخرجت
 سبعة اقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم
 ان كان ما يدعوا اليه محمدا صلى الله عليه وسلم حقا فاخرج قدحه سبع مرات قال فضربت

وحفص

السبعة م

فخرج سبع مرات فضحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
فاجتمع الناس علي وقالوا اجنونا رجل صبا قلت بل رجل مومن ثم جئت الى اعل مكة فلتا
راني معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بوجه فحسوا منا وعلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة يوسف واقرا باسم ربك الذي خلق ثم رجعنا الى المدينة واخرج ابن سعد
عن عكرمة ان مصعب بن عمير لما قدم المدينة يعلم القرآن والاسلام بعث اليهم عمر بن الخطاب
ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا لان شئت جنناك واسمعناك القرآن فواعدهم في افقرهم
عليهم القرآن الا تلك ايات الغاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون واخرج
البيهقي في الدلائل عن طريق الجلي عن ابي صالح عن ابي عباس رضي الله عنهما ان حبا
من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقوه وهو يقرأ سورة يوسف عليه
السلام فقال يا محمد من علمها قال الله علمنيها فحبا محبا لما سمع منه فرجع الي اليهود
فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما نزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا
عليه فصرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسمعون
الى قراءة يوسف عليه السلام فتعجبوا واسلموا عند ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر يقرأ في الفجر سورة يوسف عليه السلام

الناسم
قال

بسم الله الرحمن الرحيم الى تلك ايات الغاب المبين انا انزلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا
القران وان كنت من قبله لمن الغافلين اخرج الطبراني في المعجم والبيهقي في الشعب والحاكم
والبيهقي في الشعب الايمان عن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي واخرج
الحاكم والبيهقي في الشعب عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرانا عربيا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسما عجل هذا اللسان العربي الهاقا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال نزل القرآن بلسان قريش وهو كلامهم واخرج ابن جرير عن ابي جابر
رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فزلت عن نقص عليك احسن
القصص واخرج اسحق بن راهويه والبخاري وابو يعلى وابو جرير وابو المنذر وابو حاتم
وابن حبان وابو الشيخ والحاكم والمردويه عن سعد بن ابي وقاص قال نزل على النبي

قرام

صلى الله عليه وسلم القرآن فلقى عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا
فانزل الله الرنك ايات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلى عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله
لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله اني احسن الحديث الابه كل ذلك يا محمد بالقران فقالوا
يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله اليه ان الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله واطرح
ابن مردويه من طريق عوف بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث ثم قلوا املا لنا اخرى ثم قالوا يا رسول الله
حدثنا فوقف احد يهودونه القرآن يعرضونه القصص فانزل الله بها الرنك ايات الكتاب
المبين هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص فاخرج ابو بكر بن المذروني عن ابي حاتم عن خالد بن عرفطه قال كنت جالسا
عند عمر اذ اتى برجل من عبد القيس فقال له عمر رضي الله عنه انت فلان العبدي قال نعم
فضربه بقناة معه فقال الرجل مالي يا ابي المومنين قال اجلس فجلس فقرأ عليه بسم الله
الرحمن الرحيم الرنك ايات الكتاب المبين الى قوله تعالى من العاقبات فقرأها عليه ثلاثا
وصوبه ثلاثا فقال له الرجل مالي يا ابي المومنين انت الذي نسخت كتاب دانيال قال صري
بامر كابتعه قال انطلق فاصحبه بالحجيم والصوف ثم لا تقرا ولا يقرا به احد من الناس
فلان بلغني عندك قراته او قراته احد من الناس لا يفتكك عقوبة ثم قال له اجلس
فجلس بين يديه فقال انطلقت انا فانسخت كتابا من اهل الكتاب ثم جئت به في اديس
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر قلت يا رسول الله كتابا نسخته
ليزداد به علي الى علي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي
للصلوة جامعة فقال الانصار غضب ببيكم السلاح فجاوا حتى احدقوا
بمخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليها الناس اني قد اوتيت جوامع الكم وخولتهم
واهتم لي اخصار افقت فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبك رسولا ثم نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقد ايتتكم بها ايضا بغيره فلا تنهكوا ولا يغركم المشركون
قال عمر رضي الله تعالى عنه فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبك رسولا ثم نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واطرح الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يكتب من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله

عليه وسلم فغضب وقال افتهوكون بيها ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم
 بها بيضا نقية لانتسا لوهم عن شئ فيخبرونكم حتى فيكذبوا به هم اوباطل فيصدقونه
 والذي نفسي بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني واخرج الامام احمد
 عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
 مودت باخمي فريظره فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك قال لتغير وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن ثابت فقلت له لا ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر رضينا بالله ربنا وبالا سلام ديننا وحجرت رسولنا قال فخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال والذي نفسي بيده لو اجمع موسى حيا لتبغضوني وتزكركم لي لصلتم انكم حظي من الامم
 وانا حظكم من النبيين **قوله تعالى اذ قال يوسف لاهله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس**
والقمر رايتهم لي ساجدين فان ابني لا تقصص رومانك عما اخوتك فيكيدوا لك
كيوان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يحبك بكري ويجلدك من ناول
الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى اليعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم
واسحق ان ربك عليم حكيم اخرج احمد والنجاشي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب
 ابن ابراهيم عليهم السلام واخرج سعيد بن منصور والبخاري والبيهقي وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم والعضلي وابن جبان في الاضعاف ابو الشيخ في الاحكام وصحة
 وابن مردويه وابونعيم والبيهقي في معاني الدلائل للنفوس عن جابر بن عبد الله قال جاء
 بستان اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف
 ساحدة له ما اسمائها فكت النبي صلى الله عليه وسلم فليتم بحبه بشئ فانزل عليه جبريل باسمائها
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البستان اليهودي فقال هل انت مؤمن اذا اخبرتك
 قال نعم قال خرسان والطارق والديال وذوالكنفات وقابص ووثاب وعمودان والظليق
 والمج والمج والضرع والفرع والضي والنور راها في افق السماء باحدة فلما قص يوسف عليه السلام
 عليها السلام قال هذا امر مثبت بحمد الله من بعد فقال اليهودي والله انها لاسماء
 واخرج البغوي في تفسيره عن عبد ربه بن اسمعيل قال سمعت ابا سلمة يقول كنت
 اري الرويا ففهمني حتى سمعت ابا قتادة يقول كنت اري الرويا ففهمني حتى سمعت

اليه

باب

فاخرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة من الله تعالى واحكام من الشيطان فاذا راى احدكم ما يجب فلا يحدث به الا من يجب واذا راى ما يكره فلا يحدث به ولا يتفكر
عن يسار ثلاثا وليتعود بالله من الشيطان رضى شرما راى فانها لا تضره واخرج البغوي
في تفسيره اخرج مسلم عن ابي قتادة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة
من الله والرويا الموءنة الشيطان فمن راى روبا يكره منها نشأ وليتفت عن يسار وليتعود
بالله من الشيطان فانها لا تضره ولا يجر بها احد فان راى روبا حسنة فليس شر ولا يكرهها
الا من يجب واخرج الترمذي رضى الله عنه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
والرويا الصالحة من الله والرويا الموءنة من الله وحديث رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
فاذا راى احدكم روبا تعجب فليقصها ان شاء وان راى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد ولا يصر
فيصلي واكره الغل راجب القيد القيد ثبات في الدين واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم الرويا عا طير ما لم تعبر فلو اعبرت وقعت فلا تقصها الا على
واذا اودى بري واخرج ابى داود عن عوف بن مالك والنخاري عن ابي سعيد ومسلم عن ابى
عمر وابي هريرة رضى الله عنهم واحمد عن ابى زرير والطبراني عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم الرويا ثلثة منها تهاويل من الشيطان يجرن به ابن آدم ومنها ما يجر
الرجل في بقطته فيراه في منامه ومنها جز من ستة وابيعين جز من النبوة **القرآن**
فرا حفص هنا وفي لقمان يا بني لا تشرك وقيل اتم باسكائها وباقي الصبغة بالسر
وقرأ زيد بن علي لا تقص مدغما وهي لغة بجم واحمهور بالفك وهي لغة الحجاز وقرأ الجوهري
روياى والرويا حث وقعت بالهمزة غير امانة وقرأ الكسائي بالا حلة وبغير همز
وهي لغة اهل الحجاز **قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين ان**
قالوا يوسف واخوه احب الينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين
اقتلوا يوسف واوطروه ارضا يخل لكم وجهه ايبكم وتكونوا من بعدة قوما صالحين
قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوم في غيا بعاجت يلتقطه بعض السيارع
ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا مالك لانما على يوسف وابنا له لنا حين ارسله معنا
عند ابرئع ويلعب وابنا له لحافظون قال اني ليجزني ان تذهبوا به واخاف
ان ياكله الذيب وانتم عنه غافلون قالوا ان اكله الذيب رضى عصبة انا اذا الحنا
فلما ذهبوا به واصعوا ان يجعلوا في غيا بة احب واوحينا اليه لتبئناهم
باسرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا باهم عشاء يسكون قالوا يا ابانا اننا

ابيم

سرون

ذهبتا نستبق وتركتنا يوسف عند منا عينا فاكله الذئب وما انت بحومى لنا ولو
لما صادقني وجاوا عا فيصه بدم كذب قال بل سئلت لكم انفسكم امرا فصب
جميل والله المستعان على ما تصفون اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عاصم قال قرأ
قال قرأ ابو رزيق بن مالك لا تمناعا يوسف فقال له عبيد بن فضاله كنت قال الحن من
من قرأ بلفظ في معنى فوسه واخرج ابن جرير ابن المنذر عن هارون قال كان ابو عمر وعمر
يرتفع ويلعب بالنون فقلت لابي عمر وكيف تقولون نلعبدهم انبيا قال لم يكونوا انبيا وصد
واخرج ابن جرير عن السدي ارسله معا عدا يرتع ويلعب يعنى بالياء واخرج ابن
ابن جرير عن ابي زيد انه قرأ يرتع يعنى بالياء وكسر العين قال يرتع عنده وينظر بعقل
فيه فيعرف ما يعرف الرجل واخرج ابن جرير ابن المنذر عن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابي
انه قرأ يرتع يعنى بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نتكالى بالتخار من
واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عمر الرعيني قال بعثني خالد القسري الى قتادة اساله عن قول
مرتع ونلعب فقال فتاده لا يرتع ونلعب يعنى بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون
الا يرتع الضم واخرج ابو الشيخ عن قتادة بن حبان انه كان يقرأها ارسله معا عدا
نلعب ونلعب واخرج ابن ابي الدنيا الى بناري في المصاحف على الاصح انه قرأ يرتع
بالنون والياء ويلعب بالياء واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطوريات عن ابي عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الناس الكذب فيكم لو افان
بني الله يعقوب عليه السلام لم يعلموا ان الذئب ياكل الناس فلما لقنهم ابوهم كذبوا فقالوا
اكله الذئب واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما التقى يوسف في ابي انا جبريل عليه السلام فقال لي يا اعلام من القاك في هذا الحي قال
م صوت قال ولم قال لمودة ابي ابي حصدوني قال تريد اخرج من ههنا قال ذلك
الى اله يعقوب قال قل اللهم اني اسالك باسمك الملكون المخزون يا اديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي وترحمني وان تجعل لي من امري فرجا ورحما وان ترزقني
من حيث احب ومن حيث لا احب فقال لها جعل الله له من امره فرجا ورحما ورزقه
ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وسلم الطوا بجملة الطلحات فانصت
من رعا المصطفى الاخيال **القرآن** قرأ مجاهد ونسب اهل مكة وابى كثيرة على الاواد

والمعروف

والجمهوريات وفي نسخة أبي غيره مكان آيات قرا الجمهور غيا به بالافراد ونافع عياها
على الجمع وقرا ابن هريرة غيا بات بالشديد وقرا واصح وقرا الحسن في غيبة وقرا الجمهور بلفظه
باليا وقرا الحسن ومجاهد وقتادة تلقطه بتاء التانيث وقرا زيد بن علي وابو حمزة
والزهري وعمر بن عبيد باد غام نون تاما عالمون الضمير من فرا اشتمام وقرا الجمهور
بالادغام والاشتمام للضم رضهم اخفا الركة فلا يكون ادغاما مخضا بالطاهر وقرا
بضم الميم فتكون الضمة منقولة الى الميم في النون الاولى بعد سلب الميم حركتها وادغاما
النون في النون وقرا ابن واحسن وطلمة بن مصرف والاعشى لانا مننا بالاظهار رضم
النون على الاصل رضط المصحف بنون واحد وقرا ابن وثاب وابورزين لا يتمنا على
لغة ميم وسهل الهمزة بعدا لكسر وقرا ابن وثاب وابجمهور يرتج بالجزم واليا
والابنان وابوعمر بالنون وابجزم وكسر العين اكرم ميا بن يرتج واختلف على قتيل
في ابنات اليا وحذفها وروي عن ابن كثير ويلعب باليا وهي قراءة جم من محمد
وقرا العدا بن شبابه يرتج باليا وكسر العين مجرد دما محذوف اللام ويلعب باليا
رضم اليا خبر مبتدأ محذوف اي وهو يلعب وقرا مجاهد وابن محيص رتج
بنون مضمومة من ارتقنا ونلعب بالنون كذا البور حالا لانه باليا يتمنا يرتج ويلعب
والقرا التاني على حذف المضمر اي رتج المواشي وعبرها وقرا التمحي رتج بنون ويلعب
بيا باسناد اللعب اليوسف وحده لصباه وجالند عن ابن اسحاق ويقبوب
وقرا زيد بن علي وهو من ابن محيص لبحر بن بشار ع مستقبل وقرا زيد بن علي تذهبوا
به من اذهب رباعيا وقرا الجمهور الذئب بالهمزة وهي لغة الحجاز وقرا الكما
دور ش ومنه اذا وقف بغير همز وقال بصر سمعت ابا عمر والا يهمز وقرا الجمهور
لتبنت نهم بلك طاب وابن عمر ربا الغنية كذا في بصر وقرا اسلام
بالنون وقرا الجمهور كذب وصفا للام وقرا زيد بن علي كذبا بالنصب وقرا
عائشة واحسن كذب بالدال المهمله وفسر بالكدر وقيل الطري وقيل اليابس
وقرا ابن والاشهب وعيسى بن عمر وصبر اجيلا بنه بها وكذا هي في بصر اي
وبصير النس بن مالك وروي كذا عن الكسا وابجمهور فصير جمل قوله
تعالى رجأت سياره فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا ايها هذا

غلام واسرود بصافه والله اعلم بما يعملون وشركه بشن خمس دراهم معدودة
 وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته الكرمي مشوا وحسي
 ان ينحنا او نتخذة ولد او كذبت منا ليوسف في الارض ولنعلم من ياول
 الا حاديت والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده
 ايتناه حكما وعلما ونذرتك بحري للحسين وراودته التي هوى في بيتها عن نفسه
 وغلفت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه زلي احسن مشواي
 انه لا يبلغ الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه
 كذبت لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين اخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن طريق ابي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعمش عن ابي بكر
 عن عاصم الخفاري ايا بشرى بالرسالة غير مصافة اليه واخرج عبد الرزاق
 والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
 عن ابي وايل قال قرأها عبد الله بن مسعود رضى الله عنه هيت لك بفتح الهاء والنا
 فقلنا له ان اناسا يقرونها هيت فقال دعوني فاي اقرانها اقرت احب الي
 واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قرأني رسول
 صل الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن طريق ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت
 لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك بالقطيعة واخرج ابن جرير
 وابو الشيخ عن عكرمة في قوله فقال هيت لك قال هلم لك وهى بالقطيعة واخرج
 ابن جرير عن السدي هيت لك قال هلم لك وهى بالقطيعة واخرج جرير عن الحسن
 في قوله هيت لك قال كاتبة بالسريانية اي عليك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
 سعيد بن جبير في قوله تعالى هيت لك بالسريانية اي عليك واخرج ابن ابي عمير
 واخرج ابن جرير عن السدي هيت لك ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حمزة وناج
 انه قرأها هيت لك يعني متصل الها وضم النون بمعنى هيت لك واخرج ابو عبيد
 وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأها هيت لك مسورة

كلم

المها مضمومة التاء مضمومة قال كفت **ك** واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي وايل
انه كان يقرأ **ك** رفعا اي تهيئة **ك** واخرج ابن جرير عن عكرمة وابن عبد الرحمن
السلي مثل **ك** واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زبني جيبش انه كان يقرأ هيت **ك**
نصبا اي هلم **ك** وقال ابو عبيد **ك** كان يحكيها الكسافي قال هي لغة لاهل حوران
وقعت الى الحجاز معناها تعال واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله بن عامر
الخصبي انه قرأها هيت **ك** بكسر الهاء بفتح التاء واخرج البيهقي والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
اذا هم عبدي حسنة ولم يجعلها كتب له حسنة فان عملها كتبها عشر
حسنات الى سبعة اضعف واذا هم عبدي بسنة ولم يجعلها لم كتب عليه فان
عملها كتبها سيئة واحدة **القرآت** قرأ يا بشرا بغير اضافة الكوفيين
وروي ورش عن نافع يا بشراي بسكون باء الاضافة وقرأ ابو الطفيل والحسن
وابن ابي اسحق والمجدري يا بشري بقلب الالف يا وادغامها في باء الاضافة
وهي لغة لهنديل وناس غيرهم **و** الجهور بالاضافة وفتح الياء **و** انا نافع وذكوان
والاعرج وشيبة والوجع هيت بكسر الهاء بعد ها يا ساكنة وفتح التاء **و** الحوان
عن همنام **ك** الا انه همز وعلي واو وايل والبورجا وحى وعكرمة ومجاهد
وقتادة وطلحة وابن عباس وابن عاصم في رواية عنهما وابوعمر وفي رواية هشام
في روايته **ال** اضمضموا التاهيت **ك** وزيد بن علي وابن ابي اسحق **ك** الا انها
سهلا للهمزة وذكوان الخاس انه قرأ بكسر الهاء بعد ها يا ساكنة وكسر التاء وقرأ ابن كثير
واهل مكة بفتح الهاء وسكون الياء وضم التاء وبقا السبعة ابو عمرو والكوفيين وابن
واحد والبصريون **ك** الا اضمضموا التاء وابن عباس وابو الاسود وابن ابي
داود مجيطن وعيسى البصري **ك** الا اضمضموا التاء عن ابن عباس رضي الله
عنها هيت **ك** مثل حيث ففذه تسع قرآت وقرأ ابو الطفيل والمجدري
مشوى كما في الشري وقرأ الجهور مشواي وقرأ الجهور لنصرف بالنون وقرأ
الاعمش ليصرف بيا الغيبة عايد اعاربه وقرأ العربيان وابن كثير المخلصين
اذا كان فيه ال حيث وقع بكسر اللام وبقا السبعة بفتحها **قوله عز وجل**

اصح

فاستبفا الباب وقدت قيضه في دبر والقياسية لها لد الباب قالت ما جزاء
من اراد باهلك سوءا اللان ليجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسيها وشاهد
شاهد من اهله ان كان قيضه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان
قيضه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راى قيضه قد من دبر
قال انه من كيدك ان كيدك عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفر لي لذنبك انك
كنت من الخاطئين اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن زكريا بن زائدة قال في قراءة عبد الله
فوجد بالسيد ها واخرج احمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابي عباس رضي الله
عنها عن النبي صل الله عليه وسلم قال تكلم اربعة رهها صغار ابن ساشطه فرعون وساهد
يوسف وصاحب جزبح وعيسى بن مريم عليه السلام واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال عيسى صاحب يوسف وصاحب جزبح تكلموا في المهد قوله عز وجل
وقال نسوة في المدينة امرة العزيز تراود فتاها عن نفسها قد شعفها حبا
انا لراها في ضلال مبين فلما سمعت بكم هن ارسلت اليهن واعتدت لهن
مذكبا وانت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رايه البرية
وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشر ان هذا الاملا كرم قالت
فذلك الذي لم تنتي فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولان لم يفعل
ما امره ليجن وليكونا من الصالحين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي حاتم انه كان يقرأها شغفا حبا قال بطنها حبا قال
واهل المدينة يقولون بطنها حبا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه كان
يقرأها قد شعفها حبا ويقول الشغف شعف القلب الشغف شغف الدابة
حين تدعو واخرج جرير عن ابي حاتم انه قرأ قد شعفها بالعين المهملة واخرج
مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال المتكى الاثر بنج وكان يقرأها خفيفة واخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وجه ثالث عن مجاهد قال من قرأها شغفا
لفوا الطعام ومن قرأها متكا خفها فهو الاثر بنج واخرج ابو الشيخ عن ابي ابي تطلب
انه كان يقرأ واعتدت لهن متكا مخففة قال الاثر بنج واخرج ابن ابي داود في المصنف

والخطيب في تالي التلخيص عن اسد بن يزيد انه في مصحف عثمان رضى الله عنه وقلن
 حاش لله ليس فيها الف واخرج ابن جرير عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطى
 يوسف واثمه ثلث الحسن اهل الدنيا واعطى الناس ثلثين واخرج احمد وابن جرير
 وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن النضر بن ابي نضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اعطى يوسف واثمه شطر الحسن قال اعطى يوسف واثمه ثلث الحسن واخرج الحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود
 رضى الله عنهم قال كان وجه يوسف عليه قتل البرق وكانت المرأة اذا اتته لحاجة
 غطى وجهه الكرم مخافة ان تفتن به واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اوتي يوسف عليه السلام واثمه ثلث حسن خلق
 الناس في الوجه والبياض وغير ذلك **القراءات** قرأتها البناي شغفها
 بكسر العين المجدد والجهور بالفتح وقرا علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين وابنه محمد
 ابن علي وابنه جعفر بن محمد والشعبي وعوف الاعرابي بفتح العين وكذلك قتادة
 وابن هرمز ومجاهد وحيد والزهري بخلاف عنهم وروى عن ثابت البناي
 وابن ابي رجا كسر العين المهملة وادغم النخويان وصمة وهشام وابن عيسى
 قال قد في شيئين شغفها قرا الزهوي وابو جعفر وشيبة متكى مشدداً
 بغير همز بوزن متقى وقرا الاعرج متكاه مفعلاً من تكا يتكاه اذا التكا وقرا الحسن
 وابن هرمز **تكتاً** بالمد والهمز وهو مفتعل من التكا الا انه اشبع الفتح فتولدت
 منها الف وقرا ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة والضحاك والحري والكلبي
 وابان بن تغلب بضم الهمز وسكون التاء وتوين الكاف وجأند ركن بن هرمز
 وقرا عبد الله ومعاذ كذا لا انفا فتحا الهمز واجمع القراءات ضم الهاء في قوله فلما راينه
 في الوصل دليل على انها ليست **ها** السكت اذ لو كانت تعاد السكت وكان مما اجراء الوصل
 مجرى الوقف لم تقم الها قرا الجمهور حاش لله بغير الف بعد الشين والله بلام اجس
 وقرا ابو عمر وحاش الله بالالف ولام اجر مشددة وقرا الحسن حاش بسكو الشين
 وصلاد وقفا لله بلام اجر وقرا ابي ربيعة حاشى الله بالاضافة وعنها القراءة
 ابي عمر وقال صاحب اللوامح وقرا الحسن حاشى الله وقرا ابو السمان حاشا لله

المهملة

بالتقوين كرمياله وقر الجمهور بشرًا بالنصب وقر ابن مسعود بشرًا بالرفع وقرأ
 الحسن و أبو الكويرث احنفي ما هذا بشرى اي ليس هذا ما يباع وبيئتك ونابعهما
 عهد الواحد عن ابي عمر وادرد عليهما الاملك بكسر اللام واحد الملوك قر الجمهور وليكونا
 بالالف والنون احنيفه وقرى وليكونن بالمون المشددة قوله عز وجل قال رب
 السجن احب الي مما يدعونني اليه والانتصرف عن كيدهن اصب اليهن واكن في كاهلن
 فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بد اللهم من بعد
 ما راووا الايات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراي
 اعصر ضمرا وقال الاخر اني اراي اهل فوق راسي خبز تاكل الطير منه بذتنا بتاديله
 انار ان من المحسنين قال لا يابيتك طعام تزقانه الابناء كما يتاويله قبل ان ياتيك
 ذلك مما علمني ربي اني تركت لمة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخر هم كافرون
 وابتقت لمة اباي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك
 من فضل الله علينا وعلى الناس لا يشكرون اخرج ابن الابناري في كتاب الوقفة الابتدأ
 واخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال سمع عمر رجلا يقول هذا
 اكر ف ليسجننه حتى حين فقال عمر من اقران هذا قال ابن مسعود فقال عمر رضي الله عنهما
 ليسجننه حتى حين ثم كتب لابن مسعود سلام عليك ما بعد فان الله انزل القرآن فجعله
 قرانا عربيا مبينا وانزله بلغة قریش هذا المصحف من قریش فاذا انك كتابي هذا فاقرى الناس
 بلغة قریش ولا تقرهم بلغة هذيل واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 وابن الابناري وابو الشيخ وابن مردويه عن طريق ابن مسعود انه قرى النبي اعصر عبنا وقال
 والله لقد اخذت مني رسول الله صل الله عليه وسلم هكذا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم
 ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **القرآن** قرأه ايمان رضي الله عنه
 وزيد بن علي والزهري وابن ابي اسحق وابن هريرة بن يعقوب السجن بفتح السين وقر ابن مسعود
 عن حين بابدال الحاء عينا وبلغه هذيل وقرى بذئذ وكتب اليه ان يقر بلغة قریش حتى
 لا بلغه هذيل وقر عبد الله بن مسعود رايت اعصر عبنا قال ابو حيان ويصح ان يحل
 ذلك على التفسير لما لفته لسور المصنف والثابت عنهما بالتواتر قرأتها اعصر ضمرا

ولكن اكثر الناس
 لا يشكرون

هذا المصحف

والجمهور يكسر هاء قر الجمهور ليسجننه
 بالياء وقر الحسن لتسجننه بالتأعلى
 الخطاب قر الجمهور حتى حين

قال ابو حيان في مصنف عبد الله فوق راسي شريد اياكل الطير منه وهو تفسير لا قراءة
 فرا الاشهب المعلى والكوفيون اباي باسكان ايا وهي مردويه عن ابي عمرو قوله **عن رجل**
يا صاحب السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا انما
سببتموها اسم و اباؤكم ما انزل الله بهما من سلطان ان احكم الله امر الاتعبد والاياه
ذكت الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحب السجن اما احد كما فيسفي ربه
خر او اما الاض فيصلب فتاكل الطير من راسه قضى الامر الذي فيه تستفتيان وقال الربك
ظني انه ناج منهما اذ كرتي عند ربك فانصه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع
سنين اخرج ابو الشيخ عن عكرمة انه قرأ اما احد كما فيسفي ربه **خر** واخرج ابن ابي الدنيا
 في كتاب العفو بان وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يقل يوسف الكلمة التي قالها ما لبث في السجن
 طول ما لبث حتى يبتغي الفرح من عند غير الله واخرجه عبد الرزاق وابن جرير
 وابو الشيخ عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لانه يعني يوسف قال
 الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
 يوسف لو لم يقل اذ كرتي عند ربك ما لبث في السجن طول ما لبث واخرج احمد في الزهد
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رحم الله يوسف لو لا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث قوله اذ كرتي عند ربك ثم
 ثم يكلى الحسن ويقول مخي اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس واخرج ابن جرير وابو الشيخ
 عن قتادة قال قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لانه يوسف تشفع عاربه
 ما لبث في السجن طول ما لبث ولكن انما عوتب باستشفاعه على ربه **القرات**
قرا الجمهور فيسفي ربه خر او قرا عكرمة فيسفي بضم ايا مينا للمفعول قوله تعالى
وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخرى يابسات يا ايها الملك افسوني في روياني ان كنتم للربو يا تقبرون قالوا اضعفات
احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي بخا منهما واذا كور جداته
انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان

بفتح ايا

ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر بالسات لعلى رجع الى الناس لعلمهم
 يعلمون قال تزعمون سبع سنبلين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون
 ثم ياتي بعد ذلك سبع سداد ياكلن ما قد تم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد
 ذلك عام فيربغاث الناس وفيه **يعصرون** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأوا ذكر بعد اتمه بالفتح والتخفيف يقول بعد نسيان ما اخرج
 ابن جرير عن حميد عن عكرمة وقتادة واكسني وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قرؤا
 بعد اتمه اي بعد نسيان واخرج ابن جرير عن حميد قال قرأ مجاهد واذا ذكر بعد اتمه مجزوءة
 مخففة واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابي وكب انا انيكم بتاديله
 واخرج ابن ابي حاتم رابو العجاج عن الحسن انه كان يقرأ انا انيكم بتاديله قال هو كان
 يفتكوه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال
 رسول الله صل الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يفره حين
 سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط عليهم ان يخرجوني
 ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يفر لمحيته انا الرسول ولو كنت مكانه
 لبادرتهم الباب ولكنه اراد ان يكون له العذر واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذه الايات فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فسال الحبال النسوة اللاتي
 قطعن ايديهن فقال لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر واخرج ابن جرير
 عن علي بن ابي طلحة قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وفيه تعصرون بالتاء يعني تحليسون
 واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق المرزبي عن عيسى بن عبيد عن عيسى بن عمر الثقفي
 قال سمعته يقرأ تغاث الناس وفيه يعصرون برفع الياء يعني العيات بالمطرح قرأ
 وانما من المعصرات ما درجها **القرآن** قرأ الجمهور واذا ذكر بعد اتمه
 وقرأ الحسن واذا ذكر بابدال التاء والادغام الزا فيها وقرأ الا شهب العقيلي بعد
 اتمه بكسر الهمزة بعد نعمة عليه بالجماعة من القتل وقال ابن عطية بعد نعمة انعم الله
 تعالى بها على يوسف بتقريرا بطلاقة **ولامعة النعمة** قال الشاعر الا لا اري ذواته
 اصبح وتذكره الياوم وهي نجاهي وقرأ ابن عباس وزيد بن علي رضي الله عنهما كما

فقيل له انا انيكم بتاديله

عبيد

فيه

بين
اطلاقه

أنعم

والفتحاك وقتاده وابورجاء وشبه من عمر عن الضبي وريضة بن عمر وبعده
 بفتح الهزة واليم مخففة وهاء وكذا شعر اليم وريضة ومكرمة واختلف عنهم
 وقرأ مكرمة ايضا ومجاهد يشل من عمر بعده بسكون اليم مصدر رامة على غير قياس
 وقرأ الحسن انا انيكم مصابح ايتان وكذا في الامام وفي مصنف ابي قرظ بن ابي بنس
 الكهزف واجبور باسكانها وقرأ الاخوان تقصرون بالتاء على الخطاب وباقى السيم
 بالياء على الغيبة وقرأ جعفر بن محمد والاعمش وعيسى يعصرون بضم الياء وفتح الصاد
 مبيئا للمفرد بضم الياء وكسر الصاد وشده هاء من عصم شدة التنكير وقرأ زييد
 ابن علي بكسر التاء والعين والصاد وشده هاء **قوله تعالى وقال الملك استوني به فلما جاءه**
الرسول قال ارجع الى ربك فساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايدهن ان ربي يكيدن
عليم قال ما خطبكن اذ اردتني يوسف عن نفسه قلن حاشي لله ما علمنا عليه من سوء قالت
امراة العزيز لانه حصص الحق انا واروتته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كينا خائفين اخرج احمد وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه واحكام وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فساله
 ما بال النسوة اللاتي قطعن ايدهن فقال لو كنتما لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر
 واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يرحم الله يوسفان كان ذنابه وحكما لو كنت انا المحبوس ثم ارسلى الى الخبز
 سريعا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن مردويه عن طريق
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجت لصبر ابي
 يوسف وكره والله يغفر له اتي يخرج فليخرج حتى اخبرهم بعذره ولو كنت
 انا لبادرت الباب ولكنه ان يكون له العذر ولخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن الحسن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي يوسف لو انا اناي الرسول بعد طول الحبس لاسرعت
 الاجابة حين قال ارجع الى ربك فساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايدهن في تاريخه
 وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك
 ليعلم ابي لما خنه بالغيب قال لما قالها قاله جبريل يا يوسف اذكر هكذا فقال وما ابري

وعن عيسى ايضا تقصرون بالتا على
 الخطاب مبيئا للمفرد وحكي
 النقاش انه قرأ ويعصرون مع

حيث ارسل اليه ليستفتي في الزيادة
 كنت انا لم اقل حتى اخرج وعجت
 لصبره وكره والله
 يغفر له

نفسى

يوسف

حب

قوله تعالى وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء الامار حم ربي ان ربي اعفوك
 رحيم وقال الملك استوني به استخلصه لنفسه فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين ايدي
 قال اجعلني على خزائن الارض اني صفيظ علم ولذلك مكنا يوسف في الارض يتبونها
 حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشأ ولا يرد نصيب اجر المحسنين ولا اجر الاخر
 خير للذين امنوا وكانوا يتقون اخرج البغوي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله ص الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزائن
 الارض لاستعمله في ساعته ولكنه اخره لذلك سنة فاقام في بيته سنة مع الملك
 واخرج البغوي ايضا في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انصرفت السنة
 انصرفت من اليوم الذي سأل الامارة دعا الملك فتوجه ورداه بسيفه ووضع له
 سريرا من الذهب مكال بالدر وايا قوت ووضعه عليه حلة من استبرق وطوله
 السريرون ثلاثون ذراعا وعرضه عشرة اذرع عليه ثلاثون ذراعا وسنوم مقومه
 ثم امر ان يخرج فخرج متوججا ولونه كالشاح ووجهه كالقمر في الناظر وجهه
 في صفاه لون وجه يوسف فانطلق حتى جلس على السرير ودانت له الملوك ودخل
 الملك بيته وفوض اليه امر مصر وعزل قطيفه اماكن عليه وجعل يوسف مكانه
 واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
 ص الله عليه وسلم اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا للثقات رحمتا لله فان اتيه عز وجل فحارة
 من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده وسئل الله تعالى ان يستر عورتكم ويؤمن
 روعاتكم **القرات** والحنى وابن كثير بخلاف عنهم وابو جعفر وشيبة حيث نشأ
 بالسنة والجمهور باليا **قوله كما وجاء اخوة يوسف** فدخلوا عليه فعرفهم وهم
 له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال استوني باخ لكم من ابيكم الا ترون
 اني اوف الكيل وانا خير المتزايين فان لم تاوتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون
 قالوا سنراود عنه اياه وانا لفاعطون وقال لبيانه اجعلوا ابضاعهم
 في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا
 اليهم قالوا يا ابانا فاض الكيل فارسل معنا اخانا نكتس وانا له ليا قلوب
 قال فصل انكم عليه كما افتمكم على اخيه من قبل فانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين

كلام

ونافع

اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه كان يقرأ وقال لغنيته وعني لحنى انه كان
يقرأها لغنيته واخرج سعيد بن منصور ابو عبيد وابن المنذر انه كان يقرأ ردت
الينا بكسر الهمزة والقاف وحذف لغنيته بالالف والنون وقرأ الاخرون لغنيته
بالتام من غير بدل لغنيته وهي العنان مثل الصبيان والصبيته قرأ الاخوان يكتن وقرأ
بأبي السبعة يكتن بالنون وقرأ الاخوان وحذف فالتة خير حافظا وقرأ الاخوان حفظ
بغير الالف على المصدر يعني خيركم حفظا يقولون حفظه خير من حفظكم وقرأ الاعمش
خير حافظ على الاضافة وقرأ ابو هريرة خير حافظا كذا نقله المنذر عن غيره عنه وقال ابن عطية
وقرأ ابن مسعود فالتة خير حافظا وهو خير حافظين قوله تعالى ولما فتحوا قلوبهم
وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا ما ينبغي يا ابانا ما ينبغي هذه بضاعتنا ردتنا لينا
ونيراهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال ابن ارسطه معكم
حتى تؤنوا مؤثقا من الله لتأنتني به الا ان يحاله بكم فلما التوه مؤثقا من الله
على ما نقول ويكيل وقال يلهي بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة
وما عني عنكم من الله من شئ ان احكم الله عليه تؤكلت وعليه فليؤكل للثوكلون
ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يعني عنهم من الله من شئ الاحاجتي في نفس
يعقوب قضاها وانه لذوا علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا
على يوسف اوى اليه اضاء قال اني انا اخوك فلا تمتس بما كانوا يعملون ولما اجهرهم
بجهازهم جعل السقايتة في رجل اخيه ثم اذن مؤذنا ايها الصبر انكم لسارقون
قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفق صواع الملك ولما جاء به حصل
بعير وانا به زعيم قالوا اتا الله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين
قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك
بخزي الطالمين قرأ علقمة وكحي بن دينار والاعمش ردت بكسر الهمزة ونقل حركة الدال
المدغمة الى الراء بعد نونهم خلوها من الضمة وهي لغة لمن نصبه وقرأ الجهم مور ما ينبغي
بالنون وقرأ عبد الله ابو حير ما ينبغي بالتاء على خطاب يعقوب ردتها عائشة
عن النبي صيا الله عليه وسلم وقرأت عائشة ايضا وابو عبد الرحمن السلمي يضم النون
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبر انه كان يقرأ صواع يعني

تفقد

بضم الصادح الالف وقر السلي ففقد صواع الملك بضم القاف من افقنته اذا وجدته
فقيده احواحدته اذا وجدته محمودا وقر الجمهور صواع بضم الصاد بعد ها واو مفتوح
بعدها الف بعد ها عين ميمه وقر ابو جيم واخسن وجيم فيما نقله ابن عطية كذلك
انه كسر الصاد وقر ابو هريص ومجاهد صاع بغير واو وقر ابو جاصوع عا وزن قوس
وقر عبد الله بن عون صوع بضم الصاد بالالف وكلها لغات في الصاع وقر الحسن وابي جيم
فيما نقل عن صاحب اللوامح صواع بالعين للعجه كل وزن غراب وقر يحيى بن يعمر كذلك
الا انه حذف الالف وتسكر في الواو وقر ابي زيد في صوغ مصدر صاغ يصوغ **قوله**
تعال فبدا ابو عيتهم قبل وعاء اجنه ثم استخرجهم ابي وعاء اجنه كذلك كذا يوسف
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله وفوق كل ذي علم عليم قالوا ان يسرق
فقد سرق له اخ من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبيدها لهم قال انتم مشر
مكنا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا يتي اكير اخذ احدنا
مكانه انا زك من الحسين قال بطاذا الله ان ناخذ الامى وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون فلما استيسروا منه خلصوا نحييا قال كبيرهم الم تعلمون ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله لتاتني به ومنى قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي او يحكم الله وهو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقالوا يا ابا انا
اذا نك سرق وباشهدنا الالبما علمنا وما لنا للخب حافضين واسئل القرية
التي كنا فيها والجر التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم انفسكم
اخرا عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل قال سرق يوسف صنما الجدة ابي ايمه من ذهب وفضة فكسرهم فالتقاه
علي الطريق فغيره اخوته واخرج ابو جيم وابي المنذر وابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي جيم في الاية عن سعيد بن جيم في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
الهم قال سرق يوسف صنما الجدة ابي ايمه من ذهب وفضة فغيره فكسرهم والتقا
في الطريق فغيره اخوته بذلك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي جيم في الاية
قال كانت ام يوسف عليها السلام امرت يوسف ان يسرق صنما لحاله كما نبيد

معني مصوغ الملك

٢ نرفع درجات من نشأ

نصير جميل

وكانت ام يوسف مسلمة واخرج ابن جرير عن قتادة قال سرقته التي عابوه بها اخذ
 صنما كان لا يلقه وانما اراد بذلك اخرا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن زيد بن اسلم قال كان يوسف عليه السلام غلاما صغيرا مع امه عند خاله وهو
 يلبس مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد مثالا صغيرا مع امه عند خاله من ذهب
 فاخذه قال وهو الذي عيى اخوته به ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل **القرآن**
قر الكسبي من وعاء بضم الواو وجاء ذلك عن نافع فقرا ما سمع بن جبير عن اعاب ابدال
 الواو المكسوزة حمزة كما قالوا في اشاح واساده في وشاح ورساده وذلك
 بطرد في لغة هذيل **وقر الجمهور** وعاء بكسر الواو وفتح العين وقر الكوفيون
 وابن محيصن درجات منونا ومن نشاء بالنون وباقي السبعة كذلك الا انه
 الدرجات وفتح العين وقر الكوفيون وابن محيصن درجات بالنون وقر يعقوب
 بالياء في رفع درجات ويشاء اي يرفع الله درجات من يشارف درجاته
 وقر عيسى البصري في رفع بالنون درجات منونا من يشاء بالياء وقر الجمهور
 من رفع عاصم المظهر وكذلك نشاء وقر الكسبي وعيسى ويعقوب بالياء الى الله
 تعالى وقر احمد الجبير الانطاكي وابن شريح عن الكسائي والوليد بن حسان
 ويعقوب وغيرهم فقد سرق بالشديد مبنيا للمفعول بمعنى نسب الى السرقة
 قر ابن كثير استنسا سوا قر الجمهور سرق ثلاث مبنيا للفاعل وقر ابن عباس
 وابورزين والكسائي في رواية سرق بشديد الواء مبنيا للمفعول وقر الضحاك
 سارق اسم فاعل قوله تعالى ونولي عنهم وقال **بالسفي على يوسف** وايضت عيناه
 من الحزن فهو كظيم قالوا ان الله تقموت ذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين
 قالوا انما اشكوتني وحرمني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يا بني اذ همى وافتحسوا
 من يوسف واجنيه ولا يتاسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم
الرافضون اخرج ابن ابي حاتم عن الاحمق بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان داود قال يارب ان بني اسرائيل استلوكه بابرهم واسحق ويعقوب
 فاجلني لهم رابعا فادع الله تعالى اليه ان ابراهيم النبي في النار بسببي فصبر
 وتلك بليته لم تملك وان اسحق بذل دمه في سببي فصبر فتلك بليته لم تملك

منونا ومن نشاء

مهجدة

وان يعقوب اخذت حبيبه حتى ابيضت عنانها من الحزن فلما ليله لم تملك
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال من بث لم يصبر ثم قرأنا الشكوي وحزني الى الله واخرج ابن سدة في المعرفة
عن مسلم بن يسار عن سعد بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بث لم يصبر ثم قرأنا الشكوي وحزني الى الله واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن عبد الرحمن بن يعمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث لم يصبر ثم قرأ
انما الشكوي وحزني الى الله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرأنا الشكوي وحزني الى الله
واخرج عبد بن البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كنوز البر احباء الصدقة وتيمان المصابين والامراض
ومن بث لم يصبر واخرج البيهقي من وجه اخر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
قال بلغوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من فنوه اجرة البر كتمان
الصدقة وتيمان المصيبة وتيمان المرض واخرج البيهقي في الشعب وضعفه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب حزينا على الدنيا اصاب
سأخطا على ربه ومن اصاب يشكو مصيبة نزلت به فاما يشكر الله ومن توضع
لحقى لينا من ديناه احبط الله تلى عمله ومن اعطى القرآن فدخل النار فاجره
الله واخرج اسحق بن راهويه في تفسيره وابن ابى الدنيا في كتاب الفرج بعد
المشدة وابن ابى حاتم والشيخ والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم
والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعقوب
عليه السلام اخ مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذي اذهب بصرك وما
الذي قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصرك فالبكا على يوسف واما الذي قوس
ظهرك فالحزن على بنيامين فاناه جبريل فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقول
السلام ويقول لك اما تستحي تشكوني الى غيري فقال يعقوب انما اشكوي
وحزني الى الله فقال جبريل السلام بما تشكوا يا يعقوب ثم قال يعقوب اما
قرم الشيخ الكبير اذ هبت بصرى ونفست ظهري فارد علي ريجاتي

كلم

اشهد شتمه قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت فاناه جليل فقال يا يعقوب ان الله
يفرؤك السلام ويقول ابشر وليفوح قلبك فوعزتي لو كانا صيغف لنشرتها لك
فاصنع طعاما للمساكين فان اجع عبادي الي الابنية والمساكين وتدرى لم اذهب
بصرك وقوت ظهرك وصنع اخوه يوسف ما صنعوا انكم ذبحتم شاة
فانتم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شاة فكان يعقوب اذا اراد الخدا
امر ناديا فنادى الامنى او والعداى المساكين فليتغداى يعقوب واذا كان
صايما امر ناديا فنادى الامنى كان صايما من المساكين فليطرح يعقوب **القرات**
قرا عبد الله ابن عباس ومجاهدين **الحزب** بفتح الحاء والزاد وقتادة بصمها حزن
وقر **الجمهور** بضم الجيم واسكان الزاء وقر **الجمهور** ففتحسوا وقرى بالجيم بمعنى
التجسس وقر **الجمهور** ولا يباس وقرات فرقة ولا يباسوا وقر **الاعرج** تياسوا بكسر الهمزة
وقر **اعمر** بن عبد العزيز واكسن وقتادة من روح الله بضم الراء وقر **الاي** من رحمة الله
وقر **عبد الله** من فضل الله **قوله تعالى فلما دخلوا عليه والوايا اليها العزيز مستنسا**
راهلنا الضر رجنا بصناعة محر ان فارف لنا الكيل ونصدة قلمنا ان الله يحرك
المتصدقين قال هل علمت ما فعلتم بيوسف راجيه اذا تم جاهلون قالوا **السنكلا**
يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد منى الله علينا انه من يشق ويصبر فان الله لا يضيع
اجرا **المحسنين** قالوا **انا لله لقد اشرك الله علينا** وان كنا لما طينين قال لا تريب عليكم
اليوم **يغفر الله لكم وهو الغفور الرحيم** اخرج ابو الشيخ عن الاعشى قال قرأى بن و **تاب**
انك لانت يوسف بحمرة واحدة واخرج ابو الشيخ عن الاعشى قال في حروف محمد الله
قال انا يوسف وهذا اخي بينهم وبينى قرى قد منى الله علينا واخرج ابو الشيخ
عن **عمر بن شبيب** عن ابيه عن جده قال لما افتتح رسول الله صبا الله عليه وسلم مكة
التفت الى الناس فقال ماذا يقولون وماذا يقولون فقالوا **ابن عم كريم** فقال لا تريب
عليكم **اليوم** **يغفر الله لكم** واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة **صعد** المنبر فحمد الله واشى عليه ثم قال يا اهل مكة ماذا
تظنون ماذا تقولون قالوا **نظن خيرا** في ابن ونقول خيرا في ابن عم كريم قد قدرت
قال **فاي قول** ما قال اخي يوسف لا تريب عليكم **اليوم** **يغفر الله لكم** وهو **رحم الراحمين**

واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة
طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعض ادبي الباب فقال ما تقولون
وما تظنون قالوا نقول ابن اخ وابني عم حليم رحيم فقال اولادك قال يوسف لا تتريب
عليكم اليوم يخبر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخر حوا فاما ما نشود اسمى القبور فدخلوا
في الاسلام **القرآت** في الجمهور واينك على الاضلاف والمخلاف في تخفيف الميراثين
وتلخيص الثانية وادخال الالف في التليين او التخفيف مذكور في القرآت السبع وقرآت
تتارة رابن عيصن رابن كثير انك بغير همة استنها من قوله تعالى اذهبوا بقميصي
هذا فالقوه كما وجد الي بات بصيرا ولسوني باهلكم اجمعين ولما فصلت
العير قال ابوهم اني لا جد ربح يوسف لولا ان تغفدون قالوا ان الله انك في ضلالك
القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقبلتكم اني اعلم
من الله ما لا تعلمون قال يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم اني انه هو الغفور الرحيم اخرج ابو الشيخ عن النضر بن رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا ان ترون لما لقي
ابراهيم في النار نزل جبريل بعيسى من اجتهه وطفنسته من اجتهه فابسه القميص واقصده
على الطفنسته وقدمه يحدت فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما لولا انه قال
وسلاما لذاه البرد او لقلته وخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال جل
للبنين صلى الله عليه وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صدق الله بن يعقوب اسرى الله
ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم
اسحق فكساه اسحق يعقوب فاخذته يعقوب في ماله في قصبة حديد وعلقه في عنق
يوسف ولوطم حوته افة القوه في اجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب
وكان بين الروبا وتغيرها اربعون سنة امو البشير ان يبشر من ثمان من اجل
فوجدكم فخرج فقال اني لا جد ربح يوسف لولا ان تغفدون فلما القاه على وجهه
ارتد بصيرا وليس يقع شئ مما اجتهه على عاهته من عاهات الدنيا الا ابراهيم ابان الله
واخرج ابن الجاتم عن المطيب بن عبد الله بن حنبل قال لما لقي ابراهيم في النار كساه الله
قميصا من قطن الجنة فكساه ابراهيم اسحق وكساه اسحق يعقوب وكساه يعقوب

يعقوب

يوسف عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام فطواه وجعله في قصبة فضة لجماله
 في عنقه وكان في عنقه حين القي في البئر حين دخل عليه اخوته واخرج القميص
 من القصبة فقال اذ هبوا القميص هذا فالقوه كما وجه اليه يا تبصير انتم يعقوب
 راح الحثه وهو بارض كنان بفلسطين فقال ابي لا جد ربح يوسف واخرج ابو الشيخ عن
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم اخرج يعقوب
 بنبيه في الاستغفار قال اخرجهم الى السحر لان دعاء السحر مستجاب واخرج ابن جرير وابو الشيخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قول ابي يعقوب
 لبنيه سوف استغفر لكم زلي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة واخرج الترمذي وحسنه
 واحكامه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي انت واقبي تفلت هذا القرآن من صدرك
 فما اراني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن اذا علمك كلمات
 ينفك الله بهن وسيتم بهن من علمته وثبت ما علمت في صدرك قال اجل يا رسول الله
 فعلني قال اذ كان ليلة الجمعة فان استغفرت ان تقول الليل الاخير فانها ساعة مشهورة
 والدعاء فيها مستجاب وقد قال ابي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم زلي حتى تاتي
 ليلة الجمعة فان لم تستطع قم في وسطها فان لم تستطع قم في اولها فضل اربع ركعات
 تقرا في الاولى بفاحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاحة الكتاب وحسب
 الدخان وفي الركعة الثالثة بفاحة الكتاب وسورة الم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة
 بفاحة الكتاب وبارك المفصل فاذا فرغت من الشهد فاصدق الله وحسن انشاء عليه
 وصل على ولحنى وعلى ساير النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولخوانك الذين
 سبقوا بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما بقيتني دارحي
 ان اتكف ما لا يعنيني وارزقني لحسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض
 والاكرام والغرة التي لا ترام اسئلك يا الله يا رحى بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي
 حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على الخو الذي يرضيك عنى اللهم بديع السموات
 والارض والاكرام والغرة التي لا ترام اسئلك يا الله يا رحى بجلالك ونور وجهك
 ان تنور كتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح

في ثلثه
 يقول

به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق فيرك ولا يوتيئه الايات ولا يحوك
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله
والذي بعثني بالحق ما احظا مومن قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما انت عليه
الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله
اني كنت فيما خلا لا اظن الا اربع آيات رخصهني فاذا قرأتها على نفسي تغفلت وانا تعلم اليوم
البيعتي اية رخصها فاذا قرأتها على نفسي فكأنما تاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع
الحديث فاذا اردته مضلت وانا اسمع اليوم الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها
حرفا فتال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك يومى ورب الكعبة ابا الحسن
قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امين ورفع
ابويه على العرش وخر واله سجدا وقال يا ابيت هذا تاويل روياني من قبل قد جعلها
رزي حقا وقد احسن لي اذ اخرجني من السجن وجاء بكرى البدوى بعد ان فرغ
الشيطان منى وبين اخوتي ان زنى لطيف ما يشاء ان هو العليم الحكيم رب
قد آتيتني من الملك وعلمتني مما يابى الاحاديث فاطر السموات والارض انت
وليبي في الدنيا والاخرة توفني مسلما واحقني بالصالحين ذلك من انباء الضيف
لوحية اليك وما كنت لديهم اذ اجتمعوا اليهم وهم يكرهون وما آتت الناس ولو
حوصت جوفها من ان تانساهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وما بينى دابة
في السموات والارض يبرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون افاضوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله اذ اتتهم الساعة
بقتة وهم لا يشعرون قال البخوي في تفسيره ذلك من انباء الضيف روى ان
اليهود وفرقتا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فلما اخبرهم
على موافقة التوراة لم يسلموا فحين النبي صلى الله عليه وسلم فقبل الفهم لا يوصون
وان احوست على ايمانهم وقال ابو حنيفة في تفسيره قال ابن ابي عمير سالت فرليسي
واليهود الرسول صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فترلت مشروحة شرحا
وافيا وائل ان يكون ذلك سببا لاسلامهم فوالله ما ميله وقيل النصارى وقال
ابن عباس في ثلثة المشركين وقيل في اهل الكتاب امنوا ببعض وكفروا ببعض

فعرها الله تعالى بقوله وما اكثر
الناس من الايات وقيل المنافقين
وقيل الثنوية

فجمعوا بين الشرك والايان **القرآنت** في مصحف عبد الله اوى اليه ابيه
 واخوته فراعبه الله رب قد اثبتى وعلمنى بحذف النافهات كسرها وكسرها وحلى
 ابن عطية عن ابيدانه قرأبت استيتنى بعينه قد ذكرى صاحب اللوامح ان اكنى قرأ
 ولي ييا مكسور من غير همز ولا الف ولا تشديد وجاء ذلك عن ابن عيسى وقرأ
 علىه وعمرو بن فايد والارض بالرفع على الابتداء وما بعده خبر قرأ السدة والارض
 بالنصب قال ابو حيان وهو من الاشتغال اى بطون الارض ويمر ون عليها وقرأ عبد الله
 برفع الارض وكان يمر ون يمشون وقرأ أخضض وعشرون عبيدا وياتهم بالياء الساعية
قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما اتى
من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اقل يعبروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد
باسئنا عن القوم المجريين لفتكنا في قصصهم عبرة لاولى الالباب ما كان حديثا
يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يوقنون
 اخبر ابو عبيد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
 من طريق عمرو قاله سئل عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس
 الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت اذ بوا الم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها
 بل كذبوا بالتشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قوتهم كذبهم فاهو بالظن قالت
 اجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك لعلمها وظنوا انهم قد كذبوا منخفضة قالت بعد ان
 الله لم تكن الرسل لتظن ذلك ربها قلت فاهذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا
 برحمتهم وصدق قوتهم وطال عليهم البلا واستأخروهم النصر حتى اذا استيأس الرسل عن
 كذبهم من قوتهم وظنت الرسل ان اباهم قد كذبوا بهم جاءهم نصر الله عند ذلك
 واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن ابي ليلى
 ان ابن عباس رضي الله عنهما قراها عليه وظنوا انهم قد كذبوا منخفضة بقول خلفوا
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما وكانوا بالبشرى وتلا حتى يقول الرسول والذين معه
 متى نصر الله قال ابن ابي ليلى فذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انهم يقسوا وضغفوا

ابن م

مردويه

يعني م

فقلت م

وضعنوا فظنوا انهم قد اخطوا قال ابن ابي مليكة واخرجني عروة عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت خالفت ذلك وابنته وقالت والله ما وعد الله رسوله من شئ الا علم انه سيكون
قبل ان يموت ولكنه لم يزل البلا بالرسول حتى ظنوا انهم قد اخطوا من المومنين قد كذبوا وهم
وكانت تقرها وظنوا انهم قد كذبوا مشقة للتذيب واخرج ابن مردويه عن طريق
عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ انهم قد كذبوا بالتشديد
واخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرأ انظروا انهم قد كذبوا مخففة واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور والنسائي
وابن جرير وابن المنذر كان يقرأ حتى اذا استيسر واني ابي جاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استيسر الرسول وظنوا
انهم قد كذبوا خفيفة قال ليس الرسول من قومه ان ليسجوا لهم وظن قومه ان الرسول
قد كذبوا هم فيما جاؤا به جاهدهم فضرنا قال جاء الرسول بضرنا واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن عبيد بن حماد قال قرأت على
ابن مسعود رضي الله عنه القرآن فلم ياخذ الا حرفين كل التوم داخري فقال التوه
مخففة وقرأت عليه انهم قد كذبوا فقال كذبوا مخففة قال استيسر الرسول في ايمان
قومه ان يؤمنوا وظن قومه حين ابط الامر انهم قد كذبوا واخرج ابن مردويه عن طريق
ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة
يوسف عليه السلام وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ربيعة
ابن كلثوم قال حدثني ابي ان مسلماً بن يسار سأل سعيد بن جبيرة فقال يا عبد الله
ايه قد بلغت من كل مبلغ حتى اذا استيسر الرسول وظنوا انهم قد كذبوا مشقة فهذا
الموت ان يظن الرسول انهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن جبيرة حتى اذا استيسر الرسول
من قومه يجيبوكم وظن قومه ان الرسول قد كذبوا جاهدهم بضرنا فقال مسلماً
الى سعيد فاعتنفه وقال فرج الله عنك كما فرجت عنى واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم بن ابي حمزة الجذري قال صنعت طعاماً فدعوت ناساً من اصحابنا منهم
سعيد بن جبيرة والضحاك بن مزاحم فقال في من قس ليش سعيد بن جبيرة فقال له
يا ابا عبد الله كيف تقرا هذا الحرف فاني اذا ايتت عليه تميت اني لا اقرأ هذه السورة

حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استبأس الرسل من قومهم
ان يصيد قلوبهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحاك لو رحلت في هذه
اليابن وكان قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف
قال استبأس الرسل ان يعذب قومهم وظن قوم ان الرسل قد كذبوا جادهم بضم الجاد
قال جاد الرسل بضمنا قال مجاهد وقال في المؤمن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم
من العلم قال قلوبهم عن اعلم فهم ولي يعذب وقوله وحق بهم ما كانوا به يستهزون
قال حاق بهم فلجاءت به رسلاهم من احسن واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
فنبى من نشأ وقال فنبى الرسل ومن نشأ ولا يرد باسنا على القوم المحرمين وذلك ان
الله بعث الرسل يدعو قومهم فاخبروههم انه من اطاع الله بجا ومن عصاه عذب في عوي
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما جادهم بضمنا قال العذاب واخرج
ابو الشيخ عن ابي بكر انه قرأ فنبى من نشأ واخرج ابو الشيخ عن السدي لا يرد باسنا
قال عنه ابنا واخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غسل على المرأة والدخا اخذنا ماء نظيفا وكتب عليه كانهم يوم يرون
ما يوعدون الى اخر الآية وكانهم يوم يرونها الى اخر الآية ولقد كان في قصصهم عبرة
لاولى الالباب الاخر الآية ثم يغسل ويستقى المرأة منه وينضح على بطنها رزجها
القرآت قرأ الجمهور قل هذه سبيلي بالتائيت وقرأ عبد الله بالنون وكره احاد وقرأ
الجمهور بالياء وفتح احاد مبينا للمفول قرأ الجمهور فلا يعقلون بالياء مراعاة لقوله فلم
يسير واقرأ الحسن وعطية والاعرج وعاصم وابن عامر بالياء على خطاب هذه الامة تحذيرا
لهم مما فيه اولئك فيصيبهم ما اصابهم قرأ النبي وعلي بن مسعود وابن عباس رضي الله
عنه وابي بن كعب وابورجا وابي حنيفة رضي الله عنهما ومجاهد وطه والاعشى والكويتون
كذبوا بالتخفيف الدال وباقي السبعة واكس وبتادة ومحمد بن كعب وابورجا وابي
والاعرج وعائشة رضي الله عنها بخلاف عنها بتشديد هاوها مبينان للمفول
والضحاك على قراءة التشديد حايدة كلما على الرسل والمعنى ان الرسل يقنوا انهم كذبهم
قومهم المسكون وعلى قراءة التخفيف الضمير في وظنوا عايد على المرسل اليهم لتقدمهم
في الذكور في قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وفي وقد كذبوا عايد على الرسل والمعنى

عليه

وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم في الدعوى انه جارهم بالوصحى على الله تعالى
 وينصرونهم اذ لم يوصوا به ويجوز في هذه القراءة ان تكون الضمائر الثلاثة عابدين
 على المرسل اليهم وظن المرسل اليهم انهم قد كذبوا الرسل فيما ادعواهم الى النبوة وفيما
 يوعدون به ومن لم يوصى بهم من العذاب وهذا هو المشهور من قول ابن عباس رضي الله عنهما
 وعبد الله بن جبير ومجاهد وقران ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك قد كذبوا
 بتخفيف الالاء مهيتا الفاعل اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما قالوا
 عن الله من العذاب وقران عاصم بن عامر بنخي بنون واحدة وشدا حليم وفتح ابي بصير
 للمفولة وقران مجاهد واكنى والحمدري وطلحة بن هريرة كذا في الالفهم سكنوا الياء
 ورويت هذه القراءة عن الكسائي وناضع وقران باقي السبعة بنخي بنون بصار مع انخي
 وقران فرقة كذا في الالفهم فتحوا الياء وقران نصر بن عاصم واكنى والوجه و ابن
 و ابي السيمية ومجاهد وعيسى البصري وابن عبيد بن جريح جعلوا افعلها ضياءً منفا
 اجيم وقال ابو عمر الداني ان المصاحف اتفقت على كتابة نون واحدة وفي التجران كمن
 قرأ فتنخي بنونين الثانية مفتوحة واجيم مستددة والياساكة وقران الوحي
 من يشاي فتنخي من يشاي كنجاته قران الحسن باسده بصير الغائب اي باس الله قران
 الجمهور في قصصهم بفتح القاف جمع قصة قران الجمهور وتفصيل وهدى ورحمة
 بالنصب على اصحاب كان اي ولكن كان الحديث تصديقا الذي بين يديه وينشد قول
 ذي الرثمة وما كان لي من ثنات ورثة ولاديه كانت ولاكب ما تحي . ولكن عطاه
 من كل رحلة . الى كل محبوب السراة حفصي بالرفع في عطاه ونصبه ولكن هو عطاه
 ومثله قول لوط بن عبد الله الطائي اللص . واني كذبت لانا لمسلم اخذت
 ولا سطي البين . كما الف . ولكن عطاه الله من مال فاجر . قضى المحل مفود للمقادف .
 وقران عمران بن اعين وعيسى الكوفي وعيسى الثقفي تصديق وتفصيل وهدى ورحمة
 برفع الارباع اي ولكنه تصديق **سورة الرعد** اخرج النحاس في تاريخه عن ابن
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بكلمة واخرج سعيد بن منصور
 وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال سورة الرعد ملكية واخرج ابو الليخ وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة واخرج ابن مردويه

الله

عن ابن كثير قال نزلت بالمدينة الرعد وأخرج ابن المنذر و أبو الشيخ عن قتادة قال
سورة الرعد مدينة الآية ملكه ولا يزال الذي كفوا نصيبهم بما صنعوا قارعة
وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي في الجاني قال كان يسجد إذ حضر الميت يقرأ عنده
سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه ويسر لسانه **قوله تعالى**
السر تلك آيات الخاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن ان الناس راوه صون
الله الذي رفع السموات بغير عمد من فوقها ثم استوى على العرش ومخر الشمس والقمر كل يوم
لاجل مستمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلمكم بآيات ربكم وتوقنون اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماجا اربعة املاك كل زاوية من كل بها ملك واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عدد زوجه **القرآت**
قرأ النخعي والورزي وابان بن ثعلب عن قتادة ندر الامر بفصل الآيات بالنون فيها
وكذا قال ابو عمر البارقي عن الحسن بن عمار وروى في نفضل بالنون اكناف وعبد الوهاب
عن ابي عمرو وهبته عن حفص وقال صاحب اللوامح جاء عن الحسن والاعشى نفضل
بالنون فقط وقال المهدوي لم يختلف في يدبر قال ابو جابر وليس كما قاله اذ تقدمت
فراه ابان ونقل الدالي عن الحسن **قوله تعالى وهو الذي من الارض وجعل فيها راسي ك**
والنهار اومني كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعاب وزرع ونخل صنوان
وغير صنوان ان يسقي بها واحده ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات
لقوم يعقلون اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله يبارك وتعالى حيث
اراد ان يخلق لخلق خلق الريح فبسطت الريح فابتدت على حشفة فمحت الارض وسفاد حيث
الارض حيث ما شاء الله في العرض والطول فكانت تميم فجعل اجمال الرواسي واخرج ابن
جوير عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى وجهه قال لما خلق الله الارض قصت وقالت ائمت
رب تجعل علي بنوادم يعلون علي الخطايا ويحملون علي الخبث فارسل الله فيها من اجمال
ما تزود وما لا تزود فكانت في ارها كالجم ثم خرج واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس واخرج محمد بن عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة في قوله صنوان قال الصنوان النخلة التي تكون فيها نخلتان وثلاث صلوات

واحد قال حدثني رجل انه كان بين عمر بن الخطاب وبين العباس رضي الله عنهما قول
فاسرع اليه العباس فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بني الله ثم عباسا افضل لي وفعل
فاردت ان احييه فذكرت مكانه منك فكففت عنه فقال برحمتك ان عم الرجل صنو
ابيه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني
في العباس فانه بقرتي ابائي وان عم الرجل صنو ابيه واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي عبيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر يا عمر ما علمت ان عم الرجل صنو ابيه واخرج ابن مردويه
واما حكم وصحة وضعفه الذهبي عن جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس
من شجر شتي وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وجنات من انعام
وزرع ونخل صنوان وغير صنوان واخرج ابي ابي بصير عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ بفضل بعضها كما بعض بالنون واخرج الرضدي
وحسنه والبرار وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها كما بعض في الاكل قال الدقل
والفارسى والحلو والحامض **القرآن** قرأ الجمهور وجنات بالرفع وقر الحسن بالنصب
باصمار فضل وقيل عطفا على رواسي قال الرضدي بالعطف على زوجين اثنين او بجر على كل
ثمرات وقال ابو جمان والاول اصمار فضل بعد ما بين المتعاطفين في هذه التماريح والفضل
بينهما باجمل كثيرة وقرأ ابي بصير كثير ابو عمرو وحفص وزرع ونخل صنوان بالرفع
في اجمع على القطع وقرأ باقي السبعة خفض الاربع كما مراعاة من اعاب وقرأ الجمهور صنوان
وغير صنوان بكسر الصاد بينهما وقرأ ابن مصرف والسلي وزيد بن علي رضي الله عنهما بينهما
وقرأ الحسن وقتادة بفتحها وقرأ عاصم وابن عامر وزيد بن علي رضي الله تعالى عنهما
بالياء اي يستقيم ما ذكره وباقي السبعة بالتاء وهي قراءة الحسن وابي جعفر واهل مكة واما في فتحه
التام في لستى حمزة والكسائي وقرأ الجمهور وتفضل بالنون وحمزة والكسائي بالياء في لستى
ويفضل وقرأ الحسن بن يعمر وابو جيبون واصل بن عبد الوارث ويفضل بالياء وفتح الضاد
بعضها بالرفع قال البرهاني وحده كذا في مصحف عيسى بن ابي عمير وهو اقل من نقط المصاحف
وتقدم في البقرة خلاف القوافي الاكل ثم كاف الاكل وسلوها قوله تعالى وان تعجب فاعجب
قلهم انذ اننا ترابنا الذي خلقنا جديدا ولكم الذين كفروا برحمتهم واوليك الاغلال

في اعناقهم واوكد اصحاب النار هم فيها خالدون ويستحلني بك بالسنة قبل حسنة
 وقد خلت من قبلهم الملائكة وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب
 ويقول الذين كفروا لولا انزلنا عليه آية من ربنا لكانت امتهم منكم ولكل قوم هاد اخرج ابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الآية وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
 وان ربك لشديد العقاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوز ما هنا
 احد بعيش ولولا وعيد الله وعقابه لاكل كل احد اخرج ابن جرير بن مردويه والبيهقي
 وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت آيات منذر ولكل قوم هاد ووضعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال وانا المنذر واوما آل ضيق علي فقال
 انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي واخرج ابن مردويه عن علي بن مسرور
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال انا المنذر وعلى الهادي
 واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
 انت منذر ووضعت صدره يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول لكل قوم
 هاد واخرج ابن مردويه والضيبي في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا المنذر والهادي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما واخرج عبد الله
 ابن احمد في زوائد المسند وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه
 وابن عساکر عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المنذر وانا الهادي وفي لفظ الهادي رجل من بني هاشم
 يعني نفسه **القراءات** واختلف القراء في الاستغناء من ان اجتمع في احد عشر
 موضعاً هنا موضع وكذا في المومنين وفي العنكبوت وفي النمل وفي السجدة وفي الواقعة
 وفي النازعات وفي بني اسرائيل موضعان وكذا في الصافات فقرأ نافع والكسائي
 بحمل الاول استغناء والثاني جزاء في العنكبوت والنمل بعكس نافع وجمع الكسائي
 بين الاستغناء ما في العنكبوت وما في النمل فعلى اصله الا انه زاد نونا فقرا الشاخر حو
 وقرأ ابن عامر بحمل الاول جزاء والثاني استغناء ما الا في النمل والنازعات فعكس وزاد
 في النمل نونا كما في الثاني والافى الواقعة فقراها باستغناء من وهي قراءة باقي السجدة هذا
 الباب الا ابن كثير وحفظوا العنكبوت بالجزء في الاول وبالاستغناء في الثاني وهم

بيده

بما اصولهم في اجتماع المهن بيني من تخفيف وفصل بين المهنين وتركه وقرا الجمهور
 المثلث بفتح الميم وضم التاء وقرا مجاهد والاعشى بفتحها وقرا عيسى بن عمر وفي رواية
 الاعشى وابوبكر بضمها وابن وثاب بضم الميم وسكون التاء وابن مصرف بفتح الميم وسكون التاء
 قوله عز وجل الله يعلم ما تخل كل النى وما تفيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بحره
 عالم الغيب والشهادة البكر المتعالم سوا منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو
 مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من يان يديه ومن خلفه حفظونه
 من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بالفسهم واذا اراد الله بقوم
 سوء افلامرء له وما لهم من الله من والي اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
 في الكبير وابن مردويه والبوليعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان زيدا بن قيس وعامر ابن الطفيل قدما مكة المدينة على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانهما اليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر يا محمد لي ان اسلمت
 الامر بعدك قال ليس لك ولا لقومك ولكن اعنه اخيل قال واجعل الوبى لك المدر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلما تقى عنه من عنده قال لا امل ان يها عليك خيلا ورجالا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال يا عامر يا اربد اني سلمت
 عنك محمد بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمد لم يزيدوا على ان يرضوا
 بالمدينة ويكرهون الحرب فنتعطيهم المدينة فقال اربد افعل فاقتل ارحمين فقال
 عامر يا محمد قم معي اكلماك فقام معه فحلبا الى الجدار ووقف به عامر يكره وسئل اربد بالسيف
 فلما وضع يده على سيفه بيست على قائم السيف فلم يستطع سل سيفه وابطاه اربد
 عامر بالصرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وبأيصنع فانصرف
 منها وقال عامر لا بد ما لك يمست قال وضعت يدي على قائم سيفي فقيمت عليه وسلم
 فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا على حرة نزلا فخرج
 اليهما سعد ابن معاذ واسيد بن حضير فقال اشخصرنا عدوي الله لعنك الله وقع بها
 فقال عامر من هذا يا سعد فقال سعد هذا السيد بن حضير الاثايب قال العاوان ان كان
 حضير صديقا لي حتى اذا كانا بالرسق ارسل الله تعالى اربد صاعقة فقتلته وخرج عامر
 حتى اذا كان بالحرب ارسل الله عليه فرحة فادركه الموت فانزل الله فيها الله يعلم ما تخل كل النى

قال النبي صلى الله عليه وسلم كل من المسلمين
 وعليين ما عليهم قال ان تجعل لي ان
 اسلمت
 ٥

واقام

الى قوله له معصيات من بين يديه ومن خلفه قال المعصيات من امر الله يحفظون حتى كما
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قبله فقال هو الذي يريكم العيون حقا وطحا
الى قوله وهو شديد الحال واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد قال اني عامر بن الطفيل واريد
ابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان انا ابتغيتك قال
انت انت فارس اعطيك اعنة الخيل قال فاقط قال في ابتغيتك قال لي المشرق وكذا المغرب
قال لا قال لي الوبر لك المدية قال لا قاله لا ملائمتها اذ اعطيتك خيلا ورجالا قال يمنعك
الله ذلك وابنا قنلة يريد الاوس واخرج في جنان فقال عامر لا يريد ان كان انت
لا يمكننا وقتنا ما انت شطت فيه عزان والرصوا بان نعقله لهم واجسوا السلم
وكن هو الحرب اذ اراوا الصرا وقد وقع وقال الاخران ثبت قنشا ورواوا قال ارجع
فانا اشتغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاصبه بالسيف ضربة واحدة فكانا ذلك
واخذ وراء النبي صلى الله عليه وسلم والاخر قال قصص علينا قصصك قال ما تقول
قال في انك جعلت مجادله ويستبطيه حتى قال له ما لك جشمت قال وضعت يدي
على قايم السيف فنبست فما قدرت على ان اخلى ولا امري ولا احوكها فخرجنا كما كان
باجره سمع بذلك سعيد بن معاذ واسيد بن حضير الكتاب فخرجنا اليه على كل واحد
منها لامة در محاه بيده وهو متغلب سيفه فقالا لعامر بن الطفيل يا عمور
انخيشات الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت النزل حتى تضرب
عنقك فقال من هذا قالوا اسيد بن حضير قال لو كان ابو حبيبة يفعل بهذا
ثم قال اخرج انت يا اربد الى بلخية عذبه واخرج انا الى محمد بن ابي الرجال عليه
فخرج اربد حتى اذا كان بالوفم بعث الله سبحانه من الصيف فيه لصاعقه وحرقة
وهي عامر حتى اذا كان بواد اكرم يد ارسى الله عليه الطاعون يصيح يا لعمرك غدة
كغدة البعير وتقتلني وموت في بيت سلوليه وهي امرأة من قيس فذلك قول الله
تعالى سواد عنكم من اسر القول ومن جهره في قوله له معصيات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله هذا مقدمه وسوخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الامهات
من امر الله تعالى وقال لهدى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا واقابا لفسهم حتى بلغ
وساد عامر الكافيين الا في ضلال وقال في اجبه اربد وهو بيكبه وقال البغوي في تفسيره

الرجل

فجعل

وقال عبد الرحمن بن زيد نزلت هذه الآية في عام من الطيفل واربد بن ربيعة وكانت
 قصتها كما روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل عامر بن الطيفل
 واربد بن ربيعة وهما عامر بن زيد ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
 في نفر من اصحابه ودخل المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر وكان اعور وكان من اهل الناس
 فقال رجل يا رسول الله هذا عامر بن الطيفل فدا قبل محوك فقال دعه فان يراد الله
 به خيرا يهد فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالي ان اسلمت قال لئن لم للمسلمين
 وعليك ما عا المسلمين قال جعل لي الامر بعدك قال ليس ذاك الي اخاذك الي الله يجعله
 شيئا قال فجعلني على الوبر وانت على المدرة قال لا قال فما جعل لي قال اجعل كفاغنة امجد
 تغزوا عليها قال او ليس لي ذلك اليوم ثم حيي كلهم فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان اوصى الاربد بن ربيعة اذ ارايتني اكله فدر من خلفه فاضربه بالسيف في كل
 تخاضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرا جمعه فدرا اربد خلف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليضربه بالسيف فاخرط من سيفه شبل ثم حبسه الله عنه لم يقدر على سلبه
 وجعل عامر يرمى اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرى اربدا وما صنع بسيفه
 فقال اللهم اكن فيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في يوم صحو فايظ فاحرقته
 وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لا ملأنا نهارا عليك خيلا جردا
 وفتيانا مردا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يضعك الله من ذلك وابنا قبيلة يري بالاس
 واخر رج فتراد عامر في بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وقد تغير لونه
 فجعل يركض الصرا ويقول ابد يا ملك الموت يقول الشر ويقول واللات لئن اصحو
 الي محمد وصاحبه يعني ملك الموت لانفذتها برمي فارسل الله تعالى اليه ملكا فاطمه
 بخناحه فادان في التراب وخرج على ركبته في الوقت غنة عظيمة فعاد الي بيت السلوية
 وهو يقول غنة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ثم دعي بفرسه فركبه ثم اجراه
 حتى مات على ظهره فاجاب الله تعالى دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل عامر
 بالطمع واربد بالصاعقة وانزل في هذه القصة قوله سواد منكم من اسر القوم
 ومن جربه ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له مصعبات يعني لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم كحظونه من يان يديه ومن خلفه من امر الله يعني تلك المصعبات

حيث

مصعبات

في اوله

العصر

من امر الله واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله له معصيات قال الملائكة
 نخاف الليل والنهار وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحتمون فيكم عند صلوة
 وعند صلوة الصبح من بين يديه مثل قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال الحسنة من بين يديه
 والسيئات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنة والذي على يساره يكتب السيئات والذي
 على يمينه يكتب بغير شهادة الذي على يساره والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي
 على يمينه فان هشي كان احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد كان احدهما على يمينه والاخر
 على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه يحفظونه من امر الله قال يحفظون
 عليه اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
 الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي
 فيقولون تركناهم وهم يصلون وايقناهم وهم يصلون واخرج ابن حبان عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم اذا كانت صلوة
 الفجر نزلت ملائكة النهار فشهدت معكم الصلوة جميعا وصعدت ملائكة الليل
 وولت معكم ملائكة النهار فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما تركتم عبادي يصنعون
 فيقولون جئناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاعف عنهم يوم الدين
 واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال جاء رجل من اهل ابي رضى الله عنه وهو يصلي
 فقال احترس فان ناسكنا من اهل ابي رضى الله عنه فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه
 مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينه واخرج ابن
 جرير عن ابي امامة قال سئل ابي امامة عن رجل يدور معه ملك يدور معه حتى يسلمه الذي
 قدر عليه واخرج الشاذلي في الاية قال ليس من عبد الا له معصيات من الملائكة مكانه
 يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبها مكان فكانا معه ليلته
 حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولم يصبه شيء لم يكتب عليه ان
 غشي من ذلك شيء دفعا عنه الم تره يجر بالجرير فاذا اجاز سقط واذا جاء
 الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه واخرج
 ابن جرير عن قتادة قال في قرأة ابي بن كعب له معصيات من بين يديه ورفيق

من خلفه يحفظونه من امر الله وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول له معقبات من يدين يديه وورقاً من خلفه
من امر الله يحفظونه وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن إجمار ود بن أبي سبرة
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما أقواله معقبات من يدين يديه ومن خلفه فقال لبيك
هناك ولكن له معقبات من يدين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال لبيك عبد
الأومى ملائكة يحفظونه ما أن يقع عليه حائط أو يتردى في بئر أو ياكله سبع أو غرق
أو حرق فإذا جاء القدر خلق بينه وبين القدر وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابيد الشيطان
والصابوني والطبراني في المعاني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل بالمؤمن مستون وتلقى أنه ملك يد ففون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك
سبعة للبصر اطلاق يذوبون عنه كما يذوب عن قصعة الصل من الذباب
في اليوم الصايف وما لكم لم ايموه على كل سهل وجبل **كلهم باسط يديه**
فأعرفاه وأما لو وكل العبد فيه إلى نفسه لا خففته الشياطين وأخرج
ابوداود وابن المنذر وابن أبي الدنيا وابن عساکر عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
قال لكل عبد حفظه يحفظونه لا يخرك عليه حائط أو يتردى في بئر أو نصيبه
دابة حتى إذا جاء القدر الذي قد لا يخذل عنه الحفظه فأصابه ما شاء الله
أن يصيبه وفي لفظ لابي داود وليس من الناس أحد إلا وقد وكل به ملك فلما يرى
دأبه ولا شيء إلا قال الله اتق الله فإنه إذا جاء القدر خلا عنه وأخرج ابن جرير
عن قتادة العدوي قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن العبد كرمه من ملك فقال لبيك
على حبيبتك على حسنتك وهو أمير على الذي على الشمال إذا علمت حسنة كتبت عمراً
فإذا علمت سيئة قال الذي على الشمال على اليمين أكتب قال لا لعله يستغفر الله
ويتوب فإذا قال ثلاثاً قال نعم الكعبة أرا حسناً الله منه فيسبى القرين ما أفل مراقبه
لله وأقل استجابه منه يقول الله ما يلفظ من قول الأديب رقيب عتيد وما كان
من يدين يديه ومن خلفه يقول الله له معقبات من يدين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله وملك قابض على ناصيتك فإذا انقضت لله تعالى رفعك وإذا تجررت

طرفتين

على الله فصك وملكان على شقيقك ليس يحفظان عليك الا الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم
 وملكه قائم على فيك لا يدع ان تدخل احية في فيك وملكان على عينيك فهو لا عشرين
 املا ان على كل بني ادم ينزلون ملايكة الليل على ملايكة النهار لان ملايكة الليل سوى ملايكة
 النهار فهو لا عشرين ملكا على كل ادمي والليل بالنهار وولده بالليل **واضح** ابن ابي
 في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن رجل علي رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشى ما من اهل قرية
 ولا اهل بيت ولا رجل يناديه كانوا على ما احببت من طاعتى ثم تحولوا عنها
 الى ما كرهت من معصيتى الا تحولت لهم عما يحبون من رحمتى الى ما يكرهون من غضبي
القرآت في مصحف ابي جعفر كل اثني وماتضع قال ابو حيان ويحمل على التفسير
 لا يفاضل زيادة لم تثبت في سواد المصحف في الجمهور عالم الغيب والشهادة الكبير
 المتقال بالرفع وقران يدين علي وحذفا الباقيات لانها نكته في رسم المصحف
 وقران عبيد الله بن زياد على المنبر له المعاقب وهي قرأة ابي ابراهيم وقال الزهري
 وقرى له معاقيب وقرى له معصيات وقرى من يان يديه ورقيب من خلفه
 وقر ابن عباس ورقيب من خلفه وذكر عنه ابو حاتم انه قرأ له معصيات مما يابى
 يديه خلفه ورقيب من يان يديه وقر ابي وابي عباس وعكس من وزيد بن علي
 وجعفر بن محمد يحفظونه بامر الله **قوله تعالى هو الذي يرجم البرق خوفا**
وطمأنا وينشى السحاب ويسبح الرعد محمدا والملايكة من خلقه ورسول الصواعق
ينصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال دعوى الحق
 والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا بكاس طرفة الى الماء يبلغ
 فاه وما هو بباله **وقال الكافرين الا في ضلال** اخرج احمد وابن ابي الدنيا
 في كتاب المطر وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن القصارى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشى السحاب فينطق لصن
 النطق ويضحك احسن الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق والضحك العقل ومنهم
 البرق واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ينشى السحاب ثم ينزل فيه الماء فلا شئ احسن من ضحكك ولا شئ احسن

شبهة

2 علي ما كرهت من معصيتي
 ثم تحولوا عنها اليهم

3 رحمه الله عالم الغيب بالنصب
 الكبير بالنصب وانثابت ابن كثير وابو عمرو
 في رواية يا المتقالي وبقا ووصلام

الثقال

الرعد

4
 من تصوات لهم عما كرهت من طاعتى
 وما من اهل بيت ولا رجل يناديه
 كانوا على ما احببت من طاعتى

عند

بالسحاب

من منطقة ومنطقة الرعد وضججه البرق وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب الأشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السحاب لله أو الرعد ملك يجر السحاب والبرق
 طرف ملك يقال له روفيل وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله بن خزيمة
 ابن ثابت وليس بالانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشا السحاب
 فقال ان ملكا هو كل يلثم القاصيه ويلثم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا
 نجر رعدت واذا ضرب صعقت وأخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابوالفتح في القصة وابن مردويه وابونعيم في الدلائل والضيافي الخ
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا ابا القاسم انا نسالك عن خمسة اشيا فان ابانتنا جئنا عرفنا انك نبي وابتغناك
 فاخذ عليهم ما اخذوا اسراسل على بيعة اذ قالوا الله على ما تقول وكيل قالها نوا
 قالوا اخبرنا عن علائق النبي قال تمام عمنله ولا ينم قلبه قالوا اخبرنا كيف
 تونت المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماء ان فاذا لعل ماء الرجل ماء المرأة ان كرت
 واذا اعلى ماء المرأة ماء الرجل ان شقوا اخبرنا عما حرم اسراسل ما نفسه قال كان
 يشكر عرق النساء فلم يجد شئ ملايحه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحمها
 قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب
 بيديه مخراق من نار يجر به السحاب ليسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت
 الذي لسمع قال صوت الرعد قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك ان اخبرنا
 انه ليس من بني الاله ملك ياتيه بالبحر فاجزنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل
 ذلك ينزل بالبحر بالقتال والعذاب عدونا وناو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات
 والقطر كان فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجريل الى اخر الاية وأخرج ابن ابي الدنيا
 في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه واخر ابي طي في سائرهم الاطلاق
 واخر ابي طي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الرعد ملك والبرق ضرب السحاب مخراق
 من حديد وأخرج ابن المنذر والبيهقي وابوالشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتبسيح كما يسوق احمادي الابل بحدانه
 وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس

رضى الله عنهما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سمعته له وقال ان
 الرعد ملكه ينطق بالجانب كما ينطق الراعى بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون
 صوته والبرق سوط من نور يجر به ملك السحاب واخرج ابن المنذر وابن مردويه
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا التسمية
 فاذا اشتد زجره اهتكد السحاب واضطر من خوفه فيخرج الصواعق
 من بينه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرعد ملك يجر السحاب
 بالتسبيح والتكبير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ما خلق الله
 شئ اشد سوقا من السحاب بالتسبيح ملك يسوقه والرعد صوت الملك يجر
 به والمخاريق يسوق بها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
 وانه سئل عن الرعد فقال وكلمة الله سياقه السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه
 الى بلدة امره فيسأله فاذا فرق عليه زجره بصوته حتى يجمع كما يريد احدكم ركابه
 ثم تلى هذه الآية ويصبح الرعد بحمد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
 عن مجاهد قال الرعد هو ملك يسمى الرعد وذات الصوت تسبيح واخرج ابن جرير
 وابن ابي عمير وابو الشيخ عن ابي صالح عن عكرمة قال ان الرعد ملك من الملائكة قد وكل
 بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعى الابل قال ابن جرير واخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب قال ان الرعد ملك يجر السحاب
 كما يجر الراعى فان اشتد غضبه طار من فيه النار في الصواعق واخرج عبد بن حميد
 عن مجاهد ان رجلا سأل عن الرعد فقال ملك يسبح بحمده واخرج ابن ابي عمير
 في معارج الخلق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرعد الملك والبرق الماء واخرج
 ابن ابي عمير عن عكرمة قال الرعد ملك يجر السحاب بصوته واخرج ابن ابي عمير
 مثله واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن ابي عمرو عن الثقة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال هذا سحاب ينشى الله عن وجل فيزل الله منه الماء فما من منطق احصى
 من منطقتهم ولا من ضحك احصى من ضحكهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنطقه
 الرعد وضحكه البرق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الرعد ملك يسير السحاب

٢ ينشى السحاب ودويه صوته
 واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
 عن الضحاك في قوله ويسبح
 الرعد بحمده قال

٣ الابل فاذا اشتدت سخاية
 ضمها

ان اطاعوني

وياسر بما يريدان يطر واخرج احمد واحكام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم يقول قولا ان عبادة لا تسقيهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد واخرج ابن ابي شيبة واهمدا والنخعي في الادب والترمذي والنسائي وابن المنذر وابو اليخبع في العظمة واحكام وابن مردويه واخر يطى في معارج الاخلاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا بفضلك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفع احد يديه انه اذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح او صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه المعظم ثم يقول للرب عبد سبحان من سمع له ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج الشافعي عن المطلب ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت السماء او رعدت عرف في وجهه المشرف فاذا امطرت سوى عنه واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذكرا واخرج ابوداود في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر ان فوحا سمعوا فبكوا قال قال رسول الله اذا سمعتم الرعد فسيكروا ولا تكلموا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال الذين ما يقول فقلن الله ورسوله اعلم قال يقول موعداك لمدينة كذا واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحاب اسقى حديقته فلان فتح ذلك السحاب فارتغى ماءه في جرة فاذا شربه من تلك الشراج قد استوعب ذلك الماكلة فتح الماء فاذا رجل قايم يحول في حديقته يحول الماء بسحابة فقالوا يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هنا ما وه اسقى حديقته فلان لا سمك فانصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فانصرف بثلاثة واكل انا وبعيالي ثلث

سمع

ذكر

داد

وادخل ثلثه واخرج النساء والبرار ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
 والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسوله
 بعث رجلا من اصحابه الى راس من راس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك هذا لاله الذي
 ندعوني اليه امن المشركين من ذهب هو امرى فضة ام من نحاس فتعاطف مقالة فرجع
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فرجع فاعادته الثالثة فبينما هما يراجعان الكلام بينهما
 اذ بعث الله سبحانه جبال راسه فرعدت وابرت ووقع منها صاعقة فذهبت
 بفخف راسه فانزل ويرسل الصواعق فيصيب بهما يثا الانية واخرج ابن جرير
 واخر ابيطي في سكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن سحار الصديقي انه بلغه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث الى جبار يدعوه فقال اريكم ربكم اذ هب ام فضة هو لولق قال نعمنا
 هو جبار لهم اذ بعث الله تعالى سبحانه فرعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت
 بفخف راسه فانزل الله تعالى هذه الانية ويرسل الصواعق فيصيب بهما يثا وهم
 يحادلون في الله وهو شديد المحال واخرج ابيكم الترمذي وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن ربك
 من اي شئ هو ام من لؤلؤ ام من ياقوت فتعجرت صاعقة فاخذته فانزل الله ويرسل الصواعق
 فيصيب بهما يثا الانية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يا محمد شئ عن الملك هذا الذي تدعوا اليه اياقوت هو اذ هب
 هو او ما هو فنزلت على السبايل صاعقة فاحرقته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب
 بهما يثا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب اليكي قال قال جبريل من جنس
 قر ليش اجر وناعى ربكم من ذهب هو امرى فضة ام من نحاس فتعققت السماء
 فتعققت فاذا اخف راسه ساقط ما يديه فانزل الله ويرسل الصواعق الابه
 واخرج ابن جرير واخر ابيطي عن قتادة ذكر لنا ان رجلا انكر القرآن وكذب النبي صلى الله
 عليه وسلم فارسل الله تعالى صاعقة فاهلكه فانزل الله تعالى فيه وهم يحادلون
 في الله الانية واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير في قوله تعالى ويرسل الله عليه وسلم
 اقرب فاقترب حتى جثى على النبي صلى الله عليه وسلم وسل اربد بعض سيفه فلما راى
 النبي صلى الله عليه وسلم تصود باية من القرآن كان يتعذب بها فايبس الله بد اربد

صلى الله عليه وسلم

فاخبره فقال ارجع اليه
فاعاد عليه القول الاول

الصواعق قال نزلت في عام من الطفيل
 وقرى بدارين وليس اقل
 عامر فقال ان ارجع اليه
 فقال له
 عليه

ابن جرير

على السيف وارسل عليه صاعقة واخرق فذلك قول اخيه اخشى على اربداحتوف ولا
 اذهب نوه السماء والاسد فحصى البرق والصواعق بالغيا راس يوم الكريهة النجدة
 واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى له دعوة الحق
 قال النوح صد لا اله الا الله واخرج عبد الرزاق والثوري ابان بن حريم وابن المنذر ابان بن حاتم
 وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى له دعوى
 الحق قال شهادة ان لا اله الا الله ليست بتبغى لصديقه ولا بتبغى ان يقال ان يقال فلان اله
 يسي فلان **القرات** قرى الجمهور بتدبير المحال بكسر الميم وقرى الاعرج والضحك بفتح الميم
 وقرى الجمهور والذين يدعون بالياء التثنية وقرى البريدي عن ابي هريرة الذين تدعون
 باننا نوله تعالى **ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق**
والاصال قل من رب السموات والارض قل الله قل افا تخذتم من دونه اولياء
 لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
 تستوى الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كلفه فتشابه **اخلق**
عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار اخرج ابن المنذر ابان بن حاتم
 عن ابن جرير في قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا كلفه قال الخبر في بيت بن ابي سليمان
 عن ابي محمد عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر الصديق اما حضر ذلك حذيفة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم احق من ديب النمل قال ابو بكر يا رسول الله وهل
 الشرك الا ما عجددون الله او ما ادعى مع الله قال تكلمت امة الشرك احق فيكم
 من ديب النمل الا اخبرك بقول يذهب صفان وبيان اوقال صيفه وكريم قال
 قال بل قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر
 لما اعلم والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان والندان تقول لولا فلان قتلني فلان
 واخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار قال انطلقت مع ابي الصديق
 رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر الشرك فيكم احق من ديب النمل
 فقال ابو بكر وهل الشرك الا ما جعل مع الله الهما اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده الشرك احق من ديب النمل الا اذ كنت كما شئت اذ اقلته ذهب عنك
 قلبه وكثير قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لما اعلم

من طرق

واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
 زيد في قوله تعالى له دعوة الحق
 قال لا اله الا الله

بكر

القرات

القرآنت قرأ الجمهور والاصال قرأ الوجدان والاصال قرأ الاخوان وابو بكر اهل
 يستوي بالياء والجمهور بالنون قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بعددها وانحدر
 فاحتمل السيلن بدرابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيد قبله كذا
 كذلك يضرب الله الامثال الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس
 فيبقى في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم احسن والذين
 لم يستجيبوا له لوان لهم ما في الارض جميعا وصله معه لاقتدوا به اولئك لهم سوء
 اكساب وملاهم جهنم وبئس المهاد اخرج البخاري ومسلم عن يزيد بن عبد الله
 عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
 ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا وكان منها نقيته
 قبلت الماء فانبثت اطواء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فتنفع
 الله بها الناس فشربوا وسقوا ورعوا وصابطوا بقية منها اخرى انما عني فنعان
 لا تحسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفسه ما بعثني الله به
 فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به
 واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثل القرآن ومثل الناس كمثل الارض والغيث بيما الارض ميتة هامة
 اذا رسل الله عليها بالغيث فاهتزت ثم يرسل الواصل فتقشر وتربو اثم لا يرسل
 يرسل الا ودية حتى يدر وينبت ويزهون بانها ويخرج الله ما فيها من نبتها
 ومما لبس الناس والبهاجر وكذلك فضل القرآن بالناس **القرآنت** قرأ الجمهور
 بقدرها بفتح الدال وقرأ زيد بن علي رحمه الله والاشهب الصميلي وابو عمرو في رواية
 بسكونها قرأ صخرة والكسائي وحفص وابن محيصن ومجاهد وطلحة رضي واهل الكوفة
 يوقدون بالياء على الغيبه وقرأ باقي السبعة وشيبة وجعفر والاعرج بالتاء
 على الخطاب قرأ روية جفرا لا باللام بدل الهمزة ومعنى الى حاتم لا يقري بقراءة روية
 ومعنى الى حاتم لا تعتبر قراءة الاعراب في القرآن قوله تعالى الحق يعلم انما انزل اليك
 من ربك الحق كمن هو اعلم انما يتذكر اولها الالباب الذي يوقون بعهد الله
 ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون

منها

ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا
الصلوة والفقوا مما رزقناهم سراً وعلاً لئلا يكونوا بالحسنة التي اولئك
لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار اخرج
ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر
والصلوة يخففان اكساب يوم القيمة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج ابى ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله ان يوصل به قال ذكرنا
ان بنى الله صل الله عليه وسلم كان يقول انفقوا وصلوا الراحام فانه ابقي لكم في الدنيا
وخير لكم في الآخرة وذكرنا ان رجلاً من خيبر اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسك
فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فاني الاحمال احب الى الله قال الاجاب
بالله ثم قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمر يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم حلم
حتى اذا به قوم لصاح ولئى الحليم من قدر ثم عفي وان الوصول ليس من وصل ثم وصل
فلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم عطف على من لم يصله وقال ابو جيان في تفسيره
قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت امني يعلم في حمة والحساس وابي جهل وقيل في عمرى كطأ
رضى الله عنه وابي جهل وقيل في عمرى بن ياسر وابي جهل اخرج الامام احمد والنسائي وابو
داود والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنبا احب
ان يجعل الله كلفه في الدنيا مع ما يدره في الآخرة من قطعة الرحم والنجاسة والكذب
وان اجعل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى ان اهلا البيت ليلونوا فجرة فتموا الموالصم
ويكثر عددهم اذا نواصلوا اخرج البغوي في تفسيره عن جيب بن مطعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من اطع الرحم قال الله تعالى انا الرحمن
انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته
ومن بشها بشته واخرج البغوي في تفسيره عن ابى هريرة رضي الله عنه قال خلق
الله تعالى اخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذته بحقوى الرحمن فقال هه
قالت هذا انعام العايد بك من القطيعة قال نعم الا ترصدين ان اصل من وصلته

لصاحبه

واقطع من قطعك قالت بل يارت قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه اقروا
 ان شئتم فعل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم واخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصرا
 يقال له عدن حوله البروج والدرج له خمسة الاف باب عند كل باب خمسة الاف حجرة
 لا يدخله ولا يسكنه الا النبي او صديق او شهيد او امام عادل واخرج ابن ابي الدنيا
 عن مجاهد قال قرأ عمر على النبي جنات عدن فقال ايها الناس هل تدرين ما جنات
 عدن قصر في الجنة له عشرة الاف باب على كل باب خمسة وعشرون الفا من احموس
 العين لا يدخله الا النبي او صديق او شهيد واخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن ابي شيبة
 وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله جنات عدن
 قال بطنان الجنة يعني وسطها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال
 جنات عدن وما يدريك ما جنات عدن قال قصور من ذهب لا يدخله الا النبي او صديق
 او شهيد او حاكم عادل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله تعالى جنات
 عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والاينياء والشهداء وايمحة الهدى والناس حولهم
 بعدد اجنات حولها واخرج عبد بن حميد ان عمر قال كعب ما عدن قال هو قصر
 في الجنة لا يدخله الا النبي او صديق او شهيد او حاكم عادل واخرج ابن مردويه عن علي رضي
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنات عدن عن علي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جنات عدن قضيب عرسه الله بيده فقال له ان كان
 واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال يدخل الرجل يقول اين انا في
 اين ولدي اين زوجتي فقالوا له يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعلم لي ولهم ثم قرأ
 جنات عدن يدخلونها ومن صلح يعني من امن بالتوحيد بعد هلاك من ابائهم وازواجهم
 وذيارتهم يدخلون معهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم
 على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم السجف من الله ما ليس في جناتهم
 ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على امر الله فنعم عبي الدار يعني دار الجنة
 واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
 ومن صلح من ابائهم قال من امن في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاز في الاية

الجنة ص

قال علم الله ان المؤمن يجب ان يحج الله شمله واهله في الدنيا فاحب ان يحجهم في الاخرة
واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك انه قرأ جات عدن يدخلونها ومن صلح حتى حتم الابنة
قال انه لفي الجنة من درة مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في المماس ستون ميلا
في كل زاوية منها اهل وقال لها اربعة الاف مصراع من ذهب يقوم على كل باب منها
سبعون الفا من الملائكة مع كل ملكة هدية من الرحمن ليس احد صاحب مثلها لا يصلون
اليه الا باذن الله بينه وبينهم حجاب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال احضى اهل الجنة منزلا يوم القيمة له قصر من درة جوفها فيها سبعة آلاف غرفة
لكل غرفة سبعة آلاف باب يدخل من كل باب سبعون الفا من الملائكة بالتحية
والسلام واخرج احمد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردود
واحاكم وصححه وابو يعقوب في الحلية والبيهقي في شعب اليمان عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين
لست بهم الثغور ويتقى بهم الكارم ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع
لها قضاء فيقول الله لي يثا من ملائكة اتوهم فيوتهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان
سمواتك وخيرتك من خلقك افتا مرنا ان ناتي هؤلاء فندعلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء
عبادي كانوا اعبدوني ولا يشركون بي شئا وتسدهم الثغور ويتقى بهم الكارم
ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك
فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ان المؤمن يكون متكافرا بركة اذا دخل الجنة وعند
سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب صوب فيقبل الملك فيستاذن ويقول
اقضى احذمة الذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه الذي يليه ملك يستاذن حتى يبلغ
المؤمن فيقول ايدنوا له فيقول اقر بهم الى الموت ايدنوا له فيقول الذي يليه الذي يليه
ايدنوا حتى يبلغ اقضاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي اخدا
كل عام فاذا انشأ الشعب سلم على قبور الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار واخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء

عازا من كل حول فيقول سلام عليكم بما صبرتم فتم عتيبي الذر و ابو بكر وعثمان رضي الله تعالى عنهم
القرآنت قر الجمهور جئات عدن والنخعي جنة عدن بالافراد وقر الجمهور يدخلها
مبيناً للفاعل وروى عن ابن كثير ابي عمرو يدخلونها بينا المنقول وقر ابن ابي عمير ومن صلح
بضم اللام وجمهور بالفتح وهو افتح قر الجمهور وذر بانهم باجمع وقر ابي التقي وذر بينهم
بالنوحيد وقر ابن يعمر فتم بفتح النون وكسر العين وقر ابن وئاب بفتح النون وسكون
العين وجمهور فتم بكسر النون وهو سكن العين **قوله تعالى والذين ينقضون**
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله ان يوصل ويقصدون في الارض اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقرحوا بالحياة الدنيا
وما الحيق الدنيا في الآخرة الامتاع ويقول الذين كفروا لولا انزلنا عليه آية من ربه
قل ان الله يبضل من يشاء ويهدي اليه من انا ب الذين امنوا وتطهرن قلوبهم بذكر الله
الابذكو الله تطهرن القلوب قال ابو حيان في تفسيره قال معانيل نزلت والذين ينقضون
في اهل الخاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت الله يبسط في مشركي مكة
اخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حصير فقام وقد اشر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذناك فقال ما لي وللدنيا
ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وقال ابو حيان في تفسيره
نزلت ويقول الذين كفروا في مشركي مكة طلبوا الايات الانبيا عليهم السلام والمؤمنين ذلك
هو عبد الله بن ابي امية واصحابه ردة تعالى كما قرحوا الايات من كفار لم يرض كسقوط
السماء عليهم كسفا وقولهم ستر علينا الاخشيين واجعل لنا البطاح محارث وقرحوا
كالاردن واجي لنا قصيا واسلاف ولم تجر عادة الله في الايات بالايات المقترحة
الا اذا اراد هلاك مقترحةا فرتعالى عليهم بان تروى الاية لا يقتضي ضرورة ايمانكم
وهذاكم لان الامر بيد الله يبضل من يشاء ويهدي من يشاء واخرج ابو الشيخ عن النبي صلى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نزلت هذه الاية الا بذكر الله
تطهرن القلوب هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال من احب الله ورسوله
احب اصحابي واخرج بن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه
الاية الا بذكر الله تطهرن القلوب قال ذاك من احب الله ورسوله واحب اهل بيته

صادر قايمة كاذب ولحق الموضين شاهد او غايبا الا بذكي الله يتجاون **قوله تعالى**
الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال طوبى
شجرة في الجنة يقول الله تعالى لها تفتحي لعبيدي عتاشا فتفتق له عن اجمل لسر وجهها
ولحمها وعن ابل برحلمها وزياها وهيتها ايشا عن ابي اسحق الكسوف واخرج
ابن جرير عن طريق معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلل وان اعضاها
تسمى وان اعضاها التي من وراء سور الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عتبة بن عبد
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الجنة فاكهة قال نعم
فيها شجرة تدعى بطوى هي نطاق الفردوس قال اي شجر ارضا تشبه قال ليس تشبه
شئ من شجر ارضك ولكن ايت السام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالسام تدعى
اجوزة تنبت على ساق واحد ثم تنتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت
جذعة من اهل اهلك ما احطت باصلها حتى تكسر ثم يوثقها هراما قال هل فيها
من عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال مسيرة شهر الغراب الا يقع واخرج
احمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه
عن سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول
طوبى لمن راك وامن بهك قال طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن امن
بي ولم يرني قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة
تخرج من اكامها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طول
فتفتح له اكامها فياخذ له من اي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء
احضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وارق ولصني واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي اسير قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي ليس في الجنة
حجرة الا وفيها عنص من اعضاها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر

فعلت

رجل من اهل الشام قال ان ربي اخذ لولوة فوضعا ثم دملحها ثم فرسها وسط
 اجنة فقال لها حتى امتدي حتى تبلغ مرضاتي ثم اخذ شجرة ففرسها وسط اللولوة
 ثم قال لها امتدي حتى تبلغ مرضاتي ففعلت فلما استوت لفت من اصولها انهار اجنة
 وهي طوى واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن مجاهد قال طوى شجرة في اجنة حملها مثل
 ثدي النساء في حل اهل اجنة واخرج ابن ابي الدنيا في الغزاة ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان
 قال ان في اجنة شجرة يقال لها طوى ضرع كلها ترضع صبيان اهل اجنة فمن مات
 من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوى والسقط المائة يكون في نهر من انهار اجنة يتقلب
 فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج ابن جرير و ابو الشيخ عن شهر بن
 قال طوى شجرة في اجنة كل شجرة في اجنة منها اعضاها من دراهم سور اجنة واخرج ابن جرير
 عن شهر بن عطية في قوله طوى لهم قال هي شجرة في اجنة يقال لها طوى واخرج عبد بن حميد
 عن زياد بن مولى بنى مخزوم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان في اجنة لشجرة
 ليسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها راكبا ان شتم وظل محمد ولا يبلغ ذلك كعبا
 فقال صدق والذي انزل على التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
 لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى سقط مرما
 ان الله عز وجل عن سها بيده وفتح فيها من روحه وان افناها من دراهم سور اجنة
 وما في اجنة نهر الا يخرج من اصل تلك الشجرة واخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير قال
 طوى شجرة في اجنة لو ان رجلا ركب قلو صا جذعا او جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان
 الذي ارتحل منه حتى يموت هوكا وما في اهل اجنة منازل ولا عصن من تلك الشجرة
 متدلية عليهم فاذا اراد ان ياكل من الثمرة التي تدلى فياكلون ما شاءوا ويحيي الطير فياكلون
 منه فزيدا وهو مشوي ما شاء ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال طوى
 شجرة في اجنة لو ان راكبا ركب حقة او جذعة فطاف بها ما بلغ الموضع الذي ركب
 فيه حتى يقتله الهرم واخرج ابن مردويه عن ابي عمر رضي الله عنهما قال ذكرني عند النبي
 صلى الله عليه وسلم طوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل بلغك ما طوى قال الله
 ورسوله اعلم قال طوى شجرة في اجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت عصي من اغصانها
 سبعين خريفا درفها اكل يقع عليها الطير كما قال المحدث قال ابو بكر انك الطير

ناعم فقال انهم منه من اكله وانت منهم يا ابا بكر ان شاء الله واخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوني شجرة في الجنة
 عرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اعضانها ترى من وراء سور الجنة
 تنبت احلى والثمار متهدلة على افواها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
 وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مفضل
 ابن سفي قال طوني شجرة في الجنة دار الايظ لها غصن من اعضانها فيه من الوان الثمر
 ويح عليها طير امثال البخت فاذا استهوى الرجل طائرا وقع على خواله فياكل من
 من احد جانبيه سواء والاخر قد بدت اثم يعود طائرا فيذهب واخرج ابن ابي حاتم
 عن سعيد بن جبير في قوله تعالى طوني قال غبطة وحسن ماب قال حسن مرجع واخرج
 ابو الشيخ عن السدي وحسن ماب قال حسن منقلب واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله
 واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها
 طوني كلها صنوع فمن مات من الصبيان الذين يضعون رضع من طوني **القرات**
 قر الجمهور طوبى لهم وحسن ماب وقر عيسى الثقفي وحسن ماب بالفح في النون وقرى
 وطيبى قوله تعالى **كذلك ارسلناك في امم قد خلقت من قبلها امم لتتول عليهم**
الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه قناب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى
 وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى احد يبيته حين
 صالح فرئيسا كتب في الكتاب **بسم الله الرحمن الرحيم** فقال فرئيس اما الرحمن فلا تعرفه
 وكان اهل ابا هليله يكتبون باسمك اللهم فقال الصحابي نقات لهم قال لا ولكن اكتبوا
 كما يريدون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا ما كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد يبيته **بسم الله الرحمن الرحيم** فقالوا لا تكتب
 الرحمن وما ندري ما الرحمن ولا تكتب الا باسمك اللهم فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن
 الآية قال ابو حيان في تفسيره قال قتادة وابن جريج ومعاقل لما راوا كتاب الصالح
 يوم احد يبيته وقد كتب عليه **بسم الله الرحمن الرحيم** قال سهل بن عمر وما عرف
 الرحمن الا سيلة فزنت وقيل سمع ابو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قر بستانم

مادى

بارحى فنادان محمد صلى الله عليه وسلم بينهما على عبادة الالهة وهو يدعوا للمين فنزلت
ذو هنا على بن احمد البيسابوري وعني ابن عباس رضي الله عنهما لما قالت لعمار قرئتي
اسجد والرحمن قالوا وما الرحمن فنزلت **قوله تعالى ولوان قرأنا سيرت به اجمال او قطعت**
به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا افلم يياس الذين امنوا ان لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا انصبيهم بما صنعوا قارعة او تحل
قريبًا من دارهم حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الوعد قال البغوي في تفسيره
نزلت في نفر من مشركي مكة منهم ابو جهل بن هشام وعبد الله بن امية جلسوا خلف الكعبة
فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقال عبد الله بن امية ان سررك ان نتبعك
فسير **اجمال** مكة بالقران فاذهبها عنا حتى تنفسح فالحارضي صنفه لمزارعنا
واجبل لنا فيها عيوننا واخبار النخس الاشجار ونزرع وننجد البساتين فلو كانت
باهون على ربك من داود حيث سخر له اجمال تسبح معه او سخر لنا الريح فتركها الى النساء
لميرتنا وحوايحنا ونرجع في يومنا فقد سخرت الريح لسلطان كان تحت ولس باهون
على ربك من سليمان او اجبي لنا جده كقصيا او من شئت من موتانا وابائنا النساء
عن امرك احق بنا نقول باطل فان عيسى كان يحيى الموتى ولس باهون على ربك منه
فانزل الله ولو قرأنا سيرت به اجمال فاذهبت عن وجه الارض اخرج الطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والصبغيني المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان كان كالتقوله فاجبي لنا ايشا هذا الاول من الموتى تكلمهم واصبح لنا
هذه اجمال جبال مكة التي قد ضمنت **افترت** ولوان قرأنا سيرت به اجمال او
اوقطعت به الارض او كلم به الموتى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن عطية الصوفي قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تنسح
فخرت فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان يقطع لقومه بالترج او اجبت
لنا الموتى كما كان عيسى يحيى الموتى لقومه فانزل الله تعالى ولوان قرأنا سيرت به اجمال
الاية قوله تعالى افلم يياس الذين امنوا قال افلم يستير الذين امنوا قال هل يزدى
هذا الحديث عن احمد بن ابي حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم قال عن سعيد بن جبير
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جبير وابن مردويه عن طريق الصوفي عن ابي عباس

رضي الله عنهما قال قال المشركون من فرئيس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت
لنا اودية مكة وسيرت لنا جبالها فاحترقنا واحييتنا مات منا واقطعت به الارض
او كلم به الموتى نازل الله ولوان قران سيرت به اجمال اخرج ابو يعلى وابو يعيم في الدلائل
وراي مردييه عن الربيع بن الحوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الا ان
صاح رسول الله عليه وسلم على ابي قبيس يا آل عبدمناف اني نذير فجا، نه فرئيس فخرهم
وانذرهم فقالوا انزعهم انك بني يوحى اليك وان سليمان سحر له الريح واهجار وان
موسى سحر له البحر وان عيسى كان يحيى الموتى فادع الله ان يسير عنا هذه اجمال
ويخرج لنا الارض انهارا فتتخذها محاث فتزرع وتاكل والافادع القمان يحيى لنا
امواتنا فنكلمهم ويكلمونا والافادع الله ان يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهباً
فنسجت منها وتغينا على رحلة الشتاء والصيف فاندك نزعكم هيبثهم بيننا حتى
حواله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذرى نفسى بيده لقد اعطاني ما سألتم
ولو شئت كان ولكنه خيرني بين ان ادخلوا دين ان ادخلوا باب الرحمة فيومئذ مومنين
وبان ان يكلمكم الى ما اخرتم لانفسكم فتصلوا على باب الرحمة ثم كفرتهم واليومئذ
سومنكم فاخرت باب الرحمة ويومئذ مومنين واخرت ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم
انه معذبكم عذاباً لا يعذب به احد من الصالحين فنزلت وما همتنا ان نرسل بالايات
الا ان لنا بها الاولون حتى قرانا ثلاث ايات فنزلت ولوان قران سيرت به اجمال الاله
واخرج ابو الشيخ عن قتاده ان هذه الاية ولوان قران سيرت به اجمال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى مكيبه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعال ولوان قران سيرت به
اجمال الاية قال قول كفار فرئيس لمحمد صلى الله عليه وسلم سيرت جبالنا تتسع لنا الارضنا
فانحنا صتيقه وقرب لنا الشام فانجى الجاهل اخرج لنا ابا دنا من القبور نكلمهم ونقر
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا سيرت بالقران اجمال قطع
بالقران الارض اخرج به مونا نا واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال قال كفار
مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سيرت لنا اجمال كما سخرت لداود قطع لنا الارض كما قطعت
لسليمان فاخذ بها شهر وروح بها شهر او كلم لنا الموتى كما كان عيسى يكلمهم بقوله
لم انزل بهذا تابا ولكنى كان شأ اعطيت انبيائي ورسلي واخرج ابن ابي شيبة

انك ص

من ينكر بعضه يعني مشركي اهل مكة حين كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم في كتاب الصلح
بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما عرف الرحمن الا الرحمن الجامعة يعنون مسيلة الذباب
فانزل الله تعالى وهم بذكر الرحمن هم كافرون وهم يكفرون بالرحمن وانما قال بعضه لانهم
انهم كانوا لا ينكرون ذكر الرحمن **القرآنت** قرأ الجمهور ربي على البنا للمفعول ومكرهم
بالرفع وقرأ مجاهد ربي على البنا الفاعل مكرهم بالنصب وقرأ الكوفيون وصدوا بضم الصاد
وفي المؤمن مبني للمفعول وقرأ باقي السبعة بفخما وقرأ ابن وثاب وصدوا بكسر الصاد
وقرأ ابن ابي اسحق وصد بالتسوين عطفا على مكرهم وقرأ الجمهور مثل الجنة وقرأ علي
وابن مسعود مثالا الجنة قوله تعالى **ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم**
ازواجا وذرية وما كان لرسول ان ياتي باية الا بادن الله لكل اجل كتاب يحكي الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفيك**
فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اخراج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن بن عيسى بن سمرق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
عن التبت وقرأ قتادة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية واخر
ابن ابي شيبة واحمد والرحدي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع من سنن المرسلين التطور والنكاح والسواك والحياء واخرج ابن جرير ومحمد
ابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما بحواله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينزل في كل ثلاث ساعات سبعين من الليل فينسخ الذكر في الساعة الاولى فيها
ينظر في الذكر للذي لا ينظر فيه احد غيره فيمحو الله ما يشاء ويثبت ثم ينزل في الساعة
الثانية في جانت عدن وهي دار القلم فيها عيني ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها
من بين ادم غير ثلاث النبيان والصدقيين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك شر
ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروح وسلايكة فتتفض فيقول قومي
بعزني ثم يطلع الى عبادي فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجيبه
حتى تصلى الفجر ذلك قوله ان قران العركان مشهودا يقول شهد الله وملائكته

اليوم والنهار واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن الكلبى في الاية قال
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما يشاء ربيث الا الشقاوة والسعادة والحيوة والموت واخرج ابن سعد
وابن جرير وابن مردويه عن الكلبى في الاية قال يجوز الرزق وينبغي فيه ويجوز الال
وينبغي فيه فيقول من حديثك قال ابو صالح عن جابر بن عبد الله بن زياد الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى يجوز الله ما يشاء ويثبت قال ذلك
كل ليلة القدر يرفع ويجبر ويرزق غير الحيوة والموت والشقاوة والسعادة
فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه وابن عساکر عن علي رضي الله عنه انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال له لا قرنت عينك بتفسيرها
ولا قرنت عين امتي بعدى يتفسيرها الصدقة على وجهها وروى الوالد بن واصطفا
بمحول الشقا سعادة ويزيد في العمرو يبقى مصارع السؤ واخرج الحاکم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ينفع احد من القدر ولكن الله بالذات ما يشاء
من القدر واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن السائب بن محبان عن اهل
الشام وكان قد ادرك الصحابة قال لما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله واثن عليه
ودعظ وذكر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فينا خطيبا كيتامى فيكم فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين
وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
البدل لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن سانه سینه وسرته حسنة
وفوا حارة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا تسوءه سینه ولا امره حسنة
ان عمل خير لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شر لم يخف من الله في ذلك شر عقوبة
واجملوا في طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارتزاقكم وكل شخص له عمله الذي كان
عاملا استعينوا الله على اعمالكم فانه يجوز ما يشاء ويثبت وعند علم الاهاب
لهنه خطبة رضي الله عنه على اهل الشام اثرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو رومي من اش

يقول

المعروف

بمحوم

علي السعدي ثانيا محمد واله وعليه السلام
 ورحمة الله السلام عليكم قال البيهقي

عن ابن الخطيب

اهل زمانه وكان لا يدع شئ من المحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لئن رايت ابا رومان في بعض ازقة المدينة لاصنبن عنقه فان بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اتاه ضيفا له فقال لامرأته اذهبي الى ابي رومان فخذني لنا منه بدرهم
طعاما حتى ييسر الله فقالت له انك لتبغثني الى ابي رومان وهو من افسق اهل المدينة
فقال اذهبي فليس عليك منه بأس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه ففرضت عليه الباب
فقال من هذا قالت فلانة قال لها ما كنت لنا بزوارم ففتح لها الباب فاخذها
بكلام رقت ومد يده اليها فاخذها رعة سديدة فقال لها ان شاء الله قالت
ان هذا عمل ما عملته قط قال ابو رومان تكلمت ابا رومان هذا عمل عمل من هذا هو صيف
لاتا هذه رعة ولا يبالي علي ابي رومان عهد الله ان عاد لستى من هذا البدا فلما
اصبح عند اهل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابي رومان واخذ يوسع له المكان
قال يا ابا رومان ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل يا بني الله ان اشراهل الارض
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه قد حول ملكتك الى الجنة فقال يحول الله ما يشاء
ويثبت واخرج يعقوب بن سفيان وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان ابو رومان من شر اهل زمانه وكان لا يدع شئ من المحارم الا ارتكبه فلما اصبح عند
اهل النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد قال مرحبا يا ابا رومان
واخذ يوسع له المكان فقال له يا ابا رومان ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل
يا رسول الله ان اشراهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل ملكتك في الجنة
فقال يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يحول الله
ما يشاء ويثبت قال يبدل الله ما يشاء قال يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخ
ويثبت ما يشاء ولا يبدل له وعنده ام الكتاب يقول وجملة ذلك عنده ام الكتاب
الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت قال هو مثل قوله تعالى ما ننسخ
من آية او ننساها فانها لا تجزى منها او مثلها وقوله تعالى وعنده ام الكتاب
اي جملة الكتاب واصله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية

أمة

ويثبت

قال نحو ما يشاء مما ينزل على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويثبت ما يشاء مما ينزل
 على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعنده ام الكتاب لا يغير ولا يبديل واخرج ابن جرير
 عن ابن جريح بحواله ما يشاء ويثبت قال الشيخ وعنده ام الكتاب قال الذكرو واخرج ابن
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى بحواله ما يشاء ويثبت قال نحو الآية
 بالآية وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب **القرآن** قرأني كثير والوعر ووعاصم
 ويثبت مخففاً من اثبت وباقي السبعة مثقلة من ثبتت **قوله تعالى اولم ير الينا اياتي**
الارض تنقصها من اطرافها والله يجزها لعمركم لانه لو لم يجمع الجحباب
اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى تنقصها من اطرافها قال ذهاب العلماء واخرج عبد الرزاق وابن ابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ولحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى تنقصها من اطرافها قال سرت علمها وفقرها كما اذ ذهاب خيارها واخرج
ابن ابي شيبة وابن مردويه وابن جرير عن مجاهد في قوله تنقصها من اطرافها
قال موت العلماء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى اولم ير الينا اياتي الارض تنقصها من اطرافها قال الخان عكرمة يقول هو
قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المشركين على المشركين **قوله تعالى وقد ذكر**
الذين من قبلهم فله المكر جميعاً وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ويقول الذين
كفروا لست برسالاتي بل بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء
رب اعني ولا تغني عني واصبرني ولا تصبر عني وامكر لي ولا تمكر عليّ واهدني ويسر لي
الهدى اليّ وانصرتني عليّ من بغني عليّ واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تجدني في الاجل رسولا قال لا فانزل الله تعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب يقول عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق عبد الله
ابن عمير ان محمد بن يوسف بن حبه بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد انزل القفي القرآن
قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج ابن مردويه عن طريق

ابن شيبة

شيبة

يعلم ما تكسب كل نفس

عبد الملك بن عيسى عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بعصا دني باب المسجد
 ثم قال انشدكم بالله قال انتم تعلمون اني الذي انزلت فيه وحي عنده علم الكتاب قالوا اللهم
 نعم واخرج ابن مردويه عن طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن سلام
 انه لقي الذين قتلوا عثمان فاستدعاهم الله فمضى فاعلمون انك قل كفى بالله شهيدا ابني
 وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام واخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن الزهري قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديد اعزاز رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاستطلق يوما حتى دلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسمع
 وهو يقرأ وما كنت تتلو من قبله من كتاب حتى يلبغ الظالمون وسمعوه وهو يقرأ ويقول
 الذين كفروا والست من سلا الى قوله تعالى علم الكتاب فاسرع في اثره حتى سلم **القرآن**
قر الجمهور قرا جناح بن جبيش وسيعلم الكفار مبنيا للمفعول من اعلم اي وسيحبر
 والجمهور مبنيا للفاعل وقرا الحرفان وابوعمر والكافر على الافراد والمراد به كمنس وباقى
 السبعة الكفار جمع تكسير وابن مسعود الكافرون جمع سلامة وقرآيت الذين كفروا
 قر الجمهور ومن اسم موصول وقرى بمن عنده وقرآيت واي ابن عباس رضي الله عنهم
 وعكسة وغيرهم ومن عنده علم الكتاب بحمل من حرف جر وما جعلها بها لارتفاع
 علم بالابتداء او لجر الجورى موضع الخبر وقرآيت واي ابن السميقة ولكن بخلاف عنده
 ومن عنده يحمل من حرف جر وعلم الكتاب مبنيا للمفعول اي الله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم**
سورة ابراهيم اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ابراهيم
 بحكمة واخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة ابراهيم نزلت
 بحكمة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما ألم توالى التوتى بد لو انعمت الله كثر الابيين
 تلتا في قتلى بدر من المشركين **قوله تعالى الرقاب انزلناه اليك لتخرج الناس**
من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله له ما فى السموات
 وما فى الارض وويل للكافرين من عذاب شديد الذين يستجبون الى دعوة الدنيا
 على الآخرة ويبغونها عوجا **اوليك فى ضلال بعيد** اخرج الامام احمد عن ابي
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله تعالى نبيا
 الا بلغه قومه واخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله

ايضا

فعلام

ويصدون عن سبيل الله

وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
 ليبين لهم فيضل الله من يشا ويهدي
 من يشا وهو العزيز الحكيم

قال

المندري

قال كان جبريل يوحى اليه بالعربية وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه واخرج ابن
 وابن ابي حاتم عن سيفان الثوري قال لم ينزل وحى الاله العربية ثم يترجم كل نبي
 لقومه بلسانهم قال ولما نهم يوم القيمة سريانية ومن دخل الجنة تكلم
 بالعربية **القرآت** قرأ نافع الله الذي له بالرفع فيقول مبتدأ محذوف
 اي هو الله وقرأ باقي السبعة والاصح عن نافع بالجر على البدل او عطف بيان
 قرأ ابو السناك وابو اكور وابو عمران الجوني بلسن قومه بكسون السين وقرأ
 ابو رجا وابو مشوكل الجدي بلسن بضم اللام والسين جمع لسان كعاد وعده
 وقرئ ايضا بضم اللام وسكون السين خفف كرسل ورسول قوله تعالى **ولقد**
ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام
الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ اخرجكم من آل فرعون ليسموهونكم سوء العذاب ويذبحون
 ابناكم ويصلبون نساءكم وفي ذلكم بلاء لمن ربكم عظيم اخرج النسائي وعبد
 ابن احمد في زوائد المسند وابن جبر و ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في قوله تعالى **اذكروهم بايام الله** قال بنعم الله والآية واخرج ابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قلت لابي عبد الله قال وعظهم واخرج
 ابن مردويه عن طريق عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه او الزبير قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحطبا فيذكر بايام الله حتى يخرف ذلك في وجهه كما نسا
 يذكر قوتا يصتمهم الامر غدوة او عشية وكان اذا كان حديثا عهد بجبريل
 لم يتبسم صاحبا حتى يرتفع عنه **القرآت** قرأ ابن ميثم ويذجون بالسوا
 مضارع ذبح ثلاثا وقرأ زيد بن علي رضي الله تعالى عنه الا انه حذف السوا
 والجمهور ويذجون مضارع ذبح قوله تعالى **اذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم**
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
 عن ابي زهير يحيى بن عطار بن مصعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما اعطى احد اربعة فمغ اربعة ما اعطى احد الشكر فمغ الزيادة لان الله

الله

يقول ان شكرتم لازيدنكم وما اعطى احد الدعاء منع الاجابة لان الله يقول ادعوني
 استجب لكم وما احدث الاستغفار ومنع المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ليكم انه
 كان عفوا وما اعطى احد التوبة ومنع القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة
 عن عبادة واعرج احمد والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال اتى النبي صيا الله عليه
 وسلم سائل فامر له بتمر فلم يأخذها واتاه اخر فامر له بتمر فقبلها وقال تمر
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجارية اذهبي الى ام سلمة واعطيه الاربعين
 درهم الذي عندها واخرج البيهقي عن انس ان سائلا اتى النبي صيا الله عليه وسلم
 فاعطاه تمر فقال الرجل سبحان الله بنى الله من الابناء متصدق بتمر فقال له
 له النبي صلى الله عليه وسلم او ما علمت ان فيها ما يقبل ذكركم فانا اخرج فضاله
 واعطاه تمر فقال تمر من نبي لا تشارك في هذه التمر ما بقيت ولا زال ارجو
 بركتها ابد فامر له النبي صيا الله عليه وسلم بمعروف وما لبث الرجل ان استغنى
 واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صيا الله عليه وسلم ادعوني استجب لكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله
 تعالى استغفروا ربكم انه كان عفوا ومن اعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله تعالى
 لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعطى الشكر لم يجرم الزيادة لان الله يقول
 لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى التوبة لم يجرم القبول لان الله تعالى يقول وهو
 الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج ابن الجار في تاريخه والضياء المقدسي في الحنا
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى عن الخمسة لم يجرم خمسة من
 الخمسة الدعاء لم يجرم الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن اهدى التوبة
 لم يجرم القبول لان الله تعالى لم يجرم الزيادة لان الله يقول وهو الذي يقبل
 التوبة عن عباده ومن اهدى الشكر لم يجرم الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم
 لازيدنكم ومن اهدى الاستغفار لم يجرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا
 ربكم انه كان عفوا ومن اهدى التوبة لم يجرم الخلف لان الله يقول وما التفتتم

اعطى

اربع من اعطيهن لم يمنع من الله
 اربع من اعطى الدعاء لم يمنع الاجابة
 قال الله تعالى

يقول ادعوني استجب لكم ومن اهدى
 التوبة لم يجرم القبول لان الله يقول
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
 ومن اهدى الشكر

من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازيين قوله تعالى وقال موسى ان تكفروا انتم ومنى في
الارض جميعاً فان الله لعني حميد المير يا تكبر بنو الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسالهم بالبينات فرردوا اليهم في افوا
وقالوا انكفرنا بما ارسلنا به وانا لعني شك مما تدعوننا اليه من رب قال رسول الله
افى الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل
مسمى قالوا ان انتم الالبشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما يعبد اباؤنا فانا توكل بالسلطان
مبين قالت لهم رسالهم ان نحن الالبشر مثلكم ولكن الله يمتحن على من يشاء من عباده
وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا
ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا على الله فليتوكل
المؤمنون اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء مرفوعاً رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذاك البراعيث فخذ قدحاً من ماء واقرا عليه سبع مرات
وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية ثم ترش حول فراشك واخرج المستغفرى في الدعوات
عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذاك البراعيث فخذ قدحاً من ماء
واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الاية ان كنتم مؤمنين فلكفوا شركم
واذا كنتم عنائهم ترشوه حول فراشك **الغرائب** فراطحة وانا لعني شك مما تدعوننا
بادغام نون الرفع في نون الضمير وقرا الجمهور تصوتنا بنونين قرا الجمهور وفاقط
صفته الله وقرا زيد بن علي رحمه الله فاطر نصبا على المدح وقرا طحة ان تصدونا جعل
ان هي المنخفضة من الشفيلة وقدر فصلا بينها وبين الضمير وكانه الاصل انه تصدونا
فارغم نون الرفع في الضمير كالمعنى بكسر لام الامر في ليتوكل والجمهور بالسكون **قوله تعالى**
وقال الذين كفروا الرسولهم لنخر جنكم من ارضنا ولنقرودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم
لنهلكن الظالمين ولنسكنكم الارض من بعدهم ذلكم لمن خاف مقامي وخاف
وعبيد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عباس رضى الله عنها
قال لما نزلت الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قوال انفسكم واهليكم نار الاكس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات ليلة فرقى نقيس عليه فوضع النبي صلى
عليه وسلم يده على فواده فاذا هو بغيرك فقال يا فتى قل لا اله الا الله فقال لها فبشع باعنه

فقال اصحابه يا رسول الله امي بيننا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سمعتم قول الله
 ذلك لمن خاف متاي وخاف ربيد واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم
 عن عبد العزيز بن ابي وراذ قال بلغني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلا هذه الآية يا ايها
 الذين امنوا اتوا الفسك واهلكم ناراً ارقودها الناس وان يحجان ولفظ الحكيم لما انزل الله
 بما بينه هذه الآية تلاها على اصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتي فقال يا رسول الله
 حجان منهم كحجان الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصخرة من صخر
 جهنم اعظم من جبال الدنيا فوقع بفضياليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده
 فاذا هو حي فناداه فقال قل لا اله الا الله نقلها بشره باحثة فقال اصحابه يا رسول الله
 امي بيننا فقال نعم يقول الله عز وجل ولما خاف مقام ربه جنان ذلك لمن خاف
 متاي وخاف ربيد واخرج الحكيم في طريق حاد بن ابي حنيد عن مكحول بن عياض بن ابي
 وكانت له حجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيان امي فيما ابان المالا الاعلى
 قوم يضيكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويكفون سرا من خوف عذاب ربهم يذكرون
 ربهم بالعبادة والحشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعون به بالسنة وهم رغب
 ورهباء ويسلون بما يدبرهم خفيا ورفعا ويحلمون بملوهم عودا وابدانهم
 على الناس خفيفة وعلى انفسهم ثقيلة يدبون في الارض حفاة عاقد ايهم كديب
 بلا مروج ولا بدخ يقرؤن القرآن ويفربون القران ويلسوا انخلتان عليهم
 من الله شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتخلون في البلاد اولمهم
 في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم الا انهم اعدوا اجهاز لقبورهم
 واجواز ليسيلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك من خاف متاي وخاف ربيد قال الذهبي هذا حديث عجيب فكلوا حبه
 واحسبه ارجل على ابن السمان يعني شيخ الحكيم الذي حدث به قال ولا وجه لذلك
 في هذا الكتاب يعني المستدرك قال وجماد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا والحول
 مدلس وعياض لا يدري من هو **القرآت** في الوجوه ليس لكن وليكنكم بيا
 العايب وقر الجمهور بالنون فيهما قوله تعالى **واستغفروا خاب كل جبار عند اخرج**
 الترمذي وصحة وابن سوريه واليه في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

سليمان

النمل

الظالمين

المر

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج نار عتق من النار يوم القيمة له عيينان يبصران واذنان
تسمعان ولسان ينطق فيقول اني وكنت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعى مع الله
المّا اخر وبالصورين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبراني والبيهقي والطبراني في الاو
سب
وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عتق من النار
يوم القيمة فينكسر بلسان طلق ذلق لها عيينان يبصرهما ولسان يتكلم به فيقول
ان امرت بكل جبار عنيد ومن دعى مع الله المّا اخر ومن قتل نفسا بغير نفس فنصبه
عليهم فتقدّم في النار قبل الناس خمس مائة سنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حنيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم وادي يقال له هيب حق على الله ان يسكنه
كل جبار القرائت قرأ ابن عباس ومجاهد وابن مجاصن واستفتحوا بكلمات الرسل
معطوفا على ليهلكن قوله تعالى من ورانته جهنم ويستقي من ماء صديد يجرعه ولا يكاد
يسيفه ربايته الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورانته عذاب غليظ مثل الذين
كفروا برهبهم اعمالهم كرماد اشتد به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على
شيء ذلك هو الضلال البعيد الم تر ان الله خلق السموات والارض باحقي ان يشاء يذهبكم
ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو يعين في الحديث وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والشور عن ابي انا
مة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويستقي من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه
فينكرهه فاذا ادنى شوك وجهه ووقعت فزوة راسه فاذا شربه قطع امطه
حتى يخرج من دبره يقول الله ببارك وتعالى وسقوا ماء حيا فقطع امطاهم وقال
وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوكون الوجوه القرائت قرأنا في ابو جعفر اشهدت
به الرياح والجمهور على الافراد وقرأ ابن ابي اسحق وابراهيم بن ابي بكر عن الحسن في يوم
عاصف كما اضافه اليوم لعاصف قرأ الاخوان الم تر ان الله خلق السموات والارض
بالحفض وقرأ باقي السبعة خلق فضلا ما حينئذ والارض بالفتح قوله تعالى ويرى والله
جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا اننا كنا لكم تبعا فهل انتم مقنون عنا من عذاب
الله من شيء قالوا لو هدينا الله لهديناكم سوادا علينا اجر عنا ام صبرنا ما لنا بحصى

منهم

اخبر ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله تعالى سوا علينا اجر عما لم نصبرنا
 قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال ات
 اهل النار قال بعضهم لبعض بنكروا انتزعوا الى الله تعالى فاما ادرك اهل الجنة الجنة
 بكائهم وتضرعهم الى الله فبكر اولئك لا ينفخون قالوا انصبروا فاما
 ادركوا اهل الجنة الجنة الا بالصبر فصبروا لم ير مثله فلم ينفخون ذلك فعند ذلك
 قالوا سوا علينا اجر عما لم نصبرنا ما لنا من محيص واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
 وابن مردويه عن كعب بن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسب في قوله
 تعالى سوا علينا قالوا اهلوا فلنجزع فيكون خمسة عام فلما راو ذلك لا ينفخون قالوا
 سوا علينا اجر عما لم نصبرنا ما لنا من محيص قال البغوي في تفسيره قال خاتل يقولون
 في النار قالوا اجزع فيجزعون خمسمائة عام فلا ينفخون اجزع فيقولون نصبر فيصبرون
 خمسمائة عام فلا ينفخون الصبر ليقولون تحييد سوا علينا اجر عما لم نصبرنا ما لنا من محيص
 قال محمد بن كعب القرظي ان اهل النار استأثروا بخزنة قال الله تعالى وقال الذين كفروا
 لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يومئذ العذاب فودت الخزنة عليهم اولم تكفرا بربكم
 بالبينات قالوا بلى فودت الخزنة عليهم ادعوا وما دعاء الكافرين الا الضلال فلما يتسوا
 محض عند الخزنة نادوا يا مالك ليقتض علينا ربك سالوا الموت فلا يجيبهم ثم ايتت سنة
 والسنة ثمانين يوم وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون ثم لحظ اليهم بعد الثمانين
 سنة من السنة فقال لهم انكم باكتون فلما يتسوا مما قاله قال بعضهم لبعض انه قد
 نزل بكم في البلايا ترون فاهلم فلنصبر فلعل الصبر ينفخنا كما صبر اهل الجنة في الدنيا
 على طاعة الله تعالى فنفعهم فاجعوا على الصبر فقال صبرهم ثم جزعوا فتنادوا
 سوا علينا اجر عما لم نصبرنا ما لنا من محيص من بنا قال مقام بليل عند ذلك فخطبهم
 فقال ادعكم وعدا حق الاية فلما سمعوا مقالته مقتوا انفسهم فتودوا الموت الله اكبر
 من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فكفرون فتادوا الثانية ربنا انصبرنا
 وسمنا فان رجونا نعل صاغا موقنون فزده عليهم ولو شئنا لا يتناكل نفس هدى الاية
 فتادوا الثالثة ربنا احزننا الى اجل قريب نجح دعوتك ونبتح الرسل فزده عليهم
 اولم تكفروا قسم من قبل ما لكم من زوال الايات ثم نادوا الرابعة ربنا احزننا نعل

ما لنا من محيص قال يقول
 اهل النار هل هموا فلنصبر
 فيصبرون خمسه مائه
 فلما راو ذلك لا ينفخون

بلغني

تعالى

صالحا غير الذي قد فعل فرد عليهم اولم نغمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم الفزع الا اليه
قال فقلت عنهم ما شاء الله ثم نادى بهم الرحمن اياتي تنلى عليكم فكنتم بها تكذبون فلما
سمعوا ذلك قالوا الا ان رحمتنا الله فقالوا عند ذلك ربنا عظمت علينا شقوتنا وكافونا
صا لئن ربنا اخرجنا منها فانه لنا فانا ظالمون فقال عند ذلك اخسوا
فيها ولا تكلمون فانقطع عند ذلك الرجاء والدعاء فاقبل بعضهم نوحا بعضهم
في وجوه بعض واطبقت عليهم النار **القواآت** قرأ زيد بن علي رضي الله عنهما
وبرز واصبنا للمفعول وبثت يد الر وكتب فقال الضعفاء بوادي المصحف قبل
الهمزة على لفظ من يفهم الالف قبل الهمزة فيميلها الى الواو قوله تعالى وقال الشيطان
لما قضى الامران الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا بلوموني ولو مو انفسكم ما انا بمصرحكم
وما انا بمصرحهم اني كذبت بما اشركتمني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم
وادخل الذين امنوا وعلو الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
بما ذررتهم **تحتهم فيها سلام** اخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي
الطبراني وابن مردويه وابن عساکر بسند ضعيف عن عقبة بن عامر قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضا
يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضا في يشفع لنا ال ربنا فيقولون
ادم خلقه الله بيده وكله فياتونه فيقولون قد قضى ربنا وفرغ من القضا
ثم انت فاشفع ال ربنا فيقولون انوارنا فياتون نوحا فيدلهم على ابراهيم
فياتون ابراهيم فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فيقول ادلكم
على العزى الامي فياتون فيادى فياذن الله لي ان افوم فيثور مجلس من الطيب
ريح شمها احد قط حتى اني ري فيشفقني ويجعل لي نوراً من شعور راسي الظفري
قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد من يشفع لهم ما هو الا ابليس فهو
الذي اضلنا فياتون ابليس فيقولون وجد المؤمنون من يشفع لهم ثم انت فاشفع
لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور في مجلسه من ان ريح شمها احد
قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الا اليه

على بعضه

ومثله على ابن اسرايل

المؤمنون

المراسم وقوى فلا بلوموني باليا على الغيبة وقر الجمهور فلا بلوموني بالتاء وقرا
ابن وثاب والاعشى وجمرة بمصر في بكسر اليا ووطن كثير من الحاة في هذه القارة واثبتتها
ائمة القراء وقد نقل جماعة من العلماء الى الغيبة دحض قطر ب على الغيبة في بني يربوع
وقر الحسن وعمر بن عبيد وادخل الذين امنوا بجمرة منكم مضارع ادخل اي وادخل انا
وقر الجمهور وادخل فاضيا مبيبا للمفرد قوله تعالى لم تركبوا الله مثلا كلف
طيبة كسجدة طيبة اصلها ثابت ورفعهما في السماء توتى اكلها كل حين باذن ربها وبصر
الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وصل كلمة خبيثة كسجدة خبيثة اجندت
من فوق الارض ما لها من قرار اخرج ابن ابي حاتم عن قيادة ان رجلا قال يا رسول الله
ذهب اهل الدثور بالاجور فقال اليت لو عهد الى فناع الدنيا فتركبه بعضها الى بعض
اكان يبلغ السماء افلا اخبرك بحمل اصله في الارض ووضعه في السماء تقول لا اله الا الله
والله اكبر سبحان الله واكبر الله عشر مرات في دبر كل صلوة فذلك اصله في الارض ورفعه
في السماء واخرج الترمذي والنسائي والبخاري وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن جبان
والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل من بسر فقال مثل كلمة طيبة كسجدة طيبة حتى بلغ توتى اكلها كل حين باذن
ربها قال هي النخلة وصل كلمة خبيثة كسجدة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هي الخنطة
واخرج عبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شعيب بن ابي اسب
قال كنا عند انس فانينا يطبق فيه رطب فقال اني لا لي لما لية كل يا ابا العالية فان هذا
من الشجرة التي ذكر الله في قابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كسجدة طيبة ثابت اصلها قال هكذا
قراها يومئذ انس قال الترمذي هذا الموقف اصح واخرج احمد وابن مردويه بسند جيد
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعال كسجدة طيبة قال هي التي لا ينقص
ورقها هي النخلة واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن طريق
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل
المسلم لا يتحات ورقها ولا توتى اكلها حين باذن ربها فقال عبد الله فوقع في نفسي
انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم وشتم ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما فلما لم يتكلم بشيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن مردويه

عن ابي عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقلت
 والذي انزل عليك الكتاب باحق لقد وقع في نفسي انها النخلة ولكن كنت اصغر القوم ولم
 احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس هنا من لم يوقر الكبير
 ويرحم الصغير واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال هلم تدري ما الشجرة الطيبة قال ابي عمر رضي الله عنهما فاردت
 ان اقول هي النخلة فمنعني فكان عمر رضي الله عنهما فقالوا الله ورسوله اعلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب العباد ظهر او بطنا فكان خير العرب قريشا
 وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه فكان خير عباد الله العرب وقلب العرب ظهر
 وبطنا مثل كلمة طيبة يعني القوان كشجرة طيبة يعني بها قريشا اصلها ثابت يقو
 اصلها كبير وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفه الله بالاسلام الذي هدكم
 الله بالاسلام الذي هدكم الله وجعلهم من اهله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قد ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذروا هذه
 الآية اجتمعت في فوق الارض ما لها من قوا فقالوا يا رسول الله نراها الكاهة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاهة من المن وماؤها شفاء للعين والجموع من اجته
 وهي شفاء من السم **القوات** قرأ الجمهور كلمة طيبة بالنصب وقرئ شادا كلمة طيبة
 بالرفع وقرئ النس بن مالك كشجرة طيبة ثابته اصلها وقرئ اي وضرب الله مثلا كلمة طيبة
 خبيثة وقرئ مثل كلمة بالنصب **قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول**
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
 اخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابي حمزة
 وابن المنذر والبيهقي وابن حبان وابن مردويه عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال المسلم اذا نزل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك
 قوله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال
 ذلك في القبر ان كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجهه الله واخرج الطيالسي

قال الذين اي شجرة هذه
 قالوا الله ورسوله

واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب
 في قوله يثبت الله الذين امنوا في حياة
 الدنيا وفي الآخرة

بالقول الثابت

عذابهم

الطباlesi وابن ابي شيبه في المصنف راجد بن حبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد
 وابوداود وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب القبر
 عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار
 فاستهينا الى القبر ولم يلد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكانت
 عاروسنا الطير وفي يده عود نكت به في الارض فرفع راسه فقال استعذوا بالله من عذاب
 القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في القطاع من الدنيا واقبال من الاخرة
 نزل اليه ملايكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من افنان الجنة
 وحسوط من حسوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يحكي ملك حتى يجلس عند راسه
 فيقول ايها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج لتسيل
 كالسيل القطر من في التيقا وان كنتم تزون غير ذلك فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها
 في يده طرفه عاين حتى ياخذها وينحطوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحسوط ويخرج
 منها كالجيب نفة مسك وجدت على الارض فيصعدون بها فلا يبرون على ملاء من
 من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقول فلان بن فلان باحس اسماء التي
 كانوا يسعون بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الصابغة فيقول الله اكتبوا
 كتاب عبدي في علمين واعيدوه الى الارض فالي منها خلقهم وفيها ابيدهم ومنها
 اخرجهم نارا اخرى فتعاد روحه في جسده فيايتيه ملكان فيجلسان فيقولان
 له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له
 ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما عملك فيقول
 فيقول قرأت كتاب الله فاهت به وصدقت فينادى من السماء ان صدق
 عبدي فافرشوه من الجنة والسور من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيايتيه من روحها
 وطيبها ويضع له في قبره من تد بصرة ويايتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب
 طيب الريح فيقولوا بشر بالذي ليتركه هذا ابوكم الذي كنت توعد فيقول له من انت
 فوجهك الوجه الذي يحيى باخيه فيقول انا عمك الصالح فيقول له رب اقم الساعة
 رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي وما لي قال وان العبد الكافر اذا كان في القطاع
 من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملايكة سود الوجوه معهم المسوح

وجاههم

الرسا الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم
 فيشبهه من كل رسا مقربوها الى السما
 التي تليها حتى ينتهي به

بخلف

فيجلسون منه سد البصر ثم يحي ذلك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايها النفس الخبيثة
اخرجي الى سطح الله وعضب فيفرق في جسده فينزعها كما ينزع الصوف من الصوف
المسلول فيأخذها فاذا اخذها تم يدعونها في يده طرفه عن حتى يجملوها في تلك المسوح
ويخرج منها كائنات ربح صيفة وجدت باوجه الارض فيصعدون بها فلا يرون بها
علاء من الملائكة الا قالوا ما هذ الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بائع اسرته
التي كان يبيئ بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيسفتح فلا يفتح له ثم فرار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله انتم انا في سجين في الارض
السفل قطرح روحك حاتم فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويايته مكان فيجلى
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هاه هاه لا ادري فينادي فنادى من السماء ان اذبح عبيد فافرشوه من النار
وافتحوا له بابا الى النار فيايته من حرها وسومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
ويايته رجل فيسبح الوجه فيسبح الثياب فتنازع الريح فيقول البشر بالذي يسووك هذا
يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يحيى بالشر فيقول ان
ملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابن ابي شيبة عن البراء بن عازب يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحق الدنيا قال التثبت في الحق الدنيا اذا جاء الملك
الى الرجل في القبر فقال له من ربك قال الله ربي قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن بينك
قال نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك التثبت في الحق الدنيا واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية
يثبت الله الذين امنوا في الحق الدنيا وفي الاخرة القبر واخرج ابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابي عباس رضي الله عنهما يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحق
الدنيا قال الخاطبة في القبر من ربك وما دينك وما دينك واخرج ابن مردويه عايشة رضي الله
عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله يثبت الله الذين امنوا في الحق
الدنيا وفي الاخرة قال هذا في القبر واخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن اهل القبور وفيه نزلت

بالقول الثابت

قلت

يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها
 قالت يا رسول الله نبتلي هذه الأمة في قبورها فليفتني وأنا امرأة ضعيفة قال
 يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الآخرة وفي الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير
 وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤذكي قبض روح المومي فيأبته
 آيت فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك فيقول الإسلام فيقول ومن دينك
 فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة
 ويوحى إذا سئد يد فيقول مثل ذلك فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب القبر عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال إن المومن إذا حضر الموت شهد به الملائكة فسلموا عليه وبشروه
 بالجنة فإذا مات مشوا إلى جاراته ثم سلموا عليه مع الناس فإذا دفن في قبره فيقال له
 من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقال
 له ما شهادتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك قوله يثبت
 الله الذين آمنوا الآية فيوسع له في قبره مدى البصر واتا الكافر فتزل الملائكة
 فيسقطون أيديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت فإذا
 دخل قبره اقعده فيقال له من ربك فلم يرجع اليهم شاك ذلك وانساه الله فعد ذلك وإذا
 قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يجتد له ولم يرجع شاك فذلك قوله ويضل الله الظالمين
وأخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال إن المومن إذا مات
 اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ودينى الإسلام
 ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين
 آمنوا بالقول الثابت الآية وان الحافر إذا دخل قبره اجلس فيه فيقول من ربك وما دينك
 ومن نبيك فيقول لا ادري فيصنق عليه قبره ويجذب ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه
 ومن لم يرض عن ذكرى وان له معيشة ضنكا وأخرج ابن أبي حاتم وابن مندو والطبراني
 في الاوسط عن ابي قتادة الانصاري قال ان المومن إذا مات اجلس في قبره فيقال من ربك
 فيقول الله فيقال ما دينك من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث
 مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة

مع

فيمناره

فيقال له انظر الى منزلك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من
ربك من نبينا فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب
الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له النار فيقال له انظر الى منزلك
اذ نزلت فذكر قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحق وفي الاخر قال
المسئلة في الخبر وخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي عمير في السنة والبراز
وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال يا ايها الناس ان هذه الامة تنبئني
في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه اصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقضه قال
ما تقول في هذا الرجل فان كان موثقا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقول له صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقول هذا منزلك لو لموت بربك فاما ان امنت
فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريه ما ينهض اليه فيقول له اسكن وفتح له قبره وان كان
كافرا او منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا
فيقول لا دريت ولا تلت ولا هتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول له هذا منزلك
لو امنت بربك فاما اذ كفرت به فان الله ابدلك منه هذا وفتح له باب الى النار ثم يضحك
مقنعة بالمطراق ليعلم باخلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله
ما احد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا جعل عندك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا من دفنها
وانصرف الناس قال انه الان يسمع حنق نساء الكهاتاه منكر وكبير اعينهما مثل قدوس
النحاس وايها مثل صياصي البقر واصواتهم مثل الرعد فيجلسانه فيسالانه ما كان
يعبد ومن بنيت فان كان مني يعبد الله قال كنت لعبد الله وبنيتي حتى صلى الله عليه وسلم
جانا بالبيت والهدى فامته به وابتعناه فذكر قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحق الذين في الاخر فيقال له على اليقين جيتت وعليه مت وعليه
بتعت ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرة وان كان من اهل الشرك قال لا ادري
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته لاهل الشرك جيتت وعليه مت وعليه بتعت ثم يفتح

له باب الى النار وتسلط عليه عقارب وتنايل لو نفع احدكم في الدنيا ما انت شيئا
تنهشه وتوسر الارض لتضم عليه حتى تختلف اضلاعه واخرج ابن ابي شيبة وهما في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ان الميت اذا وضع في قبره ان لم يسمع حقيق لعالم حتى يولن عنه فاذا كان موثقا
كانت الصلوة من قبل رجله عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات
والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجله فيوتى من قبل راسه فتقول الصلوة ليس
قبلي مدخل فيوتى من يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويوتى من قبل شماله فيقول
الصوم ليس قبلي مدخل ثم يوتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات والمعروف
والاحسان الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس يجلس وقد مثلته الشمس
قد قربت للغروب فيقال له اجرنا له اجرنا عما نساك فيقول دعني حتى اصلي فيقال
انك ستفعل فاخرنا عما نساك فيقول عم تسكنوني فيقال له ما تقول في هذا
الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقولوا اشهد انه رسول الله جاءنا
بالبينات من عند ربنا فصدمت وابتعدنا فيقال له صدقت على هذا جيتت وعلى هذا
مت وعليه تبعت ان شاء الله تعالى ويبيع له في قبره مد بصره فذلك قول الله تعالى
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويقال له افتحوا
له بابا الى النار فيقال له هذا كان منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا
فيعاد اجساد الى بابها منه من التراب وتجعل روحه في النسيم الطيب وهو طيب
احضر خلق في شجر الجنة واما ان كان كافرا فيوتى في قبره من قبل راسه فلا يوجد
شي فيوتى من قبل رجله فلا يوجد شي فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا
الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول سمع الناس يقولون شي فقلت قالوا فيقال له صدقت على هذا جيتت
وعليمت وعليه ينعت ان شاء الله تعالى ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له
بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك لو كنا طعنته

فيرد احسرة وشور انخرتقال افتحواله بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال هذا
 منزلك وما اعدتلك فيرد احسرة وشور واخرج ابن جرير راي مردويه عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذاك اذا قيل في القبر من ربك وما دينك فيقول
 ربي الله وديني الاسلام وبني محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالبينات من عند الله
 فامنت به وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه منت وعليه بنتعت
 واخرج ابن جرير عن طاووس في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الآية قال هي
 فتنة القبور واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن المسيب بن رافع في قوله تعالى
 يثبت الله الذين امنوا الآية قال نزلت في صاحب القبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد
 في الآية نزلت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
 عن مجاهد في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الآية قال هذا في القبر واخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاووس يثبت الله الذين
 امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال في المسئلة
 في القبر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى يثبت الله الذين
 امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال اما احيق الدنيا فيثبتهم
 الله بالخير والعمل الصالح واما قوله تعالى وفي الآخرة ففي القبر واخرج ابن مردويه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يثبت الله الذين امنوا قال هو المومن
 في قبره عند صحنه ياتي به سمعاه فيقولان من ربك وما دينك ومن بيتك فيقول
 الله ربي وديني الاسلام فيقولان ثبتك الله بما يحب ويرضى ويفسحان له في قبره
 من البصره ويفتحان له بابا الى الجنة ويقولان نعم فرب العرش نومة الشاب
 النائم الا من في قبره قبل وفيه نزلت اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
 مبيلا واما الكافر فانها يقولان من ربك وما دينك ومن بيتك فيقول لا ادري
 فيقولان له لا دريت ولا اهنديت فيصوبانه بسوط من النار يدعها كل دابة
 ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له بابا الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه
 من بين اظفان وجهه واخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا وضع الميت في قبره جاءه ملكان فسألاه فقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي كان
 بين اظهركم الذي يقال له محمد صلى الله عليه وسلم فبذلقة الله الثبات وثبات القبر

جود
 ومخاطبته

خمس ان يقول العبد في الله ودينه الاسلام وبينى محمد اشهد ان لا اله الا الله والشهد
ان محمد عبده ورسوله ثم قال لا اله الا الله اسكت فانك عشت موصيا ومث موصيا وتبعت
موصيا ثم اراه منزله من الجنة ينزل لابن مريم وعيسى الرضى واخرج البخاري ومسلم وابوداود
والنسائي وابن مردويه عن طريق قتادة عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه ان لم يسمع فرغ لغالهم ياتيه ملكان يتعداه
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فاذ ابى مردويه الذي كان بين اظرفكم الذي يقال له
محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت للمؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى
مقعدك من النار قد اهدتك به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فراهما جميعا
قال قتادة وذكرنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا واما المنافق
والكافر فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال
لا ادري ولا نلت ويضرب بمطراق من حديد ضربته فيصبح صبيحة لسمعها من يديه
الا الثقلين واخرج احمد وابوداود وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر عن النبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها وان المؤمن اذا وضع
في قبره اتاه ملك فساله ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شئ يوجد في قبورهم فيقال له
كان له في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عمده ورحمك فابدلك
بيتا في الجنة فيقول نعم حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع
في قبره اتاه ملك فيسأل فيقول له ما كنت تقول تعبد فيقول لا ادري فيقال له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول كما يقول الناس فيضربونه بمطراق
من حديد ياتي اذنيه فيصبح صبيحة لسمعها ما اخلق غير الثقلين واخرج احمد وابو ابى
والطبراني في الاوسط والبيهقي عن طريق ابي الزهراء انه سأل جابر بن عبد الله عن فتاتي
القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها
فاذا دخل المؤمن في قبره وتولى عنه اصحابه جاده ملك شديد الالباس فيقول له ما
كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن انه رسول الله وعبد فيقول له الملك انظر
الى مقعدك الذي كان من النار فدا بك ان الله منه واهلك بمقعدك الذي ترى من النار

يقول صح

مقعدك الذي ترى من الجنة ويراها كل يومها فيقول المؤمن دعوني بشراهي فيقال له
 وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري
 أقول ما يقول الناس فيقال لا أدريت هذا مقعدك الذي كان كذا من الجنة قد أبدلك الله
 مكانه مقعدك من النار قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر
 على ما مات المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه وأخرج ابن أبي عمير في السنة وابن مردويه
 والبيهقي عن طريق الإسفهان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع المؤمن
 في قبره أتاه ملكان فأنشراه فأنشراه فأنشراه فأنشراه فأنشراه فأنشراه فأنشراه
 ربك والاسلام ديني ومحمد نبيي فينادي فإدى أن صدق فأفرشوه من الجنة والبسوة
 من الجنة فيقول دعوني لخبراهي فيقال له أسكن وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر إذا نظرت
 بك الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وثلاثين ذراعاً وشبه ثم أنك فنكرو ونكرو أسودان
 بحران أشعارهما كأن أصواتهما الرعد العاصف وكان أعينهما البرق الخاطف يحفران
 الأرض بايأبهما فاجلساك فرعافت لتلك والتواهلك قال يا رسول الله وأيا يومئذ
 علي ما أنا عليه قال نعم الكيفيكها باذن الله يا رسول الله وأخرج البيهقي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يسبح خفق نعالهم حين
 يولون ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الإسلام
 ثم يقال من نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقول وما عملك فيقول عرفته
 وأنت به وصدقت بما جاء به من الحجاب ثم يفسح له في قبره مد بصره ويجعل
 روحه ثم ارواح المؤمنين وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال اسم الملكين اللذين يأتان في القبر فنكرو ونكرو وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا
 والطبراني في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذكر فتأني القبر فقال عمر أتريد أني أعقوبنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كهيئتكم اليوم فقال عمر بغيره أخرج ابن أبي داود في البعث
 وأما كبر في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذرا

ورأيت منكم أو نكروا فقلت يا رسول الله وما منكم ونكروا قال فانا القبر بستان
الارض باينا بجانها ويطان في اشعارها اصواتها كالرعد القاصف وابصارها كالبرق
الخالطف معهما موزبة لواجتمع عليها اهل منى لم يطبقوا رفعها هي ايسر عليهما من عصا
هذه فامتحناك فان تعايبت او ثلوت ضربا كضربة تصير رماذا فقلت يا رسول
وانا على حالى هذه قال نعم قال اذن كيفكما واخرج الزندي وحسنه وابني الى الدنيا
وابن ابي عاصم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكم وللآخر
نكروا فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان انا كنا نعلم انه يقول
هذه اثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا ثم ينول له فيه فيقال له نكر فيقول
ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نكروا اليوم العروس الذي لا يوظفه الا احب اهله اليه
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت
مثله لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التي هي عليه فتختلف
اصلاعه فلا يزال فيها معذما حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذ رأيت
منكروا ونكروا قال فانا القبر اصواتها كالرعد القاصف وابصارها كالبرق والخالطف
يطان في اشعارها ويجفرك باينا بجانها معهما عصي من الحديد لو اجتمع عليها اهل منى
لم يقبلوها واخرج البخاري عن ابي اسود بن ابي بكر رضي الله عنهما انهما سمعتا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه قد ارجى اليك انكم تفتنون في القبور فيقال لملك
بعض الرجل فانا الموتى فيقول هو محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالينات والهدى
فاجبنا وابتعنا فيقال له قد علمنا انك لموتنا نكرم ضلحا وانا المنافق او المرتاب
فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شافلت واخرج احمد عن ابي اسود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان في قبره فان كان مؤمنا اخف به عمله الصلوة
والصيام فياينه الملك من نحو الصلوة فآذنه ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس
يجلس فيقول ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمدا

بها

وما منكم ونكروا قال

او الموقن

فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول
يا فلان ابن فلانه فانه يستوي
قاعدا ثم يقول يا فلان يا ابن فلانه

عن راشد بن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغلوا حجكم فانكم مستولون
حق ان كان اهل البيت في الاضار يحضر عنهم الرجل منهم الموت فيوصونه والعلام اذا
عقل فيقولون له اذا سالوك عن ربك فقل الله زبي وكاد ينك فقل الاسلام ديني ومن ينك
فقل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال ان الله وانا اليه راجعون
اللهم تزل بك وانت خير منزول به جار في الارض من جنبيه واقم ابواب السماء لروح
واقبله منك بقبول حسن وثبت عند الميال منطقة واخرج ابو داود الحاكم والبيهقي
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخانة عند قبر
رصاصه يد في فقال استغفر والا يحكم واسئلوا الله التثبيت فانه الآن يال واخرج
مسجد بن منصور عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع على القبر
لجد ما يدسوى عليه فيقول اللهم تزل بك صاحبنا وخلف الدي خلفه ظهر اللهم
ثبتت عند المسئلة منطقة ولا بتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني
وابن مندة عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم
فسوئتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان يا ابن فلانه فانه يقول
ارشدنا رحمة الله ولكن لا يشعرون فليقل اذ كرم اخرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله رصيت بالتمتبا وبالاسلام ديننا ومحمد نبينا وبالقرآن
امانا فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منها يد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقتعد
عند من لقن حجة فيكون حبيبه دونها قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف له نسب
الى حوايا فلان بن حوى عليها السلام واخرج ابن مندة عن ابي امامة قال اذا مت قد نسيتني
فليقم انسان عند راسي فليقل يا صدي بن فلان اذ كرم اخرجت عليه في الدنيا شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وحمزة بن حكيم
ابن حبيب وحكيم بن عمار قالوا اذا استوي على الميت قبره والصرف الناس عنه كان يسبحان يقال
لليت عند قبره يا فلان نقل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل الله زبي ودينى الاسلام دينى
محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف واخرج الحكيم الترمذي في فوائده الاصول على عمرو بن مسعود
قال كانوا يسبحون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعنه من الشيطان الرجيم واخرج

الحكيم الترمذي عن سفيان الثوري قال اذا استل لبيت في المسجد من ركب ترابا له
 الشيطان في صورته فيسير الى نفسه اني انار بك واخرج النساى عن راشد بن سعيد
 ان رجلا قال برسول الله ما بال امويين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى بيارقة
 السيوف على راسه فتنة واخرج ابن مردويه عن الضم قال خدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجل من الاشعرين سبع حج فقال ان لنا علينا حمار دعوه ليرفع اليها حنطة
 فدعوه فقال رسول الله عليه وسلم ارفع اليها حنطك فقال يا رسول الله دعني حتى
 اصبح فاستخبر الله لما اصبح دعاه فقال يا رسول الله اسالك الشفاعة يوم القيمة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة قالوا نعم على نفسك بلثرة السجود **قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا**
نعمة الله كفرا واحلوا قلوبهم دار البوار جهنم يصلون بها وبئس القرار جعلوا اليه
انذارا ليضلوا عن سبيله فل تمنقوا فان مصيركم الى النار وقل للعبادى الذين امنوا
يعتصموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية من قبل ان ياتى يوم لا بيع
فيه ولا حلال الله الذى خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري فى البحر يامرهم وسخر لكم النيل لانهار وسخر لكم
الشمس والقمر والنجوم وسخر لكم الليل والنهار واتىكم من كل ما سألتم وان تصدقتم الله
لا تحصوها ان الانسان لظلم كفاً اخرج عبد الرزاق وصعب بن منصور والبخاري
والنساى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدعوى عن ابن عباس
رضي الله عنهما فى قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال لهم الاجر ان تموتوا
احوا الي واعلمك فاتا الخوا لي فاستاصلهم الله يوم بدر واما عاتك فاملى الله لهم
الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني فى الاوسط وابن مردويه
واحكامهم وصححه فطره عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فى قوله الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قالها الاجر ان تموتوا من قريش بنوا امية وبنو المصيرة فاتابنوا المصيرة
قطع الله دابرهم يوم بدر واما بنوا امية فتقول الى حين واخرج عبد الرزاق
والزيباى والنساى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم فى المصاحف وابن مردويه
واحكامهم وصححه والبيهقى فى الدلائل عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سأل علياً

الله

سم الخطيب وبنى امية فاما بنى امية كفتبتهم هم يوم بدر
 واما بنى المصيرة فتقول الى حين واخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لعنت بالامير
 المؤمنين هذه الامة الذين بدلوا نعمة الله
 كفراً قال هم الاقرب الى

الله هم كفار اهل مكة واهل البخاري
 في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
 وابن مردويه عن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه فى قوله تعالى
 الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
 كفراً قال هم

رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال لهم الفجار من فرئيس كيفهم يوم بدر قال
في الذي ضل سعيهم في الحيق الدنيا قال لهم اهل حروم واخرج ابن مردويه عن علي بن
رضي الله عنه انه سئل من الذي بدلوا نعمة الله كفرا قال بنوا امية وبنو مخزوم وهبط
الي جهل واخرج عن اوطاه سمعت عليا على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا
الناس بما اخرجت قلوبهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حسان قال قام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال لا احد يسألني عن القرآن فوالله لو علم اليوم احد العلم به مني
واذ كان من وراء الجور لا يئنه فقام عبد الله ابن الكوا فعال من الذين بدلوا نعمة
الله كفرا قال لهم مشركوا فرئيس انتهم نعمة الله الايمان فبذلو اوفونهم دار البوار
واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم في الكافي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله
تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال لهم كفار فرئيس انتهم نعمة الله
الايمان بغيره الذين خروا يوم بدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال لهم المشركون من اهل بدر واخرج مالك في تفسيره
عن نافع عن ابي عمر رضي الله عنهما الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال لهم كفار فرئيس
الذين قتلوا يوم بدر واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت هذه الآية
في الذين قتلوا من فرئيس يوم بدر الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الا يتقوا واخرج
ابن ابي حاتم عن عمر بن يسار في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال لهم فرئيس محمد
النعمة صل الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية فاذ كما حدث انهم اهل مكة وابو جهل واصحابه
الذين قتلهم الله يوم بدر **القرائة** فوالله اني اعلمت جهنم بالرفع خبر مبتدأ
محذوف وقول الجهموك بالنصب وقول ابن كثير وابو عمر وليضلو ههنا رايض في البحر
ولقاهم والروم بفتح اليا وباقي السبعة بضمها قال ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك
واحسن ومحمد بن علي رضي الله عنهم ويعقوب ونافع في رواية واناكم من كل بالسويين
واجهور من غير تسوين قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا
واجنبي وبني ان نعبد الاصنام رب الهن افضلن كثير من الناس من يتصني
فانه متى ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي

جهنم

ذرع

زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل قبضتي من الناس تكفون اليهم وارزقهم
 من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما تخفي وما تعلن وما يخفي عن الله من ثمر في الارض
 ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وانزل لي لسبع الدعاء رب اجعلني
 بجمع الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم
 الحساب اخرج الحكيم الترمذي في نوار الاصول عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من ليك منهم من اكد مصداقا بقلبانك
 فاعفوا له ايام حياته ودعوه ابينا ابراهيم ولوا واحد بيدي يوم القيمة ومن اقرب الناس
 الى لواي يومئذ العرب واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عيقل بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما اتاه سنة فمر في الانصار جلس اليهم عنده جمع العقبه فدعاهم الى الله
 تعالى والى عبادته والموازقة على دينه فسالوه ان يعرض عليهم ما اوحى اليه فقرا سورة
 ابراهيم واذا قال ابراهيم رب اجعل البلد امننا واجنبني وبنيتي ان نعبد الاضنام الى اخر السورة
 فرق القوم واجتواحين سمعوا منه ما سمعوا واجابوه واخرج البخاري عن معمر
 عن ابي السجستان وليث بن كثير بن المطيب بن ابي وداعة يزيد لهدهما على الاخر عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا
 لتعفي اثرها على تارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل عليهم الصلوة والسلام
 وهي ترضعه حتى وضعت هناك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم فقل
 ابراهيم عليه السلام منطقا فنبعثته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا
 بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شئ فقالت له مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت
 الله امرك بهذا قال نعم فقالت اذا الايضيتنا ثم رجوت فانطلق ابراهيم عليه السلام
 حتى اذا كان عند الشنيتة حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت السيد ثم دعا
 كمولاه الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
 حتى يلغ يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء
 حتى اذا نفذها في السقاء عطشت وعطش ابنتها وجعلت تنظر اليه تلتوي او قال
 يتلطف فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يلبسها
 فقالت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فاضطمت في الصفا

موقنا

عباس

من الصفا حتى اذ بلغت الوادي رفعت طرف ذراعها ثم سمعت سعي الانسان للجم سود
حتى جاوزت الوادي ثم انت المروقة فقامت عليها ونظرت هل ترى احد فلم ترا احدا
فعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى
الناس بينهما فلما استوت على المروقة سمعت صوتا فقال صه تريد نفسك ثم لم تسمع
ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غوث فاذا هي بالمكف عند موضع زمزم فبحث
بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف
من الماء في سقاها وهو يغور بعد ما تعرف قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي
صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف من الماء لكانت
زمزم عينا معينا قاله شربت وارضت ولدها فقال لها الملك لا تخاف الضيعه
فانها هنا بيت الله يمينه هذا العلام وابوه وان الله لا يضيع اهل البيت وكان البيت
مرتفعا من الارض كالراية تاتيها السيول فتأخذ من يمينه وشماله فكانت كذلك
حتى مرت بهم رفعة من جوهر او اهل بيت من جوهر يقبلون من طريق **كذا**
فتزلوا في اسفل مكة فزواها يرا عايفا فقالوا ان هذا الطير يريد ان ياتي على ماء ولعمري
هذا الوادي وما بعد ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاجزدهم
بالماء فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن
لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فالتذكرة اسم اسمعيل وهي تحت الانس فتزلوا وارسلوا الى اهل يثرب فزولوا معهم حتى اذا
كان بها اهل ابيات وثب العلام ونظم العربيه منهم وانهم راى عجيبا حتى شب
فلما ادرك زوجه امراه منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل
ببطال تركته وقد سبقته هذه القصة في سورة البقرة **القرات** في الحديدي ويعيسى
الثقفي واجنبي من اجب وقر الجمهور واجنبي وقر هشام افندة بيا بعد الفرم
نص عليه اكلواي حنه وقرات ام الهيثم افودة بالواو والمسورة بدل الفرم وقر ازيد
ابن علي افادة على وزن اماره وقر الجمهور تهوى اليهم وقر اسلمة بن عبد الله تهوى
ليضم التامنيا للمخول وقر ابي بن ابي طالب رضي الله عنه وزيد بن علي وجعفر بن محمد
رضي الله عنهم تهوى قر اطلحة والاعشى دعا بغير يا وقر ابن كثير ابو عمر بيا

وقر الفيد على وزن فعلة
وقر افندة على فاعله وقر
افيد على وزن فعلة

ساكنة في الوصل واثبتتها بعضهم في الوقف وروى ورش عن نافع ابنا نافع في الوصل
وقر المحسن بن علي رضي الله عنهما وحده في زيد ابنا علي وابني يعمر وغيرهم ولوالدي
بغير الف وفتح اللام يعني اسماعيل واسحاق عليهما السلام وانكر الحاصم الجعدي هذه
القرأة وقال ان في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه في البوي دعوى كسي بن يعمر ولولدي بضم
الواو وسكون اللام واحتمل ان يكون جمع ولد كاسد في اسد ويكون قد عاذرته وان
لغة في الولد قال الشاعر قلبت زيادا كان في بطن امه وليت زيادا كان له ولد حمارا قالوا
والعدم والعدم وقر ابن جبير ولوالدي باسكان الياء على الافراد كقوله واغفر لابي
قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤجزهم ليوم تشخص
فيه الابصار مطمان مضمي روسهم لا يرتد اليهم طرفهم ولقد تكلم هواد
وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا انزلنا الى اجل قريب
نجب عونك وننتبع الرسل والتمركونوا اقسيم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن
الذين ظلموا انفسهم وبنين لكم كيف فعلنا بكم وضربناكم الامثال وقد كرموا
مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه اجمال ولا تحسبن الله
مخلف وعده رسله ان الله عز وجل ذو الانتقام اخرج ابن الابناري عن الحسن انه كان
يقرا وان كان مكرهم لتزول منه اجمال له برفع اللام الثانية وفتح الاولى واخرج ابن الابناري
عن الحسن انه كان يقرا وان كان مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ويقول وان
كان مكرهم اهون واصعب من ذلك واخرج ابن جرير عن قتادة ان الحسن كان يقول
كان اهون على الله واصعب من ان تزول منه اجمال يصفهم بذلك قتادة وفي مصحف
عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم لتزول اجمال وكان قتادة يقول ذلك تكاد السموات
ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا واخرج ابو عبيد وسويد بن منصور وابني
وابني المنذر وابني الابناري في المصاحف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ وان كان مكرهم
لتزول منه اجمال يعني بالراء واخرج ابن المنذر وابني الابناري عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه انه كان يقرا وان كان مكرهم واخرج ابن الابناري عن ابي بن كعب انه قرأ وان كان
مكرهم واخرج ابو عبيد وابني المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وان كان مكرهم
قال وتفسيره عنه تكاد السموات ينفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

يكون م

بالنون م

منه م

جرير

ففتح م

ان دعوا للرعى ولدا راجح ابن جرير وابن المنذر وابن الحاتم وابن ابي عمير عن علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية وان كان مكرههم ليرذل منه اجمال ثم فسرها
 فقال ان جبارا من ايجارته قال لا انتهى حتى انظر الى ما في السماء فامر بفراخ النسور تعلق
 اللحم حتى شبت وغلطت وامر بناوت فبحر يسع رجلين ثم جعل في وسط خشبة ثم
 ربط ارجل من بناوت ثم جوعهم ثم جعل على راس الخشبة لحما ثم دخل هو وصاحبه
 في الناوت ولم ينظر الى قوائم الناوت ثم حلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ماشاء
 الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى فقال انظر الى اجمال كانهن الذباب
 قال اعلق فاغلق فطرن به ماشاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى فقال
 ارى الا السماء وما اراها الا زادا بعدا قال صوبها خشبة فصوبها فانقضت
 تريد اللحم فسمع اجمال هدهدها وكادت تنزل عن مراتها وقال البقوى في تفسيره وحكي عن علي
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه في معنى الآية انها نزلت في خزوة اجمال الذي حاج ابراهيم
 في ربه قال ان كان ما يقول ابراهيم حقا فلا انتهى حتى اصعد الى السماء فاعلم ما فيها
 نعم الى اربعة افوخ من النسور فربها حتى شبت واتخذت ناوتها وجعل له بابا من اعلى
 وبابا من اسفل وقصد بخور ومع رجل في الناوت ونصب خشبتان في اطراف
 الناوت وجعل على راسها اللحم وربط الناوت بارجل النسور وخطاها فطرنت
 وصعدن طحا في اللحم حتى مضى يوم وابعدن في الهواء فقال خزوة لصاحبه افتح
 الباب الاعلى وانظر الى السماء هل قربنا منها ففتح ونظر فقال ان السماء كهيئتها
 ثم قال افتح الباب الاسفل فانظر الى الارض كيف تراها فنقل فقال ارى الارض
 كاللحم وجمال قتل الدخان فطارت النسور يوما اخر وارتفعت حتى حالت الريح
 بينهما وبين الطير فقال لصاحبه افتح الباب الاعلى فاذا السماء كهيئتها
 وفتح الاسفل فاذا الارض سودا مظلمة ونودي اليها الطاغية اي تريد وقال بكرمة
 كان معه في الناوت غلام قد حمل القوس والنباب فومي بسهم فعاد اليه السهم
 فخطى بدم سملة فذنت نفسها في حجر في الهواء وقيل طار اصاب السهم فقال كيت
 شغل اله السماء قال ثم امر خزوة صاحبه ان يصوب الخشبتان وينكس اللحم فنقل
 فبسطت النسور بالناوت فسمت اجمال خفيق الناوت والنسور ففرقت وظنت

انه قد حدث حدث من السماء قاله لم اصغر وصاحبه ان وان الساعة قد قامت فكانت
 نزول عن اماكنها فذلك قوله تعالى وان كان مكروهم لتزول منه اجبال **المقرآت** واطلحة
 ولا تحسب بغير نون التوكيد وكذا افلا تحسب الله مخلف وعده وقر السلي واحسن والمفضل
 من عاصم وبولس بن حبيب عن ابي عمر بن نوح بنون العظة بالجهور بالياء اي يوحهم
 الله قر الجهور وتبين فخلا ما ضيار فاعله مخمز وقر السلي فيما حكاه ابو عمر الداني
 وتبين بضم النون ورفع النون الاخير فصاع ياتي وحكاه صاحب الوامع عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وقال المهداوي عن السلي انه قر ان ذلك الا انه جزم النون عطفا على اوله بل رواه
 اي اوله بين فهو مشاركتي التقدير قر الجهور وان كان بالنون وقوامه على رضي الله عنها
 وعبد الله واتي وزيد بن علي وان كاد بابدال مكان النون لتزول بفتح اللام الاولى ورفع
 الثاني وروى كذلك عن ابي عباس رضي الله عنهما وقر ابن عباس ومجاهد وان كان
 لتزول كما روينا عن ابي عمر وعلي رضي الله عنهما وقر الجهور وان كان مكروهم لتزول بكسر
 اللام ونصب الاخير وروينا هذه القراءة عن علي بن ابي حمزة وروى عن ابي مسعود
 وما كان مكروهم وقوات فرقتة مخلف وعده رسله بنصب وعده واضافة مخلف الى رسلة
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرز الله الواحد والواحد القهار
وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرا بلسهم من قحطان وتفشى وجوههم
النار ليحرقن الله كل نفس ناكست ان الله سريع الحساب هذا ابلاغ للناس ولينفروا
به وليعلموا انها هواله واحد وليتذكروا لو الاباب اخرج مسلم وابن جرير
 والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان قال جاء جبر من اليهود الى رسول الله صلى الله
 وسلم بشئ فقال ايى تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هم في الطلعة دون احبس واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه وكذا عن عائشة رضي الله عنها
 قالت ان اول الناس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم تبدل الارض غير
 الارض قلت ايى الناس يومئذ قال علي الصراط واخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في البعث عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يوم
 تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضا كانيها فضة لم يسنك فيها دم حرام ولا يعمل

الاوليم

ففصل بين المضاف والمضاف اليه
 بالمفعول وهو كقراءة قتل اولاد
 شركائهم وتقدم الكلام عليه
 مشبها في الانعام م

عليها خطيئة قال البيهقي للوقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت
قال اتى اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم يسئلونه فقال جاؤني يسئلوني وسأخبرهم قبل
ان يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قالوا ارض بيضا كالعضة فسألهم فقالوا ارض بيضا
كالسني واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ارض بيضا لم يعمل عليها خطيئة
ولم يسفك عليها دم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه تلا
هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدها الله يوم القيمة بارض من فضة
لم يعمل عليها خطيئة او يوم ينزل اجال عليها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الآية قال يوم تبدل الارض
من فضة والسماء من ذهب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها فضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ارض كأنها فضة والسموات
قال يزيد بن ابي عمير مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات
تذهب شمسها وقرها ونجومها واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل
ابن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثر الناس يوم القيمة على ارض
بيضا عفر الفرجة ليس فيها لا مسلم لا احد واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن
ابي سعيد اخذ ري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض خضرة
واحدة تكتفها اجبال بيده لا تكف احدكم خبزته في السفر نزل الاهل اجنته
قال ثابته رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم الا خبرني بنزل الاهل اجنته
قال ثابته رجل من اليهود قال تكون الارض خضرة واحدة يوم القيمة لا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذته ثم قال لا
اخبركم باذانهم قال بل قال اذانهم ثور قالوا ما هذا قال ثور وابلام ياكل من زيادة
بدها سبعون الفا واخرج ابن مردويه عن ابي الفتح مولى ابي ايوب ان رجلا من اليهود
سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض الذي تبدل به فقال خبزته
فقال اليهودي درمكة بالي انت قال فضحك ثم قال قال الله يهود هل تدرون ما الدرمة

يوم القيمة

كذا الكلام

خير

باب الخبز واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
قال تبدل الارض ايضا مثل الخبز ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال اخبرني ياكل منها
المؤمنون من تحت اقدامهم واخرج احمد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو نعيم في الدليل عن ابى ايوب
الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم خبر من اليهود وقالوا لا تبدل الارض يوم
تبدل الارض غير الارض فابى ان يخلق عند ذلك قال اصناف من يعجزهم واخرج عبد الرحمن
عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها
اخرى يحشر الناس منها اليها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى بن كعب
في الآية قال تغير السموات جنانا ويصير مكان البحر نارا وتبدل الارض غيرها
واخرج ابن جرير عن ابى مسعود قال الارض كلها نار يوم القيمة واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن زيد في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض قال هذا يوم القيمة
خلق سوى اخلق الاول واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها انها
سالت النبي صلى الله عليه وسلم اين الارض يوم القيمة قال هي رخام في اجنحة
واخرج ابى ايوب بن شيبه واحمد ومسلم عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله
النايكة اذ لم تثب قبل موتها تقام وعليها سرايا من فطران ودرع من حرب
واخرج ابن ابى حاتم والطبراني عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النايكة اذ لم تثب توقف في طريق بين اجنحة والنار سرايا من فطران وتغشى
وجهرها النار **القراآت** في الجمهور يوم تبدل الارض بالنار وقوى تبدل
الارض بالمون ونصب الارض قران بن علي رضي الله عنه وبرزوا بضم الباء وكسر
الراء المشددة اسم مفعول قران بن علي وابى عباس وابو هريرة وزيد بن علي وغيرهم
من فطران بفتح القاف وكسر الطاء وتسوين الراء قران بن الخطاب بن ابى طالب
من فطران بفتح القاف وايسكان الطاء اجمهور وتغشى وجوههم النار
بالنصب وقوى بالرفع وقوى وتغشى وجوههم بمعنى تتغشى وجوههم
قران الجمهور ولينذروا ابان من تحت وقران مجاهد حميد ولينذروا بالناس فوق
مضمومة **سورة الحجر** اخرج ابن ابي عمير الفاسي في نسخة وابن مردويه

صلى الله عليه وسلم
يوالقيامة

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحج بمكة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بمكة سورة الحج بمكة المشرفة **بسم الله الرحمن الرحيم**
التي آيات الكتاب وقران هين رجا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونوا في النار ما شاء الله ان يكونوا
ثم يجيئهم اهل الشرك فيقولون ما نرى حاكم فيهم من تصديقكم فنعلم فلا يستحي
موصد الا اخرج الله من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجا يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج ابن ابي عمير في السنة وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه وحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع اهل النار في النار
ومعهم ما شاء الله من اهل القبلة قال الكفار المسلمين هم تكونوا مسلمين قالوا
بلى قالوا فما اعنى عنكم الاسلام وقد صرتم معانا في النار قالوا كانت لنا ذنوب
فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان في النار من اهل القبلة
واخرجوا فاجارواي ذلكمى بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج
كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعود بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم التي آيات الكتاب وقران هين رجا يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين واخرج اسحاق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه الاية شارا بجا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعت
يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين من النار بعد ما ياخذ نفقتهم منهم لما دخلهم
الله النار مع المشركين قال لهم المشركون السهم كنتم تزعمون انكم اولياء الله في الدنيا
فما بالكم معانا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة لهم فتشفع الملكة
والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا
كنا مسلمين فقد كنا الشفاعة فيخرج معهم وذلك قول الله تعالى رجا يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال فيسمون في اجنتهم اجنه يبين من اجل سواد في وجوههم فيقولون

ربنا اذهب عنا هذا الاسم فيامرهم فيفعلون في نهر اجنة فيذهب تلك الاسم عنهم
 واخرج هناد بن السري والطبراني في الاوسط وابونعيم عن النبي قال قال رسول الله
 صل الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لاله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل
 اللات والعزى ما اعنى عنكم قول لاله الا الله وانتم تصفون النار فيغضب الله لهم فيخرجهم
 فيلقونهم في نهر اجية فيسبونهم كما يهملون في حرمهم كما يهملون في حرمهم فيخرجون
 فيها اجهنميين واخرج ابن مردويه عن النبي ما كذا قال اول من ياذن الله عز وجل له
 يوم القيمة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل نعم وسئل تعطي قال
 فخر سا جدا فيشئى على الله تعالى شاء لم يشأ احد ارفع راسك فيرفع راسه ويقول
 اي رب امتى امتى فيخرج له الثلث الباقي قيل للحسن ان ابا حمزة يحدث بذلك او كذا
 فقال يرحم الله ابا حمزة لشي الرابعة قيل وما الرابعة قال من لبت له حسنة
 لاله الا الله فيقول رب امتى امتى فيقال يا محمد هو لا ينبغي لهم الله رحمة
 حق لا يبقى احد من قال لاله الا الله فيقول اهل جهنم ما لنا من شافعين ولا صديقين
 حميم فلوان لنا كرامة فنكون من المؤمنين وقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
 واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال يقوم بينكم رابع اربعة فيشفع فلا يبقى في النار
 الا من شاء الله من المشركين فلذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
 واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه المكرم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكباير من موحدى الامم كلها الذين
 ماتوا على بايرهم غير ناردين ولا يابسين من دخل منهم جهنم تزرق اعينهم ولا
 تسود وجوههم ولا يقرنون ولا يخلون بالسلاسل ولا يجرعون احميم ولا يلبسون
 القفر ان حرم الله اجسادهم على مخلود من اجل التوحيد وصورهم على النار من اجل
 السجود فمنهم من تاخذ النار الى حجرته ومنهم من تاخذ النار الى عنقه الى قدميه
 ومنهم من تاخذ النار الى عنقه ومنهم من تاخذ النار من اجل الخزيه ومنهم
 من تاخذ النار الى حجرته ومنهم من تاخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم
 ومنهم من يكثر فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يكثر فيها سنة ثم يخرج
 منها واطولهم فيها مائة بقدر الدنيا منذ خلقت الى ان تفتى فاذا اراد الله ان يجر

يسير

جهنم

يوم

منها قالت اليهود والنصارى من في النار من اهل الاديان والادوات لمن في النار من اهل
التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فحسب وانتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم
عنصبا لم يغضب لشيء فيما سقى فيخرجهم الى جبل بين الجنة والصراط فينبئون فيها
بنات الطوائف في جبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هو لا جهنميون
عنتا الرهي فتمكثون في الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسئلون الله ان يحرك ذلك الاسم
عنهم فيبعث الله ملكا فيمحو ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها
على من بقي فيها يسرونها تلك المسامير فينساهاهم الله على عرشه ويستغل عنهم اهل
الجنة بنعيمهم ولنا عنهم وذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبة قال سالت ابا غالب
عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثني ابو امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حتى حين راوا تجاوز الله عن المسلمين وعلى الامة
والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين واخرج الحاکم في الكنى عن حماد قال سالت ابراهيم
عن هذه الاية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا
لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اغنى عنكم ما كنتم تصدون فيغضب الله لهم فيقول
للملائكة والنيبي انشفو لهم فيشفون لهم فيخرجون حتى ان ابليس لينطاول
رجلا ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **القرآت** قرانا فاع
وعاصم ربما يتخفيف الباء وباقى السبعة بتشديدها وعن ابى هريرة قال قرأ زيد بن علي
ربما بزيادة تاء قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم لاهل فسوف يعلمون
وما اهلكتنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من امة اجلها وما يتأخرون
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تايتنا بالملائكة ان كنت من
من الصادقين ما نزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر
واناله لحافظون ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما ياتهم من رسول الا
الا كانوا به يستهزؤن كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد
خلت سنة الاولين ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون
لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحرون اخرج اهدى في الزهد والطبراني

في الاوسط وابن مردويه والبصير في شعب اليمان بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 لا اعلمه الا رفعة قال صالح هذه الامة بالزهد واليقين ويحك اخوها بالخل والامل واخرج
 احمد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه واخذ
 الى جنبه واخذها بعدة قال تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذا الانسان
 وهذا اجله وهذا امه فتعاطى الامل فيحتلجه الاجل دون ذلك واخرج ابن ابي الدنيا
 في ذم الامل وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل
 والجل فمثل الاجل الى جانبه والامل امامه فينما هو يطلب الامل اذا ناه الاجل فاخيلجه
 واخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها
 ناحيته فقال اندرون ما هذا هذا مثل ابن ادم وذلك الخط الامل بينما هو يأمل ازجاء
 الموت واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ سكرت ابصلا ناخيفة واخرج ابن جرير
 عن قتادة عن قرأ سكرت مشددة بمعنى سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سحرت
الضرائع قرأ الجمهور وما اهلكتنا من قرية الا لها باوا وفي ولها وهي واو الحال
 ابن ابي عمير باسقاطها قرأ الجمهور يا ايها الذي نزل عليه بتشديد وقرأ زيد بن علي نزل
 عليه الذكر قرأ الحميدان والحريان ما نزل بصارع نزل اي ما نزل اي ما نزل الملائكة
 بالرفع وقرأ البكر وكى زتاب ما نزل بضم التاء وفتح النون والزاي الملائكة بالرفع وقرأ
 الاحزان وحضى وطلح ابن مصرف ما نزل بضم النون الاولى وفتح الثاني وفتح الزاي
 والملائكة بالنصب وقرأ زيد بن علي ما نزل الملائكة ما ضيا مخففا مينا للفاعل الملائكة
 بالرفع قرأ الاعمش وابو جبهه يعرجون بكسر الراء وهي لغة هذيل في العروج بمعنى الصعود
 وقرأ الحسني وابن كثير سكرت بتخفيف الحاف مينا للمفعول وقرأ باقي السبعة سكرت
 بشدها مينا للمفعول وقرأ الزهري بفتح السين وكسر الحاف مخففا مينا للفاعل وقرأ
 ابان بن تغلب سحرت ابصارنا قوله تعالى **والقبحصلنا في السماء** بر وجاد زيناها للناظرين
وحفظناها من كل شيطان رجيم الامن اسرق السمع فابتعد شراب ميين والارض
مددناها والقينا فيها رواسي وابنتنا فيها من كل شئ موزون وجعلنا كسر
فيها مسايش وهي لستم له **برضا قان** اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والارض السفلى قال رسول الله

ما ضيا مخففا مينا للفاعل وقرأ
 يا ايها الذي نزل عليه الذكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان قائم رطبها
 وجعل فيها اسراجا ومقرا من جبال الذهب والفضة والنجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها
 من كل شيطان رجيم قال البغوي في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت الشياطين
 لا تجوز عن السموات وكانوا يدخلونها ويأتونها باجناسها فيلقون على الكهف فنادوا
 عيسى عليه الصلوة والسلام منعوا من تلك السموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا
 من السموات اجمع فامسهم من احد ربيدا سراق السبع الارض بسحاب فلما منعوا ذلك
 المتعام ذكر ذلك لا بليس فقال لقد حدث في الارض حدث فبعثهم فوجدوا رسول الله
 صلي الله عليه وسلم يلو القرآن فقالوا والله هذا الذي حدث واخرج البخاري في صحيحه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
 الملائكة باجنحتها حتى تنزل طيرة او ريح فاذ فرغ عن قلوبهم قالوا
 ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو الحق الكبر فسمع الكلمة يلقونها التي تحت
 ثم يلقونها الاخر التي تحت ثم يلقونها على لسان السحرة والجاهل في ما ادرك السحاب
 قبل ان يلقونها وربما يلقونها قبل ان يركه فيكذب بها مائة كذبة فيقال اليس قد قال
 لنا يوم كذا وكذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء اجريا عبدا
 الميحي انا احمد بن عبد الله النعمي انا محمد بن يوسف حدثت البخاري عن عايشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل
 في العنان وهو السحاب فتذكر الامم التي قضى في السماء فتسرق الشياطين فتسرق
 فتوحى الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند الفصح **القرآن** قر الاخرج
 ورجاعني نافع معاشي بالخزوق والجمهور معايش باليمن غيرهم ياء صريحه
قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم اخرج البزار وابن مردويه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله الكلام فاذا اراد
 شاق قال له كن فكان واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ليس احد باكب من احد ولا عام باطرب من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء
 واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من عام باطرب من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البدران وما نزلت فطر من السماء

والله اعلم

ولا خرجت من ربح الا بميالا او ميزان وقال البغوي في تفسيره عن جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده رضوان الله عليهم قال في العرش شمال جميع ما خلق الله في البر والبحر وهو ما يويل
 نقاله وان من شئ الا عندنا بينه **القرآنت** قرالا عشي وما نزله مكان نزله **قوله تعالى**
وارسلنا الرياح لواقح فائنتنا من السماء ماء فاسقيناكم وما انتم له بخازين وانا الذي يحيي
وميت ويخن الوارثون اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
 والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ريح الجنوب من اجنة وهي الريح اللواتح التي ذكر الله في كتابه فيها منافع للناس والسماء
 من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها لقمح من يرد لها من ذلك واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضرت بالصابا واهلكت عاد بالدبور والجنوب
 من اجنة وهي الرياح اللواتح واخرج ابن حبان وابن المنني في عمل اليوم والليله والطبراني
 واحكام وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا انتشدت الريح اللهم لتحقا لا يحقما اخرج البغوي في تفسيره عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الا جثي النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم
 اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا **قوله تعالى ولقد**
علمنا المستفدين منك ولقد علمنا المتأخرين وان ربك هو يحضهم انه حكيم
عليم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماء مسنون واما خلقناه من نار
 السموم واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون فاذا سوتيه
 ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس الاحب
 ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس مالك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد
 لبشر خلقته من صلصال من حماء مسنون قال فاخرج منها فانك عليم وان عليك
 العنة الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يبعضون قال فانك من المنظرين
 الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما اغويتني لازيتني لهم في الارض ولا غويتهم
 اجمعين **الاعبادن منهم المخلصين** اخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن خزيمة
 وابن حبان والطبراني واحكام وصححه ابن مردويه والبيهقي في سننه عن طريق ابى بصير

قوله

بقولم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسنا من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول
لدائيرها ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصف الموخر فاذا ركع نظروا تحت ابطيه
فانزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابي ابي بصير في قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين
قال في الصفوف في الصلوة قال الترمذي هذا الشبه ان يكون اصح واخرج ابن مردويه
واحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة
والتأخرين الصفوف المؤخرة واخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان ناس
يتأخرون في الصفوف من اجل النفا فانزل الله تعالى ولقد علمنا المتأخرين منكم
الآية واخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصار
ان تدري نيم انزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين قلت في سبيل الله
قال لا ولكنها في صفوف الصلوة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف
النساء اولها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء الاخر وشرها
المقدم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف
الاول لعل مثل صف الملائكة ولو تعلمون لا تبدر نخوص واخرج ابن ابي شيبة واهم الدارمي
وابوداود وابن ماجه وابن خزيمة واحاكم عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي لفظ عن الصف الاول
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المقدم
رقعة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فاذا رجم الناس عليهم
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سداد قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون
على الذين يصلون الصفوف المتقدمة واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن مسعود
الفرسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه

الابن فوعته واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العرياض بن سارية قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصنف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحد واخرج
 ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال في صفوف الصلوة
 والقتال واخرج ابن ابي حاتم عن طريق معمر بن سليمان عن شبيب بن عبد الملك عن معاذ
 ابن حيان في قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية قال بلغنا انه في القتال
 قال عمر فحدثت فقالوا القدر لنتهنه الاية قبل ان يفرض القتال واخرج ابن عساکر
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله ادم على السلام من اديم الارض قال في
 على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الممزق ثم ترك حتى صار حياء مسنونا وهو
 المني ثم خلقه الله تعالى بيده فكان اربعين يوما مصورا حتى يمس فصار صلصالا
 كالخيار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك واخرج ايضا السبي
 والفرجياي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السموم التي خلق منها اجناس جز من سبعين جز من نار
 حصم ثم في اوجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رد يا مسلم جز من سبعين جز من السموم وهكذبة
 النار جز من سبعين جز من السموم التي خلق منها اجناس وتلاه هذه الاية وانا خلقناه
 من قبل من نار السموم **القرات** في الاعمش يشرهم بكسر الشين قر الحن و اجناس
 بالهن في الكوفيين ونافع واحسن والاعرج الاجساد منهم المخلصين بفتح اللام وقر
 باقي السبعة والجمهور بكسرها قوله تعالى **قال هكذ اصراط علي مستقيم ان يجادي**
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الظالمين وان جهنم لو عددهم اجمعين
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم اخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
 عن زياد بن ابي عبيد وعبد الله بن كثير انهما قرأ هذا اصراط مستقيما والاعلى هي الى
 وبقرتها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرأ هذا اصراط علي مستقيم
 اي ربيع مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان
 يقرأ هذا اصراط علي مستقيم يعني ربيع واخرج ابن جرير عن قيس بن عباد انه قرأ هذا
 صراط علي مستقيم يقول ربيع واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى

واخرج البخاري في تاريخه والترمذي عن ابن
 عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها
 لمن تسلك السيف على امي واخرج الحكيم في نوادر الاثر
 والبراز عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار باب لا يدخله
 الا من شقني غيظه بسخط الله صم
 ٤٢

من بعض

صلى الله عليه وسلم لجحهم باب لا يدخل منه الا من اخبرني في اهل بيته وارق دعاءهم من عدي
 واخرج احمد وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عقبه بن عبد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب وبعضها افضل
 واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عقبه بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جحهم دحض
 منزلة والابن اسوة عليه يقولون اللهم سلم سلم والماء كلع البرق وطرف العين
 واجاليد الخيل والبغال والركاب وسدد على الاقدام فجاج مسلم ومحمد وش وموسى
 ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جز ومقسوم وقال ابن ابي نعيم
 ناخذة الى كعبه ومنهم من ناخذة النار الى عجزه ومنهم من ناخذة الى تراقيه منازل
 باعمالهم وذلك قوله تعالى لكل باب منهم جز ومقسوم واخرج ابو نعيم عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جحهم تسع كل يوم ويفتح ابوابها
 الالوم اجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر واخرج ابن مردويه والخطيب في تاريخه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جز ومقسوم
 قال جزو الشرك ابا لله وجزو شكوا في الله وجزو غفلوا عن الله **القرات** قر الجهور
 على مستقيم وقر الضحاه وبرهيم ويعقوب وغيرهم على مستقيم اي عالي لا ارتفاع شأ
 قر ابن القفطاع جزا تشديد الراي بغير جز وقر ابن شهاب بضم الزاي نقله عنه
 ابن عطية قال ابو حيان ولعله تصحيف من الناسخ لا في وجوت في الخبر وقر ابن
 ابن وثاب بعضها مهورا فيها وقر الزهري بتشديد الزاي دون هجره وهي
 قر اه ابن القفطاع قال وقرات فرقة بالتشديد في الكشاف واللوايح انه قر
 بالتشديد وفي اللوايح هو ابو جعفر قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ارجوها
بسلام امين اخرج الزمذني را كما ذكره صحاه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في اللابل
 عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجل
 الناس اليه فحينئذ لا نظروا في وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه
 كذاب وكان اول شئ سمعت منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافتشوا السلام
 وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس ينام تدخول الجنة بسلام **القرات** قر انا فغ

داوود

داوود وعمر وحمض وهشام وعيون بضم العين وبأق السبعة بكسر هاء في الحسن ادخلها
ما ضيقا مبنيا المنقول من الادخال في القلوب في روايته ورش كذلك وعنه بالغية وهو
امر على تقدير ادخلها اياهم من الملائكة بادخال المتقين في الجنة وقرا الجمهور ادخلها
امر من الدخول قوله **ونزغنا ما في صدورهم من عمل احوانا على سر متقابلين لا يحسبهم**
فيها نصب وناهم عنها بخرجان اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه
عن قتادة في قوله تعالى ونزغنا ما في صدورهم من عمل قال حدثنا ابو المنوك الباصمي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخلص اللوم من النار فيجسسون
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض نظام كانت بينهم في الدنيا حتى
اذا هربوا وقفوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفسي بيده لا احد منهم اهدى لمنزله
في الجنة من منزله النبي كما في الدنيا قال قتادة وكان يقال ما يشبه بهم الاهل جمعة
حين انصرفوا من جمعهم واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن بن علي بن ابي حاتم عن ابي حاتم
قال يجس اهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يوحذ لبعضهم من بعض ظلالا تصد
في الدنيا واخرج قال يدخلون الجنة وليس في قلوبهم على بعض غل واخرج ابن ابى حاتم
عن عبد الكريم بن ابي سعيد ينسب اهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحظون فلا حظ
الغير ان فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل واخرج سعيد بن منصور وابى حاتم
وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري قال قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
بيننا والله اهل بدر نزلت ونزغنا ما في صدورهم من غل احوانا كما سر متقابلين
واخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن خليل بن ابي علي رضي الله عنه في قوله تعالى ونزغنا
ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلثة اجناس العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي
في وفي ابى بكر وابي عمر رضي الله عنهم واخرج ابن ابى حاتم وابن عساکم عن كثير النوا
قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابى بكر
وعمر وعلي رضي الله عنهم ونزغنا ما في صدورهم من غل والله انها فيهم انزلت وفيهم منزلة
الا فيهم قلت وابي غل هو قال غل جاهلية ان بني تميم وبني عدي وبني هاشم كان يسهم
في جاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا واخذت ابوا بكر اخاصة فعمل على سحق
يده فيكوى بها خاصة ابى بكر رضي الله عنهم فنزلت هذه الآية واخرج سعيد

ان الكون

ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم من طريق علي رضي الله
 عنه انه قال لا يطلعني ابي ارحم انا واوك من الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
 اخوانا على سرر متقابلين فقال رجل من همدان لهذا عدل من ذلك فصاح بصيحة عليه فجلس
 صيحة تداعى لها القصر قال فمن اذ ان لم يكن نحي اولئك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه ابي ارحم انا واثمان والزييد
 وطلحة ممي قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل واخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت في علي
 وطلحة والزييد واخرج الشيخان في اللقب وابن مردويه وابن عساکر عن طريق
 الطبراني عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت
 في عشرة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزييد وسعيد وسعيد وعبد الرحمن
 ابن عوف وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم اجمعين واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن ابي صالح موقوف عليه واخرج ابن مردويه عن طريق النعمان بن بشير عن علي
 رضي الله عنه ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذلك عثمان وطلحة والزييد وانا واخرج
 ابن ابي حاتم والطبراني وابو يعقوب والبيهقي وابن مردويه وابن عساکر عن زيد بن ابي اوفى
 قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين
 المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم الى بعض **قوله تعالى بنى عبادي انا**
العقور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم اخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق
 عطاء بن ابي رباح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول
 صلى الله عليه وسلم في الباب الذي يدخل منه بنو شيبه فقال لا اراكم تضحكون ثم ادبر
 حتى اذا كان عند الحجر رجع اليه القهقري فقال اني لما خرجت جارا جبريل فقال يا محمد
 ان الله يقول لم تفتط عبادي بنى عبادي انا والعقور الرحيم وان عذابي هو
 العذاب الاليم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت قال اخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من اصحابه يضحكون فقال اذكروا الجنة واذكروا
 نزلت بنى عبادي انا العقور الرحيم واخرج البزار والطبراني وابن مردويه
 عن عبد الله بن الزبير قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم بنظر من اصحابه وقد عرض

النار

لهم شئ يضحكهم فقال الضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الاية
بنبي عبادي ابي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج ابن مردويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبليتم
كثيرا قال فقال هذا الملك ينادي يا محمد لا تقنط عبادي واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى نبي عبادي ابي انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ابي انا الغفور
الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قال يعلم العبد قدر محض الله لما تورع في حرام
ولو علم قدر عذابه لم يخف نفسه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فاحدك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل
في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عنده من رحمة لم يياس
من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عنده من العذاب لم يامن من النار واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج على رط من الصحابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبليتم كثيرا فلما انصرفنا اوحى الله اليه يا محمد لم تقنط
عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاربوا وسددوا قوله تعالى وبئسهم عن ضيف
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلوه قالوا الا نرجل انا بنشرك
بغلام يعلم قال ابشروني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا ابشرك باحق فلا
تكن من القائلين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فان فما خطبكم ايها
المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا الالوط انا السجود اجمعين الا امراتنا فدنا
المفالم الصابرين فلما جاء الالوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جنناك
باحق وانا لصارقون فليس باهلك بقطع من الليل واتبع اربابهم ولا يلتفت منكم
احد واصوا حيث تومرون وقضينا اليك الاسمان داير هو لاه بقطوع
مصبحين وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء صنف في فلا تقضيت
واتقوا الله ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن العالمين قال هو لاه بناتي ان كنتم فاعلاني

لعمرك انهم لغى سكرتهم اجهلهم فاحذتهم الصيحة مشرقا فاجعلنا عاليها
سافلها واسطرنا عليهم حجارة من سجيل اخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الامش
 عن يحيى انه قرأها فلا تكن من القنطين بغير الف قال وقرا ومن يقنط من رحمة ربه
 مفتوحة النون واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العاجر الراعي لرحمة الله اقرب من عامي العابد القائل
 واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما خلف الله بياة احد الا بياة فجد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لغى سكرتهم
 وحياتك يا محمد **القرآت** قرا ابو جعفر وبنيتهم بابدال الهزة باواجهسون
 بالهزة قرا الجمهور لا تزجل مينا للفاعل وقرا الحسن بضم التامينا للمفعول
 من اليجال وقرا التاجل بابدال الواو التاميا لاتبه في ثوبه وقرا لا توجل من واجل
 بمعنى اوجلته وقرا الاعمش قال بشر تقوني بغير همة الاستفهام وقرا ابن محيصة
 الكبر بضم الكاف وقرا الحسن فبم تبشروني بنون **شدد** وبياء المكلم وابي كليل
 يشدد ها مكسوتة دون يادنا فع بكسرها مخففة وقرا باقي السبعة بفتح النون
 وقرا ابن رثاب وطلحة والاعمش درويث عن ابي عمرو من القنطين من قنط يقنط
 وجمهور من القنطين وقرا الخويبان والاعمش ومن يقنط بكسر النون هنا وفي الروم
 والزمر وباقي السبعة بفتح يقنط وقرا زيد بن علي والاشهب بضمها وقرا الاخوان
 لمجروهم بالتخفيف وباقي السبعة بالتشديد وقرا ابو بكر وقد نأب بالتخفيف وباقي السبعة
 بالتشديد قرا الاعمش وزيد بن علي ان دابر بكسر الهزة ان **الشدة** قرا الجمهور سكرتهم
 بفتح السين وقرا الاشهب سكرتهم بضم السين وقرا ابن ابي عمير سكراتهم باجمع وقرا
 الاعمش سكرتهم بغير التاء وقرا ابو عمرو في رواية عن الجمهور عنهم بفتح الهزة **توله تعال**
ان في ذلك لآية للمتوسمين وانها بسبيل مقيم ان في ذلك لآية للمتوسمين اخرج
 البخاري في تاريخه والتزمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم مسان في الطب
 النبوي وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قران في ذلك لآيات
 للمتوسمين قال المتوسمين واخرج ابن جرير عن ابي عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

يعهون^٣

صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومني فان المومن ينظر بنور الله واخرج ابن جرير عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا فراسة المومني فانه ينظر بنور الله وينطق
بتوفيق الله واخرج ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيب عن ابي اسحق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادة يعرفون الناس بالتوسم **قوله تعالى**
وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم واذا هم بالامام مدين اخرج ابن مردويه
وابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب
الايكة امنان بعث الله اليهما شعيبا عليه السلام **قوله تعالى ولقد كتبنا لاصحاب الحجر** **سلي**
واينناهم اياتنا فكانوا يعرضون وكانوا يحنون في الجبال يسوتها امنين فاخذتهم
الصيحة مصبحين فاعني عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق وان الساعة لا ينة فاصفح الصفيح اجيب ان ربك هو الخلاق العليم
اخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح لاصحاب الحجر ان يدخلوا على هؤلاء القوم لانهم كانوا
باكين فان لم تكن نوايا كين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحج عند
بيوت ثمود فاستقى الناس من مياه الابار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها
ورصبوا القدر باللحم فامرهم باهراق القدر وعلفوا العجيين الابل ثم اتحل بهم حتى شرب
بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة وخالعهم ان يدخلوا على القوم الذين عبدوا فقال اني
اخشى ان يصيبكم مثل الذي اصابهم فلا تدخلوا عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود استقوا من ابارها
وعجنوا به العجيين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تزد الناقة واخرج ابن مردويه
عن سفيان بن عيينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لا صحابه من عمل من هذا الماشيا
فيلصقنه قالوا منهم من عجن العجيين ومنهم من حاس اجيس واخرج البيهقي في تقييده
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تم بالحجر قال لا تدخلوا
مسكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم قالوا
وتفتع بردانه وهو على الرجل وقال عبد الرزاق عن معمر بن قيس قال سمعته قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

عنها

الوادي القراءات **ق**را الجمهور ينحون بكسر الكاف والهمزة والواو حيرة بغتمها في الجمهور
ان ربك هو اخلاق وقرا زيد بن علي رضي الله عنهما وما لك بن دينار ان ربك هو الخالق وكذا
في مصنف عثمان قوله تعالى **ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم** اخرج البخاري في
في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم القرآن هي السبع
المثاني والقران العظيم واخرج البخاري عن ابي سعيد بن الملا رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد لله هي السبع المثاني الذي اوتيت والقران العظيم واخرج الحاكم
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب واخرج
الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل اتم القرآن وهي السبع المثاني واخرج ابو داود
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد لله رب
العالمين اتم القرآن واتم الكتاب والسبع المثاني **ق**را الجمهور والقران العظيم
بالنصب وقوى والقران العظيم بحمص عطف على المثاني قوله تعالى **ولا تمدك عينيك**
الى ما نتفخ به ازواجهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك الى اتبعك من المؤمنين
وقل **اني انا النذير المبين** اخرج ابو عبيد بن المنذر عن يحيى بن ابي كثير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مترابل حتى يقال لهم بنو المروج او بنو المصطلق قد عننت في ابو الهامى التميمي
فتقنع بثوبه ومتر ولم ينظر اليها لقوله تعالى لا تمدن عينيك الاية واخرج البغوي
في تفسيره لجنده الى جهم بن اوس قال سمعت عبد الله بن ابي مريم ومتر به عبادة بن رستم
في موكبه فقال لابن مريم اني لاشتهي مجالسك وحديثك فلما مضى قال ابن مريم سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضغنن فاجرا بنعمته فانك لا تدري
ما هولاء بعد موتهم ان له عند الله قائل لا يموت فبلغ ذلك وهب بن صبرة فارسل
الى وهب ابي داود الاعور فقال يا فلان ما قائل لا يموت قال ابن مريم النار واخرج
الاسام احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فاجدوا
الاتزددروا نعمة الله عليكم قوله تعالى **كان انزلنا على المقسمين الذين جعلوا القرآن**
عضيان فوريك لسانا لهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما توعدوا عرض

عن المشركين اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت قول الله كما انزلنا على المقتسمين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين ما عضين قالوا منوا ببعض وكفروا ببعض واخرج الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكانوا ذاسق فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش اني قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب يستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأياً واحداً ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً فقالوا انت فقل واقم لنا به رأياً نقول به قال لا بل انتم قولوا لا سمع قالوا نقول كما هي قال ما هو كما هي لقد راينا الكهان فما هو بمنزلة الكهان ولا بشجاعتهم قالوا فنقول انه مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا مجنون وعرفناه فما هو تحتفه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو شاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهرجه وعروضه وبسوطه ومقبوضه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال والله ما هو بساحر لقد راينا السحار وسحرهم فما هو نضنه ولا عقده قالوا فماذا نقول قال والله ان لقوله حلاوة وان اصله لغدق وان في عهده فانيتم بتباين من هذا شيئاً لا اعرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فيفوقوا عنه بذلك فانزل الله تعالى في الوليد وذلك من قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً لقوله تعالى ما صليبه سقر وانزل الله تعالى في اولئك السفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين اي اصنافاً فافور بكلسا النهم اجمعين عما كانوا يعملون واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فورا بكلسا النهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن جرير والترمذي من وجد اخو عن انس موقفاً واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة ان عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فاصدع بما توس في رجزه هو واصحابه واخرج ابن ابي حاتم وابوداود في نسخة مما طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما واخر عن المشركين قالوا اقلوا المشركين

قوله تعالى **انا كفينا** المستهزين الذين يجعلون مع الله الها ارض فسوف يعلمون اخرج
ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا سنين لا يظهر شأما انزل الله حتى
تزلت فاصدع بها قوم يعني اظهروا امرك بحكمة ففقه اهلك الله المستهزين بك وبالقرآن
وهم خمسة رهط فاتاه جبريل عليه السلام بهذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراهم احياء بعد كلهم فاهلكوا في يوم واحد ليلة فنهزم العاصي بن وائل السهمي فخرج
في يومه ذلك يوم مطير فخرج على ارحلته ليسيروا ابن له يتزوه ويتخذك فزول شعبا من تلك
السحاب فلما وضع قدمه على الارض قال لهم لذت نطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفي بوجهه
حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه **وفنهزم** الحارث بن قيس السهمي اكل حوت
ما لحا فاصابه غلبته عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء حتى انتفخ بطنه فمات وهو يقول
قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم **وفنهزم** الاسود بن المطلب وكان له ابن يقال له
زعمه بالشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعى على الاب ان يعي بصره
وان يتكل ولد فاتاه جبريل عليه السلام بورقة حفرا فزاد بها فذهب بصره
بخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فاتاه جبريل عليه السلام وهو فاعده في اصل شجرة
ينطح راسه ودرضوب وجهه بالشوك فاستغاث بخلامه فقال له غلامه لا ارمي
احدا بصنع بك شاة غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم
وفنهزم الوليد بن المغيرة من على بن ابي طالب من خزاعة قد راى شاة وجعلها
في الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم منها فاصاب الحية فقتله **وفنهزم**
الاسود بن عبه بفضوش خرج من اهلك فاصابه السموم فاصود وجهه حتى علا جبينه
فاتاه اهله فلم يجروا فاعلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد
صلى الله عليه وسلم فقتلهم الله تعالى جميعا فاطهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره
واعلمته بحكمة واخرج ابو نعيم في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله **انا كفينا** المستهزين قد سلب عليهم جبريل وامر بقتلهم فعرض للوليد
ابن المغيرة فغشبه فغصه على نصل في رجله حتى خرج رجيعه من الفم وعرض
للاسد بن عبد العزى وهو يشرب ماء فتفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه فالتشق

واعترض للاسود للعاصي بن وائل وهو متوجه الى الطائف فخنسه بشيعة فخرى
 سهما الى راسه وقتل احارث بن قيس بكرة فاراديعون حتى مات وقتل الاسود
 ابن يغيوث الزهري واخرج الطبراني في الاوسط واليه تفر ابو نعيم كلاهما في الدليل
 وابن مردويه بسند حسن والضيبي المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى انا كفيلاك المستهزئين قال المستهزون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد
 والاسود بن عبد المطلب واحارث بن عيطل السهمي والعاصي بن وائل فاتاها جبريل
 عليه السلام فتكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه الوليد فاومى جبريل
 عليه السلام اكله فقال ما صنعت شئا قال كفيتك ثم اراه الاسود بن المطلب
 فاومى الي عنيبه فقال ما صنعت شئا قال كفيتك ثم اراه الاسود بن عبد يغيوث
 فاومى الى راسه فقال ما صنعت شئا قال كفيتك ثم اراه احارث فاومى الى بطنه
 فقال ما صنعت شئا قال كفيتك ثم اراه العاصي بن وائل فاومى الى اخصه فقال ما
 صنعت شئا فقال كفيتك فاتا الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يري نبالا
 فاصاب اكله فقطعها واما الاسود بن عبد المطلب فترا تحت سمرق فجعل يقول
 يا بني الا تدفعون عني قد هلكت اطعن بالشرك في عيني فجعلوا يقولون
 ما نرى شئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغيوث فخرج
 في راسه فروح فمات منه واما العاصي فركب الى الطائف فربض على مشبرقة
 فدخل في اخص قدمه فتولته فقتلته واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدليل
 من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة
 قال ان محمدا كما هنيأ خبيرا بما يكون قبل ان يكون فقال ابو جهل محمد صلى الله عليه وسلم
 ساحر يفوق بين الاب والابن وقال عقبه ابن ابي حنيفة محمد صلى الله عليه وسلم
 مجنون يهدى في جنونه وقال ابي بن خلف محمد صلى الله عليه وسلم كذاب وانزل الله ان
 كفيلاك المستهزئين القتل بسدر واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود
 ابن عبد المطلب والاسود بن عبد يغيوث والعاصي بن وائل واحارث بن عدي بن سهم

الي

صلى الله عليه وسلم

وعبد العزيز بن قصي وهو ابو زمعة وكلهم هلك قبل بدر جوت او مرض واكارت
ابن قيس من العياطل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال المسهم
منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل واكارت بن قيس والاسود بن المطيرة الاسود
ابن عبد يثوث وابو اهبان بن الاسود واخرج ابن مردويه عن علي انا كفييناك
المستهم بن قيس قال ضمة من قيس كانوا يستهزون برسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم اكارث بن عيطلة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يثوث والوليد بن المغيرة
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على انا بن
بمكة فجعلوا يغزون في قناة ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه جبريل عليه
السلام فغز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في اجسادهم وضارت قروحاتي
انفتوا فلم يستطع ان يدنو منهم فانزل الله تعالى انا كفييناك للمستهمين
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة خمس عشرة سنة منها اربع او خمس يدعو الى الاسلام سرا وهو خائف حتى
بعث الله تعالى على الرجال الذي انزل فيهم انا كفييناك المستهمين الذين جعلوا
القراة عذابين وللعصبي بلسان قريش السحر فامر بعدوا ثم فقال واصدع بما تؤمر
واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج الى المدينة فقدم في ثمان ليال خلت من شهر ربيع
الاول ثم كانت وقعت بدر فيهم انزل الله تعالى واذا بعدكم الله لهدى الطائفتين
اخفاكم وفيهم نزلت سيهزم اجمع وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا من فيهم بالعداب
وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من اشي اراد الله القوم
واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا
لغة الله كفرا الآية وفيهم نزلت الم تر الى الذي خرجوا من ديارهم الآية وفيهم
نزلت قد كان لكم اية في فتيان التقتا في ساء العير والركب اسفل فكم اخذوا
اسفل الوادي هذا كله في اهل بدر وكانت قبل بدر من ليثهم من سرية يوم قتل
ابن اخطمي ثم كانت احد ثم يوم الاحزاب بعد احد بستين ثم كانت
احديبية وهم يوم الشجرة فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يوعد على ان يعترفوا

في عام قابل في هذا الشهر ففيها انزلت الشهر احرام بالشهر احرام فشهد العام الاول بشهر
العام فكانت احرامات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا فتحنا
عليهم بابا ذاعذاب شديد بالايه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا
اعدو له بصيئة القتال ولقد قتل من قريش يومئذ اربعة رهط من حلفائهم
ومن بني بكر حسين وزيارة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو الذي انشأ
لكم السمع والابصار شهر حزج الحزين بعد عشرين ليلة ثم الى الطائف شهر
الى المدينة ثم امر ابو بكر رضي الله عنه على الحج ولما رجع ابو بكر رضي الله عنه
من الحج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا ثم حج رسول الله صلى الله
عليه وسلم العام المقبل ثم رجع الناس ثم رجع فتوفي في ايامه من شهر
ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله انا كيناك المستعز بن قال
هو لاء فيما سمعنا حسنة رهط استهزوا بابا النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد صاحب
اليمن ان يري النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الوليد بن المغيرة فرغم ان محمدا صلى
عليه وسلم ساحر واتاه العاصي بن رايل فاخبره ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم
اساطير الاولين فجاءه اخر فرغم انه كاهن وجاءه اخر فرغم انه شاعر وجاءه اخر
فرغم انه مجنون فكفى الله تعالى محمدا صيا الله عليه وسلم اولئك رهط في ليلة
واحدة فاهلكهم بالوان العذاب كل رجل منهم اصابه عذاب فاما الوليد
فاتي على رجل من ضراعة رهط يريش نبلا له مرتبة وهو يتختر فاصابه منها سهم
فقطع الجده فاهلكه الله تعالى واما العاصي بن رايل فانه دخل في شعب في حاجة
له فخرجت له حية مثل العمود فلدغته فاهلكه الله تعالى واما الآخر فكان رجل
ابيض حسن اللون خرج عشاء في تلك الليلة فاصابه سهم شهيدة احمر فرجع
الى اهله وهو مثل جشي فقالوا له بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما
الآخر فدخل في بئر له فاناها جبريل عليه السلام فغمه فيها فقال ابي قتيب
فاغيثوني فقالوا والله ما نرى احدا فكان ذلك حتى اهلكه الله تعالى واما
الآخر فذهب الى ابله ينظر فيها فاناها جبريل عليه السلام بشوك القتاد
وضربه فقال اغيثوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى احدا فاهلكه الله تعالى

فكان لهم في ذلك عبرة **واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء جبريل عليه السلام**
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحني ظهره لاسود بن عبد يغوث حتى احق وقصف صدره
قال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل عليه السلام دعه عند فقد
كفيته فهو من المستهزئين قالوا وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة الضحى
تستهزؤن بها واخرج ابو نعيم في الدلائل عن قتادة قال هولاء رهط من قريش
منهم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة والعاصي
ابن وايل وعدي بن قيس واخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي بكر الهذلي قال قيل
للزهري ان سعيد بن جبر وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين فقال سعيد
اكارث بن عيطلة وقال عكرمة اكارث بن قيس فقال اصد قاصيما قال كانت
اتة تسمى عيطلة وكان ابوه قيسا واخرج سعيد بن منصور وابو جرير وابو نعيم
عن الشعبي قال المستهزؤون سبعة سمي منهم العاصي بن وايل والوليد بن المغيرة
وهبان بن الاسود وعبد يغوث بن وهب و اكارث بن عيطلة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس رضي الله عنهما
انا كفيناك المستهزئين قال هم الوليد بن المغيرة والعاصي ابن وايل وعدي بن قيس
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن عبد المطلب ثم وارجلا رجلا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومع جبريل عليه السلام فاذا امر به رجل منهم قال له جبريل عليه
السلام كيف محمد صلى الله عليه وسلم هذا فيقول بئس عبد الله فيقول جبريل
عليه السلام كفيناك فاتا الوليد فتزدي فتعلق سهم بردائه فذهب مجلس فقطع
الكله فتزف حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فاتي بغصن شوك يضرب
به وجهه فسالت احد قتادهما وجهه فمات واما العاصي فوطى على شوكة فتساقط
لحمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطلب وعدي بن قيس احدهما قام
من الليل وهو ظان يشرب من حرة فزال يشرب حتى النشوب فمات واما
الآخر فلذغته حية فمات قوله تعالى ولقد نعلم انك يمين صادق بما يقولون فسيح
بحر ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر واما كفي في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن ابي مسلم الخولاني قال قال

هـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوجي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن
 هـ اوجي الي ان سبح محمد ربك من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخر
 هـ ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اوجي
 اليك الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوجي الي ان سبح محمد ربك وكنت
 من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدردار
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اوجي الي ان اكون تاجرا ولا اجمع المال تكاثرا
 ولكن اوجي الي ان سبح محمد ربك من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واخر
 البخاري وابن جرير عن ام الحلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون
 فدعات فقلت رحمة الله عليك ايها الشاب فستها دني عليك لقد اكرمك الله تعالى فقال
 وما يدريكم ان الله اكرم ما هو فقد جاءه اليقين اني لا رجولة اخبر واخرج
 النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خبر ما عاش الناس له رجل يمسك بعنان فرسه فالتمس الموت والقتل
 في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب او في بطن واد من هذه الابدان في عتية
 له يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير
 واخرج اباكم وصحة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه ثم لم يحتم بشئ من امر
 الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الحنظل وهو لا يخرس الشجر وياكل الثمار توكل
 على الله وطلب مرضاة فضي الله السموات السبع والارضين السبع رزقه
 فهم يتعبون به ويأتون به حلالا ويستوفون رزقه بخير حساب عبد الله حتى
 اتاه اليقين **سورة النحل** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
 سورة النحل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابي الزبير رضي الله عنه قلده واخرج النخاس
 من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة النحل نزلت بمكة سوى
 ثلاث آيات من اخرها فانها نزلت بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من احد تولد تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم** اتى امر الله
 فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

ودية

عنها فالله نزلت الى امرائه ذر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلت فلا تستجملوه فلكنوا واخرج عبد الله بن احمد بن زيد الزهد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفصه قال لما نزلت الى امرائه خروج محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل
ثم جاء رجلان فقرأ خلاف فقرأت انا فاخذت بايديهما فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله استقرى هذين فقرأ احدهما فقال اصببت ثم قرأ الاخر فقال
اصبت فدخل قلبي اشد مما كان في اهل اهلية من الشك والتكذيب فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدري فقال اعاذك الله من الشك واخسا الشيطان عنك
فقضت عرقا فقال انا في حيل فقال اقرأ القرآن بحرف واحد وكل ردة ردتها
مسألة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما نزلت هذه الآية الى امرائه
فلا تستجملوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض انه هذا يزعم ان امر الله قد اتى
فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كاي فلما راوا الله لا ينزل شيئا
قالوا ما نراه نزل شيئا فنزلت اقرب للناس حسابهم الآية فقالوا ان هذا يزعم
مشيها ايضا فلما راوا الله لا ينزل شيئا قالوا ما نراه نزل شيئا فنزلت ولئن احزننا
عنهم العذاب الماتة معدودة الآية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
واحكام وصح عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليك كرم
قبل الساعة سحابة سودا من قبل المغرب مثل الثرس فما نزل ترتفع في السماء حتى
تلا السماء ثم ينادى مناد يا ايها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم
فمنهم من يقول نعم ومنهم من يقول لبيك ثم ينادى الثانية يا ايها الناس هل
سمعتم فيقولون نعم ثم ينادى ايها الناس الى امرائه فلا تستجملوه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ليمسسا الثوب فيايطويانه
وان الرجل ليملا حوضه فما يستقي فيه شأوان الرجل ليجلب ناقه فيايشربه
ويشغل الناس **القرآت** قرأ الجهم ورتب سجده بقاء الخطاب وقر ابن جبير
بالا نخبيا للكفار وقر حمزة والكسائي بما نزلت بقاء الخطاب وباقي السبعة وغيرهم
بالياء على الضمة وقر عيسى الاولي بالتاسمى فوق والثاني بالياء بالتاسمى فوق

مهاجر الاعمش والاعشى

فيها معا وبالنامن فوق قول تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء
من عباده ان اندروا انه لا اله الا انا فاتعز خلق السموات والارض بالحق تعالى
عما ليس كون خلق الانسان من نطفه فاذا هو خصيم مبين اخرج ابن سفيان
واحد وابن ماجه واحكامه وصحة عن بس بن جاش قال بصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الذباب ادم اني يعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى
اذا سوتك فعدلتك مشيت بين يديك وللارض منك ويسد فخمتا هفت
حتى اذا بلغت اكلقوم قلت ان صدق راني او ان الصدقة قال البقوي في تفسيره
في قوله تعالى خلق الانسان من نطفه فاذا هو خصيم مبين نزلت في ابي بن خلف
البحمي وكان يتكلم البعث وجاء بعظم رميم فقال ان الله تعالى يحيي هذه بعد ما قد
رم كما قال جل ذكره وضرب لنا مثلا ونسي خلقه نزلت فيه ايضا والصحيح ان
الاية عامة وفيها بيان القدره وكشف قبيح ما فعلوا من جحدهم نعم الله تعالى
مع ظهورها عليهم **القرآت** قرأ ابن كثير وابوعمر وينزل مخففا وباقي السبعة
مشددة وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما ينزل مشددة بينا المنقول
الملائكة بالروح واحمد بن محمد بن كذا الله خفف وقرأ الحسن والمفضل عن عامر ويعقوب
بفتح ايا مشددة بينا للفاعل وقرأ ابن ابي عمير ما ينزل بصوت العظم والشديد
وقرأ قتادة بالنون والتخفيف وقرأ الجمهور ان اندروا وقرأ شاذ اندروا انه
قوال اعمش فتعال عما يشركون بزيادة فاما قوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها رزق
ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها مجال حين ترعون رحمتكم حين وانزلها لكم
الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق النفس ان ربكم لرؤف رحيم اخرج الديلمي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم واجمال في الابل واخرج
ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عن لاهلها والغنم
بركة واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتاكم ان تتخذوا ظهور دوابكم مناسرا فان الله
تعالى انما سخرها لكم ليلفوا الى بلدكم تكونوا بالغيه الا بشق النفس وجعل لكم
الارض نعلها فاقضوا حاجاتكم واحجوا اوليكم واحكام وصحة عن معاذ

ابن النسي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل
 فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوهم سالمة ولا تتخذوها كاسي الاحاديثكم
 في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبا والتهذيب في قوله تعالى واخرج ابن ابي شيبة
 عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كاسي
 الاحاديثكم فرب راكبة مركوبة هي خير منه والطوع لله والتهذيب في قوله تعالى واخرج ابن ابي شيبة
 عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفروا لكم ما توبوا الى الله ما غفروا لكم كثيرا
القرآت قرأ ابو جعفر في بضم الفاء وسددها وتنوينها وقرآن يدعى على رضى الله
 عنهما دف بنقل الحركة وحذف الهجزة دون تسديدك لفا قرآنك والضحك حيث
 تكون وحينما تشرحون بالتنوين فيها وفك الاضافة قرآنك بضم السين
 الشين وقرآنك مجاهد ورويت عن نافع راي عمر وبالفتح **قوله تعالى واخيلا والبغال والحمار**
لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون اخرج عبيد ابوداود والنسائي وابن المنذر
 عن خالد بن الوليد قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع
 وعن لحوم اخیل والبغال والحمار واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه
 والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال
 اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم اخیل وبها ناعى لحوم احمر الاهلية
 واخرج ابوداود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انهم ذكروا
 يوم خيبر اخیل والبغال والحمار فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها والبغال
 ولم ينههم عن اخیل واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن طريق
 عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم اخیل كل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فالبغال
 قال اما البغال فلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابي
 قالت نخرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه واخرج احمد عن جية
 الكلبي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهل لك حمارا ما فرس فيسبح كذبك
 فتركها قال انما يتصل ذلك الذين لا يعقلون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خلق الله الارض من لؤلؤة بيضا صيرة الفعام
 عليها جبل من يا قوتة حمر احمق بها في تلك الارض ملك فعدا شرقا وغربا له سمائة

راس في كل راس ستمائة وجه في كل وجه ستمائة الف وستون الف في كل فم
 وستون الف لسان يثنى على الله وينقدسه ويصله ويكبره بكل لسان ستمائة الف
 وستون الف مرة فاذا كان يوم القيمة نظروا الى عظمة الله فيقولوا وعزتك ما عبدتك
 حق عبادتك فذلك قوله في خلق ما لا تعلمون واخرج ابو الشيخ في العظمة واليه في
 في الاسماء والصفات عن الشعبي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس لا بيننا وبين
 الاندلس بايرون ان الله عصاه مخلوق رضاضهم الدر والياقوت وجمالهم الذهب
 والعظمة لا يخترثون ولا يزرعون ولا يعملون عمالهم شجر على ابهامها ثمر هي
 طامهم وشجر لها ورق عراض هي لباسهم **القرآت** قرأ الجمهور ما يحل بالنصب
 عطفها على الايام وقرأ ابن ابي عمير بالرفع **قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل**^٢
ولو شاء لهداكم اجمعين هو الذي انزل من السماء ماء منه شراب ومنه شجر وفيه
تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان الذي ذلك
لاية لقوم يتفكرون وسبح لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
باسمائه ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك
لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لنا كلوا منه لحما طريا ونسخر جواهره
حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتستغوا من فضله واعلموا تسكرون
 اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وعلى الله
 قصد السبيل قال على الله بيان حاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جابر قال
 من السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود ومنكم جابر واخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأ هذه الآية فنكر جابر واخرج عبد الرزاق
 عن علقمة بن مهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك
 الضرع في فليض في البحر فان اجر يوم في البحر كما جوسه في البئر وان القتل في البحر
 كالقتل في البر وان للمايد في السفينة كالمتشط في دمه وان جوار شهيدا
 امي اصحاب الكفة قالوا وما اصحاب الكفة يا رسول الله قال قوم تكفوا بهم
 من البهيم في سبيل الله **القرآت** قرأ عبد الله ومنكم جابر قرأ الجمهور **بفتح**
 التاء وقرأ ابو بكر تنبت بنون العظمة وقرأ الزهري والشمس منصوبا وقرأ ابن عباس
 والشمس وما بعده بالرفع على الابتداء وانجر وقرأ حفص والنجوم مسخرات برفعها وقرأ

او منها جابر

ابن مسعود والاعشى والرياح مسجات في موضع والنجوم وقوا الجهور وبالنجم وقرا
ابن وثاب وبالنجوم بضم النون وايجم وقوا الحن بضم النون وفي اللوامح الحسين النجم
بضمين وابن وثاب بضمه ولحن وجاء كذلك عن ابي هاشم الراعي ولا شك انه يذكر على اصحاب
عاصم قوله تعالى والقي في الارض رواسبكم وان تميد بكم وانها انما وسبلا لعلمكم تهتدون
وعلامات وبالنجم هم يهتدون افن يخلق كمن لا يخلق افلات تذكر وان تعذوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم كالتسرون وما تعلنون
والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء
وما يشعرون ايان يعنون الهكم اله واحد فالذين يدعون الايونون بالاحرف
قلوبهم منكروهم لا يستكبرون لاجرم ان الله يعلم ما ليسون وما يعلنون
انه لا يجب المستكبرين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى انه لا يجب المستكبرين قال هذا قضاء الله الذي قضى انه لا يجب المستكبرين
وذكر لنا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله انه لي عجب اجمالا حتى
يود ان علاقة سوله وقبالة نعله حسن فهل ترهب على الكبر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كيف تجد قلبك قال لجد عارفا للحق وطينا اليه قال فليس ذاك بلكه ولكن الكبر
ان تبطرا الحق وتغظا الناس فلا ترى احدا افضل منك وتغظا حتى فتجازه الى غيره
واخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن عياض بن محرز الجاشعني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته فقال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد واخرج
البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله من تواضع لي هكذا واسار بياطين كفه الى الارض وادناها من الارض
رفضه هكذا واسار بياطين كفه الى السماء ورفعها نحو السماء واخرج البيهقي عن
انه قال على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تواضع لله ورفع الله وقال انتعش رفعا لله فهو في نفسه صغير وفي عين
الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخس اخسك الله فهو في عين صغير وفي نفسه
كبير حتى لهو عليهم اهن من كلب او خنزير واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسن ادي الا في راسه سلسلتان

الناس

سلسلة في السماء وسلسلة في الارض فاذا تواضع الصبر رفعه الملك الذي بيده
السلسلة من السماء واذا تجر جذبته التسلسلة التي في الارض واخرج البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي
راسه حكمة احكمه بيده فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمة وان ارتفع قيل للملك
ضع حكمة واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تكبر تعظيما وضعه الله ومن تواضع لله تخشعا رفعه الله واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والبوداورد والترمذي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مشقة ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مشقة ذرة من ايمان فقال جل جلاله
الرجل يجب ان يكون ثوبه حسنا ونظفه حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال
الكبير من بطر الحق وغضب الناس واخرج ابن سعد واصل والطبراني والبيهقي
عن ابي رجانة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل ثوب من الكبر
الجنة قال قائل يا رسول الله اني احب ان اجعل بطني سوطي وتسمع نعلي فقال
ان ذلك ليس بالكبر ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغضب الناس
بعينه واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن سواد بن عمرو والاضاري رضي الله عنهما
قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حبس الي
اجمال حتى اني لا احب يفوقني احد بشراك افن الكبر ذاك قال ولكن الكبر من غرض
الناس وبطر الحق واخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله اني رجل
لا احب اجمال حتى في نعلي وعلاقة سوطي افن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال
رحب ان يرى اثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغضب الناس اعالمهم واخرج
ابن عساکر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لا احب اجمال حتى انه لا حبه
في شراكي نعلي وجلاز سوطي وان توفي يزعمون انه من الكبر فقال ليس من الكبر ان يجب
احدكم اجمال ولكن الكبر ان يسفه الحق ويفض الناس واخرج سمويه في توابعه
والبواردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس بن سمان قال ذكر الكبر عند رسول
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال جل جلاله من القوم

والله يا رسول الله ان ثيابي لتفضل فيعجبني بياضها ويعجبني ملاقة سوطي وشاكلي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبر انما الكبر ان تنسف الحق وتغض الناس
 واخرج الطبراني عن ابي امامة قال اقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلبنا انك
 شددت في لبس احمر والذهب وانى لاجبال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 جميل يحب الجمال وانما الكبر من جهل الحق واغض الناس بعينه واخرج احكامم وصحة عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال ان رجلا من بني كلاب قال لابي جيل ابي جيل ابي جيل واعطيت منه
 ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك او شسع افي الكبر هذا قال لا ولكن الكبر
 من بطر الحق واغض الناس واخرج احكامم وصحة عن ابن مسعود مثله وفيه ان الرجل
 مالك الرهاون قال البغي بدل الكبر واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى نوح ابنه فقال ابي موصيه بوصية وقاصرها
 عليك حتى لا تنسى اوصيك باثنتين واليهما ان اثنيت فاما اللتان اوصيك
 بهما فاني رايتهما يكرهان الولوج على الله عند جل ورايت الله يستبشر بهما وصالح
 خلقه قل سبحان الله وحده فانها صلوة اخلق وبها يزدق اخلق وقل لا اله الا الله
 وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقة لاقصمتها ولو كن في كفة
 لم ترحم بهن واما اللتان اليهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله بن عمر يا رسول الله
 الكبر ان يكون له حلة حسنة البسها قال لا ان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون
 له دابة صالحة اركبها قال لا قال فالكبر ان يكون له اصحاب يسمعون واطيعون قال لا
 قال واياها الكبر يا رسول الله قال ان تنسف الحق وتغض الناس واخرج ابن ابي شيبة عن
 عبد الله بن عمر وقال لا يدخل حظيرة القديس متكبرا واخرج عبد بن حميد عن ابي مسعود
 قال المتكبرون يجهلون يوم القيمة في نوابيت من نار فتطبق عليهم واخرج اهد والدارمي
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جابر واحكامم عن ثوبان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو برئ من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين
 والظنون قال ابن الجوزي في جامع المسائند كذا روى لنا في النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يدخل الجنة الكبر وقال الدارقطني انما هو الكبر بالظنون والزاي واخرج الطبراني
 عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه

زايه
 الكبر وقال الدارقطني وانما هو الكبر بالظنون
 والزاي واخرج الطبراني عن السائب
 بن يزيد

مثقال كبر قالوا يا رسول الله هلكننا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من داب الكفر
 واين هو فقال من لبس او حلب الشاة او اكل ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شئت الله
 الكبر واخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم من لبس الصوف وانتحل المحضوف وركب حمار وحبب شاة
 واعمل معه عياله فقد يحيى الله عنه الكبر انا عبد بن عبد اجلس جلسة العبد واكل كل
 العبد واني قد اوحى الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على احد ان يد الله مبسوطة
 في خلقه فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا تخن امرئ علي
 الارض شبرا يبتغي سلطان الله او اخرج احمد في الزهد عن يزيد بن يسير قال
 عيسى عليه السلام مالي لا اري فيكم افضل العباده قالوا وما افضل العباده يا روح الله
 قال التواضع لله واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال افضل
 العمل الورع وحي العباده التواضع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
 من كبر وكبه الله على وجهه في النار واخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله
 صلي الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصايد وفخوخا وان من مصايد وفخوخه
 البطر بنعم الله والفخر بجاه الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذوات الله
 واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الا
 انفتكم باهل النار كل جف جف مستكبر الا انبئكم باهل الجنة كل ضعيف
 متضعف ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لا يتره واخرج الترمذي والحاكم وصححه
 والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون في الجنة وقد ركبنا حمارا لبست السملة
 وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه
 من الكبر شي واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن سواد رفع الحديث قال من لبس
 الصوف وانتحل الشاة وركب الحمار واجاب دعوة الرجل الدون او العبد لم
 يكتب عليه من الكبر شي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد والبيهقي والحاكم
 وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه روي في السوق كل راسه حزمة حلب
 فقبل له ليس فدا وسع الله عليك قال بلى ولكنني اردت اذا دفع الكبر وقد سمعت

الصوف

الا الكبر الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر واخرج البيهقي عن جابر قال قال كبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما راه القوم
اشوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على سعة من النار فلما جاء وجلس قال
الشرك بالله اجبت وانت ترى اننا فضل من القوم قال نعم واخرج البيهقي عن ابن المبارك
انه سئل عن التواضع فقال البكر على الاغنيا واخرج البيهقي عن المبارك قال من التواضع
ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى يعلم انه ليس كمن فضل عليه لادنياك
وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلم انه ليس لدنياه فضل عليك
واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من خضع لعني وورضع له نفسه
اعطا ماله وطعامه فما قبله ذهب ثلث امرته وشطر دينه واخرج احمد في الزهد عن عون
ابن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود لا يبلغ عبد حقيقة الايمان ولو خرج حتى يحل
بذروته ولا يحل بذروته حتى تكون الفقر الحبا اليه من العني والتواضع اجب اليه من الشرف
ويكون حامده وذاته سوا قال مفسرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حتى
يكون الفقر في الحال اجب اليه من العني في الاحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله اجب
اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذاته في الحق سوا **القرات**
قر الجهور تشرون وتعلنون وتدعون بالثامن فوق ورواه عن هبيرة عن عاصم
وقرأ عاصم في المشهور يدعون بالثامن تحت وبالثاني السابقين وقرأ الامش واصحاب
عبد الله يعلم الذي يجعلون وما يكفون وتدعون بالثامن فوق في الثلاثة وقرأ اطلقه
ما يكفون وما يجعلون ويدعون بالثامن فوق وقرأ احمد الباقين تدعون بضم الواو ورفع
العين مبيها للمفعول قر الجهور اتيان بفتح الهجره وقرأ ابو عبد الرحمن ايان بكسر
وهي لغة قريه من سليم قر الجهور لا حرم ان الله بفتح الهجره وقرأ عيسى الشافعي
ان بكسرها على الاستئناف والقطع عن قائله قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
قالوا اساطير الاولين ليحلوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار النبي يضلونهم
بغير علم الاسكندر يارزون قد ذكر الذين من قبلهم فاتي الله بيانا لهم من القواعد
فخر عليهم السقف من فوقهم واسهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيمة
يخزيهم ويقول ايني شركاني الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان انزي

اليوم والسورة على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم كما
كنا نعلم من سؤالي ان الله عليم بما كنتم تعملون فا دخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فلبئس مثوى المتكبرين اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمعت قرطيس فقالوا
ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتى رجلا حلو اللسان اذا كلف الرجل ذهب بعقله
فانظر واناسا من اشراقكم المحدثين المعروفه انسابهم فابعثوهم في كل طريق
من طرق مكة على راس ليلة اوليدين في جاء يريده فزروه عنه فخرج ناس منهم
في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل وافدا القومه ينظر ما يقول محمدا صلى الله عليه وسلم
فيتزل بهم قالوا له انا فلان بن فلان فيعرفه بنسبه ويقول انا اخبرك عن محمدا
صلى الله عليه وسلم فلا يزيد ان تعنى اليه هو رجل لذاب لم يتبعه على امر الا السفها
والعبيد من لا خير فيه وانا شيخ قومه وحينما رهم بفارقنا له فيرجع
احدهم فذكرك قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
فاذا كان الواقد من عزم الله على الرشد فقالوا له مثل ذلك في محمدا صلى الله عليه وسلم
قال بئس الواقد انا لقومي ان كنت جنت حتى اذ ابلت الاسبيرة يوم رجعت
فتل ان القى هذا الرجل وانظر ما يقول فاتي قومي ببيان امره فيدخل مكة
فيلقى المؤمنين فيسلمهم ماذا يقول محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون حينما
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة مال ولدان الاخرة خير وهي الجنة واخرج
ابن ابي الدنيا حاتم عن قتادة في الاية ان ناسا من مشركي العرب كانوا يقدرن
ببطريق من ابي بنى الله صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سألوهم فاخبروهم بما
سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هو اساطير الاولين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن النسي في قوله تعالى ليحجوا اوزارهم كاسلة
يوم القيمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايمان دعى الى ضلالة فاتبع فان
عليه مثلها رزاد من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا واخرج ابن جرير
عن زيد بن اسلم انه بلغه انه يتمثل للكافر عمله في صورة اقبح ما خلق الله وجها
وانتبه رجلا يجلس الى جنبه كلما فرغ من شئ زاده وكلا تخرف شاراده
حونا فيقول بئس صاحب انت ومن انت تقول وما تعرفني فيقول لا

لهم

يقول

فيقول انا عليك كان قبمحا فلذلك تراني قبمحا وكان منتسا فلذلك تراني منتسا
 طاطي لي اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا من كبه وهو قوله تعالى ليحلوواوزارهم
 كاملة يوم القيمة **المقرات** قر الجمهور اساطير الاولين بالرفع وقرى شاذ
 اساطير بالنصب ذكرتم اساطير الاولين قر الجمهور بنينا نهم وقرت فرقة بنيتهم
 وقر اجفرت بيوتهم وقر الضحك بيوتهم قر الجمهور السقف بغير ادال اعرج السقف
 بضمين وزيد بن علي بضم السين فقط وقرت فرقة السقف بفتح السين وضم القاف
 وهي لغة في السقف قر الجمهور شركاي محمدا وهو من معنوق اليا وقر البري عن
 عن ابن كثير تجلأ عنه مقصور ارفع اليا هنا خاصة وروي عنه بترك الهرة في القصص
 والحل بالهرة فيه قر الجمهور تشاقون بفتح السين ونافع بكسرها وقرت فرقة
 بتشديد يدها وادغام نون الرفع في نون الوقاية قر حمزة يتوفاهم بالياء اسفل في الموضوعين
 وبار غلام بالمضارعة في اليا بعدها وفي مصحف عبد الله بتاء واحدة في الموضوعين وقر
 الجمهور تتوفاهم بتاين من فوق قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ما اذا انزل ربكم
 قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم
 دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون
 كذلك يجري الله المتقين الذي تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
 ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي امر ربك كذلك
 فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون واصابهم سيئات
 ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون وقال الذين اشركوا لو ساء الله ما عبدنا
 من دونه من شئ نحن ولا ابائونا ولا حرمنا من دونه من شئ كذلك فعل الذين من
 قبلهم فعل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
 واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
 فسيرا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان تحرص على هدايتهم وهديتهم
 فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصر مني واقسموا بالله جهد ايمانهم
 لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال البصوي
 في تفسيره وذلك ان اجاء العرب كانوا يبعثون ايام الموسم من بايتهم خبر النبي

ليس لهم الذي يختلفون
 فيه وليعلم الذين كفروا
 انهم كانوا
 كاذبين

صل الله عليه وسلم فاذا جاء يسأل الذين تعدوا على الطريق عنه فيقولون ما حصر
 شاعى كاهن كذاب مجنون ولولم تلقه خير لكم فيقول السائل انا شى واذا ان رجعت
 الى قومي دون ان ادخل مكة فالتقاءه ويندخلكم تيرى اصحاب رسول الله صل الله
 عليه وسلم فيسألهم فيخبرون بصدقه وانه بنى مبعوث ذلك قوله تعالى وقيل
 للذين اتقوا اماذا انزل ربكم قالوا خيرا اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود
 انه قرأ فان الله لا يهدي الايمان يضل بضم الياء واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
 عن الاعمش قال قال لي الشعبي يا سليمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من
 يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرؤها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
 عن علقمة انه كان يقرأ لا يهدي من يضل واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم
 انه قرأ لا يهدي من يضل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الاسود انه قرأ هذا
 الحرف فان الله لا يهدي من يضل واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرأ هذا
 الحرف فان الله لا يهدي من يضل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين
 دين فأتى بيتا صناه فكان فيما دكلم به والذي ارجمه بعد الموت انه لكذا
 وكذا فقال له المشرك انت لترحم انك نبعت من بعد الموت فاقسم بالله جهده
 يمينه لا يبعث الله من يموت فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهدا بما كنتم لا تبغون
 الله من يموت واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى واقسموا
 بالله جهدا بما كنتم لا يبعث الله من يموت ابدأ قال نزلت في واخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله سبني انما دم
 ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم ينبغي له ان يكذبني فاما تكذيبه آياتي
 فقال واقسموا بالله جهدا بما كنتم لا يبعث الله من يموت وقلت بلى وعدا عليه
 حقا واما سبني آياتي فقال ان الله ثالث ثلاثة وقلت هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **القرآن** قر الجمهور وخير بالنصب
 وقر زيد بن علي خير بالرفع وقر زيد بن ثابت جنات عدن بالنصب على الاستثنا
 اي يدخلون جنات يدخلونها وقر زيد بن علي رضي الله عنهما ولنعمه داس

يكن

عن أبي جعفر وشيبة وقرا حجة والكسائي
الا ان ياتهم الملائكة وباتي العبد
بالتاقر الخفي وان تحرم في

اغفر لكم

بما مضى ودار مخفوضه بالاضافة فيكون النعمة مبتدا وجنات خبر وفي السماعيل
ابن جعفر عن نافع يدخلونها باليا كما الخيبة مبيبا للمفعول ورويت بزيادة واو وقرا
اكنن والوجوه والتخفي بفتح الراء مضارع حرص بكسرها وهي لغة وقرا الجهم
بالكسر مضارع حرص بالفتح وهي لغة ايجاز وقرا الحميان والعربيان وغيرهم
لا يهدى مبيبا للمفعول وقرا الكوفيون مبيبا للفاعل وقرا عبد الله وغيره لا يهدى
بفتح الياء لسر الدال والمهاو فرت شوقه يهدى بضم الياء وكسر الدال وقرا يضل بفتح
الياء وقرا الضحاك بلى وعد عليه حق **قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقوله كقولنا**
اخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن ابي ذر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم ملككم مؤمن الامن عافيت
فاستغفروني وكلامكم فغير الامن اغنيت فسلوني اعطكم وكلامكم صال الامن هديت
فسلوني الهدى اهدكم ومن استغفروني وهو يعلم اني ذوقته على ان اعفوه غفرت له
والا اباي ولوان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وربكم ويا بسكم اجتمعوا على قلب
اشقي واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بموضه ولوان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم وربكم ويا بسكم ما لوني حتى تنتهي مسلة كل واحد منهم فاعطيتهم
ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغزيرة لو غسرها احدكم في البحر ذلك اني حواد
ما جد واحد عطائي كلام وعذابي كلام انما امرى لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون
قوله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا حسنة
والاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون قال البصوي
في تفسيره نزلت في بلال وصهيب وخباب وعمار وغالب وجبير وابي جندب
ابن سهيل اخذهم المشركون بحكمة فخذبوهم وقال قتادة هم اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ظلمهم اهل مكة فخرجوهم من ديارهم حتى لحق منهم طائفة بالمدينة
ثم بوهم المدينة بعد ذلك فحملها لهم دار الهجرة وجعلهم ارضاء من المؤمنين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن واقد بن ابي هند قال نزلت
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الى قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون في الجنة
ابن سهيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابان بن تغلب قال كانا لاربع بن خيثم يقرأ

هذا

هذا الحرف في النحل والذين لها جرد في الله من بعد ما ظلموا النبوتهم في الدنيا حسنة
ويقرأ في العنكبوت لتوحيهم من اجتهادهم في القول النبوت في الدنيا والثواب
في الاخرة **القرآت** قرأ الجمهور لنبوتهم وقرأ علي وعبد الله لتوحيهم بالثناء
المثلثة قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون بالبينات والذين انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
واعلمهم يتفكرون افا من الذين كروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم على تخوف في قلبهم فاستلوا
اهل النبوة **عنه** او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى محمدا رسولا
انكرت العرب ذلك ومنهم من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل
محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعني فاستلوا
اهل الكتب الما صفيه البشر كانت الرسل التي كانت تايتكم ام ملائكة فان كانوا ملائكة
انتكم وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا
رجالا نوحى اليهم من اهل القرى ليسوا من اهل السماء كما قلتم واخرج ابن جرير
عن السدي عن سعيد بن جبيرة في قوله فاستلوا اهل الذكر قال نزلت في عبد الله
ابن سلام ونفر من اهل النورية كانوا اهل الكتب يقول فاستلوا اهل النبوة
واخرج ابن مردويه عن انس فيل يرسول الله بما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الرجل يصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويفر او انه لما فاق
قتل يا رسول كما اذا دخل عليه النفاق قال بطعن عاصم وامامه من قال الله في كتابه
فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعالم ان يسكت على علمه ولا جاهل ان
يسكت على جهله وقد قال الله فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن
ان يعرف عمله على هدى او على ضلالة **القرآت** قرأ الجمهور يوحى بالياء وفتح الحاء
وقرأت فرقة بالياء وكسر الحاء وقرأ حفص وغيره بنون وكسر الحاء قوله تعالى
اولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله

الله

وهم داخرون والله يسجد كما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم
لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويتصلون بما يومرون اخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن المنذر و ابو الليث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثل من صلوة السحر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس من شئ الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل
سجد الله الاية كلها واخرج البغوي في تفسيره عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لاترون واسمع ما لاتسمعون اُطبت السماء وحق لها ان تيط
والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا ومك يحد الله ولو تعلمون ما اعلم
لصحاكم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لئذ تم بالنساء على الفريسات ولصعدتم الى الصعدات
تجاورون ربنا قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تقصد ورواه ابو عيسى الترمذي في جامعه
عن احمد بن مبيع عن ابي احمد الزيري عن اسرايل وقال ما فيها موضع اربع اصابع
الا ومك واضع جبهته لله ساجدا او قال وما لئذ تم بالنساء على الفريش والنجم الى
الى الصعدات تجأرون الى الله لو ددت اني كنت شجرة تقصد **الغرات** قر السلي والحق
الم تر وابتأ الخطاب وقر ابا في السبعة بالياء وقر ابو عمر وتتفيو بالتاء على التائيت وقر ابا
باقي السبعة بالياء وقر الجمهور بطلاله جمع ظل وقر ابي عيسى طله جمع طلة كحمة وحلل
قوله تعالى فقال الله لا تتخذوا الهين اثني انا هو اله واحد فباي فارهبون
وله ما في السموات والارض وله الدين واصب الا غير الله تتقون وما لكم من نعمة
فمن الله ثم اذا همكم الضرب اليه تجأرون ثم اذا كشف الضرب عنكم اذا فريق
منكم بربهم يشركون ليكفروا بما ايتناهم فمعتوا وسوف تعلمون وتجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تا الله لتسئلن عما كنتم تفترون ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه
مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره ايمسكه على هون ام
يدسه في التراب الاساء ما يجعلون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله
المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان

بخط

ابن جرير

وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو
يدعو باصبعيه فقال يا سعد احد واحد واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابى وقاص
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصبعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد
واشار بالسبابة **القرآت** قر الزهري يجرؤن لحدف الهمة والفاخر كفا على ابيهم
وقرا كاشف رفاعل هنا بمعنى فضل قر الوالعالية بالياء التحيانية مضمومة مبنية للمفروق
ساكن الميم وهو مضارع ففتح قر المحذرى اسمكها شاهون ام يدسها بالتا نيته عودا
على قوله بالانشى ووافقه عيسى على قره هوان على هون بفتح الهاء وقر الاعمش اسمك
عاسورة قوله تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما تركه عليهما من دابة
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ويجعلون للذين يكفرون وتصف السنهم الكذب ان لهم احسنى لا جرم ان
لهم النار وانهم مغرطون تا الله لقد ارسلنا الى امة من قبلك فزين لهم الشيطان
اعمالهم فهو وليتهم اليوم ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ررحمة لعموم يومنون والله
انزل من السماء ماء فاجيى به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم
يسمكون اخرج ابن ابى شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاد اجعل يعذب فى حجه بذب
ابن ادم ثم قر اولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة واخرج
عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى كتاب العقوبات عن النضر بن مالك قال كاد الضب
يموت فى حجه هزلا من ظلم ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا وابن جرير
والبيهقى فى الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم
لا يضرا لانفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه بل والله ان الجبارى لتموت فى ذكورها من ظلم
الظالم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله
يواخذ في رعى بن مريم بدوننا رى لفظ بما جنت هانا ان الابهام والى تليها
لعذ بنا ما بظلمنا بشا **القرآت** قر الحسن وتصف السنهم لىكون التاديه
لغة تميم وقرامع ابن جيل رضي الله عنه الكذب بضم الكاف والذال والباقى لئلا

جمع كذب كصبور وصبره وقرأ الحسن وعيسى بن عمارة لهم بكسر الميم قرأ ابن عباس
رضي الله عنهما ونافع وأكثر أهل المدينة والنهم مغزطون بكسر الواو وقرأ باقي السبعة
وغيرهم بفتح الراء والاول من افراط اي تجاوز الحد في المعنى والثاني من افراط الكذا
قد منه قال القطامي واستعملوا وكانوا من محابتنا كما تعجل فراط لوزاد ومنه ان افراطكم
على الحوض اي متقدمكم وقرأ ابو جعفر مغزطون مشددا من فراط وقرأ ابن جبير
مغزطون مخلفون متكون في النار من افراط فلانا خلفنا اذ خلفته ونسبته **قوله**
تعالى وان لكم في الانعام لغيره نسقيكم ما في بطونها من لبن فشردم لبنا خالصا
سابقا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر او رزقا حسنا
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون اخراج ابن مردويه عن عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي لبيبة
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرب احد لبنا فشرق ان الله
يقول لبنا خالصا سابقا للشاربين واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب اشيا تاكلونه عبا وتشربونه عصيرا ما لم
ينش وتخذون منه زبيبا ورتبا **القرآت** قرأ زيد بن علي وان عامر وابوبكر ونافع
نسقيكم بفتح النون مضارع سقى وباقي السبعة بضمها مضارع اسقى وقرأ ابو رجاء
يسقيكم بالياء المضمومة والضم عايد على الله تعالى وقرأ ابو جعفر وغيره **نسقيكم**
بالتاء من فوق مفتوحا قرأ الجمهور سابقا وقرئ سيفا مشددا الياء وقرأ عيسى
ابن عمر سيفا مخففا كهي وهين **قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من**
اجبال بيوتها من الشجر وما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك
ذ لا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون اخراج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفاء بين العسل والقران
واخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفا
في ثلثة في شربة محج او شربة غسل او كية بنار وانا انهي افي عن اليكي واخرج
احمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا ضي استطلق بطنه فقال استقه غسلا

فستقاه عسلا ثم جاء فقال سقيته عسلا فزاده الا استطلافا قال اذهب فاستقه
فذهب فستقاه ثم جاء فقال ما زاده الا استطلافا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فاذهب فاستقه عسلا فذهب فستقاه فبرا
واخرج ابن ماجه وابن السنن والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لحق العسل ثلاث غدرات كل شهر لم يصبه عظيم
من البلاء واخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت الى النبي صلى الله عليه
وسلم من وعك كان في التمس منه دواء او شفا فبعثت الي بعكة من عسل واخرج
حميد بن زنجويه عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحة
ولا شفا الا جعل عليه عسلا حتى الدمل اذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوي
الدمل بالعسل فقال ليس الله يقول فيه شفا للناس واخرج احمد والنسائي
عن معوية بن جوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شى شفا
فنى شرطه محم او شربة من عسل او كية بنار تضيب الماء ولا احب ان اكنوى
واخرج ابن ابي شيبة عن خشرم الجعفي ان ملاعب الاسنة عامر بن مالك بعثت الى النبي
صلى الله عليه وسلم يساله الدواء او الشفاء من داء نزل به فبعث اليه النبي صلى الله عليه
وسلم بعسل او بعكة من عسل واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتل النمل والنحل واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بلال كمثل النحلة عند من تأكل
من اكلها والمرتم هو حلو كله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسواء اجوار وقطعة الرصم
ثم قال انما مثل المؤمن كمثل النحلة وقت فاكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكس
واخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى عن قتل
النحلة والنحلة والهدهد والصرده والضفدع واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النحلة والنحلة
والهدهد والصرده واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله في النار واخرج عبد الرزاق في المصنف عن طريق

مجاهد عن عبيد بن عمير وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذباب
في النار الا النحل وكان ينهون عن قتلها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النحلة والنملة والهدد والصراد
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذباب كلها في النار الا النحل **القرآن** قرأ ابن وثاب النحل يفتح الحاء قرأ ابن عباس
وابو بكر عن عاصم بن يونس بضم الراء وقرأ باقي السجدة بكسرهما **قوله تعالى والله خلقكم ثم
يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارضه العر لى لا يعلم بعد علمه شأن الله عليم قدره الله فضل
بعضكم على بعض في الرزق والذين فضلوا ابراهيم رزقهم على ما ملكت ايماهم فهم فيه
سواء افضله الله بحمدون** اخرج البخاري وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من النحل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر
وفتنة الدجال وفتنة الميما والممات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان
من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من دعاة لا يسمع ومن قلب لا يخشع
ومن علم لا ينفع ونفس لا تشيع اللهم اني اعوذ بك من اجوع فانه ينس الضجيع ومن
احيانه فانها بئست البطانة واعوذ من الكسل والهزم والنحل والحيوان واعوذ بك
ان ارد الى ارضه العر واعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر واخرج ابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اني اعوذ بك
من النحل واعوذ بك من الحيات واعوذ بك ان ارد الى ارضه العر واعوذ بك من فتنة
الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ اكنث ما عمل من حسنة
اكنث لوالديه او لوالديه فان عمل سيئة لم يكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ اكنث
وجرى عليه القلم امر الملك ان اللذان معه في مائة وسدده فاذا بلغ اربعين سنة
في الاسلام امنه الله من البليات الثلاثة من الحون والجمام والبرص فاذا بلغ الخمسين
ضاعف الله حسنة فاذا بلغ الستين رزقه الله الابانة اليه فيما يحب فاذا بلغ
سبعين اجده اهل السماء فاذا بلغ ثمانين كتب الله حسنة وتجاوز عن سيئاته
فاذا بلغ تسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه

فاذا بلغ

سنة

علاه

سنة

عنده اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارض العر لكي لا يعلم بعد علم شيا كتب الله له مثل
ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئ لم يكتب عليه **القرات** قر ابو بكر عن عاصم
وغيره يحي دون بالتالي الخطاب **قوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ارجالا**
رجل لكم من ارجلكم بين وحنفة رزقكم من الطيبات افا تظلمون وينعنه الله
هم يكفرون ويجهلون من دون الله ما لا يحل لهم رزق في السموات والارض شيا
ولا يستطيعون فلا تضربوا الله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شئ من رزقناه من رزقنا قلصنا فهو ينفق منه سيرا جهرا هل يتوبون
احد سه بل انتم هم لا تعلمون وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكر لا يقدر على شئ وهو
كل على سواه ابنا يوجهه ايات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط
مستقيم قال البغوي في تفسيره روى ابن جرير عن عطاء عبد املوك ابو جهل بن هشام
ومى رزقناه من رزقنا حسنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه واخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه
الاية ضرب الله عبدا مملوكا لا يقدر على شئ في رجل من فرئيس من رجل وعبد
ابن هشام ابن عمر وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبدة ابي اجوز الذي كان
ينهاه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه وابن عساکر
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية وضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكر في رجلين عثمان بن عفان رضى الله عنه ومولى له كافر وهو اسيد بن ابى القيس
كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المونة وكان الاخر ينهاه
عن الصدقة والمخروف فنزلت فيهما واخرج ابن سعد وابن ابى شيبة والبخاري
في تاريخه وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ومن يامر
بالعدل قال عثمان بن عفان رضى الله عنه وقال البغوي في تفسيره وقال عطاء الابكر
ابى بن خلف ومن يامر بالعدل حمزة وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وقال مقاتل
نزلت في هشام ابن عمرو بن اكارث ابى الربيع القرشي وكان قليل الخيرة معادى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقت نزلت في عثمان بن عفان رضى الله عنه ومولاه كان عثمان ينفق

عليه وكان مولاه يكره الاسلام **القرآت** اخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله
 عنه انه قرأ ابن ما يوجهه في الجهور يومنون بالياء وقر السلي بالتاور ويتعني عاصم
 قوله تعالى والله غيب السموات والارض وما امر الساعة الا كل البصر وهو اقرب ان الله
 ياكل شئ قدس والله اخرجكم من بطون سماتكم لا تعلمون شئ وجعل لكم السمع والابصار
 والافئدة لعلكم تشكرون اولهم يروا الى الطير مستخرات في جز السماء مما مسكنها الا
 الله ان في ذلك لايات لقوم يوفون والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم
 من جلود الانعام بيوتات تستخفون بها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصواتها
 واوبارها واسعارها اثباتا ومناغاة الى حيا والله جعل لكم ما خلق ظلالاتا وجعل
 لكم من اجمال الكنانا وجعل لكم سرايل تقيكم احر وسرايل تقيكم باسكم كذلك
 يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانا عايلكم البلاء المبين يعرفون نعمه الله
 ثم ينكرونها **الثهم الحافرون** اخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني
 وابن مردويه عن حبة وسواد ابن خالد الضمالي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يباح
 بناء فقال لها هلم فجالجنا معه فلما فرغ امر لها بشئ وقال لهما لا يتاسا من الرزق
 ما تخرمت رؤسكما فانه ليس من مولودك من احر ليس عليه قشرة ثم يرفقه الله
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الكسان عن حمزة عن الاعشى وابي بكر وعاصم الفهم قول
 لعلكم تشكرون تسلمون برفع التام اسلمت واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سرايل تقيكم احر قال يعني
 الثياب وسرايل تقيكم باسكم قال يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم
 لعلكم تسلمون يعني من اجزاعات وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها تسلمون
القرآت قر حمزة وما امر الساعة بكسر الهمزة والميم وقر الاعشى كحذف
 الهمزة وكسر الميم وقر ابن ابي ليلى كحذف الهمزة وفتح الميم وقر الجهور بفتح الهمزة
 قر ابن عاصم وحمزة المروانبا الخطاب وباقي السبعة بالياء قر الحفصان وابو عمرو
 ظعنكم بفتح العين وباقي السبعة بسكونها قر الجهور يتم نعمته بالياء تحت والتا
 من فوق نعمته منصوبا وقر ابن عباس رضي الله عنهما ببناء مفتوحة نعمته بالرفع

يولد

نسخة

قوله

قوله تعالى ويوم نبئتني كل امة شهيد اثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم
ليستعذبون واذا راي الذي ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون
واذا راي الذي اشركوا شركا ثم قالوا ربنا هؤلاء شركائنا الذين كنا
ندعو من دونك فالقوا اليهم القول انكم كاذبون والقوا الى الله
يوئذ السلم وصل عنهم ما كانوا يفعلون الذين كفروا اوصدوا عن سبيل
الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبئتني كل
امة شهيد اعليهم من انفسهم وجنابك شهيد اعلى هولاء ونزلنا عليك
الكتاب بآياتنا لكل شئ ورحمة وبشرى للمؤمنين اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ويوم نبئتني كل
امة شهيد اقول شهيدها بنبيها كما انه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجنابك
شهيد اعلى هولاء قال ذكر لنا ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية
فاصنت عيناه واخرج عبد الرزاق والفريراني وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وهناد بن السري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والشنور عن ابن مسعود في قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب قال زيد وعقارب ليها ايتاب كالحل الطوال واخرج ابن
ابن مردويه والخطيب في التخليص عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول
الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب امثال النخل الطوال ينهشونهم
في جهنم واخرج هناد عن ابن مسعود قال افاى في النار واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الآية قال ان اهل النار اذا جرعوا من حرها استغاثوا بظنضاج
في النار فاداهم تلقاهم عقارب كأنهن البغال الذهم وافاعى كأنهن البخاقي
وضربتهم فذلك الزيادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات امثال البحت وعقارب امثال البغال تستغيث
اهل النار الى ذلك اجباب او الساحل فتقب اليهم فتأخذ بشفاهم وهم دشقارهم
الى اقدامهم فلكشطت لحمهم فيستغيثون منها الى النار فتسبحهم حتى تحدد
حرها لترجع وهي في اسراب واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد مثله واخرج

ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال ان جهنم سوا حل فيها جيات وعقارب اعناقها عناق
البحر واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الاعمش عن مالك بن احرث قال اذا طرح الرجل
في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى تتخف فيسقي كاسا
من سم الاسود والعقارب تميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصل على حدة
والعروق على حدة واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة ايام من ناصبها الله عليهم
يعذبون بعضها بالليل وبعضها بالنهار واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة ايام تجرى من تحت العرش على رؤس
اهل النار ثلاثة ايام على مقدار الليل ونهار اربعة ايام في النار فذلك قوله تعالى
وزدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون واخرج ابن مردويه عن جاهد
قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اندركي ناسعة جهنم قلت لا قال ما بين شحمة
اذن احداهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيها اودية القمح والدم
قلت له الانهار قال بل الودية **القرآت** قر الجمهور السلم بفتح السين واللام
وقر اجاهد بضم السين واللام قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان واتي
ذي القزى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون
واخرج احمد عن عثمان بن العاصي قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا اذ شخص بصره فقال انا بنو جليل فامرني ان اضع هذه الآية بهذا
الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله لعلكم تذكرون
واخرج احمد والبخاري في الادب وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي ببيتة جالسا اذ فر
به عثمان بن مظعون فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يجده
اذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء فنظر ساعة الى السماء فاخذ
يضع بصره حتى رضعه على يمينه في الارض فترف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جلسة عثمان الى حيث رضع بصره فاخذ ينفذ راسه كأنه يستفقه ما يقال
له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص

اول مرة فابتع بصره حتى تواري في السماء فاقبل الي عثمان بجلسته الاولى وسأله
عثمان فقال اتاني جبريل عليه السلام قال فاقال لك قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان فاذك حين استنقر الايمان في قلبي واجبت
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج العاصمي الدروردي وابن السكن وابن منذر
وابو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير قال بلغ ابيكم بن صيفي مخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فاني فومه فانتدب رجلا فاتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخي رسل ابيكم يسالك من انت وما جئت به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه
الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون فالوارد علينا هذا القول
فردده عليهم حتى حفظوه فاتيتم فاجبراه فلما سمع الاية قال اني اراه يامر
بما امر الاخلاق وينهى عن مالا يحها فكونوا في هذا الامر راسا ولا تكونوا فيه اذنا
وكونوا فيه اولاء ولا تكونوا فيه آخر **اقوله تعالى واوفوا بعهدهم الله اذا عاهدوا**
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت عن لسان بعد قولة ان كانتا تخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكونا قة هي اذى من امية انما يلوكم الله به وليسان
لكم يوم القيمة ما لتم فيه تخلفون ولو شاء الله لحملكم امية واحدة
ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا
ايمانكم دخلا بينكم فترذل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صددتم
عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهدهم الله ثمنا قليلا انما عند الله
هو خير لكم ان كنتم تعلمون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مزينة بن جابر
في قوله تعالى واوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم قال انزلت هذه الاية في بيعة الرضوان
النبي صلى الله عليه وسلم بايع على الاسلام فقالوا واوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها فلا يجعلنكم قلة محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضى الله عنهم وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم
على الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال كانت سبيعة الاسدية

عبد الله

مجنونة تجمع الشعر والليف فزلت هذه الآية ولا تكونوا كالتى نقصت عنها
 الآية واخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس
 يا عطاء الا اريك امرأة من اهل الجنة فارأيتى حديثه صغرا فقال هذه انت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان بي هذه المودة نقتى صغرا اجنون
 فادع الله ان يعافيني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشئت دعوتى
 ومافاك وان تشئت صبرت واخسبت ولك الجنة فاصارت الصبر والجنة قال
 وهذه المجنونة سعيدة الاسديّة وكانت تجمع الشعر والليف فزلت هذه
 الآية ولا تكونوا كالتى نقصت عنها قوله تعالى ياخذكم بين يديه **وكان عند الله**
باق ولجزى الذي صبرها اجرهم باحس ما كانوا يعملون من عمل صالح ان ذكى
اوانتى وهو مؤمن فلنجيته جوق طيبته ولجزى نهم اجرهم باحس ما
كانوا يعملون اخرج البغوي في تفسيره عن ابي موسى الاسعري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من احب ديناه اضربا حرته ومن احب اخرته اضرب ديناه
 فاثر واما يعقوب بن ميناى واخرج وكيع عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد واخرج الترمذي والنسائي
 عن فضالة بن عبيدانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدى
 الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقعه الله بما اتى واخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن طريق ابن عباس رضى الله
 عنهما في قوله فلنجيته جوق طيبته قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اللهم قننى بما رزقتى وبارك لى فيه واخلف على كل غايبة لى بخير **القرآت**
قر اعاصم وابن كثير والجزين بالنون وباقي السعة بالياء قوله تعالى واذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين
امنوا وعلى ربهم يتولون اما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به
 مشركون واذا ابد لنا انه كان آية والده اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفسر
 بل انهم لا يعملون قل نزله روح القدس من ربك باحق ليثبت الذين امنوا
 وهدى وبشرى للمسلمين اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن جبير بن مطعم

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في الصلوة لم يترجم قال اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم واخرج ابوداود والبيهقي عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وبارك
 اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 واخرج ابوداود والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها في ذكر الاذكار قالت جلست
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 ان النبي جاءوا بالاذكار الاية وروى ابو الفضل الخزاز في ما ذكره في النسخ حديثا
 مسلسلا الى عاصم بن محمد بن عمار بن عبيد بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير
 قرأت على زر بن حبیش وقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم فاني قرأت على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت اعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم وقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني
 قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال لي
 قل يا ايها الذين آمنوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اخذت عن جرير بن
 عن مكيابيل عن اللوح المحفوظ قلت واجمع بين هذه الاحاديث ان النبي
 صلى الله عليه وسلم في ابتداء الامر نهي عن الزيادة في الاستعاذة ثم امر بها
 فوردت احاديث بالزيادة في ذلك واخرج ابوداود في ناسخه وابن مردويه
 واحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا بد لنا اية فكان اية
 وقوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال عبد الله بن سعد
 ابن ابي سرح قال كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزاله الشيطان
 فلمحق بالحجار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح
 فاستجار له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره **القرأت** قرأ الجهم
 ليثبت بالشديد وقرئ ليثبت قوله تعالى ولقد تعلم الجهم يقولون انما يعلمه
بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجبي وهذا العان عزيت مبيح اخراج ابن جرير والما
 وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا انما يعلمه

الرجيم

الرجيم

بشر فانزل الله تعالى ولقد تعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الآية واخرج احكامه
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما
يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم محمد صلى الله عليه وسلم عبد ابن كحزمي وهو
صاحب الكتب فقال الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عزدي مدين
واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقري غلاما بنى المغيرة
اعجمي يقال لقبس فانزل الله تعالى ولقد تعلم انهم يقولون الآية واخرج ادم
ابن ابي اياس وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن مسلم الكحزمي قال كان لنا عبدان من
اهل عين التمر يقال لاهدهما يسار والآخر جبر وكانا يصنعان الصوف بمكة
وكانا يقران الا يجبل فرما من بهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما يقران ينقف ويسمع
فقال المشركون انما يتعلم منهما فزلت لسان الذين يلحدون اليه الآية واخرج ادم
ابن ابي اياس وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله تعالى ولقد تعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول قرئيش
انما يعلم محمد صلى الله عليه وسلم عبد ابن كحزمي وهو صاحب كتب لسان الذي
يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية وهذا لسان عربي مهين واخرج ابن جرير ابي حاتم
عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد عبد ابن كحزمي كان يسمى مقيس واخرج
ابن جرير ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك عن الآية قال كانوا يقولون انما يعلم
سلمان الفارسي فانزل الله لسان الذين يلحدون اليه اعجمي واخرج ابن جرير ابن ابي
من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان النبي ذكر الله في كتابه انه قال تعالى
انما يعلمه بشر انما افقتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يمل عليه سميع عليم او عزيز حكيم او نحو ذلك من خواصم الآية ثم يشتغل عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمل عليه فيستخفهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقول يا رسول الله عزيز حكيم او سميع عليم فيقول اي ذلك كتب نصو
كذلك فافقتن وقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليكل ذلك اليك فالتب ما شئت
هذه الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من احوال السبعة واخرج ابن ابي حاتم عن الصادق

حاتم

في الآية

في الآية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة دخل على عبد
ابن الحضير في نقاله له ابو اليسر كان نصرانياً وكان قد قرأ التوراة والانجيل
فيسايله ويحدثه فلما راه المشركون يدخل عليه قالوا لعلمه ابو اليسر قال الله هكذا
لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر اعجز **القرآن** قرأ الحسن اللسان الذي
بتعريف اللسان وقرأ حمزة والكسائي يحدون من حديثه ثانياً وقرأ باقي السبعة يحدون
بضم الياء وكسر الحاء من حديثه باعياً قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا ينجيهم
الله ولهم عذاب اليم انما يقترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك
هم الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلمه مطمئن بالايام
ولكن من شرح بالكفر صدر افضليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بالهم
استحبوا الحيرة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الخافلون لا جرم انهم
في الاخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذي ها جروا من بعد ما فتونا ثم
جاهدوا واصلحوا ان ربك من بعد ذلك الغفور الرحيم اخرج ابن ابي حاتم
عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند ابي امامة فقال اللهم اعفوا عما تشعرون
الله يقول انما يقترى الكذب الذي لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون
واخرج ابي ابيطى في مبادئ الاخلاق واني عسائر في تاريخه عن عبد الله بن جرير
انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن
قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم انبعمها النبي صلى الله عليه وسلم
انما يقترى الكذب الذي لا يؤمنون واخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرير
قال قال لي ابو الدرداء يا رسول الله هل يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر
من اذا حدث كذب واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ثلاث رجل اتاه الله القرآن حتى اذا راى
بخطته ونزدي الاسلام اعاره الله ماشاء اخطر سيفه وضرب جانه ومجراه
بالكفر قالوا يا رسول الله ايها اولي بالكفر الرامي او الرمي به قال الرامي وذي خليفة
فبلكم اتاه الله سلطاناً فقال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد

عصى الله وكذب ما جعل الله خلقه حبه دون الخلق ورجل استهوته الاحاديث
كلما كذبت كذبه وصلها باطول منها فذلك الذي يدرك الرجال فينبه من كفر
بانه الايات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما اراد رسول الله صل الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه
تفرقوا معي في كانت به قوق فليتاخر الى اخر الليل ومن لم يكن به قوق فليذهب
في اول الليل فاذا سمعتمني قد استقرت في الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المردون
وجاب وعمار وجارية من قريش كانت اسلمت فاصبحوا بمكة فاحذهم
المشركون وابوجهل فغرضوا على بلال ان يكفر فاني فجعوا يضمنون درعاً من حديد
في الشمس ثم يلبسونها اياه فاذا البسوها اياه قال احد احد واما جاب فجعوا
بحروبه في الشوك واما عمار فقال لهم كلمة اعجبتم تقيته واما الجارية فوثق
لها ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها فادخل احرقها في قبلتها حتى قتلها ثم خلوا عن بلال
وجاب وعمار فلحقوا برسول الله صل الله عليه وسلم فاحبروه بالذي كان من
امرهم واشتد على عمار الذي كان يتكلم به فقال له رسول الله صل الله عليه وسلم
كيف كان قلبك حين قلت اكان منشرحاً بالذي قلت ام لا قال لا فانزل الله تعالى
الامى اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدليل وابن عساکر في طريق ابي عبيدة بن
محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله صل الله عليه وسلم قال ما وراك
قال ش ما تركت حتى نلت منك وذكر الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئن
بالايمان قال ان عادوا فعد فزلت الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال اذ اكرم عمار
ابن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدراعبد الله بن ابي سرح واخرج ابن سعد عن محمد
ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي فجلس يسبح عن عيبيه ويقول
احذ الكفار فخطوك في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فقتلهم ذلك لهم واخرج
ابن سعد عن ابن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله الامن اكره وقلبه مطمئن
بالايمان فاذا اكرم عمار بن ياسر في قوله تعالى ولكن من شرح بالكفر صدراعبد الله

ابن ابي سرح و اخرج ابن ابي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن عساکر عن ابي مالك
في قوله الامن اكره و قلبه مطمئن بالايمان قال ثلث في عمار بن ياسر و اخرج ابن ابي شيبة
و ابن عساکر عن الحكم الامن اكره و قلبه مطمئن بالايمان قال ثلث في عمار و اخرج ابن جرير
عن السدي ان عبد الله بن ابي سرح اسلم فلحق بالمسركين و وشى بعمار و جبر بن عبد بن
ابن الحضرمي او ابن عبد العبد فاخذوها و عذبوها حتى كفرا فتركت الامن اكره و قلبه
مطمئن بالايمان و اخرج مسدد في مسنده و ابن المنذر و ابن مردويه عن ابي التوكل
الناجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عمار بن ياسر الى بيته المسركين يستقي
منها و حولها ثلاث صفوف يحرسونها فاستقى في قريته ثم اقبل فاخذوه فسا
فاردوا ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الاية الامن اكره و قلبه مطمئن بالايمان
و اخرج ابن جرير و ابن عساکر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية الامن اكره
و قلبه مطمئن بالايمان ثلث في عمار بن ياسر اخذوه بنو المغيرة فغضوه في بئر
و قالوا الكفر محمد صلى الله عليه وسلم و تابعهم على ذلك و قلبه كان فتركت
و اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال ثلث هذه الاية الامن اكره في عمار
ابن ابي ربيعة و اخرج ابن ابي شيبة و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن ابي
قال نزلت هذه الاية في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة
انها حروا فانالوا ترى انكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة
فادركتهم قريش في الطريق فقتلهم فكفروا فذكرها فيهم فثبتت هذه الاية
و اخرج ابن سعد و ابن عساکر عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يجذب حتى
لا يدري ما يقول و كان يصيب يعذب حتى لا يدري ما يقول و كان ابو لبيبة يعذب
حتى لا يدري ما يقول و بلال و عمار و ابن هبيرة و قوم من المسلمين و فيهم نزلت هذه
الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا و اخرج ابن جرير عن عمار و لكن
المصري قال في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الامن اكره و قلبه مطمئن بالايمان
و لكن من شرح بالفرداء فاعلبيهم غضب من الله و لهم عذاب عظيم ثم نسخ و استثنى
من ذلك فقال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا و صبروا
ان ربك من بعد ما لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان يكتب لرسول الله

بعثه

تعالى

فخرجوا

صلى الله عليه وسلم فاذله الشيطان فلقى بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل
يوم فتح مكة فاستجار له ابو عمر وعثمان بن عفان رضي الله عندهما فاجان النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن مردويه عن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس مثله واخرج محمد بن حميد
وابن جرير عن المنذر بن قنادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا
الآية قاله كرسائه لما نزل الله تعالى ان اهل مكة لا يقبل منكم اسلام حتى يهاجروا
كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم
فانزل الله تعالى اليهم لحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
فكتب بهذا اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم تباعدوا عما ان يخرجوا فان لحق بهم
المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا ويلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم
فقتل منهم من نجي فانتدب الله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا الا آتت
واخرج محمد بن حميد عن الشعبي نحوه واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي جابر
رضي الله عنهما انما نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان قوم بمكة قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم
ثم ان ربك للذين هاجروا الآية فلبثوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجاً فخرجوا
فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجي من نجي وقتل من قتل واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن ان عيوناً لم يسلمة اخذوا رجلين من المسلمين فاقوه بها فقال لاحدهما
الشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الشهد اني رسول الله
فاهوى الى اذنيه فقال اني اصم فامر به فقتل وقال للاخر الشهد ان محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الشهد اني رسول الله قال نعم فارسله والي النبي صلى الله
عليه وسلم فاجبه فقال اما صاحبك لمضي على ايمانه وامانت فاخذت بالرخصة
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتوا
قال نزلت في عياض بن ابي ربيعة احد بن مخزوم وكان اخوا ابي جهل لانه سوطا ورحلته
سوطا واخرج ابن جرير عن ابي اسحق في قوله تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياض بن ابي ربيعة

والرب

والوليد بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد **القرآت** قر الجهور فتسوا مبنيا
للفصول اي بالعذاب والاكرام على كلمة الكفر وقر ابن عباس فتسوا مبنيا للفاعل اي فتسوا
انفسهم بما اعطوا المشركين من القول قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها
وتنطق كل نفس ما عملت وهم لا يبطلون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة
يايتها رزقا رزقا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذا انقضا الله لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم مولا منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم
ظالمون نكلوا عما رزقكم الله محلا لا طيبا واسكارا والنعمة التي ان كنتم اياه تعبدون
انما حرب عليكم الميثمة والدم والحجم الخ من رزق الله به لفضل الله في اضطر عن باغ
ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم اللذب هذا حلال
وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يبطلون
متاع قليل ولهم عذاب اليم وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك
من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان ربك للذليل على السوء
بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحو ان ربك من بعدها لغفور رحيم
قال البغوي في تفسيره روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال لا تزال
اخصومة بين الناس يوم القيمة حتى يخاصم الروح اجسد فيقول الروح يارب
لم يكن لي يد ابطنش بها ولا رجل امشي بها ولا عيني ابصر بها ويقول اجسد
خلقتي كالحشبة لست لي يد ابطنش بها ولا رجل امشي بها ولا عيني ابصر بها
فجاء هذا الشجاع السور فيه نطق لساني وابصرت عيني وبطشت يدي وهشت
رجلي قال يضرب الله تعالى لهما مثل امي ومفعد دخلها يطافيه ثم قال اعني
لا ينظر الثمر والمفعد لا يناله فمثل الامي المفعد فاصابا من الثمر فظليهما العذاب
القرآت قر الجهور واخوف باجر عطفها على الجوع وروى العباس عن ابي عمرو
واخوف عما بالنصب عطفها على لباس وقر عبد الله فاذا انقضا الله الجوع والجوع
ولم يذكر لباس قر الجهور الكذب بفتح الكاف والبا وكسر الذاو وقر الحسن
وابن يعمر وغيرهم الكذب بكسر الكاف والياء وخبرها ان يكون بدلا من ماء وقر
معاذ وغيره الكذب بضم الثلاثة ونقل عن يعقوب الكذب بضم الكاف والذاو وفتح الباء

قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين **سائر الانبياء**
اجتباها وهداه الى صراط مستقيم وابتناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة
لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
اخرج ابن مردويه عن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
من عبد يشهد له امة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فافروقه ان الله يقول
ان ابراهيم كان امة لله حنيفا ولم يك من المشركين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن ابي المصنف وابي المنذر وابي مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال صلى
جبريل بابراهيم عليهما السلام الظهر والعصر بعوفات ثم وقف حتى اذا غابت الشمس
دفع به ثم صلى المغرب والعشاء جمع ثم صلى به الفجر كما سعى ما يصلي احد من المسلمين دفع
به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال انه لنبية ثم
اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا **قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا**
فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيهِ يختلفون ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اخرج السافعي في الاثر والبخاري وصلى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم
القيمة بيده انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وابتناهم من بعدهم ثم هذا يومهم
الذي رضى عليهم يعني الجمعة اختلفوا فيه فهدانا الله له فالتاس لسائيه تتبع
اليهود عند او النصارى بعد غد واخرج احمد وصلى عن ابي هريرة وحذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وكان لليهود
يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل
الجمعة والسبت والاحد كذلك لهم تتبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا
والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلق واخرج ابن مردويه عن ابي ليلى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحسكوا بطاعة ايمانكم ولا تخالفوهم فان
طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله قال الله انما اجتثت ادعوا الى سبيل
بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذنبة

الله وذمه رسوله ومن ولي حكيم من امركم شيئا فعلم **ليخبر** ذلك فعله لغنة الله
والملائكة والناس اجمعين **القرآآت** قرأ ابو جعفر بن محمد بن ابي بصير في النجاشي
وعن ابن مسعود والاعشى انها قرأها انزل السب **قوله تعالى وان عاقبتهم فماتوا**
بمثل ما عوقبتهم به ولان صبرتم لهو خير للصابرين واصبروا كما صبركم الاباء لله ولا تحزن
عليهم ولا تكي صديق مما وكروا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
اخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن جبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي بن
رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن
ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فقتلوا بهم فقاتل الانصار لئن اصبنا منهم يوما
مثل هذا لنزبن عليهم فلما كان فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم فماتوا بمثل عوقبتهم
به ولان صبرتم لهو خير للصابرين **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر
والانصاف كفوا عن القوم الا اربعة واخرج ابن سعد والبخاري وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد فنظر
الى منظر لم ينظر الى شئ قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه فقال حمزة الله
عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولو لاحزن من بعدك عليك
لست لي ان اتركك حتى يحشر الله من ازواج شتى اما والله لا فتلن بسبعين منهم
مكانك فنزل جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بجوائيم النخل وان
عاقبتهم فماتوا بمثل ما عوقبتهم به **الاية** فلف النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه
وامسك عن الذي اراد وصبر واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة
ومثله لئن ظفرت بفرس لا فتلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتهم
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصبر يارب وصبر وكفى عن المشاة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير في الشعب قال لما كان يوم احد والضرب
المسكون فرأى المسلمون باحوا لظلمة جملوا يقطعون اذانهم واعانهم

كعب

وليتقون بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن انا لنا الله منهم
لنفعن ولنعلمن به فانزل الله تعالى وان عاقبتكم فعاقبوا الآية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل نصبر واخرج ابن ابي اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت
سورة النحل كلها بحكمة الا ثلاث آيات من اخرها نزلت بالمدينة بعد احد حيث قتل
حمزة رضي الله عنه ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظهرنا عليهم ليمثلن
ثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لئن ظهرنا عليهم ليمثلن بهم
مثله لم يمتلها احد من العرب **بأحد** فقط فانزل الله تعالى وان عاقبتكم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتكم به الى اخر السورة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وان عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتكم به قال هذا
حين امر الله تعالى نبيه ان يعادل من قاتله ثم نزلت براءة وانسلاخ الاشهر الحرام
قال هذا من المنسوخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانوا قد
امرو ابا الصغف عن المشركين فاسلم رجال ذو صنعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت
الله لنا لا نتصربا من هؤلاء الكلاب فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهاد
الغزاة قرأ ابن سيرين وان عاقبتكم فعاقبوا بتشد يد العاقبين في الجمهور
في ضيق بفتح الصاد وقرأ ابن كثير بكسرها **سورة الاسرى** اخرج النحاس وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما فالغزاة سورة بنى اسرائيل بحكمة واخرج ابن مردويه عن ابن
قال نزلت سورة بنى اسرائيل بحكمة واخرج احمد والترمذي وحسنه والسيوطي والحاكم
وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة
بنى اسرائيل والزمر قوله تعالى **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي**
اسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا لِقَوْلِهِ فَخَرَّبَهُ مَنْ
مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن مردويه في طريق
ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل فوق احمار ودون البغل بيض حافر عند منتهى طرفه فركبته حتى ابيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الابنيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه
ركعتين ثم خرجت فجان جبريل باقلمى خمر وانا منى منى فاحترت اللبى فقال جبريل

اخترت الفهر تم مرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فيقول من معك انت قال
جبريل فيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم فيل وقد بعثت اليه قال قد بعثت اليه
ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعاني بخير ثم مرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح
جبريل فيقول من انت قال جبريل فيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
فيل وقد بعثت اليه قال قد بعثت اليه فاذا انا بابني احنة عيسى بن مريم ويحيى
ابن زكريا فرحب بي ودعاني بخير ثم مرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح
جبريل فيقول من انت قال جبريل فيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
فيل وقد بعثت اليه قال نعم قال قد بعثت اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو
قد اعطى شطرا حسن فرحب بي ودعاني بخير ثم مرج بنا الى السماء الرابعة
فاستفتح جبريل فيقول من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد صلى الله
عليه وسلم فيل وقد بعثت اليه قال قد بعثت اليه ففتح لنا فاذا انا باري بن علي السلام
فرحب بي ودعاني بخير ثم مرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل
فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم فيل وقد
بعثت اليه قال قد بعثت اليه ففتح لنا فاذا انا بيارون فرحب بي ودعاني بخير
ثم مرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فيل من هذا قال جبريل
فيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم فيل وقد بعثت اليه قال قد بعثت اليه
ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب بي ودعاني بخير ثم مرج بنا الى السماء السابعة
فاستفتح فيل من هذا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
فيل وقد بعثت اليه قال قد بعثت اليه ففتح لنا فاذا انا براهيم مسند ظهره
الى البيت المحور قال قد بعثت اليه ففتح لنا واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون ثم ذهب به الى سدرة المنتهى فاذا اوراقها اذان القبلة واذا ثمرها
كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشى تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع
ان يندتها من حسناتها ورحم الى ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة فقال كل يوم
وليلة فزلت حتى انتهت الى موسى فقال ما فرض ربك على امك قلت خمسين
صلوة فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امك لا تطيق ذلك فالت

وسلم

قد بلوت بنى اسراشل ونخبهم فرجعت الى راني فقلت يارب خفف عن امتي فخطبني
حمدا فرجعت الى موسى فقلت خطبني حمدا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع
الى ربك فاسأله التخفيف قال فلما ازل ارجع بنى موسى وربي حتى قال يا محمد ان من
صلواتي لكل يوم ولبلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة ومن همم بحسنة فلم يعملها
كثبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن همم بسنة فلم يعملها لم تكب شيئا
فان عملها كتبت سنة واحدة فذلت حتى انتهت الى موسى فاجبرته فقال ارجع
الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى راني حتى استجبت منه واخرج البخاري
ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن طريقين عن عبد الله بن ابي ثمر عن ابي ثمر عن النبي
قال ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكوفة جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى
اليه وهو نائم في المسجد اكرام فقال اولهم ايتهم هو فقال او سطرهم هو خيرهم فقال
احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يبرهم حتى اتوا ليلة اخرى فيما يرى قلبه
وتنام عيناها ولا ينام قلبه ولذلك الابنياه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم
يجلموه حتى احتلموا فوضعوا عند برز زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل
ما بين يديه حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده
حتى اتى جوفه ثم ابي بطست بن ذهب تحتوه ايمانا وحكمة فحشى به صدره
ولغا يده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب
بابا من ابوابها فيقتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قتل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امرجا به واھلا ووجدا في السماء الدنيا ادم
عليه السلام فقال له جبريل عليه السلام هذا ابوك ادم فسلم عليه ورتد عليه ادم
عليه افضل الصلوة والسلام وقال امرجا واهلا بابني نعم الابن انت فاذا هو
في السماء الدنيا بنهر بن يطردان فقال ما هذا ان النهران يا جبريل قال هذا
النيل والفرات عنصرها ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصر
من لؤلؤ وزبرجد وضرب بيده فاذا هو مسك اذ فر قال ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوش الذي جاءك كذربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت
الملائكة مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم عرج بي الى السماء
الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج بي الى الرابعة فقالوا له
مثل ذلك ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج بي الى السادسة
فقالوا له مثل ذلك ثم عرج بي الى السابعة فقالوا مثل ذلك كل سما فيها نبي
عليهم الصلوة والسلام قد سماهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة
واخر في الخامسة وليرحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة
عليهم الصلوة والسلام بتفصيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان ترفع
علي احد ثم علي به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاز سدة المنهى ودنى
اجار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله فيما
اوحى اليه خمس صلوات على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى واحتسبه
موسى فقال يا محمد ما ذا اعمد اليك قال عمد الى خمس صلوات كل يوم وليلة ثم
قال ان امتك لا تستطيع ذلك ارجع فليخفف عنك ربك وعندهم والتفت
النبى صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشير فاشار اليه جبريل عليه السلام
ان نعم ان نشت فعلى به الى اجار ببارك وتعالى فقال وهو في مكانه يارب خفف
عنا فان امتى لا تستطيع لهذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتسبه
فلم يزل يرد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتسبه عليه السلام
واحتسبه فلم يزل يرد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتسبه
موسى عليه السلام عند الخمس فقال يا محمد والله لقد اوتيت بنى اسرائيل على ادنى
من هذا فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادهم وقلوبهم وابدانهم واسماهم
فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلينفت الى جبريل عليه السلام يستشير عليه ولا يكره
ذلك جبريل عليه السلام فرفعه عنه الخامسة فقال يارب ان امتى ضعفا اجسادهم
وقلوبهم واسماهم وابدانهم فخفف عنا فقال اجبار عظم اعطانه وكرمه واحسانه يا محمد
قال لبيك وسعديك انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب كل حسنة
بعشر امثالها في خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فارجع الى موسى عليه السلام
فقال كيف فعلت فقال صلى الله عليه وسلم وعلى موسى وغيرهم السلام خفف عنا

ربكم

اعطا با بكل حسنة عشر امثا لها فقال موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام
قد والله راودت بني اسرائيل على ان يمشوا في ذلك فتركوه ارجع الى ربك ليخفف
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد استجيبت عن ربي ما اختلفت
اليه فا هبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام واخرج النساء وابنود
من طريق يزيد بن ابي مالك عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبت
ليلة اسرى لي بدابة فوق الحار ودون البخل خطوها عند مشي طرفها كانت
تسخر للابناء من قبلي فركبت ومعى جبريل ونسرت فقال انزل فصلت ففعلت فقال
ان تدري اين صليت صليت بطيبة واليهما المهاجران شاة لتعا ثم قال انزل
فصلت ففعلت فقال ان تدري اين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت
بيت المقدس فجمع لي الالبياء ففقدني جبريل فصليت بهم ثم صعدني الى السماء
الدينا فاذا فيها ادم فقال لي سلم عليه فقال مرحبا بابني والبي الصالح ثم صعد
بي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الحالة عيسى ويحيى ثم صعدني الى السماء
الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعدني الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم
صعدني الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعدني الى السماء
السادسة فاذا فيها موسى ثم صعدني الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم
ثم صعدني فوق سبع سموات واتيته سدرة المنتهى فحشيتني ضبابا
فخررت ساجدا فقبل ليمان يوم فرضت خلقت السموات فرضت عليك وعلى امتك
خمسين صلوة فقم بها انت وامتك فخررت على ابراهيم فلم يسألني شاة ثم مرت
على موسى فقال كبر فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلوة قال انك لو تستطيع
ان تقوم بها انت ولا امتك فاسئل ربك التخفيف فرضت فانيت سدرة
المنتهى فخررت ساجدا فقلت يارب فرضت علي وعلى امتي خمسين صلوة فلم
استطع ان اقوم بها انا ولا امتي فحفف عنا عشرا فخررت على موسى فسالني
فقلت حفف عن عشرا قال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فحفف عن عشرا ثم
عشرا حتى قال هن خمس خمسين فقم بها انت وامتك فعلت انهما من الله ضيوي
فخررت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس صلوات فقال علي بن اسرائيل صلواتك

فانما سواها فقلت انما من الله فلم ارجع واخرج ابن ابي حاتم في وجه اخر عن يزيد
ابن ابي مالك عن النضر قال لما كان ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
عليه السلام بدابة فوق ابحار ودون البطل حمله جبريل عليه السلام عليها ينهض خفها
حيث ينهض طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى الحجر الذي شمه فغمز جبريل عليه السلام
باصبغه فشقه ثم ربطها ثم صعد فلما استويا في صرحه المسجد قال جبريل عليه
السلام يا محمد هل سالت ربك ان يريك اكور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك
النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عند يسار الصخرة فابتدعنني فسلت عليهن فرددن
علي السلام فقلت من انتن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار نقوا فلم يدروا
وقاموا فلم يظعنوا وخذوا فلم يحولوا ثم اضرقت فلم البت الا يسيرا حتى
اجتمع ناس كثير ثم اذن مؤذن وايقمت الصلاة فقمنا ننظر من يومنا فاخذ
بيدي جبريل فقدمني فضيلت بهم فلما اضرقت قال جبريل يا محمد الى الباب
استفتح قالوا من انت قال جبريل ان دري من صلى خلفك قلت لا قال كل بني بعثه
الله ثم اخذ بيدي فصعد في السماء فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من
انت قال جبريل قالوا مني معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث اليه
قال نعم ففتحوا له وقال مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها
ادم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت بلى فابتغى فسلت عليه فرد علي
وقال مرحبا بابني والابني الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا
ذلك فاذا فيها عيسى رضى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك
فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا مثل ذلك
فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك
فاذا فيها هارون عليه السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فاذا فيها موسى عليه السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فاستفتح
فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم عليه الصلوة والسلام ثم انطلق على ظهر السماء
السابعة حتى انتهى الى نحر عليهما جناب ابيات قوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه
طير خضراء نعم طير رايت ثقلت يا جبريل ان هذا الطير ناعم قال يا محمد

آكله اللحم منه ثم قال اتدري اي بحر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اءطاك الله اياه فاذا
 فيه انية الذهب والفضة بحري على الارض رضاض من ايبا قوت والزرد ساووه
 اشد بياض من اللبن فاخذت من ايبته فاغرت منى ذلك الماء ففشرت به
 فاذا هو احلى من العسل واشد راحة من المسك ثم ارطوق لي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني
 سحابة من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجداً لله تعالى فقال النبي يا محمد اني
 يوم خلقتك السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة فقم بها انت
 وامتك ثم اجعلت عن السحابة واخذ بيدي جبريل فالصرفت سريعاً فابنت علي ابراهيم
 فلم يقل لي شئ ثم ابنت علي موسى فقال كما صنعت يا محمد قلت فرضت علي علي
 وعلى ابي عمسين صلوة قال فلي تستطعمها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله
 ان يخفف عنك من جعلت سويلاً حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة
 وخررت ساجداً وقلت يا رب خفف عنا فان قد وضعت عنكم عشر ثم اجعلت عنى
 السحابة وحببت الى موسى فقلت وضع عنى عشر قال ارجع الى ربك فاسأله
 ان يخفف عنكم فرضع عشر الى ان قال هن خمسين تخسين ثم اخبر فقال رسول الله
 صيا الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما لي لم آت اهل سماء الارض من ابي رضى الله
 عنى رجل واحد سللت عليه فزد علي السلام ورجبي ولم يضحك الي قال ذلك ما كنت
 خازن جهنم لم يضحك من خلق ولو ضحك الى احد لضحك اليك قال ثم ركب منفرنا
 فبينما هو في طريقه مر بعير لقريش نحل طعاما منها حل عليه غراربان عمرارة
 سوداء وعوارق بيضاً فلما حاذى العير نفرت منه واستدارت وصرع ذلك
 البعير وانلس ثم انه مضى فاصبح فاخبر عما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا
 ابا بكر رضى الله عنه فقالوا يا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبر انه ابي ليلته هذه
 صبيح شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر رضى الله عنه ان كان قاله فقد صدق
 وانا لصدقه فيما هو بعد من هذا صدقه على خير السماء فقال المشركون لرسول الله
 صل الله عليه وسلم ما علامه ما تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا
 وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غراربان سوداء وعوارق
 بيضاً فصرخ فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاجروهم اجبر على مثل ما حدثهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسال له هل كان
فيمن حضر معك موسى وعيسى عليهما السلام قال نعم قال فضغفرا قال اما موسى فزجل
ادم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فزجل سبط يعلى حمق كما يخاد من الجنة اجمال
واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدرر من طريق عبد الرحمن بن هاشم
ابن عتبة عن انس قال لما جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بجوز
على جانب الطريق فقال ناهنه يا جبريل قال سري يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير
فاذا شئ يدعو من تحت اعمى الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سري يا محمد
فسار ما شاء الله ان يسير فلقته خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول
السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام فرد
السلام ثم لقته الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت
المقدس فغرض عليه الماء واخرجه اللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال
له جبريل عليه السلام اصببت الفطرة ولو شربت الماء لغزقت امتك ولو شربت الحما
لغزوت امتك ثم بعث له ادم في لونه من الابناء عليهم السلام فاتهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبريل اما العجوز التي رايت على جانب الطريق
فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان يميل اليه فذاك
عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه واما الذين سلموا عليك فابراهيم وموسى وعيسى عليهم
السلام واخرج ابن مردويه في طريق كثير بن حنيس عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نايما اذا رايت ثلاثة
نفرا قبلوا بخوي فقال الاول هو هو قال الاوسط نعم وقال الاخر خذوا سيد القوم
فزعوا عنى حتى اذا كانت ليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال الاخر
خذوا سيد القوم حتى جاوا بي زرم فاستلقوني على ظهري ثم غسلوا حشوه
ثم قال بعضهم لبعض انقوا ثم ابي بطست من ذهب مملوءة بحكمة وايمانانا فرغ
في جوفى ثم خرج بي الى السماء فاستفتح فقالوا من هذا قال جبريل قالوا من معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قال او قد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ادم اذا نظر
على يمينه ضحك واذا نظر على يساره بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك

وايد
فذكر عدو الله ابليس اراد ان يميل اليه

ادم اذ انظر عن يمينه راي من في الجنة من ذريته ضحك واذا انظر عن يساره
راي من كان في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن ابي انه يطول
عليه الحديث ثم عرج به حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال
جبريل قال ومن معك قال محمد صيا الله عليه وسلم قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا
موسى ثم رجع به الي السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد صيا الله عليه وسلم قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم
فقال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى اذا جاء الي الجنة فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قال ومن معك قال محمد صيا الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم ففتح
قال فدخلت الجنة فاعطيت الكور فاذا انخرت في الجنة عضاداتها بيوت مجوفة من لؤلؤ
ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما
اوحى فنرض علي وعلى امتي خمسين صلوة فرجعت حتى امر علي بموسى فقال كم فرض
عليك وعلى امتك قلت خمسين صلوة قال فارجع الي ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك
فرجعت اليه فوضع عن عشرين مرة على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت ٢٠ رجعت
صلوة قال فارجع الي ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عن عشرين مرة
عالم موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت ثلاثين صلوة قال فارجع الي ربك فاساله
يخفف عنك وعن امتك فرجعت اليه فوضع عن عشرين ثم رجعت الي موسى فقال كم فرض
عليك وعلى امتك قلت عشرين صلوة قال فارجع الي ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك
فرجعت فوضع عن عشرين ثم مرت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت عشرين صلوات
قال فارجع الي ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فرجعت فوضع عن عشرين ثم قال
انه لا يبطل القول لدي ولا ينسخ قولي تخفيفها عنكم كتحفيف خمس صلوات وانها لكم
كاجر خمسين صلوة ثم مرت على موسى فقال كم فرض عليك قلت خمس صلوات قال ارجع
الي ربك فاساله يخفف عنك وعن امتك فان بني اسرائيل قد امروا بايسر من هذا فلم
يطيقوه قال لقد رجعت الي ربك حتى اتي لا سيجي منه واخرج البزار وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الليل وصححه عن سداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله
كيف اسرى بك قال صليت لاصحابي العنتمة بمكة مصفا فان ابني جبريل بدأ بتم ايضا

فوق الحجار ودون البطل فقال اركب فاستصعب علي فاذا رها باذنها ثم حملها عليها
فانطلقت تهوى بنا يقعها فرها حيث ادرك طرفها حتى بلغ ارضا ذات محل فقال
انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبتا فقال ادرى اين صليت قلت الله اعلم
قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوى بنا يقعها فرها حيث ادرك
طرفها ثم بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبتا فقال ادرى
اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوى
بنا يقعها فرها ادرى طرفها ثم بلغنا ارض بدت لنا فصورها فقال انزل فنزلت
ثم قال صل فصليت ثم ركبتا فقال ادرى اين صليت قلت الله اعلم فقال صليت ببيت
المح حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني
فاتي قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت
من المسجد حيث شاء الله واخذني من العطش اشدا ما اخذني فاتيت باناء في احدى
لبن وفي الاخر غسل ارجلي في محما جميعا فعدلت بهما ثم هديتني الله فاخذت اللبن فشربت
حتى فرغت به جبي و بين يديه شيخ فتكى على صدره فقال اخذ صاحبك القطر
وانه لمهدي ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة فاذا جهم تكشف عن مثل الزرابي
فقلنا يا رسول الله كيف قال مثل هذه السمحة ثم انصرف بي فمررتا بعير لقريش بمكان
كذا وكذا وقد اضلوا بعير الهم فذمهم فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد
صلى الله عليه وسلم ثم اتيتا صحابي قبل الصبح بمكة فانا ابوبكر رضي الله عنه فقال
يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمسك في مكانك فقلت اعلمت اني ايتت بيت
المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسير شهر ورضه لي قال ففتح لي صراطا كما في
انظر اليه لا يسالوني عن شئ الا ابناهم عنه فقال ابوبكر رضي الله عنه استهدانا رسول
رسول الله وقال المشركون انظروا الى اين اركبته زعم انه اتى بيت المقدس الليلة
فقال ان من ايتت ما اقول لكم اني مرت بعير لكم بمكان لنا وكنا وقد اضلوا بعير الهم فجمعه
فلان وان سيرهم ينزلون بكذا ثم كذا وياتونكم يوم كذا وكذا ايقدهم جعل ادم عليه
مسح اسود وعزارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم اشرف القوم ينظرون حتى
قريبان مضاف النهار قبلت العير يقدهم ذلك جعل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والذهابي وابن جرير والنسائي وابن حبان وابن مردويه
 من طريق قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بينما أنا في المحيط ورجاء قال قتادة في المحيط
 إذا أنا في أنتجمل يقول لصاحبه لا وسط بين التدنئتين فاتاني فشق عني هذه
 إلى هذه يعني من نخره نخره إلى شعرته فاستخرج قلبي فابتيت بطست من ذهب
 مملوءة إيماناً وحكمة فغسل قلبي بجماء زمزم حتى حشيت ثم أعيدت وكان ثم أبيت بدارية
 أبيض دون البغل وفزق الحمار يقل لها البراق يقع خطوط عند أقصى طرف فمخلت عليه
 فالطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقبل مني هذا قال جبريل
 قبل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قبل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرجابه
 ولنعم المحي جاء ففتح لنا فلما خلصت إذ فيها آدم فقلت يا جبريل من هذا قال أبو آدم
 فسلم عليه نسيت عليه فرد علي السلام ثم قال مرجابه بالبن الصالح والبن الصالح
 ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقبل مني هذا قال جبريل قبل مني
 معه قال محمد صلى الله عليه وسلم قبل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرجابه ولنعم
 المحي جاء ففتح لنا فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الحاله فقلت يا جبريل من هذان
 قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلت فرد السلام ثم قال مرجابه بالآخر
 الصالح والبن الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل مني هذا
 قال جبريل قبل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قبل وقد أرسل إليه قال نعم
 قال مرجابه ولنعم المحي جاء ففتح لنا فلما خلصت إذ يوسف فسلمت عليه فرد السلام
 ثم قال مرجابه بالآخر الصالح والبن الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فقبل مني هذا
 قال جبريل قبل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قبل وقد أرسل إليه قال نعم
 قبل مرجابه ولنعم المحي جاء ففتح لنا فلما خلصت إذ ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم
 قال مرجابه بالآخر الصالح والبن الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح
 فقبل مني هذا قال جبريل قبل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قبل وقد أرسل إليه
 قال مرجابه ولنعم المحي جاء ففتح لنا فلما خلصت إذ هارون فسلمت عليه فرد السلام
 ثم قال مرجابه بالآخر الصالح والبن الصالح ثم صعد حتى أتى السماء السادسة

والنبي صلى الله عليه وسلم الصالح

فاستفتح

فاستفتح فيقول من هذا قال جبريل نجيل ومن معك قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا بالاخ الصالح والبنى الصالح فلما تجاوزت
 بكى فيل له ما يبكيك قال ابكى لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها
 من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فيقول من هذا قال جبريل نجيل ومن
 معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولهم المبحى
 جاء فتفتح انما ظننت اذا برهيم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا البوك ابرهيم فسلم
 عليه فسلمت عليه ثم قال مرحبا بالابن الصالح والبنى الصالح ثم رفعت الستر المذمى
 فاذا انبثقا مثل قلال هجر واذا اوردقها مثل اذان القيله واذا اربمة الفزنجونى من اصلها
 نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال اما الباطنان
 فنهران في الجنة واما الظاهران فالليل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور قلت يا جبريل
 ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا
 فيه اخر ما عليهم ثم بانى احد هما خر والآخر بن ففرض علي فيقول خذ ايها النبي
 فاخذت اللبن فيقول اصبت الفطرة انت عليها وامنك ثم فرض علي خمسين صلوة كل يوم
 فترت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلوة كل يوم قال
 ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد حضرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة
 فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت الى ربك فخطت عني خمسا فاقبلت حتى
 انتهيت على موسى فابنائه بها خطت عني فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
 فان امتك لا يطيقون ذلك قال فما زلت بين موسى ورايتي يحط عنى عشر اهل حتى
 اقبلت بحسن صلوات فاقبلت على موسى فقال بما امرت قلت بحسن صلوات كل يوم قل ان
 امتك لا يطيقون ذلك واني بلوت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة
 ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقلت لقد رجعت الى ربك حتى لقد استجيت ولكن ارضى و
 واسلم فتوديت ان يا محمد اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي رجعت الى
 احسنه لعشر مائة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه من
 بنى طريق يونس عن ابى شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قال خرج سقف بيتي واباسكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بما

أُتِيَتْ

وبينهم

بجاء زمزم ثم جاء بطن من ذهب حمل حكة وإيماناً فانغمه في صدري ثم أطبقه ثم
 أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء فلما اجلسنا السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال
 من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلي الله عليه وسلم قال ارسل اليه قال
 نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذ ارجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة فاذا
 نظر قبل يمينه يبستم واذا نظر قبل شماله بكى قال مرحبا بالابن الصالح والابن الصالح
 قلت كبر بل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله لشم بنيه فاهل اليمن
 منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار واذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر
 عن شماله بكى ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها
 مثل ما قال له الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى
 وابراهيم عليهم وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام ولم يثبت كيف منازلهم قال
 ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حجة الانصاري رجلي النبي صلى الله عليه وسلم كانا
 يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي بمستوى اسمع فيه صريف الاقدام
 قال قال ابن حزم وانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على ابي محسن
 صلوة فوجت بذكر حتى مرت على موسى فقال ما فرض الله عليك على انك قلت فرض خمسين
 صلوة قال فارجع الى ربك فانك لا تطيق ذلك فوجت فوضع شرطها فوجت
 الى موسى فاجرت فقال ارجع الى ربك فانك لا تطيق ذلك فوجت ركني عنى
 وهي خمسون لا يبدل القول لدي فوجت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استجيت
 من ربى ثم انطلق بي حتى انتهى الى سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري عما هي ثم
 ادخلت الجنة فاذا فيها جابذ اللؤلؤ واذا ترابها للسك واخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عن ابي سعيد الخدري
 قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن لبيدة بن ربيعة بن من مكة
 الى المسجد الاقصى قال بينما انا نائم عشاء في المسجد احرام اذ اتاني فابقظني فاسيقظ
 فلم ارسث واذا انا بكهيفة خيال فابتغته بصري حتى خرجت من المسجد فاذا انا بانه
 تشبهه بدوابكم هذه بغالكم غير انه يضطرب الاذنين يقال وكانت الانبياء تركبه فبلى
 يقع حافره عند بصره فركبته فبينما انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظر

حتى ظهرت ثم

فقال

له البراقم

اسالك فلم اجبه ثم دعاني داع اضري سما لي يا محمد انظري اسالك فلم اجبه فيينا انا
 اسير عليه اذ انا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل رية خرقها الله فقلت يا محمد
 انظري اسالك فلم التفت اليها حتى اتيت بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت
 الا بنيه نوقها بجمائم انا في جبريل باننا بين احدهما خمر والاخر لبن فشرب اللبن وتركت
 الخمر فقال جبريل اصبت الفظم اما انتك لو احدثت الخمر عوت افتك فقلت الله اكبر الله اكبر
 فقال جبريل ما ريت في توجحك هذا قلت بينما اسير لا دعاني داع عن يميني يا محمد انظري
 اسالك فلم اجبه فالذاك داعي اليهود اما انتك لو اجبته لتهودت افتك قلت وبيها
 انا اسير اذ دعاني داع من يساري يا محمد انظري اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي
 النصارى اما انتك لو اجبته لتنصرت افتك فيينا انا اسير اذ انا بامرأة حاسرة
 عن ذراعيها وعليها من كل رية خرقها الله فقلت يا محمد انظري اسالك فلم اجبها فانك الدين
 اما انتك لو اجبته لاعتلت افتك الدنيا على الآخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس
 فصلى كل واحد منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج التي تقرح على ارواح الانبياء بنى ادم فلم
 ير الخلاق احسن من المعراج فضعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسمعيل
 وهو صاحب سماه الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك كل ملك جنه مائة الف فاستفتح
 جبريل باب السماء فقل من هذا اقال جبريل قيل ومن معك قال محمد ص الله تعالى عليه وسلم
 قيل او قد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهنته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منم
 شئ واذا هو تعرض عليه ارواح ذريته الموصين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
 في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته النجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة
 اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا اقال هذا البوك ادم فسلم علي ورجب فقال رجبا
 بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها لحم فذروح وانت عندها
 اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من افتك يتركون لخال وياكلون
 احرام وفي لفظ فاذا انا بقوم على ما يده عليها لحم مشوي فاحسن ما يكون من اللحم واذا حوله
 جيف فجعلوا يقتلون على الجيف ياكلون منها ويدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل
 قال هؤلاء الزناة عدوا الى ما حرم الله عليهم وتركوا ما احل الله لهم ثم مضيت هنيهة
 فاذا انا بامام بطونهم امثال البيوت فلما نهض احدهم يقول اللهم لا تقم الساعة

ربي

خرم

وهم على سابله ال فرعون فيجي السابله وتطوهم فسمعتهم يضحون الى الله قلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء من امك الذين ياكلون الربوا فيقومون الاكايوم الذي يتجسطه
الشيطان من المس ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشا في كسا في ابل قد وكل من ياخذ
ممشا فوهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضحون الى الله
قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امك الذين ياكلون اموال اليتامى طمنا اكلوا ياكلون
في بطونهم نارا وصيلون سميرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنساء يخلقن بنديهن
ونساء منكسات بارجلهن فسمعتهم يضحون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء
قال هؤلاء اللاتي يزينن ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام يقطع
من جنوبهم اللحم ثم يدس في افواههم ويقال كلوا ما اكلتم فاذا اكره ما خلق الله لهم ذلك
قلت يا جبريل من هؤلاء اللمازون من امك اللمازون الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا
الى السماء الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس باحسن كالقمر ليلة البدر
كاساير الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه
فسلمت عليه وسلم علي في رجبني ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا ابني احنة يحيى وعيسى
ومعهما نفر من قومه شبيه لهما صاحبهما شياهما وشعرهما فسلمت عليهما وسلم علي
ورجباي ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا باريس قد رفعه الله وكنا عليا فسلمت
وسلم علي ورجت ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا
ونصفها سوادا كما قد تضرب سرتة من طولها قلت يا جبريل من هذا قال الحبيبي قومه
هذا هارون ابن عمران ومعه نفر كثير من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورجبني ثم صعدنا الى السماء
السادسة فاذا انا بموسى بن عمران ومعه نفر كثير من قومه رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه
قنصان خرج شعوه منها واذا هو يقول يزعم الناس الى اكرم المخلق على الله وهذا اكرم
على الله مني ولو كان احد لم ابال ولكن كل نبي ومي يتبعه من امته قلت يا جبريل من هذا
قال هذا اخوك موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ورجبني ثم
صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا براهيم واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور
ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالابن الصالح والبنو الصالح فيقول
لي هذا مكانك ومكان امك ثم نلى ان اول الناس براهيم للذين اتبعوه وهذا النبي

والذين آمنوا والله ولي المؤمنين واذا باقنى سطوى شطوى عليهم يا ببيض كالماء القويطيس
ومشطر عليهم ثياب ثم دخلت البيت المعمور ودخل معى في البيت المعمور ثم خرجت انا
ومن معى قال والبيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يحدون فيه الي يوم
القيامة ثم روفت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تعطي هذه الامة فاذا في اصلها
عين تجرى يقال لها سلسيل فيسقى منها نهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما هذا
فمغزى الرحمة واما هذا فهو الكوش الذي اعطاك الله فاعلمتني في مغزى الرحمة تغزى ما
تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اخذت على الدر حتى دخلت الجنة فاذا فيها ما لا عين رأت ولا
حضر عاقل بشر واذا بانها من عسل ماء غير اسن وانها من لبن لم يتغير طعمه وانها من حمر
لذة للشاربين وانها من عسل مصفى واذا فيها رمان كأنه جلود الابل القنبره واذا فيها
طير كما في الجنة وانها من عسل قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه ان تلك الطير لنا عمة
قال اكلها انتم منها يا ابا بكر واني لا رجوان تاكل منها قال الرايت جارية فسالتها
لمن انت فقالت لزيد بن حارثه فبشس بحار سول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت
على النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقته لو طرح فيها الحجارة والحديد لا يظلمها
شئ غلت دوي ثم انى روفت الى سدرة المنتهى فتغشاها فكاتبني وبينه قارب
قوسيين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني باسم ورضى علي ضياني
صلوة وقال كذا بكل حسنة عشر اذ اهدت بك حسنة فلم تعلمها كتبت لك حسنة فاذا
عملتها كتبت لك عشر اذ اهدت بالسنة فلم تعلمها لم يكتب عليك شئ فان عملتها كتبت
عليك سنة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بمررت بك قلت بحسنة صلوة قال ارجع
الى ربك فساله التخييف لا منك فان امك لا يطيقون ذلك فخرجت الى ربى فقلت
يا رب خفف عني فاني اضعف الاعم فوضع عني عشر اذ ازلت اختلف بين موسى وزي حتى
جعلها خمسا فاجابني فكذلكها عنت فريضي وخففت عن عبدى واعطيتهم بكل حسنة
عشر اقلها ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت بكنس صلوات قال ارجع الى ربك فساله
التخييف لا منك قلت قد رجعت الى ربى حتى استجيبه ثم اصبح بكنه يخبرهم العجايب الى بيت
البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهم الالهة يقول
محمد صلى الله عليه وسلم قال فاحضرتهم بعير لقريش لما كانت في مصعدى رايتها في مكان كذا

يا رسول الله

اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمه حطيم
عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل
من امتك تكون عليه امانات الناس وهو لا يقدر على اداها وهو يريد ان يحل عليها
ثم اتى على قوم تفرص السنهم وشفاهم بمقاريض من حديد كلما فرضت عادت
لكالانت لا يفر عنهم من ذلك شئ قال ما هولاء يا جبريل قال هولاء خطبا الفتنة
سئد الى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم فجعل ذلك الثور يريد ان يرجع من
حيث خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يكلم بالكلمة العظيمة
ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يرد هاشم اتى على واد فوجد ريحا طيبة باردة وريح
مسك وسمع صوتا فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوتا بجنة نقول يا رب اتى
بما وعدتني فقد كثرت عمري واستيري وحريري وسندي وعبقري ولولوي
ومرجاني وفضتي وزهبي واكوالي وصحافي واباريقي ومن الكسبي وعسلي وعاني
ولبني وحريري فاستيتي ما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومومي ومؤمنة
قالت رضيت ثم اتى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتهه فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا صوت جهنم نقول يا رب اتى بما وعدتني فلقد كثرت سلاسلي
واعلامي وسعيري وحميمي وضريعي وعسافي وعذابي وقد لعد قعري واشتد
حرري فاستيتي ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث
وحبيثه وكل جبار لا يومي بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى
بيت المقدس فتردد وربط فرسه الى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت
الصلوة قالوا يا جبريل بن هذا معك قال حمد صيا الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل
اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم
المحج جاء ثم لقي ارواح الابناء عليهم السلام فاشوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي
اتخذني وليا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا ليونتم لي وانقذتني من النار
وجعلها على بردا وسلاما ثم ان موسى اتى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني بكلمة
وجعل هلاك قومون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امن قوما يهدون
بالحق وبه يعدلون ثم ان داود اتى على ربه فقال الحمد لله الذي جعلني ملكا

عظيما وعلمني الزبور والآن احمدي وسخر لي اجمال بسبحن والطير واء طاني
 الحكمة ووصل الخطاب ثم ان سليمان اتى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح
 وسخر لي الشياطين يجعلون ما تشئت من محارب ونماثيل وجفاني كالجوي وقدوس
 راسيات وعلمني منطق الطير وانا اني من كل شئ وضلا وسخر لي جنود الشياطين
 والانس والطيور وفضلني على كثير من عباده المؤمنين وانا اني ملكا عظيما لا ينبغي
 لاحد من عبيدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اتى على ربه
 فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن
 فيكون وعلمني الحجاب والحكمة والتوراة والابجيل وجعلني اخلا من الطين كهيئة
 الطير فالنخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكاه والابوص واجبي
 الموتى باذنه ورفعتني وطهرتني واعاذني واطمني من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان
 علينا سبيل ثم ان محمدا صاع الله عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام اتى على ربه
 فقال كلكم اتى على ربه واني مثل كل ربي فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين
 وكافة للناس بشيرا ونذيرا واتخذ علي الفرقان فيه بيان لكل شئ وجعل امتي خير
 امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولون وهم الاحزون
 وشرح لي صدرى ووضع عنى وزري ورفع لى ذكري وجعلني فاتحا وحاتما فقال
 ابراهيم بھنا وفضلكم محمد صيا الله عليه وسلم ثم اتى بانية كلفطاة افواهما
 فان باءا منها فيه ماء فيقول اشرب منه ليسير ثم دفع اليه انا ماء اخر فيه
 لبن فيقول له اشرب منه ليسير ثم دفع اليه انا ماء اخر فيه لبن فيقول له اشرب
 منه حتى روى ثم دفع اليه انا ماء اخر فيه احر فيقول له اشرب فقال لا اريد
 فقد روي فقال له جبريل عليه السلام اما انما استخرمك على انك ولو شربت من عالم يتبعك
 من امتك الا قليلا ثم صعدي الى السماء فاستفتي فيقول من هنا يا جبريل قال محمد
 صيا الله عليه وسلم قالوا او نقارسل اليه قال نعم قالوا لحياته الله من اخ ومن خليفة نعم الا اخ
 ونعم الخليفة نعم المحجوب جاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شئ
 كما ينقص من خلق الانسان على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعلى شماله باب يخرج
 منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي على يمينه محك واستشعر واذا نظر الى الباب

عليه السلام
 ثلاثة

فقلت يا جبريل من هذا فقال
 هذا ابل من هذا الباب الذي
 عن يمينه باب الجنة ان تطرقت
 يدخله من ان تطرقت اليه
 والباب الذي عن شماله باب جهنم
 ان تطرقت اليه يدخله من
 ان تطرقت اليه

الذي من ايسار بكى وحنث ثم صعد جبريل الى السماء الثانية فاستفتح قبل من هذا
 معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا حيا
 الله من اخ وخليفة نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحي جاء فاذا هو لثا بين قال ياجبريل
 من هذا فقال عيسى بن مريم ويحيى بن مريم يا فصد به الى السماء الثالثة فاستفتح
 فقالوا من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل
 اليه قال نعم قالوا حيا الله من اخ ومن خليفة نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحي
 جاء فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في كفن كما فضل القمر ليلة البدر على
 ما سائر الكواكب قال من هذا ايا جبريل قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الى السماء
 الرابعة فاستفتح فقبل من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه
 وسلم قال او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حيا الله من اخ ومن خليفة نعم الاخ ونعم
 الخليفة ونعم المحي جاء فدخل فاذا هو برجل قال من هذا ايا جبريل قال هذا اريس رفاع الله
 مكانا عليا ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح قالوا من هذا فقال جبريل قالوا ومن
 معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حيا الله من اخ ومن
 ومن خليفة ونعم المحي جاء ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحواله قوم يقص عليه
 قال من هذا ايا جبريل ومن هو لاد الذين حوله قال هذا هارون المحب وهو لاد بن اسرائيل
 ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك
 قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حيا الله من اخ ومن خليفة
 نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحي جاء فاذا هو برجل جالس في ارضه فبكر الرجل قال
 يا جبريل من هذا قال موسى قال فماله يبكي قال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم بني ادم
 على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في الدنيا فلرانه بنفسه لم يبال ولكن مع كل نبى
 امه ثم صعد به الى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا فقال جبريل قال ومن معك
 قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حيا الله من اخ وخليفة
 نعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المحي جاء فدخل فاذا هو برجل انظرط جالس عند باب الجنة
 على كرسى وعنده قوم جلوس يبيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الواحهم شتى فتقام
 لهؤلاء الذين في الواحهم شتى فدخلوا ثم انا غلغلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الواحهم

وانا في الحوى

شئ ثم دخلوا الخرافا غفلوا فيه فخرجوا وقد خلس الوانهم مضارت مثل الوان اصحابهم
 فجاءوا مجلسوا الى اصحابهم فقال يا حيريل من هذا الاشمط ومن هو لآء البيض الوجه ومن
 هو لآء الذين في الوانهم شئ كما هذه الانهار التي دخلها قال هذا ابو كبراهيم اول من
 شط على الارض واما هو لآء البيض الوجه فتقوم لم يلبسوا ايمانهم بطلم واما هو لآء
 الذين في الوانهم شئ فتقوم مخطوا عملاء بالحق واخر سينا فتا بوا فتاب الله عليهم وات
 الانهار فادلها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم
 انتهى الى السدره قيل له هذه السدره ينسهي اليها كل احد خلا من امتك على سنك فاد
 هي شجرة يخرج من اصلها البخار من ماء في اسن والبخار من لبن لم يتغير طعمه والبخار من حمر
 لذة للشاربين والبخار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعا عاما لا يجهتها
 والورقة منها مغطية للامة كلها فغشيتها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة
 مثل الغرابان حتى يقع على الشجرة فكله تعالى عند ذلك فقال سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا
 واعطيته ملكا عظيما وقلت موسى تكليما وارك طبت داود الانس والسياطين وسخرت له
 الرياح واعطيته ملكا لا يبغى لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته
 يبرى الامة والابرس ويحي الموتى باذنك واعذته واقته من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليها
 سبل فقال ربنا وقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة جيب الرحمن وارسلتك الى الناس
 كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعتك ذكرك فلا اذكر
 الاذرت معي وجعلت انك خيرا مة اخرجت للناس وجعلت امتك امة وسطا
 وجعلت امتك هم الاولون والآخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطية حتى يشهدوا
 الكعبين ورسولي وجعلت امتك اقواما قلوبهم انا جليهم وجعلت اول النبيين
 خلفا داخرهم بعثنا اولهم يقضي لهم واعطيتك سبحانه اعطها نبي قبلك واعطيتك
 الكون واعطيتك حوائيم سورة البقرة من كن تحت العرش لم اعطها نبي قبلك
 واعطيتك الكون واعطيتك ثمانية اسمم الاسلام والهجرة والجهاد والصلوة
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت فاختا
 وخاتما قال النبي صل الله عليه وسلم فضلتني ربي وارسلني رحمة للعالمين وكافة
 للناس بشيرا ونذيرا والحق في قلب عدوي الرعب من مائة شهر راحل لي الغنائم

ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت
 له الجبال واعطيت سليمان ملكا
 عظيما وسخرت له

ولم تحل لاحد قبل وجعلت في الارض كلها مسجدا واطهر اورا واطهبت نواح الكلام
وحوائمه وجوانحه وعرضت على امتي فلم يخفف على التابع والمتبوع ورايتهم اتوا
على قوم ينتحلون الشعر ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صفرا لاعمى كانت
خرقت اعينهم بالمخيط فلم يخفف على ما هم لاقون لاجدي وامرت بحسين صلوة
فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بحسين صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فان امته اضعف الاعم فقد لغيت من بني اسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم الى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشر ثم رجع الى موسى فقال بكر
امرته قال باربعين قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فوضع عنه عشر
الى ان جعلها خمسا قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال رجعت الى ربك حتى استجبت
فانا انا ارجع اليه فيل له اما الله صبرت نفسك كل خمس صلوات فالحق محي بن منك
حسين صلوة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صيا الله عليه وسلم كل الرضى
قال وكان موسى عليه السلام من اشد هم عليه حين تروبه وخبرهم له حين رجع
اليه واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي
من اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي النبي
صيا الله عليه وسلم بالبرق فحمله عليه بان يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا
طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفا قصرت
يديه وطالت رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن الطريق فحمل يدايه
يا محمد صيا الله عليك وسلم مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احدا ثم
عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض
ولا تكلم احدا ثم عرضت عليه امرأة حسنا جمالا فقال له جبريل عليه السلام انادي
من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود دعتك الى دينهم ثم
قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك
الى دينهم ثم قال تدرى من المرأة احسنا اجمال قال لا قال تلك الينا تدعون لا نعثرها
ثم اطلقتا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم بنظر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الاني واذا في
في السفر شيخ قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى وهذا عيسى ثم

ثم ايمت الصلوة فتدافعوا حتى قدموا محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ابا شربة فاخا
 النبي صلى الله عليه وسلم النبي فقال له جبريل عليه السلام اصببت الفطر ثم قيل له
 فتم الربك فقام فدخل ثم جاء فيقبل له ما اذا صنعت قال فرضت على ابي خمسون صلاة
 فقال له موسى ارجع الربك فاسأله التخفيف لا تمك فان امتك لا تطيق هذا فارجع
 ثم جاء فقال له موسى ما اذا صنعت قال رده الى خمس وعشرين صلوة قال ارجع الي
 ربك فاسأله التخفيف فارجع ثم جاء فقال له ردها الى اثني عشر فقال موسى ارجع فاسأله
 التخفيف قال قد استجيت من ربي مما ارجعه وقد قال لي رب ان كنت بكل ردة رددتها
 مسئلة اعطيكمها واخرج ابن عرفة في حزبه المشهور وابو نعيم في الدلائل وابن عساکر
 في تاريخه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا في جبريل ببابته فوق ابحار ودون البغل يحلني عليه ثم ارضى بيهوك بنا
 كلما صعد عتبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يدها مع رجليه
 حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال سنووه وهو يقول ارضته وفضلته
 فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام فقال من هذا امك يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم
 قال مرحبا بالبي ابي العزبي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامة ثم اندفعنا فقلت
 من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران قلت ومي بعاب قال بعاب ربه فيك
 قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرفه حذته ثم اندفعنا حتى مررنا بشيخ
 كان سرها السرح تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعد اليك ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا امك يا جبريل
 قال هذا ابيك احمد صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالبي الاقي الذي بلغ رسالة ربه
 ونصح لامة يا بني انك لابي ربك الليلة وان امتك اخرا لام واضعها فان
 استطعت ان تكون حاجتك او جلتها في امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا
 الى المسجد الاقصى فزلت فربطت الامة بالحكمة التي في باب المسجد التي كانت الابدنيا
 تربط بها ثم دخلت المسجد ففرقت النبين من بين قاييم ورايع وساجد ثم
 اتيت بكاسين من غسل ولبن فاخذت اللبن فشربت فغضب جبريل فبكي وقال
 اصببت الفطر ثم ايمت الصلوة فامتنهم ثم اصرفنا فاقبلنا واخرج احبارا

ويرفع صوته

ابن ابي عمير

ابن ابي اسامة والبرازد ابو يحيى والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عسك
 من طريق حلقه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انبت بالبراق
 وزكته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فصار بين
 في ارض غمة منتنة ثم افضينا الى ارض فيحايط به فسات جبريل قال تلك ارض
 النار وهذه ارض اجمه فابيت على رجل فقال من هذا اسعد قال هذا اخوك محمد صلى الله
 عليه وسلم وعي بالبركة وقال سلم لاقتك اليس قلت من هذا ايا جبريل قال هكذا
 اخوك موسى قلت علي من كان تدمي قال علي ربه قلت اعد به قال نعم قد عرف حديثه
 ثم سونا فوايت فصايح وضوا فقلت ما هذا ايا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم
 ادن منها فذنوت منها فزجني ودعي لي بالبركة ثم مضيا حتى اتينا بيت المقدس
 فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الابنبا ثم دخلت المسجد فشرت لي الابنبا
 من سمي الله ومي لم يسم فصليت بحلم الالهولة المائة ابراهيم وموسى وعيسى وخرج
 ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسرى لي في حرم المسجد ثم
 دخلت الى الصخرة فاذا ملك قايم بعه اينة تلهي فتناولت العسل فشربت منه
 حتى رويت فاذا اهلوا من فقال اشرب من الاطرا فاذا هو خر قلت قد رويت قال اما
 انك لو شربت من هذا لم تجتمع امة على العطرة ابدانهم انطلق لي الى السماء فمضت
 على الصلوة ثم رجعت الى خديجتها فتولتني جابنها الاخر اخرج الطبراني
 وابن مردويه عن ام هانئ قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به
 في بيتي فقعدته من اليد فاستمع من النوم مخافة ان يكون عرض له بعض شيء فقال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب
 دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس
 فاذا ابي ابراهيم يشبه خلقه ويشبه خلقه وداراني موسى ادم طويل
 سبط الشعر يشبهه برجال اردن شوية وداراني عيسى بن مريم ربة ابيض يضرب
 الى الحمرة شبهته بعروة ابن مسعود الثقفي وداراني الدجال مسح العين اليمنى
 شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد اخرج الي فاخرهم ما رايت واخرت

تسليم

قايم يصلي فقل من هذا ايا جبريل
 قال هذا اخوك عيسى فسرنا
 فسرنا صوتا ونذرا فابتنا
 علي رجل فقال من هذا معكم

قريش

قريش

بنوبه فقلت اني اذ كنت الله انك تاتي فوقك بكد بونك وينكرون مغالتك فاخاف
ان يسطوبك قالت وضرب نوبه من يدي ثم خرج اليهم فانا لهم وهم جلوس
فاضربهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما كنت بما كنت
به وانت بين ظهرا بيننا ففلا رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا
وكذا قال نعم والله وجدتهم فدا ضلوا بغير الهمة وهم في طلبه قال فهل مررت بابل
لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا فدا انكسرت لهم ناقة حمل فوجدتهم
وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاجزينا ما عدتها وما فيها من الرعاء
ثم اتى فزينا فقال سالموني عن ابل فلان ففلا في كذا وكذا وفيها من الرعاء فلا ت
وسالموني عن ابل فلان ففلا في كذا وكذا وفيها من الرعاء ابني ففلا في كذا وكذا
وهي مصيبتكم بالعداة على الشية ينظرون اصدفهم ما قال فاستقبلوا ابل فسالوا
هل ضل لكم بغير قالوا نعم فسالوا الاخوه هل انكسر لكم ناقة حمر قالوا نعم قال فهل
كان صدكم قصعة من ماء قال ابو بكر انا والله وضعتها فماتت بها احدنا ولا
اهر بقت في الارض وضدته ابو بكر وامني به فسمي بن صدر الصديق رضي الله
عنه واخرج ابو يعلى وابن عساكر ام هاني قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
بجلس وانا على فراشي فقال اشعرت ابي بنت الليلة في المسجد اكرام فالي جبريل فذهب
الي الوباب المسجد فاذا ارباه ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته
فكان يضع حافتيه مدبصا اذا احدثني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه
واذا احدثني في صعود طالت يداه رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني
حتى ارتهي بنا الى بيت المقدس فاورثته بالحلقة التي كانت لابينا نوثق بها ففشر
لي رهط من الابناء منهم ابراهيم وسوسى وعيسى فصليت بهم وايقت بانا بين احمر وابيض
فشربت الابيض وقال لي جبريل شربت اللبن وتركت احمر لو شربت احمر لارثت منك
ثم ركبته فانيت المسجد فصليت فيه العدة ففلقته بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم
ان حدثت فزينا فيكذبك من صدقك بضرب بيده على رداءه فانهزع من يده فارتفع
من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكفه فوق ازاره كما انها على القراطيس
واذا النور ساطع عند فواده كاد يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي

اذا هو قد خرج فقلت لما ريتني بتعبه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له فقلت
 رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قرظين منهم المطعم بن عدي وعمر بن هاشم
 والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصلت به الغداة وايتت
 فياين ذلك بيت المقدس فنشروا رطبا من الابناء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت
 بهم وكلمتهم فقال عمر بن هشام كالمستعزي صفهم لي فقال انا عيسى فوق
 الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلمه ضهبة كانه
 مروة ابن مسعود الشقي واقام موسى فضم ادم طويل كانه من رجال اردشنة
 كثرة الشعر غابر العينان متركب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس
 واحا ابراهيم فوالله لا يشبه الناس في خلقه وخلقنا فضجوا واضجوا ذاك فقال
 المطعم كل امرئ قبل اليوم كان احما عنده فوكك اليوم انا اسهد انك كاذب عن ضرب
 الكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومخدر اسهرا تزعم انك ائذ في ليلة
 واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بنس حا قلت لابن ابيك جهته
 وكذبت انا اسهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلت ليلا
 وخرجت ليلا فانا هجيريل عليه السلام فصوره فجعل يقول باب منه كذا في موضع
 كذا وباب منه كذا في موضع كذا وابو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا
 يا محمد اخبرنا عن غيرنا فقال ائبت على غير بني فلان بالروح وقد اضلوا اناقة لهم
 فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها فتوم احدوا اذا قدح ما فتربت
 منه ثم انتهيت الى غير بني فلان فتفرت من الابل وبرك منها جل احمر عليه جوالق
 مخطط بيضا لا ادرى اكسر البعير ام لا ثم ائبت الى غير بني فلان في التبعيم فيقدها
 جل اوراق وهاهي ذه تطلع عليكم من الشينة فقال الوليد بن المغيرة ساحرنا نطلقوا
 ننظروا فوجدوا كما قال فرموس بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله رما جعلنا الرويا
 التي اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى
 برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة ثم نام وناما فلما

في جناحه

كان قبيل الفجر اهبطنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه
قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء الاخرة بهذا كما رايت بهذا الوادي ثم
جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الان كما قربت
واخرج ابن سعد وابن عساکر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعائشة وام هاني
وابن عباس رضي الله عنهم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا اسرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة سبعة عشر من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب
ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت على ابنة ييضا بين
احمار وبين البغل في فخذها جناحان تحفر بهما رجليها فلما دنوت لاركبها
سقطت فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال الاتستحيين يا براق مما تصغيان
والله ما ركب عليك عبد الله قبل محمد صلى الله عليه وسلم الا رمى الله منه فاستحييت
حتى ارضت عرقا ثم قررت حتى ركبتهما فقلت باذنها وقبضت الارض حتى كان
سنتي وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي
جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى به الى بيت المقدس فاتي البراق الموقوفه
الذي كان يقف فربطه فيه وكان يربط الانبياء ورايت الانبياء جمعوا الى فرايت
ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لا بد مني ان يكون لهم امام فقد مني جبريل
حتى صليت بين ايديهم وسالهم فقالوا ابصنا بالتوحيد وقال بعضهم فقيد
ابني صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونني ويلتمسونني
واخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ ذا طوى فحمل يصرخ يا محمد يا محمد
فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك فقال يا ابن اخي غيبت فوسك
هذه الليلة فاين كنت قال ايتت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل
اصابك الاخير قال ما اصابني الاخير وقالت ام هاني ما اسرى به الامن بيتنا
نام عندها تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان الفجر ابصناه للصبح فقام فلما
صلى الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم
قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت

لا تحدث الناس فيكذ بوك ويؤذوك فقالوا والله لا حدثنهم فاحذرهم فتعجبوا
وقالوا لم نسمع بمثل هذا قطه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجريل يا جرييل
ان تومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق رضي الله عنه وافتن الناس
كثيرا كانوا قد صلوا واسلموا وقت في حجر فبلى الله لي بيت المقدس ففت اخبرهم
من اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عدت ابوابه فعملت
انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلايات فيها
فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس
قالت كانت رؤيا عين راها بعينه واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير
وابن مردويه وابو يعقوب والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بالبراق ليلة اسرى به سر جاملها ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام
ايجهد صلى الله عليه وسلم تفعل هذا فوالله ما ركبت خلق قط اكرم على الله منه قال
فارفض عرفا واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسرى
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت
المقدس فقتل خروجه الى المدينة بسنة واخرج البيهقي عن عروة بن مولى واخرج
البيهقي عن السدي قال اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مهاجرة بسنة اشهر عشر شهرا
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء
عليهم السلام عن النضر بن ابي شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة
اسرى بي على موسى عليه السلام قا يا يصلي في قبره عند الكعبة الاحمر واخرج ابو يعقوب
وابن مردويه والبيهقي عن انس قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مرت على موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره قال وذكر لي
انه حمل على البراق قال فاثقت الفرس او قال الدابة باحلقه فقال ابو بكر صوفيا لي
يا رسول الله فقال هي كذبه وذه قال وكان ابو بكر رضي الله عنه قد راها واخرج ابن مردويه
عن انس عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى لي
الى السماء رايت موسى يصلي في قبره واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلى
في قبره وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أسرى بالنبى صلى الله
عليه وسلم جعل يمر بالنبى والنبىين معهم الرهط والنبىين معهم القوم والنبى والنبىين
ليس معهم احد عليهم السلام حتى من سواد عظيم فقلت من هؤلاء فقال موسى رقومه
ولكن ارفع رأسك فانظر فاذا اسواد عظيم قد سد الأفق من الجانب وذ الجانب فيقول
لي هؤلاء امتك وسوى هؤلاء من امتك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
قال فدخل ولم يسأل ولم يفسر لهم فقال قاليلون حتى هم وقال قاليلون هم ابناؤنا
الذين ولدوا في الاسلام فخرج اليهم فقال لهم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا ينظرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصين فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم
ثم قام رجل اصر فقال انا منهم قال سبقتك بها عكاشة وأخرج احمد والنسائى
والبخارى والطبرانى وابن مردويه والبيهقى في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى نبى مرتبى رايحة
طيبته فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة قال مائة بنت فرعون واولادها فانت
تمسكها فسقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قلت
بل لى وربك ورب ابيك قالت او كذرت غير ابي قالت نعم قالت فاجر بئلك ابي
قالت نعم فاجرتك فدعاها فقال الكذرت غيري قالت نعم ربى وربك الله الذي
في السماء فامسقره من مخاس وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله
عنه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى نبى وجدت
ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنتها بينما
هى تمسك ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تحسن فرعون فاجرت
اباها وكان للمرأة ابان وزوج فارسل اليهم فراودوا المرأة وزوجها ان يرجعا
عن دينهما فابيا فقال ابي قاتلكم فقال احسان منه ان قتلنا ان تجعلنا في
بيت فنقل فلما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسأل
جبريل فاجره وأخرج ابوداود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما أخرج نبى مرتب بقوم لهم اظفار من مخاس يخشون وجوههم في اعراضهم

يسبح

واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى في مرتبة
بناس تغرض شفا ههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء ائمتك الذين يقولون ما لا يفعلون واخرج ابن مردويه عن سمرة
ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى في رجل لا يصيح
في نحره يلتم الحجة فانت من هذا فيقول لي هذا اكل الربا واخرج الترمذي والبيهقي
واحكام وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كان ليلة اسرى بي اني جبريل الصخرة التي بييت للقدس فوضع اصبعه
فيها فخرقها فتد بها البراق واخرج الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان
قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الماء ثم اخبرتم اللبن اخذ
اللبن فقال له جبريل اصببت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو اخذت احر غنوت وغوت
امتك وكنت من اهل هذه واسار الى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر اليه
فاذا هو نابتلثب واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ليلة اسرى بي وضعت قدمي حيث موضع اقدام الانبياء
وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس به شها عروق ابن مسعود وعرض علي ابراهيم
فاذا اقرب الناس به شها صاحبكم واخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسرى به لقيت
موسى فنعتته فاذا هو رجل مضطرب رجل الراس كأنه من رجال ازد شنه ولفيت
عيسى فنعتته ربعة احمر كأنها خرج من ديماس ورايت ابراهيم عليه السلام وانا اشبهه
ولد به وايتت بانان في احداهما ابن وفي الاخر خمر قيل لي خذ ابها شنت فاخذت
اللبن فشربت فيقول لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت احر غنوت امك واخرج
مسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقرئش عن سراي قسالوني عن اشيا من بيت المقدس
لم اثنتها فكرت كربة ما كرت مثله قط فرغخه الي انظر اليه ما سألوني
عن شئ الا ابناهم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء واداموس قايم وادار رجل
ضرب جمه كأنه من رجال ازد شنه واداعيسى قايم يصلي اقرب الناس شها

بدعوة بن مسعود الثقفي واذا البرهيم قايم يصلي يشبه الناس به صاحب كبر
يعني نفسه فحانت الصلوة فاصمهم فلما فرغت قال القائل يا محمد هذا مالك
صاحب النار فالنت اليه فبدأني بالسلام واخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله
عنه قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم راني ما كما خازن النار فاذا رجل
عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج احمد عن عبيد بن ادم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان بالحابيه فذكر فتح بيت المقدس فقال للكعب بن زكري ان اصلي
قال خلف الصحبة قال لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم
الي القبلة فصلى واخرج احمد وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضيافي المختارة
بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليلة اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم
دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا ابلا لليوزن فقال
النبى صلى الله عليه وسلم حين جاء الى الناس قد افلح بلال رايت له كذا وكذا فلقية
موسى فرحب به وقال مر جابا لنبى الامى قال وهو رجل ادم سبط شعرة مع اذنيه
او فوفها فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقية رجل فرحب به قال
من هذا قال عيسى فمضى فلقية شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه وكلهم
يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابرهيم قال وتطر في النار فاذا قوم
ياكلون اكييف قال من هو لادي يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس وراى
رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقرة الناقة فلما اتى النبى
صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى امر يصلى ثم التفت فاذا النبيون اجعون
يصلون معه فلما انصرف جى بقعد حين احدى عن اليمين والاخر عن الشمال
في احداهما لهن وفي الاخر غسل فاخذ اللبن فشرب منه فقال الذى كان معه
القدح اصببت الفطرة واخرج احمد وابو يعلى وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جاء من ليلته
فحدثهم بسيره وبعلامته بيت المقدس وبغيره فقال ناس من لا يصدق محمدا
صلى الله عليه وسلم بما يقولون فانذروا كفارا فاضرب الله رقابهم مع ابي جهل
وقال ابو جهل يخوفنا محمد صلى الله عليه وسلم بشمخه الرقوم ها تقاتلنا وزيبا

وتزقوا وراى الرجال فى صورته روياء عين ليس برويا صنم وعيسى وابراهيم وموسى
عليهم السلام فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيما بيننا امرهجان
احدى عينيه قايمة كأنها كوكب دري كان شعره أعضاء شجرة ورايت عيسى شابا
ابيض جسد الراس حديد البصر مبطن اخلق ورايت موسى اسيم آدم كثير الشعر
شديد اخلق ونظرت الى ابراهيم فلا انظر الى ارب منه الانظرت اليه منى حتى كانت
صاحبه قال جبريل سلم على ابيك فسلمت عليه واخرج البخاري ومسلم والطبراني
وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالقة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بي موسى بن عمران رجلا طويلا
جدا كأنه من رجال تنوءه ورايت عيسى بن مريم مربع اخلق الى احمرة والبياض
سبطا الراس ورايت مالكا حازن جهنم والدجال في آيات اراهني الله قال فلا
تكن في مرية من لقائه فكانت قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
لقي موسى واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والاشور عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت اسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى فنادوا
امر الساعة فزدوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى
فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتنا فلا يعلم بها
احد الا الله وفيما عهد الربي ان الدجال ومعى قضبان فاذا راني ذاب كما يذوب
الرمصاص فهلكه الله تعالى اذ راني حتى ان البحر والشجر يقولان يحيى كما فرأفتقال
فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع الى الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج
يا جوج وما جوج من كل حرب ينسلون فيطوون بلادهم لا ياتون على شئ الا
اهلكوه ولا يبرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الي فيشكونهم فادعو
الله عليهم فيهلكهم وبميتهم حتى تجرى الارض من ناتي ليحهم فيزل الله المطر
فتحرق اجسادهم حتى يقف فيهم في البحر فيفما عهد الربي الي اذا كان كذلك
ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها حتى تنفيهم بولدها لبللا او يضار
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم

ليلة

وصحبه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة انه حدث ليلة اسرى
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زال البراق حتى فتحت له ابواب السموات فرأى
الجنة والنار ووعده الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ ابن مردويه فأرى ما في السموات
وأرى ما في الارض قيل له اي دابة البراق قال دابة طويلة ابيض خطم مد
البصر واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج لي الى السماء ما مرت بسماوات
الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله وابوبكر الصديق خلفي واخرج ابن ابي عمير
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرت بسماوات الا وجدت
اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة اسرى لي
على الملاء الاعلى فاذا جبريل كالجلس البالي من خشية الله وفي لفظ ابن مردويه مرت
على جبريل في السماء الرابعة فاذا هو كانه جلس بال من خشية الله واخرج سعيد
ابن منصور والطبراني وابن مردويه وابو يعين في المعرفة عن عبد الرحمن بن قريط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى المسجد الاقصى كان بين المقام
وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره عليهم السلام فطارا به حتى بلغ
السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبحا في السموات العلى مع تسبيح كفى سمعت
السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي الصلوة بما يعمل من العلى الاعلى سبحان الله
وتعالى واخرج ابن عساكر عن مهمل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسرى لي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجع فوادى فقال جبريل
تقدم يا محمد ولا تخف فان اسعدك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بي لما انصهنا الى السماء
السابعة نظرت فوق فاذا اعد و برق وصواعق وانبت على قوم بطونهم كالبيوت
وبنهاجيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الكلمة الربوا فلما نزلت الى السماء الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برح ودرخان

واصواته فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يجمعون على ابي بنى ادم لا
تتفكر وفي ملكوته السموات والارض ولولا ذلك لروا العجايب واخرج ابن مردويه عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي مرتب بالكوفة فقال
جبريل هذا الكوفة الذي اعطاك ربك فضررت بيدي الي تربته فاذا امسك اذ فر
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج الي
السماء رايت نورا يطرد عجا جافل السهم اسديا ضامن اللبن وحلي من العسل
حافتاه قباب من درجوف وضربت بيدي الي جانبته فاذا امسك اذ فر وضربت
بيدي الي روضها فاذا درقلت يا جبريل ما هذا النور قال هذا الكوفة الذي اعطاك
ربك واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ابراهيم ليلة اسرى بي وهو اشبه من رايت بصا حكم واخرج احمد وابي حاتم
وابن حبان وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول عرج بي الي السماء فرايت ابراهيم خليل الرحمن فقال ابراهيم يا جبريل من هذا
الذي معك فقال جبريل هذا محمد صلى الله عليه وسلم فزجرتني وقال من ائتيتك
فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتيت ليلة اسرى بي على ابراهيم
عليه السلام فقال يا محمد اخبر ائمتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي
فقال يا محمد اقر ائمتك من السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
واكفا قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا قوة
الا بالله واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي رايت الجنة من دية بيضا قلت يا جبريل انهم يسألوني
عن الجنة قال فاخبرهم اما روضها قيعان وتربتها المسك واخرج ابن ماجه
واحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث

والفقير عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى في مكتوباً
 على باب الجنة الصدقة بعشرواتها والقرض بمائة بنية عشر فقلت لجبريل باب القرض
 أفضل من الصدقة قال لا إن السائل يسأل وعندك والمستقرض لا يستقرض إلا من
 حاجة وأخرج الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما أسرى بي إلى السماء أدخلت الجنة فوجدت على شجرة من أشجار الجنة
 لم أر في الجنة أحسن منها ولا أبيض ريقاً ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من
 من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقفت
 حديجة فحلت بفاطمة فاذا أنا اشتقت إلى الجنة فسميت ربيعاً فاجده وأخرج
 أحكام وضعفه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني بغير حلة
 من الجنة فاكلتها ليلة أسرى بي فعلق حديجة بفاطمة فكنيت أبا اشتقت
 إلى راحة الجنة فسميت رقية فاطمة وأخرج البزار وأبو القاسم البغوي وابن قانع
 كلاهما في معجم الصحابة وابن عدي وابن عساکر عن عبد الله بن سعد بن زرارة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي استهيت إلى قصر من لؤلؤ
 ولفظ البغوي أسرى بي في حفص من لؤلؤ فإشبه ذهب يتلأله وأعطيت
 ثلاثاً أنا سيّد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأخرج ابن نافع
 والطبراني وابن مردويه عن أبي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى
 بي إلى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الأيمن لا اله الا الله محمد رسول الله
 وأخرج ابن عدي وابن عساکر عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما أسرى بي رأيت على ساق العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين أيده بعلی وأخرج ابن عساکر
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي رأيت على العرش
 مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق
 وأخرج الدارقطني في الأفراد والخطيب وابن عساکر عن أبي الدرداء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بي في العرش فؤيدة حضراء فيهما
 مكتوب بنور أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق

راحة
 جبريل

واخرج البزار عن علي بن ابي طالب رحمه الله لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان انا جبريل
 بدا به فقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعب فقال لها جبريل عليها اسكني فوالله
 ما ركبتك عبد الكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهى الى الحجاب الذي
 يلي الرحمن فبينما هم كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فيقول
 له من اراد الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
 فيقول من اراد الحجاب صدق عبدي انا لا اله الا الله فقال الملك اشهد ان محمد رسول الله
 فيقول من اراد الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمد انا الملك حتى على الصلوة حتى على الفلاح
 قد قامت الصلوة ثم قال الله اكبر الله اكبر فيقول من اراد الحجاب صدق عبدي لا اله الا الله
 ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فقام اهل السموات فيصيحون ادم ونوح
 عليهما السلام فيومئذ اكل الله الشرف على اهل السموات والارض واخرج ابو نعيم
 في الدلائل عن محمد بن ابي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء
 وانتهى الى مكان من السماء وقف به وبعث الله ملكا فقام من السماء فقاما فقامه
 قبل ذلك فيقول له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا
 الله لا اله الا الله فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال صدق عبدي انا الله لا اله
 الا الله فقال الملك اشهد ان محمد رسول الله فقال الله تبارك وتعالى صدق
 عبدي انا ارسلته وانا اخترته فقال حتى على الصلوة فقال الله تعالى صدق عبدي
 دعني الى فريضة وحقي فاني انا اها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك
 حتى على الفلاح فقال الله صدق عبدي انا اقول فريضة وعديتها ومواقبتها
 ثم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم فتقدم فقام اهل السموات فتم له
 شرفه على سائر الخلق **واخرج ابن مردويه** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري في ليلتي الى السماء اذن جبريل فظنت الملائكة انه
 يصلح بهم فقدمني فضليت بالملائكة **واخرج الطبراني في الاوسط** عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى به الى السماء اوصى اليه بالاذان
 فقال به فعلمه جبريل عليه السلام **واخرج ابن مردويه** عن علي رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرصت عليه الصلوة **واخرج**

محمد

قيل

ابن مردويه عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلوة ليلة اسرى به
واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم الصلوة خمسين صلوة فسد ربه جعلها خمسا والصلوة من اجنابكة
سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصال حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل اجنابته وغسل البول من الثوب مرة واخرج
مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما اسرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستهى الى صدره المنتهى واليهما ينتهي ما يصعد به
وفي لفظ ما يخرج به من الارواح حتى يقبض منها واليهما ينتهي ما يهبط
به من فوقها حتى يقبض اذ يخشى السرة ما يخشى قال غشيها فراثت
من ذهب واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الحنيفة وخواتيم سورة
البقره وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته الفجار واخرج الطبراني عن ابن
ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسرى به
انتهيت الى صدره المنتهى فاذا انبقرها امثال القلال واخرج ابن مردويه عن النبي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى صدره المنتهى
راى فراثا من ذهب يلوذ بها واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت اب بكر الصديق
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف صدره
المنتهى فقال فيها فراث من ذهب وشرها كالقلال وورقها كاذان الفيلة قلت
يا رسول الله ما رايت عندها قال رايت عندها يعني ربعي وجعل واخرج ابن
ابن ماجه وابن مردويه عن النبي بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مرت ليلة اسرى بي ببلاد من الملائكة الا قالوا لي يا محمد من امك
بالحجامة واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرت ببلاد من الملائكة
ليليلة اسرى بي الا قالوا عليك بالحجامة وفي لفظ ثرا منك بالحجامة واخرج ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرت على بلاد من
من الملائكة ليلة اسرى بي الا امروني بالحجامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسرى بي الى يا جوج
ويا جوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فصرخ في الناس من عصى من ولد
ادم وولد ابليس واخرج سعيد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به
وكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق
واخرج محاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد
ناس منى كانوا آمنوا وسعوا بذلك الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال هل لك في ما جئت
يرحم الله اسرى به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق
قالوا فتصدقته انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه
بما هو اجد من ذلك اصدقته بحبه السماء في عذوقه وروحه فلذلك سمي ابو بكر الصديق
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والسنائي والبخاري وابن مردويه وابو يعقوب في الدلائل
والضيافي المختارة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسرى بي فاصبحت بكلمة قطعت وعرفت ان الناس يكذبون
فصعد معزلا حتى نزلت به على الله فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزى صل
كان من شئى قال نعم قال وما هو قال اني اسرى بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس
قال ثم اصبحت بين ظهرائنا قال نعم فلم يره ان يكذبه مخافة ان يتحداه الحديث
ان دعى فومعه اليه قال ارايت ان دعوت قومك ان تحذوهم ما حدثتني قال نعم
صلى الله عليه وسلم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي فانقضت اليه المجالس وجاءوا
حتى جلسوا اليها قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اسرى بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرائنا
قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين راضع يده على لاسه متعجبا قالوا وتستطيع
ان تنفت المسجد وفي القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت
الفت فارت الفت حتى القيس على يعني الفت فحى بالمسجد وانا انظر اليه حتى
وضع دون دار عيقل فتمت وانا انظر اليه فقال القوم اما الفت فوالله لقد اصاب

قيامه

واخرج البخاري ومسلم والرحمزي والسناني وابن جرير عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني فريش حين اسرى لي الى بيت المقدس
 فت في حجر فجل الله لي بيت المقدس فطفت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه
 واخرج ابونعيم في الدلائل عن عروة قال قالت فريش لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما اخبرهم بمساره الى بيت المقدس اخبرنا ما ذا فعلنا وماذا فعلنا يا ابي
 ما نفرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة فقاء عليها
 بزلكم فلما قدمت عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر له جبريل عليه السلام
 ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم ينظرون فزادهم ذلك
 شكاً وتلذيباً واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي قال لما اسرى برسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفعة والعلافة في الغير قالوا اغتبي حتى
 قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت فريش ينظرون وقد ولي المظفر
 ولم يحي فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وجبت عليه
 القبرس على احد الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعلى يوشع بن نون
 حين قاتل الجبارين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله
 ابن سداد قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بادية دون البضل وفوق
 ابحار يضع حافره عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر برسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعير المشركين فنفرت فقالوا يا هولاء ما هذا فقالوا انما نرى شئاً
 ما هذه الاربع حتى اتى بيت المقدس فاني باناني في واحد ضروفي الاخرين فاخذ
 اللبي فقال له جبريل عليه السلام هديت وهديت امثك واخرج ابن سعد وابن
 عساک عن الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يرده اكنة النار فلما كان ليلة
 السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بمائة سنة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم نائم في بيته ظهراً اناة جبريل عليه السلام وميكائيل عليه السلام فقالا انطلق
 الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو
 احسن شئ منظر افرجابه الى السموات سمع سماء فلقى فيها الانبياء عليهم السلام

وانتهى الى سدرة المنتهى وراى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
 انتهت الى السماء السابعة لم اسمع الا صريفا لا قلام وفرضت على الصلوة الخمس ونزل
 جبريل عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وسلم في موافقتها واخرج ابن مردويه
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح عروسا طيب
 من ربح عروس واخرج ابن مردويه عن جابر سمعت سفيان الثوري وسئل عن ليلة
 الاسرى اسرى به فقال لا اسرى ببدنه واخرج ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب
 القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى قيصر وكتب اليه معه
 فلقية محص فدعى الترجان فاذا في الكتاب من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم
 فغضب اخ له وقال تنظروني كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم
 ولم يذكر لك ملكا قال له قيصر انك والله ما علمت احق صغيا مجنونا كيدا تريد ان
 تحرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمرى لئن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول
 لنفسه احق ان يبدأ بها وان كان سما في صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم
 وما املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شاء الله لسقطهم علي ثم فرأيتصر الكتاب فقال
 يا معشر الروم اني لا ظن هذا الذي بشر به عيسى بن مريم عليها السلام ولو اعلم
 انه هو مشيت اليه حتى اخذته بنفسى لا يسقطه وضوءه الا في يدي قالوا ما كان
 الله يجعل ذلك في الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاضل الهندي
 عندي بيني وبينكم الابخيل ندعوا به فنفتحه فان كاهوا اياه ابتغناه والاعدنا
 عليه حوائمه كما كانت انما هي حوائم مكان حوائم قال وعل الابخيل اثنا عشر حائما
 من ذهب ختم عليه هرقل قال وكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه خاتم ثم اخرج حتى
 القى ملك قيصر وعليه اثنا عشر حائما خيرا لهم الاخرهم انه يجعل لهم ان يفتحوا
 الابخيل في دينهم والله يوم يفتحوا به بغية دينهم ويهلك ملككم فدعى بالابخيل
 ففرض عنه احدى عشر حائما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت السماء مسته والاسا
 والبطارقة فشقوا اثارهم وصكوا وجوههم ونسفوا رؤسهم قال مالك قالوا
 اليوم يهلك ملك بينك وبينهم دين قومك قال فاضل الهندي عندي قالوا الابخيل
 حتى تسال عن هذا ونكاتبه ونظروني اسم قال فني يسال عنه قالوا قوما كثره بالشام

فصل في صلوات

عني صلوات

قنه

فارسل يبتغي فوما لسا لهم فبح له ابو سفيان واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان
 عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يال ان يصغرا من ما استطاع قال ايها الملك
 لا يكثر عليك شأنه ان النقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال فيص
 كذبت والذي نفسي بيده كان يقال للابيات قبله اخبرني بموضعه فيكم قال هو
 اوسطنا بيتا قال كذبت بعث الله كل نبي من اوسط قومه اخبرني عن اصحابه قال
 علاونا واحداث اسنانهم والسفرها امارتساونا فلم يتبعه احد قال اولئك والله
 اتباع الرسل اما الملا والروس فتاخذهم احبته اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه
 بعد ما يدخلون في دينه قالوا يفارق منهم احد قال ولا يزال داخل فيكم في دينه
 قال نعم قال ما تريدونني عليه الابصير والتمني نفسي بيده ليو شكن ان يغلب على
 تحت قديتي يا معشر الروم هلموا الي ان يجيب هذا الرجل الى ما دعى اليه ونسأله التام
 ان لا يوطا علينا ابدا فانه لم يكت قط نبي من الانبياء الملك من الملوك يدعوه الى الله
 فيجيبه الى ما دعاه ثم يسأله مسئلة الا اعطاه مسئلته كما كانت فاطبعوني قالوا
 لا نطاولك في هذا ابدا قال ابو سفيان والله ما يمنعتي ان اقول عليه لولا اسقطه
 من عينه الا اني اكره ان الكذب عنده كذبه يا حذها علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله
 ليلة اسرى به قلت ايها الملك انا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وحاهو
 قلت اني رعم انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجار مسجدكم هذا مسجد ايليا
 ورجع اليها في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس قيصر قال الطريق
 قد علمت تلك الليلة فنظر قيصر وقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى
 اغلق الابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبنى
 فاستعنت عليه عاليا وبي يحضرنى كلهم فحلفت فلم نستطيع ان نخرجه كما ننازول به
 جبل فدعوت الخياجة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه الخفاف والبنيات
 فلا نستطيع ان نخرجه حتى نصلح فنظروا ابي التي فرجت وتركته مفتوحا فلما
 اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي من زاوية الباب مشقوب واذا ايتا اثر مربوط
 الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الله في مسجدنا
 فقال قيصر يا معشر الروم اليس تعلمون ان عيسى نينا فبشركم بعيسى عليه

السلام وهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشر به عيسى عليه السلام فاجيبوه
الى ما دعى اليه فلما راى نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم يخبركم كيف صلواتكم
في دينكم ففتنتموه وسببتموه وهو بين اظهركم فخره والى سجدته الخروج الواسطي في
فضائل بيت المقدس عن كعب بن العباس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وقضى في الموقف
الذي يغيب فيه الانبياء عليهم السلام ثم دخل من باب النبي وجبريل ونزلت الملائكة
من السماء وحسن الله له المرسلين فاقام الصلوة ثم تقدم جبريل فصلى النبي صلى الله عليه
وسلم بالملائكة والمرسلين عليهم وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام ثم تقدم فدام ذلك
الى الموضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حين خرج
جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء واخرج الواسطي عن طريق ابي حذيفة مؤذن
بيت المقدس عن جدته ان صفته زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعب يقول
لها يا امة المرصنين صلى الله عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبين حين اسرى
به ههنا ونشروا واومى ابو حذيفة بيده الى القبة القصوى من دبر الصخرة واخرج
الواسطي عن الوليد بن مسلم قال حدثني بعض اشياخنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ظهر على بيت المقدس ليلة اسرى به فاذا عن يمين المسجد وعي يساره نور انساطعان
فقلت يا جبريل ما هذان النوران فقال انا الذي عن يمينك فانه محراب اخيك
داود وانا هذا الذي عن يسارك فطلى قبر اخيك يوسف واخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن بن ابي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا ايمر
في الحج جاني جبريل فهنى في برجله فجلست فلم ارشأ فعدت لمضج في الثاني فهنى في
بقدمه فجلست فلم ارشأ فعدت لمضج في آفه فهنى في بقدمه فجلست فاخذ بعضكم
فقلت معه فيخرج الى باب المسجد فاذا اذ ابنة ابيض من اعمار والبغل له في فخذه جملان
تحتفها رجليه بضع يده في منتهى طرفه فجلتني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا اوتيه
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الشدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابي عباس رضي الله
عنها عن مرة الهراي عن ابن مسعود في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بصدره
الاية قال اني جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فجلتني على البراق فسار به
الى بيت المقدس فر بابي صفيان في بعض الطريق وهو حبل ناقة فتفرت

من حتى البراق فاهارت اللهب فسب ابوسفيان من نفرها وهكذا جعل لهم
أودق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه وترى وادي فنسخ عليه من ربح المسك
فسال جبريل ما هذا الریح فقال هولاء اهل بيت من المسلمين حرقوا النار في الله
عز وجل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ليلة اسرى بي عمودا ابيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة عن عائشة رضي الله
عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بي وحده
واخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه كان اذا سئل عن معرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله صادقة واخرج ابن الجارود في تاريخه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالبراق فقال له ابو بكر
قد رايتها يا رسول الله قال صفها لي قال يكذبها فالصدق قد رايتها يا ابا بكر واخرج
الخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى السماء
بي الى السماء قريني ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كتاب توسين او ادني لابل ادني
وعلمني السررات قال يا محمد قلت لبيك يارب قال هل علمت ان جعلته اخرا لبيبي قلت
لا يارب لا قال فعل نعم امك اني جعلتهم اخرا لامم قلت يارب لا قال بلغ امك
عن السلام واخبرهم اني جعلتهم اخرا لامم لا افضع الامم عند الامم ولا افضحهم
عند الامم عند الامم واخرج الطبراني عن ام هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه
لما اسرى بي الى اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم فكذبوه وصدقوه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فسمى يومئذ الصديق واخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب قال
اخبرني ابن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى به
على البراق وهي دابة ابراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام ينفع حافرها موضع
طرفها قال قريش بعير من عيرات قريش لواد من تلك الاودية فنزعت عليه غراران
سود اذرقا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايليا بقدهان
فدح خمر وقدح لبن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن قال له جبريل هديت
الى الفطرة لو اخذت قدح الخمر غوت اصك قال ابن شهاب فاخبرني ابن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى وعيسى عليهم وعلى نبينا

افضل الصلوة والسلام ففتحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا موسى فضرب
رجل السراس كانه من رجاله تشبهه واما عيسى فرجل احمر كما خرج من ديماس واشبهه
من رايته به عروة بن مسعود الثقفي واما ابراهيم فانا الشبه ولد به فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث فرثنا انه اسرى به فارتدنا من كثير بعد ما اسلموا
قال ابو سلمة قاتني ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقبل له هلك في صاحبك يزعم انه
اسرى به الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال ابو بكر رضي الله عنه او قال ذلك قال
نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا فتشهد انه جاء ليلة واحدة
قال اني اصدقه بالجد من ذلك اصدقه بخر السماء واهرج عبد الرزاق في المصنف
عن ابن جرير قال قال نافع بن جبير وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسرى
به فيها لم ير عبد الاجريل يتدلى حين راغت الشمس ولذلك سميت الاولى فامر
فصبح في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم
رصى النبي صلى الله عليه وسلم طوله للناس الركعتين الاولى ثم قصر الباقيتين ثم
سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم
في العصر عمل مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا في الظهر ثم نزل في اول الليل فصبح الصلوة
جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
لناس طوله في الاوليين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم للناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصبح الصلوة
جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله
عليه وسلم للناس فقروا في الاوليين فطول وجهه وقصر في الباقيين ثم سلم جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طلع الفجر
فصبح الصلوة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم للناس ثم قصر ايتضا وجهه وطول ورفع صوته ثم سلم
جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس
وذكر القصة طلائفي في المواهب اللدنية قال وذكر ابو الحسن بن غالب فيما تكلم
بينه على حاديت الحجب السبعين والسبعين الف وعواها الى الربيع

ابن سعد في شفا الصدور من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعد ان ذكره احد حديث الامري كما ورد في الامهات انا في جبريل
وكان السفيزي الى ان انتهى الى مقام ثم وقف عند ذلك فقلت يا جبريل فبمثل هذا
المقام يترك اخليل خليله فقال ان تجاوزته احترقت بالنور فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل هل لك في حاجة الي ربك فقال يا محمد سل الله لي ان يبسط جناحي
على الصراط لا منك حتى يجوز واعليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم زج في النور
زجاً فخرق بي سبعين الف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع حتى
كل ملك والشئ فليحقي عند ذلك استخاش فغند ذلك ناداني منادي بلفظة ابي بكر
قف ان ربك يصلي بيننا انا انظر في ذلك فاقول هل سبقني ابو بكر فاذا النداء
من العلي الاعلى اذن يا حية البرية اذني يا احد اذني يا محمد ليدنو الحبيب وادباني
حتى كنت كما قال تعالى ثم دني فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال الوصالي ربي فلم استطع
ان اجيبه فوضع يديه بين كتفي بلا تكليف ولا تحديد فوجدت بردها فاورثني
علم الاولين والاهرين وعلمي علوما شتى ففلم اخذ علي كتماناً لانه علم لا يقدر على عمله
احد غيري وعلم حيرني فيه وعلم القرآن فكان جبريل عليه السلام يذكرني به وعلم
امري بتبليغه الى العالم الخاص والعام من افني ولقد عجلت جبريل عليه السلام
في آية بها فعاتبني ربي وانزل علي ولا تجعل بالقران قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علماً ثم قلت ان الله اللهم انه لما لحقني استخاش قبل قدومي عليك
سمعت منادي ينادي بلفظة شبه لغتي ابي بكر فقال قف ان ربك يصلي فبعثت
من هاتين قد سبقني ابو بكر الى هذا المقام وان زني لغتي ان يصلي فقال تعالى
انا لغني ان اصلي لاحد وانما قول سبحان سبحان سبقك رحمتي على غضبي اقرا
يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين
رحيماً فضله في رحمة لك ولا منك وانما امر صاحبك يا محمد فان احاك موسى
كان النسر بالعصا فلما اردنا كلامه قلنا له وما يمينك يا موسى قال هي عصا بي
وشغل بذكر العصا على عظيم الهيبة ولذلك انت يا محمد لما كان انسك بصاحبك
ابي بكر وانك خلقت وهو من طينة واحدة وهو انيسك في الدنيا والاخرة خلقنا

ملكا على صورته يناديك بلقته ليرود عند الاستحاش ليلا يلحقك من عظيم الهيبة
 ما يقطعك عن نوم ما يراودك قال الله وما حاجة جبريل فقلت اللهم انك اعلم
 فقال يا محمد قد اجبتة فيما سألته ولكن فيمن احبك ويحبك وفي رواية قدمت
 على النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حجاب فرأى الذهب فحرك الباب فقبل من هذا
 قال انا جبريل وصي محمد صلى الله عليه وسلم قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت
 الحجاب فاحتملني فوضعت يدي في يديه في اسرع من طرفه عين الى الحجاب اللؤلؤ فحرك
 الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب من هنا قال انا فلان صاحب حجاب الذهب وهذا
 محمد صلى الله عليه وسلم رسول رب العزة معي فقال الله اكبر فاخرج يده من تحت
 الحجاب فاحتملني حتى وضعت يدي في يده فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت
 سبعين الف حجاب فكل حجاب حجاب حسانة عام ثم دلت لي رفوف اخضر يعلب ضوءه
 ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على ذلك الرفوف ثم احتملني حتى دخلت الى العرش
 فابصرت امر اعظما لا تناله الا نبي ثم ندت قطرة من العرش على لساني فاذا ذاق الذائقين
 شيئا فقط احلامها فابان الله بها ابنا الاولين والآخرين ونور قلبي وغشى نوس
 عرشه بصري فلم ار شيئا فجعلت ارى بقلبي ولا ارى بعيني ورايت من خلفي ومن يان
 كتفي كما رايت من امامي احدث رواه الترمذي والذوق قلبه في شفا الصدور كما ذكره
 ابن غالب في العهد عليه في ذلك ذكيتة احب لم يرق في طريق صحبح ولم يصح في ذلك غير
 ما رووه مسلم حجاب به النور ذكر في المواهب وغواه الى القسيري والقسيري قال قال سجد
 ابن جبير اوحى الله سبحانه وتعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم الم اجد كضلالا فقد
 الم اجدك عما يلا فاعينتك الم اشرح لك صدرك ووضعت عندك وزرك الذي انقض
 ظورك ورفعت لك ذرك وقيل اوحى الله تعالى اليه ان اجنة حرام على الابنبا حتى تدخلها
 يا محمد وحرام على الامم حتى تدخلها افنك وقيل اوحى الله تعالى اليه خصصتك بحرم
 الكوشر فكل اصل اجنة اصيبا قد بالماء ولهم اخم واللبن والعسل ذكره القسيري
 وقال في المواهب وفي روايته الى سعيد اخذني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال له صلوات
 الله تعالى وسلامه عليه فقال انك اتخذت ابراهيم خيلا واعطيتة ملكا عظيما وكنيت
 موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له اجبال واعطيت

فوقه

بيان
التعليق

بك

سليمان ملكا عظيما وسخرت له الالسن والجن والشياطين وسخرت له الريح واعطيت
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يدي الائمة والابوي
 وحكي الموتي باذنته واعذته واقفه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليها
 سبيل فقال مر به تعالى قد اتخذتك حبيبا فهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن
 وارسلت الى الناس كافة لبشيرا ونذيرا وشرحت كذصدرك ووضعت عنك
 وزرك ورفعت كذذرك فلا اذكري الا وتذكري معي وجعلت امة خيرة لخرجة
 للناس وجعلت امة خيرة وسطا وجعلت امة هم الاولون والاحزون
 وجعلت كذامة لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت
 من امة الزمانا قلوبهم اناجيلهم وجعلتكم والنبيين خلقا واخرها بعثا
 واولهم يقضي له واعطيتك سبعا من الثاني لم اعطها بنيا قبلك واعطيتك
 هزاتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها بنيا قبلك واعطيتك الكوش
 واعطيتك ثمانية اسهم الاسلام والجهاد والصلوة والصدقة وصوم
 رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتكم نارا وخالها في اسناده
 ابو جعفر الرازي ضعفه بعضهم وقال ابو زرعة منهم وقال ابن كثير الاظهر
 انه سفي الكفظ وقال في الشفا للقاضي عياض وعزاه ابن كثير للبخاري في مسنده
 عن النسر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينا انا قاعد ذات يوم اذ دخل
 جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي فمقت الي شجرة فيها مثل وكر الطائر ففقدت
 في واحدة وقع في الأخرى فسمت حتم سدت الحافقين ولو شئت لمسدت السماء
 وانا اقلب طرفي ونظرت جبريل كأنه جلس لاطي ففرفت فضل علمه بالله علي
 وفتح لي باب من ابواب السماء وانا اقلب حل في ونظرت الي جبريل ورايت النور
 الاعظم وفي لفظ فاذا ادوني احجاب وفوقه الدر واليا قوت ثم اوحى اليه
 ماشا ابن يوحى ثم قال البزار هذا حديث لا نعلم احدا رواه الا انس رضي الله عنه
 ولا نعلم احدا رواه عن ابي عمر الخولاني الا احارث بن عبيد وكان رجلا مشهورا
 الكبصر ورواه الكافض البيهقي في دلائل النبوة عن ابي بكر القاضى عن ابي جعفر
 محمد بن علي بن دحيم عن محمد بن الحسين بن ابي الحسين عن سعيد بن منصور فذكر

عن النسر

من اهل

بسند مقلده ثم قال وقال غيره في هذا الحديث في اخيه ولطى روني اودون الحجاب
رفوف الدر وايا قوت ثم قال هكذا ارواه ابحارث بن عبيد ورواه عباد بن سلة
عن ابي عمران الخولاني عن محمد بن عمر بن عطاء النبي صلى الله عليه وسلم كان في بلاد
من اصحابه فجاءه جبريل فنكته في ظهره فذهب به الى شجرة ولذا فيها مثل وكبر
الطائر فجلس جبريل في واحد منهما وجلست في الثاني منهما فنشأت بنا
حتى بلغت الافق فلو بسطت يدي الى السماء لملتها فذني ومشييت وهبط جبريل
فوقع جبريل مضطجعا عليه لانه حلس تعرفت بفضل خشيته على خشيتي فاوكل
الي ملكا او نبيا عبدا والى الجنة فاومئ الي جبريل وهو مضطجع ان تواضع
قال فقلت لا بل نبيا عبدا واخرج البزار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد الله
تعالى ان يعلم رسوله الاذ انجاءه جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب ركبها
فاستصعبت عليه فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبتك عبد الاكرم
على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى
فبينما هو كذلك ان خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل
من هذا قال والذي بعثك بالحق وانى راؤب اخلق مكانا وان هذا الملك عند خلقت
قبل ساعتي هذه فقال الملك اله اله اله اكبر فيقول له منى وراه الحجاب صدق عبيدي
انا اكبرنا اكبر ثم قال الملك اشهدان لا اله الا الله فيقول منى وراه الحجاب صدق عبيدي
انا لا اله الا انا وذكر مثل هذا في بعية الاذان الا انه لم يذكر جوابا عن قوله حتى
على الصلح حتى على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه
فامم اهل السماك بينهم آدم ونوح واخرج ابو بكر الواسطي في كتاب فضائل بيت
المقدس عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كانت الارض ماء فبعث الله ريحا
فسمحت الماء مسحا فظهرت على الارض زبدة فقسرها اربع قطع خلق من قطعة
مكة والثانية المدينة والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة واخرج ابي اسد
عن سالم ابي النصر قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضي الله تعالى عنه ضاق بهم
المسجد فاشترى عمر رضي الله تعالى عنه ما حول المسجد من الدور الادار العباس
ابن عبد المطلب ومجرا مهابت الموهنين فقال عمر للعباس رضي الله عنهما يا ابا الفضل

ما رايت ٩

ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتغت ما حوله من المنازل فوسع به على المسلمين
في مسجدهم الاداركة وجر امهات المومنين واما حجر امهات المومنين فلا يسبل
اليها واما اداركة فبعضها بما شئت من بيت مال المسلمين اوسع بها في مسجدهم
فقال العباس ما كنت لافضل فقال عمر اختر مني احدى ثلاث اما ان يتعنيها
بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان اخطك حيث شئت من المدينة وبنيتها
لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فتوسع بها في مسجدهم
فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر رضى الله تعالى عنه اجعل بيني وبينك من شئت
فقال ابي بن كعب فانطلقا الى ابي وقضا عليه القصة فقال ابي ان شئت
حدثتكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى داود ان ابني لي بيتا
اذكر فيه فخط له هذه الخطه خطه بيت المقدس فاذا تويجها بزوايه بيت رجل
من بني اسرائيل فساله داود ان يبيعه اياه فابي فحدثت داود نفسه ان يا حفه
منه فاوحى الله تعالى اليه يا داود امرتك ان تبني لي بيتا اذكر فيه فاردت ان تدخل
في بيتي الغضب وليس في ساني الغضب وان عقوبتك ان لا تبنيه قال يا رب
من ولدي قال من ولدك قال فاخذ عمر رضى الله تعالى عنه بحجامه ثياب ابي بن كعب وقال
جنتك بشئ فجت بما هو اشد منه لتخرجي مما قلت في اذ يقوده حتى ارخلك المسجد
فاوقفه على حلقه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابوذر فقال ابي
الشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس
حيث امر الله داود عليه السلام ان يبنيه الاذكره فقال ابوذر انا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال اخوانا سمعته وقال اخوانا سمعته يعني من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاؤسلى ابي فاقبل ابي على عمر رضى الله تعالى عنه فقال يا عمر
انت تهمني على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضى الله عنه يا ابا المنذر
لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظاهرا قال وقال عمر للعباس رضى الله تعالى عنهما اذهب فلا عرض لك في دارك
فقال العباس اما اذا فعلت فاني تصدقت بها على المسلمين اوسع بها عليهم

في مسجد هدم

140

فاما وانت تخاصمني فلا فخط عمر رضي الله تعالى عنه له دار التي هي له اليوم وبنائها
من بيت حال المسلمين واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم قال كان للعباس ابن
عبد المطلب دار الى جنب مسجد المدينة فقال عمر رضي الله عنه بعينها دار ادم رضي
الله عنه ان يزيه كها في المسجد فاني فقال عمر رضي الله عنه لا بد لك من احد من فاني
عليها قال مخذيبي وبينك رجلا فاخذ ابي بن كعب رضي الله عنها فاخصم اليه فقال
ايته لعمر رضي الله تعالى عنهما ما اذى ان يخرج مني ذلك حتى ترضيه فقال له عمر ايت
فضاؤك هكذا في كتاب الله وجده ام سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي
بل سنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه وما ذاك فقال ابي
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان ابن داود لما بنى بيت المقدس جعل
كلما بنى حايضا اصبحت صهدها فادحي الله تعالى ان لا تبني في حق رجل حتى ترضيه
فترك عمر رضي الله عنه فوسعها العباس بعد ذلك في المسجد واخرج ابن حبان
في الصنعاء والطبراني وابن مردويه والواسطي عن رافع بن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله لداود ابني لي بيتا في الارض فبنى داود بيتا
لنفسه قبل البيت الذي امر به فادحي الله اليه يا داود نصبت بيتك قبل بيتي
قال يارب هكذا قلت من ملك استأثرتم اخذ في بناء المسجد فلما تم السور
سقط ثلثا فشق ذلك الى الله فادحي الله تعالى اليه انه لا نضج ان تبني لي
بيتا قال ولم يارب قال لما جرى على يدك من الدماء قال يارب اولم يكن ذاك
وهواك ومجنتك قال بلى ولكنهم جادى وانا رجهم فشق ذلك علي فادحي
اليه لا تخزن فاني سأقتضى بناءه على يد ابنتي سليمان فلما مات داود عليه
السلام اخذ سليمان عليه السلام في بناءه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح
وجمع بني اسرائيل فادحي الله اليه قدرى سرورك بيمينان بيتي فسلني اعطك قل
اسألك ثلثه ضال صوابا فحكمك وسألا يلبغ احد من عبدي ومن
التي هذا الباب لا يريد الا الصلوة فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الثنتين فقاء طاهرا انا رجوان يكره
قد اعطى الثالثة واخرج احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن حبان

واحكامه وصحته والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان لما بنى بيت المقدس سأل ربه
 خلا للاثا فاعطاه اثنتين وارجوان يكون اعطاه الثالثة سألها حكما يصادف
 حكمه فاعطاه اياه وسأله ملكا لا ينبغي لاحد من بعد فاعطاه اياه وسأله ما رجل
 خرج من بيته لا يريد الا الصلوة في هذا البيت يعني بيته المقدس خرج من خطيبته
 كيوم ولدته امته قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجوان يكون الله قد
 اعطاه ذلك وخرج ابن ابي شيبة والواسطي عن عبد الله بن عمر قال ان احرام
 الحرام في السموات السبع بمقدار في الارض وخرج ابن شيبة ومسلم وابن ماجه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا
 الى ثلاثة مساجد مسجدا حرام ومسجدا هذا والمسجد الاقصى وخرج ابن ابي شيبة
 والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد مسجدا حرام
 ومسجدا هذا والمسجد الاقصى وخرج الواسطي عن مكحول قال من صلى ان يعمروته
 رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن
 بيت المقدس ومن صلى فيه صلوة بالف صلوة فيما سواه قالت فمن لم يطوق ذلك
 فليذكر **آيات القرات** فراجعهم ورتبه بالمون وقرا الحسن ليريه بالياء
 من تحت قوله تعالى **واينما موسى القباب رجلا هدى لبي اسراسل الاتخذوا**
بن دوني وكيللا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا اخرج ابن مردويه
 عن عبد الله بن يزيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية
 من حملنا مع نوح ما كان مع نوح الا اربعة اولاد حام وسام وبافت وكوش
 فنكذ اربعة اولادتنا سلوا هذا الخلق وخرج ابن مردويه عن ابي فاطمة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله
 واحمد الله فسبها الله عبدا شكورا وخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابن مردويه واحكام وصحة والبيهقي في الشعب عن سلمان قال
 كان نوح اذا لبس ثوبا او طعم طعاما حمد الله فسمي عبدا شكورا وخرج

عليه وسلم

اليه

ابن جرير

ابن حريش وابن ابي حاتم والطبراني عن سعد بن مسعود الثقفي الصفي رضي الله
عنه قال انما سمي نوح عبد اشكورا لانه كان اذا اكل او شرب او لبس ثوبا حمد الله
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان نوحا لم يتم عن خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذقني لذته وابغى
منفعته في جسدي واخرج عتي اذاه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الصوام قال
حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذي اذقني لذته وابغى منفعته
واذهب عني اذاه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن اصبح بن زيد ان
نوحا عليه السلام كان اذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبد اشكورا واخرج ابن ابي
ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي ان نوحا عليه السلام كان اذا خرج من العايط قال
الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن ابراهيم قال شكروه ان يسمي اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في الشعب عن مجاهد في قوله تعالى انه كان عبد اشكورا قال لم ياكل شئا قط الا حمد
الله تعالى عليه ولم يبغش بشئ قط الا حمد الله عليه فاشق الله تعالى عليه انه كان
عبد اشكورا واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد
ابن كعب القرظي قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله
واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله تعالى عبدا اشكورا واخرج ابن مردويه عن معاذ بن انس
اجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله نوحا عبدا اشكورا لانه كان
اذا اامسى واذا اصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيتا وحين تظهرون واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه انه
قال حق الطعام ان يقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وشكركه ان يقول
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى بن سلمة قال حدثت
ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه وحده قال اخبرني يسال عن نعمة الطعام واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه والطبراني في الدعاء والحاكم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتني
واجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا

• جديد افعاله الحمد لله الذي كساني ما اوارني به عورتني واجعلني به في جاتي ستم
 • عدا الى التوب الذي خلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي سنن
 • الله حيا وميتا ناله ثلاثا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ليس احدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد لله الذي كساني
 ما اوارني به عورتني واجعلني به في الناس واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال
 ليس رجل ثوبا جديدا فدخل الجنة وغفر له **الغرات** قر الجمهور ذرية
 بالنصب وقر جماعة ذرية بالرفع وقران زيد بن علي ومجاهد وغيرهم ذرية بكسر
 الهمزة والجمهور بعضها وروى عن زيد بن علي ثابت رضي الله عنه ومجاهد ذرية
 بفتحها وعن زيد بن ثابت فتح الهمزة وتخفيف الراء وتشديد اليا عارون وفيه
**قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن
 علوا كبيرا اذ جاء وعد اولهم ابغنا عينكم عبادا اولي باس شديد فغابوا
 خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم ردنا لكم اللوة عليهم وامرناكم بالسوا
 وبنيهم وجعلناكم الكثر تقيان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلما
 نادوا جاء وعد الآخرة ليسوا وجوهكم وليدخل المسجد كما دخل اول
 مرة وليتبروا ما علوا فتبروا عن ربكم ان يحكمهم وان عدتم عدنا وجعلنا
 جهنم للكافرين حصيرا** اخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما اعتدوا في السبت وعلموا وقتلوا الانبيا
 بعث الله عليهم ملكا فارس تحت نصر وكان الله ملكه سبعمائه سنة فسار اليهم
 حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكي ياسبعين الف ثم سبي اهلها
 والابنا وسلب جلي بيت المقدس واستخرج منها سبعين الف ومائة عجلة مما حل حتى
 اورده بابل قال حذيفة فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم عند
 قال اجل بناه سليمان بن داود من ذهب ودر وياقوت وزبرجذ وبلاطة ذهبا
 وبلاطة فضة وبعده ذهب اعطاه كذك وسخر له الشياطين يا لونه بهذه الاشيا
 في طرفه عين فسانحت فنصر هذه الاشيا حتى نزل بها بابل واقام بني اسرائيل
 في يديه مائة سنة بعد بهم المحوس وابنا المحوس فيهم الانبيا وابنا الانبيا ثم ان الله

كان

الله

رحمهم فادعى الى ملكه من ملوك فارس يقال له كورس وكان موافقا ان يتركوا
بني اسرائيل حتى تستقدّمهم فسار كورس ببني اسرائيل وحلّ بيت المقدس حتى ردت
اليه فاقام بنو اسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم اقم عادوا في المعاصي فسلط الله
اسطيا نخوس فخر اهلهم ثانيا حتى اتى الى بيت المقدس فبني اهلها واحرق بيت المقدس
وقال لهم يا بني اسرائيل ان عدتكم في المعاصي عدنا عليكم بالسب افعادوا في المعاصي
فسير الله عليهم السبا للمائة مكدرو فيه يقال له فاقس بن اسيا بوس فخر اهلهم
في البر والبحر فبأهم وسلب حلّ بيت المقدس واحرق بيت المقدس باليران فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة بيت المقدس ويرده المهدي الى بيت المقدس
وهو الف سفينة وسبعائة سفينة يرمي بها على يافى حتى ينقل الى بيت المقدس وبها
يجمع الله الاولين والآخرين **القرآنت** قرأ ابو العالين وابن جبير في الكتب على الجمع
والجمهور بالافراد فاحتمل ان يريد به اجنيس والظاهر ان يراد السورة وقرأ ابن عباس
رضي الله عنهما وبضربين علي وجابر بن زيد لتفسدن بضم التاء وفتح السين صبيحا
للمفحور وقرأ عيسى الثقفي لتفسدن يفتح التاء وضم التاء اي فسدتكم بانفسكم
بارتكاب المعاصي مرتين وقرأ الحسن بن زيد بن علي رضي الله عنهما عبدا قال ابن عباس
رضي الله عنهما رقتادة عزاهم جالوت من اصل الجزية وقال ابن حيدر ابن اسحق
عزاهم لشخاريب وحنوده ملك بابل رجت رصرو قرأ ابو السمان وطلحة فحاسوا
بالحا المهله وفوى فنجوسوا على وزن تكسر وباجيم وقرأ الحسن خلال الديار واحدا
ويجمع على خلا كجمل وجمال ويحوز ان يكون خلا مفردا كالحلال وهو وسط
الديار وما بينهما وجمهور على انه في هذه السورة الاولى وقرأ الجمهور ليسوا
بلام كي وبياء الجنية وضمير الجمع الغائب العائد على المبعوثين وقرأ ابن عامر وحمة
وابو بكر ليسوا بالياء وضميره مفتوحة على الافراد والفاعل على المضارع عايد على الله
تعالى او على الوعد او على البعث الدال عليه جملة واخره المحذوفة وقرأ علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وزيد بن علي والكسائي ليسوا بالنون التي للفظه وفيها ضمير يعود على الله
وقرأ ابي لسون بلام الامر والنون التي للفظه رنون التوكيد كقوله لعلوا وعلى
ايضا لسون ويطسون بالنون والياء ونون التوكيد السد يدة ولام القسم

وفي صحيف ابى لبيش وفي صحيف عبد الله ليسوا وصحكم على الافراد قوله تعالى ان هذا
القران يهدي للتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم
اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عند ابا الهمار يدع الانسان
بالشدة عاده بالجحيم وكان الانسان عجولا اخرج الحاكم عن ابى سعيد انه كان يسئل
كثيرا ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين خفيفا واخرج ابوداود والبرز
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اولادكم
لا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيها اجابة فيستجيب لكم واخرج ابن ابى شيبه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عساکر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
اول ما خلق الله من آدم راسه فجعل ينظر وهو يخلق ويقت رجلاه فلما كان بعد العصر
قال يا رب اجعل قبل الليل فذلك قوله تعالى وكان الانسان عجولا واخرج ابن ابى شيبه
عن مجاهد قال لما خلق الله ادم خلق عينيه قبل جسده فقال اي رب انتم بقتة خلقي قبل
غمسوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان عجولا **قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين
مخبرنا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا
عدد السنين والحساب وكل شئ فضلناه تفصيلا** اخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه
بسند رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق
شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق انه يدعها شمسا فانه خلقها مثل الدنيا
كما قدر ما بين مشارقتها ومغاربها واما ما كان في سابق علمه انه يطمسها ويجعلها
قمر فانه خلقها دون الشمس في العظم ولكن انما يرى صغرها لشدة ارتفاع السماء
وبعدهما من الارض فلما نزل الشمس كما كان خلقها اول مرة لم يعرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل ولم يدر الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدر المسلمون
متى وقت حجهم وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبرئيل
فامر جناحه فاجه القمر وهو يومئذ ثلاث مرات فطس عنه الضوء وبقي فيه
النور فذلك قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين الاية واخرج البيهقي
في دلائل النبوة عن سعيد المقبري ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كما فاشمسين فقال قال الله تعالى وجعلنا

عن

الليل والنهار آيتين فحونا بية الليل فالسواد الذي رايت هو المحوق قال البغوي
في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر ثلث
ففي نور القمر ثلاثمائة وستين جزءا فجعلها بح نور الشمس ثم ان الله تعالى امر جبريل
فامر جناحه على القمر ثلاث ساعات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور **القرآت** قرآنة
وعلي بن الحسين مبصرة بفتح اليم والصاد وهو مصدر اتيتم مقام الاسم قوله تعالى وكل النساء
الرمناه طابره في منقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيها منشورا **القرآت** كتابك
كفي بنفسك اليوم عليك حسيب ما اهدتك فانما يحمدى لنفسه رضى على ثلثها
ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى **ومأثنا معذرين حتى نبعث**
رسولا اخرج احمد وابن عمدة وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن حذيفة
ابن اسيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طابير كل انسان في عنقه واخرج ابن مردويه
عن حذيفة بن اسيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي تخلق منها
النسمة تطير في المرأة اربعين واربعين ليلة فلا يطفى منها شعور ولا بشر ولا عروق ولا عظم
الا دخله حتى انما تدخل بين الظفر واللحم فاذا مضى لها اربعون واربعون يوما اهبطه
الله الى الرحم فكان علقته اربعين يوما واربعين ليلة ثم يكون مضغته اربعين
يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر بعث الله اليها ملك الارحام يتخلق
على يده لحمها ودمها وشعرها وبشرها ثم يقول صور فيقول يارب ما صور ازيد
ام ناقص اذكر ام انسى اجيبيل ام ذميم بعد لم سبط ام قصير ام طويل ايض ام
اسود ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يامر الله به ثم يقول اي رب اشقي ام سعيد
فان كان سعيد الفتح فيه بالسعادة في اخر اجله وان كان شقيا نفي فيه بالشقاء
في اخر اجله ثم يقول كتب اثرها ورزقها ومصيبتها وعلمها بالطاعة والمعصية
فيكتب من ذلك ما يامر الله ثم يقول الملك يارب ما اصنع بهذا الكتاب فيقول علقه
في عنقه الى قضاي عليه فكذا كنه قوله سأل بكل انسان الرمناه طابره في عنقه
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال قرأت الي ابن كعب وكل انسان الرمناه
طابره في عنقه يقرن يوم القيمة كتابا يلقيها منشورا واخرج ابن جرير عن مجاهد
انه قرأها ونخرج له يوم القيمة كتابا بفتح اليا يعني يخرج الطابره كتابا واخرج عبد الرزاق

جابر رضي الله عنه

ابن همام

في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قال سألت حجة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم من اباؤهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله
 اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحكمت الاسلام فنزلت ولا تمدوا رزق وزر اخرى
 فقال هم على الفطمة او قال في الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف وابي شيبة والبخاري
 ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابي داود عن ابن عباس قال حدثني الصغب
 ابن جثامة قال قلت لرسول الله انا نصيب في البيات من ذريتي المشركين قال هم منهم
 واخرج ابن سعد واحمد وقاسم بن اصبغ وابن عبد بن حسان بنت معاوية الصرمية عن
 عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود
 في الجنة والمؤمّن في الجنة واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر عن النبي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سألت ربي الالهاني من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطاهم واخرج
 الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابي عبد البر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم خدام اهل الجنة واخرج عن سلمان قال
 اطفال المشركين خدام اهل الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابي عبد البر
 وضمقه عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدان
 المشركين المسلمين ابيهم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين قال هم في النار قالت
 يا رسول الله لم يدركوا اعمال ولم تجر عليهم الاقدام قال ربي اعلم بما كانوا عاملين
 والذي نفسي بيده ان شئت سمعتك تضاعفهم في النار واخرج احمد وقاسم بن اصبغ
 وابي عبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقول في اطفال المشركين هم مع اباؤهم
 حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنهم قال لا يعلم بهم
 هو خلقهم وهو اعلم بهم وبما كانوا عاملين فامسكت عن قولي واخرج قاسم بن اصبغ
 وابي عبد البر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد
 المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج عبد الرزاق وابي جوير وابي المنذر
 وابي ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جمع الله اهل
 الفترة المعتوق والاصم والابكر والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم اسئل بعضهم
 رسول الله ان ادخل النار فيقولون كيف ولم تاتنا رسول قال وايم الله لو دخلها

طائفة

فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوها ما ضربتم بشئ يخرج عليهم
قوا بض من نار يظنون انها قد اهلكت ما خلق الله من شئ فيرجعون سراعا ويقولون
يا ربنا اخرجنا وعزتك تريد دخولها فخرجت قوا بض من نار فلما ان قد اهلكت ما خلق
الله من شئ ثم يامرهم الثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب خلقكم
كاعلي والى علي تصيرون ضيبتهم فتأخذهم النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح
قال بحاسب يوم القيمة الذين ارسل اليهم الرسل فيدخل الله الجنة في اطاعه ويدخل النار
من عصاه ويبقى قوم من الودان والذين هلكوا في الفترة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن عبد الله بن سداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فسأله
عن دراري المشركين الذين هلكوا اصغارا من وضع راسه ساعة ثم قال ابن السائل
فقال ها انا اذ يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين اهل الجنة واهل
النار لم يبق بينهم عجزوا فقالوا اللهم ربنا لم ياتنا رسولك ولم نعلم شئا فارسل
اليهم ملكا والله اعلم بما كانوا عابدين قال اي رسول ربكم اليكم فانطلقوا فابتعدوا حتى
اتوا النار فقال ان الله يامركم ان تعتموا وينها فاقتمت طائفة منهم ثم اخرجوا من حيث
لا يشعرون فصاحبهم فجعلوا السابقين المقربين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم
ان تعتموا في النار فاقتمت طائفة منهم ثم اخرجوا من حيث لا يشعرون فجعلوا في اصحاب
اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم ان تعتموا في النار فقالوا ادبنا لا طافه
لنا بعد ابك فامرهم فحقت نواصيهم واقدامهم ثم التوا في النار **القرآن** فواجهاه
واحسن طيبه وقرا الجمهور طيبه قوي في عنقه بسكون النون وقرا الجمهور ويخرج بنون
المضارع ومعنى اي جعفر ويخرج بالياء مبينا للفاعل كتابا بالانصب اي ويخرج
الطيار كتابا ومعنى اي جعفر ايضا كتاب بالرفع على انه نائب الفاعل وقراء ابن مجيبي
وعين ويخرج بفتح اليا وضم الراء اي طياره كتابا وقرا الحسن كذلك الا انه قرا
كتاب على انه فاعل يخرج وقرا جاعته ويخرج بضم اليا وكسر الراء اي ويخرج الله
وقرا الجمهور بفتح اليا وقرا ابن عامر بفتح اليا وفتح وتشديد الفاق
قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا من فيها ففسقوا فيها فحق عليها
العقوب قد مرناها تدعيها وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بدوبا

عباده جبر بصير من كان يريد العاجلة مجلنا له ما نشأ من يده ثم جعلنا له
جهنم يصلونها مذموما مذمورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو
مؤمن فاولئك كان سعيهم مفكورا فلا تخذوا له ولاه وهو لا يدري عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محطورا **النظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر تفضيلا**
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه كان يقرأ امرنا من فيها فتثقله يقول
امرنا عليهم امرنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ امرنا من فيها
يعني بالمد قال اكثرنا فساقتها واخرج البخاري في صحيحه عن ام جيبه بنت ابي سفيان
عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرعا يقول لا اله
الا الله ويل للعرب من شرّ قفا قريبا قلت يا رسول الله اخذك و بيننا الصاكون قال
نعم اذ انزلت الجنة وقال البغوي في تفسيره روى محمد بن القاسم عن عبد الله بن بشر
المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على راسه وقال **سيعيش هذا العلم**
قرنا قال محمد بن القاسم ما زلنا نقوله حتى تم مائة سنة ثم مات واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة انه قرأ امرنا من فيها قال اكثرنا هم واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا درجة فارتفع الا وضعه الله في الآخرة درجة
البر منها واطول ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات **والبر تفضيلا القرات** قرأ الجمهور
امرنا وقرأ الحسن وغيره امرنا بكسر الهمزة ومعناه اكثرنا والاول من الامر وقرأ علي بن ابي طالب
رضي الله عنه امرنا بالمد وهو مروى عن عاصم وابن كثير والعمري ورواه معناه اكثرنا
وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وزيد بن علي وروى ذلك عن علي بن الحسين وابو عمرو عاصم والي
والمعنى ايضا اكثرنا او بمعنى ولسنا هم وصيرناهم امرنا قرأ الجمهور الكبر وقوى اكثر
بالشأن المثلثة قوله تعالى لا تجتمع الله الصاخر فتقع مذمورا مخذولا ونفى ربك
ان لا تجسدوا الآيات وبالوالدين احسانا ما يبطن عندك الكبر احد هما او كلاهما فلا
تقل لهما اف ولا تنهها وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما فارتبنا في صفة ربكم علم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان
لدا و ابن غفول اخرج الغزالي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر

مصنف

من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وقضى ربك ان لا تعبدوا الا
اياه وقال التاقت الواو والصاد وانتم تقرونها وقضى ربك واخرج ابن ابي حاتم
من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج ابن خيوند وابن المنذر وابن مردويه
من طريق يمين بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل الله هذا الحرف على لسان
نبيكم ووصى ربك ان لا تعبدوا الاياه فلصقت لحدى الواوين بالصاد فقرأ الناس
وقضى ربك ولو نزلت على القضاة ما اشرك به احد واخرج ابن جرير عن جيب
ابن ابي ثابت قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما فقال هذا ما قرأ قاتل بن كعب رضي الله
الله عنه فزأيت فيه ووصى ربك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم
انه قرأها ووصى ربك وقال انهم الصنف الواو بالصاد فصارت قافا واخرج
الطبراني عنه الامام قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ ووصى ربك ان لا
تعبدوا الاياه واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رحمه الله انه قرأ واحضى لها
جناح الذئب من الرصه بكسر الذا واخرج ابن جرير عن عاصم الجعدي مثله واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
ومعه شيخ فقال من هذا معك قال اليه لا تمسني امانه ولا تصد قبله ولا تدع
باسمه ولا تعتب له واخرج الديلمي عن الحسن بن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لو علم الله شامى العفوق ادنى مناف لم يرحمه واخرج ابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباها من
شده اليه الطرف واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حاسن
مسلم له والذان مسلمان يصبح اليهما محسنا الا فتح الله له باين يعني من اخنوخ وان كان
واحد فواحد وان غضب احدهما لم يرضى الله عنهما يرضى عنه قيل وان ظلماه قالوا ان
ظلماه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن
وابن المنذر والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحزنك ولد والد الا ان يحبه
مملوكا فيشتره فيعتقه واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب وما حكم
وصح والبيهقي عن عبد الله بن عمر وقال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليريد الجهاد
فقال احب راداك قال نعم قال ففيمها فجاهد واخرج البخاري في الادب ومسلم

والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رَغِمَ رَغِمَ
الْفُةُ رَغِمَ الْفُةُ قالوا يا رسول الله من قال من أدركك عنده الكلب أو أحدها فدخل
النار وأخرج البخاري في الأدب وإحكام والبيهقي في الشعب عن معاذ بن النسي رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طويته له راده الله في عمره وأخرج
عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الأدب والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه ابصر رجلين فقال لأحدهما ما هذا منك فقال إني فقال لا تعبه باسمه وفي
وفي لفظ لا تدعه باسمه ولا تمس أمانه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تنسب له
وأخرج إمامكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عليه وسلم رضي
الله في رضي الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة
وأحمد والنسائي وابن ماجه وإمامكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حامد عن أبيه
قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم استشير في إجهاد قال الكذوبة قلت نعم قال
فاذهب فالزمها فإن أجمت تحت رجلها وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن طلحة أن رجلا
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد الفزوة وقد جئت استشيرك
قال هؤلاء من أم قال نعم قال فالزمها فإن أجمت عند رجلها ثم الثانية والثالثة
كش ذلك وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن النسي رضي الله عنه قال إني رجل رسول
صلى الله عليه وسلم فقال إني استشر إجهاد ولا أقد عليه قال هل أحد من والديك قال
أصق قال فأتق الله فيها فاذا فعلت ذلك فانت حاج ومعتز ومجاهد فاذا دعيت
إليك فأتق الله وبرها وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لمؤمك على السرير تباروا ليدك تضحكها ويضحكها لا أفضل
من إجهاد جهادك بالسيف في سبيل الله وأخرج ابن أبي شيبة وإمامكم وصححه والبيهقي
عن خدائش أبي سلفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى امرأ بأمته
ثلاث مرات وأوصى امرأ أبيه مرتين وأوصى امرأ بجولاه الذي يليه وإن كان
عليه منه أذى يوديه وأخرج ابن أبي شيبة وإمامكم وصححه والبيهقي عن أبي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فأحفظ ذلك
الباب أو ضيعه وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم اني اراي في الجنة بيننا انا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت
من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلك البر كذلك البر واخرج احمد واحكام وصححه
والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
من ابنتي في الجنة فسمعت صوت قاري يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر قال وكان ابر الناس بأمية
واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما من رجل له جسم يعني خلقا فقالوا
لو كان هذا في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله يكدم على ابوين شيخين
كثيرين فهو في سبيل الله لعله يكدم على صبيته صفار فهو في سبيل الله لعله يكدم على نفسه
ليغنيها عن الناس فهو في سبيل الله واخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يمد الله في عمره ويزيد في رزقه
فليبر والديه وليصل رحمه واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال من مولود بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الاكتب الله بكل نظرة
حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكرم والحب واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده
يعنى فيسره به كان للولد عتق لثمة قيل يا رسول الله وان نظرتين وثلاثا
نظرة قال الله اكرم من ذلك واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال النظر الى الوالد عبادة
والنظر الى الحجة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى اخيك جباله في الله
عبادة واخرج البيهقي وضمنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قبل بين عيني اية كان له ستر من النار واخرج احكام وصححه
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اذ بنت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الك والدان قال لا قال الك حالة قال نعم فبها اذن واخرج البيهقي عن ام ايمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بعض اهل بيته فقال لا تشرك بالله وان عذبت
وان احرق واطع ربك ووالديك وان امراك ان تخرج مني كل شئ فاخرج ولا تترك
الصلوة متعمدا فان من ترك الصلوة متعمدا فقد كبريت منه ذمته الله واياك واخبر

فانها مفتاح كل بشر اياك والمعصية فانها تسخره الله لا تنازعن الامر اهله
وان رايت ان لك الاتغر من الزحف وان اصاب الناس موت وانت فيهم فابنت انفق
عاهلكت من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخبرهم في الله عز وجل واخرج البخاري
واحمد في الادب وابوداود وابن خاجة والحاكم وصححه والبيهقي عن اسيد الساعدي
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي
شي بعد موتها ابرها به قال نعم خصال اربع الم عالجها والاستغفار لها والفاذ
عصدها واكلام صديقتها وصله الرحم التي لا رحم كمالا من قبلها واخرج البخاري
في الادب ومسلم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بر الامان يصل الرجل وود ابيه واخرج البخاري في الادب عن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه قال والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم باحق انه لم ي
كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فيطفي بذكر نورك واخرج الحاكم والبيهقي
من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم عن ابيه
ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال لرجل من العرب كان يصعب يقال له عفي
يا عفي كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الود يتوارث والعداوة كذلك واخرج ابن ابي شيبة والضائي
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد من ساء
ولا مدني خمر ولا فنان واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنيته
ولا مدني خمر ولا قاطع رحم ولا من اتى ذات محرم واخرج البيهقي وضعفه عن طلحة
ابن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادر كنت والدي او احد هما
وانا في صلوة العشاء قد قرأت فيها بقا كذا التماسيا دي يا محمد لا جنتها اليك
واخرج البيهقي وضعفه من طريق الليث بن سعد حدثني زيد بن حوشب القهري
عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جرح الراهب فقيها عالما
لعلم ان اجابته امما وفضل من عبادة ربه واخرج البيهقي عن مكحول قال اذا دعيت
والدتك وانت في الصلوة فاجبها واذا دعان ابوك فلا تجبه حتى تغفر من صلاتك واخرج

اهله

وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت
 مكة في الصلوة فاجعلها وإذا دعاك أبوك فلا تجبه وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن أبي مالك
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدركه والديه أو أحدهما ثم دخل النار بعد ذلك فابعده
 الله واستحقه وأخرج أحمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولا
 يظلمهم قال من أولئك يا رسول الله قال المتبري من والديه رغبة عنهما والمتبري
 من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر بفضولهم وتبرأ منهم وأخرج البيهقي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عذاباً يوم القيمة من
 قتل نبيا أو قتل نبي أو قتل أحد الوالدين والمصورين وعالم لم ينتفع بعلمه وأخرج
 أحكام وصححه والبيهقي من طريق بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر عن أبيه عن جده أبي بكر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله عنها ما شاء إلى يوم القيمة إلا عقوق
 الوالدين فإنه يجعل لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الممات ومن رآيا رياء الله به ومن سمع
 سمع الله به وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب بن سعد عن العنق بن مالك أنه
 في كتاب الله عقوق الوالدين قال إذا أقسم عليه لم يبره وإذا سأل لم يعطه وإذا نكته
 خان فذلك العقوق وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولد ودعوى المظلوم
 ودعوى المسافر وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان بن ميمون أنه حدث
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب
 براء وأخرج البيهقي عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الرجل لم يمت والراه وهو عاق لها فبئس عولها من بعد ما ينكته الله من البارئ
 وأخرج البيهقي عن النس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل لم يمت
 والراه وأنه لها لعاق فلا يزال يدعو لها ويستغفر لها حتى يكتب الله باراً
 وأخرج البيهقي عن الأوزاعي قال بلغني أن من عاق والديه في حياته ثم قضى ديناً
 إن كان عليهما واستغفر لهما ولم يستب لهما كتب باراً ومن تبرأ والديه في حياته
 ثم لم يعرض ديناً إذا كان عليهما ولم يستغفر لهما واستب لهما كتب عاقاً وأخرج

وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاووس قال إن من السنة أن يوقر
 الذقة سالم وذو الثبينة والسطان والوالد قال ويقال إن من أجفأ أن يدعى الرجل
 والده باسمه

في المصنف

ابن أبي شيبة

ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أصبح طيبًا لذي في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن
امسى طيبًا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان واحدا فواحد
قال رجل وان ظلماه قاله وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه واخرج البيهقي عن المنكر بن محمد
ابن المنكر قال كان ابي يبيت على السطح يروح عاقبة وعي يصلي الى الصباح فقال له
ابي ما يسرني ليلتي بليتك واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والبيهقي عن عبد الله
ابن المبارك قال قال محمد بن المنكر بات عمرا ضوم يصلي وبت اعمر رجل اتي وباحت
ان ليلتي بليتك واخرج ابن سعد عن محمد بن المنكر ان كان يضع خده على الارض ثم يقول
لا اله الا الله فوي فضي فدمك على خدي واخرج عبد الرزاق في المصنف البيهقي عن
طاهر بن قاسم قال كان رجل له بئير اربعة فرض فقال احد هم اما ان تمرضوه وليس لكم ميراثه
شئى راما ان امرضه وليس لي من ميراثه شئى قالوا بل فرضه وليس لك من ميراثه شئى
لمرضه حتى مات ولم ياخذ من ماله شئى فاتي في النوم فقال له انت مكان كذا وكذا فخذ
منه مائة ثم دينار فقال فيها بركة فقال في نومه فيها بركة قالوا الا أصبح فذكر ذلك
لامراته فقالت له خذها فان من بركتها ان تكسني منها وتعيش فيها فالي فلما
امسى اتي في النوم مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال فيها بركة قالوا الا أصبح
ذكر ذلك لامرته فقالت له مثل مقالها الاولى فالي ان ياخذها فاتي في النوم في الليلة
الثالثة ان انت مكان كذا وكذا فخذ منه دينار فقال فيها بركة قالوا نعم فذهب فاحذ
الدينار ثم خرج به الى السوق فانه هو رجل يحمل حوتين فقال بكم هذا قال به دينار فاحذها
منه بالدينار ثم انطلق بها فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد كوزة منها
درة لم ير الناس مثلها فبعت الملك بدينار فبعت الملك بدينار فبعت الملك بدينار فبعت
ثلاثين بخلاذها فلما رهاها الملك قال ما يصلح هذه الاخت فاطلبوا مثلها وان اضعفتم
قال فجاءه فقالوا عندك اخنتها فطبخ ضعفا ما اعطيناك قال او تغفلون قالوا نعم
فما عطاهم اخنتها بضعف ما احذ الاولى واخرج عبد الرزاق في المصنف البيهقي
عن يحيى بن ابي كثير قال لما قدم ابو موسى وابو عامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه
واهلوا قال ما فعلت امرأة منكم تدعى كذا وكذا قالوا تركناها في اهلها قال فانه قد

عفوها قالوا بسم يا رسول الله قال يرها والدتها قال كانت لها تم عجوز كبيرة فجاءهم
النذيران الصدور يدان يفرزوكم عليكم الليلة فانطلقوا ليحقوقا بصيغهم ولم يكن
معها ما تحمل عليه فعدت الى امها فحملها على ظهرها فاذا اعيت وضعتها تم الصفة
بطنها بطن امها وجعلت رجلا تحت رجل امها من الرضا حتى نجت واخرج اليه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صا عليه وسلم اذ طلع سائب
فقلنا هذا لو كان هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم مقالتنا فقال وما في سبيل الله الا من قتل من سعى على والديه ففي سبيل الله
ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ففي سبيل الله واخرج احكام عن
عائشة رضي الله عنها ما نقلت يا رسول الله اي الناس اعظم حفا على المرأة قال زوجها
قلت فاي الناس اعظم حفا على الرجل قال انه واخرج احكام عن علي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله ومن تولى غير مواليه ولعن الله العاق لوالديه ولعن
الله منتقضي منار الارض واخرج احكام وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة رضي الله
عنه من نوعا عفوا على نساء الناس تصف نساؤكم وبروا اباءكم تبرا بناؤكم ومن اتاه احوه
منتصلا فليقبل ذلك من محققا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد على احوض واخرج احكام
عن جابر من نوعا بر و اباءكم واخرج احمد وصححه عن ابي سعيد اخذ يري رضي الله
عنه ان رجلاها جبر الى رسول الله صا عليه وسلم من اليمن فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد هجت من الشرك ولكنه اجهاد هل لك احد باليمن قال ابوي قال اذناك
قال لا قال فارجع فاستاذنهما فان اذناك فجاهدوا لانهما واخرج احمد
والنزهدي وصححه وابن ماجه عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان امراتي بنت عمي
واني اجسها وان والدي تامرني ان اطلقها فقال لا امرك ان تطلقها ولا امرك ان تعصي
والديك ولكن احذتك حديثا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الوالدة اوسط باب من ابواب الجنة فان شئت فامسك وان شئت فذر واخرج ابني
عن الحسن قال للام ثلاث البر والاب الثلث واخرج احمد وابن ماجه عن ابي الدرداء عن النبي
صا عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمرا ولا مملوك بقدر واخرج ابني
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بر الوالدين يحرك عن اجماد واخرج ابني

وابن ابي حاتم بن طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقتل رب ارحمها
كاريياني صغيرا ثم انزل الله تعالى بعد هذا ما كان للبني والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخرج البخاري في الادب المفرد وابوداود وابن جرير
وابن المنذر عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اما يبطلن عند الكبر
الى قوله كاريياني صغيرا فسميتها الآية التي في براءة ما كان للبني والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين الآية واخرج ابن المنذر والنحاس وابن ابي عمير في المصاحف
عن قتادة قال نسخ من هذه الآية حرف واحد لا ينبغي لاحد من المشركين المسلمين
ان يستغفر لوالديه اذا كانا مشركين ولا يقتل رب ارحمها كاريياني صغيرا ولكن لتخفف
لها جناح الله من الرحمة وليقل لها قولا معروفا قال الله تعالى ما كان للبني والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله عليه وسلم
ابي العلاء ان الله تعالى قال الصلوة عا وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي
قال ثم اجماع في سبيل الله واخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال رضي الله في رضي الوالد وسخط الرب في سخط الوالد واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد وابوداود والترمذي وحسنه وكحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان
عن يهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت من ابر قال امك
قلت من ابر قال امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب فالاقرب واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
تعال ما نامن به قال براك ثم اعاد فقال براك ثم اعاد قال براك ثم اعاد الثالثة
فقال بما اباك واخرج البغوي في تفسيره عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قبا وهم يصلون صلوة الضحى فقال صلوة الاوابين
اذا مضت الفضال من الضحى قال وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الملائكة
لتخف بالذين يصلون بين المغرب والمساء وهي صلوة الاوابين **القرآن** قوالهم

وقضى قولاً ما ضياء وقوى وقضاً رتبك مصدر قضى يقضى فقضاً وفي مصحف ابن مسعود
وإبي ووضي ربتك وهي قرأ ابن عباس وابن مسعود وغيرهم وقرأ بعضهم وأوصى
قرأ الكسبي ونافع وحفص أف بالكسر والتشديد والتنوين وقرأ البوعز وروجر
والكسائي وأبو بكر ذلك بغير تنوين وقرأ ابن كثير وابن عامر بغيرها مشددة بغير
تنوين وحكى هارون قرآن بالرفع والتنوين وقرأ أبو السمال أف بضم الفاء غير تنوين
وقرأ زيد بن علي أف بالنصب والتشديد وقرأ ابن عباس أف حفيضة قوله تعالى وآت
ذالقرن حنقه والمسلمين وابن السبيل ولا تبذر تبذير إن البذر دينار وكان الخوان
الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً ولما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها وقل لهم قولاً يتسوراً ولا تجعل يدك ألى عنك ولا تبسطها لى البسط
تتقدم متروكاً ملوكاً محصوراً إن ربك يبيض الرزق لى يشاء ويقدر رات
كان بعباده خيراً بصيراً أخرجه البخاري في الادب عن كليب بن منصفه قال قال
حدثنى يارسول الله من ابر قال انك و اباك واخلك واخاك ومولاك الذي يلي
ذان حق واجب ورحم موصوله وأخرج البخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن المقدام بن معدى كعب رضى الله عنه انه سمع رسول الله عليه وسلم
يقول ان الله يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم بامهاتكم ثم يوصيكم
بالاقراب فالاقرب وأخرج البخاري في الادب والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
ما انفق الرجل ما لنفسه واهله يحسبهما الا اجره الله فيها وابعاءه بمن تمول فان كان
فضل فالاقرب الاقرب وكان فضلنا اول وأخرج البخاري في الادب والبيهقي واللفظ
له عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظوا نسابكم
وصول ارحاكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت وان كانت بعيدة ولا قرب اليها اذا بعدت
وان كانت قريبة وكل رحم ائمة يوم القيمة امام صاحبها تشهد له بصلته ان كان
وصلها وعليه بقطيعة ان كان قطرها وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي

مخلوثة

مسعود

رضاه

رضي الله تعالى عنهما ان امر ابيهما قال يا رسول الله اني رجل موسى وان لي اما و ابا واخا
واخا وعمما وعمته وحالا وحاله فانيهم اولى بصلتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امك و اباك واخاك وادناك ادناك واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليجمع للقوم الديار ويكثر
لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا بغيره قيل يا رسول الله بئرا ذلك قال بصلتهم
ارحاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل البيت اذا تواصلوا جرى عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن عز وجل واخرج البيهقي
في طريقه الي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعجل الطائر
ثوابا صلة الرحم حق ان اهل البيت ليكونون فجارا قتلوا اموالهم وبكاهم عددهم
اذا وصلوا الرحم وان اعجل المعصية عقابا البغي واليهي الفاجر تذهب المالا وتعقم
الرحم وتقع الديار بلا تق و اخرج ابن ابي شيبة عن ثعلبة بن زهدم قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم رهوي بطيد المعطي الهلما ويد السائل السفلى وايدا يرمو
امك و اباك واخاك وادناك فادناك واخرج البزار وابويطي وابن
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد اخذ يرضي الله عنه قال لما نزلت
ذ القزى حقة هي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فذكر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ذ القزى حقة اقطع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فدكا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطي وكيف يعطي
وبهي يبدافا نزل الله تعالى وات ذ القزى حقه والمسكين وابن السبيل فامر
الله تعالى ان يبدى القزى ثم بالمسكين وابن السبيل من بعدهم وقال ولا تبدوا
تبدوا يقول الله عز وجل ولا تقطعوا ما كنتم تتقعد بغيره شي قال ولا تجعل يدك
مخلولة الى عنقك فتمنع ما عندك فلا تقطعوا احدا ولا تبسطوا كل البسط فيها
ان يعطي الاماين له وقال لعدا ما تعرضن عنهم تقول تسمك عن عطاءهم فقل
لهم قولا معروفا لعله يكون عسى ان يكون واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس
ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ذو مال كثير وذو اهل وولدها

فاجبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخنح الزكوة المفروضة فانها طهرة نفاهاك
 وتصل اقرباك وتعرف حق السائل والجار والمساكين فقال يا رسول الله اقل لي مالي
 فأت ذا القرنبي حقه والمساكين وابن السبيل ولا تبذر بتدبير اقل حسبى يا رسول الله
 وقال البغوي في تفسير قوله تعالى واما تعرض عنهم نزلت في مجمع وبلال وهيب
 وسالم وجاب كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في الاحايين كما يحتاجون اليه ولا يجد
 فيعرض عنهم حياء منهم ويمسك عن القول فنزل واما تعرض عنهم واخرج سعيد
 ابن منصور وابن المنذر عن عطاء بن ابي سفيان قال جاء ناس من اعيانهم تفيض من الدمع
 حزنا فظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانزل الله تعالى واما
 تعرض عنهم ابتغاء رحمة قال الرحمة التي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
 عن يسار بن الحكم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بن من العراق وكان يقطاء
 كويما فقتله بين الناس فبلغ ذلك قوما من العرب فقالوا ان اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نساله فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك
 مغلولة الي عنقك قال مجبوسة ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوكا يلومك الناس
 محسورا ليس بيدك شيء واخرج ابن ابي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم بابنها فقالت قل له الكسنى ثوبا فقال ما عندي شيء فقالت
 ارجع اليه فقل له الكسنى قيصك فزجع فززع قيصه فاعطاه رباة فزنت ولا
 تجعل يدك مغلولة الآية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ان امي تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا
 اليوم شيء قال فتقول كذا الكسنى قيصك فخلع قيصه فدفعه اليه في البيت حاسرا
 فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها وضوب بيده انفق ما علي
 على ظهر كفي قالت اذن لا يسمي شيء قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله ولا تجعل يدك
 مغلولة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك النخل واخرج الطستي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله ملوكا محسورا قال

مستجيبا لاجالها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم واخرج البيهقي في الشعب
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير
من بعض التجارة واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال ليس من حبتك
الذي يطلب ما يصلحك واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فقهك رفقك في معيشتك واخرج البيهقي عن ابي عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف
المعيشة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال مقتصد قط واخرج الديلمي عن النبي صلى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة والتؤد نصف
العقل والهتم نصف الهرم وقلة الحيال احد اليسارين **القرآن** قرأ الحسن والضحاك
الشیطان على الافراد وكذا ثبت في مصحف النسي **قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية**
املاق محن نزل فهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
انه قرأ خطا كبيرا مهسوزة من قبل الخطا والصواب واخرج احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات والتقى الله وقام عليهن كان يجر
في الجنة هكذا واسار باصابع الاربع واخرج احمد عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يحوهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة
البيتة قيل يا رسول الله فان كنت ثنيتين قال وان كنت ثنيتين وان كنت ثنيتين واخرج
واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان
فيتقى الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة واخرج احمد والطبراني والحاكم
من سرافقة بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له باسرافقة
الا ذلك على اعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ابنتك مردودة اليك ليس لها
كاسب غيرك **القرآن** **قوله تعالى ولا تقرروا الذي انزلنا بالحق**
رسا سبلا اخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ

ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومفتاد ساء سبيلا الا من تاب فان الله كان
غفورا رحيما فذكر لعمر رضي الله عنه فانا هذنا له فقال اخذ نهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس كد عمل الا الصفيق بالبقيع واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يرزني العبد حين يرزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين
ينتهب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب
وهو مؤمن ولا يبخل حين يبخل وهو مؤمن قيل يا رسول الله ان كنا ليرى انه ياتي
ذلك وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا من ذلك نزع منه
الايمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرزني الزاني حين يرزني
وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن ولا ينتهب خبئة ذات سرف يرفع المؤمنون اليه اصداهم وهو مؤمن
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رزني الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالطقة فاذا انقلع منها رجوع
اليه الايمان واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان
سعة فمن رزني فارقه الايمان فمن لام نفسه فراجع راجعه الايمان واخرج
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان
سربال يسربله الله من يشا فاذا رزني العبد نزع منه سربال الايمان فان تاب
رد عليه واخرج البيهقي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وسال عن قول
رسول الله لا يرزني الزاني وهو مؤمن فاني يكون الايمان منه قال ابو هريرة
رضي الله عنه يكون هكذا عليه وقال بكيفية فوق راسه فان تاب ونزع رجوع
اليه واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا شباب فريش اخطوا فزوجكم لانزلوا الا من حفظ الله فرجه
دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنى والربوا في قرية فقد خلوا بالفساد فتاب الله

صلى الله عليه وسلم

ولفظ احكام عذاب الله واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الرزني يورث الفقر واخرج احكام وصححه عن بريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم العهد قط الا كان القتل بينهم ولا ظهرت
 العاقبة في قوم الا سلب الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكوة الا حبس الله عنهم
 واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من نطفة وضعت في رجل لا يحل
 له واخرج احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشوة
 الا اخذوا بالرجب واخرج ابيكم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال لم يزن عبد قط الا نزع نور الايمان منه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يرنى الراني حين يرنى وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن
 ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا يقبل القبل وهو مومن فاذا فعل ذلك نزع الايمان
 منه كما ينزع منه قبض الثوب فان تاب تاب الله عليه واخرج مسلم والنسائي والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينزيهم ران وملك كتاب وعاجل مستكبر واخرج ابن ابي
 عمير رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرنى الراني وهو مومن
 ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب حين يشرب وهو مومن واخرج ابن ابي
 عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي على امتي فتنة اضرت
 على الرجال من النساء **القرات** قر الا عتس وابن وثاب ولا تغتلبوا بالضعيف
 وفوى حشية بكسر الخاء وقر الجمهور خطأ بكسر الخاء وقر الهمزة بكسر الخاء وفتح الطاء
 والمد وهي قراء طحة وسبل والاعتس وحكي وخاله ابن الياس وقتادة واكسن
 والاعرج بخلاف عنهما وقال الخاس لا اعرف لهذه القراء وجهها ولذا جعلها ابو حاتم
 غلطا وقال العارسي هي مصدر من خاطا يخاطوا اذا قام فخطا وخطا ولكن وجدنا
 خطا وهو مطاوع خاطا يد لنا عليه وقر الهمزة كوان خطأ على وزن بنا وقر الحسن
 خطا وفتحها والمد جعلنا اسم مصدر من خطا بالخطا من اعطوا قاله ابن جني وقال

القطر

قطر

في شرح

ثم انه شارده وان شافهه واخرج ابيكم
 الترمذي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه صححه

شبهة

شبهة

ابو حاتم في غلظه غير جائز ولا يعرف هذا في اللغة وعنه ايضا خطي لهوى حنف
الهمزة فصار تالفا وذهبت للتقائها وقر البوجه والزهرى كذلك الا انهما
كسر الحاء فصار مثل دبا وطلاهما من خطي في الدين واخطي في الراي لكن قد يقام
كل واحد مقام الاخر وجاء عن ابن عامر خطا بالفتح والقصر اسكان الطاء وهو
مصدر ثالث من خطي بالتشديد **قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله**
الابا حق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليتيه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منه ور ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ سنه وافر اباهم
ان العهد كان مستولا اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله ولا تقتلوا
النفس الالية قال كان هذا بركة وبنى الله صا الله عليه وسلم بها وهو اول شئ نزل
من القران في ساء القتل كان المشركون من اهل مكة يفتنون اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الله من قتلتم من المشركين فلا يحل لكم قتله ياكله ان تقتلوا له
ابا واخا واحدا من عشيرته وان كانوا مشركين فذلك قوله تعالى فلا يسرف
في القتل يقول لا تقتل غير قائلك وهي اليوم عاذلك الموضع من المسلمين لا يحل
لهم ان يقتلوا الا قاتلهم واخرج البيهقي في سننه عن زيد بن اسلم ان الناس
في ابا هليته كانوا اذا قتل الرجل من القوم رجلا لم يضوا حتى يقتلوا به رجلا
شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيرهم وعطوا في ذلك
يقول الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله تعالى فلا يسرف في القتل واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شداد بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا اقتلتم
فاحسنوا القتل واذا اذبحتم فاحسنوا الذبح واخرج ابن ابي شيبة وابوداود
وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعفوا الناس قلة اهل الايمان واخرج ابن ابي شيبة وابوداود عن سمرة
ابن جندب وعمران بن حصين قال نكح صلى الله عليه وسلم عن المثلثة واخرج ابن
ابن شيبة عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
لا تقتلوا الجباري واخرج ابن عبيد بن المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي

ابي بن كعب رضى الله عنه فلا تسرفوا في القتل وان ولية كان منصورا **القرات** قرا
 اجمهون فلا يسرف بياد الخبيثة وقراء الاحوان وزيد بن علي وحذيفة وابي وثاب والاعشى
 ومجاهد بخلاف وجماعة في نسخة من تفسير ابن عطية وابن عامر وهو وهم بتاء الخطاب
 الوالي والضمير له وقال الطبري الخطاب للرسول والايمة من بعده اي فلا تقتلوا غير العادل انظر
 قال ابن علقمة وقرا ابو مسلم السراج صاحب الدعوى العباسية قال الزمخشري قرا ابو مسلم
 صاحب الدولة وقال صاحب كتاب اللوامح وابو مسلم الجعفي مولى صاحب الدولة فلا
 يسرف بضم الفاعل الجند ومعناه النهي وقد ياتي الجند الامر والنهي لفظ الجند وقال
 ابن عطية الاحتجاج بابي مسلم في القراءة فيه نظر وفي قراءة ابي فلا تسرفوا في القتل
 ان وبي المقتول كان منصورا لقراءة اجماعه والضمير في انه عايد على الوالي لتناسق
 الضمائر ونصرد اياه بان اوجب له القصاص فلا يسترد على ذلك او نصح بمصونة
 السلطان او باظهار الموضفين على استيفاء الحق وقبل وجود الضمير على المقتول نصح
 الله بحيث اوجب له القصاص بقتله في الدنيا ونصح بالثواب في الاخرة قال ابو عطية
 لانه المظلوم ولفظة النصريان ابد الاظلم كقوله عليه الصلوة والسلام ونصر
 المظلوم وابرار الضمير وكقوله انصوا كما ظالموا او مظلوما الى كثير من الاصله وقيل علم
 على القتل وقال ابو عبيد على القاتل لانه اذا قتل في الدنيا وخلص ذلك من عذاب
 الاخرة فقد نصر وهذا ضعيف بعيد القصد **قوله تعالى واوفوا بالعقود** اذ اكلتم
رزونا بالقسط من المستقيم ذلك خير واحسن تاويله ولا تقف ما ليس لك به علم
 ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستورا اخرج البغوي في تفسيره عن
 عن شكري حميد انه قال ايتت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني الله علمي تاويلك
 اتعود به واخذ بيدي ثم قال قل اللهم انما عود بك من شئ سمع وشئ بصر وشئ
 لساني وشئ قلبي وشئ مني قال حفظتها قال سعد والمنا ما وه وقال ابو عبيد الزندي
 يعني مزجده واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من شان على مسلم كلمة يبثين بها غير حق استانه الله بها في النار يوم القيمة
 واخرج الطبراني عن ابي الدرداء رضى الله عنه ان رجلا سأل عن رجل مسلم بكلمة
 وهو مخا برئى كان حقا على الله تعالى ان يذيبه يوم القيمة في النار حتى ياتي

الظاهر
 لغويها

بنفاذ ما قال واخرج ابوداود وابن ابي الدنيا في الصحاح عن معاذ بن النسي رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حام مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحيي لحمه
يوم القيمة من نار جهنم ومن قفى مؤمنا بشئ يريد به شينه حبسه الله على جسدهم
حتى يخرج مما قال **القرآنت** قرأ الجمهور ولا تقف بحذف الواو للجر من مضارع
قفوا وقران يدي علي ولا تقضوا بابيات الواو وقرامعاد الفاري ولا تقف مثل تقف
من قاف يفوف وقر الجراح العضلي والغراب فتح الفاء الواو وقرات فرقة فيما حكى
يعقوب قر الاخوان وحفص بكسر الحاف وباقي السبعة بضمها وقر العنان وقرات
فرقة بالابدال من السين الاولى صاد ا قال ابن عطية واللفظ للمبالغة من القسط
انتهى ولا يجوز ان يكون من القسط لاختلاف المادتين لان القسط ما دته
قوله تعالى ولا تمس في الارض مرجحا لك ان تحرق الارض ولن تبلغ اجبالا طولا
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا
تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مذمورا اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
النواضع عن محبس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضت
امتي الميطا وخذتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض واخرج الزمذيني
عن علي كرم الله وجهه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى تكفوا كما
ينخط من صيب واخرج الزمذيني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عاريت شاة احسن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الشمس تجرى في وجهه وما يات احد اسرع
في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان الارض تطوى له انا لجهنم انفسنا
وانه لغير مكرت **القرآنت** قرات فرقة فيما حكى يعقوب مرجح بكسر الواو وهو حال
اي لا تمس منكرا محتملا لاقال مجاهد ان تحرق بمسك على عقيقك كبرا وسماولى تبلغ اجبال
بالمشي كما صدر قد منك تفاخر وطولا والتاويل ان قد زك لا يبلغ هذا المبلغ
فيكون وصلته الى الاهمال وقر الجراح الاعرابي لن تحرق بضم الواو قال ابو حاتم
لا تعرف هذه اللفظة وقر الكرميان والوعر والوجع والاعرج سنة بالنصب
والنايت وقر اياقي السبعة وكس مسروق سيئه بضم المهملة مضافا لها المذكور
الغايب وقر عبد الله سيئانه باجمع معناه والهاء وعنه ايضا سيئات بتغير

هاء وعنه ايضا كان جيبته قوله تعالى افا صفتكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة
اناثا انكم لتقولون قولاً عظيماً ولقد صرفنا في هذه القران لذكرى واو ما ينزلهم
الاتقوا قل لو كان معه الهة كما تقولون اذ لا يتفخروا الذي العرش سبيلا سبحانه
وتعالى عما يقولون علواً كبيراً تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان علماً عنفواً اخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن قريط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة امرى به الى المسجد الاقصى كان جبريل عليه السلام
عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع العلى فلما رجع
قال سمعت تسبيحاً في السموات العلى مع تسبيح كئيب سميت السموات العلى من ذى الهباته مشفقاً
لذى العلو بما على سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى واخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس مع اصحابه اذ سمع هدة فقال
أطبت السماء وتحققها ان تبط قالوا وما الاطيط قال تناقضت السماء فحقرها ان تنقض
والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبه الا فيه جهة مكد ساجد يسبح الله بحمده
واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تسبح له السموات
السبع والارض بالتا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظة عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجركم بشئ امر به نوح ابنة ان
نوحاً قال لابنه يا بني اهركه ان تقول سبحان الله فانها صلة لكل خلق وتسبح المخلوق
وبها يرزق المخلوق قال الله وان من شئ الا يسبح بحمده واخرج احمد وابو مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحاً لما حضرته الوفاة قال
لا بئس به امر كما بسى ان الله وحده فانها صلة لكل شئ وبها يرزق كل شئ واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في فضل الديك عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صوت الديك صوت الديك صلة فاضربه بجانبه سجوده دركوعه ثم تلا
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واخرج ابو الشيخ
في العظة وابن مردويه عن ابي سعيد اخذ ربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده واخرج ابن مردويه عن عمرو بن دينار

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بسقت الشمس فيبتي شيئا خلق الله الا سبيح
الله بحمد الاماكان في الشيطان واعقاه بنى آدم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبح واخرج البخاري وصلى
والوداود والنساي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة بنيامين الابنبا فامر بقربة النمل
فاحرقت فاوحى الله اليه من اجل نملة واحدة احرقت نعمة من الاعم تسبح واخرج النسائي
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر قال تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع
وقال نفيقها تسبح واخرج ابو الشيخ في العظة وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان من شيئا الا يسبح بحمده قال والزرع يسبح واجرم
لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت موصفا فاعطاني واخرج الخطيب
في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا عائشة اغسلي هذين البردين فقلت يا رسول الله بالامس غسلتها فقال لي
اما علمت ان الثوب يسبح فاذا التسخ انقطع تسبحه واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال اتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بخراب وافرا جناحين فجعل ينشر جناحه فاصيد من صييد ولا عضدت بحجر
الا بما صنعت من التسبيح واخرج ابن راهويه في مسنده من طريق الظهري
قال اتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وافرا جناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما صييد من صييد ولا عضدت عضدا ولا قطعت وشجرة
الا بقلة التسبيح واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صييد من صييد ولا وشيخ من وشيخ الا بتضييعه
التسبيح واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اصطيده من طير في السماء ولا سمكت في الماء حتى يدع ما افترض
الله عليه من التسبيح واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اخذ طائر ولا حوت الا بتضييع التسبيح واخرج ابو الشيخ
عن يزيد بن مريد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصاد شي من الطير ولا حوت

ويقول

الا بما يضيح من تسبيح الله واخرج ابن عساکر عن طريق يزيد بن مريد عن ابي رهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصطيدي صيد في بر ولا بحر الا بتضييعه
التسبيح واخرج العقيلي في الضعفاء والشيخ والديلمي عن ابي رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهائم كلها وخشايش الارض والقمل والبراغيث
واجراد واجيل والبعال والحير والرواب كلها والبقر وغير ذلك اجالها في التسبيح
فاذا انقضت تسبيحها قبض الله ارواحها وليس اليك الموت منها شي واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا اصحاب في صلوات الله عليه وسلم
نعد الايات بركته وانتم فقد ونها توفيا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس لنا ماء فقال لنا اطلبوا من معه فضل ماء فاني بما فوضعه في انا ثم وضع
يده فيه فجعل الماء يخرج اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
وشربنا منه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه وهو يشرب واخرج
ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فسمع تسبيح الماء والطعام وهو يؤكل واخرج ابو الشيخ عن ابي رضى الله
عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثم يد فقال ان هذا الطعام
يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال لو جلدن هذه من هنا
الرجل فادناه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنه من اخرفادناها
منه فقال يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادنها من اخرفادناها
منه فقال يا رسول الله ان هذا الطعام يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول
الله لو امرت على القوم جميعا فقال لا لو سكتت عن رجل لقوا من ذنب ردها فردها
واخرج الخطيب عن ابي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضى الله عنهما فربنا عصافير
يصيح فقال الذرور ما تقول هذه العصافير قلنا لا قال انا اقول انا نعلم
الغيب ولكن سمعت ابي يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الطير اذا سبحت ربه سالت
قوت يومها وان هذه تسبح ربه وتساله قوت يومها **القران** في الجموع
صوفنا بتشد يد الراد فيقول لم تجمل نوعا واحدا بل وعدا ووعدا وحكى وقتنا

وامر او نجيبا وناسحا ومنسوخا و اجارا وامثالا مثل تصريف الرياح من صبا
ودبور و جنوب وشمال ومفعول صرفنا على هذا المعنى محذوف وهي هذه
الاشياء اي صرفنا الاضال والعبر والحكم والاحكام والاملام وقرا الحق بتخفيف
الرافع قال صاحب اللوامح هو بمعنى العامة يعني بالعامه قراء الجمهور
وقر الجمهور ليدكر واي ليتدكر وامن التذكري ادغمت التاني في الدال وقرا الاخوان
وطلحة وابن وثاب والاعشى ليدكر والسكون الذا ل وضع الحاف من الذكر
او الذكري اي ليتعضوا ويعتبروا وينظروا فيما يحتج به عليهم ويظنوا اليه
ويازيدهم اي التصريف الانفور اي بعدا وفرار اعنى الحق كما قال فزادتهم
رجسا الى رجسهم وقرا ابن كثير وحضى عما يقولون بالياء تحت والجمهور
بالتاء وقرا الاخوان عما يقولون بالتاء فوق وباقي السبعة بالياء وانصب
علا عما انه مصدر على فيه مصدر اي تعالى قوله تعالى واذا قرأت القران
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم
الكمة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولو
عيا اذ بارهم نفورا عن اعلم بما يستمعون به اليك ان يستمعون اليك واذا هم
مخبرون ان يقول الظالمون ان تنصرون الارجلا مسجورا انظر كيف منربوا
لك الاضال ففعلوا فلا يستطيعون سبيلا اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم
واماكم وصحة ابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنها قال لما نزلت بنت يدا الي ليل اقبلت العورا ام جميل
ولها ولولة وفي يدها فصر وهي تقول هذما ايينا ودينه قلىنا وامر عينا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وابو بكر رضي الله عنه الي جنبه فقال ابو بكر
فقال ابو بكر رضي الله عنه لقد اقبلت هذه وانا اخاف ان تراك فقال انها تزرائي
وقرا قرانا اعتميم به كما قال واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا فجات حتى قامت على اليه بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا ابا بكر بلعني ان صاحبك محاني فقال ابو بكر رضي الله عنه
لا ورب هذا البيت ناهجا كما ناصرفت وهي تقول قد علمت فريش ان بنت

سیدھا داخرج ابن سرد ویدہ والبیہتی فی الدلائل من وجد اخر عن اسم بنت ابی بکر
رضی اللہ عنہا ان ام جیل نخلت علی ابی بکر رضی اللہ عنہ وعنده رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فقالت یا ابن ابی قحافة ما شان صاحبک ینشد فی الشعر فقال اللہ ما صاحبی یفزع
وما یدری ما الشعر فقال الیس قد قالها فی جیدھا جل من مسد فایدریہ ما فی جیدی
فقال البنی صلی اللہ علیہ وسلم قل لها هل ترین عندی احد فاما لتری انی جعل سنی وبنیہا
حجاب فسالها ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ فقالت اتخو ابی واللہ ما اری عندک احد
واخرج ابن سرد ویدہ عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال کنیہا امنا عند المقام
ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ظل الکعبۃ بین یدیه ازجات ام جیل بنت حرب
ابن امیہ زوجة الیہب وبعھا فصرین فقالت این الذی لھانی وھما زوجی
واللہ لانی رائیہ لارضن ان یشیہ مجھذین الفھرین وذکت عند نزول تبت ید الیہب
قال ابو بکر رضی اللہ عنہ فقلت لها یا ام جیل والله ما ھماک ولا ھما زوجک قالت واللہ
ما انت بکذاب وان الناس لیقولون ذاک ثم ولت ذاہبہ فقلت یا رسول اللہ انھا
لم ترک فقال البنی صلی اللہ علیہ وسلم حال سنی وبنیہا جبریل واخرج ابن ابی شیبہ
والدارقطنی فی الافراد والبولغیم فی الدلائل عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لما نزلت
تبت ید الیہب جاءت امرأت الیہب فقال ابو بکر یا رسول اللہ لو تخرجت عنھا
فانھا امرأۃ بذیئہ قال سیمال سینی وبنیہا فلم ترہ فقالت یا ابابکر ھما انما صاحبک
فقال واللہ ما ینطق بالشعر ولا یقولہ فقالت انک لصدوق فاندفعت راجعہ
فقال ابو بکر یا رسول اللہ ما راک قال کان بینہ وبنیہا ملک لیستر فی بخاھد
حتى ذھبت واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شہاب قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم اذا تلا القرآن علی مشرکی فریسی ودماعھم الی اللہ تعالی قال یھزؤن بہ
قلوبنا فی اللہ ما ندعونا الیہ ولی اذا نسا وقرؤم بیننا وبنی حجاب فانزل اللہ
تعالی فی ذلک من قولھم واذا قرأت القرآن الایات واخرج ابن عساکر رولد القاسم
فی کتاب ایات احرز عن العباس بن محمد المنقری قال قدم حسین بن زید
ابن علی بن احسین بن علی بن ابی طالب کرم اللہ وجھہ ورضی اللہ عنہم اجماعین
المدینہ حاجا فاحتجنا الی ان نوجہ رسولنا وكان فی الخوف فابی الرسول ان

يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضي الله عنه الا كتبت لك رقعة فيها
حرز لن يضرك شيء ان شاء الله تعالى فكتبت له رقعة وجعلها الرسول في صرته فذهب
الرسول فلم يلبث ان جاء سالما فقال مررت بالاعراب يمينا وشمالا فما صحبتي منهم
احد واخبرني عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنهم اجمعين وان هذا الحوز كان للانبيا عليهم
السلام يتخزبه من الفراعنة **بسم الله الرحمن الرحيم** قال اخسوا فيها ولا تكلموا
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بسمع الله ورجوه وقوته على اسماءكم واصراركم
وقوتكم يا معاشر اهل البيت والانس والجن والاسباع والطيور والهوام والاصوات
وما يخاف ويحذر فلان بن فلان سترت بينه وبينكم بسنة النبوة التي استنروا
بها من سطوات الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شمايلكم ومحمد صلى الله
عليه وسلم احاطكم بالله تعالى فوقكم يمنكم من فلان بن فلان في نفسه واهله
وولده وسمه وبشره وناجيه وناصعه وناجته وناجيه واذ اقرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة **حجابا** جعلنا على قلوبهم
اكنة الى قوله نفورا وصلى الله على محمد وسلم كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله واذ اقرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة **حجابا**
فسنورا قال **الحجاب المستور** اكنة على قلوبهم ان يفقهوه وان ينتفعوا به طاعوا الشيطان
فاستخوذ عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله تعالى واذ اقرأت
القرآن الآية قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقرأ القرآن على المشركين بمكة نسعوا
قرآنه ولا يرونه واخرج ابن الجارقي تاريخه عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لم كتبت بسم الله
بسم الله الرحمن الرحيم نعم والله ليمتنق افاك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
دخل منزله اجتمعت عليه قرئش فيحمر بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولي
قرئش فاما فانزل الله تعالى واذ اذكرت ربك في القرآن وحده ولو اعاذ بارهم نفورا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان يستمعون اليك قال
عنه كشيبة ابن ابي سبيعة والوليد بن المغيرة والعاصي بن ابل واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ يستمعون اليك قال في مثل

قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله تعالى فلا يستطيحون سبيلا قال مخرجا
 فخرجهم من الاقنال التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة واصحابه واخرج ابن اسحاق والبيهقي
 في الدلائل عن الزهري قال حدثت ان ابا جهل والاخنس واباسفيان والاخنس بن شريف
 هوجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصل بالليل في بيته فاخذ
 كل رجل منهم مجلسا يستمع فلما ساءوا وقالوا بعضهم لبعض لا تصدوا وافلوراكم بعض
 سفرهاكم لا وقعتم في نفسه شئتم انصرفوا حتى اذا كان ليلة الثانية عاد كل رجل
 منهم الى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فحقتهم الطويق فقال
 بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة الثالثة
 اخذ كل واحد منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فحقتهم
 الطويق فقال بعضهم لبعض لا يبرح حتى نتقاهد لا نعود فتقاهدوا على ذلك ثم
 تفرقوا فلما اصبح الاخنس الى اباسفيان في بيته فقال اخبرني عما رايت فيما سمعت
 من محمد صلى الله عليه وسلم قال والله لقد سمعت شيئا اعرفها واعرف ما يراد بها سمعت
 شيئا ما عرفت معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وان الذي حكيت به ثم صرح
 من عنده حتى اتى ابا جهل فقال ما رايتك فيما سمعت من محمد صلى الله عليه وسلم
 قال ماذا سمعت تان عنانين وبنو عبد مناف في الشرف اطعموا فاطمونا وحملوا
 وحملنا واعطوا فاطمنا حتى اذا تجا ثبنا على الركب وكنا كغرسي رهان قالوا ما بئس
 يا ايها الوحي من السماء فتى فندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه فقام عنه
 الاخنس وتركه قوله تعالى **وقالوا ايذا كنا عظاما ورفاتا اننا لمبعوثون**
خلقنا جديدا قل كونوا حجارة او حديد او خفافا ما يكبر في صدوركم فسيقولون من
يعيدنا قل الذي نظركم اول مرة فسيقولون انك رؤسهم ويقولون متى هو
قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم تستجيرون محمد رتظنون ان بعثت الا تليلا
وقل لاجباري يقول التي هي احسن ان الشيطان يترغ بهم ان الشيطان كان للانس
عدوا مبينار بكم اعلم بكم ان يشاء برحمتكم وان يشاء يعذبكم وما لسناك عليهم
وكيلا اخرج الحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة

في عبورهم ولا في منشرهم وكانوا باهلا لاله الا الله ينفضون التراب
 عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذ هب عنا الخبز واخرج ابن
 مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله عند الموت صح

عند الموت ولا في القبور ولا في أكثر كافي باهل لا اله الا الله قد خرجوا من قبورهم يفتنون
 رؤسهم من الرب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرجنا من الخطية التاريخ
 عن موسى بن هارون احوال قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الموصلي قال رايت النبي صلى
 الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ان يحيى الخا^{عن} حدثنا عبد الرحمن بن يزيد
 ابن اسلم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عنك صلى الله عليك انك قلت ليس على اهل لا اله الا الله
 وحشة في قبورهم ولا في منبرهم وكافي باهل لا اله الا الله يفتنون الرب عن رؤسهم
 ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فقال صدق يحيى الخا^{عن} قال البغوي في تفسيره
 قول الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال الكلبى كان المشركون يؤذون للمسلمين
 فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل وقل لعبادي الموصفين يقولوا
 للفتار التي هي احسن ولا يدكافوهم وقال الحسن يقول له بجدتك الله وكان هذا قبل
 الاذن في الجهاد والقتال وقيل نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه شتمه بعض الكفار
 فامرهم الله بالصفو وقيل امر الله الموصفين ان يقولوا ويفعلوا التي هي احسن اي اخلت
 التي هي احسن وقيل الاحسن كلمة الاخلاص وهو لا اله الا الله واخرج البخاري ومسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدكم الى اية بالسلاح
 فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ان يترغ في يده فيتبع في حفرة من نار واخرج الامام
 احمد عن رجل من بني سليم قال اني تترسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قلعة من الناس فسمعت
 يقول المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يخذله التقوى ههنا التقوى ههنا وليتبر صلى الله
 عليه وسلم الى صدر الشريف بيده الشريف ثم يعود الحديث يشير والمحدث يشير
القراءات قرأ طلحة بن زنج بكسر الزاي قال ابو حاتم لعلها لغة والقراءة بالفتح وقال
 صاحب اللوامح هي لغة وقال الترمذي في المعاني نحو يعرشون ويعرشون انتهى
 ولو مثل ينشط وينطح كان انب وبيد سبب النزغ وهي العداوة القديمة لا يسهم
 ادم قبلهم قوله تعالى وربك اعلم من في السموات والارض ولقد فضلنا بعض
 النبيين على بعض وايتنا داود زبور اقل ادعوا الذين راعم من دونه فلا
 يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم
 الوسيلة ايهم قرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك

ع

لايشيرن م

تعاليم

كان محذورا اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال حنظل على اود القرآن وكان يامس بدايته ان تسوج وكان يقره قبل ان تسرع
يعني كان يقرأ ما به النزل عليه وهو الزبور واخرج عبد الرزاق والفرير بن سليمان
ابن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والسنائي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلوا
قال كان نفر من الانص يحدون نفوسهم من اجن فاسلم النفر من اجن وتمسك الانبيون
بعبادتهم فانزل الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة كما
بالياء واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب كانوا يحدون نفوسهم من اجن
فاسلم اجنيون والنفر من العرب لا يشعرون بذلك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان قبائل من العرب يحدون نفوسهم الملائكة صنفا يقال لهم
اجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله تعالى اولئك الذين يدعون الآية واخرج ابن
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كانت
اصل الشرك يحدون الملائكة والمسيح وعزير عليهما السلام واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قال عيسى وعزير واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اولئك الذين يدعون
قال هم عيسى وعزير والشمس والقمر واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله في الوسيلة قالوا وما الوسيلة
قال القربى الله ثم قرأ يستغفون الي ربهم الوسيلة ايتم اقرب القرابت قراء
الجمهور يدعون بها الجنة وابن مسعود وقتادة بن الخطاب وزيد بن علي بن
الجنة بينا المفعول والمعنى يدعونكم الجنة او يدعونكم لكشف ما حل بكم من الضر
كما حذف من قوله قل ادعوا اي ادعواهم لكشف الضر وقرا الجمهور الذي بهم بغير
الغائب وقرا ابن مسعود الي ربك بالان حنظل بالرسول قوله تعالى ان من قرية
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او مزبوها عذابا سديدا كان ذلك في الغاب

مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون رأيتنا ثم قد رآنا
منصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تحريفاً **أخرج ابن جرير** عن طريق سالك
ابن جرير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان اظهر الزنى والربو في قريته
اذن الله تعالى في هلاكها واخرج الديلمي في الفردوس عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم من نور واخذ بيمنه واكلنا
يديه يمين والقلم مصبقة حنسية عام واللوح مثله وقال للقلم اجري بما هو كائن
الي يوم القيمة برها وفاجرها ورطبها وبابسها واخرج الديلمي في الفردوس عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم ثم خلق
النور وهي الدواة ثم قال اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن الي يوم القيمة
ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا ينطق الي يوم القيمة واخرج احمد والسنائي والبرزالي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي عيسى رضي الله عنهما قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل
لهم الصفا ذهباً وان يبيع عندهم اجمال فيزرعوا فيقول له ان شئت ان يبتاني
بهم وان شئت ان يوتيهم الذي سالوا فان كروا هلكوا كما هلك الامم من قبلهم
من الامم قال لا بل استاني بهم فانزله الله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا
ان كذب بها الاولون واخرج احمد والبيهقي في الدلائل عن ابي عيسى رضي الله عنهما
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهباً
ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم ندعاه فاناه جبريل عليه السلام فقال ان ربك
يقرا عليكم السلام ويقول لك ان شئت اصبح لكم الصفا ذهباً فمن كفر منكم
بعد ذلك عذبه عذاباً لا اعذبه احد من العالمين وان شئت فنحت لهم باب
التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي
ابن النسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئت نابياً
كما جاء بها صالح والنيسون عليهم السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شئتم دعوت الله فانزلها عليكم فان عصيتم هلكتم فقالوا لا نريد واخرج
ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة لبيد صلى الله عليه وسلم ان كان ما نقول

حتا ويسوكا نومن فحولنا الصفاذ هبنا فاني جميل عليه السلام فقال ان شئت كان الذي
سال قومك ولكنه ان كان ثم لم يومنوا لم يباظروا وان شئت استانيت بقومك قال سبل
استاني بقومي فانزل الله وما معنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون الآية وانزل
الله تعالى ما امنت قلوبهم من قرية اهلكناها اقم يومنون **القرآن** قرأه الجمهور شهود ممنوع
الصرف وقال هرودن اهل الكوفة ينونون شهود في كل وجه قال ابو حاتم لا ينون العامة
بالقرآن شهود في وجه من الوجه وفي اربعة مواطن الفلتنوبة ونحن نقرأها بغض الف
انتحى وانتصب مبصر في الحال وهي قرأة الجمهور وقرآن يدين علي مبصر بالرفع على
اضمار مبتدأ أي هي مبصر واصناف الابصار اليها كما سبل المجاز لما كانت يصرها الناس
والتقدير انه مبصر وقرآن قوم بفتح الصاد اسم مفعول اي يصرها الناس ويشاهدونها
وقرأنا دة بفتح اليم والصاد مفعلة من البصري محل البصار هم قوله تعالى وما جعلنا
الرويا واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة
للناس والشجرة الملعونة في القرآن دخو نهم وما يزيدهم الا طغيا تاكبل اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس قال هو روي اعين
اربعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس وليت برويا
صنام والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم واخرج سعيد بن منصور عن
ابي مالك في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس قال ما اربني
في طريقه الى بيت المقدس واخرج ابن سعد وابو يعلى وابن عساکر عن ام هانئ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسرى به اصبح يحدث نفوسا في ليش وهم يستهزون به فطلبوا
منه آية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر
فانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحق وابو حنيفة
وابن المنذر عن ابي الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى به اصبح يحدث بذكر كذب
به الناس فالتفت الى الله تعالى فبني ارتد وما جعلنا الرويا التي اربناك الا فتنة للناس

لطفية في الشجرة الملعونة في القرآن

الحق

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية قال هو ما
راى في بيت المقدس ليلة اسرى به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما جعلنا
التي اريناك الا فتنة للناس يقول الله تعالى من الايات والغير في مسير الى بيت المقدس
ذكي لنا ان ناسا ارتدوا بعد الاسلام حين جدت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسيرة وانكروا ذلك وكذبوا به وعجوا منه وقالوا اتخذ لنا انكسرت مسير
شهرين في ليلة واحدة واخرج ابن جرير عن سهل بن سعد قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنى فلان ينزول على منبره ثم القردة فسأه ذلك فما استجمع
صاحبا حتى مات وانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايت ولداكم في العاصي على المنابر
كالقردة وانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس والشجر
الملعون يعني احكم رويد واخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن موهب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اريت بنى امية على منابر الارض ويسمى لكونكم فتجدونهم ارباب سود
واهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة
للناس واخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبح وهو صوم فقبل مائة يا رسول الله قال رايت في المنام كان بنى امية يتعاورون
صبري هدا فيقتل يا رسول الله لا تختم فاختاد بنا تنالهم وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدليل وابن عساکر
عن سعيد بن اسيب قال راى النبي صلى الله عليه وسلم بنى امية على المنابر فسأه ذلك
فأوحى الله تعالى اليه انما هي دينا اعطوها ففرت عينه وهي قوله وما جعلنا الرويا
التي اريناك الا فتنة للناس يعني بلاء للناس واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت مروان بن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبيك
ووجدك انك الشجرة الملعونة في القران واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى انه دخل مكة هو واصحابه وهو يوصف بالمدينة
المكة فبدا اجل فزده المشركون فقال اناس قد رده وقد كان صدقنا انه سبه فلما

٢٤

فكانت رجسته فتنشهم واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهم لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة
الزقوم تخوفنا لهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد
صلى الله عليه وسلم قالوا قال العجوة يتراب بالزبد والله لين استمكنها منها لنزقنا نزقا
فانزل الله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثم وانزل الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن
الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة
الملعونة قال هي شجرة الزقوم هو نواجاها فقال ابو جهم يخوفني ابن ابي كبشة
بشجرة الزقوم ثم دعى بنم وزبد في كل يقول زقوني فانزل الله طعنها كانه رؤس
الشياطين والشياطين ملعونون واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
في قوله تعالى وتخوفهم قال ابو جهم بشجرة الزقوم يا يزيدهم قال فما تريد ابو جهم الا
طغيانا كبيرا **القرآت** فر الجمهور والشجرة الملعونة عطفا على الرواية في
منه رجة في احص وما جعلنا الرواية التي اريناك والشجرة الملعونة في القرآن الاقنة
لكلاس وقران زيد بن علي برفع والشجرة الملعونة على الابداء واجبة محذوف تقدير
كذلك اي فتنة والضمير في وتخوفهم كالفاركة وقيل للملوك بن امية بعد اختلافه
التي قال النبي صلى الله عليه وسلم اختلافه لعدي ثلاثون سنة ثم يكون ملكا عضوا
والاول اصوب قر العمش ويخوفهم بياض الغيبة واجهور بنون العظه قوله تعالى
وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال آاسجد لي خلقت طيبا
قال ارايتك هذا الذي كرميت علي لئن اخرجتني الى يوم القيمة لاحتملك ذريته
الا قليلا قال اذهب فني ابتعد منهم فان جهنم جزاؤكم جزاؤا موفورا واستغفر
من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم نيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غورا ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وكفى بربك وكيلًا اخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عنه رفعه قال قال
ابليس يا رب انت لعنتني واخرجتني من الجنة من اجل ادم عليه السلام واني لا استطيع
الابك قال فانت المسلط قال اي رب زدني قال اجلب عليهم نيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد واخرج البيهقي في الشعب وابن عساکر عن ثابت قال بلغنا

ان ابليس قال يارب ائت خلقت آدم رجعت بيني وبينه عداوة قال فسطنى قال
صدورهم ساكنى لكة قال يارب زدني قال لا يولد لادم ولدا اولد لكة عشر قال رب زدني
قال تجرى منهم مجرى الدم قال رب زدني قال اجلب عليهم نجيلك ورجلك وشاكهم في الاموال
والاولاد فشكى ادم عليه السلام ابليس الى ربه فقال رب ائت خلقت ابليس وجعلت
بينى وبينه عداوة وبغضا وسلطنة علي وانا لا اطيعه الا بك قال لا يولد لكد ولد
الا وقلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال احسنه بعشر امثاله
قال رب زدني قال لا اجد من احد من ولدك التوبة عالم يغور واخرج الامام
احمد عن ابى هريرة رضى الله عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليفض
شيئا طينهم كما يفيض الرجل بعيره في السفر يعني يفيض يعني ان ياخذ بناصية
ظهن **المرات** قول الجمهور ورجلك بفتح الراء وسكون اجم وهو اسم جمع واحده
راجل كركب وراكب وقول الحسن والوعر وفي روايته وحفص بكسر اجم قال صاحب
اللوامح بمعنى الرجال وقال ابن عطية هي صفة يقال فلان يمشى رجلا اي غير راكب
ومنه قول الشاعر رجلا ابا صاحب وقال الزمخشري وقوى ورجلك على ان فصلا
بمعنى فاعل نحو تعب وتعب ومعناه وجعلك الرجل وتضم جيمه ايضا فيكون
مثل حدث وحدث وندس وندس واحوات لها التهمى وقوافل ادة وعكرمة ورجالك
وقوى ورجل كذبضم الراء وتشديد اجم والمساكة في الاموال قال الضحاك
ما يدعون لاهتهم وقنادة البحيرة والسايبة قوله تعالى ربكم الذي يجي لكم
الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رجما واذا امسكم الضر في البحر
ظل من تدعون الا اياه فلما تجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كقول افاضم
ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكنيا
ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم فاصفا من الريح فيعرفكم
بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيحا اخرج غير واحد من اهل السيرات
عكرمة بن ابي جهل حين ذهب فاتر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة
فذهب هاربا فركب السيف ليهرب الى بلاد احبسته فجاءتهم رجح عاصف
فقال بعض القوم انه لا يخفى عنكم الا ان تدعوا الله تعالى وحده فقال عكرمة

في نفسه فان كان لا يرفع في البحر غيره فانه لا يرفع في البر غيره اللهم كتبه علي بن
احمر جنتي منه ويحييتني لاذهبن فاضع يدي في يديه فلا جدنه رؤفا رحيمًا
في جوائن البحر في جمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحن اسلامه رضي الله
عنه وارضاه امين وقوله تعالى فلما يحكم الى البر اعرضتم اي نسيتم فاعرضتم عن حبه
في البحر واعرضتم عن دعائه وحده لا تشريك له وكان الانسان كفورًا اي سمحيت هذا
فنسي النعم وبمحمد ها الا ان عصه الله تعالى وحفظه من ذلك **القطرات** قرأ ابن
ابن كثير وابو عمر ونخسف واو نزل وان نعيدكم وفيه نزل وفيه نزل وفيه نزل
وباقى السبعة بياض الغيبة ومجاهد وابو جعفر ففرقكم بقاء الخطاب عند الريح واح
واحسن وابو رجاء فيفرقكم بياض الغيبة وفتح الغيب وشدة الرعدة بالتضعيف والمقرب
لا يجمع كذلك الا انه بقاء الخطاب وحيد بالنون واسكان العين وادغام القاف
في الكاف ورويت عن عمرو بن يحيى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن
الرياح جمعًا قوله تعالى ولقد كن منا بني آدم وخلقناهم في البر والبحر ورزقناهم من
الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً اخرج الطبراني والبيهقي عن عبد
ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ اكرم على الله يوم القيمة
من ابن آدم قيل يا رسول الله ما الله عليه وسلم ولا الملائكة الملائكة مجبورون بمنزلة
الشمس والقمر واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن عمر وموقوفاً وقال هو الصحيح
واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المومن اكرم على الله
من ملكته قالت يا رب اعطيت بني آدم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون
وحن لستح محمدك ولانا كل ولا نشرب ولا نلهوا فكل جعلت لهم الدنيا فاجعل
لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي من قلت له ان فكان واخرج
عبد الرزاق وابو جري وابو المنذر وابو حاتم عن زيد بن اسلم مثله واخرج
ابن عساکر من طريق عروة بن ربيع قال حدثني انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الملكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقنا بن آدم فجعلت لهم ياكلون
الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب
ويامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئاً فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة

قال ولا

فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن فقلت له كمن فكان واخرجه
 البيهقي في الشعب عن عروة بن رويم من سلا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق
 عروة بن رويم عن الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته
 قالت الملائكة يا رب خلقتهم يا كلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدينكا
 ولنا الاخرق فقال الله لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن فقلت له كمن فكان
 واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من وجه اخر عن عروة بن رويم اللخمي عن جابر
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكري نحو الا انه قال ان مركبون
 اجبل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحي واخرج المحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم قال
 الكرامة الاكل بالاصابع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم قال الكرامة
 تفضيلا الا عافاه الله من ذلك ابلا كما بنا ما كان واخرج البيهقي وابو نعيم بقا في الدرر
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق السموات
 سبعاً فاختر العبيد منها واختر الارضين سبعاً فاختر العبيد منها فاسكنها
 من شأ من خلقه ثم خلق اخلق فاختر من اخلق بني ادم واختر من بني ادم العرب واختر
 من العرب مضر واختر من مضر قريشا واختر من قريش بني هاشم واختر في
 من بني هاشم فانا جبار الى جبار قوله تعالى يوم تدعو كل انا من ابا ما هم من اوتى
 كتابه بيمينه فاولئك يقولون ننا بكم ولا يظلمون قبيلاً ومن كان في هذه اعمى
 فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً اخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تدعو كل انا من ابا ما هم قال
 يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبوتهم واخرج الترمذي وحسنه
 واحكام وصححه وابن حبان والبيهقي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تدعو كل انا من ابا ما هم قال يدعى
 احدكم فيعطى كتابه بيمينه ويمدله في جسده ستين ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل
 على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ وينطق الى اصحابه فيرونه فيبيدون فيقولون

اللهم ايتنا بهنا وبارك لنا في هذا حتى بانهم فيقولوا بشر واكل رجل منكم مثل هذا
واما الكافر فيسود وجهه ويحمله في جسمه سنان ذرعا على صورته لام ويلبس ناجيا
ويراه اصحابه فيقولون بخود بالله من شتر هذا اللهم لا تاتنا بهذا اياتهم فيقولون
اللهم اخزه ليقول الجحيم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا **القرآلت** قرأ الجحيم
ندعون بنون الصلوة ومجاهد يده عوبيا الغيبة ايم يدعو الله واحسن فينظ ذكركم
ابوعمر الداني يدعي مبييا المفضولة كل مرفوع به وفيها ذكره غيره يدعو بالواو
وحزج على ابدال الالف واو اعلى الختمى يقول افصوا في الوقف على افعي واحبر ٤١
الوصل مجرى الوقف وكل مرفوع به وعلى ان يكون الواو ضمير مفعول لم يستم فاعله واصله
يدعون مخذفت النون قوله تعالى **وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك**
لتفترى علينا غيره واذا لا اتخذوك خليلا ولو لان بئتنا لك لقد كنت تركز اليهم
نشا قليلا اذ الاذ فقل ضعف احياء وضعف الممات ثم لا تجدك علينا نصيرا
اخرج اسحق بن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امية
ابن خلف واباجيل بن هشام ورجلا من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقال اتعالم فتمسح بالهتنا وندخل معك في دينك فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستد عليه فراق قومه ويجب اسلامهم فرق لهم فانزل الله تعالى وان
كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن باذان
عن جابر بن عبد الله مثله واخرج ابن جريس وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لاندعك تستله حتى
تلم بالهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علي لو فعلت والله يعلم مني
خلافه فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف قال له المشركون
اسلم الهتنا كي لا تضركه فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا ليفتنونك الآية
واخرج ابن ابي حاتم عن جبيرة بن نفير ان قريشا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا له ان كنت ارسلت ايتنا فاطرد الذين ابتعوك من اسقاط الناس ومواليهم
ليكون عن اصحابك فركن اليهم فارحم الله اليه وان كادوا ليفتنونك **الآية**

عذابهم

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ثقيفا قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة حتى يجهدى لالهتنا فاذا اقتصدنا الذي يجهدى للالهة احرزناه ثم اسلمنا وكسرنا الالهة فهزم ابن نوحاهم فقلت وان كادوا ليفتنوك **الايه** **القرآنة** قرآنة واين اسحق واين حصوف تركن بضم الكاف مضارع بركن بفتحها وانتصب شاع المصدا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة والصحاك يريد ضعف عذاب الحيوة وضعف الممات على ان ياستحقه من اذنب من عقوبتنا في الدنيا والاخرة كما تضعفه **قوله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذ اليبشون خلفك الا قليلا سنة من ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا** اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم السلام تسكن الشام فما كنت والمدينة ففهم ان يشخص فانزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الاية واخرج ابن جرير عن حفص بن ابي اسحق انه بلغه ان بعض اليهود قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان ارض الانبياء ارض الشام وان هذه ليست بارض الانبياء فانزل الله وان كادوا يستفزونك الاية واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل واين عسكوى عن عبد الرحمن بن عوف ان اليهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر وارض الانبياء عليهم السلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله تعالى عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما ختمت السورة وان كادوا يستفزونك من الارض الى قوله تحويلا فامر بالرجوع الى المدينة وقال فيها ميادك ومهاجرتك ومنها تبعت وقاله جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبى مسئلة فقال ما تاريت ان اسال قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو له نزلن عليه في رحفته من تبوك واخرج عبد الرزاق واين جرير واين المنذر واين ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الى قوله تعالى تحويلا قال هم اهل مكة باخراج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا وكذا كانت

فيها

سنة الله في الرسل اذا فعل بهم فوهم قتل ذلك **القرآن** قرأه واد الابلتوا بحذف النون
اعمل اذا انصب بها كما قول الجمهور وفاء طاء لا يلبسون بضم ايا وفتح اللام قرأ يفتوب كذلك
الا انه كسر ايا وقرأ الاخوان وابن عامر وحفص خلافك وباقي السبعة خلفك والمعنى
واحد قرأ عطاء ابن ابي رباح بعد مكان خلافك والاحسن ان يجعل تفسيره لخلافك
هنا ليت ظرف مكان وانما يجوز فيهما فاستعملت ظرف زمان بمعنى بعدك **قوله تعالى**
اقم الصلوة لعلك تتقون **الشمس الى هسقى الليل** **وقرآن العجرا** **قرآن العجرا** **كان هسه سودا اخرج**
ابن جرير عن ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقم
الصلوة لعلك تتقون الشمس قال الزوال الشمس واخرج البزار وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تتقون
زوالها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود عتبة بن محرز قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل لعلك تتقون الشمس حين زالت فصل على الظهر واخرج ابن جرير عن ابي سبرة
الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا اقم الصلوة
لعلك تتقون واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر عند لعلك تتقون الشمس واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دعوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطمعوا عندي ثم خرجوا واخرج عبد الرزاق والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع ملائكة
الليل والنهار في صلوة العجرا ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان تستتم وقرآن
العجرا ان قرآن العجرا كان مشهودا واخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضل صلوة الجماعة على فضل صلوة الفرد
يعني المفرد خمس وعشرون درجة ويجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلوة الصبح
وقال ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان تستتم وقرآن العجرا في العجرا قرآن العجرا
كان مشهودا واخرج احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى
وقرآن العجرا قرآن العجرا كان مشهودا قال لشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه **رايت الشمس** **فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اخرج **يا ابا هريرة** **حين زالت الشمس واخرج**
ابن جرير **عن طريق اخر** **عن جابر** **عن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن فضاه

انه قال ان الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
الصبح وفي صلاة العصر فيخرج الذين بانوا فيكم فيسألهم الله سبحانه وتعالى وهو
اعلم بهم يا ملائكة كيف تركتم عبادي فيقولون ايتناهم وهم يصلون وانا هم وهم
يصلون واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن العجس
كان فشهودا قال يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار **قوله تعالى ومن الليل**
وتسجد له به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك نفاعا محمودا او قارب ادخلني بدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا **وقل جاء**
اكن وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ونزل في القرآن ما هو بضعاء
ورحمه للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الضحاك رضي الله عنه قال التهجيد نسخ قيام الليل الا على النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
نافلة **كأن** يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل وكتب عليه واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث هن علي فرايض وهم لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل واخرج الترمذي
عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحيت قدماه
فقال له انتكف هذا وقد غفر لك من ذنوبك ما تقدم وما تاخر فقال افلا اكون عبدا
تكررا واخرج مالك وغيره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لا رمق صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوسدت عينته او فسطاطه فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
دون الركعتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون الركعتين اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
دون الركعتين اللتين قبلهما ثم او تر فذلك ثلاثة عشرة ركعة واخرج مالك في الوطا
وعنه عن سعيد بن ابي سعيد المقرئ عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره
انه سال عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان قال فكانت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان

قاهر

ولاني غيره على احدى عشر ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله
اتمام قبل الوتر فقال يا عائشة ان عيني تسامان ولا ينام قلبي واخرج البغوي في
في تفسيره عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين
يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر يصلي احدى عشر ركعة يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بولحان
ويسجد سجدة واحدة وما يقول احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فاذا اسكت المودن
من اذان الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقته الايمن
حتى ياتيته المودن للاقامة ويريد بعضهم على بعض يعني الرواة يزيد بعضهم في لفظ
احد بيت على بعض واخرج البغوي في تفسيره عن النبي مالك قال ما كنا نشاء ان نرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصليا الا راينااه مصليا ولا نشاء ان نراه نايما الا
راينااه نايما وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ويفطر حتى نقول لا
يصوم منه شيئا واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امية
تتبع بنتها يقولون استغف لنا حتى تنهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقي في الذهب عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وسئل عنه
قال فهو المقام الذي استغف فيه لا عني واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحمود المقام المحمود الشفاعة
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المقام الشفاعة واخرج ابن مردويه
عن سعد بن ابى وقاص قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو
الشفاعة واخرج احكام وصحة وابن جرير وابن حبان وابن ابى حاتم وابن مردويه
عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة
فالون انا وقتي على سئل ويكسبون رضى حلة حضر اثم يودن لي ماشاء الله ان اقول

يا فلان م

فذلك المقام المحمود وأخرج عبد الوزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وإسحاق
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طريق علي بن الحسين قال أخبرني رجل من أهل
العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعد الأرض يوم القيمة مدة الأديم ولا يكون لبس من
من بني آدم فيها إلا موضع قدمه ثم ادعى أول الناس فاحر ساجدا ثم يؤذن لبي
فاقول يا رب أخبرني بهذا الجليل وجبريل عن يمين الرحمن والله ما راها جبريل قط قبلها
أنك أرسلتني إلى جبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن
لي في الشفاعة فاقول يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود
وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وإسحاق وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبخاري والبيهقي في البعث والنعيم في الحلية والحطيم في التفسير والمفرد
عند حذيفة قال سمع الله الناس فصعبد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر حفاة
عراة كاخلاقوا قيات لا ينكلم نفس إلا بآذنه ينادي يا محمد فيقول لبيك وسعديك
واخبرني يديك والشرايس اليك والمهري من هديت وعبدك ينادي يبيك وبك واليك لا ملجأ
ولا منجى منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود
وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الشمس لتدنوا حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا
بآدم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم
فيشفع فينقض الله بين الخلق فيمشي حتى يأخذ حلقه باب الجنة فيؤم منه بيئته
الله متفاناً محموداً يحمد أهل الجمع كلهم وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وإسحاق
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لا قوم
المقام المحمود قبل وما المقام المحمود قال إذا جئكم حفاة عراة عري لا يكون أول من
يكسى إبراهيم فيقول أكسوا خليلي فيؤتى بربطين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد
مستقبل العرش ثم أوتى بكسوة والبسها فاقوم عن يمينه متفاناً لا يقومه أحد
فيغطفني به الأولون والآخرون ثم يفتح مخرم الكثر والأحوض وأخرج ابن مردويه
عن طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل بالمقام
المحمود الذي ذكرته ربك قال يحشر الله الناس يوم القيمة عراة عري لا كسيتهم يوم ولدوا

هاهم الغزاع الأكبر وكظمهم الكرب العظيم وبلغ الرشيع افواههم وبلغ بهم الجسد
 والشدة فالول مدعي واول مدعي ثم يدعي ابراهيم قد كسى ثوبين ابيضين من ثياب
 الجنة ثم يومر فيجلس قبل الكروسي ثم اقوم عن يميني فاما من الخلاق قايم فيري فانتكلم
 فيستمعون واثمد فيصد قونه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قرأ عسى ان يبعثك ربك متعاما محمودا قال جلس على السرر واخرج
 القمذي رحمه الله عن ابن مردويه عن ابي سعيد اخذ يرضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا خير بيدي لواء احد ولا خسر
 وما من بني يوصد ادم في سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا
 فخر فيفزع الناس ثلاث فرعات فياتون ادم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا
 الى ربك فيقول ابي اذ بنتد بنا اهبطت منه الى الارض ولكن استواؤنا فيقول
 ابي دعوت على اهل الارض فاهلكوا اولاد هبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم
 فيقول ايتوا موسى فيقول ان قتلت نفسا ولكن استوا عيسى فيقول اني عبدت
 من دون الله ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلهم فياتوني فانطق معهم
 واخذ حلقة باب الجنة فاقطعها فيقال من هذا فاقر محمد صلى الله عليه وسلم
 فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاجر ساجدا فيلومني الله من التنا واحد فيقال
 ارفع راسك سل تقط واسفع تشق وقل لبيح لفتك فهو المقام المحمود الذي
 قال الله عسى ان يبعثك ربك متعاما محمودا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
 في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك متعاما محمودا قال يخرج الله قوما من اهل
 النار من اهل الايمان والقبلة بشفاعته حتى صلى الله عليه وسلم فذلك المقام
 المحمود واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه ذكر حديث الجهنميين فيقول
 له ما هذا الذي تحدث والله يقول انك من تدخل النار فقد اخرجته وكلما ارادوا
 ان يخرجوا عينه وايضا فقال هل تقرأ القرآن قال نعم قل فهل سمعت بينه بالمقام
 المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يخرج الله به من يخرج
 واخرج ابن جريس وابن الجهايم والطبراني وابن مردويه عن ابي مسعود رضي الله
 عنه قال ياذن الله في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم

دعوة

ابراهيم خليل الله ثم يقوم عيسى او موسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعاً يشفع
 لا يشفع احد بعده الا الترمذي شفع وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى عسى ان
 يبعثك ربك مقاماً محموداً واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسالتم الله فاسالوه ان يبلغني المقام المحمود الذي
 وعدني واخرج البخاري عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
 يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة القاتلة والصلوة القابضة ات محمد الوسيطة
 والفضيلة وابشع مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة
 واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال يقال له سل تعطه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 واشفع لشفع وادع تجب فيرفع راسه فيقول اني من بني اولادنا فقال سلمان
 ليشفع في كل من في قلبه شتال حبة حنطة من ايمان او شتال شجرة من ايمان او شتال
 حبة حردل من ايمان قال سلمان فذلك المقام المحمود واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك
 يوم نزل الله عرشه فيسقط كاي سطر الرجل احد يدي من تضايقه واخرج الديلمي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك
 ربك مقاماً محموداً قال يجلسي معه على السرير واخرج الطبراني عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً قال يجلس
 فيما بينه وبين جبريل عليه السلام ويشفع لاقته فذلك المقام المحمود واخرج
 ابن جرير عن قتادة في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً قال ذكر لنا
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خفي بين الله يكون عبداً نبياً او ملكاً نبياً فاومى
 اليه جبريل عليه السلام ان تعاضع فاختر ان يكون عبداً نبياً فاعطى به نبي الله
 صلى الله عليه وسلم ثلثة انه اول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان
 اهل يثرب ان المقام المحمود واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله عسى ان
 يبعثك ربك مقاماً محموداً قال يجلس معه على عرشه واخرج احمد والترمذي
 وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي
 والبيهقي معاني الدلائل والاضياء في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما

العلم

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالحج فأتى مكة فأتى مكة فأتى مكة
مدخل صدق واخرجني فخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصورا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردود
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول
البيت ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت لوجوهها
وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا واخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما قد شد لهم ابلين
اقرابها بالرمصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخرجه
فيقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها **القرات**
قرا الجمهور مدخل واخرج بضم ميمهما وهو جار قياسا على اقل مصدر نحو اكرمته
وقراقتاده والوجه وحيد وابراهيم بن ابي عمير بفتحهما وقال صاحب اللوامح
هما مصدران من دخل واخرج لكنه جاء بمعنى ادخلني واخرجني المتقدمين
دون لفظها فز الجمهور ونزل بالنون ومجاهد بالياء خيفة ورداها المروري
عن حفص وقرار زيد بن علي شفاء ورحمة بنصبها وبخروج النصب على الحال وحبر
هو قوله للمؤمنين والعامل فيه ما في ابحار والمجرد من الفضل ونظيره قرأة من قراء
والسموات مطويات بيمينه بنصب مطويات قوله تعالى واذا انحنى على الانسان
اعرض وناهى بجانبه واذا استهشرك ان يؤساذل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن
هو اهدى سبيلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا اخرج احمد والترمذي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه والبرقي والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قالت قر ليش لليهود انما عطلونا شي عن ابن مسعود رضي الله عنهما
قال كنا مشى مع النبي صلى الله عليه وسلم في حوث المدينة وهو متكئ على عسيب يس
يقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه
فسالوه فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم ما الروح فما زال حتى كما على العسيب فظننت

انه يوحى اليه فقالوا يا محمد فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوئيتم
من العلم الا قليلا واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان
وابن ماجه وصححه والنسائي وابو نعيم كلاهما في الحديث وابو الشيخ في الصفة وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لربن لليهود اعطونا
مثلا نسأل هذا الرجل فقالوا اسأله عن الروح فسأله فزئت ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوئيتم من العلم الا قليلا قالوا اوئيتنا علما كثيرا اوئيتنا
التقوية ومن اوتي التقوية فقد اوتي خيرا كثيرا فانك الله تعال قل لو كانت
البحر مداد الكلمات لذي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بحمله مداد
واخرج ابن مردويه من طريق الصوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود قالوا النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما الروح وكيف تعذب الروح في اجسد وانما الروح من الله ولم يكن تد
عليه فيه شئ فلم يحس اليهم شأفا فأتاه جبريل عليه السلام فقال له الروح من امر ربي
وما اوئيتم من العلم الا قليلا فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا
من جادك بهذا قال جبريل قالوا والله ما قال له كذا الا عدونا فانزل الله تعالى قل من
كان عدوا لغيري الا لله ورسوله والذين آمنوا الا الذين ظلموا قالوا ان الله تعالى
في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في قوله تعالى ويسئلونك عن
عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف جناح وجه لكل وجه منها سبعون
الف لسان كل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله
ملاك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح
قال هو ملك واحد له عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب
له الف وجه لكل وجه لسان وعينان وثفتان يسبحان الله تعالى الى يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح من امر الله
خلق من خلق الله وصورهم على صور آدم وما ينزل من السماء ملك الا وما معه
واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج ابن عساکر عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن ام الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه

امرهم

وسم

وسلم في بعض سلك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا ايا محمد ما الروح وببده عسيب
فاخذ عليه ورفع راسه الى السماء ثم قال ويسئلونك عن الروح الى قوله قليلا **قال**
ابن عساكر عبد الرحمن بن عبد الله بنام احكم قيل ان له حجة واخرج ابن اسحق وابو جرير
عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال ثلثت بركة وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه جبريئيل فقالوا ايا محمد ما الله عليه وسلم
الم يبلغنا انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افضيتنا ام قومك قال كلا قالوا
فانك تتلوا انا لوئينا التوراة وفيها بتيان كل شئ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو في علم الله قليل وقد اتاكم ما ان علمتم به انتفعتم فانزل الله تعالى ولوان كما
في الارض من شجرة افلام الى قوله **سبع بصير القرات** قر الجمهور ونأى الناي وهو
البعد وقر ابن عامر ونأى وقيل هو مقلوب نأى عناه بعد وقيل معناه نخض بجانبه
وقر عبد الله بن مسعود والاعشى وما اوتوا بضم الضية عايداع السابلي قول تعالى
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا نجد لك علينا به وكيلا الا رحمة من ربك
ان فضله كان عليك كليل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بشئ هذا
القران لربا تون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظمير **لقد صرفنا للناس في هذا**
القران من كل مثل فابى اثرا الناس الا كفورا اخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
آيبت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يقال هذا
للملك **ولست ملكا** انا محمد بن عبد الله قالوا فاننا لا ندعوك باسمك قال فاننا
ابو القاسم فقالوا ايا ابو القاسم انا قد جئنا لك جبا فقال سبحان الله انما يفعل
هذا ابا الكاهن والكاهن والتمكهن والكهنة في النار فقال احداهم من يشهد
انك رسول الله فضرب بيده الى حفنة حصي فاخذها فقال هذا يشهد
اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحن في يده فقلن تشهد انك رسول الله
فقالوا له اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرأ الصافات صفا حتى انتهى لا قوله
فابتصر شهاب ثاقب فانه لساكن ما يبيض منه عرق وان دموعه لتسبغه
الى كحيتته فقالوا له انا سراك تنكي ام خوفك الذي بعثك تنكي قال بل من خوف

الذي بعثني ابكي انه بعثني ابكي انه بعثني على طريق صلح حد السيفان زعت عنه
 هلكتم ثم قرأوا من شئنا للذاهبي بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا اوكيلا
 واخرج سعيد بن منصور وابي اي شيبة وابي جرييد بن المنذر وابي اي حسانتم
 والطبراني وحاكم وصححه وابي مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال ان هذا القرآن سير رفع قيل كيف يرفع وقد اثبتنا الله في قلوبنا والمصاحف
 قال يسرى عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه اية في قلب ولا مصحف الا رفعت
 فتصحن وليس فيكم منه شئ ثم قرأوا من شئنا للذاهبي بالذي اوحينا اليك
 واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسرى على القرآن
 في ليلة فلا يترك اية في مصحف احد الا رفعت واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال يسرى على القرآن ليلا فيذهب به من اجواف الرجال فلا يبق في الارض منه
 شئ واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأ القرآن
 قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف
 بما في صدور الناس قال يحدى عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصحن فيقولون
 لنا فاعلم شئتم ينغون في الشعر واخرج احكام وصححه عن حذيفة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى
 ما صيام ولا صدقة ولا نسك ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبق في الارض منه اية
 روي الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابا ناعا هذه العلة لا اله الا الله
 فنحن نقولها واخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي الله عنه قال يومئذ
 ان يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب ويقرأ الناس القرآن ولا يحدون له
 حلاوة فيبيسون له ويصحنون وقد اسرى بالقران وما كان قبله من كتاب
 حتى ينزع من قلب شيخ كبير وعجوز كبير فلا يعرفون وقت صلوات ولا صيام
 ولا نسك حتى يقول القائل منهم انا سمعنا الناس يقولون لا اله الا الله فحتى نقول
 لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم وابي داود عن شمر بن عطية قال يسرى
 على القرآن في ليلة فيقوم المشرك في ساعة ثم فلا يقدر على شئ فيضعون
 على مصاحفهم فلا يقدر على شئ فيخرج بعضهم على بعض فيلتقون فيخبر

بعضهم بعضا بما قد لقوا واخرج ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال باقى على الناس زمان يرسل الى القران ويرفع من الارض
واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلوة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تقوم
الساعة حتى يرجع القران من حيث نزل له ذوي حول العرش كذوي النخل انك
ولا تجعل لي اثنى ولا تجعل لي واخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد قال انما يرفع
القران حتى يقبل الناس على الكتب ويكتبون عليها ويتركون القران واخرج الديلمي
في مسند الفردوس عن معاوية بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اطيعوني ما دمت بين اظهركم فاذا ذهبت عنكم فعليكم بكتاب الله
احلوا حلاله وحرموا حرامه كانه سياتي زمان يسرى على القران في ليلة واحدة فينسخ
من العلوب والمصاحف واخرج ابن ابي حاتم واحكام وصححه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال يسرى على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يخفى في الارض اية من القران
ولا من التوراة والانجيل والزبور فيخرج من قلوب الرجال فيصيحون في الضلالة
لا يدرون ما هم فيه واخرج ابن مردويه وابو الشيخ والديلمي عن حذيفة وابي هريرة
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرى على كتاب الله ليلا
فيصيح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه اية واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يرفع الركن والقران واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة رضي
الله عنهما قال اخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ما هن
الكتب التي بلغتكم انكم تكتبونها مع كتاب الله يوسف ان يقضب الله لكتاب
يسرى عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرف الا ذهب به فميسر يا رسول الله
فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به خيرا البقي في قلبه لا اله الا الله
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال يسرى
على القران في جوف الليل حتى جريل فيذهب به ثم فراوانا شئت الله هبت الالية
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن بسبان وبعمان بن امي وحمي

ابن عمر وسلام بن مشكم فقالوا اخبرنا يا محمد هذا الذي جئت به احق من عند الله
فانا لا نراه متفاسقا كما تناسق التوراة فقال لهم اما والله انكم لتتوفونوه اسم
من عند الله قالوا انا نجيك بجل ما اتى به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن
الاية **القرآت** قر الجمهور صرفا بفتح الراء واكس بتخفيفها والظاهر
ان مفعول صرفا محذوف تقديره اليتيمات والعجوز من لا ابتداء العاية وقال
ابن عطية ريجوز ان يكون موكدة زايدة والتقدير ولقد صرفنا كل مثل انتهى
يعنى فيكون مفعول صرفا كل مثل وهذا الترخيخ هو على مذهب الكوفيين
والاخفش لا على مذهب جمهور البصريين والظاهر ان المراد بالمثل هو القول
الغريب السايور في الافاق والقران ملان من الامثال التي ضربها الله تعالى وقال الزمخشري
من كل مثل من كل معنى هو كالميل في غوايته وحسنه **قوله تعالى وقالوا لن نؤمن**
لك حتى تنزلنا من الارض ببوعا او تكون لك جنة من نخيل وجب فتجرا الهمام
خلالها نخيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كفا او تاتي بالليل والملائكة
قبلا او تكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة
ابن ربيعة واباسيفان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وابا البختري احابني اسد
والاسود بن اللطيب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام
وعبد الله بن امية وامية بن خلف والحاصي بن وابل وبنوها وميتها ابني الحجاج
المهميين اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ائتنا
الى محمد صلى الله عليه وسلم فكلوه وخاصوه حتى يعذروا فيه فيه نحو اليه ان اشرف
قومك قد اجتمعوا لك ليملوك فيا رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انهم قد
بداهم في امره بدأ وكان عليهم حويصا يجب رشدهم ويهز عليه عندهم حتى جلس
اليهم فقالوا يا محمد انا قد دعينا اليك لنعذرک انا والله ما نعلم رجلا من العرب
ادخل على قومه ما ادخلت على قومك فثمنت الابهاء وعيت الدين وسفنت الاهلام
وسممت الالهة وفوقت الجماعة فما بقي من قبيل الا وقد جئته بما بيننا وبينك

الشرف
ما ياتيكم

فان كنت انا جئت بهذا الحديث تطلب ما لا يجمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا ما لا وان
كنت انا تطلب بيننا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكنا علينا وان كان هذا
الذي ياتيكم ريبا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من اجني الرى ريبا كان
ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتمكم بما جئتمكم به اطلب اموالكم ولا الشرف
فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون
لكم نبيا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ووضعت لكم فان تقبلوا فهو ما جئتمكم به
فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم
فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه
ليس احد من الناس اضيق بلادا ولا اقرب بالاولاد ولا اشد عيشا منا فاسأل ربك
الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه احياء التي قد صنعت علينا وابسط لنا
بلادنا وليجرب فيها الكفار كما يهراق الشام والعراق وليبعث لنا من قدمى من
ابائنا وليكن بيني وبينهم وصى بن كلاب فانه كان يثبنا صدوقا ففعلهم
عما تقول حق هو اباطل فان صنعت ما سالناك وصدقك صدقناك وعرفنا
به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لهذا بعثت انا جئتمكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتم ما ارسلت به اليكم
فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم
الله بيني وبينكم قالوا فان لم تفعل لنا هذا فخر لنفسك فاسأل ربك ان يبعث
ملكاي صدقك بما تقول ويراجعنا عنك وتساله ان يجعل لنا جنانا وكنوزا وصورا
من ذهب وفضة ويخنيك بها عما نراك تبغى فانك تقوم في الاسواق وتلمس
المعاش كالنمل حتى تعرف منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت
اليكم بهذا ولكن الله بعثني نبيا ونذيرا فان تقبلوا ما جئتمكم به فهو حظكم
في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا
فاسقط السماء كما رعت ان ربك ان شا فعلنا ان لا نؤمن لك الا ان يفعل فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بكم ذلك فقالوا يا محمد
فاعلم ربك اني سيجلس بعدك ولسالك عما سالتك عنه ونطلب منك ان نطلب منك
فيتقدم اليك ويعلمك ما ترا جفناه ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذ الم
تقبل منك ما جئنا به فقد بلغنا اننا انما يعلمك هذا رجل باليامة يقال
له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابد ان فقد اعذرنا اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم
اما والله لا نتر كل وما فعلت بنا حتى نهلكك او تهلكنا وقاله قائلهم
لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا فلما قالوا ذلك تقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن امية فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم
عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبل منهم ثم سالوك لا نفسيهم امورا ليعرفوا
بها منزلتك عند الله فلم تفعل ذلك ثم سالوك ما تخوفكم من العذاب
فوالله لا اومن لك ابد حتى تتخذ الى السماء سلما ثم رقي فيه وانا انظر
حتى تاتيها وتاتي مكة بنسخة منشورة معك اربعة من الملائكة يشهدون
لك انك كما تقولوا يحم الله لو فعلت ذلك لظننت اني لا اصدقك ثم انصرف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا اسفلا فاته مما كان طمع
فيه من توحيين دعوى ولما راى ما يبغونها ياه وانزل عليه فيها قال له
عبد الله ابن ابي امية وقالوا اني نؤمن لك الى قوله بشر رسولاً وانزل عليه
في قولهم لا نؤمن بالرحمن لذلك ارسلنا في امه قد خلت الاية وانزل عليه فيما ساله
عنه قوله لا نفسيهم من تسيير اجبال وتوطئة الارض وبعث من قضى من ابايهم
من الموتى ولوان قرأنا سيرته به اجبال الاية واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى وقالوا اني نؤمن لك الاية
قال نزلت في اخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية واخرج ابن جرير عن ابراهيم الخنسي
انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي عمير في المصاحف والوحي في اكلية عن مجاهد
قال لم يكن احسن من الرخوف حتى سمعتها في قرآن عبد الله او يكون لك بيت من رخص
قال من ذهب **القرآنت** قوال الكوفيين تفجر من فجر حفصا وباقي السبعة

ان تجعل

من

مخبر

من فجر **والضميمة** كقوله **دا** الى لغة اللغوية والاعمش وعبد الله بن مسلم
 ابن يسار من الجرد باعيا وهي لغة في فجر الارض هنا ارض مكة وهي الارض التي
 تصرف العالمين ومعاشرهم قرأ الجمهور تسقط بناء الخطاب مضارع اسقط
 السماء نصبا ومجاهد بياض الغيبة مضارع سقط السماء رفعا وان كثير والبوعر و
 حمزة والكسائي كسفا بسكون السين وباقي السبعة بفتحها وقولهم كما زعمت
 اساق الى قوله تعالى ان نشاء **نخسف** بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء وقوا
 الاحرج قبلنا من المقابلة قرأ الجمهور من زحرف وعبد الله من ذهب ولا تحمل على هذا
 قرآن مخالفة السواد وانما هي تفسير وقال مجاهد لا ندري ما الزحرف حتى رايت في قراءة
 عبد الله من ذهب وقال الزجاج الزحرف الزينة وتقدم شرح الزحرف وفي السماء
 كما حذف مضاف اي في معارج السماء والظاهر ان السماء هنا المطلقة وقيل المراد
 الى مكان عال وكل ما علا وارفع سما وقرأ ابن كثير وابن عاصم قال سبحان ربي على الخبر
 تعجب عليه السلام من افواحهم عليه **قوله تعالى وما ننقضنا** صنع الناس ان يوم نواذ
جاءهم الهدى الا انقلوا البعث الله لبشر رسولا قل لو كان في الارض ملائكة
 تمشون مطرئين لزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا
 بيني وبينكم ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا قويا قوله
 وخشهم يوم القيمة على وجوههم عيا وكما رخصنا ما رخصهم جهنم كلما
 حبت زناهم سعيرا ذلك جزاءهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا انذا كنا
 عظاما ورفاتا انما لمبعوثون خلقنا جديدا ولم ير ان الله الذكي
 خلق السموات والارض قادر على ان يخلق قلوبهم وجعل لهم اجالا لا ريب فيه
 فابى الظالمون الكفورا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذ الامسكتم
خشية الانفاق وكان الانسان تتورا اخرج احمد البخاري ومسلم والنسائي
 وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في المعرفه والبيهقي في الاسما
 والصفات عن انس قال قيل يا رسول الله كيف بخر الناس على وجوههم قال **الذي**
 امسأهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم واخرج ابو داود والترمذي
 وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابى هريرة رضى الله عنه

انه كان بعبارة خبير بصيرا

اليوم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف
 صنف مشاف وصف ركبان وصف على وجوههم قتل يارسول الله وكيف يحشون
 على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك واخرج ابن جرير عن الحسن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشون على وجوههم
 الى جهنم فقالوا يا بني الله كيف يحشون على وجوههم قال ارايت الذي اشتهاهم
 على اقدانهم قادر ان يمسيهم على وجوههم واخرج احمد والنسائي والحاكم
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر تلا هذه الآية وتحشروهم
 يوم القيامة على وجوههم عيانا وبكيا وصحا فقال حدثني الصادق المصدوق
 صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشون يوم القيمة على ثلاثة افواج فوج طاعين
 كاسين راكبين وفوج يحشون ويسعون وفوج تشجبهم الملائكة على وجوههم
 واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه عن معاوية
 ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا
 ويحشرون على وجوههم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى عيانا قال لا يرون شيئا يسرهم وبكيا قال لا ينطقوه بحجة وصحا
 قال لا يسمعون شيئا يسرهم واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي
 في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطن
 فاجر ابنته فان من وراءه طالبا وحيثما وقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وكل
 جهنم كلما جنت زناها سعيه واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من اكلت منها الا من غير حلة والنفس
 في غير حلة احله الله دار الهوان ورتت متخوض في حبال الله ورسوله له النار يوم القيامة
 يقول الله كلما جنت زناها سعيه اقوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات
 بينات فسل بني اسرائيل ان جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى
 مسكورا قال لقد علمت ما اتزله اولاد الارب السموات والارض بصاير
 واني لاظنك بصاير واني لاظنك بافرعون متبورا فاراد ان يستقرهم
 من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعد بني اسرائيل اسكنوا

الارض

الارض فاذا جاء بعد الاخرق جئنا بكم ليعفار باحق انزلناه وبالحق نزل
وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا اخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد والزهدي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن قانع واحكام وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدليل
عن صفوان بن يحيى ان يهوديين قال احدهما لصاحبه انطلق بنا الى هذا النبي صلى الله
عليه وسلم نساله فاباه فضالاه عن قوله الله عز وجل ولقد اتينا موسى تسع آيات
بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تزواوا ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسخروا ولا تحسوا بعيني الى سلطان فيقتله
ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة او قال لا تفر وامن الرخص شك شعبة وعليكم
يا يهود خاصة ان لا تصنوا في السبت فقتلوا يديه ورجليه وقالوا للشهدا انك بنى الله
صلى الله عليه وسلم قال فما يمنعكما ان تسلما قالوا ان داود دعى الله ان لا يرزق في ذريته
بني وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتله اليهود قال احفظ ابن كثير في تفسيره وقد تكلموا في
هذا الحديث ولقد اشبه عليه التسع الايات بالشر الكلمات فانها وصايا في التوراة
ولهذا قال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هو لآء الارب السموات والارض صاير
اي حجج اودلة كما صدق ما جئت به واني لا اظنك يا فرعون حثورا اي هالكا ثم
قال لجد كلامها جاء هذا الوهم الامني قبل عبد الله بن سلمة فانه بعض ما ينكر قلت
ما ذكره اني اكثر من الاعتراض في هذا الحديث واضح ويمكن اجواب بان هذه التسع
الوصايا التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وايضا تفسير لقوله الله
تعالى ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات فانها وان لم تكن حججا وبراهين ظاهرة
على اثبات نبوة موسى عليه السلام ففي حجج وبراهين باطنة بما ورد في تواتر اجازهم
هذا الشأن على اثبات نبوة موسى عليه السلام وسبب ذلك ان الانبياء عليهم السلام
من عهد ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم عليهم السلام قد نطقوا بقتلهم
على الدعوة الى الله تعالى على التوحيد وهو قوله لا تشركوا بالله وترك المنكرات من الصفة
والزنى وقتل النفس والسحر واكل الربوا والمشى بالنميمة وقذف المحصنة فلما جاء
موسى بهذه الوصايا دل ذلك على انه نبي مرسل من عند الله والله يسلك منجى الانبياء

المتقدمين فلقد اقال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هولاة فعلى هذا المعنى يكون
احديث تفسير اللاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان
يقول لقد علمت بالرفع قال علي رضي الله عنه والله ما علم عدو الله ولكن موسى عليه السلام
هو الذي علم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ لقد
علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا محمد واواستيقنتها انفسهم **القرآن** فراء
اجموز فصل بني اسرائيل وبني اسرائيل ما صرنا فصل بعقول لقول محذوف اي فعلنا
سل والظاهر انه خطاب للرسول محمد عليه الصلوة والسلام امره ان يسألهم عن ما علمه
به من غيب القصة قرأ الجموز لقد علمت بفتح التاء على خطاب موسى لفرعون وتبكيته
في قوله فنه انه مسجور اي لقد علمت ان ماجت به ليس من باب البحر وقرأ علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وقرأ زيد بن علي والحسائي علمت بضم التاء اجبر موسى عن نفسه انه ليس مسجور
كما وصفه فرعون وقرأ اليه والي احواله يا فرعون لمشور او هي ان اضعفها واللام فارقة
واستفزان اياهم هو استخفافه بموسى ولقومه **قوله تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه**
عالمنا على ملكه ونزلناه تنزيلا لاول امنوا به اولئك من الذين اتوا العلم
من قبله اذ ايتى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا للمنفوخا ويخرون للاذقان يكونون خاشعون اخرج النسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قرأ وقرانا فرقناه مثقلة قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة
واحدة فكان المشركون اذا حدثوا شأنا حدثتهم جوابا ففوقه الله في عشرين سنة
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن من عند
من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الحاتمة في السماء الدنيا ففجعه السفرة على جبريل
عليه السلام عشرين ليلة ونجته جبريل عليه السلام على النبي صا الله عليه وسلم عشرين سنة
فقال المشركون لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة فقال الله تعالى كذلك لتثبت به فواذك
اي انزلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه ولو انزلناه عليك جملة
واحدة ثم سالوك لم يكن عندك ما يسألونك عنه واخرج الطبراني والبرزالي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا

الله

ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بموايد كلام العباد واعمالهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جريس وابن المنذر عن طريق ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأه مستقلة
يقول انزل آية آية واخرج البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله عنهما قال اختلفوا القرآن
ضمن آيات خمس آيات قال جبريل عليه السلام كان ينزل بالقرآن خمس آيات بالعبادة
ومس آيات بالعشيق ويجبران جبريل عليه السلام نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات
واخرج ابن ابي شيبة وابن جريس وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرأه وقرأنا
فرقناه مختصا بمعنى بيناه واخرج احمد في الزهد عن ابي الجراح عن حازم
ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل عليه السلام وعنده رجل يبكي فقال في هذا
قال فلان قال جبريل انا نزلت اعمال بني آدم كلها الا الكافان الله يطفي بالدمعة
نور امة يبرأ جهنم واخرج الحكيم التميمي عن الفضل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان عبد ابكى في امة من الامة لاجى الله تلك الامة من النار ببكائه
الصبر وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة وما عز وقت بكائه بما فيها
من خشية الله تعالى الاحرم الله تعالى جسدها كالنار واذا فاضت على خد
لم يرهق وجهه قط ولا ذلته واخرج البغوي في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار من كى من خشية الله تعالى
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ورحا جهنم في محرم
ابدا واخرج البغوي وغيره عن جهم بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول صرقت النار على ثلاثة اعين عين بكت من خشية وعين
سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله **القرآنت** قرأه الجهموس
فرقناه بتخفيف الراء بينا حلاله وحرامه قاله ابن عباس عن الحسن فرقنا بينه
بين الحق والباطل وقال الفراء حكمان وفضلنا كقوله فيها يعرف كل امر حكيم وقرأ
ابي رعد الله دعي وابن عباس وابورجا وقتادة والشعبي وحيد وعمر بن فايد
وزيد بن علي وعمر بن در وعكرمة واكسب بخلاف عنه بشد الراي انزلناه بخالجد نجم
رفصلناه في المحرم قرأه وعبد الله فرقناه عليك بزيادة عليك وليقرأه متعلق
بفرقناه **نوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما اللهوا قلنا لا اسم الاكسب**

الله

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً **وقل الحمد لله الذي**
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن **وكتبه تكبيراً**
أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجهر بالرداء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعوا أهل مكة فاقبلوا عليه
فأنزل الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات يوم فدعا الله
تعالى فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي بينهما
ان ندعو الهين وهو يدعو الهين فأنزل الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم في حرث في يده جريدة فسأله اليهود عن الرحمن جل جلاله وكان طعمها هن
باليمامة يسمونه الرحمن فأنزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وأخرج ابن جرير
عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهم بمكة ذات ليلة يقول في سجوده
يا رحمن يا رحيم فسمع رجل من المشركين فلما أصبح قال لأصحابه قال ابن أبي كبة
يزعم الليثة الرحمن الذي باليمامة وكان رجل باليمن يقال له الرحمن رحمان فأنزلت
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية وأخرج البيهقي في الدلائل عن طريق نخشل بن سعيد
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايثامان دعوا الى اخو الية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو امان من السرق وان رجلا من المهاجرين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضمونها فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت
وجله والرجل ليس بنائم حتى انتهى الى ابياب فوجه مردوداً فوضع الكارم فضل
ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي وأخرج احمد
وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فتوارى فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته

بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تبارك
وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا
القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعون القرآن حتى ياخذوك عنك وابتغى بين ذلك
سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة واخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن
وهو يصلي تفرقوا عنده وابوا ان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يسمع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعض ما يلو وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منه فان راى
قد عرفه يستمع ذهب خشية اذ هم فلم يستمع فان خفض رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يسمع الذين يستمعون من قرآته نشأ فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك
فيتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمع من اراد ان يسمعها ممن يسترق ذلك لعله يرفع
الى بعض ما يستمع فينتفع به وابتغى بين ذلك سبيلا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة ممكنة
فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي مياص
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقراءته فكان المشركون يودونه
فزلت ولا تجهر بصلاتك واخرج ابوداود في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى تجهر بصلاته فاذا
ذلك المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال الله تبارك وتعالى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قال كان الرجل اذا دعى في الصلوة رفع صوته واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلة قد تسمى الرحمان فكان
النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون
يذكر الله اليمامة فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلواتك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم
وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة الله اليمامة ثم عارضوه بالمكأ والتضدية والصفير
فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

رضي الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقران شن على المشركين فيؤذون
النبي صلى الله عليه وسلم بالشم فكان بركة فانزل الله تعالى يا محمد لا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها لا تخفض صوتك حتى لا يسمع اذ يتكعب ويتبع بين ذكرك سبيلا يقول
اطلب بين الاعلان والجهر وبين التخافت واخفض طريقا لاجهر اشهد اولا تخفها
حتى لا تسمع اذ يتكعب فلما هاجم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة سقط هذا كله
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال بنيت
ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضي الله عنه اذا قرأ جهر
فقلت لا يبي بكر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال انا حي زنى وقد عرف حاجتي
وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطرده الشيطان واوقفه اللسان
فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قلت لا يبي بكر رضي الله عنه
ارفع شئا وقيل لعمر رضي الله عنه اخفض شئا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن الحسن قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من الليل خفض صوتك
جدا وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى من الليل رفع صوتك فقال عمر يا ابا بكر رضي الله
عنها لو رفعت من صوتك شئا وقال ابو بكر يا عمر رضي الله عنها لو خفضت من
صوتك شئا فابتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجراد بامرهما فانزل الله الآية
ولا تجهر بالقران فانزل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال يا ابا بكر ارفع من صوتك
وقال لعمر رضي الله عنه اخفض من صوتك شئا واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة في المصنف والنجاشي ومسلم وابوداود في الناسخ والبخاري والنحاس
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قال انما نزلت هذه
الآية ولا تجهر بها في الدعاء واخرج ابن جرير وابن حاتم عن عائشة رضي الله عنها
قال نزلت هذه الآية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا
تجهر بصوتك قال نزلت في المسئلة والدعاء واخرج محمد بن نصر وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
عند البيت رفع صوته بالدعاء واذا ه المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا

جد ام

ولا تخافت بها انما انزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكي ذنوبك فتسمع منك
فتعجز بها واخرج ابن مبيح وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عمر بن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك قال نزلت في الدعاء كما نزلت
بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت امروا ان يخافتوا ولا يجهروا واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد قال كان اعراب من بني
تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولدا فزلت هذه
الاية ولا تجهر بصلاتك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله تعالى ولا تجهر
بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة واخرج ابن داود في المصنف عن ابن ابي رزين
قال في قراءة عبد الله ولا تخافت بصوتك ولا تعال واخرج احمد والطبراني عن معاذ
ابن ابي رضى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية العزائم لله
الذي لم يتخذ ولدا الاية كلها واخرج ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فاتي على رجل رث
الهيئة فقال اي فلان ما بلغ بك ما اري قال الضرد والسقم قال الا اعلمك كلاما
يذهب عنك السقم والضرر توكلت على ابي الذي لا يموت احمده الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنيا وكبره تكبيرا فاتي عليه رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال معهم قال نعم يا رسول الله
لم ازل اقول تلك الكلمات التي علمتني قال احاط فظني كثير هذه الحديث ضعيف
وفي سننه فكان واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج والبصحة في الاسماء والصفات
عن اسمعيل بن ابي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كرمي امر الاة مثل
لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على ابي الذي لا يموت واحمده الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر
لنا ان بيبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اهله هذه الاية احمده الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان بيبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اهله هذه الاية احمده الذي لم يتخذ
ولدا الى اخر السورة الصغيرة والكبيرة من اهله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف

من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب قال كان العلام اذا افصح من بني عبد المطيب
 علمه النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات احدثه الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
 الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الكرم بن امية قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يعلم العلام من بني هاشم اذا افصح سبع مرات احدثه الذي لم يتخذ ولدا الى
 اخر السورة واخرجه ابن السني في عمل اليوم والليله من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه
 واخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي قال لها اذا
 اخذت مضجعا فقولى الحمد لله الحافى سبحان الله الاعلى حسبى الله وكفى ما سئلا
 الله قضى سمع الله لمن دعى ليس من ملجا ولا وراة ملجأ توكلت على ربي وبكم ما من دابة
 الا هو اخذ بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
 ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ما من مسلم بقولها
 عند منامه ثم ينام وسطوا الشياطين والاهوام فنصره **القرآنة** قراطحة
 ابن مصرف ايا من ندعوا فاحتمل اما يكون مما زائدة على مذهب الكسانى
سورة الكهف اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
 رضى الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة واخرج احمد ومسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه
 عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة
 الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج احمد ومسلم والنسائي وابوعبيد بن قيس
 وابن حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قر العشرة
 الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال واخرج ابو عبيد وابن مردويه
 عن ابي الدرداء قال من حفظ عشر آيات من اول الكهف ثم ادركه الدجال لم يضره
 ومن حفظ خواتم سورة الكهف كانت له نور يوم القيمة واخرج احمد والبخاري
 ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن حبان وابن مردويه والبيهقي
 في الدلائل عن البراء قال قرأ رجل سورة الكهف وفي البيت الدار دابة تنفر فاذا
 ضيابة او سحابة قد غشيتته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرافلان

فانها السكينة نزلت للقران واخرج الطبراني عن اسيد بن خضير انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انى كنت اقرأ البارحة سورة الكهف فجاءنى حتى غطى في
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت حتى تسمع القران واخرج الترمذي صححه
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من الكهف
عصم من فتنة الدجال واخرج ابن الضريس والنسائي وابو يعلى والرويانى عن ثوبان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصم
له من الدجال واخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال
ومن قرأها فنتها عند رقاذه كان له نور من النور من يوم القيمة واخرج
ابن مردويه والضياء في المختار عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون
وان خرج الدجال عصم منه واخرج احكام وصححه والبيهقى في السنن والطبراني
في الاوسط وابن مردويه والضياء عن ابي سعيد اخذري رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نور من نور من مقامه الى مكة ومن قرأ
عشر آيات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره واخرج البيهقى في شعب اليمان
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما انزلت كان له
نور يوم القيمة واخرج احكام وصححه والبيهقى في السنن عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
البحرين واخرجه البيهقى من وجه اخر عنه مرزعا واخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وابن الضريس والبيهقى في شعب اليمان عن ابي سعيد اخذري
رضى الله عنه قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين البيت
الصديق واخرج احكام وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الكهف كما انزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل
واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ اول سورة الكهف واخرها كانت له نوراً من قدمه الى راسه ومن

اي الليل

قراها كلها كانت لو نور ما بين الارض والسماء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع
له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيئ له يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اجركم لسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض وكاتبها من الاجر مثل ذلك
ومى قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين اجرة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام ومن
قرأ الخمس الاخر منها عند نومه بعثه الله نورا قالوا بلى يا رسول الله قال سورة
الكهف واخرج ابن الضريس عن اسمعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اجركم لسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض شيتها سبعون
الف ملكة سورة الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له بها الى اجرة الاخرى
وزيادة ثلاثة ايام من بعد واعطى نور ايبليغ السماء ووقى من فتنة الدجال ومن قرأ
الخمس الايات من خاتمها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظه وبعث من اي الليل
شاه واخرج ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطي في بحره وابن الجار في تاريخه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف فهو محصوم
الي ثلاثة ايام واخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف
في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفاة ما بينه وبين اجرة وبلغ سورها
البيت العتيق واخرج ابن الضريس عن ابي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم
الجمعة كان له كفاة الى اجرة الاخرى واخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة اكايله
نحول بين قاريها وبين النار واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان
تلك الليلة واخرج ابو عبيد وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن ام موسى
قال كان احسن او احسين بن علي رضي الله عنهما يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت
مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيث ما دار من نسايبه في كل ليلة واخرج ابن سعد
عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في صلوة الفجر

من قراء

بسورة اصحاب الكهف واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لسورة الكهف جلة معها سبعون الف الملائكة واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابونعيم والبيهقي كلاهما في البداية عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بعثت فرئيس النضر بن احارث وعقبة بن ابي معيط الى اجبار يهود بالمدينة
فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول
وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء عليهم الصلوة والسلام فخرجوا حتى اتوا المدينة
فسالوا اجبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله
وقالوا انكم اهل التوراة وقد جنناكم لتخرنا عن صلواتنا هذا فقالوا لهم صلى الله
فان احببكم حتى نفوسنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يفضل فالرجل متقول فزواينه
رايكم عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجب وسالوا
عن رجل طواف بلغ مشارق ومغاربها ما كان بناؤه وسالوا عن الروح ما هو فابا احببكم
بذلك فامته بني فابتصوا ولا فهو متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قد سألوا قريش
فقالوا يا معشر قريش قد جنناكم بفصل ما بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم قد امرنا
اجبار يهود ان نساله عن امور فاجابوهم كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا في ما سألوا عما امرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبركم عدا بما سألتم عنه ولم يستثنوا فاضرفوا واملت رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله تعالى اليه في ذلك وجا اولاد ابنته جبريل عليه
السلام حتى ارجف اهل مكة واهزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث اوجع عنه
وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل عليه السلام من الله تعالى بسورة الكهف
فيها معا ينسئ على حزنه عليهم وجر ما سألوا عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله
تعالى ولسئلوكم عن الروح الاية واخرج ابونعيم في البداية عن طريق السدي الصغير
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اجبار قريشا بعثوا اخية
رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن احارث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول
صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم بخدفتهم وصفته وبعثه
في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم حق فابتصوه

سأله

عنه

ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصليتي ولا يخبركم بالثالثه ان كان نبيا
فانا قد سلنا مسلمانا الذاب عن هولاء الثلاث فلم يدري ما هي فوجها الرسل الي
قرئتن بهذا الخبر من اليهود فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد صلى الله
عليه وسلم اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب واخبرنا عن الروح
واخبرنا عن اصحاب الكهف قال اخبركم بذلك عندا ولم يعلم ان شاء الله نخل فاباطا
عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم يات به لترك الاستئناس فشق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل عليه السلام بما سألوا فقال يا جبريل اربطت علي
فقال بترك الاستئناس ان تقول ان شاء الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
عند الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وجر الروح واصحاب الكهف
ثم ارسل القرئتن فاتوه فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي
يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يجبره بالثالث قالوا
سبحان تظاهروا بنا بعنوت التورته والفرقان وقالوا اننا بكل كافرين وصدقهم
بحديث اصحاب الكهف واخبر الطبراني عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما وكان الترحيب به ذكر الدجال فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا الا حذرا منه واني اخذوا ابنا عليهم السلام وانتم اخرا اللهم وهو خارج
فيكم لا محالة فان يخرج وانا بيني اظهركم فانا حجيح كل مسلم وان يخرج فيكم بعدى
فكل امرئ حجيح نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق والشام
عاش يمينا وعاش شمالا يا عباد الله اثبتوا فانه يبدا يقول انا ابي ولا نبى بعدى وانه
مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن في ليعنه منكم فليقتل في وجهه وليقرأ بقوارع
سورة اصحاب الكهف وانه يسلط على نفس من بني ادم فيقتلها ثم يحييها وانه لا
يعود ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وان من قمتته ان معه جنة وناارا فان جنة
وجنته نار فمن ابتلى بان فليغض عينيه وليستن بالله مكره برذا او سلا كما كانت
النار بردا وسلا لا يبرهم وان ايامه اربعون يوما يوم كسبه ويوم كسبه ويوم كسبه ويوم
كالايام كلها واخر ايامه كالسراب يصبح الرجل عند باب للدينه بنفس قبل ان يطلع
يبلع باجها الاخر قال واكيف صلى يا رسول الله في تلك الايام القصار قال يقدرون فيها

ابدا

كما يقدرون في الأيام الطوال **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله الذي أنزل
 على عبده القرآن ولم يجعل له عوجاً فيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين
 الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ما كتبت فيه وينذر الذين قالوا
 اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا يأتهم بكلمة تخرج من أفواههم
 إن يقولون إلا كذبا فلعلك تباخع نفسك على أثارهم إن لم يوصوا بهذا الحديث
 أنا جعلنا ناعلى الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ولنا جاعلون ما عليهم
صعيداً أو حيراً أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمع
 عنده بنو الربيع وثيبة بن الربيع وأبو جهل بن هشام والحضر بن الحارث وأمية
 ابن خلف والمصعب بن ذوالرأس والأسود بن المطب وأبو الجحدي في نفر من قريش وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه أياه والكارهم ما جاء به
 من النبوة فأخزنتهم فنادوا أنتك الله تعالى لعلك باخع نفسك الآية وأخرج
 البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة من التيب
 فيها مال لمن حله والفق في حقه أثابه الله تعالى عليه وأورده جهنم ومن التيب
 فيها مال لمن غير حله والفق في غير حقه أثابه الله تعالى ورب متخوض في مال الله
 ورسوله له النار يوم القيمة وأخرج الامام أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ومال من لا مال له ولها جمع من لا عقل
 له وأخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا
 قنطرة لاخرة فاعبروها ولا تهردها فان الله تعالى خلق الدنيا للعمل والخراب والآخر
 للمجرأ والمقاب **القرآنية** وقصص بسكتة خفيفة مما قرأه تعالى فيما عوجاً
 ثم يقول فيما وفي بعض مصاحف بعض الصحابة رضي الله عنهم ولم يجعل له عوجاً
 لكنه فيما قرأ أبو بكر من لدنه بسكونه الدال وإشمامها الهم وكسر النون قرأ الجمهور
 ويبتسر بالنصب وقوى ويبتسر بالرفع والنصب عطف على لينذر قرأ الجمهور
 كبرت كلمة بنصب الكلمة وقوى كبرت بسكونه الباء على لغة تميم وقرا الحسن وابن عمر
 وابن محيصن والقواسم عن ابن كثير بالرفع كبرت كلمة على الفاعلية والنصب يبلغ
 في المعنى قرى باخع نفسك بالاضافة والجمهور باخع بالتسوية نفسك بالنصب

قرا وان لم يؤمنوا بكسر المعزة وفتحها قوله تعالى **ان اصحاب الكهف**
والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذا وى الغيبة الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك
رحمة وهي لنا من امرنا شدا وض بنا على ان انهم في الكهف سنين عدد السمر
بعثناهم لنعلم اي احزبان احصى **لما لبثوا احدا** اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدث عن اصحاب الكهف الرقيم ان ستة نفر دخلوا الى الكهف فرفع
من اجل حجر على الكهف فارصد عليهم فقال قائل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة
لعل الله اذير حنا فقال احدهم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال يستاجرهم
في عمل لي كل رجل منهم باجر معلوم فجاء رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار
فاستاجرته بعد ما بقي من النهار بشرط اصحابه الذين يعملون في بقية
نهارهم ذلك كل رجل منهم فقال كلفه فرايت من احق ان لا انقصه شيئا مما استاجرته
عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطى هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره
فقلت له ان لا اخسك شيئا من شرطك وانما هو مالي الحكم فيه بما استنت فغضب
وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما سألته ثم مرني الرجل
بعد حين وهو بعد ذلك بقرفا شربت فصيلا من البقر حتى بلغ ما سألته ثم مرني
الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف انا لا اعرفه فقال لي عندك حقا فلم اذكره
حتى عرفني ذلك فقلته نعم اياك البقر ففرضت عليه ما قد اخرج الله تعالى ذلك
الفصيل من البقر فقلت هذا حكمك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تتخرب
ان لا تتصدق علي فا عطف حتى فقلت والله ما اسخر منك ان هذا الحق قد دفعته
اليه اللهم فان كنت تعلم ان كنت صادقا والى **فعلت ذلك** لو جهك فا فزوج عنا هذا
الحجر فالصدع حتى راوا الضو وابصروا وقال الاخر قد عملت حسنة مرة
وذلك انه كان عندي فضل واصاب الناس شدة فجاءتني امرأة وطلبت مني
معرفة فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي ثم رجعت فذكرتني
بالله فابت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت ذلك
لزوجها فقال اعطيه نفسك راغنى عيالك فلما رأت ذلك سحت بنفسها

فكأهمت بها فالت إلى أخاف الله رب العالمين فقلنت تخافون الله في الشدة ولم أخف
في الرخا فاعطيتها ما استغنت به وبها لها اللهم فان كنت فعلت ذلك لوجهك فأخرج عنا
هذا الحجر فالصدع الحجر حتى راد الصقوا ويقين الفرج ثم قال الثالث قد علمت حسنة
سنة كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغتهما الكبر وكانت لي غنم وكنت أرهاها وأختلف فيما بين
عمي وبين ابوي أطعمهما واشبعهما وأرجع إلي غنمي فلما كان ذات يوم أصابني عنت شديدة
فحبسني فلم أرجع إلا مؤخر فأتيت أهل فلم أدخل منزلي حتى حبلت غنمي ثم مضيت إلى
ابوي استقمها مني جدتها يا ما فتى علي أن أوقفها وشق علي أن أترك غنمي فلم أخرج
جالسا ومحلبتي على يدي حتى أيقظها الصبح فسقيتها الماء اللهم ان كنت تعلم أني فعلت
ذلك لوجهك فأرفع عنا هذا الحجر فخرج الله عنهم وخرجوا إلى أهليهم راجعيان
وأخرج أحمد وابن المنذر عن النضر بن الربيع عن أبيه أنه قال ثلاثة نفر من سلف من الناس
انطلقوا يريدون لاهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم حجرات
حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم قد وقع الحجر ومعنى الاثر واليعرف مكانكم
إلا الله فادعوا الله عز وجل باوثق أعمالكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان
لي والدان فكنت احب لهما في الدنيا فافيتهما فانهما وجدتهما راقيدين فقتل
كما رؤسهما كراهة ان اردت ستها في رؤسهما حتى يستيقظان حتى استيقظ
اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فخرج عنا
فزال ذلك الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم اني استاجرتا جيرا على عمل بعمله
فاناني بطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فمخضه وشمرته حتى
كان منه كل المال فاناني بطلب اجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم اعطه
إلا اجره الأول اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك
فخرج عنا فزال ذلك الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه عجزته اذ اراه فحمل
لها جلا فلما قدر عليها وسد لها نفسها وسلم لها جملتها اللهم ان كنت تعلم اني انما
فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك فخرج عنا فزال الحجر خرجوا معا يمشون
وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بيننا ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابكم مطر

فاووالى غار فانطق عليهم فقال بعضهم انه والله لا ينحيك الا الصدق فليدع كل
 رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجر
 عمل لي على فرق من ارض فذهب وتركته واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره
 اني اشترت منه بقرا والله اتاني يطلب اجره فقلت له اعد الى تلك البقرة فسفرها
 فقال اعد الى عندك فرق من ارض فقلت له اعد الى تلك البقرة فانها من ذلك الفرق فسافر
 فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانسأحت عنهم الصخرة وقال
 اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان يتحمان كبيران فكنيت ابيهما بليلة بلبن عنم
 فابطت عليهما ليلة فحنت وقدر قد اراهم وعيالي يتضاعون في اجمع فكنيت
 لما اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان او قظهما وكريهت ان ادعما فيسكننا
 لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك
 وفرج عنا فانسأحت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقالوا اخر اللهم ان كنت
 تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان
 ايتها بمانه دينار قطببتها حتى قدرت فانيتها بها وقد نعتها اليها فامكنتني
 من نفسها فلما قدرت بين رجلين فالت اتق الله ولا تقض اخاتم الابحثة فقلت
 وتركتها وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج
 عنا ففرج الله عنهم تعالى فخرجوا **القرآن** قرأ ابو جعفر وشيبة والزهرري
 وهي بيابان من غير همة يعني انه ابدت الهمة الساكنة بيه ويهيبي كذلك
 وفي كتاب ابن خالويه روى الاعمش عن ابي بكر عن عاصم وهي ناديهي لم لا يمن
 قال ابو حيان اختلف ان يكون ابدت الهمة ياد واحتمل ان يكون خذها فالاول
 ابدت فياسي والتالي مختلف فيه وقرأ البورجاء رشد اضم الراد واسكان الشبان
 وقرأ الجهور رشا بفكهما قرأ الجهور لنعلم ابا بالنون وقرأ الزهرري
 يعلم بالباد في كتاب ابن خالويه يعلم اي الحزبان حكاة الاعمش **قوله تعالى**
نحن نقض عليك نياؤهم باحق انهم فتيحة امنوا برجمهم وزدناهم هدى
وربطنا على قلوبهم اذا قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لمن
ندع من دونه الما قلنا اذا شططوا هولاء فومنا تحت ذوا

من اونه الحجة لولا ياتون عليهم بسطاطان بين فني اظلم من افترى على الله كذبا
وان اعترلتموهم وما يعبدون الا الله فادوا الى الكهف ينظرونكم من رحمتهم
ويجعل لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تراور عن كاهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوع منه ذلك من ايات الله في هادي
الله فهو المهتدي ومن يضل فلن نجد له وليا مرشدا وتحتسبهم ايقاظا
وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسط ذراعيه
بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم رجما وكذلك
بعثناهم ليستالوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا بوثنا وبعض
يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فالبشوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
فليتطورا بها ازكى طعاما فلبثناكم بوزن من ذريرة طرفة ولا يشعرون
بكم احدا انهم ان يظهر واعليكم يرحمكم او يعيدكم في ملتهم ولن تغفلوا
اذ ابدا وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة آتية
لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا بنينا نارهم
قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم سجدا فيقولون ثلاثه
والعجم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون
سبعة وثامنهم كلبهم قل زى اعلم بعدكم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار
فيهم الا مرأا ظاهرا ولا تصفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك عند الا ان يشاء الله واذكري ربك اذ انسيت وقل عسى ان يجهدني ربي
لا قرب من هذا رشدا والبشوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا
قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض البصيرة راسم بالهم من دونه
من ولي ولا يشرك في حكمه احدا اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان للمهدي واخرج ابن جبر
وابن ابي حاتم عن قتادة واذا اعترلتموهم وما يعبدون الا الله قال في مصحف ابن
ابن مسعود وما يعبدون من دون الله فهد القصبها واخرج ابن المنذر عن مجاهد
ان فرثا اجتمعت فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين اباك فهاهنا الذي جئت

اعلم بهم

الذي

به قال هذا ربي حيث به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف الرحمن الا رجاء الائمة يعنون
سبيلة الذاب ثم كانوا يهود فقالوا قد نبع فينا رجل يزعم انه نبي صلى الله عليه وسلم
وقدر عن ديمنا ودين ابائه ويزعم ان الذي جاء به من الرحمن قلنا لا نعرف
الرحمن الا رجاء الائمة وهو ابي لا يكون ووقت لا يقدر صدوق لا يكذب
وهو في صلب وشرق من قومه فالتوا البنا باسما نساء عنها فاجتمعت يهود
فتا الى ان هذا الوصفه وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان سالوا
عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي اتاكم به من الرحمن
فان الرحمن هو الله عز وجل وان يكن من رجاء الائمة ينقطع فلما الى ذلك
قريشنا الى الطوفى الفسرها فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم قد رعبت عن ديننا
ودين ابائك فحدثنا من امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال في عند
ولم يستثنى فقلت خيريل عليه السلام عنه كما شاء الله تعالى لا ياتيه ثم اتاه فقال
سالوني عن ايشالم يكن عندي بها علم فاجيب حتى شق ذلك علي قال لم ترانا الا دخل
بيتا فيه كلب ولا صورة وكان في البيت حرو و كلب ونزلت ولا تقولوا لشيء
الى فاعل ذلك هذا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذ السيت وقل عسى ان يجديني
ربي لا قرب من هذا رسدا من علم الذي سالتوني عنه ان ياتيني قبل غده ونزل
ما ذكر على اصحاب الكهف ونزل ويستلوني عن الروح الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين لمضي له
اربعون ليلة فانزل الله تعالى ولا تقولوا لشيء انى فاعل ذلك هذا الا ان يشاء الله
فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حنت واخرج
البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام
لا طوفى الليلة على تسعين امراة بل كل امراة غلاما يقاتل في سبيل الله
فقال له الملكة قل ان شاء الله فلم يقل فطاف فلم يلد فمن الامراة واحدة

نصف النسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان
 شاء الله لم تحركت وكان دركاً لم حاجته **القراءات** قرأ ابو جعفر والاعرج وشيبه وحجيد
 وابن سعدان ونافع وابن عامر وابو بكر في روايته الاعشى والبرجمي وابو جعفر عنه وابو عمرو
 في روايته هارون بفتح ثرفقا لانه ضمنه في الامر الذي يرتفق به وفي الجارحة
 حكاة الزجاج وتقلب وتقل كي عن القوان قال لا اعرف في الامر وفي اليد وفي كل شيء
 الاكسر الميم وانكر الكسائي ان يكون المرفق في الجارحة الا بفتح الميم وكسر الفاء
 وخالفه ابو حاتم وقال المرفق بفتح الميم الموضع كالمسجد وقال ابو زيد هو مصدر
 كالرفق جاء على مفعول وقيل هالعتان فيما يرتفق به وامامني اليد فيكسر الميم وفتح الفاء
 لا غير وعن القراء اهل الجاز يقولون ثرفقا بفتح الميم وكسوا الفاء فيما ارتفعت به
 ويكسرون مرفق الانسان والعرب قد يكسرون الميم فيها جميعا انتهى الكوفيون
 والاعشى وطحة وابن ابي ليلى وابو عمرو تراور بادغام تاء تراور في الزاي وقرأ حمزة
 وابن منذر بظنهما ابو عبيد لابن سعدان ومحمد بن عيسى الاصبهاني واحمد بن حنبل
 الا نطايكي تخفيف الزاي اذ حذفت التاء في التاوقر ابني اسحق وابن عامر وقتادة وحجيد
 ويعقوب عن العمري تزور على وزن تحز وقرأ الجدي وابورجا والضحيا ابوب
 وابن ابي عبله وجابر ووردان عن ابوب تروار على وزن تحاد في ابن مسعود
 وابن المنوكل تزور بضمه قبل الزا على قولهم الهام واشتاء فالهمزة فزارة
 من التقا الساكنين والمعنى تزور وتبيل وذات اليمين جهة يمين الكهف حقيقة
 اجمعه المسماة باليمين يعني يمين الداخل الى الكهف او يمين الفتنة وتقرضهم
 لا تقرضهم من معنى القطيعة وقر الجهور تقرضهم بالتاء وفوات فرقة بالياء
 اي يقرضهم الكهف وقر الجهور وتقبلهم بالنون مزيد اعنتي الله بهم حيث اسند
 التقلب اليه تعالى وانه هو العاقل لذلك وحكي الزحشري انه قرى ويقبلهم بباء
 مفتوحة سألته التالف مخفضة اللام وقر الحسن فيما حكا ابن جني تقبلهم مصدر
 تقبل منصوبا وقال هذا نصب بغير مصدر كانه قال وترى وتشاءد تقبلهم وعنه
 ايضا انه قرأ كذلك الا انه ضم القاء وهو مصدر ارتفع بالابد اقاله ابو حاتم وذكر
 هذه القراء ابن خالويه عن اليماني وذكر ان عكرمة قرأ وتقبلهم بالتاء باثني من فوق مضار

واجاز معاد ففتح الميم والتاء وقوا
 اخريمان وابو عمرو تراور
 بادغام تاء تراور
 في الزاي
 وقوا

قلب مخفضا وقرأ جعفر الصادق رضي الله عنه وكالهم بالباء واحدة اي صاحب كلهم
وحكى ابو عمرو الزاهد غلام ثعلب انه قرأ وكالهم عش من مفاعلي من كلا اذا حفظ فينبغي
ان يحل على انه الكلب لحفظه للانسان او الرجل الحالي وقرأ ابن وثاب والاعشى لو اطلقت بضم
الواو وصلوا وقرأ الجمهور بكسرهما وقد ذكرتها عن شيبه والي جعفر ونافع وابو حيوة
وابن ابي عمير لوليت بتشديد اللام والمهزة وقرأ باقي السبعة بتخفيف اللام والمهزة
وقرأ ابو جعفر وشيبه بتشديد اللام وابدال الياء من المهزة وقرأ الزهري بتخفيف
اللام والابدال وتقدم اختلاف في رعي في آل عمران وقراهناه بضم العين ابو حمزة
وعيسى وقرأ ابو عمر وحمزة وابو بكر والحسن والاعشى واليزيدي ويعقوب في رواية وظف
وابو عبيد وابن سعدان بور فكم باسكان الكاف وقرأ باقي السبعة وزيد بن علي بكسرها
وقرأ البورجا بكسر الواو واسكان الراء وادغام المقاف في الكاف وكذا السماعيل عن ابن عيينه
وعن ابن محيصة ايضا الا انه كسر الراء ليصح الادغام وقال الزمخشري وقرأ ابن كثير بور فكم
بكسر الواو وادغام المقاف بالكاف قال ابو حيان لما نقل الناس عنه وحكى الـ حاج
قراءة بكسر الواو دون ادغام وقرأ علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بوار فكم على وزن
فاعل جعله اسم جمع كما في وقرأ الحسن وليتلطف بكسر لام الامر وعن عتبة وليتلطف
بضم الياء مبيها للمفعول وقرأ ابو صالح وزيد بن القفصاع وقتيبة ولا يشرك
بكم احدا بيئاء الفعل للفاعل ورفع احد وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما ليظهر وا
عليكم بضم الياء مبيها للمفعول وقرأ الحسن وعيسى الثقفي قال الذين علموا على امرهم
بضم الظي وكسر اللام وقرأ ابن محيصة ثلاث بادغام التاني التاء وقرأ شبل بن عباد
عن ابن كثير بفتح ميم خمس وهي لغة كقوله وقرأ ابن محيصة بكسر الحاء والميم خمسة
وبادغام التاء في السين وعنه ايضا ادغام التاني السين بغير غنة قرا الجمهور
حاية بغير تنوين مضاف الى سنين وقرأ ابي سنة وكذا في مصحف عبد الله
وقرأ الضحاك سنون بالواو على اصناف هي كينون وقرأ الحسن وابو عمرو في رواية اللولوي
عنه تسعا بفتح التاء كما قالوا عشرا وقرأ عيسى اسمع به وابصر على اجزة فصل باصنيا
على التعجب اي ابصر عباده بمعرفة وابصرهم قرا الجمهور ولا يشركه بايا على النفي
وقرأ مجاهد بايا وجرم قال يعقوب لا يعرف وجهه وقرأ ابن عامر والحسن وابو ج

ويجوب و ابو بكر في رواية عنهما ولا لشركه بالثناء واخرج عن النبي قوله تعالى واتل
ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عينك عنهم تريد زينة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان امره فرطاً اخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان
قال جات المولفة فلو بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بكر
والاقوع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جئت في صدر المجلس لتقيت عن هؤلاء
وارواح جبابهم يعنون سلمان واباذر و فقراء المسلمين وكانت عليهم جباب
الصوف جالكشاك وحاذثاك واخذنا عنك فانزل الله تعالى واتل ما اوحى
اليك من كتاب ربك اقوله اعندنا للظالمين ناراً يتهددهم بالنار واخرج
ابو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم
في موخر المسجد يذكرون الله تعالى فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر
نفسى مع رجال من امتى معكم المحيا والمريات واخرج عبد بن حميد عن سلمان قال
نزلت هذه الآية في وفي جبل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومع شفق حوض فوضع
مرفقه في صدري فقال تنح حتى القايني على البساط ثم قال يا محمد انا ليمضاني كثير
من امرك هذا وضرباه ان يرى قد ما وسودا فلو نحيتمهم اذا دخلوا عليك فاذا
خرجنا اذنت لهم اذا شئت فلما اخرج انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
الى قوله وكان امره فرطاً واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن
وسهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض ابياته
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم فوجد
قوماً يذكرون الله تعالى منهم تايير الراس رجاف اجملة وذو الثوب الواحد فلما
راهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتى من امرى ان اصبر نفسي معهم
واخرج البزار عن ابي هريرة رضى الله عنه و ابي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجل يقرأ سورة الحجر وسورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن ابي حاتم

وابن عباس عن طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى الغر
من اصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرونهم بالله تعالى فلما راى عبد الله سكت فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انت احق فقال انا
انكم الملاء الذي امرني الله ان اصبر نفسي بعهم ثم تلا واصبر نفسك الآية واخرج
الطبراني في الصغير وابن مردويه عن طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكور
اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انتم الملاء الذين امرني الله ان اصبر
نفسى بعهم ثم تلى واصبر نفسك الآية انا انما جالس عندكم الا جالس معهم
عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوا وان حمدوا حمدوا وان كبروا كبروا ثم يصعدون
الى الرب وهم اعلم فيقولون ربنا عبادك يسبحونك سبحانك وكبروك فكبرنا
وحمدوك فحمدناك فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم ان قد غفرت لهم فيقولون
فيهم فلان اخطا فيقول هم القوم لا يشق عليهم جليستهم واخرج احمد عن ابى
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسكه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قص فلان اتعد غدوة الى ان تشرق الشمس اجب الي
من ان اعتق اربع رقاب واخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وابو نضر السنجري عن ابى سعيد قال اتى علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخن ناس من ضيقة المسلمين ورجل يقرأ علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخن ناس احمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي
بعهم ثم قال ابشر واقرأ الموفين بالنور التام يوم القيمة ويدخلون
اجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسة عام هولاء في الجنة يستمعون
وهولاء يجلسون واخرج احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة
يذكرون الله عز النبي صلى الله عليه وسلم فلكفوا فقال ما كنتم تقولون فلنا نذكر
الله قال فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاجبت ان اشارككم فيها ثم قال
احمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي بعهم واخرج احمد عن النبي
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون

بذلك الوجه الانا داهم من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدت سيئاتكم
حسنات واخرج ابن مردويه عن طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن قوله تعالى في امية بن خلف انه دعى
ابن النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه الله تعالى من طرد الفقراء عنهم وتقريب
صناديد اهل مكة فانزل الله تعالى ولا تطع قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه
يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشركه وكان امر فرط يعني فرط في امر الله تعالى
وجهالة بالله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن ابى بريدة قال دخل عيينة بن حصن
على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة من صوف فقام
منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد صل الله عليه وسلم اذا نحن اينناك
فاخرج هذا وضرباه من عندك لا يؤذونا في جفانت وهم اعلم فانزل الله تعالى
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال حدثنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له
فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية فرجع الى اصحابه
وخطى عن امية فوجد سلمان يذكرهم فقال احدهم الذي لم افارق الدنيا حتى
اوفي افواجا من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريح
قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال النبي صلى الله
عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك
لا يحا معنا فيه واجعل لهم منك مجلسا لا يحا معهم فيه فنزلت وقال البغوي
في تفسيره قال قتادة نزلت في اصحاب الصفة وكانوا سبعائة رجل فقروا في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع ولا الى صنع يصلون
الصلوة وينتظرون الاخرى فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم
احدته الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم واخرج مسلم في صحيحه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سته نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطردهؤلاء لا يحترمون
علينا اي لا يؤذونا براية شياء بهم قال وكنت انا و ابن مسعود و رجل من هذيل

وذلكم

او بلاده ورجلان نسيتهما فوقع في نفسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً
 الله ان يقع فحدثت بذلك نفسي فاثبت الله هذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى
 ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قرا الحسن ولا تعد
 من اعدى ومنه ايضا وعيسى والاعشى ولا تعد وقواعم وبن ابي فايد وموسى
 الاسرار اعقلنا بفتح اللام قلبه بضم الباء قوله تعالى **قل احق من ربكم من شاء**
فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للنظامين نارا احاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرثقتا اخرج احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم
 وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **السرادق النار ابعة جدر كشافة كل جدر مثل**
 مسافة اربعين سنة **اخرج احمد والبخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا وابن جرير**
 وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن امية
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البحر من جهنم ثم تلا نار احاط
 بهم سرادقها **اخرج احمد والترمذي وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم**
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى **بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب**
اليه سقطت فزوة وجهه فيه **اخرج ابن جرير عن يعلى بن امية قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهل هو جهنم قال فيقول له كيف ذلك فتلا
هذه الآية او قراه هذه الآية وهي قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه وساءت مرثقتا **المرات قرا ابو السمان وقل**
احق بفتح اللام حيث وقع وعنه ايضا ضم اللام حيث وقع وقرى ايضا
احق بالنصب وقر الحسن وعيسى الثقفي ومن شاء فليكفر بكسر لام الامر
قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق اجر من احسن عملاً
اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار يكون فيها من اساور
من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين

فيها على الاراك نحم الثواب وحسنت مرتفعاً اخرج ابن مردويه عن سعد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلاً من اهل الجنة اطلع فبذت اساوره لطمس ضوءه
 ضوء الشمس كما يطمس ضوء النجوم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل الجنة عدلت حلقتهم حلقتهم اهل
 الدنيا جميعاً لكان ما يحلبيهم الله به في الاخرة افضل من حلقة اهل الدنيا جميعاً واخرج
 البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ حلقتهم
 من المؤمن حيث يبلغ الوضوء واخرج النسائي واحكام عن عقبة بن عامر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يجمع اهله اكلية واكرية ويقول ان كنتم تحبون حلقتهم
 اهل الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا واخرج الطبراني في تاريخه
 والنسائي والبخاري وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 رجل يارسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلقوا مخلوقاً لم يسبق له اسم قال بل
 ينشق عنها ثياب الجنة واخرج البيهقي عن ابي ابيخيم مرثد ان عبد الله قال في الجنة شجرة
 تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة واخرج احكام وصححه عن ابي رافع قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفى ميتا كساه الله من سندس واستبرق الجنة واخرج
 ابن ابي حاتم عن الهيثم بن ماث الطائي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الرجل ليتكلى المتكلم مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يعمله ياتيه ما اشتهت
 نفسه ولذت عينه واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يتكلى
 في الجنة في سبعين سنة عنه من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة
 فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواجه لم يكن يراهم قبل ذلك فينقلن قد ان لك
 ان تجعل لنا منك نصيباً **القرآت** فراعيسى الثقفي لا يضيع بالتضعيف
 والجهد من غير تضييف وقرابان عن عاصم من اسورة بغير الف وبزيادة هاء
 وهي جمع سوار وقرابان عن عاصم وابن ابي هاشم عن ابي بكر ويونس بكس
 ابا وقرابان محيى واستبرق بوصول الالف وفتح القاف حيث وقع جعله فعلاً
 ناصياً كما وزن استعمل واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لاهلها جنينين
 من اعناب وحففناهما بلخل وجعلنا بينهما زرعاً كلنا اجنتين

صلى الله عليه وسلم

انت اكلها ولم تعلم منه شيئا و فخرنا خلاهما اركان له ثم قال لصاحبه
وهو يحاوره انا اكثر منك بالا واعز نفرا ودخل جنته وهو طام لنفسه
قال لنا اظن ان يتبد هذه ابد اوما اظن الساعة قايمة ولما رددت
الى ربي لا جدت خيرا منها منقبلا قال له صاحب روهو يحاوره انفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم صواك رجلا لئلا هو الله لاني
ولا اسرك برني احدا قال البغوي في تفسيره قيل نزلت في اخوين من اهل مكة
من بني مخزوم احدهما مومي وهو ابو سلمة عبد الله بن عبد اليل وكان زوج ام سلمة
قبل النبي صلى الله عليه وسلم والاخر كافر وهو الاسود بن عبد الاسد بن عبد اليل
وقبل هذا مثل لعبينة بن حصن واصحابه مع سلمان واصحابه شبههما برجلين
من بني اسرائيل اخوين احدهما مومي واسمه يهودا في قول ابن عباس رضي الله عنهما
وقال مقاتل يمينحا والاخر كافر واسمه قطرس وقال وهب قطصور وهما
الذنان وصغرها الله تعالى في سورة والصفات فكانت قصتهما على ما حكي عبد الله
ابن المبارك عن عمر بن عطاء الخراساني قال كانا رجلين شريكين لهما ثمانية الاف
دينار وقيل كانا اخوين ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فاقسماها فعد
احدهما فاشترى ارضا بالدينار فقال صاحبه ان فلانا قد اشترى ارضا
بالف دينار فاني اشترى منك ارضا في اجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار
ثم ان صاحبه بنى دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا بنى دارا بالف دينار
فاني اشترى منك دارا في اجنة بالف دينار ثم تزوج صاحبه بامرأة فالتق
عليها الف دينار فقال اللهم اني اخطب اليك امرأة من نساء اجنة بالف دينار
فتصدق بالف دينار ثم اشترى صاحبه خدما وصاعا بالف دينار فقال هذا
اللهم اني اشترى منك خدما وصناعا من اجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار
ثم اصابته حاجة سديدة فقال لو انيت صاحبي لعله ينالني منه بمعروف فجلس
على طريقه حتى شربه في حشمه فقام اليه فنظر اليه فعرفه فقال فلان ما شاكك
قال اصابتني حاجة بعدك فاني اتيك لتصيني بخير قال في فضل مالك وقد اقسمتنا
مالا فاخذت شطرا فقص عليه قصته فقال وانك لمن المصدقين بمصدا

اذهب فلا اعطيك شئاً فطرده فقضى لهما ان توفها فنزل بينهما فاقبل بعضهم على بعض
ينسألون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول انك من المصدقين انما قتلنا وكنا ترابا
وعظاما انما لمدينون وروى انه لما اتاه اخذ بيده فجعل يطوف به ويريد احوال نفسه
فنزل بينهما واضرب لهم قتلا رحلين اي اذكر لهم خبر رحلين واحرج ابو عبيد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال قراها ابن عباس رضي الله عنهما وكان له شمر بالضم وقال
يعني انواع المال واحرج ابن ابي حاتم عن عبيد انه قرا وكان له شمر برفع الش
وقال الثمر المال والولدان والرويق والتمر العاكلة واحرج ابن ابي حاتم عن ابي يزيد
المديني انه كان يقرأها وكان له شمر قال الاهد والتمر الثمرة واحرج ابن ابي حاتم
عن سماعة بن عيسى قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب
الله الله لا اله الا الله بكه شئاً **القرات** قرا الجمهور وكلنا الجنتين وفي مصنف
عبد الله كلا الجنتين وقال الفراء في قراه ابن مسعود كل الجنتين التي اكله قرا الجمهور
وقرنا بتشد يداجم وقر الاعمش ويعقوب بن يحيى اجم وكذا قرا الاعمش في سورة
القر وقر الجمهور نحرًا بفتح الهاء وقر ابو السمان وطلحة بن سليمان بسكون الهاء
وقر ابن عباس رضي الله عنهما وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع وقراد
المدينة شمر وثمره بضم الشاء والميم جمع ثمار وقر الاعمش وابو عمرو وباسكان الميم
وبينهما تخفيفا او جمع شرة كبدنة وبدن وقر ابو جعفر وعاصم بفتح التاء والميم فيها
وقراد وليس عن يعقوب نحر بضمها وبقره بفتحها وقر ابو رجاء في رواية نحر بفتح التاء
وسكون الميم وفي مصنف ابي وايتناه شئ كثيرا قرا ابن الزبير وزيد بن علي ونافع
وابن كثير وابن عامر منها على التثنية ولتلك هدي في مصنف مكة والمدينة والشام
وقر الكوفيون وابو عمرو وصفا على التوحيد وكذلك هوي في مصنف الكوفة والبصرة قرا ابي
وهو تخاصه وقوات ابان بن ابي بلدة الكوفة وقر الكوفيون وابو عمرو وابن كثير
ونافع في رواية ورش وقالون لكن بتشد بالنون بغير الضم في الوصل وبالضمة في الوقف
وروى هارون عن ابي عمر ولكنه هو الله زلي بصحير حق لكن وقرا باقي القرا كلها بالالف
وقفا ووصلا وعن ابي جعفر حذف الف وصلا ووصفا وذلك من رواية العاصم
وقرنا فرقة لكتنا بحذف الهمة وتخفيف النونين وقرا ابي واخسن لكن انا هو

الله ربي على الانفصال وفك الادغام وتخفيف الهمزة وحكاية ابن عطية عن ابن مسعود
وقرأ عيسى الثقفي لكن هو الله ربي بغير انا وحكاية ابن خالويه عن ابن مسعود
وحكاية الالهوازي عن الحسن قوله تعالى ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله
لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك ما لا وولد افعسى ربي ان يتنى خيالاً
من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيداً زلقاً او يصبح
ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً والحيط يثم فاصبح يديه كفيه على ما انفق
ونها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي اخذ او لم تكن له
فتة ينصر ونه من دون الله وكان منتصراً هناك الولاية لله الحق هو خير
لنوابي وخير عبداً اخبر ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن النبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومان او ولد
فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيته منيته
وقرأ ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه
عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله نعمة فاراد
بقاؤها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله قال عمر قلت لابي هريرة
رضي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال انها من سورة الكهف ولولا ان دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان
ابن سليمان قال ما خفض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء وايسرها اللهم واخرج
ابن مردويه واخطيب والديلمي من طرق عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصيته
الله الا بقوه الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله سبحانه الله واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ابن ميمون؟

وصف الله تعالى وقرآيته هناك الولاية الحق لله برفع الحق صفة للولاية وتقديرها
على قوله لله وقوا زيد بن علي رضي الله عنهما ويعقوب بن عيسى عن أبي عمرو لله الحق قال الرضا
على التاكيد كقولك هذا عبادة الله الحق لا الباطل وقرآه الحسن والاعشى وعاصم وحرقه عقب
بسكون القاف والتشويش وعن عاصم عيسى بن علي بن رجبى وجمهور بطعم القاف والتشويش
قوله تعالى واضرب لهم مثل الحيت في الدنيا كما برئت من السماء فاخلط به
بنات الارض فاصبح هشيما تذرعه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا اخرج
الحاكم وصححه عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قرية يريد دخولها الا قل حين
يراهم اللهم رب السموات السبع وما اظلمن ورب الارضين السبع وما اقلن ورب
الشياطين وما اضلن رب الرياح وما ذرين فاناسا لك خير هل هذه القرية وخير
اهلها ونفوس بكى شرها وشر اهلها وشر ما فيها **القرآت** قرأ ابن مسعود تذييره
من ادمى رباعيا وقرأ الجمهور تذرعه وقرآه زيد بن علي وابن مجيطن وغيرهم الرياح الورد
والجمهور الرياح **قوله تعالى الماء والبنون زينة الحيت في الدنيا والباقيات**
الصالحات خير عند ربك وخير املا اخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات
قتل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتهيل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا وان سبحان الله واحمد له ولا اله الا الله والله اكبر الباقيات الصالحات
واخرج للنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم
قتل يا رسول الله امن عدو قد حضر قال لا جنتكم من النار قول سبحان الله واحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فان يا اي يوم القيمة تقدمات بعضات جنات وهن
الباقيات الصالحات واخرج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مردويه
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله واحمد له ولا اله الا الله
والله اكبر من الباقيات الصالحات وهن يحطن كخطايا كاتخط الشجرة ورقفا

واخرج ابن مردويه عن النبي بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة
يا بسه فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي نفسي بيده
ان قابلا يقول سبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لينتثر الذنوب
عن قابلهما كما ينتثر الورق عن هذه الشجرة قوله الله في كتابه هي الباقيات الصالحات
واخرج احمد عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحان الله واحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها واخرج ابن
ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الكلام شئ احب الى الله من الحمد لله وسبحان الله والله
اكبر ولا اله الا الله من اربع فلا تترك علي لا يضرك بايتمن بدات واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان
تكابروا والعدوان تجاهدوا فلا تعجزوا عن قول سبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فان من الباقيات الصالحات واخرج ابن مردويه عن النبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فان من المقدمات وهن الموهرات وهن المنجات وهن الباقيات الصالحات
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم من ثلث او ثلاث قالوا
من عدو حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله فان من يجيئ يوم القيمة مقدمات ومنجات ومعينات
وهن الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال الباقيات من قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله واحمد لله
ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبظكم الليل فلم يقيموا وعجزتم
عن النهار فلم تصوموه ونخلتم بالمال فلم تعطوه وجنبتكم من العدو فلم تغلوه
والثروا سبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان من الباقيات الصالحات
واخرج الطبراني عن سعيد بن جندب قال ائنت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت

وعلمني قل هو الله احد واذا انزلت وطمني هو لاد الكلمات سبحان الله واحمد الله ولا اله
الا الله والله اكبر وقاله من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يذكر
من جلال الله من تسبيحه وتكبيره وتكليله يتفاضل في حوله العرش لمن
كروي كروي النخل يذكره بصاحبين او لا يكب احدكم ان لا يزال عند الرحمن
شيء يذكر به واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي اوفى قال ات رجل النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القرآن وساله شيئا يحزى من القرآن
فقال قل سبحان الله واحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اذا قالهن الصبد وضعتن ملكا جناحه ثم يخرج بهن فلا يمر على ملائكة
الاصلوا عليهم وعلى قائلهم حتى يوضع بين يدي الرحمن سبحان الله واحمد الله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحان الله ابراهيم السوء
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اقول سبحان الله واحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر ايتت من
طلعت عليه الشمس قوله **ويوم نسير الجبال وتري الارض بارزق وحشرناهم**
فلم يغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم **اول**
مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع العباب وتري الجرماني مشفقين
مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا العباب لا يخادر صغيره ولا كبيره الاصفاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم بك احد واخرج ابن منده في التنوير
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي
يوم القيمة يا عبادي انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع
الحاسبين احضروا محبتكم ويسروا حوائب فانكم مسئولون **حاسبون** يا ملائكتي
اقموا عبادي صفوفا على اطراف انا ملقداهم للحساب واخرج البزار عن
عن النس عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج لابن ادم ثلاثة دواب في ديوان فيه
العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج الطبراني

عن سعد بن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين نزلنا
قفر من الارض ليس فيه شئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا من وجد عودا
فليات به ومن وجد حطبيا او شئ فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جعلناه ركبا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترؤن هذا فذلكم يجمع الذنوب على الرجل فكم كما
جمعتم هذا فليستو الله رجل لا يدب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة عليه واخرج ابن
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياك
ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا واخرج الامام احمد عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل غادر لواء يوم القيمة عند
استه بقدر غدرته يقال هذه غدرة فلان بن فلان واخرج الامام احمد
بسند عن عبيد الله بن محمد بن عجل انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه
يقول بلغني حد يثا عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترى
لجيرا ثم شددت عليه رجلا فسرت به شهرا حتى ايتت الشام فاذا انا بعبد الله
ابن ابيس فقلت للبواب قل له جابر بن عبد الله واقف بالباب قال انت جابر
ابن عبد الله قلت نعم فخرج فاعتنقني واعتنقته فقال لي ما حاجتك
وما الذي تريد فقلت بلغني انك سمعت حد يثا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القصاص يعني اكش فخشيت ان تموت او احوت انا قبل ان اسمع
منك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكش العباد يوم
القيامة حفاة عراة غرلاب كما فقلت وما بهما قال ليس معهم شئ ثم
يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الذي
لا يبلغني لا حد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة
حق حتى ايقنه له ولا يبلغ لا حد من اهل الجنة ان يدخل الجنة وله عند احد
من اهل النار حق حتى اقتصد له منه حتى اللطمة قال كيف وانما ناتي الله
عن رجل حفاة عراة غرلاب كما قال يكون ذلك بالحسنات والسيئات واخرج
عبد بن الامام احمد عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يقتص يوم القيامة للشاة الجلي من الشاة القرني

وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكش
الناس على ثلاث طرق ايق راعين وراهبين واثان على بعير وثلاث على بعير
والبعير على بعير وعشقة على بعير وتكش عقبهم النار ثقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا وتصيح معهم حيث اصبحوا وتسيب معهم حيث امسوا
قال الطيبي تكش الناس على ثلاث طرق ايق هو حشش اجلا وترك الوطن لا الكش
الذي يكون في القيامة وان كان للصف اوردته هنا في باب الكش واخرج
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
مكشورون حفاة عراة غلامه قرا كما بدأنا اول خلق نجيد وعدا علينا
انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ساسا من اصحابي
يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصبحا بي اصبحا بي فيقال انهم لم يزالوا
مرتبين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيذا الى قوله العزيز الحكيم واخرج البغوي في تفسيره عن عائشة رضي الله
عنها قال قلت يا رسول الله كيف تكش الناس يوم القيامة قال عراة حفاة
قالت يا رسول الله والنساء قال والنساء قلت اذا نسختي قال يا عائشة
الامر اشد من ذلك ان يمسهم ان ينظر بعضهم لبعض واخرج البغوي
في تفسيره عن ابي حازم قال لا اعلم الا عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فان مثل محقرات الذنوب مثل
قوم نزلوا بطن واد فجا هذا العود وهذا العود فطحنوا
خز تخم وان محقرات الذنوب لموتفات **القرات** قرانا نافع وحمرة واللصالي
وغيرهم نسيه اجمال بنون العظمة اجمال بالنصب وقران ابن عامر وابن كثير
وابو عمرو وغيرهم ويوم تسيب بضم التاء وفتح الياء المشددة بينا المفعول
وقران ابن عامر اجمال بالرفع وعى الحسن لذلك الا انه يضم الياء واثنتين من
من تحتها وقران ابن محيص ومحبوب عن ابي عمرو وتسير من سارت اجمال
وقراني سبوت اجمال وقران عيسى وترى الارض بينا المفعول وجمهور
للفاعل فجمهور فلم تضاد بنون العظمة وقران تادة فلم تضاد

على الاسناد الى القدرة والارض وقوالبان بن يزيد عن عاصم كذبت وفتح الدال مبيها للمفعول
واحد بالرفع وقوالضحاك فلم تعد ر بضم النون واسكان العين وكسر الدال وقرا
زيد بن علي رحمه الله ووضع الكتاب مبيها للفاعل والكتاب منه صوابا قوالجمهور
ووضع الكتاب مبيها للمفعول والكتاب مرفوعا **قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا**
لادم فسجدوا الا ابليس كان من اجن ففسق عن امر ربه افتخذه وانه وذريته
اولياي من دوني وهم لكم عدو بئس المظالمين بدلا ما شهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق الفسهم وما كنت تتخذ المضلين عضدا اخرج مسلم عن عثمان
ابن ابي العاصي الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان الشيطان
قد حال بيني وبين صلواتي وقراي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك شيطان يقال له خطر فاذا احسسته فتعزذ بالله منه واتقل على يسارك
ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى عني واخرج مسلم عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم
يبعث سراياه فاذا ناه منه منزلة واعطاهم فتنته يحيي اعداهم فيقول فعلت
كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يحيي اعداهم فيقول ما تركته حتى فرقت
بينه وبين امرائه قال فيد بينه منه فيقول نعم ان قال الاعمش واره قال فيكره
فيلزمه يعني يرضه الى نفسه **القرات** قوالجمهور ما شهدتهم بناء المتكلم
وقوالجمهور وعيره ما شهدناهم بنون العظمة وقوالجمهور واخبرني
واحسن وما كنت بفتح التا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والجمهور كنت
بناء المتكلم وهو الله تعالى وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه تتخذ المضلين
عضدا اعمل اسم الفاعل وقرا الحسن وعكرمة عضدا بسكون الصاد وقراء
عيسى عضدا بسكون الصاد وفتح العين كما قالوا في رجل وسبع وهي لغة عن تميم
وعنه ايضا بفتح الحين وقرا شيبه والوعر في رواية عضدا بضم الحين وعن الحسن
عضدا بفتح الحين وعن ايضا بضم الحين وقوالضحاك عضدا بكسر العين والصاد
قوله تعالى ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
وجعلنا بينهم مذبذبوا والى المحرمون النار فظنوا أنهم مواقعها

ولم يحذرنا مصرفنا اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وجعلنا بينهم
موبقا قال وايد في جهنم من قيح ودم واخرج الامام احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عمر في قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا قال هو وايد عميق في النار
فرفق الله تعالى به يوم القيمة بين اهل الهدى واهل الضلالة واخرج ابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب في قوله موبقا قال هو كثر في النار يسيل نار اعل حاقني حياة امثال البغال
الدهن فاذا سارت اليهم لنا خذهم استغاثوا بالانعام في النار منها واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا وايد في جهنم واخرج الامام احمد
وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيمة مقدار خمسين
الف سنة كالم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها واقعة من مسير
البعين سنة **القرآن** قر الجمهور ويوم يقول بالياء اي الله تعالى وقر العثم
وحمة وغيرهم نقول بنون العظة وقر الجمهور شركا في ممدودا مضافا للياء
وقر ابن كثير مقصولا مضافا لها ايضا وفي مصحف عبد الله فلا فوها مكان واقفوها
وكذا قر الاعمش وابن غزواه عن طلحة رضى الله عنه انه قر املا فوها بالفاء
مشددة قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان اللسان
الترشيحي جادا وما منع الناس ان يقولوا ان جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم
الا ان تاتيهم سنة الاولين او ياتيهم العذاب قبلا وما نزل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به
الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه
فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا
وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا ورتبك
الغفور ذوالرحمة ليوأخذهم بما كسبوا الحجل لهم العذاب بل لهم
موعد لي يحدوا من دونه موبلا ذلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وج
وجعلنا لمهلكهم موعدا اخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم

١٨٩
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تركه وفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ليله فقال الاتصيان فقلت يا رسول الله انفسنا
ببد الله تعالى فاذا ارادنا يعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قلت ولم يرجع شأتم سمعته وهو يقول ليضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر
شئ جدلاً واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه في يوم يابتهم العذاب قبل اى عياناً

ذلك

القرآت - قرأ الحسن والكوفيون وغيرهم قبل بضم القاف والباء وقرأ باقي السبعة
قبل بكسر القاف وفتح الباء ومعناه جباناً وقرأ البورجاء والحسن ايضا قبل بضم
القاف وسكون الباء وقرأ ابن قتيبة قبل انه قري بعثتين وحكاها الرعمشري وقال
مقبلاً وقرأ الي بن كعب رضي الله عنه قبلاً بفتح القاف وباد مكسوراً بعدها ياء على وزن
وجيل قرأ الزهري مويلاً بنشد يد الواو وغيره من اليا وقرأ الوجود عن اكلوا في
عنه مويلاً بكسر الواو وخفيفة من غير همز ولا ياء وقرأ الجمهور بسكون الواو وهمزة
بعدها مكسورة وقرأ الجمهور لمهلكهم بضم الميم وفتح اللام وقرأ حفص وهارون
عن ابي بكر بفتح ياء وهو زمان الهلاك وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام مصدر
هلك يهلك قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى بلغ جمع البحرين وامضي
حقاً فلما بلغا جمع بينهما نسياناً حوتها فالتخذ سبيلاً في البحر سراً فلما جاوزه
قال لفتاه اتنا عندنا لقد ايقنا من سفرنا هذه انصبا قال ارايت اذا وينا
الى الصخرة فاني نسيت احوث وما النسيان الا الشيطان ان اذكروه والتخذ
سبيله في البحر عجا قال ذلك ما كنا ينبغي ان نتداعى على اثارها فصلاً فوجدنا
عبد ابي عبادنا ايقناه رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما قال له موسى هل
اتبعتك على ان تقلني مما علمت رشداً قال انك ان تستطيع معي صبراً وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبر قال سجدني ان شاء الله صابراً ولا اعصى كذا امر قال فان
اتبعتني فلا تسئلني عن شئ حتى احدث لك منه ذكراً فانطلقا حتى اذا
ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لغرقت سائر
قال الم اقل انك ان تستطيع معي صبراً قال لا توخذني بما تبتدئ ولا ترهقني
من امري عسراً فانطلقا حتى اذا ايقا غلاماً فقتله قال اقلقت نفساً زكياً

بغير نفس لقد جئت شئاً نكراً قال ألم أقل لك ان تستطيع معي صبراً قال
لا تواضرنى بما نسيت ان سألته عن شئ بعد ما فلا تصاحبني قد بلغت من الدين
عذراً فانا نطلقا حتى اذا اتينا اهل قرية استطعا اهلها فابوا ان يضيئوهما
فوجدنا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا
قال هذا فراق بيني وبينك سا بينك بنا ويل ما لم تستطع عليه صبرا اتا
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم
ملك ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه يهودانه فاختبنا
ان يرهنهما طفيا نارا وكفوا فاردنا ان يبدلهم بغيرهما خيرا منه زكوة واقرب
رحما واما الجدار فكان لآخريين في المدينة وكان تحته كنز لهما
وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما
رحمة من ربك وما فعلته عن امرى ذكرك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا
اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما ان لوقا البكالي يزعم ان موسى صاحب الكهف ليس موسى صاحب
صاحب بنى اسرائيل قال ابن عباس رضي الله عنهما كذب عدو الله حدثنا ابي يعقوب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فسنل
ابي الناس اعلم فقال انا فصبت الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا
بجميع البحر من هو اعلم منك قال موسى يا رب كيف لي به قال تاخذ معك حوتاً
فتجعل في مكمل فحيت فاقتدت احوت فهو شتم فاخذ حوتاً فجعله في مكمل شتم
انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة وضعا رؤسهما
فناحا واضطرب احوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيلا في البحر
سربا فامسك الله على احوته جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
لسي صاحبه ان يخبره بالحوث فانطلقا بعينه يومهما ولبت صاحبه اذا كان
من الضد قال موسى لفتاه اتنا غدا نالقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم
تجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله تعالى به فقال له فتساءل

ارابت اذنا وينا الى الصخرة فاني نسيت احوث وما النساينه الا الشيطان ان اذكره
فاخذ سبيله في البحر مجيا قال فكان للحوث سربا ولموسى وفتاه عجا فزال موسى فكت
ما كنا بنحو فارتد اعلا اشارها قصصا قال سفيان بن عجم ناس ان تلك الصخرة عندها
عين احياء لا يبصيب ماؤها ميتا الا عاش قال وكان احوث فداكل منه فلما قطر عليه
الماء عاش قال فرجما بقصان اشارها حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بنوب
فسلم عليه موسى عليهم السلام فقال اخض واقى بارضك السلام قال انا موسى قال
موسى بنى اسراىل قال نعم ايتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي
صبرا يا موسى ان على علم من الله عليه لا تعلمه انت وانت على علم من الله الملك الاعلى
فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امر ا فقال له اخض فان ابغضتني
فلا تسكنى عن شئ حتى احدثت لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على ساحل البحر فمرتا
بعلماء سفينة فكلوهم ان يحلوهم وغر فوا اخض فحلوا بغير نزل فلما ركبا في السفينة
لم يفجا الا واخض عليهما السلام فدفع لوحا من الواح السفينة بالقدم فقال
له موسى قوم حملوا بغير نزل عمدت الي سفينتكم فخرقتها لتغرق اهلا القدر
جئت بشا امر ا قال لم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا توخذني بما نسيت
ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى
من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقره
فقال له اخض عليه السلام ما نفض على وملكك من علم الله الا مثل ما نفض هذا
المصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمسيان على الساحل اذ
ابصر اخض عليه السلام علاما يلبس مع الطمان فاخذ اخض رأسه بيده فاقلعه
بيده فقتله قال له موسى عليهما السلام اقلت نفسا ذكيتة بغير نفس لقد جئت
شاكرا قال لم لك انك لن تستطيع مع صبرا قال وهذه اسد من الاولى قال ان
سالتك عن شئ بعدها فلا رضا صبرى قد بلغت من لذي عذرا فانا نطلقا حتى اذا اتينا
اهل قريتنا استطعنا اهلا فابوا ان يضيفوها فوجدنا فيها جدارا يريد ان
يقضى قال ما بل فقال اخض بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم ايتنا ههنا
فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لا اتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك

ساينك تاويل ما لم تستطع عليه صبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
 ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرها قال سعيد بن جبيرة قال اخبرنا
 لعنه ابن عباس رضي الله عنهما في بيته بقوله وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
 صالحة غصبا وكان يقرأ واقام الخلام وكافرا وكان ابوان موصيين واحرج
 البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من
 من طريق اخر عن سعيد بن جبيرة قال ان العندين عباس رضي الله عنهما في بيته اذ
 قال سلوني قلنت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نون بن عزم
 انه ليس موسى بن اسرائيل قال كذبه عن الله حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكركم الناس يوما حتى فاضت العيون وورقت
 القلوب واتي فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا
 فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل لي قال اي رب فاني قال بجمع البحرين
 قال اي رب اجعل لي علما اعلم به ذلك قال خذ لونا ميتا حيث يفتح فيه الروح
 فاخذ حوتا فجعله في مكن فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تجترني بحيث يتقارقك
 احوته قال ما ملقت كبيرا قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب
 احوته وموسى نايم فقال فتاه لا اوقفه حتى اذا استيقظ لفتني ان يجبره
 ويضرب احوته حتى دخل البحر فامسك الله تعالى حريمه الماء البحر حتى كان اثره
 في حجر قال موسى عليه السلام لقد لقينا من سفرنا هذا انصبنا قال قد قطع الله
 تعالى منك النصب فزجعا فوجد احضرا على طرفه حوضا على كبد البحر مسجحا
 بثوبه فذ جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى عليه السلام
 فكشف عن وجهه فقال هل بارض من سلام من انت قال انما موسى قال موسى
 بن اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني ما علمت رسدا قال اما
 يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي كنه ان تعلمه
 وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طابره بمنقاره من البحر فقال والله ما اعلى
 رعلك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطابور منقاره من البحر حتى اذ اركبا
 في السفينة وجدا معا برصغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل

عرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخر قضا ووثد فيها ودا قال موسى
اخرقتها لتفرق اهلها لقد جئت شأما قال الله اقل لك انك ان تستطيع معي
صبر ايامك الاولى نسيانا والوسطى شوطا والثالثة عمدا قال لا تاخذني بما نسيت
ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذ القيا غلاما فقتله وجده عليا نا
يلعبون فاخذ غلاما كما في ارضه ايضا فاصبحه ثم دمه بالسكين فقال اقلتك
نفسا زكيتة مسلمة لفتوك غلاما زكيتا فانطلقا فوجد اجدارا يريد ان
ينقض فاقامه بيده قال بيده هكذا اورفع يده فاستقام قال لو شئت
لا اتخذت عليه اجرا قال اجرا ناكله وكان وراءهم ملك قرأها ابن عباس رضي الله
عنهما وكان اماهم ملكا على يزعمون انه على دين يدر والعلام المقتول اسمه
يزعمون جيسور ملكا ياخذ كل سفينة فخلصها فاردت اذا هي مرت به ان يدعها
لعيبيها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورق
ومنهم من يقول بالقار وكان ابواه مومنين وكان في الفخ شينا ان يرهقها طيضا
وكفرا ان يحملها حبة على ان يتابعها على دينه فاراد ان يبدلها ربهما خيرا منه
زكوة واقرب رحماها به ارحمهما بالاول الذي قتل اخضر وزعم غير سعيد
انها ابد لا جاريتة واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه اخر
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ركناعده فقال القوم ان نونا
الشامي يزعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بن اسرائيل وكان ابن عباس
رضي الله عنهما متكئا فالتوى جالساً فقال كذب نون حدثني ابي بن كعب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولاه ان جعل واستجنا
واخذته ذمامة من صاحبه فقال له ان سالتك عن شئ بعدكها فلا تصاحبني
لرئى من صاحبه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبياء عليهم
السلام بدأ بنفسه المنظر فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا
وعلى اخي عاد ثم قال ان موسى بينا هو يخطب نومه ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض
احد اعلم مني فاوحى اليه ان في الارض من هو اعلم منك وايتة ذلك ان
ترود هونتا ما لها اذا افقدته ففي تفقده فترودهونتا ما لها فانطلق

عجبا

هو وقتاه حتى اذا بلغ المكان الذي امر وابه فلما انتهى الى الصخرة انطلق موسى
يطلب ووضعه فتاه اكونت على الصخرة فاصطرب فالتخذ سبيله في البحر سرياً قال
فتاه ازجاءه بنى الله حدثته فانساه الشيطان فانطلقا فاصابها ما يصيب
المسافر من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال
حتى جاوز ما امر به فقال موسى لفتاه اتنا عذراءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً
قال له فتاه يا بنى الله ارايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيته على ان احذركه وما
انسانيه الا الشيطان فالتخذ سبيله في البحر سرياً قال ذلك ما كنا بنغمر فرجنا على اثارها
قصصا يقصان الاثر حتى انتهى الى الصخرة فاطاف بها فاذا هو مسجى بثوب
فسلم فرفع راسه فقال له ما انت قال موسى عليه السلام قال من موسى قال موسى
بنى اسرائيل قال فالك قال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انت لمن
تستطيع معي صبر اقال ستجدني ان شاء الله صابراً اولاً اعصى لك امر اقال كيف نصبر
على ما لم نخط به خبر اقال قد امرت ان افعله ستجدني ان شاء الله صابراً اقال فان
اتبعتني فلا تسالني عن شئ حتى احدث لك منه ذكراً فانا نطلقا حتى اذا وكب
في السفينة فخرج من كان فيها ويحلف ليحرقها فقال له موسى تحرقها لتعرفت
اهلها لقد جئت بشئ امر اقال الم اقل لك انت لمن تستطيع معي صبر اقال لا تاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امرى عسراً فانطلقا حتى اتوا على غلمان يلعبون
على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان احسن ولا انظف منه فاخذوه فقتلوه
فتفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفساً بغير نفس لقد جئت شاكراً اقال الم
اقل لك انت لمن تستطيع معي صبر اقال فاخذته ذماتة من صاحبه واستجيا فقال
ان سالتك عن شئ لجدتها فلا تضاجني قبلت من لدني عذراً فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية لثام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوهما فوجدوا
فيها جدرا يريد ان يفض ناقة قال له موسى مما نزل بكهم من الجهد لو شئت
لا اتخذت عليه اجرا اقال هذا افاق بيني وبينك سايتك فاحذ موسى بطرف لثوبه
فقال حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراةهم
ملكه يا جد كل سفينة غصبا فاذا امر عليها فزاهها سخرفة تركها وانفجها

اهلها بقطعة من خشب فانتفخوا بها واتا الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان
قد اتى عليه محبة من ابويه ولوعصياه ثننا لاهتهما طفيانا وكفرا ان اراد ربك ان
يبدلها خيرا منه ركع واقترب رجها فاما اجدان فكان لعلابن بشير بن الى اخو
الاية واخرج ابني ابي حاتم وجد اخر عن سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس رضي الله
عنهما وعنده نفر من اهل الكتاب فقال بعضهم ان نوافير عم عن كعب ان موسى النبي
الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميشاف قال ابن عباس رضي الله عنهما ان موسى
بن اسرائيل عليه السلام سأل ربه فقال اي رب ان كان في عبادك احد هو اعلم مني
فقال له نعم في عبادي من هو اعلم منك ثم لغت له مكانه واذن له في لفته فخرج
موسى ومعه فتاه ومعه حوت مبيع وقد قيل له اذا جى هذا الحوت في مكان فصاحك
هناك وقد ادر لك حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت بجلاسه
فسار حتى جهده السير فاستهى الى الصخرة والى ذلك الماء اجموع من شرب منه
خلد ولا يقاربه شئ ميت الا جى فلما تراءوا من الحوت الماء جى فالتخذ سبيله في
في البحر سر بافا نطلقا فلما جاوزا قال موسى لفتاه انت اعداؤنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال الفتى وذكرى ارايت اذ اوتينا الى الصخرة فاني لبث الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس رضي الله عنهما وظهر
موسى على الصخرة حتى انتهى اليها فاذا رجل مدتفه في كساء فسلم موسى فوجد عليه شئ
قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى جئتك لتعلمني مما علمت
رسدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم الغيب قد علم ذلك فقال موسى
بلى وكيف تبصر على ما لم تحط به جزا اي تا تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط
من علم الغيب بما اعلم قال سجد لي ان نشاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا وان رايت كما
تخالفني قال فان ابغضتني فلا تسلمني عن شئ حتى احدثت كذا منه ذكرا فانطلقا
ممشيان على ساحل البحر يتغرضان الناس يلتمسان مما يحملها حتى مرت بمصا
سفينة جديدة وثيقة لم يمس بها من السفن شئ احسن منها راجلا اهل ولا اوثق
منها فسالا اهلها ان يحلوها فحلها فلما اطانا فيها راجحت بها مع اهلها
اخرج متقارله ومطرقه ثم عد الى ناحية فيها بالمنقار حتى خرقت ثم اخذ

بأقرب من
بأقرب من
بأقرب من

لو حافظ بقه عليها ثم جلس عليها برقعها قال له موسى وراي امرا قطع به اخوقها
لتغرق اهلها لقد جئت شيا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا توخذني
بما نسيت ابي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من امرى عسلا ثم خرجا من السفينة فانطلقا
حتى اتيا اهل قرية فاذا اعلانا يلبسون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام اطرف منه
ولا اوصاف منه فاخذه بيده واخذ حجرا وضرب راسه حتى دونه فقتله فرأى
موسى امرا فظيضا لا صبر عليه صبي صغير قتلته لان ب له قال اقلت لغسان كيتة
اي صغيرة بغير نفس لقد جئت شيا انكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
قال ان سالتك عن شئ بعدها فلا تضاجني قد بلغت من لديني عذرا ابي وقد عذرت
في شائي فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استطعا اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدوا
فيها جدارا يريد ان ينقض فهدمه ثم قعد بينه فذكر موسى عليه السلام مما يراه
يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو نشئت لا اتخذت عليه اجرا ابي وقد
استطعنا هم فلم يطعمونا وصيفنا هم فلم يضيفونا ثم قدرت فعل في غير
صنيعة ولو نشئت لاءطيت عليه اجرا في عمك قال هذا فراق بيني وبينك سا بنك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرات السفينة فكانت لسائين يعملون في البحر فاردت
ان اعبيها وكان وراة هم ملك باحد كل سفينة صالحة غصبا في قراة ابي بن كعب
كل سفينة صالحة وانا عبتها لارد عنها فسلبت منه حين راي العيب الذي
صنعت بها وات الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا ان يرهقها طغيانا وكفرا
فاردنا ان يبدلها ربها خيرا منه زكوة واقرب رحما واما الجدار فكان لعلامين
يشيخان في المدينة وكان تحته كنز لها وكان ابوها صالحا فارد ربك ان يبدلها
اشدها ويستخرج كنزها رحمة من ربك وما فعلتة على نفسى ذلك تاويل ما لم
تستطع عليه صبرا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما كان الكثرة الا علما وارجح
ابن عساكر من وجه اخر من سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام
موسى عليه السلام خطيبا لبني اسرائيل فابلى في كطبة وعرض في نفسه ان احدا
لم يوت من العلم ماوتي وعلم الله الذي حدث فادلني عليه حتى اتعلم منه قال
به كذا عليه بعض زادك فقال لغتاه بوشع لا ابرح حتى ابلى جمع البحر من اوامضى

نفسه من ذلك فقال
له موسى ان من عباني
من اعلمته من العلم ما لم
اوئك قال

حقاً فكان يوماً تزودان حوتاً مهلماً فكانا بصيبيان منه عند الصيا والغدا فلما
انتهيا إلى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه المكل على ساحل البحر فأصاب الحوت نداد
الماء فتحرك في المكل فقلب المكل وانسرب في البحر فلما وزر حصر الغدا فقال لنا غدا
لقد لقينا من سفرنا هذا انصبا ذكر الفتى قال ارايت اذ اوتينا إلى الصخرة فاني نسبت
الحوت وما السابيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر موسى عليه
السلام ما كان عهد اليه انك يد لك عليه بعض زادك قال ذاك ما كنا نبغي ان هذه
حاجتنا فارتد اعلى اثارها قصصا يقصاه اثارها حتى انتهيا إلى الصخرة التي
فضل فيها الحوت ما فعل بيها الحوت ما فعل واكثر موسى عليه السلام اثر الحوت
فاخذ اثر الحوت بمشيان على الماء حتى انتهى إلى جزيرة من جزير البحر فوجد عبداً
من عبادنا ايتناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً قال له موسى عليه السلام
هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً فاقوله بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبراً
وكيف نصبر على ما لم نخط به خبراً قال سمعيت ان شاء الله صابراً ولا اءص كما مرأ
قال فان اتبعني فلانسا لني عن شئ حتى احدث لك منه ذكر ايقول حتى اكون انا احدث
ذلك لك فانطلقا حتى اذ اركبا في السفينة حرقها قال حرقتها لتغرق اهلها اذ قوله
نعالى فانطلقا حتى اذ القيا غلاماً على ساحل البحر في غلمان يلعبون فمهدوا اليه اجودهم
واصبحهم فقتله قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت ثنائكم اقال الم اقل
لك انك لن تستطيع معي صبراً قال ابن عباس رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستحيي بني الله موسى عند ذلك فقال ان سالتك عن شئ بعد هذا فلا
نصا جني قد بلغت من لدي عذرا فانطلقا حتى اذ ايتا اهل قرية استطعما اهلها
الى قوله سائبتك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لسائبتك يعلون
في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملكياخذ كل سفينة غصبا قال وهي في قرارة
الي بن كعب ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها
الملك فاذا جاوزه الملك رفعوها لنا نتفعوها بهم وبقيت لهم واما الغلام وكان
ابواه موصيين فحشينا الى قوله تعالى واما الجدار فكان لفلان بين يميني والمدينة
الى قوله تعالى ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبراً قال فجاء طائر هذه الحقة فبلغ

فجعل يغمس منتفك في البحر فقال له يا موسى اتدري ما يقول هذا الطائر قال لا
ادري قال هذا يقول ما علمك الذي تعلمانه في علم الله الا كما انقص به بمنقاري
من جميع ما في هذا البحر واخرج الروياني وابن عساکر من وجه اخر عن سعيد
ابن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما موسى عليه السلام يذكر بنى اسرائيل
ان حدثت نفسه انه ليس احد من الناس اعلم منه فاحم الله تعالى اليه ان قد
علمت ما حدثت به نفسك انه ليس احد من الناس فانه من عبادي رجلا اعلم
منك يكون على ساحل البحر فأتته فتعلم منه واعلم انه العال لك على مكانه زادك
التي تزودته فابن حافقده فهناك مكانه ثم خرج موسى عليه السلام وفتاه
حلا جيبها حوتا مالحا في مئيل وخرجا يميشيان لا يكدان لغوبا ولا عنق حتى
انتهيا الى العين الذي كان يشرب منها اخضر عليه السلام فمضى موسى عليه
السلام وجلس فتاه فشرب منها فوثب احوث من المئيل حتى وقع في الطين
ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذك قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربكا
فانطلقا حتى لحق موسى عليه السلام فلما لحقهما دركه العيا فجلس وقال الفتاه
اتنا غدا نالقد ليقينا من سفرنا هذا نصابا قال فقد احوث فقال ابي نسيت
احوث الاية يعني فتا موسى عليه السلام اتخذ سبيل احوث في البحر عجا واذك
ما كنا بنغي الى قصصا فانتها الى الصخرة فاطاف بها موسى عليه السلام فلم ير شيئا
ثم صعد فاذا على ظهرها رجل متلف بكسائه ناييم فسلم عليه موسى عليه السلام
فرفع راسه فقال ابي السلام بهذا المكان من انت قال موسى بنى اسرائيل قال فلما
كانت منى فومك شغل عني قال ابي امرت بك قال فقال اخضر عليه السلام اقل
لستطيع معي صبرا قال سجدتني ان شاء الله صابرا الاية قال فان ابتعتني الاية
فخرجا يميشيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا احديده كانت معه فخرق بها السفينة
يريدون ان يقطعوا البحر فكبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر اخضر
احديده كانت معه فخرق بها السفينة قال اخضر عليه السلام اهلها الاية
قال لم اقل الاية قال لا نواحدني الاية فانتقلت حتى ايتا اهل قرية فوجد اصبانا
يلعبون يريدون القرية فاخذ اخضر عليه السلام غلاما منهم وهو احسنهم وانظفهم

فقتله قال له موسى عليه السلام اقلنت نفسك الاية قال البحر اقل لك الاية
قال ان سالتك الاية فانطلقا حتى اتيا الى قرية فنام بها جدار فاستطعمهم
فلم يطعموهم في اي اجار ما يلا فسمحة احضر عليه السلام بيده فاستنوى فقال لو شئت
لا اتخذت عليه اجرا قال له موسى عليه السلام قد ترى جدراننا و حاجتنا لو سالتهم عليه
اجرا اعطوك ففتعشى به قال هذا فراق بي وببيك قال فاخذ موسى عليه السلام بتوبه
فقال الشدة الصخرة لما اخطرتني عن تاول ما رايت قال اما السخينة فكانت لقوم
مساكين يعملون في البحر الاية حرقنها لا عيبها فلم تؤخذ فاصحرا اهلها فاستنعموا
بها واما الغلام فان الله جعله كافرا وكان ابواه موصفين فلو عاش لارهمها طغيانا
وكفرا فاردنا ان يبدلها ربها خيرا منه ركوع واقرب رحما راما الجدار فكان
لعلامين يتيمين الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم واخطيب من طريق العوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ظهر موسى وقومه على مصر ازل قومه مصر
فلما استقرت بهم الدار انزل الله ان ذكرهم بايات الله فخطب قومه فذكر
ما اتاهم الله من اجنة والنعم وذكرهم اذا نجى الله من آل فرعون وذكرهم هلاك
عدوهم وما استخلفهم الله في الارض وقال وكلم الله نبيكم بطيما واصد طغاني
لنفسه وانزل على محبة منه وابتكم فكل ما سالتهم فبيكم افضل اهل الارض
وانتم تقرون التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم الا عرفهم اباها فقال اهل
من بني اسرائيل فضل على الارض اعلم منك يا بني الله قال لا فبعث الله تعالى جبريل
عليه السلام الى موسى عليه السلام فقال ان الله تعالى يقول وما يدريك اني اصنع
علي بل اني اعلم منكم قال ابن عباس رضي الله عنهما هو اخضر عليه السلام
وسال موسى عليه السلام ربه عز وجل ان يريه اياته فاحمى الله تعالى اليه ان اتت
البحر وانك تجده على شط البحر حوتا فخذها فادفعها الى فتاك ثم الزم شط البحر
فاذا نسيت احوك وهلك منك فتم تجده العبد الصالح الذي تطلب لما طال سفره
ونصب فيه سأل فتاه عن احوك قال اريد اذا اوبنا الى الصخرة فاني نسيت احوك
وما لنا يئنا الى الشيطان ان اذكوه كذ قال العتي لقد رايت احوك حين اتخذ سبيله
في البحر سربا فاعجب ذلك موسى عليه السلام فرجع حتى اتي الصخرة فوجد احوك

سوى عليه السلام

فجعل اكونت يضرب في البحر ويتبعه موسى عليه السلام وجعل موسى يقدم حصاه يفرغ
 بها عنه لما يتبع اكونت وجعل اكونت لا يحس شامى البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل
 بنى الله عليه السلام يجب من ذلك حتى انتهى به اكونت الى جزيرة من جزاير البحر فلقى
 اخضرىها عليه السلام فسلم عليه فقال له اخضرىها عليه السلام لصاحب بن اسراىل
 فرحب بنى وقال ما حاجتك قال جئت على ان تعلمنى مما علمت رسدا قال لرب
 تستطيع معى صبرا يقول لا اطيق ذلك به قال موسى عليه السلام ستجدنى
 ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا فانطلق به وقال لا تسالنى عن شئ اصنعه
 حتى ابين لك شأنه فذلك قوله تعالى حتى احدث لك منه ذكرا واخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن ابى حاتم واخطيب وابن عسكروى طريق هارون بن عنتره عن ابيه
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سأل موسى ربه فقال اي رب اي عبادك
 احب اليك قال الذى يذكورى ولا ينسانى قال فاي عبادك اوفى قال الذى
 يقضى باحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذى يبتغى علمه
 الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تحبها او ترده عن ردى قال وقد كان موسى
 عليه السلام حدث انه ليس احدا علم منه قال نعم قال فايته قتل له عند الصخرة
 التى عند العين فخرج موسى عليه السلام يطليه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى
 عليه السلام اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى عليه
 السلام انى اريد ان تصحبنى قال انك لن تطيق صحبتي قال بل قال فان صحبتي
 فلا تسالنى عن شئ حتى احدث لك ذكرا فسار به الى البحر حتى انتهى الى مجمع
 البحرين وليس فى البحر مكان الترماد منه قال وبعث الله اخطاف فجعل يستقى
 منه بمنقار فقال لموسى كم ترى هذا اخطاف زرأى الماء قال ما اقل ما زرأى
 قال يا موسى فان على وعلمك فى علم الله كقدر ما استقى هذا اخطاف من هذا
 الماء زدك تمام الحديث فى حرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قوله موسى
 عليه السلام فى الجدار لنفسه يطلب شامى الدنيا وكان قوله فى السفينة
 والغلام للذعر وحل واخرج البخارى واحمد والترمذى وابن ابى حاتم عن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي اخضر خضرا لانه جلس

حدوث

الى هدى
 فلما ان قيل له الذى يبتغى علم الناس
 الى علمه قال وبه فهل فى الارض
 احد اعلم مني

على فزوة بيضا فاذا هي تهن من خلفه فخر او اخرج ابن عسك عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انما سميت اخضر خضر لانه صلى على فزوة بيضا فاهتزت
خضرا واخرج الحاكم وصححه عن ابي ان النبي قال لما لقي موسى اخضر جاء طيرا فالتق
منقاره في الماء فقال اخضر لموسى تدبر كما يقول هذا الطير قال وما يقول
ما عليك وعلم موسى في علم الله الا كما اخذ منقاري من الماء واخرج البخاري في تاريخه
والترمذي والبخاري وحسنه وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لها قال ذهب
وفضة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء في قوله تعالى وكان تحته كنز لها قال ذهب
وفضة واخرج الطبراني احدث لهم الكنوز وحرمت عليهم الضائم فاحلت لنا
الضائم وحرمت علينا الكنوز واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه والبخاري
عن ابي ذر رفته قال ان الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب صحت
عجبت لمن يؤمن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن
ذكر الموت ثم عفل لاله الا الله محمد رسول الله واخرج ابن مردويه عن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لها قال لوح من ذهب مكتوب
فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجت لمن يؤمن
بالقدر كيف يخون عجت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجت لمن تفكر في تقبل الليل
والنهار ويؤمن فجا عنها في الا واخرج ابن ابى حاتم عن ابي جعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انجاب ماء منذ كان الناس فيره تبعت مكان الحوت الذي
دخل منه مجابا لكوه حتى رجع اليه موسى فواى ملكه واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة
قال في قرلة ابي دعا السابيه الا الشيطان ان اذ كره واخرج ابن عسك عن ابي جعب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شربت ليلة اسرى بي رايحة ليلة فقلت
يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال ربح به الماشطة وابتها وزوجها وكان
بدا ذلك ان اخضر كان من اشرف بني اسرائيل وكان مرم راهب في صومعة فيطلع
عليه راهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه على ان لا يعلم احد ثم ان اياه زوجته اسراه
فعلها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلم احد او كان لا يقرب النساء ثم زوجها اخرى

فصلها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلم احد انتم طلقها فافشيت عليه احدتها وكتمت
الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة في البحر فوجد رجلا نافثي عليه احدتها وكتم
الاخرى ففعل له وراه معك قال فلان وكان في دينهم ان من لذب قتل فقتلواكم قتل
الذي افشيت عليه ثم تزوج الكاتبة للمراة الكاتبة فبينما هي تمسح ابنة فرعون اذ سقط
المسشط من يدها فقاتل تص فرعون فأجرت اجارية اباها فارسل الى المراة وابنها
وزوجها فارادهم ان يرجعوا حتى دينهم فابوا فقال ابي قاتلكم لحيبتنا منك ان انت
قتلتنا ان تجذنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شمت راحة اطيب منها وقد دخلت الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي
ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليفرق اهلها باليا واخرج ابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ اقلت نفسا كية
قال سعيد زكية مسلمة واخرج مسلم وابوداود والترمذي وعبد الله بن مهاد في زوايد
المسند وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام الذي قتله
اخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرى لا مرهق ايوه طغيا نارا لفر واخرج ابن حبان
واحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من لذي عذرا
مشقة واخرج ابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ باوان يضتفوا
مشدة واخرج ابن حبان واحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ الوشت لتخذت عليه اجرا واخرج ابن حبان واحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الوشت لتخذت عليه اجرا مخففة واخرج
ابن ابي حاتم من طريق محمد بن كعب القرظي قال قال ابن عباس رضي الله عنه
ورسول الله يتحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصته برحم الله موسى وددنا له
لوصيه حتى يقص علينا من حديثها واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي
والنسائي واحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا وعل موسى فبدأ بنفسه لو كان صبرا لقص علينا
من خبره ولكن قال ان سالتك عن شئ بعد هذا فلا تصاحبني واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم واحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا
 واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في احرور في الاول كل سفينة صالحة غصبا
 واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي هريرة قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
 صالحة غصبا واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما انه كان يقرأ اوقات السلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين واخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر عن قتادة قال في حرف ابيت اوقات السلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين واخرج
 ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فحشينا قال فاشفقنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
 عن قتادة قال في مصحف عبد الله مخاف ربك ان يرهقها طغيانا وكفرا واخرج ابن جابر
 والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرآن سالتك عن شيء بعدها
 مسورا بين واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الحضر والياس كل عام في الموسم فيخلق كل واحد
 منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولاء الكلمات بسم الله ماشا الله لا يسوق ايجرا لا الله
 ماشا الله لا يصرف السود الا الله ماشا الله ما كان من نعمة فمن الله لا حول ولا قوة الا
 بالله قلا ابن عباس رضي الله عنهما من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث قرأت
 امنه الله من الفرق والحرق والسرقة ومن الشيطان والسلطان ومن اجمته والعقرب
القرأت قرأ الجمهور نصبا بفتح ياء وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير
 بضم ياء وقرأ حفص وما انساينه بضم الهاء وفي سورة الفتح عليه الله وذلك في الوصل
 واما اللسائي ففتح السين وفي مصحف ابي ومصحف عبد الله وقراته ان اذ كونه
 الا الشيطان وقرأ ابو حنيفة واتخاذ سبيله عطف على المصدر على ضمير المفعول هي
 اذ كره في الجمهور بنفي بالياء والوقف وقوي بنفي بغير ياء في الوصل وقر ابو زيد عن ابي عمرو
 من له ناب تخفيف النون وقرأ الجمهور من له ناب بالتشديد وقرأ الحسن وابن محص
 ويغوب رشدا بفتح السين وقرأ ابي عمرو من السبعة وقر اباقي السبعة بضم الراء
 واسكان الشين رشدا وقر الحسن خيرا بضم الباء وقر انا نافع وابن عامر ولا تسلمني
 وعن ابي جعفر بفتح السين واللام من غيرهم مشددة النون وبقا السبعة بالهمزة
 وسكون اللام وتخفيف النون قال ابو بكر كلهم ياء في احوالهم وعن ابن عباس رضي الله

ماشاد الله

عنها

في حذف الباء خلاف غريب وقزازيد بن علي وحمزة والكسائي ليفتح ابياء والسراد
 وسكون العين اهلها بالرفع وقرا باقي السبعة بضم تاء الخطاب واسكان العين وكسر الواو
 ويضرب لام اهلها وقرا الحسن وابورجا بفتح العين وضم التاء وتشديد الواو وقرا ابو جعفر
 عسرا بضم السين حيث وقع وقرا ابن عباس وابو جعفر وابن محيصة ونافع وابوعمر و
 زائبة بالف وقزازيد بن علي والحسن وابن عامر والكوفيين زكيتة بغير الف وتشديد ياء ابياء
 وقرا الجمهور نكرا باسكان الكاف وقرا نافع وابوبكر وابو جعفر ويعقوب برفع الكاف حيث
 كان منصوبا وقرا الجمهور فلا تصاحبنى باب المعاملة وقرا عيسى ويعقوب فلا تصحبنى
 وصارح صحب وقرا عيسى ايضا بضم الباء وكسرها مضارع اصحب وروى سهل عن ابي عمر و
 اي فلا تصحبنى وقرا الامرح بفتح التاء والياء وتشدة النون وقرا نافع وعاصم بتخفيف
 النون وهي نون لدن اتصلت بياء المتكلم وهو القياس وروى عن عاصم بكون الء والواو
 عيسى عذرا بضم الءال ورويت عن ابي عمر عن ابي عذرى بكسر الراء مضافا الى ياء المتكلم
 وقرا الجمهور يضيئونها بالتشديد من ضيف وقرا ابن الزبير والحسن والبورزين والبورجا
 وابن محيصة وعاصم في رواية المفضل وابان بكسر الصاد واسكان ابياء من ايقاف كما تقول
 ميل وامال وقرا الجمهور وينقض اي يسقط من انقاضي الطائر ووزنه انقل نحو انجر
 وقرا التي ينقض بضم ابياء وفتح القاف والصاد مينا المنقول من نقضته وهي مروية
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حرف الله في قراءة الاعمش يريد ينقض كذلك الا
 انه منصوب بان المقدرة بعد اللام وقرا علي وعكرمة وابوشيبخ حيوان بن خالد الهنائي
 وخلية بن سعد وكفى بن بعر ينقض بالصاد غير معجمة مع الالف ووزنه ينقل اللازم
 من قاصم يقيص اذا كسرته يقول قصته فانقاص وقرا الزهري ينقض بالالف وصاد
 معجمة وهو قولهم قضته معجمة فانقاص وقرا عبدالله والحسن وقادة وابو حريه بناء
 مفتوحة وحاء مكسورة يقال تخذرت تخذرت نحو تنبع واتبع افعل من تخذ وادغمت التاء في التاء
 وقرا ابن ابي عمير فراق سني بالتسوية والجمهور على الاضافة وقرا ابن وثاب سانيك
 باخلاق ابيامى غير هنز وقرا الجمهور مساكين بتخفيف السين جمع مسكين وقرا علي
 رضي الله عنه بتشديد السين جمع مساكين جمع تصحيح وقرا الجمهور رايهم وهو لفظ
 يطلق على الخلف والامان ومعناه هذا ما هم وكذا قرأ ابن عباس وقرا ابن عباس رضي الله

ابو جعفر

التاء

واما الغلام فكان كائنا وكان ابواه مومنين ونص في الحديث على انه كان كافرا مطبقا على الكفر
 وقرئ شعبد اخذ ربي رضي الله عنه والمحجدي فكان ابواه مومنان فخرجه الرضا شريفا
 وابن عطية وابن المفضل الرازي على ان في كان ضمير الشأن والجملة في موضع خبر كان واجاز
 ابو الفضل الرازي ان يكون مومنان على لغة بن كعب بن كعب فيكون منصوبا واجاز
 ايضا ان يكون في كان ضمير الغلام والجملة خبر كان وقرانافع والوعمر و ابو جعفر
 وشيبة وحديد والاعمش وابن جرير ان يبد لها بالشدة يد هنا وفي التميم والقلم
 وقرابا في السبعة والحسن وابن ميمون بالتخفيف والزكوة هنا الطهارة والتعاضد
 الذنوب وقرابا بن عاصم و ابو جعفر في رواية ويعقوب و ابو حاتم و حما بضم الحاء
 وقرابا بن عباس رضي الله عنهما رحا بفتح الراء وكسر الحاء **قوله تعالى وسئلونك**
عن ذي القرنين قل سألوا منه ذكرا انما كنا له في الارض وايتناه من كل شئ
سببا فاتبع سببا حتى اذ بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين رحمة
ووجد عندها قوم قلنا يا ذا القرنين امان تتخذ فيهم حسنا قال امانى ظم
فسوف لغد به ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل
صالحا فله جزاء اكسرى وسئلوا له من امر يسرا ثم اتبع سببا حتى اذ
بلغ مطلع الشمس وجدها نطلع على قوم لم يحمل لهم من دونها سيرا والذالك
وقد احضنا بحاله خبرا اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود
للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انك امانا نذكركم ابراهيم وموسى وعيسى والنبيات
عليهم وعلى بنينا افضل الصلوة والسلام انك سمعت ذكركم منا فاجابنا عن نبي لم
يذكره الله تعالى في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قال ذوالقرنين رحمه الله
تعالى قال ما بلغني عنه شئ فخر جوا فوجين قد علموا في انفسهم فلم يبلغوا باب
البيت حتى نزل جبريل عليه السلام بهيولاء الايات وسئلونك عن ذي القرنين
قل سألوا جليلكم منه ذكرا واخرج عبد الحكيم في فتوح مصر وابن المذركي ابن ابي حاتم
وابن الاباري في المصاحف وابن ابي عاصم عن خالد بن معدان الكلابي ان رسولا
صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عقبته

ان تعذب واما ان نتخذ

ابن عامر الجهني قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة ذات يوم واذا انا
 برجال من اهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا امي يسناذن لنا على النبي صلى الله
 عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي ولهم يسئلوني عما لا
 ادري انما عبد لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال اي معنى يؤصوه وانيتهم يؤصوه
 فتوضا ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا اري السرور والبشرى وجهه المعظم فقال
 ادخل القوم علي ومن كان من اصحابي فادخله علي ايضا قال فاذت لهم فدخلوا فقال
 ان شئتم اخبركم عما جئتم تسئلوني عنه من قبل ان تتكلموا وان شئتم فنكلموا قبل ان
 اقول قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم تسئلوني عن ذي القرنين ان اولاده انه كان غلاما
 من الروم اعطى ملكا وسار حتى اتى ساحل مصر فابتنى مدينة يقال لها السكندرية
 فلما فرغ من بنائها بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء والارض ثم قال
 انظر ما تحتك قال اري مدينتي واري مدينتي معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد
 اختلطت مع المدينتي فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر قال اري مدينتي وحدها ولا اري
 غيرها قال له الملك انما ملكه الارض كلها والذي ترى يحيط بها هو البحر وانما اراد من بك
 ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها لتسير في الارض فعلم اجاهل وثبت العالم
 فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وها جبلان
 ليناك يزلق عنهما كل شئ فبنى السد ثم اجاز يا جوج وما جوج فوجد قوما وجوههم
 وجوه الطلاب يتقالمون يا جوج وما جوج ثم قطعهم فوجداته قصارا يتقالمون
 القوم الذين وجوههم وجوه الطلاب ووجداته من الغرائف يتقالمون القوم
 القصار ثم مضى فوجد منه من اجبات تلتقم احية منها الضخمة العظيمة ثم
 افضى الى البحر المديس بالارض فقالوا الشهد ان امره هكذا كما ذكرت وانا نجد هكذا
 في كتابنا قال احافظ اني كثير في هذا الحديث والعجب ان ابا زرعة الرازي مع جلالة
 قدره ساقه تمامه في كتاب دلائل النبوة وذلك غريب منه وفيه انه من الروم وانما
 الذي كان من الروم اسكنه الثاني ابن فيلسوف الذي تورخ به الروم فاما الاول
 فقد ذكره الازري وغيره انه طاف بالبیت الشريف مع ابراهيم الخليل عليه السلام
 اول ما بناه وامس به وابتعد وكان معه اخضر عليها السلام واما الثاني فموسى

اسكنه

اسكندر بن فيلسوف المقدوني اليوناني وكان وزير ارسطاطليس كما هو المشهور
واطال في ذلك ومحصل كلامه تصيف هذا الحديث وانكاحه حيث ذكر انه كان شهابا من اهل
الروم اقول ليس في هذا انكاح ولا تعجب لان الاسكندر اثنان الاسكندر الاول وكان
ملكاً عظيماً وكان في ايام اخيل عليه السلام وكان ملك الارض وسار فيها شرقاً وغرباً واكثر
اهل التفسير على انه هو المراد في قوله الله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين وقال جمع
من اهل المفسرين المراد به هو الاسكندر الثاني ابن فيلسوف الرومي اليوناني الذي
كان قبل المسيح عليه السلام بنحو ثمان مائة سنة ويؤيده هذا الحديث الذي للبيهقي
وابن ابي حاتم وسبقهم الى ذلك ابو زرعة الرازي والله اعلم واخرج ابن ابي حاتم عن
سولي عمرة قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالوه
فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الارض قال لا علم لي به فبيناهم
على ذلك اذ سمعوا نقيضاً في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمهم
ثم سرى عنه فتلى ويسئلونك عن ذي القرنين فلما ذكر السب قالوا انا كخبه يا
ابا القاسم حسبك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى اتيبع
كان لينا ام لا وما ادرى اذوا القرنين كان بنيا ام لا وما ادرى احد ود كفارات
لا هلهام لا واخرج ابن مردويه عن سالم بن ابي الجعد قال سئل علي رضي الله عنه
عن ذي القرنين ابني هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبدنا صح
له فنصحه واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة
في المصاحف وابن ابي عمير في السنة وابن مردويه بن طريق ابي الطيفل ان ابا الكرا
سال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن ذي القرنين ابني كان ام ملكا قال لم يكن نبيا
واملكا ولكن كان عبداً صالحاً احب الله فاحبه ونصحه ففصح بعثه الله الى قومه
فصوبوا على قومه فمات ثم احياه الله لجهادهم ثم بعثه الله الى قومه فضربوه
على قومه الاخر فمات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين واخرج
الشيرازي في الاقاب عن جبير بن نفير ان اجارمى اليهود قالوا النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ملك مسيح الارضى بالسباب واخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن ابي جعفر محمد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين قال كان لذي القرنين
صديق من الملائكة يقال له ذرافيل وكان لا يزال متعاهداً بالسلام فقال له ذوالقرنين
يا ذرافيل هل تعلم شيئاً يزيد طول العمر ليزاد شكر وعبادة قال عالى علم بذلك من علم
ولكن سألته عن ذلك في السماء فخرج ذرافيل الى السماء فلبث ما سأل الله ان يلبث
فهبه فقال ان سالت عما سالتني عنه فاجرت ان الله عينا في ظلمة اشتد بياضاً من اللبن
واحلى من الشهد ومن شرب منها شربة لم يميت حتى يكون هو الذي يسأل الله تعالى الموت
قال فجمع ذوالقرنين علماء الارض اليه فقال هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا
ما نعلم ذلك فقال لهم ان الله عينا في ظلمة فقالوا ان الله عينا في ظلمة فقالوا
قال فاني اعلم مكانها قال لي ابن ملكه كانها قال قرات وصية ادم عليه السلام فوجدت
فيها ان الله عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها اشتد بياضاً من اللبن واحلى من الشهد
من شرب منها شربة لم يميت حتى يكون هو الذي يسأل الموت فساد ذوالقرنين في موضعه
الذي كان فيه ثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم عسكر وجمع العلماء
فقال اني اريد ان اسلك هذه الظلمة بكم فقالوا اننا نجدك بالسهل ان نسلك بنا مسلحاً لم
يسلك احد من بني ادم قط قبلك قال لا بد ان اسلكها قالوا انشاك فسألهم ابي
الدواب ابصر قالوا اجيل قال الذكور ام الاناث قالوا الاناث قال فابي الاناث ابصر
قالوا الابكار فاستقى ستة الاف فرس اني بكر ثم انتخب من عسكره ستة الاف رجل
ودفع الى كل واحد منهم فرساً وولى اخضر منها على الف فرس ثم جعله على مفده متته
ثم قال سر انا مي فقال له اخضر ايها الملك اني لست آمن على هذه الامة الضلال
فيتفرق الناس عنى ودفع اليه خوزة حمراء فقال اذا تفرق الناس عنك فارم هذه
الخوزة فانها ستضي كذا وتصوت حتى يجتمع اليك اهل الضلال واستخلف على الناس
خليفة واسره ان يقيم في عسكره بعين عشرة سنين فان هو رجع الى ذلك والى
امر الناس فيبفروا في بلادهم ثم امر اخضر عليه السلام فصار انا حه وكان اخضر
اذا اتاه ذوالقرنين رجل ونزل ذوالقرنين في منزل اخضر عليها السلام الذي كان
فيه فبينما اخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح اخضر الخوزة من يده

فأدفع على شفير العين والعيون في وادي فاضاه له ما حوله البئر فنزل كخضر عليه السلام
وتزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واعتسل ثم خرج فجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخزرة
وركب وحالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي أخذ فيه كخضر عليه السلام فساروا
في تلك الليلة الظلمة في مقدار ست ليال وإيامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل إنما كانت
ظلمة كهيفة الضباب حتى خرجوا إلى ارض ذات نور ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم
بحري فمسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذو القرنين وحده فسار حتى انتهى إلى قصر
طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بعمود عال حافتى القصر واذا اطائر
طاير مزبوم بالفضة سلسله معلقة في ذلك العمود شبه الحظاف او قروب من
الحظاف فقال له الطير من انت قال انا ذو القرنين قال الله الطير يا ذا القرنين
اما كفالك ما وراءك حتى تناوت الظلمة ابستى يا ذا القرنين قال له الطير سل قال هل
ما كثر ببيان من اجس والاجر في الناس قال فاستفتح الطير حتى سد ثلث ما بين الحايطين
ثم قال يا ذا القرنين ابستى قال سل قال هل كثر شهادات الزور في الناس قال نعم
فاستفتح حتى سد ما بين الحايطين واجتث ذو القرنين منه فرفقا قال له الطير يا ذا
القرنين لا تخف ابستى قال سل قال هل ترك الناس شهادته ان لا اله الا الله قال لا فادغم
ثلاثا قال يا ذا القرنين ابستى قال سل هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير
حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق إلى تلك الدرجة فاصعد فانك ستلقى من
تسأله ويخبرك فسار حتى انتهى إلى درجة مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسطح عمود
اربعى طرفاه واذا رجل شاب قيايم شلخص يبصره إلى السماء واضع يده على فمه قد قدم رجلا
واخرى فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال من انت قال انا ذو القرنين
قال يا ذا القرنين اما كفالك ما وراءك حتى قطعت الظلمة ووصلت إلى قال ومن انت قال
انا صاحب الصور قد قدمت رجلا واخرى ووضعت الصور على فمي وانا شاحص
بصري انتظر امر ربى ثم تناول جفاذ ففعل فقال انصرف فان هذا الحجر سينجر ك
تباويل ما اردت فانصرف ذو القرنين حتى أتى عسكره فنزل وجمع العلماء فحى ثم حدى بيت
القصر وحديث العمود والطير وما قال له وما رده عليه وحديث صاحب الصور دانه قد
دفع اليه هذا الحجر وقال انه سينجر ك تباويل ما جئت اليه فاجروني عن هذا الحجر ما هو

واي شئ اراد بهذا فقال فدعوا بميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى
الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة الاخرى فخرج به ثم وضع معه حجر اخر فخرج به
ثم وضع عشرة ا حجار فخرج بهم ثم وضع مائة حجر فخرج بها ثم وضع الف حجر
فخرج بها فقال ذو القرنين هل عندكم فلهذا الحجر من علم قال واخضر قاعد
نجياله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو
قال اخضر ايها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان
الله ابتلاك لي وابتلاك لي بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي
جئت اطلبه قال له اخضر قد كان ذلك قال فابستى فاخذ الميزان ووضع حجر
صاحب الصور في احدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا واحدا قبضة من تراب
فوضعتها مع الحجر ثم رفع الميزان فخرج الحجر الذي معه التراب على حجر صلج الصور
فقال العلاء سيمان ربنا ووضعا مع الف حجر فخرج الحجر الذي معه التراب على حجر
صاحب فقال بها ووضع اخضر عليه السلام معه حجرا واحدا وقبضة من تراب
فوضعتها مع الحجر فقال له ذو القرنين فاخبرني ما تاويل هذا اقال اخبرك
انك ملكت الارض مشرقها ومغربها فلم يكنك ذلك حتى تشاركت الظلة حتى وصلت
الى صاحب الصور انه لا يعلم عينك الا التراب قال صدقت ورجل ذو القرنين فوجع
في الظلة راجعا فجعلوا يسمعون خشيشة تحت سنانك خيلهم فقالوا ايها الملك
ما هذه الخشيشة التي تسمع تحت سنانك خيلنا قال في اخذ منه ندم ومي تركه ندم
فاخذت طايفة وتمكت طايفة فلم يبرزوا به الى الصنو نظروا فاذا هو الزبرجد
فندم الاخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون اخذ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم رحم اخي ذا القرنين دخل الظلة وخرج منها زاهدا امانه لو
خرج منها راجعا لما ترك منها حجرا الا اخرجته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فا قام بدومة اجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ اليه الشيخ قال ابو جعفر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي ذا القرنين لو ظفر بالزبرجد
في مبداه ما ترك منه شئ حتى يخرج به الى الناس لانه كان راجعا في الدنيا ولكنه ظفرو به
وهو زاهد في الدنيا لاجته له فيها واخرج ابو الشيخ في العظة عن ابى الورقا

السم

قال

200

قال قلت لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ذوالقرنين من كان قرناه قال لعنك تحسب ان
قرنيه من ذهب او فضة كان نبيا بعثه الله تعالى الى اناس فدعاهم الى الله تعالى فقام رجل
فضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه الله فاجابه ثم بعثه الى ناس فقام رجل فضرب قرنه
الايمن فمات فسماه الله تعالى ذالقرنين اقول قوله كان نبيا تحريف من بعض الرواة فان المروي
عن علي كرم الله وجهه من فوما وموقو فانه عبد صالح وليس نبيا ولعل الراوي انما اشبهه
عليه من قول علي في الحديث بعثه الله الى ناس فظن انه لا يكون مبعوثا الا نبيا وليس
الامر كذلك بل يكون البعث على وجه الارشاد والتعليم ويؤيد ذلك ما اخرج ابي اسحق
والغزيابي وابن ابي الدنيا في كتابي عاشر بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن علي كرم الله وجهه انه سئل عن ذبي القرنين فقال كان عبدا فاجاب الله واجبه
وناصح له فناصره فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله عز وجل فدعاهم الى الله والى الاسلام
فضربوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه وارسله الى امة اخرى
يدعوهم الى الله تعالى والى الاسلام ففصل فضربوه على قرنه الايسر فمات فامسكه
الله ما شاء ثم بعثه فسخره السموات والارض في ما اختار صعبه على ذلوله وصعبه
الذي لا يحيط وبسط له النور ومثله الاسباب وجعل الليل والنهار عليه سوا فبذلك بلغ
مشارك الارض ومطارد بها واخرج ابوداود والطحاوي والتهذيبي وابن جرير وابن مردويه
عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة واخرج الحاكم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في عين حمئة واخرج اباؤن عبد الغفور بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق مصداق
ابن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ في عين حمئة ابي بن كعب كما قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة مخفقة واخرج ابن جرير من طريق الاعرج قال
كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها في عين حمئة ثم قرأها ذات حمئة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
رضي الله عنهما كان يقرؤها في عين حمئة قال كعبا سمعت احدا يقرؤها كما هي
في كتاب الله غير ابن عباس رضي الله عنهما فانا نجدتها في التوراة تغرب في حمئة سودا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال خالفت عمرو بن العاصي عند معاوية في حمله وحاميه قرانها في عيني حمئة فقال
 مر حاميه فسألنا كعبا فقال انما في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سودا وخرج
 عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن حبان عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كنا عند معاوية فقرأ تغرب في عيني حمئة فقلت له ما تقرؤها
 الا في عيني حمئة فاسئل معاوية الى كعب فقال اين تجد الشمس تغرب في التورثه قال اما
 العربية فلا علم لي بها فاتانا فانما وجد الشمس في التورثه تغرب في ماء وطين وخرج
 سعيد بن منصور عن طلحة بن عبد الله انه كان يقرأ في عيني حاميه وخرج ابن أبي حاتم
 من طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما يقول حارة وخرج احمد وابن أبي شيبة
 وابن منيع وابن يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال نظر
 لسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت الشمس فقال في نار الله الحاميه
 لولا ما يرعها من امر الله لاحوت ما عا الارض وخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو على حارة فرأى الشمس حين غابت فقال انذري اين تغرب قلت الله
 ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عيني حاميه غير محموزة وخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 و ابو الشيخ في الصفة عن ابن جرير في قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس الآية
 قال حدثت عن الحسن بن سمرق بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تجعل
 لهم من دونها سورا بناء اي لم يبن فيها بناقطة كانوا اذا اطلعت الشمس دخلوا سرايا
 لهم حتى تزول الشمس **القرات** فوازيد بن علي رضي الله عنهما والكوفيتون
 وابن عامر فاتبع ثلاثا وقر ابا في السبعة بالتشديد فاتبع وقر عبد الله وطلحة
 ابن عبيد الله وعمرو بن العاص وابن عمر وزيد بن علي رضي الله عنهم وابن عاصم
 وحمزة والكسائي حاميه بايا اي حارة وقر ابن عباس رضي الله عنهما وباقي السبعة
 حيث بهزقة مفتوحة اي ذات حاء وقر حمزة والكسائي وحفص بن ابي النضر
 والتنوين وقر ابا في السبعة جزاء برفع الجزاء مضاف الى الحسن وقر عبد الله
 ابن ابي اسحق فله جزاء الحسن وقر ابن عباس جزاء منصورا بغير تنوين الحسن
 بالاضافة فورا الجمهور يسر بضم الياء وسكون السين وقر ابو جعفر يسرا بضم

الياسين حيث وقع قر الحسن وعيسى وابي محيصن مطلع بفتح اللام ورويت
 عن ابني كثير واهل مكة وقر الجمهور بكسر هاء توله تعالى ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ
 بين السدين وجد من دونها فوق الايكادون يفقهون قولوا يا ذا القرنين
 ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض فهل يجعل لك خراجا على ان تجعل
 بيننا وبينهم سدا قال ما ملكني فيه ربي خيرا فاعينوني بقوه اجعل بينكم
 وبينهم ردا ما اتوني من الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انمخوا
 حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرنا استطاعوا ان يظهره
 وكاستطاعوا له نقبا قال هذه ارحمة من ربي فاذا اجاء وعد ربي جعله
 دحا وكان وعد ربي حقا ومن كنا بعضهم يومئذ يروج في بعض ونسفي
 في الصور فخرجناهم **جج** اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال اتينا
 بني الله صلى الله عليه وسلم يوما وفي قبته ادم له فخرج علينا فحمد الله ثم قال
 ايستركم انكم ربح اهل الجنة فقلنا نعم يا رسول الله فقال ايستركم انكم تلث اهل
 الجنة قلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف
 اهل الجنة ان مثلكم في سائر الامم كمثل شق في بيضا في جنب ثور اسود او شق في
 سوداء في جنب ثور ابيض ان بعدكم يا جوج وما جوج ان الرجل منهم ليركب بعده
 من الذرية الفاضل زاد ورائهم ثلاث امم مذسك وتاويل وتاريس لا يعلم عدتهم
 الا الله واخرج عبد بن حميد وابي المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب وابي مردويه
 وابي عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوج وما جوج من ولد
 ادم ولو اسلوا لافسد واعلى الناس معايشهم ولا يموت منهم رجل الا ترك من ذريته
 الفاضل عددا وان من ورائهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومذسك واخرج النسائي
 وابي مردويه عن طريق عمرو بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يا جوج وما جوج لهم تسار ويحامون ماشاوا ويلحون ماشاوا ولا يموت
 رجل منهم الا ترك من ذريته الفاضل عددا واخرج ابن ابي حاتم وابي مردويه وابي
 وابي عساكر عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يا جوج وما جوج
 فقال يا جوج امه ويا جوج امه كل امه باربعائة الف امه لا يموت احد منهم حتى

عليه السلام

احدهم حتى ينظر الف رجل من صلبه كل يد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال
هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجرة بالشام طول الشجر
عشرون ومائة ذراع في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم
جبل ولا حديد وصنف منهم يفرش احدى اذنيه ويلتحف بالارض لا يمرون بغيل ولا
وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه من مات منهم اكلوه فقد قتلها بالشام وساقهم يشربون
الخمار المشرف وبجيرة الطرية واخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلدة اسري في اليا جوج
وما جوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي والدا
وولد ابليس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي بكر التقي ان رجلا قال يا رسول
صلى الله عليه وسلم قد رايت سديبا جوج وما جوج قال الفته لي قال كالبرد المحرط ريقه
سودا وطريقه حمرا قال قد رايت ابنه واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن حبان وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يا جوج وما جوج يكفرون السد كل يوم
حتى اذا كادوا يرون شمعا الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحوا عند ابيهم دون
اليه اشدها كان حتى اذا بلغت مدتهم اراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا
كادوا يرون شمعا الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستفتحوا عند ان شاء الله تعالى
ويستني فيعودون اليه وهو كهيته حين تركه فيحفرونه ويخرجون على الناس فيستقون
اليه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء وترجع فيضبة
بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السماء فسروا وعلوا فيبعث الله عليهم
نفسا في اقبابهم فيهلكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده
ان دواب الارض لتسني وتبطن وتشكر شكر اهل حرمهم واخرج البخاري ومسلم عن ابي
بنت محش قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه ومحمرا الوجه وهو يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقرب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه
وحل قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هلك وفيما الصاحون قال نعم اذا كثرت الخبث
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم

من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد بيده تسعين واخرج سعيد بن منصور
عن الربيع بن خيثم انه كان يقرأ جملة دعا محمد ودا واخرج ابو يعلى واحكام وصححه
وابن عساکر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحفرونه
كل يوم حتى اذا كادوا يخرجونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرجونه عدا قال فيعيده الله
كاشد ما كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخرجونه ان سألته
واستثنى بن جعون وهو كعب بن زكوة فيخرجونه ويخرجون على الناس فيسقون
المياه وتفر الناس منهم يرمون بسهامهم في السماء فتخرج فتخرج فخصبة بالذمار
فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من في السماء فسروا وعلوا فبعت الله عليهم نغصا في افعالهم
فيهم قال من الذي نفسي بيده ان دوأت الارض لستمن وتبصر وتشكر شكر ان لم يصمهم
واخرج احكام وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم بما بع الدجال
معه نهران احدهما نار تاجح في عين من يراه والاخر ماء ابيض فان ادركه احدكم فليغرض
ويشرب من الذي يراه نار فانها ماء بارد واباكم والاخر فانه الفتنه واعلموا انه مكتوب
بيني عينيه كما في قوله من يكتب ومن لا يكتب وان اهدى عينيه مسوحة عليها ظفره انه
يطلع من اخر امره على الاردن على ثنية افيق وكل احد يوم من بالله واليوم الاخر يطن الاردن
على ثنية وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث ويمن الليل عليه فيقول
بعض المؤمنين لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرصاة ربكم ثم كان عنده
فضل طعام فليغديه على اخيه وصلوا حين ينفر الغزاة وجلوا الصلوة ثم اقبلوا على عدوكم
فلما قاموا يصلون ثم عيسى بن مريم امامهم فضلى بهم فلما ارضوا قال هكذا فرجوا
بيتي وبينني عدو الله فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلواهم حتى ان الحرس
والشجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيضيه الله
ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقولون اخزيرو ويضعون اجرية فبيناهم
لذلك اخرج الله يا جوج وما جوج فيشرب اولهم البيرة ويح اخرجهم وقد اشفوه
فما يدعون فيه فطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا فدكانها هنا اثر فيجي بنو الله واصحابه
حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها الد فيقولون ظهرنا على من في الارض
نتعالوا نقاتل من في السماء فيدعوا له بيته عند ذلك فيبعت الله عليهم فرحته

في حلوتهم فلا يبقى منهم لشرفي نودي ربحهم المسلمين ويدعو عيسى فيرسل الله عليهم
ريحا فتقتلهم في البحر اجمعين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم موقل المسلمين في الملاحم دمشق ومعتقلهم من الدجال يتنالمقتدى
ومعتقلهم من ياجوج وما جوج بيت الطور واخرج مسلم في صحيحه عن النوايس بن سمان
قال ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفض فيه ورفع حتى ظننا في النخل فقال
غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانافكم فانا حجيجهم ونكم وان يخرج ولت فيكم
فامر حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافة كاتي
اشبهه بعبد الغزي بن قطن في ادركه منكم فليقرأ عليه نوح سورة الكهف انه
خارج خلة بين الشام والعراق فعاش بينا وعاش شمالا يعباد الله فاثبتوا قلنا
يا رسول الله وما البثه في الارض قال اربعون يوما يوما كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة
وسائر الايام كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كنا يكفينا فيه صلوة
يوم قال لا اقدر والي قد علم قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سرعه في الارض قال
كالغيث استدرت له الروح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له
فيامر السماء فتطر والارض فتنبت فيروح عليهم سارحتهم اطول كما كانت في والاشبع
صروعا وامده خواص ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم
فيصبحون محلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمس باجر به فيقول لها اخرجي كنوزك
فيستبعن لوزها كما سيب النخل ثم يدعوا رجلا محليا شابا فيضربه بالسيف
فيقطع جزليتي رمية الغرض يدعو فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فيبينما هو كذلك
اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المفارقة البيضاء في دمشق بين مهرتين
واضا كيفية على اجنحة ملكي اذا طاطا وراسه فطر والاراضع تحمد منه مثل
جان كاللولوء فلا يحك لكافرتي بحد زرع نفسه الامات لنفسه ينتهي طرفه
فيطلبه حتى يدرك باب البقيعة ثم ياتي عيسى قوما قد عصم الله منهم وجوههم
ويجذبهم بدرجاتهم في اجنة فيبينما هو كذلك اذا وحى الي عيسى اني قد اخرجت عبادا
لي لا يدان لاحد بقتالهم فخر عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمراوايهم عن حيرة طبرية فيشرون ما فيها ويمرؤهم فيقول لقد كان هذا

فيصحح

ماء وبجى بني الله عيسى واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خير من مائة دينار لاجدكم
 اليوم في رب بني الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النصفه في نفاقهم فيصبحون فرسي كوت
 نفس واحده ثم يهبط بنو الله واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبه الاملاهم
 ومنتهم فيربني الله واصحابه فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم
 حيث شاء الله ثم يرسل الله بطرا الاكلى منه بيت قدر ولا وبر فيفسل الارض حتى
 يتركها كالزلفه ثم يقال للارض ابنتي ثم تترك وروى بر كركه فينوم ثديا كل العصاة
 من الرمانه ويستطلون تحتها ويبارك في الرسل حتى ان اللقمة من الغنم تكفي الغنم
 من الناس واللقمة من البقر تكفي القبيلة من الناس واللقمة من الغنم تكفي الغنم من
 الناس بيناهم كذلك اذ بعث الله ريسا طيبه فاحذهم تحت اباطهم فيقبض
 روح كل يوم وكل مسلم ويبقى شر الناس يتمازجون فيها تخرج احرف عليهم
 تقوم القيمة **القرات** فرأى مجاهد وعكرمة والنخعي وحفص وابن كثير وابوعمر
 بين السدين بنوع السدين وقر ابا في السبعة بعضها قال الكسائي ها الفتان بمعنى
 واحد وقال الخليل بالضم الاسم وبالفتح المصدر وقال عكرمة وابوعمر وابن الصلا
 وابوعبيدة ما كان من خلق الله لم يشارك فيه احد فهو بالضم وما لا يرى بالفتح
 قر الامش وابن ابي ليلى وخلف وابن عيسى الاصبهاني وحمزة والكسائي يفقهون بضم الياء
 وكس الفاء اي يفهمون السامع كلامهم ولا يسمونه لان لفظة غريبة مجهولة
 والضمير في قولوا عابد على هولاء القوم شكوا ما يلقون من باجوج وما جوج **قوله**
لعل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اجنههم مغطاه عن ذكرك
وكانوا لا يستطيعون سمعا فحب الذين كفروا ان يتخذوا جنادى من دوني اوليا
انا عندنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاحسنين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحيو الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين
كفروا بايات ربهم فلا يقم لهم يوم القيمة درنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا اياتي ورسلي هزوا اخرج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيمة بحصن تقاد بسبعين الفزمام
 يفترده سبعون الف ملك اخرج ابواسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب

زاههم

ولقائه

عبيدوع

رضي الله عنه انه قرأ الحسب الذي كفو ان يتخذوا عبادي مني دوني اولياء قال ابو عبيد
بجزم الساني وضم ابا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرأ الحسب
الذي يقول الحسبهم ذلك واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
انه قرأ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليأت الرجل
العظيم السمين يوم القيامة ليرن عند الله جناح بعوضه وقال اقرؤ ان شئتم فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتى يوم القيمة بالعظيم الطويل
الاكول الشروب فلا يرن عند الله جناح بعوضه اقرؤ ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا واخرج هناد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه في قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا واخرج قاله يجا بالرجل يوم القيمة فلا يرن جناحه حنطه ثم يوزن فلا
يوزن شعيرة ثم يوزن فلا يرن جناح بعوضه ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
يقول ليس لهم وزن واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال يمثل القران
لمن كان يعمل به في الدنيا كما حسن صورة رآها احسن وجهها واطيبه ريحها فيقول
بجنب صاحبه فكلاما جاء روع هذا روعه وسكنه ويسط له امله فيقول جراك
الله تعالى خيرا مني صاحب فما احسن صورتك واطيب ريحك فيقول له اما تعرفني
تعال فاركني فطال ما ركبتك في الدنيا ان عليك كان حسنا فترى صورته حسنة
وكان طيبا فترى ريح طيب فيحمله فيؤتى به الرب تبارك وتعالى فيقول يا رب
هذا فلان وهو اعرف منه قد شغلته في الدنيا في ايام حياته الخانات فكان واسهت
ليله فشغفني فيه فيوضع تاج الملك على راسه ويكسى حلة الملك فيقول رب
قد كنت ارجو له عن هذا وارجو له فنتك افضل من هذا فيعطى اخلا بيمينه والنفقة
بشماله فيقول يا رب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارتهم فينتفع في اقاربه واذا
كان كل فرا مثل له علمه في اربع صور رآها وانتها فكلاما جاء روع زاده روعا فيقول
بجهدك الله مني صاحب فما اروع صورتك وما انى ريحك فيقول من انت اما تعرفني
انا عليك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منتفا فترى ريحه منتنة فيقول تعال
حتى اركبك فطال ما ركبتني في الدنيا فيركبه فيؤتى به الله فلا يقيم له وزنا واخرج

عكده

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن حميد بن عمار قال يوتى بالرجل العظم الطويل يوم القيمة
فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلافى ليقم لهم يوم القيمة ورونا
وقال الحافظ بن كثير في تفسيره قال احمد بن عمرو بن عبد الحاق البزار حدثنا العباس
ابن محمد قال حدثنا عون بن عامر حدثنا هشام بن عبد الله عن ابي عبد الله بن
ابن بريده رضي الله عنه عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل علينا رجل من قريش يخط في حلة له فلما قام علي النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا بريده هذا من لا يقم الله له وزنا يوم القيمة **القرات** قرأ علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وزيد بن علي بن الحسين وكسي بن يعمر ومجاهد وعكرمة وقتادة ونعيم
ابن مسعود والضحك وابن ابي ليلى وابن كثير ويعقوب بن خلف عنهما وابن جبير وابو جهم
والشافعي وسعود بن صالح الفهب باسكان السين وضم ايا مضافا الى الذين
اي افكا فمهم وحسبهم ومنهم من غرضهم والمعنى ان ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم
عند الله كما حسبو اوقال ابو الفضل الرازي قال سهل يعني ابا حاتم معناه فحسبهم
وخطهم قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس من لا
خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما ابشر بكم يوحى الي انما الحكم الله
واحد فمن كان يبرجوا زيدا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلى الله الفردوس فانها
سورة اجنة وان اهل الفردوس يسمعون اطيظ العرش واخرج البخاري ومسلم
وابن ابي حاتم عن ابي هرويرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سألتم الله فاسئلو الفردوس فانه وسط الجنة واعلى اجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تنجز اجنة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير
والحاكم والبيهقي وابن مردويه عن ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تنجز اجنة

الاربعة فاذا سالتهم الله فاسئلوه الفردوس واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان في الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها
يكون عرش الرحمن وهي اوسط شئ في الجنة ومنها تخرج الجنة واذا سالتهم الله فاسئلوه
الفردوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبخاري عن سمرة بن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها واسمها ونها تخرج النصار
الجنة فاذا سالتهم الله فاسئلوه الفردوس واخرج الطبراني عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفردوس في ربوة الجنة العليا التي اسمها واحسنها واخرج البزار
عن العرياض بن سارية اذا سالتهم الله فاسئلوه الفردوس فانه اعل الجنة واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعل درجة في الجنة وبنها
يكون عرش الرحمن ومنها تخرج الجنة الاربع وجنة عدن قصبة الجنة وفيها مقصود
الرحمن وفيها يسمع اطيح العرش فاذا سالتهم الله فاسئلوه الفردوس واخرج ابن
ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصود
الرحمن فيها خيرات النصار والتمار واخرج البخاري في جزء الترمذي عن ابي حنيفة بن ابي حنيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة فابن كل درجة ما بين السماء والارض
والفردوس اعل الجنة فاذا سالتهم الله فاسئلوه الفردوس واخرج المنذري وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
في كان يرجوا لقاء ربه الاية قال انزلت في المسلمين الذين عبدوا مع الله لغيره وليست
هذه في المؤمنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم
عن طاروس قال قال رجل يا بني الله اني اقف المواقف ابتغى وجه الله واجب ان يرى
موطني فلم ير عليه شئ حتى نزلت هذه الاية ثم كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
علاصحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن المنذري عن طريق ابن جرير عن جده
قال قال رجل يا رسول الله اعتقد واجب ان يرى وانصدق واجبان يرى فزلت
ثم كان يرجوا لقاء ربه فليعمل علاصحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج
ابن حنبل وابو يعقوب في الصحابة وابن عساکر في طريق السدي الصغير عن الكلبي

عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جندب بن زهير اذا صلى او
 اوصام او تصدق فذكر خيرا ابراح له فزاد في ذلك لقالة الناس فلا يريد به الله فنزل
 في ذلك فمضى كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد واخرج هذا
 في الزهد عن مجاهد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان تصدق
 بالصدقة التمس بها فاعند الله واحب ان يقال لي خيرا فنزلت في ان كان يرجو لقاء
 ربه الآية واخرج ابن ابي حاتم بن وجه اخر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى من كان
 يرجو لقاء ربه فآل من كان يخشى الله في الآخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
 ربه احد واي يريد بعمله احد من خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول انا خير
 شريك من اشرك بسعي في عمله احد ان خلق ترك العمل كله له ولم اقبل الا ما كان خالصا
 ثم فوالله صلى الله عليه وسلم من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
 ربه احد واخرج الطبراني عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا جمع الله الاولين والآخرين يقيع واحد ينفذهم البصر ويعموم الداعي
 قال انا خير شريك كل عمل لي في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا اوجه اليوم ولا
 اقبل اليوم الا خالصا ثم في الابداء الله المخلصين من كان يرجو لقاء ربه فليعمل
 عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد واخرج ابن سعد واهم والترمذي
 وابن ماجه والبيهقي عن ابي سعيد بن ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابة
 رضي الله عنهم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين
 والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى منادى من كان اشرك في عمل عمله لله احد فليطلب
 ثوابه من عند غير الله فان اعنى الشركاء عن الشرك واخرج احكام وصحة البيهقي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الرجل يجاهد في سبيل الله وهو
 يبغى عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس ذلك فماد الرجل فقال لا اجر له
واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص وابن جرير في تهذيبه والطبراني وابن مردويه
 واحكام وصحة والبيهقي عن شداد بن اوس قال كنا لربنا كما عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الشرك الا صغرا واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه
 في الاخلاص وابن جرير في تهذيبه والطبراني وابن مردويه واحكام وصحة

الله

نعد ٤

ومن صام يراى فقد اشرك
ومن تصدق يراى فقد
اشرك ٦

والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يراى فقد
اشرك ثم قرأ من كان يرجو لقاء ربه الاية واخرج الطيالسي واحمد وابن مردويه
عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا خير
فيسمى من اشركنى ومن اشركنى شيئا فان عمله قليله وكثيره لشركه الذى اشرك
به من اشركنى شيئا فان عمله وانا عنه عني واخرج البزار وابن مندويه والبيهقي
وابن عساکر عن عبد الرحمن بن عثم انه قال لمعاذ بن جبل اما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك
قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فمن كان يرجو
لقاء ربه نستحق ذلك على القوم واشتد عليهم فقالوا لا افرجها عنكم قالوا
بلى يا رسول الله فقال هي مثل الاية التى فى الروم وما ايتتم من رياء ليربوا فى اموال
الناس فلا يربوا عند الله من عمل رياء لم يكتب له ولا عليه واخرج احمد والحكيم
الترمذي وابن جرير فى تهذيبه والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجرکم بما هو اخوف عليكم عندي
من المسخ الشرك الخفى ان يقوم الرجل بصلى لمجان رجل واخرج احمد وابن ابي عمير
والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اتخوف على امتى الشرك والشهوة الخفية قلت اشرك امتكى بعدك
قال نعم اما انهم لا يعبدون شئسا ولا قراد ولا حرا ولا وثنا ولكن يراون الناس
باعمالهم فقلت يا رسول الله وما الشهوة الخفية قال يصبح احدكم صائما
فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج احمد
والبيهقي عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
عليكم الشرك الا صفر قالوا وما الشرك الا صفر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الريا يقول الله يوم القيمة اذا جزا الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم
تراون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزا واخرج البزار والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بنى آدم بين يدي الله عز وجل
يوم القيمة فى مصحف محتمه فيقول الله القوا هذا واوتلوا هذا فتقول الملائكة

يارتد الله ما رأينا منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي ولا اقبل اليوم من العمل الا
ما اريد به وجهي واخرج البزاروم بن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك
ابن يونس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا خير من يكتفي في امره بشي واحد
فمواشركي يا ايها الناس اخلصوا لعمال الله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما اخلص
له ولا تقولوا هذا لله وللرحم فانه للرحم وليس لله منه شيء ولا تقولوا هذا لله ولو جوهكم
فانه لو جوهكم وليس لله منه شيء واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال يا رسول الله اخبرني عن اجهاد والعز وفصال يا عبد الله ان قاتلت صابرا
محببا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت سرايا كاترا بعثك الله سرايا كاترا
على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحالة واخرج احمد والدارمي في السنن
والرويانى وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن يعلى بن مينة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يبصني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل
قال ما انا بخارج معه قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنائير قلت الا ان حين
ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بر اجمع اليه ارحل وكنت ثلاثة دنائير فلتا
رحبت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها
حظها من غزاتي واخرج ابوداود والنسائي والطبراني بسند جيد عن ابي امامة
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر
والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرات
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان
خالصا وابتنى به وجهه واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجهه
عن رجل واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن جناب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع
يسمع الله به ومن يراى يراى الله به واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سماع
خلته يوم القيمة وصغره وحقره واخرج ابن سعد واحمد عن بشير بن عقرية

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مخطبة لا يلبس بها الا رياء وشحمة
اوقفه الله عن وجل يوم القيمة موقف رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن ابي سعيد اخذري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يراى يراى الله به
ومى يسمع لسمع الله به واخرج ابن ابي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم وشرك السراير فالواو ما شرك السراير قال ان يقوم
احدكم بزمن صلواته جاهدا لينظر الناس اليه فذلك شرك السراير واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من صلى صلوة والناس يرونه
فليصل اذا خلى مثلها والا فانما هي استهانة يستهين بها ربه واخرج ابن ابي
عن حذيفة مثله واخرج البيهقي عن عمرو بن عيسى قال اذا كان يوم القيمة
جئ بالدينيا فيميز منها ما كان له وما كان لغيره رضى الله به في نار جهنم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فقال ايها الناس اتقوا الشرك فانه حتى من دبيب النمل فتالوا وكيف
نتقيه وهو حتى من دبيب النمل يا رسول الله قال فقلوا اللهم انا نخوذ بك
ان نترك بك شئا نعلمه ونستغفرك للملاذمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن عباد بن الصامت قال يحيى بالدينيا يوم القيمة
فيقال ميزوا منها ما كان لله فيميز ثم يقال لنوايسا يرها في النار واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن عاز بن جمل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان يسيرا من الربوا شرك وان من عادى اولىاه الله فقد بارز الله بالمحاربة
وان الله يحب الابرار الا حيفا الا نقيت الذين ان عابوا لم يفتقدوا وان حضروا
لم يدعوا اولم يعرفوا قلوبهم مصايح الدجا يخرجون من كل غبراء مظلمة واخرج
البيهقي وضعفه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاتقياء على
على العمل اشد من العمل ان الرجل يعمل العمل فيكتب له عمل صالح معول به في السر
يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس
ويكلمه فيكتب له اياته ويحج تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره
للناس ويكلمه فيكتب له اياته ويحج تضعيف التانية ويجب ان يذكر ويجد عليه

شعبة

من العلية ويكتب رياء فانى الله امر احسان دينه فان الشرك الربا شرك واخرج
 احد والبيهتي عن اى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن الناس اولياى عندي
 منزلة رجل ذو حظ من صلوة احسن عبادة ربه في السن وكان غامضا في الناس لا يشار
 اليه بالاصابع مجلت منيته وقل تراشه وقلت بوايكه واخرج ابن سعد واهل البيهتي
 عن ابي هند الرازي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام رياء او سمع رياء
 له به يوم القيمة وسمع به واخرج البيهتي عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم يتخوذ منه
 جفتم كل يوم اربعه مره اعد ذلك للمراتي من القران واخرج البيهتي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذوا بانه من حب احب ان يقتل من ليكنه قال المرون
 باعاهم واخرج البيهتي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل من عمل عملا
 اراد به غيري فاناه برقي واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الا صغر قالوا وما الشرك الا صغر قال الربا يوم يجازى الله
 العباد باعاهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا انظروا هل تصبون عندهم
 جزاه واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن اكنيفه قال كل ما لا ينفع به وجهه يضحل
 واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خيثم قال ما لم يرد به وجهه الله يضحل واخرج ابن ابي شيبة
 واحمد في الزهد عن ابي العالقة قال قال لي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا ابا العالقة لا تغفل
 لغيرانه فينكلك الله عن رجل الى من علمت له واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن اسماعيل
 ابن ايدافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اجركم بسورة سلاء
 عظمتها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف من قرأها يوم
 الجمعة غفر الله له بها الى الجنة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام من بعد ها واطى نور ايلسج
 السماء وروى من فتنه الرجال ومن قرأ الحى ايات من حاتمها جني ياخذ فضجعه
 من في اشه حفظ وبعث من ابي اليريشاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعوية
 ابن ابي سفيان انه تلا هذه الاية فني كان يرجو لقاء ربه الاية وقال انها خروية نزلت
 من القران واخرج الطبراني ابن مردويه عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو لم ينزل على امتي الا حاتم سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه والبرال
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في اللغات عن ابن اخطاب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة من كان نور حولناه ربه الآية كان
 له نعمة من عند ابن الرملة هشيق الملكة واخرج ابن الضمير عن ابي الدرداء قال من
 حفظ سورة حاتمة الكهف كان له نور يوم القيمة من لدن قوله الى قد **ميس**
سورة مريم عليها السلام اخرج ابن النجاشي وابن مردويه عن ابي عباس رضي الله
 عنهما قال انزلت بحكمة سورة كهيعص واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت
 سورة مريم حكمة واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت
 سورة مريم حكمة واخرج الطبراني وابو يعقوب والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد الله
 ابن ابي مريم الغساني عن ابيه عن جدته قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 ولدت لي الليلة جارية فقال واليلة انزلت علي سورة مريم ستمها **مريم**
بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى
 ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك
 رب شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا فهب لي من لدنك
 وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا يا زكريا اننا نبشرك بغلام
 اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال رب اني يكون لي غلام وكانت امراتي
 عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك فهو علي هان وقد خلقتك
 من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان تكلم الناس ثلاث
 ليال سويا فخرج مما فؤاده من الخراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا
 اخرج مسلم والواحد في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كان زكريا بخارا واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن هاشم بن عاصم
 الاسدي عن ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المشرفة الى المدينة
 المنورة فانتقل الى العجيم اتاه بريدة بن الحصيب فاسلم فله هاشم فحدثني ابي المنذر
 ابن جهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلة اذ صدما
 من سورة مريم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن العاصي
 قال املى علي عثمان بن عفان من فيه رضي الله عنه واتي خفت الموالي يتقلها بنصب
 الحاء والنون وكسر الهمزة يقول قلت الموالي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

ابن جرير

وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله تعالى يرتضى ويرث من ال يعقوب قال بنوته وعلمه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله احب زكوا ما كان عليه من كبره وثقه ويرحم الله لوطا
ان كان لياوى ال ركن شديد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن يحيى بن يعقوب
انه قرأها واني خفت الموالى من ورائى مشددة بنصبها وكسر التاء وقرأها يرتضى وارث
من ال يعقوب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يرتضى مشقلا مرفوع واخرج البخاري في
تاريخه عن يحيى بن خلاد الزرقى انه لما ولد له ابى به النبي صلى الله عليه وسلم فخطبه وقال لاسميتك
اسما لم يسم لجد يحيى بن زكريا فسماه يحيى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ عتيا
برفع العين واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأ عتيا وصليا بكسر الميم والصاد
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عيسى انه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسبي ورفع
العين **القرآت** والجمهور كاف باسكان التاء وروى عن الحسن فتمها واما لنافح
ها ويا بين اللفظين واظهر ال صاد عند ذلك وقرأ الحسن بضم الحاء ر عنه ايضا ضم
الياء وكسر الهاء وعن عاصم ضم الياء وعنه كسر هاء وسمى حمزة فتح الهاء وكسر الياء قال
ابو عمر الداني معنى الضم في الهاء والياء اشباع التثنية وليس بضم الخالص الذي يوجب
القلب وقال ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن المقرئ الرازي في كتاب اللوامح في شواذ
القرآت خارج عن الحسن كاف بضم التاء وضم بن عاصم عنه بضم الهاء وهارون
ابن موسى العتكي عن اسماء بن عمار عن عاصم بالضم وهذه الثلاثة مترجم عليها بالضم وليت
مضمومات المحل في الحقيقة لا نحن لو لم نذكر لو جيت قلب ما بعد هي في الالفات
واوات بل بحيث هذه الالفات نحو الواو على لغة اهل الحجاز وهي التي تسمى الف التثنية
بضم الالف المماثلة فان شئت الفحات التي تولدت منهن الالفان وهي الترحمة
كأن يح عن الفتحة المماثلة المقربة من الكسر بالكسر لتقريب الالف لجهان الياء
اسمى وقرأ البرجف بتقريب هذه الحروف وتخليص بعضها من بعض فزوا بينها وبينها
اسلف ما كروف فتصير اجزاء الكلم فاقتضيان اسكان آخرهن واظهر الاكثر
دال صاد عند ذال ذكرى راد عنها ابو عمرو وقرأ حفص عن عاصم باظهار النون من عين
والجمهور على اخفائها وقرأ الحسن وابن يعمر ذكر فعلا ما فيها مشددة الواو صمته
بالنصب حواه ابو الفتح وذكره الزمخشري وذكره الداني عن ابن يعمر ذكر فضل امر من التثنية

رحمة بالنصب وعنده نصب بالرحمة اي اذكري ان رحمة ربك عبده وذكر صاحب اللوامح ان
 ذكر بالتشديد ما صيغ عن الحسن باختلاف وهو صحيح عن ابن يعمر ومعناه ان القرآن ذكر
 الناس ان رحمة الله عبده زكريا وقر العلي ذكر على الماضي خفيفا من الذكر رحمة ربك بنصب
 التا عبده بالرفع باسناد الفضل اليه وقر الجمهور وهن بفتح الهاء وقر الاعمش بكسر صا
 وقرى بعضها الفات ثلاث وقر الجمهور خفت من الخوف وقر اعمان بن عفان رضي الله
 عنه وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص رضي الله عنهم وعلي بن الحسين وولاه
 محمد وزيد بن عامر في رواية رضي الله عنهم خفت بفتح الخاء والفاشدة وكسر
 تاء التانيث الموالى بسكون اليا والمعنى انقطع موالى وما نوا وانما طلب وايضا يقوم
 بالدين وقر الجمهور يرثني ويرث برفع الفعلين وقر الخويان وغيرها بجزئها على جواب
 الامر وقر علي بن عباس ويرثني وارث وقر علي بن عباس يرثني وارث وقر الجاهد
 ويرثني اكل يعقوب على التصغير وقر حمزة الكسائي عيا بكر العين وباقي السبعة
 بالضم وقر عبد الله بفتح العين وصاد صليا جعلها مصدرين وقر الحسن وهو على هين
 وقر الجمهور وقد خلقتك بناء تكلم وقر حمزة والكسائي وغيرهم وقد خلقتك بنون العظة
 وقر زيد بن علي رضي الله عنهما الا تكلم برفع اليم جعلها ان الخففة من الشقيلة المقدس
 انه لا يكلم وقر الجمهور بنصبها جعل ان الناصبه عن المضارعة وقر طلحة ان يسبحوه
 بهاء الضمير عائدة على الله وروي عن طلحة بن مصرف ان يسبحون بشدة **قوله**
تعالى يا حي هذا الكتاب بقوق وايتناه احكم صييا وحنا من لدنا وزكوة وكان
تقيا وبرا بالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه ولد ويوم يبعث حيا اخرج
 ابن عساکر عن عاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء العثمان
 الى يحيى بن زكريا فقالوا اخرج بنا لعرف قال ما لعرف خلقت فانزل الله تعالى وايتناه
 احكم صييا واخرج بن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قر القرآن قبل ان يتكلم فهو من اوتي احكم صييا واخرج عبد الرزاق
 واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
 ولم يكن جبارا عصيا قال كان سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما اذنب محسن زكريا ذنبا قط ولا هم بامرة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

موت ويوم

ابن زردويه

وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطني والبودصر السجزي في الابانته والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تذكر فضائل
الانبياء عليهم افضل الصلوة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام فتذكر وانوارها وطول
عبادته وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم الصلوة والسلام
والسلام فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذكرون بينكم فذكرنا له فقال كما
انه لا ينبغي ان يكون احد خيرا من يحيى بن زكريا اما سمعتم الله كيف وصفه
في يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقاليم يعمل سنة قطر عليهم بها
واخرج ابن عساکر عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة يوما
وهم يتذكرون فضل الانبياء عليهم السلام فقال قائل موسى عليه السلام كله الله
تكلما وقال قائل عيسى روح الله عليه السلام وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله تعالى
عليه السلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشهيد بن الشهيد بليس الوبر
وباكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا واخرج احمد واصل بن ابي بكر الترمذي في نوادر
الاصول واحكام وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد من ولد ادم الا وقد اخطا او هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا لم يخطئ
خطيئة ولم يعملها واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم واحكام عن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم ياتي يوم القيمة وله ذنب الامكان
من يحيى بن زكريا واخرج احمد في الزهد وابن عساکر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة
ولا اهاكت في صدره امرأة واخرج ابن عساکر عن يحيى بن جعدة بن حبيب قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما اعلت النساء ولد ينجي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا
ولم تحك في صدره خطيئة ولم يجهم بها واخرج ابن عساکر عن علي بن ابي طلحة رفته
قال ما ارتكض في النساء من حين ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لانه لم
تحك في صدره خطيئة ولم يجهم بها واخرج اسحاق بن بشر وابن عساکر عن طريقه
ابن ابي يعقوب الكوفي عن عمرو بن عيمون عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به راى زكريا في السماء فسلم عليه فقال لعوايا يحيى

تكن

اخبرني قتلك كيف كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان عسى كان خير زمانه
 وكان اجلمهم واصبحهم وجهها وكان قال الله تعالى سيدا وحسورا وكان
 لا يحتاج النساء فهو بنو امراء ملك بني اسرائيل وكانت بعينه فارسلت اليه **وهو صه**
 وامتنع واتي عليها واصفقت بما قتل عسى ولحم عيده يجمعون فيه في كل عام وكانت
 ستة الملك ان يوعده ولا يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العبد فقامت امراته
 فشيعته وكان بها بجمها وكم تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني
 فلما نسيتني شيا الا اعطيتك قالت اريد دم عسى بخا زكريا قال لها سليني
 غيره قالت هو ذاك قال هو لئن فعلت به لئن فعلت به لئن فعلت به لئن فعلت به
 وانا الى جانبه اصلي فذبح في طست وجعل راسه ودمه اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ
 من صبرك قال ما انفلت في صلوتي فلما جعل راسه اليها ورضع بين يديها فلما اسوا
 خسف الله بالملك واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرائيل قد غضب الله زكريا
 لذكر يا فتعالوا حق نفض ملكنا فقتل زكريا فخر جوا في طلي ليتقلون في اني الذي
 ففريت منهم وابليس اما منهم يد لهم علي فلما تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي بشجرة فتادتن
 فتالت الي ابي والصدقت لي فدخلت فيها وجاء ابليس حتى اخذ بطرف ردائي
 والثابت الشجرة وبقي ردائي خارجا من الشجرة وجاءت بنو اسرائيل فقال ابليس ما
 رايتوه دخل هذه الشجرة هذا طرف ردائه دخلها بسحر فقالوا خرف هذه الشجرة
 فقال ابليس شقوه بالمنشار فقال فشقت بع الشجرة بالمنشار فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له متا او وجعا قال لا انا وجدته ذلك الشجرة
 جعل الله روح فيها واخرج الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى
 الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت بيجتي زكريا سبعين الفا واين قاتل
 يا بني اذنتك رضي الله عنه وكرم وجهه سبعين الفا وسبعين الفا **قوله تعالى واذكري**
في العباب مريم اذ التبتت من اهلها مكانا شقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا
اليها روحنا فتمثل لها بشراسويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال
اذا انار رسول ربك لاهب لكد غلاما زكريا قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني
لبشور ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله اية للناس

ورحمه منا وكان امره مقضيًا فحملته فانبتت به مكانا فصياها جاءها المخاض
 الى جذع النخل قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فتأدبها من تحتها
 الا تخزي قد جعل ربك تحتك سريا وهزى اليك نخدع النخل لتساقط عليك رطبا
 جنينا فكلى واشزى وقرى عينا فاماتت من البشر احد افقولي اني نذرت للرحمي
 صوما فلن اكلم اليوم انسيا اخرج احكام وصحة واليه في الاسماء والصفات
 عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن من قبله مسعور قال خرجت بريم الى جانب الحراب لحوض
 اصابها فلما طهرت اذاهي برجل معها فتمثل لها بشر فقزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن
 منك ان كنت تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكما فتخ في جيب وكان مشقوقا
 من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحلت فاتتها لهما امرأة زكريا ليلة ترورها
 فلما فتحت لها الباب التزمتها فقال امرأة زكريا استعرت ان جلي قالت بريم اشترت
 ايضا ان جلي فقالت امرأة زكريا فاني اجد ما نبطني سجد للذي في بطنك فلذلك
 قوله لصدقا بجملة من الله فولدت امرأة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع بريم خرجت
 الى جانب الحراب فاجاها المخاض الى جذع النخل قالت يا ليتني مت الابه ونادىها
 جبريل عليه السلام من تحتها ان لا تخزي فلما ولدت ذهب الشيطان فاجبر بنى اسرائيل
 ان يريم ولدت فلما ارادوها على الكلام اسارت الى عيسى عليه السلام فحلم فقال اني عبد
 اتاني الغاب الايات فلما ولد لم يبق في الارض صنم الاخر لوجهه واخرج عبد بن حميد
 عن عاصم انه قرى الاله كنه مسمونه بالالف وفي قرآه عبد الله ليهب كنه بالياء واخرج
 عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال قرأ عاصم بن ابي الجود فنادىها من تحتها
 قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى عليه السلام ومن قرأ بالكسف فهو جبريل
 عليه السلام واخرج الطبراني وابن مردويه وابن الجارود عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السر الذي قاله لريم قد جعل ربك تحتك سريا
 نورا خرجه الله لها لتشرب منه واخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه
 عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا
 قال النور واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن البراء انه قرأها على عليك بالياء
 واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأها على مشقة واخرج عبد الله بن ابي

في

في زوائد الزهد عن طلحة الأبياسي انه قرأ لسائقه عليك ربنا مثقلة وأخرج أبو يعلى
وابن أبي حاتم وابن السنن في الطب النبوي وأبو يعقوب معاً والحيتلي وابن عدي وابن
وابن مردويه وابن عساکر عن علي بن كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكرموا عتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس شجر
تنتج بلح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب نازل من رطب
فتمت فليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة تزل تحتها مريم بنت عمران وأخرج
ابن عساکر عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن
التمر فإنه كان من طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ولد أحملاً فإنه كان طعام
مريم حيث ولدت ولو علم الله طعاماً فهو خير لها من التمر لا طعمها إياه وأخرج
الفرزباني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن النبي بن مالك انه
كان يقرأ النبي نذرت للرهي صوما صمتاً وأخرج عبد بن حميد وابن الأباري عن ابن
عمر بن عباس رضي الله عنهما انه قرأها إلى نذرت صوما صمتاً وقال ليس إلا ان حملت
لوضعت وأخرج سعيد بن منصور وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قوله تعالى فانت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شأفاً فرأيا اختها رونا
ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغياً فاشارت اليه قالوا كيف تكلم من
كان في المهد صبياً قال اني عبد الله اتاني الخاب رجلاً نبياً وجعلني
مباركاً كنت واوصاني بالصلوة والزكوة فادمتحياً وبراً بوالدي ولسم
بجعلني حياً راشقياً والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث
حياً ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد
سبحانه اذا قضى امرنا نقول له كن فيكون وان الله رزقى وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم فاحفظوا لاهل بيتهم فويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم اسع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال هيين
أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة
ابن شعبه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل بخران فقالوا رأيت

ما تقرون يا اختها رونا وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجفت فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون بالانبياء والصالحين قبلهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال في قوله ايت قالوا يا ابا المهد واخرج الاسماعيلي
في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن ابي عمير في معجمه الا في معجمه الاخلاق وابو مردويه وابن الجارود
في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عيسى
وجعله مباركا ايما كنت قال جعلني نفاعا اين اتجئت واخرج ابن عدي وابو عساكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت قال معلما او سودا
القرات قرأ ابو جعفر فريابيه في مسكون الراء كذا نقله عن ابن عطية ونقل ابن خالويه
عنه فريابيه بالهمزة وقرئ ما كان اباك فراعاصم ما دمت بضم الدال وقرئ ابن كثير وابو عمرو وغير
دمت بضم الدال وقرئ ابن كذا نقله ابن عطية وقال ابو حنبلان والذي في كتب القرات ان
القرات السبع ولا في شواد غيرهم على الفالفة وقالوا دمت تدوم بالكس كما قالوا
مت تلمات وقرئ وبرابكس الباء والجمهور بفتحها وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما
وابن عامر وعاصم وحمزة قوله الحق بنصب اللام وانصب على انه مصدر سو كذا لمضون
بجدة وقرئ الجمهور قوله الحق وقرئ ابن مسعود قال الحق قال بالرفع اللام وقرئ
اكسن قوله الحق بضم القاف ورفع اللام وهو مضارع كالرهب والرهب وقرئ
طلخه والاعمش في رواية زايدة قال الحق بالضم جعله فلما مضى الحق برفع القاف
على الفاعل والمعنى قال الحق هو الله ذلك وقرأ علي كرم الله وجهه تخرن بتاء
الخطاب والجمهور بيا الضيبة والجمهور وان الله بكسر الهمزة وقرأ ابي بصير واو وقرأ
احرميان وابو عمرو وان الله بالواو وفتح الهمزة قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضى الامر وهم في غفلة لا يسمعون انا نحن رب الارض ومن عليها والنا يرجعون
اخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو المنذر
وابن ابي حاتم وابو حنبلان وابو مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
يضحك بالموت كانه كبش اسلم فيسوقه بين الجنة والنار ثم ينادى يا اهل الجنة هل
نصرتون هذا فن فيبشرون ويبشرون فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه

ثم ينادى يا اهل النار فيشرفون وينظرون فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا
الموت وكلهم قد راه فيومس به فيذبح ويقال يا اهل الجنة خلود نداموت ويا اهل النار خلود
نداموت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واذرهم يوم اكسفة اذ قضى الامر وهم في غفلة
واشار بيده قال اهل الدنيا في غفلة واخرج النسائي وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذرهم يوم اكسفة قال ينادى اهل الجنة
فيشرفون وينظرون وينادي اهل النار فيشرفون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا
فيقولون نعم فيجي بالموت في صورة كبش امح فيقال هذا الموت فيقرب فيذبح ثم يقال
يا اهل الجنة خلود نداموت ويا اهل النار خلود نداموت ثم قرأ واذرهم يوم اكسفة قال يصوت
الله تعالى اذ قضى الامر واخرج ابن جرير عن ابى عيسى في قوله تعالى واذرهم يوم اكسفة قال
يصور الله تعالى الموت في صورة كبش امح فيذبح فيبليس اهل النار من الموت فيعاري حوته
فتأخذهم اكسفة من اجل الخلود في النار واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ايت بالموت في صورة كبش امح حتى يوقف بين الجنة
والنار ثم ينادى ينادي يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في سائر الدنيا
فلا يستوي احد في عليين ولا في اسفل درجة في الجنة الا نظر اليه ثم ينادى يا اهل النار هذا
الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يستوي احد في صحاح من نار ولا اسفل درجة
من جهنم الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا اهل الجنة هو الخلود ابد
الابد ويا اهل النار هو الخلود ابد الابد فيفرج اهل الجنة فرجة لو كان احد ميت
من فرج مائتا ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد ميتا من شهقة مائتا فاذل لقوله
تعالى واذرهم يوم اكسفة اذ قضى الامر يقول اذا دبح الموت **القرآنت** قرأ الجمهور
من جموع باليد من تحت مبيئا المفعول وقرأ الاعرج بالهاء من فوق وقرأ السلي وغيرهم
بالياء من تحت مبيئا الفاعل وحكى عنهم الذين بالتاء قوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم
انه كان صديقا نبيا اذ قال لا ابيه يا ابت لم تعبدوا الا ليعلم ولا يبصر ولا يفتنى عندك
شرا يا ابت اني قد جاني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سوي يا ابت
لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يحسبك عناب
من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال ان عبا انت عن الصخر ابراهيم لان لم تفتنه

لا رحمتك واهجرني مليا قال سلام عليك سأستغفرك لاني انه كان لي حفيبا
واعتر لكم وما تدعون من دون الله **وادعو الى هسي** ان لا يكون بدعا ورتب شيئا
فلما اعترفهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له **اسحق ويعقوب وطلاعتنا**
بنيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق طيبا اخرج ابو نعيم والديلمي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه
الا بما سمي به ابراهيم به اياه يا ابي ولا يسميه باسمه واخرج الديلمي في الفردوس والحكيم
والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز
وجل الى ابراهيم الخليل ان يا خليلي حسن خلقك ولومع الغفار تدخل بدخل الابرار فاذ كلتي
سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في عرشى وان اسقيه من حضيرة قدسي وان ادنيه
من جواربي واخرج الديلمي في الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوحى الله تعالى الى ابراهيم انت ممتحن الله تعالى خلقك فاحسن خلقك
القرآن قرأ البهيم انه كان صادقا وقرأ ابن عامر والاعرج يا ابي بفتح التاء قد
لحن هارون هذه القراءة وهو مردود فاسبق وفيه وصف عهد الله وارتب بواو بدل
يا وقرأ البهيم سلاما بالنصب **قوله تعالى واذكروني القاب موسى انه كان مخلصا**
وكان رسولا نبيا ونازينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له
من رحمتنا اخاه هارون نبيا اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه كان مخلصا
ينصب اللام واخرج عبد بن حميد عن ابي العابد في قوله تعالى وقربناه نجيا قال قرأه
حتى سمع صرير العلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العابد في قوله
تعالى وابن المنذر عن ميسرة وقربناه نجيا قال ادنى حتى سمع صرير العلم في الالواح
وهو يكتب التوراة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير وقربناه نجيا قال اردفه جبريل عليه السلام حتى سمع صرير العلم والتوراة
تكتب له واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله
تعالى وقربناه نجيا قال بين السماء والسابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى يتقرب حتى كان
بينه وبينه حجاب فلما راي مكانه وسمع صرير الالواح قال رب اربي انظر اليك واخرج

الغريابي وابن ابي شيبنة في المصنف وهما في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عمرو بن معدى كرب قال لما قرب الله موسى نحياب طور سيناء قال الله
تعالى يا موسى اذ خلقت لك قلبا شاكر اولسا ناذرا وزوجة تعين على ايجر فلم اخزن
عندك من ايجر شئا ومن خزنك عنه هذا فلم افتح له من ايجر شئا **القرآن** قر الكوفيين
مخلصا بفتح اللام وقر باقي السبعة بكسر اللام **قوله تعالى** واذكروني **الكتاب اسماعيل**
انه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا وكان يامر اهله بالصلوة وكان عند ربه
رضيا اخرج ابوداود في سننه واخر ابيطي في مكارم الاخلاق عن عبد الله
ابن شقيق عن ابيه رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يبعت بنيت له على بيعته فوجدته ان اتيه بها في مكان كذا فقال يا فتى
لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث انتظر كذا وخرج مسلم عن واثقه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم اسمعيل
وامصطفى من ولد اسمعيل نانه وخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلائق يوم القيمة في ثمانين
بنيا منهم ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وخرج ابن سعد عن علي بن رباح
اللمخي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل العرب من ولد اسماعيل اقول
يعني العرب المستعربة التي نطقت بالعربية **القصص القرآني** قر الجمهور
رضيا وهو اسم مفعول وقر ابن ابي عمير **رضوا قوله تعالى** واذكروني **الكتاب**
الذي ليس انه كان صديقا نبيا ورفعا مكانا عليا او ملكا الذين انعم الله عليهم
من النبيين من ذريته ادم ومعنى حلنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
ومعنى هدينا واجتبتنا اذا تلى عليهم آيات الرحمن حتى واسجدوا وبكيت
اخرج ابن المنذر عن عمرو بن مولى عفرة يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اذ ليس
كان بنيا تعيازيا وكان يقسم درهم على نصفين ثلاثا تعايام يعلم الناس ايجر
واربع تعايام يسبح في الارض ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من مكة وحده
الى السماء من ايجر مثل ما يصعد من جميع اعمال بني آدم وان ملك الموت احبته
في الله فاتاه حين خرج للسياحة فقال يا بني الله ان اريد ان تاذن لي

عله

في صحبتك فقال له ادريس وهو لا يعرفه انك لست تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجو الله
ان يقويني على ذلك فخرج معه بومكله ذلك حتى اذا كان من اخر النهار مشرا برأى غنم
فقال ملك الموت لادريس يا بني الله انا لا ندري حيث نمسي فلو اخذنا جفرة فافطر
عليها فقال له ادريس لا تعد الوقل هنا ان دعوتني الى اخذ ما ليس لنا من حيث
نمسي يا بني الله تعالى برزق فلما امسى اتاه الله بالرزق الذي كان بايته
فقال ملك الموت تعذر فكل فقال ملك الموت لا والذي اكرمك بالنبوة ما اشتهي
فاكل ادريس وقاما جميعا الى الصلوة فقرأ ادريس وكل ومثل ونفس وملك
الموت لا يفتر ولا يميل ولا ينفس فجب منه وقال قد كنت اظن اني اقوى الناس
على العبادة فهو اقوى مني وضفرت عنده عبادة عند ما راى منه ثم اصبحا
فلسا حافيا كان اخر النهار مشرا بمحديقة عنب فقال ملك الموت لادريس
يا بني الله لو اخذنا قطننا من هذا العنب لانا لا ندري اين نمسي فقال له
ادريس العم انهم عن هذا انا وانت حيث نمسي يا تينا الله تعالى برزق فلما امسنا
اتاه الرزق الذي كان بايته فاكل ادريس فقال ملك الموت هلم وكل فقال لا والذي
اكرمك بالنبوة يا بني الله ما اشتهي فجب ثم قاما الى الصلوة فقرأ ادريس
ايضا وكل ومثل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينفس فقال له عند ذلك ادريس
لا والذي نفسي بيده ما انت من بني آدم فقال له ملك الموت عند ذلك اهلست
من بني آدم فقال له ادريس من انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس امرت
في باير فقال لو امرت فيك بامر ما ناظرتك ولكن اجك في الله وصحبتك له
فقال له ادريس يا ملك الموت انك متى منذ ثلثة ايام بليا ليها لم تقبض روح
احد من اكلوا قال بلى والذي اكرمك بالنبوة يا بني الله الى معك حين رايت والى
اقبض نفس من امرت يقبض نفسه في مشارق الارض ومغاربها واما الدنيا
كلها عندي الا بمنزلة المائدة بين يدي الرجل يجديده فبنتاول منها ما شاء
فقال له ادريس يا ملك الموت اسلك بالذي احببتني له وفيه الا قضيت لي
حاجة اسالكها فقال له ملك الموت سلني يا بني الله ما احببت فقال اجاب ان
تذيقني الموت وتفرق بيني وروحي وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد الي روحي

من هذا الغنم

فقال له ملك الموت ما قدر على ذلك الا ان استاذن ربي فنه فقال له ادريس فاستاذنه
في ذلك ففرح ملك الموت الى ربه تعالى فاذن له فقبض نفسه وفتح بين روحه وجسده
فلما سقط ادريس يتسارع الله اليه روحه وطفق يمسح وجهه وهو يقول يا بني الله
ما كنت اريد ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا بني الله كيف
وجدت قال يا ملك الموت قد كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما كنت احدث واسمع
ثم قال يا ملك الموت اريد منك حاجة اخرى قال وما هي قال تريدني النار حتى انظر الى الجنة
منها فقال له ملك الموت وما كنت والنار اني لا ارجوز ان لا ترسخها ولا تكون من اهلها قال بل
اريد ذلك ليكون اشد له هتدي وحن في منها فانطلق الى باب من ابواب جهنم فنادى
بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت في ايصهم قالوا
امرنا فبنا بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتمكم ولكن نبي الله ادريس سألنا ان
نروه ملحمة من النار ففتحوا له قدر نخب المحيط فاصابه من حرها ولجها وزفيرها
ما صعق فقال ملك الموت اغلقوا واغلقوا فمسح ملك الموت وجهه وهو يقول
يا بني الله ما كنت ارجو ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال ملك الموت
يا بني الله كيف رايت قال يا ملك الموت كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما كنت
احدث واسمع قال له ملك الموت قد بقيت لي حاجة اخرى لم يسئفها قال
وما هي قال تريدني ملحمة من الجنة قال له ملك الموت يا بني الله ابشر فانك من خيار
اهلها وان شاء الله فيملكه ومصيرك فقال يا ملك الموت اني لا ارجو ان
ارظر اليها فلعل ذلك يكون اشد لثوفي وحرصى وطلبى فذهب الى باب من ابواب
الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت في ايصهم
وقالوا امرنا فبنا لشيء فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتمكم ولكن نبي الله ادريس سألنا ان
ننظر الى ملحمة من الجنة ففتحوا له فلما فتحوا له اصابه من بردها وطيبها وريحها
ما اخذ بقلبه فقال يا ملك الموت ان اهبان ادخل الجنة فاكل اكلة من ثمارها واشرب
شربة من ماؤها فلعل ان يكون اشد لطلبتي ورجعتي وحرصى فقال له ادخل فدخل فاكل
من ثمارها وشرب من ماؤها فقال له ملك الموت اخرج يا بني الله قد اصبحت حاجتك
حتى يردك الله مع الانبياء ويوم القيمة فاحضن بساق شجرة من شجر الجنة وقال

ما انما بخارج منها وان شئت ان احاصك خاصتك فاوحى الله الى ملك الموت فاصبه
 اخصومه فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال ادريس قال الله
 تعالى كل نفس ذائقة الموت فعددت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة
 فقال تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها افاؤها مرة بعد
 مرة وانما كتب وروها على خلقه مرة واحدة وقال الله لاهل الجنة وما لهم بمنها
 يخرجون فاخرج من شئ ساقه الله الي فاوحى الله تعالى الى ملك الموت فخصمك عبدك
 ادريس وعزيتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقك انه لا موت عليه الا الموت
 التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل الجنة في الساعة التي
 دخلها وانه ليس بخارج منها فذعه يا ملك الموت فقد خصمك وقد اخرج عليك الجنة
 قوتيه فلما قر قرار ادريس في الجنة والرحمة الله يدخلها قبل الخلق عجت الملائكة
 الى ربكم فقالوا ربنا خلقتنا قبل ادريس بلذا وكذا الف سنة ولم نعصك طرفة عين
 وانما خلقت ادريس منذ ايام قلائل فادخلت الجنة فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انما خلقكم
 لعبادتي وتسبيحي وذكركي وجعلت فيها لذتكم ولم اجعل لكم لذة في مطعم ولا في مشرب
 ولا في شئ سواها وقويتكم عليها وجعلت في الارض الزينة والسموات واللذات
 والمعاصي والمحارم وانه اجنب ذلك كله من اجلي واشر هواي على هواه ورضائي
 على رضاه ومحبتة من اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليصدقني
 لعبادة ادريس ويعمل بعمل ادريس فان عمل ادريس ادخله مدخل ادريس
 وان غير او بدل استوجب مدخل الطالب فقالت الملائكة ربنا انما نطلب ثوابا
 ولا نصيبنا بعقاب رضينا بمكاننا منك يارب وفضيلتك ايانا وانتدب
 ثلاثة من الملائكة هاروت وماروت وملك اخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما
 اذا اجتمعتم على هذا فاخذروا ان نضعكم احذروا اني انذركم اعلوا ان ابيه الجبابر
 عندي اربع فاعلمتم سواها عفرته لكم وان علمتموها لم اعفركم قالوا وما هي
 قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمر ولا تقطوا حوتا
 فهبطوا الى الارض وكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادريس فيقومون اربعة ايام
 في ساجدهم وثلاثة ايام يجلسون الناس ايجروا يدعونهم الى عبادة الله فقال وطاعة

قبلنا ٢

على ذلك م

حتى ابتلاهما الله بالزهرة وكانت من اجل الناس فلما زطروا اليها افتنوا بها لما اراد الله تعالى
ولما سبق عليهم في علمه مع حدلان الله اياهم فنسبوا ما تقدم اليهم فسألوهما نفسيهما
فقاتلهم نعم ولكن في زوح لا اقدر على ما تريدون معي الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم
لبعض انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطامح محرما ولكننا نفعل هذا مع هذا ثم نتوب
من ذلك فلما احس الثالث بالفتنة عهد الله تعالى عن ذلك بالسماى ودخلها فنجى واقام
هاروت وماروت لما كتب عليهما فتدا اعجاز وجهها فقتلاه فلما ارادها قادت لي صنم
اعبده وانا الكفرة فعصيت وخلافه فان اردتها فاسجد له سجدة واحدة فذبحها
الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد صنما فقال له الا حزر
قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطامح محرما ولكننا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجد
له ذلك الصنم فلما ارادها قد بقيت لي حاجة اخرى قال لا وما هي قالت لي شراب
لا يطيب لي شئ من العيش الا به فقال لا وما هو قالت اخر فدعنها الفتنة
الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نشرب خمر فقال له الا خرانا وقد
امرنا ان لا نسفك دما ولا نطامح محرما ولكننا نفعله ثم نتوب من جميعه فشربا
الخمر فلما ارادها قالت قد بقيت لي حاجة اخرى قال لا وما هي قالت تخمان الكلام
الذي نخرجان به الى السماء فلما ها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت
الى السماء مسخت بها فلما ابتليها بما اتليها به عرجت الى السماء فخلت ابواب السماء
دونها وقيل ان السماء لا يدخلها فلما صنع من دخول السماء وعلم انهما قد افتنا
وابتلينا عجا الى الله بالعد والتضرع فارحم الله اليها حل عليهما كما سخطى ووجبت
لها عقوبتي فيما تضرعتا واستوجهتما وقد كنتما مع ملايكتي في طاعتى وعبادتي
حتى غضبتما فصرتما بذلك الى ما صرتما اليه من معصيتي خلاف امرى فاخترتا
ان شئتم عذاب الدنيا وان شئتم عذاب الآخرة فعلم ان عذاب الدنيا
وان طال فصير الى زوال وان عذاب الآخرة ليس له زوال ولا النقطاع فاخترتا
عذاب الدنيا فهما يباين حلقين فنزل سبي مقرنين الى يوم القيمة **القران**
تلى بالثانيث وقرأ عبد الله و ابو جعفر و جماعة بالثاني تحت قرانهم
بكيانهم ابا وقرأ عبد الله و حمزة و الكسائي بكيانهم ابا قوله تعالى فخلقناهم

خلف اصناعوا الصلوة وابتغوا الشهوات فسوف يلقون غيا الامن باب وان وعمل
صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جئات عدن التي وعد الرحمن بما رده
بالغيب انه كان وعده ما تبارك السموات فيها لغوا الاسلاما ولهم فيها من كل شيء
وعيشا تلك الجنة التي نورث من عباده نامي كان تقيا اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركلا هذه الآية فمخلف من بعدهم خلف فقال يكون خلف
من بعد ستين سنة اصناعوا الصلوة وابتغوا الشهوات فسوف يلقون غيا لم يكون
المخلف يقرؤون القرآن لا يحدوا تراقيمهم ويقرؤون القرآن ثلاثة من رفاق وفاجر
واخرج احمد والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك
من امتي اهل الكتاب واهل النبي قلت يا رسول الله يا اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب
بما دلون به الذين امنوا فقلت ما اهل اللبث قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون
الصلوات واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في امتي من يقتل على الغضب ويرثشي في الحكم ويضيع الصلوة ويتبع الشهوات
ولا ترد له رابته قيل يا رسول الله امنون هم قال بالايمان يقرؤون واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترسل بالصدقة
لاهل الصفة وتقول لا تخطو منها بربريا ولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هم المخلف الذين قال الله فمخلف من بعدهم خلف واخرج الغريباني
واسعدي بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طريق عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
فسوف يلقون غيا قال يعني خيرا ووادي في جهنم بعيد القعر خبيث المظم يقذف
فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن
عازب في الآية قال يعني وايد في جهنم بعيد القعر من الترمذ واخرج ابن جرير والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان صحرة ذرنة عشر عشرات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها
سبعين حويغا ثم تنسحق الى عجي واتام قلت وما عجي واتام قال نهران في اسفل

جهنم بالفتق فورها سبعين حربة ياتنم تذهب الى غي جهنم بسيل وفيها صديد اهل النار
وهي اللذان ذكر الله في كتابه فسوف يلقون فيها ومن يفعل ذلك يلق اشأا واحزح
ابن مردويه من طريق محمد بن عيسى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العجي واد في جهنم واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها
عينا نهر في جهنم واخرج الترمذي في نوادر الاصول من طريق ابان عن الحسن وابي قلابه
قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة ليل قال نعم ليل قال فما هي كمل هذا قال سمعت الله
يذكر في كتاب رب اللهم رزقهم فيها بكره وعشيا فقلت الليل من البكره والعشي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما صور نور يرد العذو على السروح
والروح على العذو وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلوة الزكوات وفيها
في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عذو من عذوات الجنة وكل الجنة عذوات الا انه يعرف الذي ولي الله روجه من احوك
العين ادناهن التي خلقت من زعفران واخرج البخاري ومسلم والامام احمد عن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون
الجنة صور تكلم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتخبطون ولا يتفطون
ولا يسولون انيتهم من ذهب وامشاطهم من ذهب ومجارهم من القسط اي
من الال ورتجتهم المسك الاذ فر لكل واحد منهم زوجان يري مخ ساوا حددهما
في تحت سبعين حلة اي من احسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض تلو بجهم على قلب
رجل واحد يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا واخرج الامام احمد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدا على ابان بن قيس بارق نهر يباب الجنة
في قبة خضرا يخرج عليهم رزقهم منها بكرة وعشيا **القوات** قران الجمهور
الصلوة مفردا وقران عبد الله واحسن والبوردين الصلوات جمع قران الجمهور يلقون
بفتح اليا وسكون اللام مخفضا فترى فيما حكى الاخفش يلقون بضم اليا وفتح اللام
وشد القاف قران الجمهور يدخلون بضم اليا مبيبا للمفرد وقران الجمهور جات منضو
وقران الحسن وابو جوصه وعيسى بن عمر وغيرهم جات رفعا وفي الحسن ابن محمد بن صالح
جنة عدن نصب مفردا ورويت عن الاعشى وهي كذلك في مصنف عبد الله وقول الجاني

والحسن واسحق الازرق عن حمزة بن جندب رفعاً مفرداً قوله تعالى وما ننزل الا بالمرئيات
لهما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب السموات والارض وما
بينهما فاعبده واصطبر لعباده تنصّل تعلم له سمياً اخرج احمد وعبد بن حميد والنجاشي
والزبيدي والسنائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي
في الديلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ما
يمنعك ان تزورنا انما تمنعنا ان تزورنا فنزلت وما ننزل الا بالمرئيات الخ الآية زاد ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم فكان ذلك اجواباً لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن النبي
قال رسل النبي صلى الله عليه وسلم ايتى البقاع اجبت الى الله وايتها البقاع الى الله قال ما ادرى
حتى اسال فتزجربيل عليه السلام وكان قد ابطا عليه فقال لقد ابطان علي حتى ظننت
ان لربي علي مواخذة فقال وما ننزل الا بالمرئيات واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن عكرمة قال ابطاء جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوماً ثم نزل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوماً ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما نزلت حتى اشتقت اليك فقال له جبريل عليه السلام انا كنت اليك اشوق ولكني مأسوس
وادحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان قل له وما ننزل الا بالمرئيات واخرج ابن ابى حاتم
عن السدي قال احتبس جبريل عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن
واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة رضي الله عنها فقالت خديجة لعل ربك قد ودعك
او قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عن حتى ساء
ظني فقال جبريل عليه السلام وما ننزل الا بالمرئيات واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
لبت جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى
ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد قال ابطت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه
جبريل عليه السلام فقال له ما جسدك عنى قال وكيف نايتكم وانتم لا تقصون اشفاركم
ولا تيقون برأحكم ولا تاخذون شواربكم ولا تتكلمون وقرا وما ننزل الا بالمرئيات
ربك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتبس جبريل عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فأتاه

جبريل عليه السلام فقال يا محمد وما نتزل الا بامر ربك له كتابين ايرينا يعني الاخرة
وما خلفنا من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيباً قال ما كان
ربك لينسأك يا محمد واخرج البزار لابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
وصححه عن ابي الدرداء رفع الحديث قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو
حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسي شيئاً
ثم تكلم وما كان ربك نسيباً واخرج ابن مردويه من حديث جابر مثله واخرج
الحاكم عن سليمان بن سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي وامرئ القيس والفرافعال
احلال ما احل الله في كتابه واحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى
عنه **القرآنت** قر الجمهور وما نتزل بالنون عن جبريل نفسه والملائكة وقول الاخر
بالياء كما انه خبر من الله تعالى قر الجمهور هل تعلم باظهار اللام عند التاء وقر الاخوان
وغيرهم بالادغام فيها قوله تعالى ويقول الانسان انذامت لسوف اخرج حياً
اولا يذكر الانسان ان خلقناه من قبل ولم يك شيئاً فوربك لنحشنهم والشياطين لشيئهم
لنحضرنهم حول جهنم حيتاً ثم لنذعن من كل شيعته ايتهم الله على الرحمن عتياً
ثم لنحني اعلم بالذين هم اولي بها صلياً اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تعالى ويقول
الانسان الابنة قال لها العاصي بن وائل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قر لسوف اخرج
حياً برفع الالف اولاً يذكر الانسان خيفة بنصب آية ورفع الطاف واخرج عبد بن حميد
في زوالها زهد واليه في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اراكم بالكوم دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قر اجثياً برفع
ايهم وعيتاً برفع العين وصلباً برفع الصاد واخرج اكارث ابن ابي اسامة بسند حسن
وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة حذت الارض من الاديم وزيد
في سعتها لكذا وجمع اخلق بصعيد واحد السهم وجمعهم فاذا كان ذلك اليوم فنضت
هذه السماء الدنيا على اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وخدمهم اكثر من اهل الارض
جنتهم والنسهم بضعف فاذا انشرد اهل الارض فزعوا منهم فيقولون ايكم ربنا
فيقولون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو ان ثم نقاضى السماء الثانية
ولاهل السماء الثانية وخدمهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع الارض بضعف

جنهم والنسوم فاذا انثروا على وجه الارض فزرع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا
فيكفرون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تنفص السموات
سما سماء كلها فبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحته ومن جميع
اهل الارض بضعف فاذا انثروا على وجه الارض يفرع اليهم اهل الارض فيقولون
لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تنفص السماء ولأهل السماء السابعة
الكث من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيحى الله فيهم والاسم
حق صفوف وينادي فنادى ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقيم احفادون
الله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم
من اصحاب الكرم ان الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون فيسرحون
الى الجنة ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ان الذين لا يهيمهم
مجانة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة واتاء الزكوة يخافون يومنا تتقلب فيه القلوب
والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هولاء ثلثة مخرج عنق من النار
فاشرف على الخلائق له عيمان تبصران ولسان فصيح فيقول ابي وطلت فكم بثلاثة
بكل جبار عنيد فتلفظهم من الصفوف لفظ الطير جب السمسم فتجلس بهم في جهنم
ثم تخرج ثابينة فيقول ابي وكلت فكم بمن اذى الله ورسوله فتلفظهم من الصفوف
لفظ الطير جب السمسم فتجلس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فتقول وكلت باصحاب النصارى
فتلفظهم من الصفوف لفظ الطير جب السمسم فتجلس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولاء
ثلاثة ومن هولاء ثالثة لشرت الصحف وروعت الموازين ودعى الخلائق للحساب
القرآت قرأ الجهور انما يجزم الاستفهام وقرأ ابن ذكوان وغيرهم بخلاف عنه
اذامت بدون حمزة الاستفهام وقرأ الجهور لسوف باللام وقرأ طلحة بن مصرف
سا حرج بغير لام وسابن الاستقبال عوصي سوف وقرأ الجهور اخرج ببني
للفعل وقرأ الحسن ببني للفاعل وقرأ عاصم وابن عامر ونافع وغيرهم اولا يذكرون
خفيفا وقرأ باقي السبعة بفتح الدال والحاء وتشديد هاء وقرأ ابن يذكرونها
حمزة والكسائي وحفص جثيار عتيار صليبا بكر اجيم والعين والصاد وقرأ الجهور
بضمها وقرأ الجهور ايهم بالرفع وقرأ طلحة بن مصرف وغيرهم بالنصب **قوله**

تعالى وان منكم الاواردها كان على ركبها متقضيات ثم ينحى الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سميئه قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا
لا يدخلها مومن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينحى الله الذين اتقوا فلقيت جابر
ابن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمى مرد ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومن بردا وسلافا
كما كانت على ابراهيم حتى ان للناس ضجيج من بردهم ثم ينحى الله الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي حاتم وابن ابى شيبة والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله تعالى وان
منكم الاواردها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس كلهم النار ثم يصيدون
عنها باعمالهم فاللهم كلح البعرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم
كشد الرجل ثم كشيء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يرد الناس جميعا وورودهم قيامهم حول الناس
ثم يصيدون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل السرع
ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر مثل اجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل
ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم من ارجل نوره على موضع ابهام قدميه
يمر يتكفاه الصراط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله تعالى وان منكم الاواردها قال
الصراط ثمان جفم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح
والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهائم ثم يردون على منازلهم والملائكة يقولون
سلم سلم واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعار المسلمين على الصراط يوم القيمة اللهم سلم سلم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الاواردها يقول مجتاز
فيها واخرج ابن مردويه عن ابي يوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يختم يوم القيمة الرجل وامرته وما يبطو لسانها ولا لسانه ولكن يداها ورجلها

ليشهدان عليهما بما كانت تعيب له ويداد ورجلاه يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل
وخدمه مثل ذلك ثم يوتى باهل الاسواق فما هي بقرا يطيوخذ منهم ولا تاتي الاحسانات
اذ ترفع الذاوسينات ذات رفع الذاوشم باجبار في تقامع من حد يد فيسوقون عند رب
العالمين فيقولون سوفوهم الى النار فما ادري ايدخلونها او كما قال الله وان منكم الاواردها
كان ذلك على ربك حتما مقضيا واخرج ابيكم الترمذي والطبراني وابن مردويه والخطيب
والبيهقي في الشعب عن يعلى بن منه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار حيوة
للمؤمن يوم القيمة جزيا ومن فقد اطفاء نورك لهي واخرج ابن سعد واحمد
ومسلم وهناد وابن بلجة وابن الابناري والطبراني وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد
شهد به راكدا كديبية قالت حفصة اليس الله يقعد وان منكم الاواردها قال السم
تسميه يقول ثم بنحى الذين اتقوا واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت مسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا نخله القم ثم قرأ سفيان وان منكم
الاواردها واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الكنت لم يرد الناس
الا عابر سبل يعني اجواز على الصراط واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والطبراني
وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوس من وراء
المسلمين في سبيل الله متطوعا لينا مخره سلطانه لم ير النار حينه الا نخله القم
وان الله يقول وان منكم الاواردها واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصود رجلا من اصحابه وبعثا وانا معه فقال
ان الله يقول هو ناربي اسلطها على عبدي المومى فتكون حظه من النار في الاخرة
القوائف قرأ الجمهور فلم يكاف الخطاب وقرأ ابن عباس وغيره وان منهم بالها
قرأ الجمهور ثم بحرف العطف وقرأ ابن عباس وغيرهم ويعقوب ثم بفتح السين
ابى هناك وقرأ ابن ابي ليلى ثم بهاء السكتة قرأ الجمهور بنحى بفتح الون ولشد يد
اجيم وقرأ الكسائي وابن محيصن باسكان الون وتخييف اجيم وتزي بفتح الون واحذف

مضمونة وجمع مشددة وقرأ على نفي بما المعمله قوله تعالى واذا نزل عليهم آياتنا بينات
قال النبي كفو واللذين آمنوا بين خير نفعا كما واخبر نديا ولم اهلنا قلوبهم
من قرن هم احسن انشاوريا قل في كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا حتى اذا راوا
ما يوعدون اننا العذاب وات الساعة فيسعون من هوش مكانا واضع جندا
ورزق الله الذين اهتدوا واوليا فان الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا
افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطع الضباب ام اتخذ عند
الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونعد له من العذاب مدا انزلته ما يقول وبآياتنا
فردا واتخذوا من دون الله الهة لعلو فوالهم عن الكلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون
عليهم ضد اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جيب بن ابي ثابرت
قال في حرف ابي قال من كان في الضلالة فانه يزيد الله في ضلاله واخرج سعيد بن
واحد وعبد بن حميد والنخاري ومسلم والترمذي والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الديلم عن جباب بن الارت قال
كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فانيته اتقاصاه فقال لا والله لا اقبضك
حتى تلتف بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقبضك حتى تلتف بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى
تموت ثم تبعث قال فاني اذا ماتت ثم لجت جيبتي ولم ثم مال وولد فاعطيك فانزل
الله افرايت الذي كفر باياتنا قوله تعالى ريبا يتناورا واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يطلبون العاص بن وائل بدين فانوه يتقاصوه فقال الستم تزعمون ان في الجنة
ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فان سوعدمكم الاخرة والله
لا وئين مالا وولدا ولا وئين مثل ثابكم الذي جتم به فقال الله تعالى الذي كفر باياتنا
الايات واخرج سعيد بن منصور عن اكن في قال كان لرجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم دين على رجل من المشركين فاتاه يتقاصاه فقال الست مع هذا الرجل
قال نعم قال اليس تزعم انكم جنه وناورا واموالا قال بلى قال اذهب فلست
بقاضيك الاثمة فانزلت افرايت الذي كفر باياتنا قوله تعالى ويا يتناورا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونزلته ما يقول

قال

قال ما عنده وهو قوله لا وتين مالا وولد ادنى حرف ابن مسعود ثلثه ما عنده وباتينا
فرد الامال له والاولد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سفيان انه قرأ كلا سيكفرون
بعبا دتكم برفع الحاف منونا قال يعني الالهة كلها انهم سيكفرون بعبارتهم
القرآت قرأ ابو حنيفة وابن عيصن يلى بالياء والهمزة بالتام فوق قرأ
الجمهور مقام بفتح اليم وقرأ ابن كثير وغيره بضم اليم قرأ الجمهور وري بالهمزة
من روية العين وقرأ ابو بكر وغيره وري بالياء ساكنة بعدها همزة وقرأ وري
بياء بعدها الف بعدها همزة وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وريام في همزة
وقرأ ابن عباس وابن جبر والكناسي رضي الله عنهما وزيد قرأ الجمهور ولد بفتح
اللام واوين والداو والاعشى والكناسي بضم الواو وسكون اللام وقرأ عبد الله
بكسر الواو وسكون اللام قرأ الجمهور سنكتب بالنون وقرأ الاعشى بالياء مضمومة
والثاء مفتوحة مبنيا للمفصول وقرأ ابي بن ابي طالب كرم الله وجهه ومحمد
بضم الال مشددة **قوله تعالى انما ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم**
ان انزلنا تجل عليهم انما اغتلبهم عدا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وذا ولسوف
المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذنا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر ايمانهم ان دعوا للرحمن ولما ادركنا يدعى للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من
في السموات والارض الا اذن الرحمن عبد القد احصاهم وعدهم عذابا وكلهم آتته
يوم القيمة فردا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يسجدون لهم الرحمن وذا وانا
انما ليسرناه بلسانك لتبشرا به المتقين وتذوقوا المذاكرا اهلكنا قبلهم
من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم سمرا كذا اخرج ابن مردويه عن علي
كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفما قال اما والله ما يحشرون عا اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يولون بنوق
من اجنته لم تنظر اخلايق الى مثلها رها لها الذهب وانتمها الزبرجد فيقعرون
على باب عليها حتى يفرعوا باب اجنته واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد
في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم

رصدته والبيهقي في البعث عن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية يوم نحشر المقين
الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يكسر الوغد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم
يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رجال الذهب وازمتها
الزبرجد نير كيون عليها حتى يطرقوا ابواب الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة
الجنة وابن ابي حاتم من طريق عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المقين الى الرحمن وقد اقلت يا رسول الله هل
الوغد الى الركب قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من يوم
استقبلوا بنوق بيض لها اجنة وعليها رجال الذهب شراك لعالم نور يتلألا
كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى ابواب الجنة فاذا حلقه من ياقوت
حرا على صفايح الذهب اذا شجرة على باب الجنة تبسح من اصلها عيناك فاذا حلقه
من ياقوتة حراء على صفايح الذهب هم شربوا من احدى العينين فتغسل باخرى بطونهم
من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشق ابشارهم ولا اشعارهم بعد هذا ابدا
ينصبون باحلقه على الصفيحة فلن سمعت طين احلقه با على قبيل كل حورا
ان زوجها فدا قبل فتسكنها الجملة فتبعث تيمها فيفتح له الباب فاذا امر ان
حراه ساجدا فيقول ارفع رأسك انما انا قاصد وكلت باسرك فيتمتع به ويقفوا اثره
فتسكن الحور الجملة فتخرج من حياض الدر والياقوت حتى تغتسله ثم تقول
انت هي وانا حبك وانا الراصيه فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ايبس ابدا وانا
الحالدة فلا اسوت ابدا وانا المقيمة فلا اضعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه
الى سقفه مائة الف ذراع بنى على جذد اللؤلؤ والياقوت طرايق حمر وطرايق خضر
وطرايق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبها وفي البيت سبعون سريرا على كل
سرير سبعون في اشاعليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرك
فخ ساقها من وراء الحلال يقضي جامعهم في مقدار ليلة من لياكم هذه تجرى من تحتهم
الانهار والينهار بظردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر وانهار من لبن
لم يتغير لونه ولم يخرج من صرور الماشية وانهار من حمر لينة للشاربين لسم
يقصرها الرجال باندياسها وانهار من غسل مصفى لم يخرج من بطون النخل فتستحل

220

الثمار فان شاء اكل قايما وان شاء قاعدا وان شاء متيكا فيسهي الطعام فتأنته
 طير بيض فتزفع اجنتها فياكل من جنوبها اي لون شاء ثم يطير فنذهب فيدخل
 الملك فيقول سلام تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 سلمة بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عمار بن ابي رضى الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من بيوتهم يستقبلون بنوق بيض
 لها اجنحة عليها رجال الذهب شرك تعاليم نور يتللا كل خطوة منقاد البحر فينتهون
 الى شجرة تنبع من اصلها عيان فيشربون من احدكما فيفضل ما في بطونهم من دنس
 ويفسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعد لها ابدان تجري عليهم
 بخرق النعيم ياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صنابير الذهب ينضرون
 بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيسلع كل حور ان زوجهما قد اقبل فتعنت
 قيتها فيفتح له فاذا راه خوله ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت
 بامرئ فيتبعه ويقفوا اثره فتخفف الحور العجلة فتخرج من حياض الدر والياقوت
 حتى تعتنقه ثم تقول اتجى وانا جك وانا الخالد التي لا اموت وانا الناعمة
 التي لا اباس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقومة التي لا اظن فيدخل بيتا من ابيه
 الى سقفه مائة الف ذراع بناوق على جند اللؤلؤ طرايقا صفر واحمر واخضر
 ليس منها طريقة تشاكل صاحبتهما في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
 حفيظة على كل حفيظة سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يركبها ساقها
 من باطن اكلاب يقض بها عصى في مقدار ليلة من ليا ليكم هذه الاثمار تجري من تحتهم
 تطرد اخضر من ماء غير آمن قال صافي لا تدرك فيه والثمار من لبن لم يتغير طعمه قال السمر
 يخرج من صنوع الماشية والثمار من خرفة للشاربين قال لم تعصرها الرجال
 باقذامها والثمار من عدل بصفي قال لم يخرج من بطون النخل فيستحق الثمار
 فان شاء اكل قايما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متيكا ثم تلا رواية عليهم
 فلالها الاية فيسهي الطعام فيايبه طير ابيض وربما قال احضر فتزفع اجنتها
 فياكل من جنوبها اي الالوان شاء ثم يطير فنذهب فيدخل الملك فيقول سلام
 عليكم تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في ربه الصلوة بعد ما سلم
هؤلاء الكلمات كتبه ملك في رق فحتم بجائزته ثم رجعها الى يوم القيمة فاذا بعث الله
العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب فيأدى ابن اهل العهود حتى ترفع اليهم الكلمات
ان يقولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك
في هذه الحقيق الدنيا بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وانت
صحدا عبدك ورسولك فلا تكلفني الى نفسي فانت ان تكلفني الى نفسي تقربني من الشتر
وتباعيني من ايجروا ان لا اتق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي عهدا عندك تؤديه الى يوم القيمة
انت لا تخلف اليعاد وعي طاروس انه امر بجملة الكلمات فكتب في كفتيه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل علي من سرور
فقد سرتني واتخذ عند الرضى عهدا فلا تحسته النار واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه قرأ الامي اتخذ عند الرضى عهدا
وان الله يقول يوم القيمة من كان له عهدي عهد فليتم فدايقوم الامن قال هذا
في الدنيا قلنا نعمنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني
اعهد اليك في هذه الحقيق الدنيا انك لا تكلفني الى عمل تقربني من الشتر وتباعيني
من ايجروا ان لا اتق الا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه الى يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جاء بالصلوة اخس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها وسواقيتها وركوعها
وسجودها لم ينقص منها شأ جاره وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء
فدانته نقص منها شأ فليس له عند الله عهد ان شاء الله وان شاء عذبه واخرج
الحاكم وصححه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات
والارض ينفطرن بالياء والنون وتخر ايجال بالياء واخرج هارون قال في قراءة
ابن مسعود رضي الله عنه يكاد السموات ينفطرن منه بالياء واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرضى بن عوف انه لما هاجر الى المدينة وجد
في نفسه على فراق اصحابه بحكمة منهم ثيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية
ابن خلف فانزل الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرضى ودا

وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
عنه قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك وذا واجعل لي في صدور المؤمنين
سودة فأنزل الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا قال
فتركت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكثر الله فيهم وأخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت في علي رضي الله عنه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وذا قال محبة في قلوب المؤمنين وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن وذا
ما هو قال المحبة في صدور المؤمنين وللاكلة المقربين يا علي ان التعاملون لعلي ثلاث
المقعد والمحبة والكلوة والمحبة والمهاجرة في صدور الصالحين وأخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجاب الله عبدا
نادى جبريل ابي قد اجبت فلانا فاجبه فينادى في السماء ثم ينزل له المحبة في اهل الارض
فذلك قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا اوذا بغض الله عبدا
نادى جبريل ابي قد ابغضت فلانا فينادى في السماء ثم ينزل له البغضاء في اهل الارض
وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليلمس مرضاة
الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل يا جبريل ان عبدي فلانا يلمس ان يرضيني
فرضاي فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقول حملة العرش ويقول الذين يلونهم
حتى يقولوا اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي الآية التي انزل الله في قبايه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن وذا وان العبد ليلمس سخط الله فيقول يا جبريل ان فلانا سخطني الا
وان غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول حملة العرش ويقول من دونهم
حتى يقولوا اهل السموات السبع ثم يهبط له الى الارض وأخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اعطى المؤمن ثلاثة المقعد والمواحة والسودة والمحبة في صدور
المؤمنين ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل

عليه

لهم الرحمن دذا واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فان كان صالحا اوضح في الارض وان كان سيئا
وضع في الارض واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المقت والصيت في السما فاذا احب الله عبدا قال جبريل اني احب فلانا فيناد
جبريل ان ربكم يحب فلانا فاذا احب الله عبدا قال جبريل ان ربكم يبغض فلانا فاذا ابغض الله عبدا قال
جبريل اني ابغض فلانا فاذا ابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فاذا ابغضه فينادي جبريل اني ابغض
في الارض واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأه لثمن منهن برفع المدا وكس كاه ورفع

السين ولا يدغمها **القرآت** قرأ الحسن والمحدثي يحسن المتقون ويساق المحسون
بيننا للمفعول وقر الجمهور اذا بكسر الهمزة وقر ابي بن ابي طالب وابو عبد الرحمن
اي شيئا اذا حذف المضاف واقيم المصدر مقامه وقر انا فاع والكسائي يكاد بالياء
من تحت وكذا في الشورى وهي قران ابي جوص والاعشى وقر اباقي السبعة بالياء وقر
ينفطر مضارع انفطر ابو عمرو وحمزة وابو بكر عن عاصم وابن عامر هنا وفي قراءة
الي بحرية والزهرى وطلحة وحميد واليزيدي ويعقوب وابو بكر عن عاصم وابن عامر
واي عبده وقر اباقي السبعة ينفطرون مضارع انفطروا التي في الشورى فترها
ابو عمرو وابو بكر عن عاصم بالياء والنون وباقي السبعة بالياء والنون والتشديد
وقر ابي مسعود بفتح السين ويليغوان يجعل تفسير المصنفها سراد المصحف المصح
عليه والرواية الثقات عنه لقراءة الجمهور وقال الاخفش تكاد ترد ولديك قوله اكاذا لظنها
وقر عبد الله وابن الزبير وابو جيت وطلحة وابو حريته وابن ابي عميرة ويعقوب الايات
بالتنوين الرمي بالنصب والجمهور بالاصنافه والي جبر كل وانصب عبدا على الحال
وقر الجمهور دذا بضم الواو وقر ابو حريته الحنفى بفتحها وقر اخاخ بن جديش
ودا بكسر الواو وقر الجمهور هل تخس مضارع احس وقر ابو جوص وابو حريته
وابن ابي عميرة وابو جعفر المدني تخس بفتح التاء ضم اكا وقرى تخس من حسه اذا قر به
وهه احواس والمحسوسات وقر احتظة ونسج مضارع اسمع بينا للمفعول
سورة طه اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة طه بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة طه

بكتفه واخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والاصحاح في الطب في الاو
وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ببارك وتعالى قرأه ويس قبل ان يخلق السموات
والارض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لآلته ينزلها رطونا
لا جواف تحمل هذا وطوبى لآلته تكلم بهذا واخرج ابن مردويه عن ابي عبيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت
فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت
فوائح القرآن وحواشم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قرآن يوضع من اهل الجنة فلا يقرون منه
سنتا الا سورة طه وليس فانهم يقرون بهما في الجنة **قوله بسم الله الرحمن الرحيم**
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى نزلنا من خلق الارض
والسموات العلل الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساکر عن ابي عبيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه
الوحي كان يقوم على صدره فذميه اذا صلى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا لقد شقى هذا الرجل
سربه فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن عساکر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل
كي لا ينام فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت ما
انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج البزار بسند حسن عن ابي رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يرداح بين قدميه يقوم على رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى واخرج ابن مردويه عن ابي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها المرسل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فحمل برقع رجلا
ويضع رجلاه فيبط عليه جبريل عليه السلام فقال طه يعني طاه الارض بقدميك

يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشتقى واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه وانزل
فاقرأوا ما ينصرون القرآن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن النسي قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طي الارض يا محمد
ما انزلنا عليك القرآن لتشتقى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحا قرأ القرآن اذا صلى فقام على رجل واحدة
فانزل الله طه برجليك ما انزلنا عليك القرآن لتشتقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
لما انزل الله على محمد القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال كفار قريش
ما انزل هذا القرآن على محمد الا يشتموه فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشتقى واخرج
ابن مردويه عن ابي الطيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربى عشر
اسما قال ابو الطيب حفظت منها ثمانية محمد واحمد والواثق والفاخر والماجي
والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر قال له الاسمان الباقيان طه ويسر
واخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن زرارة قال ارسلنا ابن مسعود طه ففتوحه
فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انما يعني ضع رجلك فقال عبد الله
هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل عليه السلام واخرج
ابن عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت اول سورة تعلمها من القرآن طه ولنت اذا قلت
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشتقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشتقت يا عائشة واخرج
الطبراني عن ثعلبة بن احكام قال كنت انا في اول العسكر اذ عارضنا رجل فسلم علينا ثم قال
ايكم محمد صلى الله عليه وسلم ومضى اصحابي ووقفت معه فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اقبل في وسط العسكر على رجل احمر مقنع رأسه الشريفه ثوبه كراسه من حر
الشمس فقلت ايها السائل هذه ارسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتاك فقال ايهم هو فقلت
صاحب البكر الاحمر فذني منه فاخذ بخطام راحلته فكف عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له انت محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن خصاله
وايعلم من احد من اهل الارض الا رجل اورجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سل عما شئت فقال يا محمد اينام النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تمام عيناه ولاينام قلبه قال صدقت ثم قال يا محمد من اين يشبه السولد اياه فقال

ماء الرجل البيض غليظ وماء المرأة رقيق فإي الماء ينحلب على الآخر جاء الولد يشبهه
قال صدقت قال له بالرجل من الولد ومال المرأة منه فقال صلى الله عليه وسلم للرجل العظام
والعروق والمصبر والمران اللحم والدم والشعر واللبم والشعر قال صدقت فما تحت الهواء
قال الثرى قال فما تحت الثرى قال فما حب عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
من هو فقالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل ثم قال ليا محمد ما تحت هذه
يعنى الارض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق فقال له فما تحتهم قال
ارض قال فما تحت الارض قال الماء قال فما تحت الماء قال ظلمة قال فما تحت الظلمة
قال الهوا قال فما تحت الهوا قال الثرى قال فما تحت الثرى قال فما حب عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكا وقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها
السايل ما المسؤل عنها باعلم من السائل فقال صدقت اسمها الله رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرون من هذا فقالوا الله
ورسوله أعلم قال هذا جبريل عليه السلام واخرج ابو يعلى عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل فما تحت الماء ظلمة
قيل فما تحت الظلمة قال الهوا قيل فما تحت الهوا قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطع
علم المخلوقين عند علم الخالق **القرآآت** قرأ الحسن وعكرمة وابو حنيفة وورش في
في احييان طه باسكان الماء وقر الضحاك وعمر بن فايد طوى وقرأ طه ما نزل
عليك بنون بصوتة وناي مكسوتة بسينا للمفرد القرآن بالرفع وقرأ الجمهور ما نزلنا
عليك القرآن لتشتقى تتعب بفرط تأسفك عليهم وعلى كفرهم وتخسر كل على ان يوصفوا
كقوله وقرأ ابي عبيدة تنزل بغضاً على اصنام هو قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه
يعلم السر واخفى الله الاله الا هو اله الاسماء الحسنى وهل أتيت حديث موسى اذ رأى
نارا فقال لا اله الا الله انى انت نار فقال لا اله الا الله اكنشوا انى انا انا انا انا
بعيسى او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى انى انار بك فاطع نطيك انك
بالوادي المقدس طوى وانا اخرتك فاستمع لما يوحى انى انا الله لا اله الا انا فصدى
اخرج ابن سعد وابو يعلى واحكامم والبيهقى في الدليل عن انس قال خرج عمر رضي الله
عنه متقلداً بالسيف فلقبه رجل من بني زهرة فقال له ابن عمه قال اريد ان اقتل محمداً

صلي الله عليه وسلم قال وكيف تسمى بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر رضي الله عنه ما اراك
 الا قد صبوت وتركت دينك قال عمر رضي الله عنه افلا ادركت على العجب ان اخذت رختك
 قد صبوت وتركا دينك ففشي عمر رضي الله عنه حتى اتاهما وعندهما حجاب فلما سمع حجاب
 تحس عمر نواري في البيت ودخل عليهما فقال ما هذه الهيئة التي سمعتها عنكم وكانوا
 يقولون طه فقالا ما عند احدينا تخدثنا به قال فلعلكم قد صبوتما فقال له حنته
 يا عمر ان احق في غير دينك فوثب عمر على اخوته فوطئه ويطاسد يد الفجأت اخته
 تدفعه عن زوجها فنسجها النخلة بيده فدمى وجهها فقال طرا عطفوني العباب
 الذي هو عندكم فاقره فصالت اخته انكر رجس وانه لا يكسه الا اللطرون
 فقم فتوصا فقام فتوصا ثم اخذ العباب فقرأ طه حتى انتهى الى اني انا الله لا اله
 الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري فقال عمر رضي الله عنه دلوني على محمد صلى الله
 عليه وسلم فلما سمع حجاب قول عمر رضي الله عنه خرج من البيت فقال ابش يا عمر
 فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم عز الاسلام
 بعمر بن الخطاب او بعمر وبنه شام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم
 في احليته عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل اني انا الله الذي لا اله الا انا من جاتي فكم بشهادة
 ان لا اله الا الله بال اخلص دخل في حصني ومن دخل حصني امن عذابي واخرج
 ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتب علي باب
 اجنته اني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قالها **القرآت** فاحرقه ونافع في روايته لا هله
 املكوا بضم الها وكذا في القصص والجمهور بكسرها قر الجمهور الى التت بكسر الهج
 وقر ابن كثير وابو عمرو اني بعثتها في الحسن وابي يحيى وغيرهم طوى بكسر الطاء من نا
 وقر ابو رزين عن ابي عمرو بكسر ها غير منون وقر عيسى بن عمر والضحاك طوي وقر
 حمزة ر خلف وغيرهم وانا اخترنا ك بفتح همة انا دنون العظة وقر السلي وابي هرير
 وانا بكسر الهمة والفاء بعد النون بلفظ اجمع دون معناه لانه من خطاب الملوك بالنسبة
 والالف عطف على ان انا ربك **قوله تعالى واقم الصلوة لذكوري ان الساعة انية**
اكا داخضا التجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها لا يوفى بها وان يجمع

هوان فَرْدِي اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابوداود وابن مردويه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركعها فان الله قال اقم الصلوة لذكركي واخرج الطبراني
 وابن مردويه عن عباد بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
 عن رجل غفل عن الصلوة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال يتغرب الى الله ويحسن
 وصنوته ويصلي فيحس الصلوة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذكر ان الله يقول اقم
 الصلوة لذكركي واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
 اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدية فزلنا دها ساء من الارض الرمل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكلون فقال بلال انا فقاموا حتى طلعت عليهم
 الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن ينام او ينسى
 واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حمزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
 الذي ناسوا فيه حتى طلعت الشمس قال انكم كنتم اموات فرد الله اليكم ارواحكم في ناس
 عن صلوة اولسي صلوة فليصلها اذ اذكروها او اذا استيقظ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم
 انه قال اذ اذكروها من نفسي يقول لا يخال تخفى من نفس الله ابدوا واخرج ابن ابي حاتم
 عن السدي قال ليس من اهل السموات والارض احد الا قد اخفى الله عنه علم الساعة
 وهي في قرارة ابن مسعود رضي الله عنه اذ اخفيها من نفسي كتمتها من اخلايق
 حتى لو استطعت ان اكتبها من نفسي لعلت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
 عمير قتادة قال في بعض القراءة اذ اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها الله
 من الملائكة المقربين ومن الانبياء المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة
 ورفاعة قال اقرابها سعيد بن جبيرة اذ اخفيها بنصب الالف وحفظ الفاء يقول
 اظهرها ثم قال اما سمعت قول الشاعر . راب شهر ثم شهر اذ ميكا . باركني بخفيان محراب .
القرائت في السبلي والمخفي للذكرى بلام التعريف والفاء التانيث وقرا
 جماعة لذكرى بالفاء التانيث بجبرلام التعريف وقرا في قوله للذكرى بلام التعريف
 بغيره التانيث وقرا الدرداء ورويت عن ابن كثير وعاصم اخفيها بفتح الهزة بمعنى
 اظهرها اي اظها من صحة وقومها يتفقون على انها تظهر لكن تاخرت الى اجل معلوم

فناموا

رضي الله عنها

يقول

وتقول العرب خفيت الشيء اي اظهرت وقول الجمهور احيها بضم الهزة وهو مضارع احي
بمعنى ستر فرائحي فتردي بلسر التاد الجمهور بفتحها قوله وما لك يمينك يا موسى قال في
عصاي التي كان عليها واهش بها على غنمي ولي فيها حارب اخي قال القمزي يا موسى فالتقاها فانما
هي حية تسمى قال خذها ولا تخف سعيدها سرتها الاولى واضم يدك الي جعلك تخرج
بيضا من يمسوه اية اخرى لزيد من اياتنا الكبرى اذهب الفرعون انطفي قال في
اشرح لي صدر ي ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً
من اهل هارون اخي واشد به ازري واشركه في امري كي يسبحك كثيرا وتذكرك كثيرا
انك كنت بنا بصيرا اخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساکر عن اسماء بنت عميس قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بازاء ثبير وهو يقول اشرف بئير اشرف بئير اللهم اني اسئلك
بما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدر ي واذ تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقه
قولي واجعل لي وزيراً من اهل علي اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي يسبحك كثيرا وتذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا اخرج السلفي في الطيوريات بسند وان عن ابي جعفر محمد بن علي
قال لما نزلت واجعل لي وزيراً من اهل هارون اخي اشدد به ازري كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعى ربه وقال اللهم اشدد بك اخي علي فاجابه الى ذلك
واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي الجرد انه قرأ في بسبحك كثيرا وتذكرك كثيرا
انك كنت بنا بصيرا بنصب الحاف الاولى في الكلمتين واخرج عبد بن حميد عن الاعشى
انه كان يحزم هذه الحافات كلها **القرآن** في الجمهور اشدد بضم الهزة وقول الحسن وزيد
ابن علي وابن عامر اشدد بفتح الهزة واشركه بضمها **قوله تعالى قال قد اوتيت سورتك
يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا اليك يا اوحى ان اذنيه في التاب
والقيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يا خذ عذولي وعدولي واليت عليك حجة
مني ولتضع علي يميني اذ منشي اخطك فتقول هل ادركم علي من يفضله فرجعناك
الى اتك كي تقر عينها ولا تحزن وقلت نفسا فمحنناك من النعم وقتناك
فتونا فلثبت سنين في اهل مدية ثم جئت علي قد رى يا موسى واصطنعتك لنفسه
اذ هب انت واخوك يا ياني ولا تينافي ذكرى اذ هب الى فرعون انه طغى فقول له قولا
لينا سلمه يتذكر او تخشى اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما**

ازري

عقده

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من الفرعون خطا يقول الله
وقلت نفسا فنجيناك من النعم واخرج ابن ابي عمير العدي في مسنده وعبد بن حميد والنسائي
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابا عبد
رضي الله عنهما عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وفتناك فتنونا فسالت عن الفتنون
ما هو فقال ابنا نفا الزهار با ابن جبير وان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس
رضي الله عنهما لا يتجرأ رعدني من حديث الفتنون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه وسا
كان الله عن رجل وعدا برهم عليه السلام من ان يجعل في ذريته ابياء وملوكا فقال بعضهم
ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكرون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب
عليه السلام فلما هلكه قالوا ليس هذا اكان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون
فانتم وانا جمعوا امرهم على ان ينبت رجالا معهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل
فلا يكفون مولودا الا ان يحوم ففعلوا فلما راوا ان الجبار يهونون باجالهم وان الصغار
يذبحون قالوا اي سكة ان تفتنى بنو اسرائيل فيصير دان يباشر في الاعمال واخذ منه
التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاينا كل مولود ذكر فيقتل بناتهم ودعوا عاينا لا تقتلوا منهم
احدا فينبت الصغار وكان من يهون من الجبار فانهم لم يلبثوا ففتحا فون كما ترون اياكم
ولن يفتنوا بئس تفتلوا ففتحا جون اليهم فاجمعوا منهم ما ذكركم فحلت ام موسى عليه السلام
بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الضمان فولدت علانته عليه السلام حتى اذا كان
في قابل حلت بموسى عليه السلام توقع في قلبها الهتم واكرهت ذلك من الفتنون يا ابن جبير
ما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاحي الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك
وجاء علق من المرسلين واسرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت
فعلت ما امرت به حتى اذا التواذي عنها ابنتها اتاها الشيطان وقالت في نفسها ما فعلت بابني
لو ذبح عندي فوارثته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى ارباب البحر وحيثا به
فانطلق به الماء حتى ورتي به عند فوضه مستقى جوارى امرأة فرعون فواينه فاخذته
فطمين ان يطعمني اباي فقالت بعضهم لبعض ان في هذا المالا وانا ان فتناه لسم
نصدقنا امرأة الملك بما رجه نافية فخلت بحبوتها لم يكره منه شاحني دفننه اليها
فلما فتحت رات فيه العلام فالقى عليها منه محبة لم يلق منها احد من السرقط

واصبح نوادته موسى فارغاً من كل شيء الا من ذكر موسى عليه السلام فلما سمع الذبايح
بارع اقبلوا الى امرة في عون بشغارهم يريدون ان يذبحوا ذلك من المغنون يا ابي حنيفة
فالت الذبايح ابن افروني فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل فالت في عون فاسترو
فان رهبة فقد احسنت واجلتم وان امر بذكركم فلما انت به في عون قالت
قرة عين لي ولك لا تقتله قال في عون يكون لك واماي فلاحاجة لي فيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقرت في عون بان يكون قرة عين له
كالت امر الله لهداه الله كما هدى به امرته ولكن الله عز وجل حرمة ذلك فاسلت الي
من حولها في كل امرة لها لبي تحت رله ظنر فبلا اخذته امرة لترضعه لم يقبل
تديها حتى اشتفت امرة في عون ان يمنع من اللبني فيموت فاحزنها ذلك فامرته
به فخرج الى السوق وجمع الناس تزجوا ان تجده له ظنرا ياخذ منها فلم
يفعل واصبحت ام موسى و الهما فالت لاحد قضى اثره واطلبه هك
لسمعي له ذكر اأخي ابي ام فداك لته الدواب ونسيت الذي كان وعد
الله تعالى فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يصير البصر
الانسان الى شيء بعيد وهو الجنبه وهو لا يشعر فالت من الفرج بين اعيانهم
الظنرات انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه وهم له ناصحون فاخذوها فقالتوا
وما يدريك ما نصحهم له هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من القنون يا ابي حنيفة
فالت نصحهم له وشفتيهم عليه وخبثهم في صهر الملك في صهر الملك رجاء شفقتة
فتركوها فانطلقت به الامة فاجرتها اخرج فحاشته فلما وضعت في حجرها نزي
الى تديها فمضت حتى امتلا جنباه ريبا وانطلق البشري الى امرة في عون يشترها
انا قد وجدنا لابنك ظنرا فاسلت اليها فالت بها وبه فلما رات ما يصنع بها
قالت لها ائتني عندي ارضعي ابي هذا فان لم احب جهه شاقا فالت لا استطيع
ان ارضع بيتي وولد فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينه فاذهب به الى بيتي فيكون
معى لا الوم الا خيرا فعلت والافاني غير تاركه بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما
كان الله عز وجل وعدا فتعاسرت على امرته في عون لذنت وايقت ان الله
يخز وعده فوجفت بابنها الى بيتها من يومها بنسبه الله بنا تاخضا وحفظه

لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية ينتصرون به
من الظلم والسخي وهذا كان فيهم فلما تزعم قالت امرأة فرعون لام موسى ان تريني ابني
فوعدها يوما تزورها به فيه فقالت لخزاعها وهورها وقهارها لا يسي منكم
واحد الا استقبل ابني بهدية وكرامة اري ذلك فيه وانا باعته امينا حصي ما صنع
كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل والكرامة تستقبله من حين خرجت من بيت امه
الى ان دخل عليها فلما دخل عليها الكرمه ونخلته وفرحت به واغبطها ونخلت انه
لحسن اثرها عليه ثم قالت لا تطلقني به الى فرعون فليبخته واكرمه فلما
دخلت به عليه جعلته في حجره فتناوله موسى عليه السلام لحيته فرعون فذمها الى
الارض فقالت له الضواء من اعداء الله الاتري الى ما وعد الله ابراهيم انه يتركك بصرك
ويعلوك فارسل الى الذبايح ان يذبحوه وذلك من الفتن وبالن جبر بعد كل
بلاء ابتلي به واريد به فتونا فجات امرأة فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما هذا
كث في هذا الصبي الذي وجهته لي قال الاترينه زعم ان سيصر عني ويعلوني
قالت له اجعل بيني وبينك امر اعرف به احق انت بحماتي ولولوتي فقرضت
اليه فان بطش باللولوتين واجتنب البحر تين قلت انه يعقل وان هو تناول البحر تين
ولم يد اللولوتين فاعلم ان لعد الا بوثر البحر تين وهو يعقل فترس ذلك اليه
فتناول البحر تين فانتزعها منه مخافة ان يجر قايديه فقالت المرارة الاتري
كيف صرفه عنه بعد ما كان هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده
وكان من الرجال لم يكن احد من آل فرعون يخلص الى احد من بني اسرائيل معه بظلم
ولا يسخره حتى استحو اكل الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو ابرحان
يقتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستظناه الاسراييلي
على الفرعوني فغضب موسى عليه السلام واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة
موسى من بني اسرائيل وحفظهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ان موسى الام
ان يكون الله تعالى اطلع موسى في ذلك على ما لم يطلع فيه فركز موسى عليه السلام حين
قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مصل مبین ثم قال رب اني ظلمت نفسي
فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار قال فرعون فقتله ان

للم

بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا كفنا ولا ترض لهم فقال اشوتى بعائله
 وبني شهد عليه فان الملك وان كان صغير مع قومه لا يستقيم ان يقتل بغير بيته ولا يثبت
 فالطلبوا علم ذلك اخذوا حنظل فبينما هم يطوفون فلا يجدون فابتعدوا موسى عليه السلام
 من العدا فدموا ذلك الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعونى فقال للاسرائيلى
 لما فعل بالامسى واليوم انت لغوي هجين فنظر الاسرائيلى الى موسى حين قال له
 ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامسى فخاف بعد ما قال له انت لغوي هجين ان
 يكون آياه اراد وانما اراد الفوعونى فيقال يا موسى اريد ان تقتلنى كما قتلت نفسك
 بالامسى وانما قال ذلك مخافة ان يكون آياه اراد موسى ليقبله فقتل كما لا تطلق الفوعونى
 الى قومه فاجبرهم بما سمع من الاسرائيلى حين يقول اترى انك تقتلنى كما قتلت نفسك
 بالامسى فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى عليه السلام فاحذر رسول فرعون في الطريق
 الاعظم يحسبون على هينته يطلبون موسى عليه السلام وهم لا يخافون ان يقتلهم رجل
 رجل من شبيبة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا حتى يستقروا الى موسى عليه السلام
 فاجبروا اخبروا ذلك من الفتوى يا ابن جبر فخرج موسى عليه السلام متوجها نحو مدين
 لم يلق بالادب مثل ذلك وليس له بالطريق الا حصى ظن بربعه وجل فانه قال عصى ربي
 ان يجديني سواء السبل ولما اردوا مدين وجد عليه امة من الناس يسفون ووجد
 من دونهم اراتين نذودان يحيى حابستين ففهما قال ما خطبك كما مضى لبيك لا الشيطان
 مع الناس قالت لانا نرى من اعم القوم وانما ننظر فضول جباضم فمضى لهما
 فجلسا في الدلوماء كثر حتى كانت اول الرضا فرائغا فانصرفتا الى ابيهما
 بغيرهما والصرف موسى عليه السلام الى شجره فاستظل بها وقال رب انى لما انزلت
 الى من جبر فغيرنا استكر ابوابا ربيتي سرعتر صدورهما بلحمها حنلا بطاشا
 وقال ان لى اليوم لسانا فحدثناه بما صنع موسى عليه السلام فامر احدكما ان
 تدعى فانت تدعته فلا كاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس لفرعون
 ولا لقومه علينا سلطان واسنا في مملكته قالت اهنتم بايت استاجرهم ان خير
 من استاجرنا القوي الامين فحملته العيرة ان قال وما يدريك ما قوتها واهانتها
 قال اشاورته فلما ريت منه حين سنى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السبق منه

علم

حين سقى داما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم ان امرأه صوب
رأسه ولم يرفعه ولم ينظر اليه حين اقبلت عليه حتى بلغه رسالته فقال لي خلني والنبي
الطريق فلم يقل هذا الا وهو امين فسري عن ايسها وصدقها ووطن بكما به الذي
قالت فقال هل لك ان انكحك احدي ابنتي هايتي على ان تاجرني ثمانين حج فان اتممت
عشراتي عنك وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت موسي ثمانين حج واجبة وكانت
سنتان عنده فقضى الله عنه عدته فاتمها عشر اقال سعيد فسا لني رجل من اهل
النصرانية من علماءهم هل تدري اي الاحلين قضى موسى عليه السلام قلت لا وانا ابو منذر
لا اعلم فليقت ابن عباس رضي الله عنهما فاذكروته الذي قال النصراني فقال اما كنت
تظن ان ثمانين واجبة لم يكن موسى عليه السلام لينقض منها وتعلم ان الله تعالى كان
قاضيا عن موسى عليه السلام عدته التي وعدت فانه قضى عشر افاخرت النصراني فقال
الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل داوود فلما سار موسى عليه السلام باهله
درراي من امر الله ما قضى الله عليك في القرآن وامر العصى وبيده فشكى الى ربه ما يتخوف من النار
في القتل وعقبة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل ربه ان
يعينه باجبه هارون ليكون له رزقا ويكلم عنه بكثير مما لا يفتح به فاتاه الله سورة
فحل عقدة من لسانه واوحى الى هارون وامره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعصا والحق
هارون فانطلقا جميعا الى فرعون ذاقا باسابه حين لا يوزن لها ثم اذن له بعد حجاب
شديد فقال انا رسول ربك قال ومي ربك يا موسى فاجله بالذي قضى الله تعالى في القرآن
قال فما تريدان وذكره القليل فاعذر بما سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل موسى بنو اسرائيل
فالي عليه ذلك وقال انت باية ان كنت من الصادقين والتي عصاه فتحررت حية عظيمة
فاغرة فاها سرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انها قد عمدت اليه خافها فالتجج في سريره
واستغاث بموسى عليه السلام ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضاء
من غير سوء يعني مرض ثم اعادها الى لحم فصارت الى لونها الاول فاستشار الملاء
بنهاراي فقالوا هذا ساحران يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرها ويذهب
بطريقكم المشي يعنون صدكم الذي هم فيه والعيش بالواعل موسى عليه السلام
ان يعطوهم شاة ما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم

عون

سحرها فان رسل فرعون في المداين حاشرتهم فحشر له كل ساحر من عالم فلما اتوا فرعون قالوا
بما جعل هذا الساحر قالوا جعل بالحيات والجمال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يجعلون
بالحيات والجمال والعصي بالسحر ما نعمل به فما اجرنا ان نطلبنا قال لهم انتم اقرارني وخصائي
وانا صانع بكم كل شئ احيتم فتواعدوا يوم الزينة اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على
عيا فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم
لبعض اذهبوا بنا فلنخضر هذا الامر وتتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعني ذلك
موسى وهارون عليهما السلام استهزاء بها فقالوا يا موسى لقد رتبهم بسحرهم اما ان تلقى
واما ان تكون نحن المتقين قالوا القوا بالقوا جاحلكم وعصيتهم وقالوا اجزة فرعون انا نحن
الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما لا يحس منه حيفة فادحى الله تعالى اليه ان الق عصاك
فلما القها صارت نعسانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلبس
بالجمال حتى صارت جزر الى الشعبان حتى يدخل فيه حتى ما لقت عصا ولا جلا الا
ابلعته فلما عرف السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحر المم يبتلع من سحرنا كل هذا ولكن
هذا امر من الله عز وجل فامتابه وبعجا به موسى عليه السلام وتوب الى الله مما
كفاه فلكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموضع واشياعه وظهور الحق وبطل ما كانوا
يجعلون فغلبوا هناك وانقلبوا صاعرين وامرأة فرعون بارزة متبدلة تدعو الله
بالنصر لموسى عليه السلام فخر فرعون في راحا من آل فرعون ظن انها شفقت على فرعون
واشياعه دائما فان حزنها وهما لموسى عليه السلام فلما طال بكت موسى عليه السلام
لمواجد فرعون الخاذلة كلما جابا ربه وعد عندها ان يرسل معه بنى اسرائيل فاذا
كشفت ذلك عنه نكث عهدك واخلف وعده حتى اسر موسى بقومه فخرج بهم ليلا
فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث في المداين وحوله حاشرتهم فينعهم
جنود عظيمة كثيرة وارحم الله تعالى الى البحر اذا ضربك عبدى موسى فانفرق له
التننى عش فرقا حتى يكون موسى رعى معه ثم التق بعدل من بقى من قوم
فرعون واشياعه فنسي موسى ان يضرب بعصاه فذفع الى البحر وله قصيف
مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل ليصير عاصبا فلما تراجماه وتعاربا
قال اصحاب موسى انا لمدركون فاقبل بالاربع ربك فانك لم تكذب قال وعدنى

جند
جند

بي اذا انتهيت ان تيفرق لي حتى اجوز ثم ذكر بعد العاصف ضرب البحر حتى دني او ابل في عون
من او اخر جند موسى فانفلق البحر كما امر الله وكما وعد موسى فلما جاز البحر قال اصحاب موسى
انا لمدركونه انا نخاف ان لا يكون في عون عرق ولا نومي بهلاكه فدعى لربه فاخرجه له يدرنه
من البحر حتى استيقظوا ثم مر واحد ذلك على قوم يعطفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل
لنا الهة كالهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء صبية ما هم فيه وباطل ما كانوا يعبدون
قد رايتهم من العبر يا بكميكم وسمعتهم به فوضوا حتى اتهم فزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون
فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربّي واجلهم ثلاثين يوماً الى ان يرجع اليهم
فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوماً قد صاحهن ليلهن ونهارهن وكن
ان يكلمه ورتج فيه ريح الصيايم فتنازل موسى من نبات الارض شاة فمضغه
فقال له ربه حين اتاه لمر افطرت وهو اعلم بالذي كان منه قال يارب اني كهت
الا وفي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصيايم اطيع عند الله
من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم اثنتي ففعل موسى عليه السلام
الذي امر الله تعالى به فلما راي قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساهم ذلك
وقد كان هارون خطيبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم رد ابع لتقوم فرعون
وعوايي ولكم فيه مثل ذلك وان اري ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم
ودبعة استودعتموها او عارية ولسان نري اذ اشي من ذلك اليهم ولا تمسك به
فحفر حفيرة واسر كل قوم عندهم شئ من ذلك من مناع او حلية بان يدفنوه في حفيرة
ثم اوقد عليه النار فاخرقه وقال لا يكون لنا الهة وكان السامري رجلا من قوم
يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جاز لهم فاحتل مع بني اسرائيل حين احتملوا
فقضى له ان راي اثر الفرس فقبض منه قبضة فترجها روت فقال له هارون
يا سامري الالقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه احد طول ذلك فقال هذه
قبضة من اثر الرسول الذي جاز بك البحر فلا يقينها لشي الا ان تدع الله اذ القيتها
ان يكون ما اريد قال قال واليقينها ودعى له هارون فقال له اني اريد ان يكون عجلا فاجتمع
ما كان في الحفيرة من مناع ونحاس وحديد وحلي فصارت عجلا اجوف ليس فيه روح
له حوال فقال ابن عباس رضي الله عنهما والسكان له صوت ولكن الريح كانت تدخل

في ربه وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فواقفالت
فرقة يا سامري ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطاه الطريق
فقالوا لا تكذب بهذا حتى يرجع اليك موسى عليه السلام فان يك ربنا لم يكن ضيقنا
ومحزننا حين رايناك وان لم يكن فاننا نتبع قول موسى عليه السلام وقال فرقة هذان عمل
الشيطان وليس ربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به واشرب فرقة في قلوبهم التصديق
بما قاله السامري في العجل واعلموا التكذيب وقال لهم هارون يا قوم انما فتنتم به وان
ربكم الرحمن وليس هكذا قالوا لما بال موسى وعونا ثلثين ليلة ثم اخلفنا هذه اربعون
ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ به فهو يطلبه ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال له ما قال
له واخبره بما لقي قومه من بعده فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فقال لهم
انما سمعتم في القراء والسقى الاواح واخذ براس اية بحره اليه من الغضب فبراه عذر
اخاه واستغفر ربه ثم انصرف الى السامري فقال له ما حملك على ما صنعت فقال
قبضت قبضة من اثر الرسول فطنت وعيت عليكم فقد فتيتها واذكركم ستورا في نفسي
قال اذهب فان لك في الحيث ان تقول لا اساس لقوله في اليوم نستأذونك الله
لم يخلص الا ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة واعتبط الذين كان رايهم
راي هارون فقال يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعملها ويكفر عنا ما علمنا
فاخترنا موسى عليه السلام سبعين رجلا لنكف لا يالوا لخير خيار بني اسرائيل ومن لم
يشرك في العجل فاطلق بهم ليسانهم التوبة فحفت بهم الارض فاستجيب موسى
عليه السلام من قومه ووفد حين فعل بهم ذلك فقال رب لا تهلكتهم من قبل
واياي اهلكنا يا فضل السفهاء الالية ومنهم من اطلع الله منه على ما اشرب قلبه العجل
والايمان به فلذلك حفت بحلم الارض فقال رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
يتقون لا قوله توالي والابجيل فقال رب سائلك التوبة فقلت ان رحمتك كتبتنا
لقوم غير قومي فليتك اخوتني حتى اخرج في امة ذلك الرجل المرصوة قال الذين
رجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل ما لقي من والدا وولد فيقتله بالسيف
ولا يبار من قتل في ذلك الموطن فتاب اولئك الذين كان حفي على موسى وهارون عليهما
السلام وما اطلع الله تعالى عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله

للمقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى عليه السلام فنوجها نحو الارض المقدسة
فاخذوا الالواح بعد ما سكنت عنه الغضبة امرهم بالذي امر الله تعالى ان يبلغهم
من الوظائف فتعلت عليهم وابوا ان يقرو بها حتى نتق الله عليهم اجل كانه ظلة ودنا
منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الاحباب بايمانهم وهم مصفون ينظرون
الى الارض والحاب الذي احذوه بايديهم وهم ينظرون الى اجل فحافة ان يقع
عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين
خلقهم خلق منكر ذروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها
قوما جبارين لا طافة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها
فانادوا حلون والرجال من اجبارين امنا بموسى عليه السلام فخرجوا اليه فقالوا
كفى اعلم بقومنا ان كنتم تخافون منا ايتم من اجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم
قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتم فانكم غائبون
ويقول اناس الكفا من قوم موسى عليه السلام وزعم سعيد الغمامي اجبارين امنا
بموسى عليه السلام يقولون من الذين يخافون الغم الله عليهم اذ انما يعني بذلك
الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى اننا نذخلها ابد امداموا فيها
فاذهب انت وريك فقالوا انا همنا قاعدون فاعضبوا موسى فدعا عليهم
فسميهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما راى فيهم من العصية والساءتهم
حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسميهم كما سميهم موسى
عليه السلام فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصحون
كل يوم ينسبون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في البه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى
وجعل لهم شيا بالاتبى ولا تتسخ وجعل بين ظهر ايهم حجرا مرتعا وامر موسى
عليه السلام فنضربه بعصاه فانبجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث
عيون واعلم كل سبط عينتهم التي يشربون منها لا يتكلمون من منقده الا وجدوا
ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس
رضي الله عنهما هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عذري ان مصوية
ابن ابي سفيان سمع هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى

عليه السلام امر القليل وقال انما افشى عليه الاسرا سئلي فاخذ ابن عباس رضي الله
عنهما بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال اريت يوم حدثنا
النبى صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى عليه السلام من ال فرعون من افشى
الاسرا سئلي او الفرعوني قال افشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرا سئلي الذي
شهد ذلك وحضر **القرات** قر الجمهور كى تقر بفتح التا والقاف
وقرا جماعة بكسر القاف وتقدم انها لكان في قوله تعالى وقرى عينا وفر اجحاح
ابن حبيش بضم التا وفتح القاف مبييا للعقول وقرى ابن وثاب ولا تينا بكسر التا
ابتاعا لحرمة النون وفي مصحف عبد الله ولا تها اي ولا تلتامى قوله هين لئن
قوله تعالى قالوا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا وان يطفى قال لا تخافا انى مو كما اسمع
وارى فايته نقولا انا رسول ربكم فارسل معاني اسرا سئلي ولا تصدبهم قد حيننا
بابه والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى اليك العذاب على من كذب وتولى قال
فمن ربكم يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شى خلقه ثم هدى قال فما بال القرون
الاولى قاله عليها عندنى في كتاب لا يضل نبي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض
مهدا وسكنكم فيها سبيلا وانتم من السمار ماء فاخوضنا به انداجاشتى
كلوا وارعوا انفسكم ان في ذلك لآيات لاولى النهى اخرج بن ابي شيبة وابى الى حاتم

لسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه لما بعث الله موسى عليه السلام الى فرعون
قال رب اى شى تقول قال قل هيا شرا هيا قال لا اعش تفسير ذلك ايجي قبل
كل شى وايجي بعد كل شى واخرج احمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون قال لا يخرنكما لباسه
الذى البسته فان ناصيته بيدي فلا يطق ولا يطرف الا باذن ولا يخرنكما ما مع
به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بعثى يعرف
فرعون ان قدرته تجر على ذلك لفعلت وليس ذاك لهما على ولكن البستكما
نصيبكما من الكرامة على ان لا تنقصكما الدنيا شأواى لا ذودا ولىاى عن الدنيا
كما يذو الراعى ابله عن مراتع الهلكة اريد ان النور بذلك صدورهم واطهر بذلك
قلوبهم في سيماهم الذين يعرفون به وامرهم الذي يفخرون به واعلم انه من

بكم

من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا الشاير لا ولياي يوم القيمة واخرج
 الوليدي في تفسيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على سلطان فحاف تعطره فليقل اللهم
 اني اعوذ من شئ ذلك واحزابه ان يضرب علي احداهم او ان يطغى عز جارك
 وجل ثناؤك ولا اله غيرك واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم
 وابن مردويه من طريق ابن عباس رضي الله عنهما عن سفيان بن حرب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل عظيم الروم سلاما على من اتبع الهدى **القرات**
 قر الجمهور ان يضرب بفتح الياء مبني للفاعل وقرأ يحيى بن زبير ان يضرب مبني
 للمفعول وفتح الراء وقرأ جماعة منهم الفرغفرائي عن ابن مجيصة يضرب مبني
 للمفعول وكسر الراء قر الجمهور خلقه بفتح الخاء وسكون اللام وقرأ عبد الله
 وجميع من الصحابة والقراء خلقه بفتح اللام فعلا ما ضيا قر الجمهور لا يضل
 زبي وقرأ الحسن وابن مجيصة وعيسى الثقفي وغيرهم لا يضل بضم الياء اي لا يضل
 الله ذلك الخاب فيضيق ولا ينسى ما اثبتته فيه وقرأ السلي لا يضل زبي ولا
 ينسى مبنيين للمفعول اي لا يضلله ذلك ولا ينساه قر اعاصم وحمزة والكسائي
 مهذا بفتح الميم واسكان الهاء وباقي السبعة مهادا ولذا في الزخرف **قوله تعالى**
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريانا اياتنا
 كلها فكذبوا اي قالوا جئتنا التخرجنا من ارضنا بسحر كما موسى فلنا نرتك
 بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا الا تخلفه نحن ولا انت فحانا بسوى
قال موعدهم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى اخرج الحاكم عن ابي اسامة قال
 لما وضعت اتم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى **بسم الله**
 وفي سبيل الله وعلى سنة رسول الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
 وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قال موعدهم يوم الزينة
 قال يوم عاشوراء اخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك ما فاتته من صيام تلك السنة ومن تصدق

يومئذ صدقة ادركت ما فاتته من صدقة تلك السنة يعني يوم عاشوراء واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابي بصير انه قرأ وان يحشر الناس بالآيات وان تحشر انت قال فرعون
 تحشر قومه **القرآيات** قرأ ابو جعفر وثيبته لا تخلفه بحرم الفاعل انه جواب الامر
 وقرأ الجمهور برفعها صفة لموعده قرأ ابن عامر وحزرة وعاصم وقرأ الحسن بضم السين
 منونا في الوصل وقرأ باقي السبعة في الوصل منونا بكسر السين وقرأ عيسى سوك بكسر السين
 من غير تنوين في احوال السين اجزاء الوصل مجرى الوقف وقرأ الحسن والاعشى وغيرهما يوم
 الزينة بنصب اليوم وقرأ الجمهور وان يحشر بالياء وتقدم عن ابي بصير وتحشر بتاء
 الخطاب نقلت عن ابن مسعود والحديث وصاحته والناس منصوبا روى عنهم تحشر
 بالياء والناس منصوبا **قوله تعالى فتولى فرعون فجح كيدته ثم انى قال لهم موسى ويلكم
 لا تفر واعلى الله كذبا فيسحقكم بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم
 بينهم واسرو النجوى قالوا ان هذين لساحران يريدان ان يخرجنا من ارضكم
 بسحرهما وينهبنا بطريقكم المشى فاجموا اليك ثم اتوا صفا وقد افلح
 اليوم من استعلى قالوا يا موسى انما ان تلقى وامان تكون اول من اتقى قال بل اتقوا
 فاذا جالهم وعصيتهم خيل اليه من سحرهم انها اسمى فاجس في نفسه خيفة
 موسى قلنا لا تخف انه انت الاعلى والى ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا
 كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى قالقى السحرة سجدا وقالوا امنا بر رب هرون
 وموسى قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلا قطعن
 ايديكم وارجلكم من خلاف ولنقلن ايدينا اسد عن ابنا والبقى قالوا ان نؤثره على ما
 جانا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحيوه
 الدنيا انما امنا بر ربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير
 والبقى انه من يأت ربه مجرما فان له نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن بآئنه
 قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات الصلى جنات عدن تجري من تحتها
 الانهار خالدون فيها وذلك جزاء من تركى اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جندب
 ابن عبد الله الجهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخدمت الساحر فاقبلوه ثم قرأ
 ولا يفلح الساحر حيث اتى قالوا لايمان حين وجد واخرج مسلم واحمد وابن ابي حاتم**

ولا صلبنا في جذوع النخل

وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب فاتي على هذه الآية انه من باتت به محرقات له جهنم لا يموت فيها ويحيى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون
فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا باهلها فان النار تميتهم امانة ثم يقوم الشفعا
فيشفقون فيوتى بهم ضباب على ظهر يقال له الحيق والحجون فينبئون كايبت
الغشاء في جبل السيل واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون
ولكن تصيبهم النار يذون بهم فتميتهم امانة حتى اذا صاروا الحيا اذن في الشفاعة
حتى بهم ضباب فينبئون على انهار الجنة فيقتل اي فيقال لاهل الجنة يا اهل الجنة
ايضوا عليهم فيضوضون عليهم من انهارها فينبئون نبات الجنة التي تكون في جبل
السيل فقال رجل من القوم اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في البادية وقد اخرج هذا
الحديث مسلم في صحيحه واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن واستقسم واورده من سفر طيره واخرج
الاصمعي في الغريب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصله
الى سلطان في مبلغ بر او مدفع مكره رفعه الله في الدرجات واخرج ابو داود وابن مردويه
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل الدرجات ليراهم من تحتهم
كما يرون الكوكب الذي في افق السماء وان ابا بكر وعمر فسمعوا الخوا واخرج احمد والترمذي
عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة مائة
درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفر دوس اعلاها درجة ومنه تخرج الانهار
الاربعة والارض فوقها واذا سالتم الله تعالى فاسئلوه الفردوس واخرج ابن ابي حاتم بسنده
الى ابي يزيد بن ابي مالك عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة
مائة درجة في كل درجة مائة درجة ما بين كل درجتين منها ما بين السماء والارض
فيهن ايات وتواكل في كل درجة امير يرون له الفضل والسودد **القرات**
قرا حرفة والكسائي وحفص فيسبحكم بضم اياء وكسر الحاء اسحت رباعيا قرا باقى السبعة
بفتحها من اسحت ثلاثيا وقرا الاحزان والصابان من السبعة وغيرهم ان يشهد يد

النون هذان بالذ ونون خفيفه لساحران وقرا حفص وابن كثير وغيرهم ان تخفيف
 النون ان هذان هذان بالالف وشدة نون هذان وقرا جماعة ان ذان لساحران وقرا
 عائشة رضي الله عنها وابو عمرو وغيرهم ان هذين يشتد بد نون ان وبالياء في هذين
 بدل الالف وقرا عبد الله ان ذان الاسحران قاله ابن خالويه وعزها الزهري لا ياتي وقال
 ابن مسعود ان هذان ساحران بفتح ان وبغير لام وقرا جماعة ما هذا الاسحران
 قرا الجمهور فاقطع الهمة وكسر اليم وقرا الزهري وابو عمرو في رواية بوصل الالف
 وفتح اليم قرا شبل بن عباد ثم اتوا بكسر اليم وابدال الهمة بالياء تخفيفا قرا الحسن
 وعيسى عصيتهم بضم العين حيث كان وهو الاصل لان الكسر اتباع لمكة الصاد وحركته
 الصاد لاجل الياء في كتاب اللوامح قرا الحسن وعصيتهم بضم العين واسكان الصاد
 وتخفيف الياء مع الرفع فهو ايضا جمع كالعامة لكنه على فعل وقرا الزهري والحسن وعيسى
 والبوصير وقتادة والحدرى وروح والوليدان والذكون تجل بالياء مبني المنقول
 وفيه ضمير اجبال والبصير وانها تسعي بدل اشتمال من ذلك الضمير وقرا ابو سمال تجيل
 بفتح التاء تجيل وفيها ضمير ماذكر وانها تسعي بدل اشتمال ايضا من ذلك الضمير
 لكنه فاعل من جهة المعنى وقال ابن عطية انها مفعول من اجله وقال ابو القاسم
 ابن جبال الهذلي الاندلسي في كتاب الكامل من تاليفه عن ابي السال انه قرا تجيل بالت
 من نون المضموم وكسر الياء والضيم فيه فاعيل وانها تسعي في موضع نصب على المنقول
 ونسب ابن عبيدة هذه القراءة الى الحسن والثقفى يعني عيسى ومنى بنى تجيل للمفعول فالتجيل
 لهم ذلك هو الله جل جلاله للحجة والابتلاء وروى الحسن ابن منى عن ابي جيسر تجيل بالنون
 وكسر الياء فالتجيل هو ذلك هو الله عن رجل الضمير في اليه الظاهر انه يصود على موسى
 لقوله قتل قاتيل القوا ولقوله بعدا وجس في نفسه خيفة موسى وقيل يصود
 بما فرعون وقرا الجمهور تلقف بفتح اللام ولتشد يد القاف مجزوما على جواب الامر
 وقرا ابن عامر كذلك ورفع الفاعل الاستيناف او على كمال من الملقى قرا ابو جعفر
 وحفص وعصمة عن عاصم تلقف باسكان اللام وانما تخفيف الفاعل عن قبل انه
 كان يشتد من تلقف يريد تتلقف قرا الجمهور كيد بالرفع بما ان ما موصولة
 بمعنى الذي والعايد محذوف ويحتمل ان تكون ما مصدرية اي ان صنعتكم كيد

ومعنى صنعوا ههنا زورا وافعلوا لقوله تعالى تلقف ما يفلكون قرأ مجاهد
 وصيدوزيد بن علي كيد سحر بالنصب معقول لا تصنعوا وما ههنا وقرا ابو بكر به والاعشى
 وطلحة وابن ابي ليلى وخلف في اختياره وابن عيسى الاصبهاني وابن جبير الانطاكي وابن جريس
 وحمزة والكسائي سحر بكسر السين واسم كان احاد بمعنى ذي سحر او ذوى سحر او هم لتقوله
 في سحرهم كأنهم السحر بعينه او بذاته او بين الكيد لانه سحر او غير سحر كما تبين الماء بدرهم
 ونحو علم فقه وعلم نحو قرأ الجمهور وساحر اسم فاعل من سحر واخذ ساحر من حيث ان
 فعلا بجميع نوع واحد من السحر وذلك اجبال والعصى فكانه صدر من ساحر واحد
 لعدم اختلاف النواعه وقال الزمخشري لان القصد في هذه الكلام الى معنى بجنسيته
 لا الى معنى المرد فلو جمع قيل ان المقصود هو المعد لا ترى ان قوله ولا يعلج السامر
 اي هذا الجنس انتهى وقرأت فرقة اين الى وبعد هذا حمل محذوفة والتقدير نزال
 الخاس الحنفه والفا في عينه وبلغت جالهم وعصيتهم ثم انقلبت عصيا وفقدوا
 اجبال والعصى رعلوا ان ذلك محجز ليس في طريق البتة قرأ الجمهور تنقضى بسبب المنع
 خطا بالفرعون وقرأ ابو حيوم وابن ابي عمير تنقضى بسبب المنعول هذه اكيوه
 بالرفع اتسع في الطرف فاجرى مجرى المعقول به ثم بنى الفعل لذلك ورفع به كالتوكل
 صبح يوم اجمعت وولده ستون عاما قولنا تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اس
 بجباري فا ضرب لهم طريقا في البحر بيضا لا يخاف دركا ولا تخشى فابتعضهم
 فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون نوره وما هدى
 يا بني اسر اسئل قد جيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا
 عليكم المنى والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيه فيجمل عليكم
 غضبي ومن يجمل عليه غضبي فقد هوى راني لغضاب من تاب واسى وعمل
 صالحا ثم اهتدى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاي على اشرى وعجلت
 اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع
 موسى غضبان اسفا قال يا قوم اهدكم ربكم وعدا حسنا اذ طال عليكم
 العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضبي من ربكم فاخلفتم موعدى قالوا ما اخلفنا
 موعدك بملكنا ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم فقد فناها وكذلك التقى

الى قومه

السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم اني بعديكم ربكم وعدا
صنا اطفال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضبي ربكم واخلفتم موعدى
قالوا اما خلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم فقد فناهنا
ولذلك الفى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى
ففسى افلا يرون الا يرجع اليهم قول اولادهم ضرا ولانه ما دلقد قال لهم
هارون انما فتمم به وان ربكم الرحمن فاتبعوه واطيعوا امرى قالوا انى نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هرون ما منعك ان تاتيهم ضلوا
الاتبعين افعصيت امرى قال يا ابن امم لانا خذ بلحيتى ولا براسى الى خشيت
ان تقول فرقت بين اسرائيل ولم رقب قولى قال فاحطبك يا سامري قال
بصرت بالم يبصروا به فقبضت قبضته من اثر الرسول فبذتها وكذلك
سوت لي نفسى قال فاذهب فان لك في يدي ان تقول لا مساس وانك موعدا
لن تخلفه وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا لخرقته ثم لتسفته في اليم
نسا انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شىء علما اخرج ابن ابي حاتم عن
الاعمش انه قرأ من يحلل عليه غضبى بكسر اللام على تفسيرى يجب عليه غضبى واخرج
ابن ابي حاتم عن شفى بن مانع قال ان في جهنم قصرا يرى الكافر من اعلاه فيهوى
في جهنم اربعين حزيفا قبل ان يبلغ الصلصال وذلك قوله ومن يحلل عليه غضبى
فقد هوى واخرج الديلمى عن عيسى بن ابي سريته عن الله عنه رفته مكتوب حول العرش قبل
ان يخلق الدنيا باربعة الاف عام والى لغفار لى ناب وان رعل صالحا ثم اهتدى
واخرج ابن مردويه عن كعب بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى
ان يكلمه خرج للوقت الذى وعد به فيها هويها حتى ربه ان يسمع صوتا خلفه فقال
المه الى اسمع خلفى صوتنا قال لعل قومك ضلوا قال الهى من اضلمهم قال اضلمهم السامري
قال فبم اضلمهم قال صلغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهى هذا السامري صاغ
لهم العجل فنى نفع فيه الروح حتى صار له خوار قال ابا ياموسى قال فوعزتك
ما اضل قوما احد غيرك قال صدقت يا حكيم انما لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم
منك واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ بما لم يبصروا به بالباربع الصاد

من قبل يا قوم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عيسى رضي الله عنهما انه كان يقرأ النحر فنه خفيفة ويقول
ان الذهب والفضة لا يحترق بالنار يسجل بالبرق ثم يلتقي على النار فيصير مادا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال في بعض القراءه لندكته ثم لخرقته خفيفة قال قتادة
كان له لحم ودم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بصير الازدي انه قرأ النحر فنه نصب النون
وحذف الراء وخففها **القرآت** قرأ الكنى يبسا بسكون الباء قال صاحب
اللوامح قد يكون مصدرا كالعادة وقد يكون بالاسكان المصدر وبالفتح الاسم كالنفس
وقال الزمخشري لا يخلو اليبس من ان يكون مخففا عن اليبس او صفة على فعل او جمع
يا بس كصاحب وصحبه وصف به الواحد تاكيد لقوله ومعاجيا عما جعله لفظ جوعه
كجاعة جياع انتهى وقرأ البوصيوع بابسا اسم فاعل وقرأ الجمهور لا تخاف وهي جملة
في موضع الحال من ضمير فاضرب وقيل في موضع الصفة للطريق وحذف العايد
اي لا تخاف فيه وقرأ الاعمش وحمزة وابن ابي ليلى لا تخف بالجرم على جواب الامر
على تخمي مستانف قاله الزجاج وقرأ البوصيوع وطلحة والاعمش درك بسكون الراء
والجمهور بفتحها والدرك والدرك اسمان من الادراك اي لا يدركك فرعون
وجنوده ولا يلحقونك ولا تخشى انت ولا قومك نحو قار عطفه على قراءة الجمهور
لا تخاف ظاهرا واما على قراءة الجرم فخرج على ان الالف حمزة جلا واخر الاي
فاصله نحو قوله فاضلونا السبلا وعلى انه اجاز مستانف اي وانت لا تخشى
وعلى انه مجزوم كذات الحركة المنفردة على لغة من قال الهم يا بيك وهي لغة قليلة
قال الشاعر اذا العجوز غضبت وطلق ولا ترضاه ولا تخلق قرا الجمهور فانهم
بسكون التاء قر الكس والوعر وفي رواية فانهم بتشديد التاء قرا الجمهور
فتشبههم من اليم ما غشبههم وقرأ الاعمش وغيره فضشاهم من اليم ما غشاهم
بتضعيف العين قرا حمزة والكسائي قد ايجتكم وادعتكم ما نزلتكم بتا الضمير
وقرا باقي السبعة بنون الصلوة وقرأ حميد بخينكم بتشديد الجيم من غير الف
قبلها بنون الصلوة وقران يدين علي ولا تطغوا فيه بضم العين قرا الجمهور
فيحل بكسر الحاء من يحلل بكسر اللام وقرأ الكسائي بضمها كالحاء واللام في يحلل اي ينزل
وفي الاقناع قرا ابن غزوان ان يحلن بلام ونون مشددة وفتح اللام وكسر الحاء

وفي كتاب اللوامح قرأتادة وعبد الله بن مسلم بن يسار وابنه ثاب والاعمش فيجل
بضم الياء وكسر الحاء من الاحلال قرأ الجمهورهم اولا ي على اثري وقرأ الحسن اولى ي بياد
مكسورة وقرأ ابن وثاب اولا بالكسر وقرأ جماعة اولياي بيا مفتوحة وقرأ زيد بن علي
وغيره اثري بكسر الهزة وسكون التاء وحكى الكسائي اثري بضم الهزة وسكون التاء
وتروى عن عيسى بن عمرو وقرأ الجمهور اولا بالهز والمد على اثري بفتح الهزة
والتا وقرأ الجمهور واضلهم فعلا واضبا وقرأ ابو معاذ وفرقة واضلهم برفع اللام
صتدا والسامري خبي وقرأ الاخوان واكسن والاعمش وطلحة وابن ابي ليلى
وتعصب سلكنا بضم اليم وقرأ زيد بن علي رضي الله عنه ونافع وعاصم وابو جعفر
وشيبه وابن سعدان بفتحها وباقي السبعة بكسرها وقرأ عمر رضي الله عنه
سلكنا بفتح اليم واللام وحقيقته بسطاننا فالملك والملك بمنزلة النقص والظاهر
المخالفات والمعنى واحد وقرأ ابو علي وغيره بين معانيها فمعنى الضم انه لم يكن لنا
ذلك فيخلف بوعدهن بسطانه وانما خلفناه بفتح الخاء واليم والبورجا بنظر ادك اليه
ما فعل السامري فليس المعنى ان لهم ملكا وقرأ الاخوان والبوعمر ودا بن يحيى ومحمد
ويحقوق غير روح وروح كذلك الا انهم شدوا اليم وقرأ الاعمش فنسي بسكون
الياء وقرأ ابو حنيفة الا يرجع بنصب العين قال ابن خالويه وفي الكامل ووافقه
كا ذلك وعلى نصب ولا يملك الزعفراني وابن صبيح وقرأ الحسن وعيسى وابو عمرو
وانه وان ربكم بفتح الهزة وجمهور بكسرها والمصدر المنصبك منها في موضع
خبر مبتدأ محذوف تقديره والامر ان ربكم الرحمن فهو من عطف جملة على جملة
وقدره ابو حاتم ولان ربكم الرحمن وقرات فرقة انما وان ربكم بفتح الهزتين وتخرج
هذه القراءة على لغة سليم حيث يفتخرون ان بعد القول بطلقا وقرأ عيسى بن
ابن سليمان الحجازي بلحيتي بفتح اللام وهي لغة اهل الحجاز وقرأ ابو جعفر ولم ترتب
بضم التاء وكسر التاء فصادع ارقب وقرأ الاعمش وابو السمال بصوت بكسر
الصاد بمالم تبصر وافتح الصاد وقرأ عمر بن عبد بصرت بضم الباء وكسر الصاد
بمالم تبصر وافتح التاء وفتح الصاد مبيبا للمفعول بهما وقرأ الجمهور قبضت
قبضة بالصاد المعجمة فيهما اي اخذت بكفي مع الاصابع وقرأ عبد الله واليس

وابن الزبير واكسن وحيد بالصاد فيهما وهو الاخذ باطراف الاصابع وقر الكس بخلاف
عنه وقتاده ونصر بن عاصم بضم القاف والصاد المهملة وادغم ان يحسن الصاد
المنقوطة في ياء التكلم والقي الاضاق مع تشديد التا وقر الجمهور لا صاس بفتح
السين واليم مكسوتة ومساس مصدر ماس كقتال من قاتل وقر الكس لابو جتي
وابن ابي عبلة وقصب بفتح اليم وكسر السين فقال صاحب اللوامح هو على صورة
نزال وقظام من اسماء الافعال بمعنى انزل وانظر وقر الجمهور ان تخلفه بالتا
المضمومة وفتح اللام على معنى ان يقع في خلف بل ينجزه لك الله في الآخرة
على الشرك والفساد وقر ابو خبيك ان تخلفه بفتح القاف وضم اللام هكذا ابتداء
منقوطة من فوق على ابن خبيك ان تخلفه بفتح القاف وضم اللام هكذا ابتداء
في نقل ابن خالويه وفي اللوامح ابو خبيك ان يخلفه بضم الياء وضم اللام وهو
من خلفه يخلفه اذا جاء بعده وقر ابن مسعود واكسن بخلاف عنه تخلفه
بالنون وكسر اللام وقر الجمهور ونصر بن عاصم لابن هز نطت رباطا مفتوحة
بخلاف عنه وابو جتي واني ابي عبلة واني يعمر بخلاف عنه كذلك الا انهم
كسروا الظا وعن ابن يعمر ضمها وعن ابي والاعمش ظلت بلامين على الاصل
فاما حذف اللام فقد ذكره وقر الجمهور لتخلفه مشددا بصراع حرف
رباعيا وقر ابي رابن عباس وحيد وابو جعفر وابورجا والكلبي متخفان حرف
بفتح النون وسكون الكا وضم الراء وقر الجمهور لتسفته بكسر السين الاولى
وفتح الثانية وتشديد السين وقر الجمهور وسع فانصب علماء على التيمية المنقول
من القاعل وتقدم نظيره في الانعام وقر مجاهد وقتادة وسع بفتح السين
مشددة قوله تعالى كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا
من اعرض عن صفاته يحمل يوم القيمة وزرا حالدين فيه وساء لهم حالا يوم ينفخ
في الصور ونحشر المتقين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا
عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسئلونك
عن افعالهم فنقل بنسبها لاني نسفا في ذرها فانما صنفها لا ترى فيها
عوجا ولا اعنى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات

للمرعى فلا تسمع الا تمسًا يوصد لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي
له فلا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعت الوجع للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلمة ومن يحمل من الصاكنات وهو مؤمن فلا يخاف
ظلمة ولا هضمًا وكذلك انزلناه حكما عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم
يتقون او يحدث لهم ذكرنا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقران من قبل
ان يقضى اليه روجه **وقل رب زدني علما** اخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال قالت
قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه اجمال يوم القيمة فنزلت ويسلو نبيك
عن اجمال الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه جبريل عليه السلام بالقران اتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه يخوف ان
يصعد جبريل عليه السلام ولم يحفظ فينسى ما علمه فقال **ولا تعجل بالقران من قبل**
ان يقضى اليك روجه وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به واخرج الفريابي وابن المنذر
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لطم رجل امراته فجاءت النبي
صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينها القصاص
فانزل الله تعالى **ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك روجه** وقال رب زدني
علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الا ينزلوا
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن انه قوامي قبل ان تقضى اليك روجه واخرج
الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم انفضني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما واحمدك على كل حال
القرات قر الجرمون بحل مضارع حل مخفضا مبينا للفاعل وقرات فرقة منهم
داود بن ربيع بحل مشددا ليم مبينا للمفعول لانه يكلف ذلك الا انه يحمله طوعا
ووزرا مفعول تاني روز را ثقلابا هضايوده حمله وهو ثقل العذاب وقال مجاهد
انما وقال الثوري شركا والظاهر انه عبر عن العقوبة بالوزر لانه سببها ولذلك
قال خالدين فيه اي في العذاب والعقوبة وجمع خالدين والخيبر في لهم حلا على معنى
من بعد حمل على لفظها في اعرض وفي فانه يحل والمخصوص بالذم محذوف اي وزرهم
وقر الجرمون بفتح مبينا للمفعول ويحضر بالنون مبينا للفاعل بنون العطف

وقرا ابو عمر ودا بن محيىض وحميد ينفخ بنون العظمة يحشر اسند النسخ الى الآخرة
 والناخ هو اسرافيل وكرامته اسند ما يتولاه الى ذاته المقدسة والصورت قدم
 الكلام عليه فيه في اللغات وقرا ينفخ ويحشر بالياء فيها مبيها للفاعل وقرا الكس ودا بن
 ودا بن عياض في جماعته في الصور على وزن درر واكس يحشر بالياء مبيها للفعول
 ويحشر مبيها للفاعل وبالياء اي ويحشر الله وقرا الجهمون فلا يخاف على الجراي فهو
 لا يخاف وقرا ابن كثير ودا بن محيىض وحميد فلا يخف على النهي وقرا الكس او يحدث ساكنة
 الشاء وقرا عبد الله ومجاهد والوجهون واكس في رواية واكس ودا بن محيىض وحميد
 بالسون وجزم الشاء ذلك عمل وصل على وقف وتكن حرف الاعراب استثقالا للحركة
 نحو قول جرير اولصر نيري فلا تعرفكم العرب وقرا الجهمون يقضى اليك مبيها للفعول
 وجهه سرفوع به وقرا عبد الله واكس ودا بن محيىض ويعقوب وسلام والنز
 ودا بن مقسم نقض بنون العظمة مفتوح اليا وجهه بالنصب وقرا الاعمش كذلك
 الا انه سكن الياء المعنى قال صاحب اللوامح وذلك على لغة من لا يرى فتح الياء
 بحال اذا انكس ما قبلها وحلت طرفا انتهى قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل
 فنسي ولم نجد له عزما وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الى
 قلنا يا ادم ان هذا عدوك ولزوجه فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ان لك
 ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تطمان فيها ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان
 قال يا ادم هل اذ لك على شجرة اخلد ولك لا يبلى فاطل منها فبدت لها سواترها
 وطفقا يخصمان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فعوى ثم اجتباها
 ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدوانا
 يا ايها الذين آمنوا اتبعوا هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان
 له عيشة ضنكا ونحشر يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد
 كنت بصيرا قال كذلك اتينا اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم نفسى وكذلك نجزي
 من اسوف ولم يبي بايات ربه والعذاب الاخر قاسية والبقى اقلم يجد لهم كس
 اهلنا قبلهم من القرون يحشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي النهي
 اخرج سعيد بن منصور ودا بن جرير ودا بن المنذر ودا بن عساكر عن ابي امامة الباهلي

عقراي

قال لوان ارجل بني ادم جمعت منذ يوم خلق ادم الى ان تقوم الساعة فوضعت
في كفة وحلم ادم في كفة اخرى فحملها حلامهم ثم قال الله تعالى ولم نجد له
قال حفصا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن
وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة استقبله نور
ابلق فيقل له اعمل عليه فحمل بسبح العرق في جبينه ويقول هذا كما وعدني ربي فلا
يخرجك من الجنة فتشقى ثم نادى حوى عليه السلام انت علمت ربي هذا فليس من ولد ادم
احد يحمل على نور الا قال حوا دخلت عليهم من قبل ادم عليه السلام واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة شجرة ليسير الواب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق ادم عليه الصلوة والسلام رجلا طوي الاكثر شعر الرأس كأنه
كحلة سموق فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباس الجنة وتطار عنه التاج فاحد
ليستر ثم يعرف بفاضل الرحمى جل جلاله يا ادم امنى تفرق اليباب ولكن استجيا
ضك ارايت ان تبت درجعت اعابدي الى الجنة قال نعم فذلك قوله فلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو الثواب الرحيم قال بعضهم وفي رفع هذا الحديث نظر
واخرج احمد رضي الله عنه حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا خالد بن عمار بن زيد عن
عن ابي زيد عن عيسى بن قايده عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل قرأ القرآن فسيه الا لقي الله يوم القيمة وهو اجزم واخرج الطبراني
واخطيب في المتفق والمفروق وابن مردويه عن ابي الطيفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في
اتبع هداي الاية واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة
في الدنيا ووقاه سوء الحساب يوم يؤذك ان الله يقول من اتبع هواي فلا يضل ولا
يشتقى واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسلم في مسنده وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن ابي سعيد اخذ في رضي الله عنه من قول تعالى معيشة ضنكا

القيامة

قال عذاب القبر لفظ عبد الرزاق قال مضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
ولفظ ابن ابي حاتم قال صفة القبر واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال ان المعيشة ان يسلط عليه تسعة وتسعون تيناً في القبر
واخرج البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى فان له معيشة صنكا قال المعيشة الضحك التي قال الله
انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشون لحمه حتى تقوم الساعة واخرج
ابن ابي شيبة والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي
من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فان له
معيشة صنكا قال عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحاكم
الترمذي والبيهقي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جبان وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموصى في قبره
في روضة خضراء ويرج له في قبره سبعين ذراعاً ريش حتى يكون كالقريلة البدر
هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة صنكا قالوا الله برسوله اعلم قال عذاب
الكل في قبره ويسلط عليه تسعة وتسعون تيناً هل تدرون ما التينان تسعة
وتسعون حية لكل حية سبعة روس يحدشونه ويلسعونه وينفخون في جسده
اليوم يبعثون **القرات** قر البياضي والاعشى فبني بضم النون والتشديد
للحين اي نساء الشيطان والصميم العزم والمضي قال الرخشي اي على ترك الاكل
وقر اشبية رناع وحفص وابن سفيان وانك لا تنظوا بكسر همة وانك وقو الجهور
بفتحها فالكسر عطف على ان لك والفتح عطف على المصدر المنسبك من ان لا تجوع اي ان
لك انتفاء جوعك وانتفاء ظمائك وجمان عطف انك على ان لا تشتهي الكها في المصدر
ولو باشرت بها ان المكسورة لهم بجزءك وان كانا تقديسها الا ترى انها عطوفة
على اسم ان وهو ان لا تجوع لكنه يجوز في العطف ما لا يكون في المباشرة وقو الحسن
ضنكي بالف التائيت رفحة الكاف فتحة اعراب وقو الجهور وحشره بالنون رفقة
منهم ابان بن ثعلب بسكون الراء يجوز ان يكون تخفيفاً ويجوز ان يكون جزماً
بالعطف على موضع فان له معيشة صنكا لانه جواب الشرط وكانه قيل من اعمر

عزدي تكون له بعيشة ضنك ونخشه ومثله من يضل الله فلا هادي له ويذره في قرآن
من سكن راء ويذرههم وقرات فرقة ونخشه باليا وقرى ويخشه بسكونها على لفظ
الوقف قاله الزخشي ومثل ابن حالويه هذه القراءة عن ابيه بن ثعلب لا احسن تحريكه
مخالفة بن كلاب ومثل ناظم يسكنون مثل هذه المصا وقرى لربه لكنود والظاهر
ان قوله اعني المراد به عني البصر كما قال قر الجمهور يمد بها ليا وقر ابن عباس رضي الله عنهما
والسلي وغيره نهد بالنون وقر ابن السيف يحسون الشديد مبينا المفعول لان المشي
يختلف خطوه بخطوه وحركة بحركة وسكونا بسكون فناسب البناء للمفعول والخيار
في يحسون ما يد على على ما عاد عليه لهم وهم الخفار **قوله تعالى ولولا كلمة سبقت**
من ربك لكان لزاما واجل مستى واصبر على ما يقولون وسمع محمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها ومن انا الليل فسمع واطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدت
عينيك الى ما منعنا به ازواجنا منهم زهرة احيوت الدنيا لنتنهم فيه
ورزق ربك خيرا والبقى وامر اهك بالصلوة واصبر عليها لا نسلك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى وقالوا الراديا ينابا ية من ربه اولم تاتهم
بينه ما في الصحف الاولى ولو انا اهلكناهم بجزاب من قبله لقالوا ربنا لولا
ارسلت اينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذرك ونخزي قل كل متر بص فترصوا
فستعلمون من اصحاب البصا السوي ومن اهتدى اخرج الطبراني وابن مردويه
وابن عسار عن جرير بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فسمع محمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل غروبها صلوة العصر
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والسياتي وابن ماجه
وابن حزم وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن حبان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم سنزون ربكم كما تزون القر لا تضامون في رويته فان استظفتم ان لا
تخلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلوا ثم قرأ فسمع محمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والسياتي عن عاز بن رويبه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ النار احد صل قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها واخرج الحاكم عن فضالة بن وهب البستي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له

على العصرين قلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واخرج ابن ابي شيبة
وابن راهويه والبخاري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابو حاتم وابن مردويه
واخر ابي في معارج الاخلاق وابونعيم في المرفوعة عن ابي داود قال اضاف النبي صلى الله
عليه وسلم ضيفا ولم يلبس عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلني الى رجل
من اليهود ان بصنا واسلفنا دقيقتا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فاجزته فقال اما والله اني لامين في السماء وامين في الارض وان اسلفني
او باعني لاديت له اذهب بدعي اكد فلم اخرج من عنده حتى نزلت ولا تحدث
عينيكم الى ما تمنعنا به ازواجنا منهم كما نه يعزبه عن الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان في قوله تعالى ولا تحدث عينيكم الآية قال تعزبه لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرق الدنيا قالوا وما زهرق الدنيا يا رسول
الله قال بركات الارض واخرج المرهبي في فضل العلم عن زياد الصدي قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه واخرج ابن حبان في حديث
عمران بن زائدة عن ابيه عن ابي خالد الراهمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي
املا صدرك عنى واسد ففرك وان لم تفضل ملاذك صدرك شغلا ولم اسد ففرك
وروى ابن ماجه من حديث الضحاك عن الاسود عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله
صل الله عليه وسلم يقول من جعل الموم هماً واحدا همهم المعاد كفاه الله له تعالى
همهم دنياه ومن تشعبت به الموم في احوال الدنيا لم ير بال الله تعالى في آيات
الاودية هلك وروى ايضا من حيث شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن
ابن ابان عن زبيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول من
كانت الدنيا همه فزق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يانه عن الدنيا الا ما
كتب له ومن كانت الاخرة نيته جمع له امره وجعل الله تعالى غناؤه في قلبه وانتهت الدنيا
وع راعه واخرج ابن مردويه وابو حاتم وابو النجار عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال لما نزلت وامر اهلك بالصلوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكي الى باب علي رضي الله

صلوة الفداء ثمانية أشهر يقول الصلوة رحمة الله تعالى يريد الله لينذهب عنكم الحسن
اهل البيت ويظهركم تطهيرا واخرج ابن مردويه عن ابي احمق قال حين نزلت وامر
اهلك بالصلوة قال كان صلى الله عليه وسلم ياتي على باب علي كرم الله وجهه يقول
الصلوة رحمة الله انزل يريد الله لينذهب عنكم الحسن اهل البيت ويظهركم تطهيرا
واخرج احمد في الزهد وابناي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ثابت قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله يا اهله صلوا صلوا قال
ثابت وكانت الانبياء عليهم السلام اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلوة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حنيد عن عمر بن عبد العزيز قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله
بعض الضيق في الرزق امر اهله بالصلوة ثم قرأ هذه الآية وامر اهلك بالصلوة
الآية واخرج ابن عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نزلت باهله شدة او ضيق امرهم بالصلوة وتلا وامر اهلك بالصلوة الآية
القرات قر الحسن وعيسى الثقفي بن عمر اطراف خفض الاطراف عطف
على ابد لك ترضى اى تناب على هذه الاعمال بالثواب الذي تراه وابرز ذلك في صور
الرجاء والطبع اعلى القطع وقيل لعل من الله واجبة وقرا جوه وطحة والكسائي وابو بكر
وابان وعصمة وابو عمارة عن حفص وابوزيد عن الفضل وابوعبيد ومحمد وعيسى
الاصبهاني ترضى بضم التاء اي يرضيك ربك ولما امر تعالى بالصبر والتسبيح
جاء النهي عن هذا البصر على ما منع الله به الكفار يقال مد نظره اليه اذا دام النظر اليه قرا
ابجمهور زهرة لسكون الهاء قر الحسن وابوالبريقم وابوجيه وطحة وحيد وسلام ويعقوب
وسهل وعيسى والزهرى بفتحها وقرا الاصعي عن نافع لفتنهم بضم النون من افتنه
اذا جعل الفتنة واقعة فيه والزهرة بمعنى واحد كالجفرة والحجرة واجاز الزهرى
في زهرة المفتوح الهاء ان يكون جمع زاهر نحو كما فركضه وصفهم بانهم ناهرو قرا
ابجمهور زرق بضم القاف وقرات فرقة منهم ابن وثاب بادغام القاف في الكاف
وجاء ذلك عن يعقوب قال صاحب الراجح وانما امتنع ابو عامر من ادغام مثله
بعد ادغامه زرقكم ونحوها علوا القاف منه طرف وهو حرف وقفلوا حركة

وقفالكان وقوعه على حركته وكان خروجاً عن كلامهم ولو أشار إلى الفتح لكان
الفتح اخف من ان يتبعه بل خروج بعضه كخروج كله ولو سكن لا يجب حرف ولعل
من ادغم ذهب مذهب من يقول جمعاً وعامةً يفعل فيشده وقفاً وادغم على شرط
ان لا يقف حال تصير الطرف كالحشو انتهى والعاقبة اي الحميدة وحسن العاقبة
لاهل التقوى وقرا نافع وابوعمر وخصص تاكلم بالياء على لفظ بينه وقرا باقي السبعة
وابوجريته وابن محيصة وطلحة وابي ابي ليلى وابي مناذر وخطف وابوعبيد
وابني سعدان وابني عيسى وابني جبير الانطاكي ياتهم بالياء المجاز ثابت الاية والفصل
وقر الجمهور باضافة بينه الى ما وفرقة منهم ابو زيد عن ابي عمر بالتسوية وما
بدل قال صاحب اللوامح ويجوز ان يكون مانعاً واريد بذلك ما في القرآن من النسخ
والفصل محال لم يكن في غيره من الكتب وقوات فرقة بنصب بينه والتسوية
وما فاعل بياتهم وبيته نصب على الحال من قرا ياتهم بالياء فعل لفظ ما من قرا
بالياراعى المعنى لانه اشياء مختلفة وعلم من مضى وما شاء الله وقر الجمهور
في الصحف بضم اكا وفرقة منهم ابن عباس رضي الله عنهما باسكانها والضم في
في من قبله يهود على البيت لانها في معنى البرهان والدليل وقر الجمهور ونزل
وتخزي مبينا للمفاعل وابني عباس ومحمد بن اكنفيه وزيد بن علي واكس في رواية
عباد والعري والبوداود الفراري وابوحاتم ويعقوب مبينا للمفعول وقر الجمهور
السوي على وزن فاعل اي المستوي وقر ابو مجلز وعمران بن حدير السواد اي الوسط
وقر المجدي وابني يعمر السوي على وزن فاعل انت لما ثبت الصراط وهو مذكور
ويؤتى ثابت الاسواء من السوي على صند الاهتداء قول به ومي اهتدى
على الصند وقوى السوي بضم السين وفتح الواو وشده الياء تصغير السواد قال
الزمخشري وليس بجهدان لو كان تصغير سوي لثبت ضميره في التصغير فكنت
تقول سوي والاحود ان يكون تصغير سوا كما قالوا في عطاء عطي ومي قرا السوي اي
او السواد كان في ذلك مقابلة لقوله تعالى ومي اهتدى على قراه الجمهور لم تراعى المقابلة
في الاستفهام **سورة الانبياء** عليهم وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام اخبر النحاس
وابني مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانبياء عليهم السلام

بجملته وأخرج البخاري وابن الصريسي عن ابن مسعود قال بنوا سراشل والكهف
ومريم وطه والانبيا هي من العنق الاول وهن من تلادي وأخرج ابن مردويه
وابونعيم في اكلية وابن عسكري عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب فاكرم
عامر مشواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه الرجل فقال اني استقطقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وادي ما في العرب واذا افضل منه و قد اردت ان اقطع
لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك فقال عامر لا حاجة لي في قطعك نزل اليوم
سورة اذ هلكنا عن الدنيا اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
ما يابتنهم من ذكرى ربهم محدث الاستمعوم وهم يلعبون لاهيته فلو بهم واستروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر ما لكم انا تون السحر وانتم تبصرون قل لاني
يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا اضغاث اطام بل افتراه
بل هو شاعر فليأتنا بآية كما قال ارسل الاولون ما امنت قبلهم من قرية
اهلكتناها فهم يوقنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم فسئلوا اهل
الذكري ان كنتم لاتعلمون وما جعلناهم جسدا الا ياكلون الطعام وما كانوا لظالدين
شتم صدقناهم الوعد فاجيناهم ومن نشاء واهلكتنا المسرفين لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكرىكم افلا تعقلون اخرج ابن منده وابونعيم في المعرفة والبيهقي
في سننه وابن عسكري عن جنيد الجلي انه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ثم
قال انا تون السحر وانتم تبصرون واخرج ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما يقول حقا ورسلك ان تومن فقول لنا الصفا
ذهبا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان شئت كان الذي ساكت قومك ولكنك
ان كان ثم لم يوصوا لم يناظروا وان شئت استاينت بقومك قال بل استاني بنفومي
فانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها فهم يوقنون اخرج النسائي
حدثنا احمد بن نصر قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال ابانا ابو زيد الطيالسي
قال ابانا معاوية قال ابانا الامشش عمي الى صالح عمي ابي سعيد بخدي رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون

قال في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم في ذكره عن زيد بن ابي حباب قال حدثنا ابن ابي عمير
 قال حدثنا سعيد بن زيد الكعبي عن علي بن ابي رباح اللخمي قال حدثنا من شهد
 عبادة بن الصامت يقول كنا في المسجد ومعنا سيدنا ومولانا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 يقرأ بعضنا من القرآن فجاء عبد الله بن ابي بن سلول ومعه لمزينة وزر بيه فوضع فأتاه وكان
 يصيحاً فصيحاً جاداً اورد بالزبور وجاء بالناقة وجاء موسى بالايات التسع
 وجاء عيسى بالانجيل وبالمايده فبكى ابو بكر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فوموا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنستحيث به من هذا المناق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يقيم لي الا
 بما يقيم لله عز وجل فقالوا يا رسول الله اننا لقينا من هذا المناق ما قد لقينا فقال
 صلى الله عليه وسلم ان خير لي عليه السلام قال لي اخرج فاجز بنعم الله سبحانه وتعالى
 التي انعم بها التي فضلت بها فبشيت ان الله قد بعثني الى الاحمر والاسود
 وامرني ان انذر اهل كتابه وانا اتي وغفرتي ذنبي ما تقدم وما تاخر وذكروا
 اسمي في الاذان وايتيني بالملائكة وانا اتي النصر والفتح وجعل الرب امامي وانا في الكوش
 وجعل حوضي من اعظم ايامي يوم العمرة ووعدهني المقام المحمود والناس مطيعين مقنعين
 روسهم وجعلني في اول زمرة تخرج من الناس وارذل في شفاعتي سبعين الف من امتي
 اجنة بخير حساب ويدخل مع كل واحد منهم سبعون الفا وانا اتي السلطان والملك
 وجعلني في اعلا عرفة في اجنة جنات النعيم فليس فوق احد الا الملائكة الذين يجعلون
 العرش واحلني القناييم ولم تخل احد مني كان قبلنا **القرات** قر الجمهور يحدث
 باجر صفة لذكوه وقر ابن ابي عبله بالرفع على المحل وقر ابي بن علي بالنصب على الحال
 قر الجمهور لاهيته بالنصب وقر ابن ابي عبله لاهيته بالرفع وراحمه والكسائي
 وحفص وغيرهم نوحى بالسوق وكسر احواله **قوله تعالى** وكم قصصنا من قوتيه كانت
 طائفة وانشانا بعد ها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها بر كضون
 لا تركضوا وارجموا الى ما اترقم فيه رصا كنكم لعلمكم تسئلون قالوا يا ويلنا
 انا كنا ظالمين فماتت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين وما خلقنا
 السماء والارض وما بينهما لالعبين لو اردنا ان نتخذ لهما لآخذنا من لدنا

صالح م

عليك م

ان كنا فاعلين بل نقدف باحق على الباطل فيدفعه فاذا هوناهنق ولكن السويل حيا
تصفون وله من في السموات والارض ومن عنده لا يتكبرون عن عبادته ولا يستخرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون اخرج ابن مردويه في طريقه الكلبي عن ابن جابر رضي
الله عنهما قال بعث الله تعالى نبيا يقال له شعيب عليه السلام فوثب له بعد نضوبه
بعضا فسار اليهم بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله
تعالى وكم قصصنا من قريه كانت ظالمة الى قوله حامدين قال البغوي في تفسيره نزلت
هذه الاية في اهل حضوران وهي قريه باليمن وكان اهلها العرب بعث الله اليهم نبيا
يدعوهم الى الله فكذبوه فقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر حتى قتلهم وسباههم
فلا استجز فيهم القتل ندوا وهرجوا والفرجوا فقالت الملائكة استمروا لا تركضوا
وارجعوا الى مساكنكم واموالكم لعلكم تسئلون قال قتاده لعلكم تسئلون شيئا من
من دينا كره فتعطون من شئتم وتمنعون من شئتم فانكم اهل ثروة ونعمة يقولون
ذلك استمروا بهم فاتبعتهم بخت نصر واخذتهم السيوف ونادى مناد من جوق
السماء يا نار ان ابينا فلما راودك اقر وابل الزوب حين لم ينفعهم **القرآت**
قرا عيسى بن عمر فيدفعه بنصب الغين قال الزمخشري وهو في نصف كقول
واترك منزلي لبني يميم واحق بالحجاز فاسرى وقري فيدفعه بضم الغين والميم
قوله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينسرون لو كان فيها الهة الا الله
لفسدت افسحا ان الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يعمل وهم يسألون
ام اتخذوا من دونه الهة قل ها تو ابرها انكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
بل انهم لا يعلمون احق فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم باسم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يشفقون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني الهة
من دونه فذلك نجس وجههم **كذبت بحري الظالمين** اخرج ابى مردويه عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل الله
من الكتاب ان انا الله لا اله الا انا قد ربنا بحير والشر فطوى لمن قدرت على يده احقر ويسرته

240

له وويل لمن قدرت على يد الشر وبيسرته له ابي انا الله لا اله الا انا لا اسأل عما فعل وهم يسألون فويل لمن قال كيف وكيف واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الامثال والاصناف عن يمين ابن مهران قال لما بعث الله تعالى موسى عليه السلام وكلمه وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاروحى الله تعالى اليه ابي اسأل عما فعل وهم يسألون واخرج الطبراني عن طريق يعمون بن مهران عن ابي عباس رضي الله عنهما ما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه السلام وانزل معه التوراة قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لاطعت ولو ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاروحى الله تعالى اليه ابي لا اسأل عما فعل وهم يسألون فانتهى موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام فلما بعث الله تعالى نبي اهل بيت الله وسلامه عليه وعلى نبينا السلام وانزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاروحى الله تعالى اليه ابي لا اسأل عما فعل وهم يسألون فابت نفسه حتى سال ايضا فقال ان استطيع ان تصرعه من الشمس قال لا قال استطيع ان تجي بكيال من ريج قال لا قال استطيع بمشقال من نور قال لا قال استطيع ان تجي بقيراط من نور قال لا قال فهكذا لا تقدر على الذي سالت عنه ابي لا اسأل عما فعل وهم يسألون اما ابي لا جعل عفو نبيك الا ان امحو اسمك من الانبياء فلا تذكر فيهم فحي اسمه من الانبياء عليهم السلام فليس يذكر فيهم وهو نبي فلما بعث الله عيسى عليه السلام وراى منزلة من ربه وعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وهرى الامه والارض وتكفي الموت قال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاروحى الله تعالى اليه ابي اسأل عما فعل وهم يسألون وانت عبدى ورسولى وكلمتى الفيتك الى مريم وروح من خلقتك من تراب ثم قلت لك كمنى فكنيت لى لم تنده لا فعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك ابي لا اسأل عما فعل وهم يسألون فجمع عيسى عليه السلام

ان ترون

من ينعه فقال القدر سر الله فلا تكلفوه وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل ولا يشفون إلا
لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لأهل الكبائر من امتي وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل ولا يشفون قال قال
البنى لله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى في مرتبة بجبرئيل عليه السلام وهو بالملاء الأعلى
سلقى كما جلس الباي من خشية الله **القرآت** قرأ الجمهور ينشرون مصارع
انشروا معناه يحيون وقال قطرب معناه يخلقون كقوله تعالى اني يخلق
كنى لا يخلق قرأ الحسن ومجاهد ينشرون مصارع نشروها القاتل نشر والنشر
متعد بان ونشر ياتي لازماً تقول نشر الله الموتى فنشروا اي فحيوا وقرأ الحسن
لا يسئل ويشلون بفتح السين نقل حركة الهمزة الي السين وحذف الهمزة قرأ الجمهور
بإضافة ذكي الي من فيها وهي **مفعول** مقصوب بالذكري لقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما وقرأ حماد بن عمار وطلحة بن عمار بن نوفل ذكري فيها وكسر ميم من
فيها ومعنى معي هنا عندي وقرأت فرقة ذكري من بالإضافة وذكر منونا من قبلي
بكسر الميم وقرأ الجمهور ما حق بالنصب والظاهر نصيبه على المفعول به فلا يعلون
اي اصل شهم وفسادهم هو اجهل وعدم التمييز بين الحق والباطل وقرأ الحسن
وحيد وابن عيسى من الحق بالرفع على توسط التوكيد بين السبب والمسبب وقرأ الاخوان
والاعشى وطلحة وابن ابي ليلى والقطعي وابن غزوان عن ابي يوسف وخطف وابن سعد
وابن عيسى وابن جرير بن عيسى بالنون وباقي السبعة بالياء وفتح الحاء قرأ عكرمة بكرمون
بالتشديد بالجمهور بالتخفيف وقرأ الجمهور لا يسبقونه بكسر الباء وقرئ
بضمها من سابق فسبقته اسبقه وقرأ الجمهور بخزيه بفتح النون وقرأ ابو عبد الله
المقري بضمها اراد بخزيه بالهمزة من اجزاي كذا كفاي ثم خففت الهمزة وانقلبت
يا كذلك اي مثل هذا الجزى بخزي الطالين وهم الحافرون الواضعون الشيء في غير
موضعه قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقنا
وجعلنا من الماء كل شيء حي وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتنا معرضون
وجعلنا في الارض رواسي ان تبدهم وجعلنا فيها فجاً فجاً سبلاً لعلهم

افلا يؤمنون

مكتوب

يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهو عن آياتنا معرضون وهو الذي
جعل الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما جعلنا البشر من قبلك الخلد
أول من مات فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشتر والحير فتنه والبنا
ترجمون اخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في الاستيعاب والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت
نفسي وقرت عيني فاينمتني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء واخرج ابي حاتم عن
عن عكرمة ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم يا يوم الجمعة قال خلق الله في ستين
منه الليل والنهار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة عن
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه السماء
قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال قال تعالى جبريل
عليه السلام نفسه قال يا رب في امة فارتدت وما جعلنا البشر من قبلك الخلد الاية
القرات قران كثير وحيد ومجيد والم تر بغيره واو العطف والجمهور والسر
بالواو وقر الجمهور رقا بسكون التاء وهو مصدر يوصف به كروعدل فوقع
جبر اللثني وقر الحسن وزيد بن علي رضي الله عنهما وابوصية وعيسى رقا بفتحة
التاء وهو اسم المرفوق كالقبض والقبض فكان قياسه ان يثنى ليطابق الخبر الاسم
فقال الر محشري هو على تقدير موصوف اي كانتا شيئا رقا وقر الجمهور حتى
بالخفض صفة لشيء وقر حيد حيا بالنصب معفولا ثانيا لجعلنا واجار للجر
لضواي ليس معفولا ثانيا لجعلنا افلا يوضون استفهام انكار وفيه معنى النجس
من ضعف عقولهم والمعنى افلا يتدبرون هذه الادلة وقر الجمهور عن آياتنا
بالجمع وقر امجاهد وحيد عن ايها بالافراد ليكون انه جعل اجعل او السقف
او اخلق اي خلق السماء انه واحد يحوي الايات كلها ويكون انه اراد بها الجمع
فجعلها اسم الجنس ودل على ذلك كثرة ما في السماء من الايات والمعنى وهم عن الاعتبار
بآياتنا موصون وقر الجمهور ثم جعلون بنا الخطاب مبينا للمفعول وقرات فرقة
بالياء مفتوحة مبينا للفاعل وقرات فرقة بضم الياء اللغوية مبينا للمفعول على سبيل
الالتفات قوله تعالى واذا راك الذين كفروا ان يتخذوا الاهرؤا هذا الذي

يذكو المصنكهم وهم يذكو الرحمن وهم كافرين خلق الانسان من عجل سار يكمل اياتي افلا
يستجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حجت
لا يكونون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تاتتهم بغتة
فنبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسلي من قبلك
في اقل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزون قل هي يخلقكم بالليل والنهار
من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم اية تمنعهم من دوننا لا يستطيعون
نصر النفسهم ولا هم منا يصحبون اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال من النبي صلى الله
عليه وسلم عا الى سيفان وابي جهل وهما يتحدثا فلما راه ابو جهل ضحك وقال لابي سيفان
وابي جهل هكذا ابني بني عبد مناف فعضب ابو سيفان فقال ما تملكون ان يكون
لبنى عبد مناف بني فسموها النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الي ابي جهل فوقع به وخوفه
وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سيفان اما لك اسم تعلم
ما قلت الا حمية فنزلت هذه الاية واذا اراك الذي كفروا ان يتخذوا لك الهزوا
الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نطق
في ادم الروح ما رفي راسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة يرحمك الله فذهب
لينهض قبل ان تقوم في رجليه فوقع فقال الله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اول ما نطق فيه الروح شفع
في راسه ثم في ركبته فذهب ليقوم قال خلق الانسان من عجل واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت
فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه الصلوة والسلام وفيه ارض الجنة وفيه
تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم بصلتي ثم بسط اصابعه ويديه
يقللها للدعاء فسأل الله تعالى خيرا الا اعطاه اياه قال ابو سلمة رضي الله عنه فقال
عبد الله بن سلام رضي الله عنه لقد عرفت تلك الساعة وهي احو ساعات يوم الجمعة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن مجاهد في الاية قال ادم حين خلق بعد كل شئ اخر النهار من يوم خلق اخلق فلما
اجركا في عينيه ولسانه وراسه لم يبلغ اسفله قال يارب استعجل خلقي قبل غروب

الروح

الشمس واخرج ابن المنذر عن ابن جريح قال نفع الرب تبارك وتعالى الروح في نفوخ ادم فا
 فابصر ولم يفعل حتى اذ بلغ الروح قلبه نظر فصرف انه قام دخلها ولم يبلغ الروح اسفله
 فتمرك فذكر قوله خلق الانسان من عجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
 خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكله الله يوم القيمة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه
 ولا ترجمان يترجم له فيقوله فلا يرى الا النار فينظر فلا يرى الا النار وينظر بين يديه
 فلا يرى الا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكرة طيبة . . .
القرآت قرأ مجاهد وغيره خلق بينا للفاعل الانسان بالنصب اي خلق الله الانسان
 واجمهور خلق الانسان بينا للمفعول والانسان نائب الفاعل قرأ الجمهور بل ياتهم
 بضمة بالياء من فوق وقرأ الاعشى بل ياتهم بالياء وفتح العين قرأ الجمهور يكلون كسر
 بالهنة وقرأ الجصفر وغيره بضمة خفيفة من غير هجاء وحكى الكسائي والقراء يكلون
 بفتح اللام وسكون الواو وقوله تعالى بل متعنا هولاء وايافهم حتى طال عليهم العمر فلا
 يرون ان اتاني الارض تنقصها من اطرافها افهم الغالبون قل انما انذركم بالوحي
 ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ولان مستهم نعمة من عذاب ربك ليقولن
 يا ويلنا اننا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شئاً
 وان كان مثقال حبة من خردل اتيانها وكفى بنا حاسبين ولقد اتينا موسى
 وهارون والفرقان وصيائاً وذكرى للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم
 من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افا انتم له منكرون اخرج
 احمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مروي
 عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني
 ويحصبونني واصوبهم واشتمهم فكيف لنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان عقابك اياهم
 دون ذنوبهم كان فضلاً لك وان كان عقابك اياهم بعد ذنوبهم كان كفافاً
 لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فجعل
 الرجل يكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ كتاب الله ونضع

اولم اوتك مالا فيقول بل فيقول
 الم ارسل اليك رسولا فيقول
 بل فيقول بل فيقول
 بل فيقول بل فيقول
 بل فيقول بل فيقول

القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شئاً وان كان مثقال حبة من خردل ايتنا بها وكفى بنا
 حاسبين يقال الرجل يارسول الله ما اجدي لهم شئاً خيراً من تفارفتهم اشهدك
 انهم احرار واخرج الحكيم الرمدى في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعه بن رافع الزرقى
 قال قال رجل يارسول الله كيف ترى في رقبا نضرتهم فقال يوزن ذنوبهم وعقوبتكم
 اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال فرأيت سبباً اياهم قال
 يوزن ذنوبهم واذا كمل اياهم اكثر اعطوا منكم قال رايت يارسول الله قال انك لا تنهم
 في ولدك ولا تطيب نفسك لتشع ويحوجوا ولا تكتسى ويعروا واخرج الحكيم
 عن زيد بن اسلم قال قال رجل يارسول الله ما تقول في ضرب الممالكة قال ان كان
 ذلك في كنهه والا افيد منكم يوم القيمة قيل يارسول الله ما تقول في سبهم قال
 مثل ذلك قال يارسول الله فاننا نقاب في اولادنا وليس يصح ما قال انهم ليسوا مثل اولادكم
 لا تنهمون على اولادكم واخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد قال قال رجل يارسول الله
 ان لي مالا وان لي خدماً واني اغضب فاعوم واستم واصرب فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوزن ذنوبه بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان
 كانت العقوبة اكثر فانما هي شئ يوحذ من حسناتك يوم القيمة فقال الرجل اوه
 اوه يوحذ من حسناتي اشهدك يارسول الله ان مما ليكي احرار ابي لا اصك شئاً
 يوحذ من حسناتي له قال فحسبت ما ذالتم تسمع الى قول تعالى ونضع الموازين القسط للاية
 واخرج الامام احمد رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوضع الموازين يوم القيمة فيوتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع
 ما احصى عليه في كفة فيقال بل به الميزان قال فيبعت به الى الله قال اذا اصليتم
 من عند الرضى عز وجل لا تجلوا به وانه كفى له بفتنة فيوتى ببطاقة يها لا اله الا الله
محمد رسول الله فتوضع مع الرجل في كفته حتى يميل به الميزان ثم يور به الى الجنة
 واخرج الواحدى في تفسيره عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يا بني هاشم اشرو النفسكم من الله تعالى واسعوا في فكاك
 رقابكم ولا يفرنكم قرابتكم مني فاني لا امكن لكم من الله شئاً فبكت عائشة
 رضي الله عنها وقالت يارسول الله ويكون يوم لا تفضى عنامى الله شئاً فعلاهم

فان كان اذاكم اياهم
 اكثر

قد

الله

في ثلاث مواطن يقول الله تعالى رضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
 ومن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه الآية وعند النور والظلمة من شأ
 سلمه واجاب ومن شاكبه في النار واخرج الواحد في تفسيره عن حذيفة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صاحب الميزان يوم القيمة يقول له ربي
 تعالى زن بينهم وردك من بعضهم على بعض والذهب يوفيه ولا فضة فيرد على المظلوم
 من الظالم ما وجبه من حسنة فان لم يكن له حسنة أخذ من سيئات المظلوم ورد على
 الظالم قيل فيرجع وعليه مثل الجبال واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله ببارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي
 خوفين ولا اجمع له اثنين من خافني في الدنيا امنتني في الاخرة **القرآت** قرأ الجمهور
 يسمع بالياء والياء الضم رفع به والتفعا لصب وقرأ ابن عامر بن جبير عن ابي عمر
 وابن الصلت عن حفص بالثامن فوق بصوته وكسر الميم الضم الدعاء بنصبها والفاعل
 ضمير المخاطب وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وقرأ ذلك الا أنه بالياء من تحت
 اي ولا يسمع الرسول وعنه ايضا ولا يسمع مينا المفعول رفع به ذكره بن خالويه
 وقرأ احمد بن جبير الانطاكي عن يزيد بن ابي عمير وسمع بضم الياء وكسر الميم كأنه
 قيل ولا يسمع النداء الضم سببا وقرئ القسط بالصاد واللام في يوم القيمة قال الرخشي
 مثلها في نوكت جئت بخمس ليال خلون من الشهر وقرأ الجمهور مثقالا بالنصب خبر كان
 اي وان كان السير او وان كان العمل وكذا في لسان وقرأ زيد بن علي رضي الله عنه
 وابو جعفر وشيبة ونافع مثقال بالرفع على الفاعل وكان ثالثة وقرأ الجمهور لا يتنا
 من الايتان اي جنباتها وكذا قرأ ابي اعني جينا وكانه تفسيرا لا يتنا وقرأ ابن عباس
 وسجده وبن جبير وابن ابي اسحق والعلاب بن شبابة وجمعه بن محمد وابن شريح
 الاصبهاني رحمهم الله تعالى ايتنا عدة عاوزن فاعلنا من المواتا وهي المجازة والمكا
 فاعناها جازيناها وقرأ حميد ايتنا بها من الثواب رانت الضير في بها وهو عايقا وذكر
 وهو مثقال لا ضافته الموت قوله تعالى **ولقد ايتنا ابراهيم رشده من قبل وكنا به**
عالمين اذ قال لايه كاهن التماثيل التي ائتم لها عاقون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدون
 قال لقد كنتم اباؤكم في ضلال مبين قالوا اجتنبنا باحق امانت من اللاحمين قال يسأل

النصب الدعاء رفعاً يسمع اسند
 الفاعل الدعاء التثنية والمفعول
 الثاني محذوف

بديكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانما اذكم من الشاهدين وتالله لا يبدل
اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فحملهم جذاذ الاكبر اهلهم لعلهم يرجعون قالوا
من فعل هذا بالهتدنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتي يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا اتوا
به على اعيان الناس لعلهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتدنا يا ابراهيم قال بل فعله
كبيرهم هذا فاستلوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم
الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم لئلا يسموا لهؤلاء ينطقون قال افتعبدون من دون
ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم افيكم وما تعبدون من دون الله افلات تعقلون قالوا
حرقوه بالنار واليهتمكم ان كنتم فاعلينا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وارادوا به كيدا فحملاهم الاحسنين اخرج ابوداود والترمذي وابن المنذر وابن ابي
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يلذب ابراهيم عليه السلام في شئ قط الا في ثلاث كلهن في الله قوله
اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسابق اخي وقوله بل فعله كبيرهم هذا واخرج
الديلمي في الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي علم الا وهو شاب يزاد في غير
رواية الديلمي وثلاث سمعنا فتي يذكرهم يقال له ابراهيم واخرج احمد والطبراني والبيهقي
وابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
حين اتى في النار لم يكن في الارض ابيه الا تطفئ عنه النار غير الورد فانه كان ينسخ
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الورد وقالت كانت
تنسخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا عمر بن قنادة
عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الصنفعة تطفئ النار عن ابراهيم
وكان الورد ينسخ عليه فنهي عن قتل هذا امر بقتل هذا اخرج ابن المنذر وقال ايضا
اخبرنا ابو سعيد الشامي عن ابيان عن ابي السراق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الصنفعة فان صوته نسيح ونقديس وكبير ان البهايم استاذنت ربها في ان تطفئ
النار عن ابراهيم فان للصنفعة فتركت عليه فايد لها الله تعالى حر النار الماء واخرج

ابو يعلى وابو نعيم وابن مردويه واخطب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما التقى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الارض
واحد اعبده واخرج ابا يحيى حاتم ابنا عبدة الله بن اخي وهب قال ابانا جبر بن ابي حاتم
ان نافعا حدثه قال حدثتني مولاة العلاء بن المغيرة المخزومي قالت دخلت على عائشة رضى الله
الله عنها فرايت في بيتها رجلا فقلت يا اقم المومنين ما تصنعين بهذا الرجل فقالت تقبل
به الاوزاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين التقى النار لم يكن دابة
في الارض الا لتطفى النار عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا الوزع فانه كان ينفخ على
ابراهيم فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله واخرج الواحد في تفسيره عن
النس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المزدحمين
لما التقى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقبض من اجتهه وطمس من اجتهه والبسه
القيص واقضه على الطمسة وقدمه بحده واوحى الله الى النار كوني بردا سلاما
على ابراهيم ولولا انه قال وسلاما لاداه البرد وقتله فراى ابو ابراهيم احد سبعة
ايام ان ابراهيم خرج من الحايط الذي اوقد عليه وطب فلم يقدر عليه فاتي المزدحم فقال
لما كنت لي لا اخرج عظام ابراهيم من الحايط فادفنها فانطق المزدحم الى الحايط معه
الناس فامر الناس بالحايط فاذا ابراهيم في روضة تتهازل على طمسة من طمسات
اجتهه عليه قيص بن قيص اجتهه **القرآت** قرأ الجمهور، رشده بضم الراء وسكوت
الشين وقرأ عيسى الثقفي رشده بفتح الراء والشين اضاف الرشده الى ابراهيم عليه السلام
وقرأ الجمهور، ربنا الله بالباء وقرأ معاذ بن جبل رضى الله عنه واحمد بن حنبل بالله بالباء
الموحدة من اسفل وقرأ الجمهور، تولوا مضارع ولى وقرأ عيسى بن عمرو، تولوا محذوف
احد التايين وقرأ الجمهور، جزاذا بضم الجيم والكسائي وابن جيسن وابن مقسم والوجهي
وصيدرا لامش في رواه بكسرها وابن عباس وابن بكير وابو السمال بفتح الميم والفتح
اجودها الضم كالحطام والرفات قاله ابو حاتم وقرأ يحيى بن وثاب جزاذا بضمين
جمع جديد وجرى جزاذا بضم الجيم ورفع الذال مخفضا من فعل كسر ر في
في سر جمع سرير وقرأ الوجهي وابن ابي عمير وابن مقسم بن كارد والبكر اوك
كلاهما عن عائشة هشام بن سعيد كان نكسوا وقرأ رضوان بن عبد المعبود نكسوا

بتخفيف الكاف مبنيا للفاعل اي نكسوا انفسهم قوله **وجيئناه** ولو طأ الى الارض
التي باركنا فيها للعالمين و**رهبناله** اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم امة يهدون بامرنا و**وجيئنا اليهم** فعمل الخيرات واقام الصلوة و**آيتاه**
الزكوة وكانوا لنا عابدين ولو طأ ايتناه حكما وعلما و**جيئناه** من القرية التي كانت تعبد
النجسايت انهم كانوا قوم سوء فاستوفين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين **رزقا**
اذ نادى من قبل فاستجيبنا له و**جيئناه** واهله من الكرب العظيم **بضرناه** من القوم
الذين كتبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء و**فاغرقتناهم** اجمعين اخرج اسحق بن بشر
واخطيب وابن عساكر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها
قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي خلة اتيان الرجال بعضهم بعضا وريهم
بالجلا هو ود الخذف ولعبيهم بالحمام ورضب الدفوف وشرب الخمر ورقص اللجة وطول
الشارب والتصفيق ولباس الحربي وتزيدها امتي خلة السا بعضهن بعضا واخرج
ابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة قوم لوط قد فقدت
الاثلاث هي نعال السيوف وحصره الالفاظ وكشف عن العورة **قوله تعالى** **وداود سليمان**
اذ حكمان في امرت اذ نفثت فيه غم القوم **وكتا الحكيم شاهدين** ففهمناها سليمان
وكلا ايتنا **حكا** رعلما وسخرنا مع داود ايجال **يسبحن الطير** وكتا فاعلين وعلناه
صنعة لوبوس لكم لتحصنكم نعل انتم ساكرون ولسليمان الريح عاصفة تجري بامر
الى الارض التي باركنا فيها وكتا بكل شئ عالمين ومن الشيطان من يفوضون له ويعلون
مخلادون ذلك وكتا لهم **حافطين** اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
ان ناقة البراء بن عازب دخلت حايطة قوم فانسدت عليهم فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال على اهل الحايطة حفظ حايطهم بالنهار وعلى اهل المواشي حفظوا شيهم
بالليل ثم تلا هذه الاية وداود وسليمان الاية ثم قال **كشفت ليلا** واخرج عبد الرزاق
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا رجل يطأ جمرة
يخلى منها دماغه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وما كان جرعه يا رسول الله
قال كانت له ماشية يخشى سبها الزرع ويرذيه وحرم الله الزرع وما حولها من سحر
فاخذروا ان لا يسخت الرجل ناله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة **واخرج احمد**

والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما امرأتان معهما ابني لهما جاء الديب فاخذ احدهما ابني فتحاكما الى دراهم فنقض
به لكبرى فخر جثا فدعاها فقالها **السكين** اشتقه بينهما فقالت الصغرى رحمة الله
لصوابها لا تشقه فنقض به للصغرى واخرج البخاري في صحيحه عن عمر بن العاص انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا كما هم فاصاب فله اجران واذا اجتمعوا خطا
فله اجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
عمر ادم الف سنة وكان عمر اودس ثمانين سنة فقال ادم اي رب زدني عمرى اربعين سنة
فاكل الله لادم الف سنة واكمل لداود مائة سنة **القرآت** قولى لبوس بضم اللام والجمهور
بفتحها وقول الجمهور ليحطكم ريا الغيبة اي الله عز وجل وقول ابن عامر وحض راحس والجمهور
وشيبة وزيد بن علي رضي الله عنهما باتا وقول النخعي عن ابي عمرو وابن ابي حماد عن ابي بكر باليا
من تحت رجلي ففتح الحاء وتشبه به الصاد وابن ثابت والاعشى بالناسم فوق والتشد يد رقا
الجمهور الريح مفردا بالنصب وقول ابن هرون وابوبكر في رواية بالرفع مفردا او قول الحسن
وابورجة الرياح بالجمع والنصب وقول ابي جهم والريح ابو جهم فالنصب على اصناف سخرا والرفع
على الابتداء قوله تعالى وايوب اذا نادى ربه اني مستنى الضر وانت ارحم الراحمين فان
فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضرر واتينا اهله وقتلهم معهم رحمة من عندنا
وذكرى للعابدين واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا
انهم من الصالحين وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك نجى المومنين وذكروا اذا نادى ربهم لا تدركنا الضلالة وانت خير
الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له حكى واصلى له زوجته الغم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي احصنت فوجها
فطحننا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين اخرج ابن ابي الدنيا وابو
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن جابر والحاكم وصححه وابن مردويه عن النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ابوب لبت به بلاؤه ثمانين سنة في فطنه القريب
والبعيد الارجلين من اخوانه كانا من احسن احويه كانا اخذوا من ابيه وبروحان فقال

أحد من أصحابه ذات يوم تعلم والله لقد أذنب يوب ذنبا ما أذنبه أحد قال وعاداك
قال منذ ثمانين سنة لم ير وجه الله فيكشف عنه ما به فلما رجعا إلى يوب لم يصبر
الرجل حتى ذكر له ذلك فقال يوب لا أدري ما ذنب بني عمران الله يعلم التي كنت امر يا رجلين
ينتازعان بذلك إن الله فارجع إلى بيتي فأكفر منهما كراهية أن يذكرني الله إلا في حق
وكان يخرج لحما جته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات
يوم ابتطأ عليها فادعى الله إلى يوب في مكانه أن ركض برجلك هذا فغسل بارد
وشراب فاستبطاته فلقته وأقبل عليها فذهب الله تعالى ما به من البلاد وهو
أحسن ما كان فلما رآته قالت أي بارك الله فيك هل رأيت بني الله البسلى والله على ذاك
مارأيت رجلا أشبه به منك إذ كان صبيحا قال فإني أنا هو قال وكان له اندران اندس
القمح والندر الشعير فبعث الله سبحانه في النذر الشعير حتى فاض وأخرج ابن مردويه
وابن عساکر في طريق جوبير عن الضحان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى روينا له أهله ومثلهم معهم قال رد الله امرأته
إليه ورأى في ثيابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا وأهبط الله إليه دلحا فقال
يا يوب إن الله يفرحك السلام بصبرك على البلاد فأخرج إلى النذر فبعث الله سبحانه
حمرا بسطت عليه بحراه الذهب والفضة فاجمعته فكانت بحراه ذهب فبسطها حتى
يردها في النذر قال الملك يا يوب أما تشبع من الداخل حتى تشبع الخارج فقال إن هذه
بركة من بركات ربي ولست اشبع منها وأخرج ابن أبي حاتم وأحمد وصححه وابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله يوب أمط عليه
جراد من ذهب فحمله ياخذ بيده ويجعله في ثوبه فقبل له يا يوب أما تشبع قال ومن
يشبع من فضلك ورحمتك وأخرج أحمد والنسائي وصححه والبيهقي في الأسانيد والصفاء
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا يوب يعقل على يارأخت
عليه جراد من ذهب فحمله يوب يحكي في ثوبه فناداه ربه يا يوب ألم أكن أغنيك عما ترك
قال لا بل عنك ولكن لا غنى عن بركتك وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
مردويه في طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان الكفل من بني إسرائيل لا يتودع من ذنب عملة فأنته امرأة فأعطاهما

سنتين دينار اعلی ان يطاها فلما فعد منها مفعد الرجل من امراته ارتعدت وبكت فقال
ما يبكيك اكرهتك قالت لا ولكن عمل لير اعمله فقط وانما حملتني عليه الحاجة فقال الذي
بالذنا بيريك ثم قال والله لا يعصى الله الكفل ابد الفان في ليلته فاصبح مكنو بلعابا به قد
غفر الله للكفل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساکر
عن علي بن رضي الله عنه مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى سبح الله
في الظلمات واخرج احكامه وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابوداود وابن مردويه عن ابي عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من متى نسبة الى ابيه اصاب
ذبا ثم اجنباه ربه واخرج عبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن ابي اسود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم انا خير من يونس بن متى واخرج
البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى واخرج احكامه وصححه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ثنية قال ما هذه
قالوا ثنية كذا وكذا قال كاتي انظر الى يونس على ناقه خطاه ما ليفد عليه جته
ما صوف وهو يقول ابيك اللهم ابيك واخرج احمد بن حنبل والنسائي والحاكم
في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم والبخاري وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن الحوت لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له
واخرج ابن جرير عن سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسم الله الذي اذ دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى قلت
يا رسول الله هي يونس خاصة ام لجماعة المسلمين قال هي يونس خاصة والمؤمنين
عامة اذا دعوا بها لم تسمع قول الله وكذلك نبي المومنين فهو شرط من الدعاء
لمن دعاه واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مخرج للائيبين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

نادى يونس في ظلة بطن اَكوت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سم الله الاعظم الذي اذا
دعى به اجاب واذا اسئل به اعطى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين واخرج
الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادركم على اسم الله الاعظم
دعى يونس به لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فابما مسلم دعى به في مرضه
البعين مرق مات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد وانما بر ما عفو له واخرج ابن حزم
عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى حدس يونس في بطن اَكوت اوحى
الله تعالى الى اَكوت ان خذه ولا تخدش له لحم ولا تكسره عظام فلما انتهى به الى اسفل
البحر سمع يونس عليه السلام جيا فقال يونس يا هدا في نفسه فاوحى الله تعالى وهو
في بطن اَكوت ان هذا تسبيح دواب البحر قال فسبح وهو في بطن اَكوت فسمع الملائكة
تسبحه يا ربنا اننا نسمع صوتا ضعيفا يسبحك في بطن حوت في قران البحار فقال لهم
ذكر عبدى يونس عساني فحبسته في بطن اَكوت في البحر فقالوا هو العبد الصالح
الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليته عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك
فامر اَكوت فقذفه بالعراء اى على وجه الارض كما قال الله عز وجل فنبذناه بالعراء
وهو سقيم ورواه البرزالي في مسنده من طريق محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي رافع
عن ابي هريرة رضى الله عنه فذكره بنحوه ثم قال لان هذا ذكر مروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا منى هذا الوجه بهذا الاسناد وقد روى هذا الحديث
بدون هذه الزيادة من حديث ابن عباس رضى الله عنهما وابى مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يونس عليه السلام حين بدى له ان يدعوه هذه
الظلمات وهو في بطن قال اللهم لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
فاقبلت الدعوة حتى بالعرش فقالت الملائكة يا رب صوت ضعيفة معروف
من بلاد غريبة قال اما تعرفون ذلك ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذلك عبدى
يونس قالوا عبدك يونس الذي لم ينل يرفع له عملا فقيل ادعوه مجابة
قال نعم قالوا يا رب اولا ترحم ما كان يصنعه في الرخا فتجيبه من البلا قال
بلى فامر اَكوت فطره في العراء واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ويدعوننا ربنا وربها
قال ربنا هكذا وربها هكذا وبسط كفيه **القرآت** قرأ الجمهور التي بفتح الهجزة وهي
ابن عمر بكسرهما وقرأ ابوسرف مخضبا اسم مفعول فظن ان لن نقدر عليه اي نصيب عليه
من القدر لانه من القدر وقرأ الجمهور نقدر بنون العظمة مخضبا وقرأ ابن ابي ليلى
وابوسرف الطلي وصيد بن قيس ويعنوب بضم الياء وفتح الدال مخضبا ويعني
لاكس بالياء مفتوحة وكسر الدال وعلى بن ابي طالب بالياء بضم الياء وفتح القاف
وكسر الدال مشددة وقرأ الجمهور بنجي بصارع الخي والحدرى مشددة بصارع
بنجي وقرأ ابن عامر والوبكي بنجي بنون مضومة وباء ساكنة وكذا في مصحف الامام
وسماح في الاصل بنون واحدة واختارها ابو عبيد لموافقة المصاحف
وقرأت فرقة يدعون حدفت نون الرفع وطلحة بنون مشددة ادغم نون
الرفع في ناضير النصب وقرأ ابن وثاب والاعمش ووهيب بن عمرو والنخعي وهارون
وابو عمر والاصمعي واللؤلؤي والوزيد سبعتهم عن ابي عمرو رجا وربها بالسفنج
واسكان الهاء والاشهر عن الاعمش بصفتين وبضمها وقرأت فرقة بضم الراء وسكون
العين والهاء وانتصب رجا وربها على انها مصدران في موضع الحال او مصدر
من اجله **قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعيدون وتقطعوا**
امرهم بينهم كل لينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران
لسعيه واناله كاتون وحرام على قريته اهلكتناها انهم لا يرجعون حتى
اذ اذنت يا جوح وما جوح وهم من كل حذب يسلون واقرب الحق فانه الهى
شاخصه ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين
اخرج عبد بن حميد عن ابي الزبير ابن عيسى رضي الله عنهما انه قرأ وحرام على قريته
واخرج عبد بن حميد عن ابي الزبير قال ان صبيانا ههنا بقرون وحرم على قريته
وانما هي وحرام على قريته واخرج سعيد بن منصور عن حميد وبن جرير بن ابي عامر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وحرم على قريته قال رجب
على قريته اهلكتناها انهم لا يرجعون كما قال اولم يردكم اهلكتنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي حمزة وسعيد بن جبير مثله واخرج

ابن جرير بن سعيد بن جبيرة عن ابي عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ هذا الكرف وحرم
على قرية قيل لسعيد اي شيء حرم قال حرم واخرج ابن المنذر عن علي بن عكرمة وحرم قال
وجب على قرية اهلكناها قال كتبنا عليها الملاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فحمت خفيفة وايا حوج وما حوج
محموزة واخرج ابي اكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حدث ينسلون باجيم والثا مثل قوله
من الاجداث الريح ينسلون وهو القبول واخرج احمد وابو داود والبيهقي وابن جرير
وابن جابر وابو المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا جوج وما جوج يخرجون على الناس
كما قال الله في كل حرب ينسلون فيحسبون الناس ريشا من المسلمين وهم الى مد ايديهم
وحصونهم ويضربون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى ان بعضهم لم يبال نهس
فيشربون مياه الارض ما فيه حتى يتكوه يبسا حتى ان من بعدهم لم يملك النهس
فيقول قد كان ههنا ماء حتى اذا لم يبق من الناس الا احد في حصن او مدينة
قال قائلهم قد كان ههنا ماء حتى هولا اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل السماء
قال يهز احداهم حربته ثم يرمي بها الى السماء وترجع اليه محضبة دعا للبلاء والفتنة
بينناهم على ذلك اذ بعث الله تعالى دوكا في اعناقهم كنوق احراد الذي يخرج في
في اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حتى فيقولوا المسلمون الا رجل يشري لنا نفسه
فينظر ما فعل هذا العدو فيجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد اولهها كما انه يقول
في نزل فيجيدهم موتى بعضهم كما بصى فينادي يا معشر المسلمين الا ابشر واقد
كماكم عدوكم فيخرجون من ديارهم وحصونهم ويبس حوب مواشيهم فما يكون لها
سرعى الاحومهم فيشكر عنه وحسن ما شكرت عن شئ من البسات اصابته قط واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابو جرير
وابن المنذر وابو مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقيت ليلة اسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم فذاكروا
امر الساعة فزدوا ابراهيم الى عيسى اما وجبت لها فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عمده
الذي ان الراجح خارج ومعه قضبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص

فيهلكه الله اذ اني حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان بحبي كافرا فتعال فاقتله
 فيهلكه الله ثم يرجع الناس الى بلادهم واوطانهم فعند ذلك يخرج يا جوح وما جوح وهم
 من كل حدب ينسلون فيطون بلادهم ربا تون على شئ الا اهلكهم ولا يبرون نعم ما اد الا شر سبه ثم
 يرجع الناس يسكونهم فادع الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تخر الارض من نبي ريجهم
 وينزل الله المطر فتخرف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففهم عهد الي داني اذا كان ذلك
 ان الساعة كما حامل التمام لا يدري اهلها متى يفجأهم بولادها لا يبلا او نهارا قال ابن
 ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله حتى اذا فتحت يا جوح وما جوح
 وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الاية قال جميع الناس من كان
 جا وانه يوم القيمة فهو حدب واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن ابي روية عن طريق
 خالد بن عبد الله بن هرملة عن خالد قال خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو
 عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال ايكم يقولون لا عدو لكم وانكم لا تزالون تعالون
 عدوا حتى ياتي يا جوح وما جوح عراض الوجوه صفرا العيون صهب الشفاب
 من كل حدب ينسلون كان وجوههم المحجان المطرقة واخرج ابن جرير عن عبد الله
 ابن ابي نمر قال راى ابن عباس رضى الله عنهما صبيانا يبنز وبعضهم على بعض يلعبون
 فقال ابن عباس رضى الله عنهما هكذا يخرج يا جوح وما جوح واخرج احمد ومسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي وابن كاجة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النور
 ابي سمان قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض ورفع
 حتى ظنناه في ناحية النخل فقال غير الدجال اخواني عليكم فان اخرج وانا فيكم
 فانا حبيبه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامر حبيبه نفسه والله خليفتي على كل
 مسلم انه شاب سمع قطط عينه طافه والله يخرج خيلة من الشام والعراق فعاش
 يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثت في الارض قال اربعين يوما
 يوم كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة وسابس ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
 اليوم هو كسنة اي كسنة ايكفينا فيه صلوة يوم ويلة قال لا اقدر والله قدرة قلنا يا رسول الله
 اسرعه في الارض قال كالغيث اشده الريح فيمضي فيدعوهم فيستحيون
 له فيادر السماء فتمطر والارض تثبت ويروح عليهم سار صهر وهي طول ناكات

كل صر

در اولده حواصر و اشبه ضرر و عا و من باحي فيدعوهم فيردون عليه قولهم
فيتمتع كنوزها كيعاسب النخل و يامر برجل فيقتل فيضرب بصخرة بالسيف فيقطع
جزلتي ريمته العرض ثم يدعوه فيقبل اليه فيينا هم على ذلك اذ بعث الله تعالى المسيح
ابن مريم عليهما السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرفي دمشق بين مهروديان و اصنعا
يدن على اجنحة ملكاني فيشبه فيدلكه فيقتله عند باب لد الشرفي فيينا هم كذكتا و رح
الله الى عيسى بما مريم عليهما السلام الى قد اخرجت عباد ابي عبادي لا يدان كذبتا لهم
فخرز عبادي الى الطور فيبعث الله يا جوج و ما جوج و هم كما قال الله من كل حرب
ينسلون فيرغب عيسى و اصحابه الى الله فيرسل عليهم نفا في رقا بهم فيصبحون
فوسى لموت نفس واحدة فيدعو عيسى عليه السلام و اصحابه الى الله فيرسل عليهم
طرا كما غاق البخت فتحلمهم فتطرحهم حيث شاء الله و يرسل الله مطرا لا يبي منه بيت
صدر و لا ورا بعيون يوما فيغسل الارض حتى يتركها رطبة و يقال للارض اني شريك
فيومئذ ياكل النفر من الرمانة و يستظنون بحفنها و يبارك في الرسل حتى ان اللقحة
من الابل تكفي الغمام من الناس و اللقحة من البقر تكفي الفخذ و الشاة من الغنم يكفي
البيت فيينا هم على ذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تحت ابا طهم فتقبض روح كل مسلم
و يبقى شرار الناس يتهاجون تهاجرا و عليهم تقوم الساعة و اخرج ابي المنذر
عن ابن جريج قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لو نجت فرس عند خروجهما ما ركب
فكها حتى تقوم الساعة و اخرج ابن جريج عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول الايات الدجال و نزول عيسى و نار تجح من قصر عدن ابين لسوق الناس
الى المحشر ثقيل معهم اذا قالوا و الدخان و الدابة و يا جوج و ما جوج قال يا جوج
و ما جوج اتم كل امة اربعة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
من صلبه رهم ولد ادم و يسيرون الى خراب الدنيا و يكون سفد منهم بالشام و ساقهم
بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات و دجلة و بحيرة الطرية حتى ياتوا
بيت المقدس فيقولون قد قتلنا اهل الدنيا فقاتلوا من في السماء و يرمون بالشباب
الى السماء و يرجع نسا بهم محضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء و عيسى و المسكون
بجبل طور سيناء بين منى الى عيسى ان اخرج عبادي بالطور و ما لي ايله ثم ان عيسى

من مناخرهم فيصبحون موثني من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنبت الارض من جيفهم
ولفتهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها وباس السماء فتطر كأنواه القرب فتغسل الارض
من جيفهم وتقبهم فعند ذلك الشمس من مغربها **القرآنة** قر الجمهور امتكم بالرفع
بدل من هذه وقيل ايضا هو ابن اسحق والاشهب العجلي وابو جوق وابن ابي عمير ولجفتي
وهارون بن ابي عمرو والزعفران امتكم امه واحدة برفع الثلاث نعم ان امتكم امه واحدة ولحقه خبر
ان امه واحدة بدل من امتكم بدل نكم من معرفة او ضرب مبتدا محذوف اي هي امه
واحدة وقيل الاشمس وابو حنيفة وابو عمرو وفي رواية ابن المسيب وقتادة ايضا
بكسر الراء وفتح الحاء واليم على المضي وقيل ابن عباس رضي الله عنهما وعكس من خلاف
عنهما وابو العاليت وزيد بن علي رضي الله عنهما بضم الراء وفتح الحاء واليم على المضي وقيل
ابن عباس رضي الله عنهما ايضا بفتح الحاء والراء واليم على المضي وقيل اليماني وحرر
بضم الحاء وكسر الراء منه دة وفتح الميم وقيل الجمهور اهل كتابنا بنون العظة وقيل
السلي وقتادة بناء المتكلم واستعير اكرم للمتبع وجوده ومنه ان الله حرهما
على الحاقين وقيل الجمهور يتسلون بكسر السين وابن ابي اسحق وابو السمان بجمعها قوله
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان بينهما هولا الهة
ما وردوها وكل فيها خالرون لهم فيها ان وهم فيها لا يسمعون ان الذين سبقتم لهم
من احسن اولئك عنها بعدون لا يسمعون حبيسها وهم فيما انتهت الضم خالرون
لا يخرجهم الفرع الاكبر وتلقاهم ملائكة هذا ابو حكم الذي كنتم توعدون اخراج الفرياني
وعبد بن حميد وابوداود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم
وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون قال المشركون قال للملاكة وعيسى وعزير يعبدون من دون
الله فنزلت ان الذين سبقتم لهم من احسن اولئك عنها بعدون عيسى وعزير والملاكة
واخرج ابن مردويه والضيبي في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله
ابن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزعم ان الله انزل عليك هذه الآية انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبير اقد عبت الشمس
والقمر والملاكة وعزير وعيسى بن مريم عليهم السلام كل هؤلاء في النار مع الهنفا فنزلت ولما

زيد ابفتح الباجع زبدة وقر
الاعمش وحرام وقر حمزة والعساي
وابوبكر وطلحة والاعمش

ضرب ابن بري مثلاً إذا فوك منه بصدون قال وهو الصحيح وأخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله حصب جهنم قال حطبها قال في بعض القراء حطب جهنم قال في قرآن عائشة رضي الله
عنها وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأها حصب جهنم بالصاد وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة النار والطبراني والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود قال إذا بقي في النار من يستقي فيها جعلوا في ثواب حتى حديد فيها مسابرة من حديد
ثم قد فوا في اسم نمل الحجر فما يرى أحدهم أنه يعذب في النار غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله أن الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى بن عمر الملائكة وأخرج ابن مردود
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى أن الذين سبقت
لهم منا الحسنى لا يسمعون حسيبها قال جيات على الصراط يقول حس حس وأخرج البزار
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن للجهنم من منابر من ذهب تجلسون عليها يوم القيمة قد امتلأ من الفزع وأخرج
الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المد لجبين في الظلم منابر من نورا
يوم القيمة يفزع الناس ٧٠ يفزعون وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله
عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كنان المسك لا يهولهم الفزع
الأكبر يوم القيمة رجل أم قوثا وهم له راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وبعد
أدى حق الله وحق مواليه **القرآيات** في الجمهور حصب بكاء والصاد المصلتين
وقرأ ابن أبي السميع وابن أبي عمير ومحبوب وأبو حاتم عن ابن كثير ناسك الصاد ورويت
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو مصدر ياد به المفعول أي المحضوب وقرا
ابن عباس رضي الله عنهما بالصاد المعجمة المفتوحة وعنه أسكانها وبذلك قرأ كثيره
واكصب ما يرى بمعنى النار والمخضب العود وقرأ أبي وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد
ابن علي رضي الله عنهم حطب بالتاء وقرأ الجمهور الهمزة بالنصب على خبر كان وقرأ طلحة
بالرفع على أن في كان ضمير الشأن رابو جعفر لا يحزنهم مضارع احزن وهي لفظة يتم وحزن
لفظة قرئ بس قوله تعالى يوم تطوى السماء كطي السجل الكتاب كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا أنا كنا فاعلنا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي

الصالحون ان في هذا لبلاغاً للقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى
 الي انما الحكم اله واحد فصل انتم مسلمون فان تولوا فقل اذنتكم على سواء فان ادرك
 اقر سباً توعدون انهم يعلم اجهر من القول يعلمها للمتقون وان ادركي لعله قد تعلم مقتناع
 الى حين قال بت احكم باحق ورتبنا الرضى للمستعان على ما تصفون **اخرج** ابن جرير
 عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز
 فقال لي هذه العجوز يا عائشة فقلت احدي خالاتي فقالت ادعوا الله ان يدخلني الجنة
 فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما اخذها فقال ان الله ينسئ من خلقا
 غير خلقه ثم قال يحشر من صفاته عراة غلغا فقال تعالوا الله من ذلك فقال رسول الله
 بلى ان الله تعالى قال كما بدأنا اول خلق نجيدوه وهذا علينا انا كنا فاعلي فاقول من
 يكسى ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن مردويه وابونعيم والديلمي عن انس رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى ان في هذا بلاغاً
 للقوم عابدين قال في الصلوة شغلا للعبادة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان في هذا بلاغاً للقوم
 عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام جماعة واخرج مسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابغث لقائهم وانا
 بعثت رحمة واخرج ابونعيم في الدلائل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للتقين واخرج احمد وابوداود
 والطبراني عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتي سبته
 سبته في غضبي او لعنته لعنته فانا انا رجل من ولد ادم اغضب كما يغضبون واما
 بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلوة عليه اليوم القيمة واخرج البيهقي في الدلائل
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة
 مهداة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قيل يا رسول الله الا تلعن قريشاً
 بما اتوا اليك فقال لم ابغث لقائهم ابغثت رحمة يقول الله وما ارسلناك الا رحمة
 للعالمين واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن انس قال لما اسرى بالبيت
 صلى الله عليه وسلم راى فلاناً وهو بعض ابي ابيته على المنبر يخطب الناس فشق ذلك

ابن سعيد

من بني عامر

بما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وان ادري لعله فتنه لكم وضاع
الحيث يقول الملك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد فقال قال رب احكم بالحق **القرآن**
وقر الجمهور بطوي بنون العظمة وجماعة بطوي بالياء اي الله تعالى وقر ابو جعفر وغيره
بالتا مضمومة تطوي بفتح الواو والسما رفا وقر الجمهور السجل كما وزن الظهر
وقر ابو هريرة وغيرهم بضمتين وشد اللام وقر الاعمش وغيره بفتح السين وقر الحسن
وعيسى بكسرها واجيم في هاتين القريتين ساكنة واللام مخففة قال ابو عمرو وقر اهل
مكة مثل قراءة احسن قر الجمهور قل رب امر بكسر الباء وقر حفص قال ابو جعفر رب
بالضم وقر الجمهور احكم على الامر وقر ابن عباس رضي الله عنهما وان تحبص وغيرهم رب
احكم جعله فعل تفضيل والياء ساكنة وقر جماعة احكم فعلا ماضيا وقر الجمهور تصفون
بتا الخطاب وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قر على ابي علي ما يصفون بياء الغيبة ورويت
عن عاصم وابي عامر **سورة الحج** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الحج بالمدينة واخرج عبد الله عن ابن الزبير قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج
ابن المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة من القرآن الحج غير اربع آيات حيكات وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم واخرج احمد وابوداود والترمذي
واحكام والبيهقي في سننه وابن مردويه عن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
افضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين قال نعم فمى لم يسجد بها فلا يقرؤها واخرج
ابوداود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضل سورة الحج على القرآن بسجدتين واخرج سعيد بن منصور وابي ثيبه
وابن مردويه والبيهقي والاسماعيلي عن عمر بن عبد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة
فضلت على سائر القرآن بسجدتين واخرج ابوداود وابي حنيفة وابن مردويه واحكام والبيهقي
عن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ خمس عشرة سجدة في القرآن
منها ثلاث في الفصل وفي سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن علي وابي الدرداء
انما سجدا في الحج سجدتين **بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا الله**
انزلت الساعة شي عظيم يوم ترد لها الجهل كل من رضعه عا رضعته وتضع كل

ذات حجل حملها وترى الناس سُكَّارِي ومَاهَمُّمٌ بسكَّارِي ولكن عذاب الله شديد

أخرج سعيد بن منصور واحمد ومحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن الحسن بن عمران بن حصين
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلت باليهما الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فقال تدرسون اي
يوم ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لادم ابعت النار
قال يارب وما بعث النار قال من الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد
الى الجنة فان شاء المسلمون يكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا
وسددوا فانه ما سئ امت الا وبين يديها جاهلية قال فيؤخذ العدمى كاهلي
فان لم تغر كملت من المنافقين وما مثلكم في الامم الا كمثل الرقيم في ذراع الدابة وكالتنا
في جنب البعير قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكلوا واشموا قال اني لارجو ان
تكونوا ثلث اهل الجنة فكلوا واشموا قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكلوا
قال ولا ادري قال الثلثين ام لا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه
عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتفاوت
بني اصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين الايتين
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب الله شديد
فلما سمع ذلك اصحابه حثوا المطي وعرفوا الله عند قوله يقول فقال هل تدرسون
اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادي الله تعالى فيه ادم فيقول
يا ادم ابعت النار فيقول يارب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعون الى النار وواحد في الجنة فيسئ الضوم حتى كما ابدوا بضاحكة فلما راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي با صحابه قال اعملوا والبشروا فوالذي نفس محمد
بيده انكم لمع خليفة بين ما كانت مع شيء الاكثر تاه باجوج وما جوج ومي مات
من بني ادم ومن بني ابليس فسرى عن القوم بعض الذي يحدون قال اعملوا والبشروا
فوالذي نفس محمد بيده ها انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرفعة
في ذراع الدابة واخرج ابن جرير عن الحسن بن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مة

لما قفل من غزوة الصرم ومعه الصحابة بعد ما شارف المدينة قل يا ايها الناس اتقوا
 ربكم وذكروا نعمي واذكر عبد الرزاق وعبد بن حميد وابي جريز وابي المنذر وابي حاتم
 وابي مردويه وابي حبان والحاكم وصححه عن النبي صلى الله عليه قال ان ثلثيا ايها الناس
 اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذ الله شديد على النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى تاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم
 هذا هذا يوم يقول الله لا دم يا ادم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة
 وتسعون فكتب ذلك المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا
 فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع
 الدابة وان معكم لخيلقتين ما كانتا في شئ الا لثراه يا جرح ويا جرح ومن هلك كقوم
 ابي والانس واخرج البراز وابي جريز وابي حاتم والحاكم وصححه وابي مردويه عن
 عن ابي عباس رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية واصحابه
 عنده يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم فقال هل تدرون اي
 يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله يا ادم قم فابعث
 بعث الى النار فيقول يا رب مني كمر فيقول مني كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
 الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني لا رجوان تكلوا اشطرا هل الجنة ثم قال اعلموا وابشروا فانكم بين خيلقتين
 لم يكونا مع احد الا لثراه يا جرح وما جرح وانما انتم في الاصح كالشامة في جنب
 البعير او كالرقعة في ذراع الدابة وانما امي جزء من الف جزء واخرج ابن مردويه عن طريق
 الكلبي عن ابي صالح عن ابي عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسير في غزوة بني المصطلق اذ انزل الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن
 عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف على ناقته ثم رفع بها صوته ففلاها كما
 على اصحابه ثم قال لهم تعلمون اي يوم ذلك قال الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم
 يقول الله لا دم يا ادم ابعث بعث النار مني ولدك فيقول يا رب مني كل كمر فيقول
 من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فبكي المسلمون
 دكاء شديدا ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفسي محمد بيده ما انتم

في الاصحاح الاكاشف في الشاة السوداء واني لارجوان تكونوا نصف اهل الجنة
بل ارجوان تكونوا اهل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيله فذكر نحو واخرج احمد والنخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم فيقول ليك ربنا
وسعديك فيقول ان الله يا موك ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار فيقول يا رب
وما بعث النار فيقول من كل الف تسعاه وتسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الوليد
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
قال فاستثنى ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل الف تسعاه وتسعة وتسعون
ويبقى الواحد فابنا ذلك الواحد فقال من يا جوج وما جوج الف وفنكم واحد
وهل التم في الاصحاح الاكاشف السوداء في الثور الابيض وكاشف البيضا في الثور الاسود
واخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه والواكسني احمد بن زيد الحلواني في كتابه
عن عمران بن اخصين رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى واخرج ابن مردويه والواكسني الحلواني والحافظ
عبد العتي بن سعيد في ايضاح الاشكال عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال الا عثر
وهي قرأتنا واخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرأ وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بصير انه قرأ وترى الناس يعني بحسب
الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى ولكنها ترى بحسب واخرج ابن جرير
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الساعة
الله عز وجل لآت فروع في خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه لا اسرا فيل
فهو واضعه على فوه شاخص يبصر الى العرش ينتظر متى يوم فينفخ فيه قال
ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الصور قال قرن قال فكيف هو قال
قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفحات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق
والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يا من الله اسرا فيل عليه السلام بالنفخة الاولى

فيقول له الفتح نعمة الفزع فيفزع اهل السموات واهل الارض الا من شاء الله
ويامرهم فيمددها ويطولها ولا يفتروا وهي التي يقول الله تعالى وما ينظر هولاء الا بصحة
واحدة ما لها من فراق فيسبى الله اجمال فتكون سرايا وترجع الارض باهلها وهي
التي يقول الله تعالى يوم ترجف الارض رجفة تتبعها الرادفة قلوب يوم واجفة
فتكون الارض كالسفينة الموسدة على وجه الارض البحر اى على ظهره تضر بها الامواج
فتكاد تكفيها باهلها وكالعنديل المعلق بالعرش ترجح الارواح فتميل الناس
على ظهرها فتذهل المراضع وتضع احوامل وتغيب الولدان وتطير الشياطين
تهارب حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فتجمع وتولى
الناس مدبرين ينادى بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله تعالى يوم النداد
يوم تتولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فماله من هكاد
بيننا هم كذلك ان تصدعت الارض من قطر الى قطر فزاد امر اعظمها هو ولا
فاخذهم بذلك من الاضطراب ما الله به عليم ثم ينظرون الى السماء فاداهي
كالهده ثم تكسف شمسه ويخسف قمرها وتتناثر نجومها ثم كسفت عنهم
قال صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون بشئى من ذلك قال ابو هريرة رضى الله عنه
ثم استثنى الله تعالى حين يقول ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
قال اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الالهة اولئك عند ربهم يرزقون وحيان
وقبهم قال الله تعالى شذ ذلك اليوم وهم من فروع امنون **القرات** قرانهم
تذهل بفتح التاء والها ورفع كل قران اى جملة بضم التاء وكسب الباء اى تنهل الساعة
والزلزلة كلابا نصب قرانهم ودرى مفتوحة خطا بالمفرد وقران يدى على
رضى الله عنهما بضم التاء وفتح الراء ورفع الناس قرانهم وقرانهم وقرانهم
كذلك الا انهم نصبوا الناس قرانهم سكارى كل وزن فقال قرانهم وقرانهم
وعيسى بفتح السين بينهما وهو جمع نكبة واحد سكران وقرانهم سكران
فيهما ورويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها عمران بن حصين رضى الله عنه
وابو سعيد اخذ روى روى قرانهم عبد الله واصحابه وحذيفة رضى الله عنهم
وقرانهم والاعشى وغيرهم سكرى بضم السين فيها وقرانهم سكرى بفتح

السجين وما هم بسكرى بضمها وعن ابي جبير سكرى بفتح من غير الف وما هم بسكارى
 بالضم والالف قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله مجادلا في الله ليجير ظم ويتبع
 كل شيطان مرديك عليه انه من تولاه فانه يضلده ويهديه الى عذاب السعير يا ايها
 الناس ان كنتم في ريب مما بعثنا من ربنا فليخلقنا كما كنتم من نطفة ثم من علقه ثم
 من مضغه مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى
 ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا السدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارضه
 العر لكيلا يعلم من بعد علم سنا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء
 اهضرت وربت وابنتت من كل زوج بهيج ذلك بيان الله لخواصه وانته يحيى
 الموتى والله على كل شئ قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
 في القبور اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله
 بغير علم في المضنى احبارت واخرج ابن المنذر وابن جرير بن عنتله واخرج احمد والنسائي
 ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
 في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم جمع في بطنه اربعة
 يوغا ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك
 ثم يرسل اليه الملك فينفتح فيه الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه واجله
 وعمله وشقى او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احداكم يعمل بعمل اهل الكتاب
 اجنة حتى ما يكون وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
 وان احداكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه
 فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واخرج احمد وابن مردويه عن ابن مسعود رضى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين
 يوغا على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقه ثم مضغه ثم
 عظم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه يبعث اليه ملكا فيقول يا رب
 اذكر ام النثى اشقى ام سعيد اقصر ام طويل اناقص ام زايد قوته اجله
 صحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله واخرج ابي حاتم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير

خلقه

وابن ابي حاتم عن ابي مسعود رضي الله عنه قال النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك الرحم بكفه فقال يا رب ام مخلقة ام غير مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن لسمة وقد فسها الرحم دكاً وان قيل مخلقة قال يا رب اذكري ام اني اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباتي ارض تموت فيقال للنطفة من ربك فيقول الله فيقال من رازقك فتقول الله فيقال اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في اجلها وتاكل في رزقها تطوي اثرها حتى اذا جاء اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا وقعت النطفة في الرحم فبعث الله تعالى ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دكاً وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة اذكري ام اني مارزقها وما اجلها اشقي ام سعيد فقال له انطلق الى ام الكتاب فاستسخ منه صفة هذه النطفة فينطلق فيسئرها فلا يزال معه حتى ياتي على اخر صفتها واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال اي رب نطفة اي رب نطفة اي مضعفة فاذا قضى الله تعالى خلقها قال اي رب شقي او سعيد اذكري او اني فما الرزق فما الاجل فيكتب لك في بطن امه واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن حذيفة ابن اسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني يقول ان النطفة تقع في الرحم اليمين لينة وفي لفظ اذا من بالنطفة ثنتان واربعون لينة بعث الله اليها ملكا فنصورها وخلق سمعها وروىها وجلدها ولحمها وعظاتها ثم قال يا رب اذكري ام اني فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصيغة في يده فلا يزال على امر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك على النطفة بعد ان تستقر في الرحم باليمين او خمس والبعين لينة فيقول يا رب اشقي او سعيد فيكتبان فيقول اي رب اذكري ام اني فيكتب عليه واثره واجله ورزقه ثم تطوي الصحيفة فلا يزال فيها ولا ينقص واخرج الخطيب وابن عساکر عن عائشة

رضي الله عنها

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى
الصبح مر حبا بالنهار اجد يد والكتاب والشهيد الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم شهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان الدين كما وصف الله والكتاب
كما انزل الله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور **والخرج**
الحاكم في تاريخه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل يوم اربع مرات اشهد ان الله هو الحق المبين
وانه يحيى الموتى وانه على كل شئ قدير وان الساعة لا ريب فيها وان الله يبعث من في
في القيوم **صرف الدعاء السؤل القراءات** قر الجمهور كتب عليه بينا المنقول وقوي
كتب عليه بينا للفاعل قر الجمهور انه بفتح المعجمة وقر الاعمش وجعلني عن ابي عمرو
انه بكسر الهمزة ونون وقال ابو عمرو انه من تواليه فانه يفضله بالكسر فيها قال ابو حيان
وليس مشهورا عن ابي عمرو قر الحسن من البعث بفتح العين وهي لغة في قوله بن ابي عمير
ليسين ويقربا ليا لهما وقر يعقوب وعاصم في روايته ونقر بالنصب عطفًا على بنين
وعن عاصم ايضا ثم نخر جكر بفتح النون وضم القاف وقر ابو زيد الخوي ويفر
بفتح اليا والراء وكسر القاف وفي الكاسل لابن جباره لنبين ونقر ونخر جكم بالنصب
فيهن المفضل بالياء وفيها مع النصب ابو رجاء وبالياء والرفع عن ابن شيبه قر
الجمهور يتوفى بضم اليا وقرى يتوفى بالفتح وروى عن ابي عمرو ونافع تسكيبي
ميم العم وقر ابو جعفر وروى بالهمزة هنا وفي فصلت **قوله تعالى ومن الناس من**
يحادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانيا عطفه ليضل عن سبيل الله
له في الدنيا حزين ونديقه يوم القيمة عذاب اكره من ذلك بما قدمت يدك وان الله
ليس بظلام للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
يدعوى دون الله مالا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد بدعوا
لمن ضرع اقرب من نفعه لبيس المولى وليبس العشير ان الله يدخل الذين امنوا
وعملوا الصالحات جنات من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من كان يظن ان
لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فيلמד بسبب الى السماء ثم ليقطع فليظن ان
يدهن كين ما يظن ولذلك ان لنا آيات بينات وان الله يهدي من يريد

آية

فيه

أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تأتي عطفه قال أنزلت في النصوني الحارث
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى تأتي عطفه قال
هو رجل من بني عبد الرحمن قلب نسبه قال لا وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال بلغني
أن أحدهم يحرق في اليوم سبعين الف مرة وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم
المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً ونجت حيلة قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته
ولم تنج حيلة قال هذا دين سوء وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيسلون فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد
حسن قالوا إن ديننا هذا الصالح فتمسكوا به وإن وجدوا عام جرب وعام
ولاد سوى وعام فحط قالوا ما في ديننا هذا خير فأنزل الله تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف وأخرج ابن جرير وابن جري وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في الآية قال كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيته فإن
صح بها جسمه ونجت فرسه مهر أحسن وولدت امرأته غلاماً رضي به وإطمان
إليه وقال ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً وإن أصابه وجمع المدينة
وولدت امرأته جارية وتاخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال والله كما
أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شر وذكر الفتن وأخرج ابن مردويه عن طريق
عنه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولد
فتشام بالاسلام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقتلني فقال إن الاسلام لا يقال
فقال لم أصب من ديني هذا إلا خيراً ذهب بصرى ومالي ومات ولدي فقال يا يهودي
الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار حشاً حديد والذهب والفضة فنزلت ومن
الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يأتي المدينة مهاجرًا فأنصح جسمه وتناجرت
عليه الصدقة وولدت امرأته غلاماً ونجت فرسه مهر أقال الله لنعم الدين وجدت
دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت أعرف الزيادة في جسدي وولدي وإن سقم
بها جسمه واحتسب عليه الصدقة وانلفت فرسه وأما بنته أكا جه وولدت امرأته

جارية قال والله ليس الدين دين محمد صلى الله عليه وسلم هذا والله ما زلت اعرف
النقصان في جسدي وما لي وولدي **القرات** والحقن تاني عطفه بفتح العين
وقر مجاهد واهل مكة ليضل بفتح الياء واجهور بضمها وقران بن علي رضي الله
عنه ما فاذيقه بفتح مكلم وقر مجاهد وغيره فاصل الدنيا والا اسم فاعل نصباً على
احال وقرى خاسر اسم فاعل مرفوع وقر الجهم هو خسر فلما ضا **قوله تعالى ان الذين**
اسوا الذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل
بينهم يوم القيمة ان الله على كل شئ شهيد المراد ان الله يسجد له من في السموات والارض
والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن
الله فانه من مكرم ان الله يجعل ما يشاء هذا ان خصمان اختصوا في ربهم فالذي كفرنا
قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم ويجلدهم
ولهم عقاب من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ودوا وقوا
عذاب الحريق ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار يجولون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وهدوا
الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي العالبيه قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجداً
حتى يغيب ثم لا ينصرف حتى لا يؤذن له فياخذ ذات اليمين حتى يرجع الى بطنه
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن دينار قال سمعت رجلاً يطوف بالبيت الكرم
وهو يبكي فاذا هبوطاً روس فقال اعجبت من بكائي قلت نعم قال وددت هذه
البيته ان هذا القمر يبكي من خشية الله ولاذب له وهو ساجد في الحجر وهو
يبكي فقال العجب ان ابكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قسماً ان هذه الاية هذا خصمان
اختصوا في ربهم قوله تعالى ان الله يفضل ما يريد نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين
بارزوا يوم بدر حمزة ابن عبد المطلب وعبيدة بن كحاش وعلي بن ابي طالب

كرم الله وجهه قال نزلت هذا خصمان اختصوا في ربحهم في الدين بارزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة بن اكارث رضي الله عنهم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة قال علي رضي الله عنه وانا اول من يفتوا في اخصومة علي ركبته بين يدي الله
تعالى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والسائي وابن جرير والبيهقي عن
طريق قيس بن عباد عن علي كرم الله وجهه قال انا اول من يفتوا بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيمة قال قيس ورواهم نزلت هذا خصمان اختصوا قالهم الذين
بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة رضي الله تعالى عنهم وشيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد قال
نزلت هذه الاية يوم بدر هذا ان خصمان اختصوا في ربحهم فالذين كفروا قطع
لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ونزلت
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهو الى صراط احميد
في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن اكارث رضي الله عنهم واخرج عبد بن حميد
والترمذي والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وعبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسولا الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان احميد ليصبر روسهم لينفذ احمية حتى يخلص الجوفه
فسدت ما في جوفه حتى يبرق من فديه وهو الصهر ثم علا كما كان واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن السري ياتيه الملك كحيه الانا بكليتي من حرارته فاذا ادناه من
من وجهه يكرهه فيرفع حرقه معه فيضرب بها راسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ
الاناس دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك قوله يصبر به كما في بطونهم واكلود
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في اكلية عن سعيد بن جبير
قال اذا اجاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم واكلوا منها فاحترت وجوههم
رجلودهم ولوان ما لا يميزهم ليعرف جلودهم وجوههم فيها ثم يصب عليهم
العطش فيستغيثوا فيغاثون بما كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوم
من افواههم اشوى من حره لحرهم وجوههم التي قد سقطت عنها اكلود ويصبر
به كما في بطونهم يحشون واما انهم تتساقط وجلودهم ثم يضربون بمقاع من حديد

يعرفهم

فسقط كل عضو على جباله يدعون بالشور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى يصهر به نافي بطونهم قال يميشون وارما وهم تساقط وجلودهم ووقوله
 ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على جباله فيدعون بالشور
 واخرج احمد وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان
 مقعاسي حديد وضع في الارض واجتمع الثقلان ما اقلعه من الارض ولو ضرب
 جبل بمقعع من حديد لفتت ثم عاد كما كان واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
 وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم
 وصححه عن سلمان قال النار سودا مظلمة لا يضيئ لها نار الا حرا ثم قرأ هذه
 الآية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعبدوا فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جعفر
 القاري انه قرأ هذه الآية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فبكي وقال اخبرني
 زيد بن اسلم في هذه الآية ان اهل النار لا ينفسون واخرج البخاري ومسلم
 عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس اكره في الدنيا لم يلبسه
 في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في اينة الذهب
 والفضة لم يشرب واخرج السنائي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من لبس اكره في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا
 لم يشربه في الاخرة ومن شرب في اينة الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة واينة اهل
 الجنة واخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس اكره في الدنيا لم يلبسه في الاخرة قال ابن الزبير
 من قبل من لم يلبسه في الاخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى دلباستهم فيها حريص
 واخرج السنائي وابن جابر والحاكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم من لبس اكره في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل
 الجنة ولم يلبسه **القرآن** في جناح بن جيش وكبير حق بالبار في وكبير حضا
 اي حق عليه العذاب حقا ونزوي ابن ابي عمير في نسخة الراعي في المحدث في حق بضم حاء

لم يشرب بها في الاخرة

ومن مفعول مقدم سهن وقر الجمهور من مكرم اسم فاعل وقر ابي ابي عجلة بفتح السراء
 على المصدر ابي من الكرام وفي رواية عن الكسائي خصمان بكسر الخاء ومعنى في ربهما في دين
 ربهما وقر ابي ابي عجلة اختصارا على لفظ التثنية ثم ذكرى فقال ما لا يخفى وقر
 الزعفراني في اختياره قطعت بتخفيف الطاء وقر الحسن وقرقة يصهر بفتح
 الصاد وقر ابي الهادي وقر ابي عباس رضي الله عنهما في اسور بفتح الواو غير
 الف ولا هاء وكان قياسه ان يصرفه لانه نقص باني وضار كجندك وقر الجمهور
 يحلون بضم الياء وفتح الحاء ونشد يد اللام وقرى بضم الياء والتخفيف وهو بمعنى
 المشددة وقر ابي عباس رضي الله عنهما يحلون بفتح الحاء اللام وسكون الحاء في قوله
 حل الرجل وحليت المرأة اذا صارت ذلت حل والمرأة حال وقر اعاصم والحجدي والاعرج
 وابو جعفر وعيسى بن عمر وسلام ويعقوب ولولا اهناء في فاطر بالنصب عمله ابو الفتح
 على اصناف فعل وفذره الزمخشرى ويوتون لولو او قر اباقي السبعة واكثر ايضا
 وطلحة وابن وشاب والاعشى اهل مكة ولولو بالحض عطف على اساور او على ذهب
 لان السواد يكون من ذهب ولولو يجمع بعضه البعض قال الحجدي الف ثابتة بعد
 الواو في الاسم وقال الاصمعي ليس فيها الف وروى عن ابي بكر هجر الاخير وابدال
 الاولى وروى المصلي بن منصور عنه ضد ذلك وقر الفياض ولوليا قلب المزمزتين
 واورا صارت الثانية واوا قبلها ضمة عمل فيها ما عمل في ادل في قلب الواو ياء والضممة
 قبلها كسرة وقر ابي عباس رضي الله عنهما ولييا ابدك المزمزتين واو ياء ثم قلبها
 يا اين اتبع الاولى للثانية وقر طلحة ولولا حجروا عطف على ما عطف عليه المضمون
 وقر الجمهور يحلون **قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد**
احرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحجارة فظلم
نذقه من عذاب اليم واذ لو اننا لابرهم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وظهر بيتي
للظالمين والقيامين والركع السجود واذن في الناس بالحج يا توكل رجالا وعلى كل ضامر
يا تين من كل فتح عميق اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى
 سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يدخل واخرج ابن مردويه عن ابن عمر

لكنه قد المحذوف موجودا
 فتنه الصرفة

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكة مباح لانها جريمتها لا يباع ربا عنها
واخرج الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما من ابي بصير مكة اكل نارا واخرج الفريابي
واحمد وابن راهويه وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والطبراني في ابن مسعود رضي الله عنه
يرفعه في قوله تعالى ومن يرد فيه باحاديث بظلم قال لوان رجلا هم فيه باحاد وهو بعد ابن
لادافة الله عن ابان اليماني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
هذه الآية في عبد الله بن ابيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلاي اخرها
مهاجر والاخر من الانصار فاقتردا في الانصاري فغضب عبد الله بن ابيس فقتل
الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت من يرد فيه باحاد بظلم يعني
من لجأ الى الحرم باحاد يعني يميل عن الاسلام واخرج البخاري في تاريخه وابوداود وعبد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يعلى بن ابيته عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احتكار الطعام في الحرم احاد فيه واخرج سعيد بن منصور والبخاري
في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احتكار الطعام بمكة
احاد بظلم واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول احاد حار الطعام بمكة احاد واخرج ابو الشيخ وابن عدي
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثرمان البيت فلم يحجج هود ولا صالح حتى يواه الله
لابراهيم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه بن طريق حارته بن وصرق عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال لما امر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسماعيل عليهما السلام
وهاجر عليها فلما قدم مكة راى على راسه في موضع البيت مثل العمامة فيه مثل
الراس فكله فقال يا ابراهيم ابن علي ظلي وعلى قدرى ولا ترد ولا تنقض فلما بنى خرج
وخلف اسمعيل رهاجر عليهم السلام وذلك حيث يقول الله واذ باننا لابراهيم
مكان البيت الآية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن مبيغ وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قال رب قد فرغت فقال اذن في الناس بالحق

بن حميد

قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاغ قالت كيف اقول قال يا ايها الناس كتب
عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض الا ترى انهم يحكون من اقصى
الارض يلبون واخرج ابن جرير وابن المنذر ومالك والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت ابراهيم عليه السلام البيت العظيم اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فقال
الا ان ربكم قد اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب الله تعالى ما سمعه من حجر او شجر او مكة
او تراب لبيك اللهم لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر الله
ابراهيم عليه السلام ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا تيس نوطع اصبعيه في اذنيه
ثم نادى يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم واجابوا بالتلبية في
في اصلاب الرجال وراحام النساء واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ
الي ان تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم يومئذ واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذن في الناس قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى
يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع مني في اصلاب الرجال وراحام النساء فاجاب
من امن من سبق في علم الله ان يحج اليوم القيمة لبيك اللهم لبيك واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ابراهيم عليه السلام من بناء البيت اوحى الله تعالى اليه
ان اذن في الناس بالحج فخرج فنادى في الناس يا ايها الناس ان ربكم اتخذ بيتا فحجوا
فلم يسمعه يومئذ من النس وجن ولا شجر ولا اكمة ولا تراب ولا جبل ولا ماء ولا شيء
الا قال لبيك اللهم لبيك واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه ان الله اوحى
الي ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا ايها الناس ان
الله يا ربكم بالحج فاجابه من كان مخلوقا في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء
ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان في البحر فقالوا لبيك اللهم لبيك واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال جبريل عليه السلام لابراهيم عليه السلام واذن في الناس
بالحج قال وكيف اذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الربكم ثلاث مرات فاجاب
العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك لبيك ربنا لبيك لبيك اللهم ربنا لبيك قال من اجاب
ابراهيم يومئذ من اخلق ففوجاه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام من بناء البيت العتيق امر ابراهيم عليه السلام

ان يوزن بالحق فقام على الصفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها
الناس احيوا ربكم فاجابوه وهم في اصاب ابا نهم فقال البيك قال فانما يح البنت
اليوم من اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما اذن
ابراهيم بالحق قال يا ايها الناس احيوا ربكم كل رطب ويابس واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما امر ابراهيم عليه السلام ان
يوزن في الناس بالحق قام على المقام فنادى باعلى صوت اسمع من بين المشرق والمغرب
يا ايها الناس احيوا ربكم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام كيف اقول قال قل يا ايها الناس احيوا
ربكم فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شئ من المطيعين له الا ينادى ليك اللهم ليك فضارت
التلبية واخرج عبد الرحمن بن حميد عن مجاهد قال قيل لابراهيم عليه السلام اذن في الناس
بالحق قال يارب كيف اقول ليك اللهم ليك وكان ابراهيم عليه السلام اول من ابى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن كلثة قال لما امر ابراهيم عليه السلام بالحق قام على المقام فنادى
بنداء سمع جميع اهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيننا و امركم ان تحموا فمحل الله في اثر قدميه
اية في الصخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال سعد ابراهيم على الصفا فقال
يا ايها الناس احيوا فاسمع من كان حيا وفي اصحاب الرجال واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال اجاب ابراهيم كل جنى والنسي وكل شجر وحجر واخرج ابن جرير وابي ابي
الطرياق والبيهقي في الشعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما امر ابراهيم
عليه السلام ان يوزن في الناس بالحق تواضعت له اجمال ورفضت له الارض فقام فقال
يا ايها الناس احيوا ربكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
صعد ابراهيم عليه السلام اباقيس فقال لله الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله والشهد
ان محمد رسول الله ايها الناس ان الله تعالى امرني ان انادى في الناس بالحق ايها
الناس احيوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميتا فبالحق اليوم القيمة واخرج ابن خزيمة
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يجمع مكة كتب الله له بكل خطوة سبعا
حسنة من حسنات اكرم قيل وما حسنات اكرم قال بكل حسنة مائة الف حسنة

حاتم

براهيم

ولفظ ابن سعد ان المراكب سبعين حسنة وان للماشي بكل قدم سبعائة حسنة
من حسنات اكرم الى اخره واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يحكون ولا
يتزودون فانزل الله تعالى وتزودوا الآية وكانوا يحكون ولا يركبون فانزل الله تعالى
يا توك رحالا وعلى كل ضامر فاسمهم بالزاد ورضي لهم في الكرب والمخرا واخرج ابن سعد
وابن مردويه والضيافي الحنابلة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان للحجاج الركاب بكل خطوة يخطوها رحلة سبعون حسنة والماشى
سبعائة حسنة من حسنات اكرم قيل يا رسول الله وما حسنات اكرم قال الحسنات
الف حسنة واخرج البيهقي وصنفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة لتصافح ركاب الحجاج وقعتن المشاة القلآت قر الجمهور سوا بالرفع
وقر اخص والاعشى سواء بالنصب وقر اجماعة منهم الا عشي في رواية القطيعي سواء
العائف وقر اعلمة الا يشرك بالياء والجمهور بالتشاقير الجمهور واذن بالشديدياي
ناد وقر الحسن وابن محصن واذن بجمدة وتخفيف الذال قر الجمهور بالفتح بفتح الحاء
وقر ابن اسحق بكسر هاء قر الجمهور رجالا وقر ابن اسحق بضم الراء والتخفيف وروي
ذلك عن حكيمه واكسب وروي عن ابن عباس وجعفر بن محمد رضي الله عنهم رجالا
بضم الراء وتشديد ايم وعنى بركته رجالي على وزن العاصي بالف التانيث المقصورة
مع تشديد ايم وعنى ابن عباس وعطاء رجالا جمع رجل فاجر تجار قر الجمهور
يايتنا بالياء وقر عبد الله واصحابه ياتونا في ابن مسعود في عميق قوله تعالى البشره
منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فطوا
منها واطعوا بالنس الفقير فم ليفضوا ثقتهم وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت
العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه واجتلكم بهيمة الانعام
الاماتلى عليكم واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفا لله غير
مشركين به ومن يشرك بالله فكلما اخر من السماء فخطفه الطير وتكوى به الترح
في مكان سحيق اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال لا
الارجل حرج يخاطر بنفسه وماله فليرجع بشي واخرج احمد عن ابن عمر رضي الله

طام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل
 فيهن من هذه الايام العشر فالتوا فيهن من التجيل والتكبير والتحميد واخرج ابن ابي
 عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر على
 اربعة وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور بصنعة فجعلت
 في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسنوا المرق قال سيفان
 لان الله يقول فكلوا منها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ليوثوا نذورهم
 مثقلة بحرم اللأم ولبطوفوا بحرم اللأم مثقلة واخرج البخاري في تاريخه والترمذي
 وحسنه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سعى الله البيت العتيق لانه اعققه من اجابرة
 فلم يظهر عليه جبار قط واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله لما خلق ادم امره ليس بالسجود
 له فابى فغضب الرحمن فلدت الملائكة بالبيت حتى سكت غضبه واخرج ابن ابي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انزلت هذه الآية ولبطوفوا
 بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورانته واخرج ابن ابي شيبة
 عن عبد الله بن عمر وقال من طاف بالبيت كان كعدل رقبة واخرج ابن عدي والبيهقي
 عن ابي عقال قال طفت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طرفة قال استأنفوا العمل فقد غفر
 لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل فقال استأنفوا العمل فقد غفر لكم
 واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن ابيه رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت اسبوعا لا يغر فيه كان كعدل
 رقبة يعقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من طاف
 بالبيت خمسين اسبوعا حرج من الذنوب كيوم ولدته امته واخرج ابن ابي شيبة
 والحاكم وصححه عن جبر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف
 لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى ابي ساعة شامى ليل او نهار واخرج
 الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف

هذا اليوم

بالبيت استلم الحجر والركن اليماني في كل طواف واخرج احكامه وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وسجد عليه ثم قال يا بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا واخرج احكامه وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه واخرج
احكامه وصححه عن سعيد بن جبيرة قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول احفظوا
هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه بين الركنين رب
قتني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غايبة لي خيرا واخرج الترمذي
واحكامه وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الطواف بالبيت مثل الصلوة الا انكم تنكفون في تكلم فلانه كلما لا يجير واخرج
احكامه وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء
في الطواف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الاعلى التيمي قال قال النبي
رضي الله عنهما بنت خويلد يا رسول الله ما اقول وانا اطوف بالبيت قال قولي اللهم
اعف عني ذنوبي وخطاياي وعمدي واسرافي في امري انك ان لا تغفر لي تهلكني واخرج
احمد واحكامه وصححه عن ابن جرير قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
قال انما امركم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن بينها ما عند دخوله ولكن سمعته
يقول اخبرني اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت وقال هذه القبلة واخرج احكامه وصححه
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي
وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع فقلت يا رسول الله خرجت من عندي
وانت كذا وكذا قال اني دخلت الكعبة وودت ان لم اكن فصلته اني اخاف ان
اكون قد اتعبت امة من اعدى واخرج احكامه وصححه عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت تقول عجب المرء المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف
يدع ذلك اجلالا لله واعظانا ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة كما
خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه
وابن ابي حاتم عن عياش بن ابي ربيعة المخزومي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

260

لى تلك هذه الامتة خير ما عطيها الله اكرمه حتى تعظيمها يعني مكة فاذا اجتمعوا
 ذلك هلكوا واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي
 ابن حريم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خليا فقال يا ايها
 الناس عدت شهادة الزور اشراكا بالله ثلاثا ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان
 واجتنبوا قول الزور واخرج احمد وعبد بن حميد وابوداود وابن المنذر وابن ابى حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن حريم بن فاتك الاسدي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عدت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية واجتنبوا
 قول الزور حنفا لله غير مشركين به واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكر
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اهداكم باكر الكبار قلنا بلى
 يا رسول الله قال الا شراك بالله وعقوق الوالدين وكان من كان منكم فجلس الا وقول الزور
 الا وشهادة الزور فاذا اذكرها حتى قلنا بئس سكت واخرج ابن ابى حاتم عن ابي بكر
 الصديق رضى الله عنه قال كان الناس يحكون وهم مشركون وكانوا يسمونهم
 حنفا للحجاج فترات حنفا لله غير مشركين به **القرآت** قرانا فتنخطفه
 بفتح الحاء والهاء مشددة وباقي السبعة بسكون الحاء وتخفيف الطاء وقر الحسن
 وابورجاء والاعمش بكسر التاء والحاء والطاء وعن الحسن كذلك الا انه فتح الطاء مشددة
 وقر الاعمش ايضا تخطفه بغير فاء واسكان الحاء وفتح الطاء مخففة وقر ابو جعفر
 وابورجاء الرياح جمع وابجج ووزن مفردا قوله تعالى ذكركم ومن يعظم شعائر الله
 فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت الصيق
 ولكل امة جعلنا منسكا ليدكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام
 فالحكم الله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم
 والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والبدن
 جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف
 فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر ذلك سخرناها لكم
لعلكم تشكرون اخرج ابوداود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر
 ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم امرت بجيدا لا ضحى جعله الله لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الامينة
اننى او شاة اهلى اذ نكحها قال لا ولكن قلتم اظفاركم وقص شاربكم واحلق عانتك
فذلك تمام اضحيتك عند الله واخرج احمد وابوداود والترمذي وابن ابي حاتم
والحاكم وصحة عن جابر بن عبد الله ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس
يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلونه دعى بكيش فذبحه هو بنفسه وقال
بسم الله والله اكبر اللهم هذا عنى وعن من لم يضح من اقصى واخرج احمد وابوداود والترمذي
وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصحة وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر
قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيشين في يوم عيد فقال حين ضحى ووجهت
وجها وجها الذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وانا من المسلمين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول
المسلمين اللهم منك واليك وعن محمد وافته ثم سعى الله وكبر وذبح واخرج احمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى بكيشين اقلين اقرنين فسعى وكبر واخرج احمد وعبد بن حميد عن عاصم انه قرى والدين
حنيفة واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ماجه والطبراني والحاكم وصحة والبيهقي
في الشعب عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله فاهذه الاضاحي قال سنة
ابكر ابراهيم والواقي الناذية يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة والواقي الصوف قال
بكل شعرة من الصوف واخرج ابن عدي والدارقطني والطبراني والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق
الوبرق في شئ افضل من خيقة في يوم عيد واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه
والحاكم وصحة عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا
عمل ابن ادم يوم النحر عكلا اجت الى الله من هراقته دم وانها لتاتي يوم القيمة بغرونها
واظلائها واشعارها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا
بها نفسا واخرج ابن ماجه والحاكم وصحة عن ابن ابي هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحى فلم يضح فلا يقرب
مصلا واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد الله في التمهيد عن عائشة رضى الله عنها

قاله

قالت يا ايها الناس ضحوا وطيّبوا نفوسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد يوجه باضيقته الى القبلة الا كان دمها وقرتها وصوفها
محسنت محضرات في ميزانه يوم القيمة فان الدم ان وقع في الثوب فاما يقع
في حرز التمتع يوفيه صاحبه يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلموا قليلا بخبر واكثر اخرج احمد عن ابى الاسد السلمي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا اعلاها واسمها واخرج ابن
ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي
بالمعروف حتى تجدوا ظهرا واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود
والنسائي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق
بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك واخرج ابن ابي شيبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انما
بدنة او هدية قال وان كانت واخرج ابن ابي شيبة عن ابن حبان رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يعقلون يد البدنة اليسرى
ويخرونها قائمته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الاباري عن قتادة
قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ فاذا ذكر الله اسم الله عليها
صواف اي معلقة قياما واخرج ابو عبيد بن حميد وابن المنذر عن يمين
ابن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافي يعني قياما واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير انه كان يقرأها صوافي وقال رايت ابن عمر رضي الله عنهما
يخربدنته وهي على ثلاث قوائم قياما مقولة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال من قرأها صوافي
قال بقوله من قرأها صواف قال تصف بين يديها ولفظ عبد بن حميد من
قرأها صواف نفى قائم بصوفة يديها من قرأها صوافي قياما مقولة
ولفظ ابن ابي شيبة الصواف على اربع والصوافي على ثلاثة واخرج عبد الرزاق
وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الاباري في المصاحف وابن ابي حاتم
عن الحسن انه كان يقرأ صوافي قال خالصة لله قال كانوا يذكرون خالصة

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فاذا ذكر واسم
الله عليها صوافه بالياء منتصبة وقال حالصته لله من الشرك لأنهم كانوا
يشركون في أجهلية إذا ذكروها وأخرج أبو داود والنسائي وأبو نعيم في الأجل
عن عبد الله بن قزط قال قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدانت خمس وست
فطفق يزدلفن إليه بأيسهن بيد أفما وجدت جنوبها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شاق قطع وأخرج ابن مردويه عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن نطعم من الضحايا أبحار والسيائل والمتعطف وأخرج أبو داود عن جابر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يخرون البدن
بمقولة اليسرى على ما بقي من قوائمها وأخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل قد ألتخ بدنته وهو يخزها فقال أبشها قبا كا
مقيدة هي سنة إلى القاسم محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج الإمام أحمد
وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لدم عفر أجت أبي من دم سوادوين والصفرا هي البيضاء واليسر ناصع
وأخرج الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع لا يخون في الرضيمة العوراء
البيتي عورها والعرجا البيتي عرجها والمريضة ابني مرضها والصحفا التي ذهب
مخها من شدة الحر والواحد أبو داود عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى عن المصفر والمساصلة والسحقا والمسبحة
والكبير فالمصفر قيل هي الهزيلة وقيل المستأصلة الأذنة والمستأصلة قيل هي كسوة
القرن والسحقا هي العوراء والمسبحة هي التي لا تزال تنبت حول الضم والكبير هي العرجا
القرات قرأ الجمهور منسكا بفتح السين وقرأ الآخرون بكسرها منسكا قرأ الجمهور
والمقيم الصلوة بالنصب وقرأ ابن مسعود والأعمش والمقيم بالنون الصلوة
بالنصب وقرأ الضحان والمقيم الصلوة بغير ياء قرأ الجمهور والبدن بالسكان الدال
وقرأ الحسن وغيره بضمها وقرأ ابن أبي اسحق بضم الدال وتشد يد النون قرأ الجمهور
صواف قرأ أبو موسى الأشعري رضي الله عنه وعني صواف جمع صافيك

وقرأ الحسن صوافي بالنون قرأ البورجا القنع بغير الف وقرأ الجمهور القانع بالالف
كما حضر والحاضر قرأ الحسن والمعزى بالياء وقرأ عمر واسماعيل والمحق بكسر الراء بدون
يا قرأ ابو الفضل الرازي في كتاب اللوامح وابورجا بخلاف عنه وابن عبيد والمعزى
على مفتعل وعن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية المقرئ والمحدث اراد المعزى
قوله تعالى لن ينادي الله محكومها ولا دماؤها ولكنها تقوى منكم كذلك سخرها
لكم لتكبروا والله على ما هداكم ولتشر المحسنين ان الله يدافع عن الذين امنوا ان
الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير الذين اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ديننا الله ولو لا دفع الله الناس
بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيرا ولينصرون الله من ينصره ان الله لقوي عزيز اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن خزيمة قال انصب ليست باصنام الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب
ثلثمائة وستون حجرا فكانوا اذا ذكروا نضحوا الدم على ما قبل البيت وشروا اللحم
وجعلوا على الحجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان اهل الجاهلية يعطون البيت بالدم
فنحن احق ان نعطيه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم ما قالوا فنزلت لن ينادي الله
لحومها ولا دماؤها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله ان نلبس اجود ما نجد وان نطيب باجود
ما نجد وان نخفي باسمي ما نجد **والبقرى سبعة** واخرج ورعي سبعة وان ظهر
التكبير **وعلى السكينة والوقار** واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان الله يدافع
بالالف ورفع اليها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن جوير وابن المنذر وابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدليل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج النبي
طيب الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضي الله عنه اخرجوا بينهم انا لله وانا اليه
راجعون ليهلكي القوم قال ابن عباس رضي الله عنهما فانزل الله تعالى اذن قال
ابو بكر رضي الله عنه فعلت انه سيكون قتال قال ابن عباس رضي الله عنهما وهي
اول اية انزلت في القتال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم

بغير حق

والبيعتي عن مجاهد قال اخرج ناس مهاجرون من مكة فاتبعهم كفار في نيش فاذن
الله لهم في قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الآية فقاتلوهم واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة بن الزبير ان اول آية انزلت في القتال حين ابتلى المشركون بمكة وسقطت بحسب
عنابرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم فانزل الله
اذن للذين يقاتلون الآية وذلك حين اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالخروج
واذن لهم بالقتال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ثابت
ابن عوسجة الكهزي قال حدثني سبعة وعشرون من اصحاب علي وعبد الله منهم
رضي الله عنهم واحق بن الاقر والعرار بن حول وعطية الفرطيان عليا رضي الله عنه
قال انما انزلت هذه الآية في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولولا دفع الله الناس
الآية قال لولا دفع الله باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن التابعين لهدمت
صوامع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لولا دفع الله الناس بغير الف
واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن محمد بن ابي انه قرأ وصلوات قال الصلوة دون
الصوامع قال وكيف يخدم الصوامع **القرات** قرأ مالك بن دينار والاعرج وابن يعمر
والزهري واسحاق الكوفي عن عاصم والزعماني ويقوب وقال ابن خالويه تناله
المتقوى بالتا وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما الحرمها ولادماؤها بالنصب ولكن يناله
بضم الياء قرأ الحسن وابو جعفر ونافع بن نافع ولولا دفاع وقرأ ابو عمرو وابن كية بن نافع
ولولا دفع وقرأ الكوفيون وابن عامر يدافع ولولا دفع وفاعل هنا بمعنى المجد نحو جاور
وجزت وقال الاخفش دفع الكثر من دافع وحلى الزهري اول ان دفاعا مصدرا
دفع كحسب حسابا وقال ابن عطية تحسن يدافع لانه تدعى للمؤمنين من يدفعهم
ويؤذيهم وقرأ نافع وابن عامر وحفص يقاتلون بضم التا وعاصم وابو عمرو
بضم همزة اذن وفتح باقي السبعة وقرأ نافع وابن عامر وحفص يقاتلون بفتح
التا والباقيون بكسرها وقرأ الحرميان وابوب وقتادة وطلحة وزائدة عن الاعشى
والزعماني لهدمت مخففا وباقي السبعة وجماعة مستددة وقرأ الجمهور وصلوات
جمع صلوة وقرأ جعفر بن محمد وصلوات بضم اللام والصاد وحكى عنه ابن خالويه
صلوات بكسر الصاد وسكونه اللام وحكى عن الجعدي وبن جعدي وصلوات بضم الصاد

وفتح اللام وحكيت عن الطبري والوالعالية بنفتح الصاد وسكون اللام صلواته والحجاج
ابن يوسف والحجدي ايضا وصلوات وهي صلوات النضاري بفتحين من غير الف
ويقال منقوطة بثلاث وجاء كذلك عن ابي رجاء والحجدي وابي العالبيه ومجاهد
كذلك الا انه بعد التاء الف وقرأ عكرمة وصلوات بكسر الصاد واسكان اللام وواد
مكسورة بعدها ياء بعدها تاء منقوطة بثلاث الفات بعدها الف والحجدي وايضا
صلوات بضم الصاد وسكون اللام وواو مفتوحة بعدها الف بعدها تاء مثلثة النقط
وحكى مجاهد انه قرى كذلك الا انه بكسر الصاد وحلى ابن خالويه وابي عطية
عن الحجاج والحجدي صلوات بواحدة على وزن كعرب جمع صليب كظريف وظروف
ويستغنى ان تكون قراءة الجمهور يراد بها الصلوات المعهودة في الملل قوله تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وادروا بالمعروف
ونهاوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وان يكذبون فقد كذبت قبلهم قوم نوح
وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى وامليت
للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير فكان بنى قريظة اهلكنا ها وهي
ظالمة فهي حاوية على امر وشها وبئر معطلة وقصر مشيدا فلم يسيرا
في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذا ان يسمعون بها فانها لا
تعى الابصار ولكن تعى القلوب التي في الصدور ويستجملونك بالعذاب
ولكن يخلف الله وعده وان يوكا عند ربك كاف سنة مما تعدون وكاين
من قريظة امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والى المصير قل يا ايها الناس
انما اتاكم نذير مبين فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم
والذين كفروا في اياتنا يعجزون اولئك اصحاب الجحيم اخرج ابن ابي حاتم عن
عن قتادة في قوله تعالى فانها لا تعى الابصار قال اتاهذه الابصار التي في
في الروس فانها جعلها الله منقطة وبلغة واما البصر النافع فهو في القلب
ذكرنا انها نزلت في عبد الله بن زائدة يعني ابن ام مكتوم واخرج الحكي
الترمذي في نوادر الاصول وهو بنصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب اليمان
والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جرادة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لبس الاحمى من يعى ولكنى الاحمى من تعمى بصيرته **واخرج** ابن ابي حاتم
عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدخلون
اجنة قبل الاغنيا من المسلمين بنصف يوم قيل وما نصف اليوم قال خمسمائة عام
وتلا وان يؤثا عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** احمد في الزهد من سميت
ابن مزار عن ابي هريرة رضي الله عنه يدخل فقراء المسلمين اجنة قبل الاغنيا بنصف
يوم قلت وما مقدار نصف يوم قال او ما تقر القرآن وان يؤثا عند ربك كالف سنة
مما تعدون **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي عباس رضي الله عنهما سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من صلى جنازة فأنشرف قبل ان يفرغ منها كان له
قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل احد في ميزانه يوم
القيامة ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما حق لعظمة ربتان يكون قبراه مثل احد
ويوم كالف سنة **واخرج** ابن عدي والديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين كلهما سبعة ايام من ايام الاحرام
وذلك قول الله تعالى وان يؤثا عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ معا جزي في كل القرآن بغير الف وقال
مناقين **القرآت** قرأ البوم ووجاعة اهلكها بنا المتكروا **واخرج** ابن جرير
بنون العظمة وهي ظالمة جملة حاليتها وقرأ الحمد يدي واخسن وجماعة عظمة
مخففا يقال عطلت البئر واعطلتها فعطت هي بفتح الطاء وعطلت المرارة
من اجلي بكسر الحاء وقرأ بشرى عبده فيكون بالياء **واخرج** ابن جرير
منصوثة على جواب الاستفهام قاله ابن عطية وقرأ الاخوان وابن كثير
يعدون بياء الغيبة وباقي السبعة بتا الخطاب قرأ ابن كثير والبوم ومعنى
بالتشديد هنا وفي سائر الاحاديث في جميع القرآن اي مشطين وقرأ باقي
السبعة بالف **وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنىلقى الشيطان**
في امينته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم
حكيم ليعمل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية
قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد ويعلم الذين اتوا العلم انه احق

من ربك فتجنت له قلوبهم وان الله لطاف بالذنين امنوا الى صراط مستقيم ولا
يترك الذين كفروا في حريه منه حتى تاتيهم الساعة بغتة اوبائهم عذاب
يوم يحق الملك لله يحكم بينهم فالذنين امنوا وعملوا الصالحات في جنات
النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين اخرج ابو عبيد بن حميد
وابن الاباري في المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث واخرج ابن ابي حاتم
عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان في انزل الله تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث فسميت محدث والمحدثون صاحب
ليس ولقمان وهو من ال فرعون وصاحب موسى عليه السلام واخرج عبد بن حميد
عن طريق السدي عن ابي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
المشركون ان ذكر الهتنا بخير ذكرنا الهمة بخير فالقى في امينته افرأيتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى الخن لى الخرائق العلى وان شفاعتكم
لترجى قال فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا
تمنى القى الشيطان في امينته الاية فقال ابن عباس رضي الله عنهما امينته
ان يسلم قوله واخرج ابن جويرى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابى مردويه
بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
فالقى الشيطان على لسانه تلك الخرائق العلى وان شفاعتكم لترجى قالوا
ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجدوا ثم جاءه جبريل عليه السلام
بعد ذلك فقال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك الخرائق العلى وشفاعتكم
لترجى قال جبريل عليه السلام لم آتكم بهذا من الشيطان فانزل الله
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الاية واخرج ابن جويرى و
ابى مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم بينما هو يصل ان نزل عليه قصة الهة العرب فحمدت يلوها فسموه
المشركون فقالوا ان اسمهم يذكو الهتنا بخير فدنا منه فبينما هو يتلوها كما

وهو يقول افراتيم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى التي الشيطان ان تلك الغرابين
منها الشفاعة ترجي فعلق ينلوها فنزل عليه جبريل عليها السلام فتسخها ثم قال له
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله حكم واخرج ابن مردويه عن طريق الطبري
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة
البحم وهو بمكة المشرفة فالت على هذه الآية الشريفة افراتيم اللات والعزى ومائة
الثالثة الاخرى فالت الشيطان على لسانها من الغرابين التي فالت الله وما
ارسلنا من قبلك الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن طريق يونس عن ابي شهاب
حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن احارث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة قرأ سورة البعم فلما بلغ افراتيم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى
قال ان شفاعتهن ترجي وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المذكورون
بذلك فقال الا انما كان ذلك من الشيطان فانزل الله وما ارسلناك من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا اتى التي الشيطان في اميته حتى بلغ عذاب يوم عقيم من صل صبيح لا سناد
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق موسى بن عقبة عن ابي شهاب قال انزلت سورة البعم
وقال المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر الهتنا خير اقرنا وافتابه ولكته
لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر الهتنا من الشتم والشر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ما ناله اصحابه من اذاهم وكذبه
واخوانه صلواتهم فكان يتحنن فلما انزل الله سورة البعم قال افراتيم اللات والعزى
ومائة الثالثة الاخرى التي الشيطان كلمات حبي ذكر الطواغيت فقال والضح
لكن الغرابين العل وان شفاعتهن لمن التي ترجي وكان ذلك من سجع الشيطان
وفتنه فوفت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بكلمة وذلك بها السنهم وباشروا
بها وقالوا ان محمد اقدر جمع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر البعم سجد وسجد كل من حضر من مسلم او مشرك ففتت
تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة فانزل الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الايات فلما بين الله فصاه من سجع الشيطان
انقلب المشركون بضلاتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه واخرج سعيد

عليه

سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من اديته فريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا
يايته من الله شيء فيفرون عنه فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افراتيم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى التي
عليه الشيطان كلمتين تلك العرائيق العلى وان شفاعتهن لترجي فتكلم بهاتم مضى قرا
السورة كلها فسجد في اخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما
امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين اللتين اللتين
عليه قال ما جئتكم بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترى
على الله وقلت عالم يقتل فاحصى الله تعالى اليه وان كادوا يستفزونك من الارض
الى قوله نصبرا لما زال معوننا مهموما من شأن الكلمتين حتى تزلت وما ارسلنا
من قبلك الاية من فسرى وطابت نفسه واخرج ابن جرير عن الضحاك ان النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ائتم عليه في الهمة العرب فخرجوا فجعل يتلو اللات
والعزى ويكثر تردادها فسمعه اهل مكة يذكر الهتهم فقرهوا بذلك ودنوا يستمعوا
في لقي الشيطان في تلاوته تلك العرائيق العلى منها الشفاعة ترجي فقراها النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا قوله حكيم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العافية قال نزلت سورة النجم بمكة
فقال قريش يا محمد انه يجالسك الفقراء والمساكين اوبائتك الناس من اقطار الارض
فان ذكرت الصنابخر جالسناك فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم
فلما اتى على هذه الاية افراتيم اللات والعزى ومائة الثالثة الاخرى التي الشيطان
على لسانه وهي العرائيق العلى شفاعتهن ترجي فلما فرغ من السورة سجد وسجد
المسلمون والمشركون الا ابا حمزة سعيد بن العاصي فانه اخذ كفا من تراب فسجد
بجها وقال قد سال لابن ابى كبشة ان يذكر القنابخر فيبلغ ذلك المسلمين الذي
كانوا بكبشة ان قريش قد اسلموا فارادوا ان يقبلوا واشتد ذلك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رضي الله عنهم فالق الشيطان على لسانه
فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الاية واخرج ابن ابى حاتم

عن قتادة قال بينا بنى الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام اذ نعى فالتقى الشيطان
بلسانه كلفه فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال افرأيتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى واخبرهم الشيطان ان بنى الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها فذلت بحك
السننهم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا به فذم الشيطان
ولقى بنيه حجة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
البحر فالتقى الشيطان في فيه تلك الكلمات فسجد المسلمون ثم نسخ السائل الشيطان
عاقبه واحكم آياته واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الا نرى
تلك اذا قسيت صيرى فالتقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك العرائق العلى تلك اذا شفا عمن تر تجي ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجزع فادعى الله اليه وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا وحي
الله تعالى اليه ففرج عنه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى التقى
الشيطان في امينته الى قوله تعالى حكيم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال خرج
النبى صلى الله عليه وسلم الى المسجد يصلى فبينما هو يقرأ اذا قال افرأيتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالتقى الشيطان على لسانه فقال تلك العرائق العلى
وان شفا عمن لتر تجي حتى بلغ اخر السورة سجد وسجد اصحابه رضي الله تعالى عنهم
وسجد المشركون لذكى الهتهم فلما رفع راسه حملوه فاشتدوا به بين قطريكة يقولون
بني بنى عبد مناف حتى اذا جاءه جبريل عليه السلام عرض عليه السلام فقرأ ذكركم
فقال جبريل عليه السلام بحاذ الله ان كونك اقرأتك هذا فاشتد عليه فانزل الله تعالى
فطيب نفسه وما ارسلنا من قبلك الا بايات القرائت قرأ الجهور لها الذين امنوا
بالاضافة وقرأ الوجوه وابنى الى جملة لها يد بالسوقين قوله تعالى والذبي ذكرا جروا
في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خبير
الرازقين ليدخلهم مدخلا يرضونه وان الله اعلم حليم تلك ومى عاقبت مثل
ما عوقب به ثم يغى عليه لينصرنه الله ان الله لعفو عفوور ذك بان الله يوجب
الليل في النهار ويوجب النهار في الليل وان الله سميع بصير ذك بان الله هو الحق

اذن في

وان ما يدعون من رونه هو الباطل وان الله هو الحلي العظيم الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبغ الارض محضرة ان الله لطيف خبير له كما في السموات وما
في الارض وان الله هو الغني الحميد الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك يجرى
في البحر بادع ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان ربكم لرؤوف رحيم
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بات مرابطا جرى الله مثل ذلك الاجر وجرى عليه
الرزق وامن الفتان واقروا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا
الى قوله جليل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله تعالى ذلك من عاقب الاية
قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث سريته في ليلتين ببيتنا من الحرم فلقوا
المشركين فقال المشركون بعضهم لبعض قالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فانهم محرمون القتال في الشهر الحرام وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ناشدوهم
وذكروهم بالله ان يعرضوا القتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام
الامن بداهم وان المشركين بدوا وقتلهم فاستحل الصحابة قتالهم عند ذلك فقتلوا
ونصرهم الله عليهم واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اذا
ايتت سلطانا في بابا تخاف ان يسطوبك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله
اعز مما تخاف واحذر اعدو بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات السبع ان
يقض على الارض الا باذنه من شئت عبدك فلان وجنوده واتباعه واتباعه من اجتن
والانس الهى كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعن جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك
ثلاث مرات **القرآنت** في الجهور وانما يفتح الهزج وفر الحسن بكسرهما وقول الاحزان
والبوعمر ووحفص يدعون بيد الضيبة هنادي لقمان وقرا باقى السبعة بتا الخطاب
وكلاهما الفضل فيه مبنى للفاعل وقرا مجاهد واليماني وموسى الاسوداي يدعون
بالياء مبنيا للمفعول والواو عاينة على ما على معناها وما الظاهر انما اصنامهم
او السياتين والاولى العموم في كل مدعو دون الله تعالى وتسمى محضرة على وزن مفعلة
ومشبهة اي ذات حضر وخصب وقول الجهور والفلك بالنصب وسكون اللام
دبضم اللام بن مقسم والكسائي عن الحسن وقول السلي والاعوج وطلحة والبوصير والوعفواني

عليه

تلوهم

قيل

بضم الكاف مبتدأ وخبر قوله تعالى وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ان الانسان لكفور لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا يباين عنك في الامر وادع
الى ربك الى ربك انك على هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تغفلون
الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات
والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ويجدون من دون الله مكالما
ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما اللطالين من نصير واذا تتلى عليهم
آياتنا آياتنا تقوف في رجم الذين كفروا المنكري كادون ليطفون بالذين
يتلون عليهم آياتنا قل افا بنتم لشركم من ذلك النار وعدها الله الذين كفروا
وبليس المصير اخرج احكامه وصحبه واليه هتفي في الشعب على بناتك من رضى الرعنا
لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم اذا لم يجدوا ثوبا يورثون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى اشترى كبشين صميين المحين اقرنين فاذا خطب وصلى
دفع احداهما ثم يقول هذا عن امتي جميعا من شهدك بالتوحيد ولي بالبلغ ثم
بالاخر فذبحه وقال اللهم هذا عن امتي جميعا عن محمد والمحمد ثم يطعمهما
المساكين وياكل هو واهله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم اجمعين منها
فكثنا سنين قد دفنا الله العزم والموتة ليس احد من بني هاشم يضحي وقال البفوك
في تفسير قوله تعالى فلا يباين عنك في الامر في امر الذبايح نزلت في يزيد بن ورقاء
ويعقوب بن سيفان ويزيد بن خنيس قالوا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم
ما تاكلون مما تصلون بايديكم ولا تاكلون مما قتله الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى اللوح المحفوظ لمسير
مائة عام وقال للتقير قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال علمي
في خلق الى يوم تقوم الساعة فحرق القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيمة فذلك
قوله النبي صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض يعني ما
في السماء والارض يعني ما في السموات السبع والارضين السبع ان ذلك الصلح
في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب في ان يخلق السموات والارضين ان ذلك
على الله يسير يعني هين واخرج ابن مردويه عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال سيفتح على امتي باب من القدر في آخر الزمان لا يسد شي ويكلفكم من ذلك
ان يقولوا لم يعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله
يسير واخرج الحكيم في المسند من طريق اخر عن سلمان بن جعفر القرشي مرفوعا
مسوئله **القرآت** وقرى فلما نزل عنك بالنون الخفيفة اي اثبت على ديك ثباتا
ان لا يطعمون ان يخرجوك ومثله ولا يصدك عن ايات الله وقرى ابو مجاز فلما نزل عنك
من النزاع بمعنى فلا يعلقك فيحملونك من دينك الى اديانهم من نزاعته من كذا
والامر هنا الدين وما جئت به وقرى الجمهور النار فعا كما اصغار مبتدأ كان قايلا
يقول قال وما هو قال النار اي نار جهنم واجاز الزمخشري ان يكون النار مبتدأ
ووعدها الخبر وقرى ابن ابي عمير وابراهيم بن يوسف عن الاعشى وزيد بن علي النار بالنصب
قال الزمخشري ان يكون النار مبتدأ على الاختصاص ومن اجاز في الرفع ان يكون الناس
مبتدأ فقياسه ان يجيز في النصب ان يكون من باب الاشتغال وقرى ابن ابي اسحق
وابراهيم بن نوح عن قتيبة النار بالجر على البدل من شئ قوله تعالى يا ايها الناس
صرب مثل فاستمعوا له الذين يدعون من دون الله لئلا يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له وان يسلبهم الذباب شئ لا يستفدوه منه ضعف الطاب والطلب
ما قدر والله حق قدره ان الله لقوي عزيز الله يصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم رالي الله ترجع
الامر يا ايها الذين اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنبكم ولا تجعل عليكم في الدين
من حرج ملة ايكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اليك
الرسول شهيدا عليكم زكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلوة وآتوا
الزكاة واعتصموا بالله هو سواكم فنعمة المولى ونعم النصير اخرج ابن ابي شيبة
واحد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن طارق بن شهاب قال قال
سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب فواى
ذبابا على ثوب انسان فقال هذه الذباب قالوا كيف ذلك قال من رجلان مبطان
عاقوم يكتنون على صنم لهم لا يحوز احد حتى يتقرب له شافقا لو الها فربك

لصنمنا ربنا قال لا تشرك بالله شاقوا قريبا ما شئتما فقال ولوذبا با فقال
احدهما صاحبه ما ترى قال احدهما لا اشرك بالله شاقوا قتل فدخل الجنة فقال الاخر
بيده على وجهه فاماخذ ذبا با فقالاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل النار واخرج ابن ابي
عمران صفي الله واخرج البصوي في سجده و ابا رودي و ابن قانع و الطبراني
و ابن عساکر عن زيد بن ابي او في قاله دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة
بجمل يقول اين فلان بن فلان فلم ير له بين مقدمهم رينصت اليهم حتى اجتمعوا
عنده فقال اين محمد تكلم حديثا فحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى
من خلقه خلقا ثم تلى هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا
يدخلهم الجنة و ابن مصطفى منكم من احب ان اصطفيه ومواخى بينكم كما اخى الله
بين الملائكة قمر يا ابا بكر فقام فحشي بين يديه فقال ان كنت عمدا يد ان الله يحريك
بها فلو كنت متخذا خليل لا اتخذت خليلا فانت من بمنزلة قيصي من جسدي وحرك
قيصه بيده ثم قال ادن يا عمر فدن فقال قد كنت سئيدا الشغب علينا ابا حفص
لذعوت الله ان يعز الدين بك او بالي جهل ففعل الله ذلك بك ولتتاجمها التي
فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة ثم تلى واخي بينه وبين ابي بكر
رضي الله عنهما ثم ردى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال ادن يا عثمان فلم
يرد يد لوانه حتى الصق ركبتيه بركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظرت
اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرار ثم نظر الى عثمان رضي الله عنه
فاذا ازراة محلوله فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع
عظفي ردائك على خرك فان لك شانا في اهل السماء انت معي يرد علي احوض
واردا جه تشخب دنا فاقول من فضل هذا بك فيقول فلان وفلان وذلك كلام
جبريل عليه السلام وذلك اذ هتفت من السماء الا ان عثمان امير على كل خاق ثالث
رعى عبد الرحمن بن عوف فقال ادن يا امين الله والامين في السماء سطر الله على مالك
باحق اما ان لك عندي دعوة وقد اخرتها قال خويلد يا رسول الله قال حملتني

حاتم

يا عبد الرحمن مانه أكر الله ما كنت جعلت تحرك به ه ثم تكفي وأخي بينه وبين عثمان
 رضي الله عنهما ثم دخل طلحة والزبير رضي الله عنهما فقال ادنوا مني فدنا منه
 فقال انما حوارى كحواري عيسى بن مريم ثم أخي بينهما ثم دعى سعد بن ابوقحاص
 وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال يا عثمان تقتلك الفئة الباغية ثم أخي بينهما
 ثم دعى ابا الدرداء وسلمان الفارسي رضي الله عنهما فقال يا سلمان انت من
 اهل البيت وقد اتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب الاخر
 ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى يا رسول الله قال ان تتعدوهم ينقدوك
 وان تنزكهم لا ينزكوك وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليسم ففرك
 فأخي بينهما ثم نظر في وجوه اصحابه رضي الله عنهم فقال البشر واقر واجيبنا
 فانتم اول من يرد علي احوض وانتم في اعلى العرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما فقال الحمد لله الذي يهدي من الضلالة فقال علي رضي الله عنه يا رسول
 الله ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فطعت ما فعلت باصحابك عن يميني
 فان كان من سخطك علي فلك العتبي والكرامه فقال يا رسول الله ما ارشدت منك
 قال وما اورثت الابناء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه ثم وارت معي في قصرك
 في الجنة مع فاطمة ابنتي وات أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلي الله عليه
 وسلم هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم البعض
 واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله
 عنه السنا كما نقرأ فيما نقرأ ارجاهدوا في الله حق جهاده في اخر الزمان كما
 جاء هدم في اوله قلت بليني هذا يا ابي الموصنين قال اذا كانت بنو امية الامراء
 وبنو المخيرة الوزراء واخرج البيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال قال
 عمر رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فذكره واخرج ابن مردويه
 في احكامهم وصحة عن عائشة رضي الله عنها انفسات النبي صلى الله عليه وسلم
 عن هذه الاية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال هو الصديق واخرج احمد
 عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لم يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان نفضته

عن فضالة بن عبيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المجاهد من جاهد نفسه
 في طاعة الله واخرج ابن جرير
 وابن مردويه

ان نفسه قد تبصت فلما رفع راسه قال ان ربي عن رجل استشارني في امي
ماذا افعل بهم فقلت ما شئت ابي ربي هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية
فقلت له كذلك قال لا اخربك في امك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة من امي
سبعون الف مع كل الف سبعون الف ليس عليهم حساب ثم ارسل الي اذع تحت
وسئل تقط فقلت للرسول او مقطي زني سولي قال ما ارسلني اليك الا ليعطيك
ولقد اعطاني زني عن رجل ولا فخر وعفوري ما تقدم من ذنبي وما تأخر وانا امشي جيا
واعطاني ان لا تجوع امي ولا تغلب واعطاني اللوثر فهو خير في الجنة يسيل في
حوصلي واعطاني العز والنصر والرعب يسعي بين يدي امي شهر اشهر واعطاني
ان اول الابناء ادخل الجنة وطيبيل ولا منى العنينة واحل لنا اثمة مما سدد
عنا من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجدي شكر الله في السجدة واخرج البطالسي
واحمد البخاري في تاريخه والترمذي وصححه والسنائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
والبيهقي والبارودي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن احاديث اشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى بدعوى اجا ^{هلية}
فانه من جفا جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا
بدعوى الله التي سماكم بها المسلمين والمؤمنين عباد الله واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واسحاق بن راهوية في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تسمى الله باسمين سمى بهما امي هو السلام وسمى امي المسلمين وهو
المؤمن وسمى امي المؤمنين واخرج الواحدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الصلوة الا بالركعة **القرآنة** قرأ
الجمهورية تدعون بالثا وقر الحسن ويقرب وهارون والحفان ومحبوب
عن ابي عمر وبالياء وكلاهما مبنى للفاعل وقر اليماني وموسى الاسواري بالياء اسفل
مبني للمفعول **سورة المؤمنین** اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت بركة سورة المؤمنین واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابوداود وابن ماجه وابن ابي شيبه
واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابوداود وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان

والسيف

صلى النبي صلى الله عليه وسلم

والبيهقي في سننه عن عبد الله بن السائب قال قال صلى الله عليه وسلم بركة الصبح فاستفتح
سورة المؤمن حتى اذا ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعه فرجع
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعطون والذين هم لغروجهم
حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين من ابغى وراء
ذكت فاولئك هم الصادقون والذين هم لاماناهم وعهدهم راعون والذين هم
على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلاطين ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المصفاه
عظاما فلسونا العظام لحما ثم انشاه خلقا اخر فبارك الله احسن
الخالقين ثم انكم احد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والهيتمي والحاكم
وصححه البيهقي في الدليل والضيافي البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كوي
الخل فانزل عليه يوما فلكنا ساعة فسرى عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه
فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تقل
علينا وارضى عنا وارضا ثم قال لقد انزلت على عشر ايات من اقامين دخل الجنة
ثم قرأ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم لغروجهم
حافظون والذين هم لغروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين من ابغى وراء ذكت فاولئك هم الصادقون والذين هم لاماناهم وعهدهم
راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلاطين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المصفاه عظاما فلسونا
العظام لحما ثم انشاه خلقا اخر فبارك الله احسن الخالقين ثم انكم احد ذلك
لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي
والنسائي والحاكم وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدليل عن ابن
ابن بابنوس قال قلنا العالمة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان خلقه القراء ثم قالت تقرأ سورة المؤمنون اقرأ قد افلح المؤمنون
حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن وعرس اشجاره بيده وقال لهارملي
قالت قد افلح المؤمنون واخرج الطبراني في السنة وابن مردويه في حديث ابن عباس

الله

رضى الله عنهما واني سعيد اخذني رضى الله مثله واخرج عبد بن حميد عن طلحة
 ابن مصرف انه كان يقرأ قد افلح المؤمنون برفع افلح واخرج عن عاصم انه قرأ بصب
 افلح واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال بنتت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت والذين هم
 في صلواتهم خاشعون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يرفع بصره الى السماء فامر به بالخشوع فزعم يصرح نحو سجده واخرج عبد بن
 حميد حميد والبوداود في مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من وجه آخر
 عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلوة نظر هكذا وهكذا يمينا
 وشمالا فنزلت الذين هم في صلواتهم فحنى راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال كان اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلوة ويلتفتون يمينا وشمالا وانزل الله
 قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون فقالوا برؤسهم فلم يرفعوا ابصارا
 بعد ذلك في الصلوة ولم يلتفتوا يمينا وشمالا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
 عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينظر الى السقف في الصلوة
 فيرفع يده حتى تمت اية ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلواتهم
 خاشعون فوضع راسه واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
 ما رجه اخرج عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا وضع راسه بصره فنزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون فطاطا
 راسه المعظم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما واخرج الحكيم الترمذي
 في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال كانوا اذا قاموا في الصلوة اقبلوا على صلواتهم
 وحفظوا ابصارهم الى موضع سجودهم وعلوا ان الله مقبل عليهم فلا يلتفتون
 يمينا وشمالا واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوذوا بالله من خشوع النفاق
 قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب واخرج
 ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال في مرضه افتقدوني افتقدوني

الى السماء

فان عندي وديعة اود عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا يلتفت احدكم
 في صلوته فان كان لابد فاعله ففي غير ما افترض الله عليه واخرج احكامم وصححه من طريق
 جبير بن نفير عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 يلتفت احدكم في صلوته فان كان لابد فاعل انظر الى السماء فقال وهذا اوان يرفع العلم
 فقال له رجل من الانصار يقال له ابن لبديار رسول الله كيف يرفع وقد اثبت في الكتب
 ووعته القلوب فقال ان كنت لا تحببك من اقصه اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود
 والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله قال فلقيت سدا بن اوس فحدثته فقال
 صدق عوف الا اخبرك باول ذلكم يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعاً
 واخرج احكامم وصححه من طريق جبير بن نفير عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لشخص يبصرنا ابي السماء ثم قال هذا اوان يجلس العلم منا
 وقد قرانا على شئ فقال زياد بن لبديار رسول الله وكيف يجلس العلم منا وقد
 قرانا القرآن فوالله لنقرانه ولنقرينه لساءنا وابناءنا فقل تكلمك بك يا زياد
 ان كنت لا عدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود
 والنصارى فماذا يعني عنهم فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له الا تسمع ما
 يقول اخوك ابو الدرداء واخبرته فقال صدق ان شئت لا احدثك باول علم
 يرفع من الناس احدثه يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً واخرج
 الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن ابي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما عن ام
 عن ام رومان والدة عائشة رضي الله عنها قالت رايت ابو بكر الصديق اجلس في صلوتي
 فزجوني زجوة كدت لضرف من صلوتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا قام احدكم في الصلوة فليسكن اطرافه لا تمايل تمايل اليهود فان سكوت
 الاطراف في الصلوة من تمام الصلوة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلاً يجث بلجث في صلوته
 فقال لو خشع قلبه هذا خشعت جوارحه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
 وابوداود والسنائي عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اخلاص بخلسه الشيطان من صلوة

من الناس حتى لا يقدر واقعته على شئ
 قال زياد بن لبديار رسول الله وكيف
 يجلس العلم منا

العبد واخرج احمد عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلكم من
يصلى الصلوة كاملة ومنكم من يصلى النصف والثلث والرابع حتى يبلغ العشر واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليستهين اقوم برفعون ابصارهم الى السماء اولاً ترجع اليهم واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري والوداود والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوم برفعون ابصارهم
الى السماء في الصلوة صلواتهم فاشد في ذلك حتى قال ليستهين عن ذلك والتخطف
ابصارهم واخرج سعيد بن منصور وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار
يرتبه اهل الجنة فذلك قوله تعالى اولئك هم الواصفون واخرج عبد بن حميد عن انس
رضي الله عنه ان الربيع بنت المضرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها
احارث بن سراقه اصاب يوم بدر اصابته صدمه غرب فقالت اخبرني عن حارثة
فان كان اصاب الجنة اخسبت وصبرت وان كان لم يصاب الجنة اجهدتني الدعاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انما في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى والفردوس ربوع الجنة واوسمها وافضلها واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مكنت النطفة في الرحم
اربعة اشهر بعث اليها ملك فتفح فيها الروح في الاطمان الثلاثة فذلك قوله
تعالى ثم انشانا خلقنا اخرجني به الروح واخرج الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال متر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه فقال اليهودي
ان هذا يزعم انه نبي فلما اساله عن شئ لا يعلمه الا نبي قال فجاء حتى جلس بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد من يخلق الانسان فقال يا يهودي من كل
يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فاما نطفة الرجل فنطفة غليظة
منها العظم والعصب واما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقال
اليهودي اشهد انك نبي ثم اسلم واخرج الديلمي لسند واخره عن ابن عباس رضي الله

منزلان

مرفوعاً النطفة التي خلق منها الولد ترعد لها الاعضاء والعروق اذا خرجت وقعت
 في الرحم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ المخلصا المفضة عظما يخبر الف فكسونا العظم
ع واحدة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح ابي الخليل
 قال لما نزلت هذه الآية علي النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلالته
من طين الى قوله شم الشانا اه خلقنا اخرون قال عمر رضي الله عنه فتبارك الله احسن
الخالقين قال والذي نفسي بيده انما خضعت بالذي تكلمت به بيا عمر واخرج الطيالسي
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساکي عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله
عنه واقفت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله
وانتخذ وامي مقام ابراهيم مصلی وقلت يا رسول الله لو اتخذت على لسانك حجاباً
فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سالتموهن فاستلوهن
من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لنتتهين او ليبدين
بنيه ازواجاً خير امنكن فنزلت عسى ربه ان طلعكن ان يبدله الاية ونزلت ولقد
خلقنا الانسان من سلالته من طين الى قوله تعالى خلقنا اخرون فقال معاذ بن جبل رضي
الله عنه فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
معاذ ما ضحكك يا رسول الله قال بما خضعت فتبارك الله احسن الخالقين واخرج
الطبراني وابونعيم في فضائل الصحابة وابن مردويه عن ابي عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالته من طين الى اخر الاية قال عمر رضي الله
عنه فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين **القرات**
قرا الطحة بن مصرف وعمر وبن عبيد قد افلح المؤمنون بضم الهمزة وكس اللام بينيا
للمفمولا ومعناه ادخلوا في الملاح فا حمل ان يكون من فلح لازماً او يكون افلح يا يتي
متصدياً لازماً وقرا الطحة ايضاً قد افلح المؤمنون بضم الهمزة واللام وضم الحاء
قال عيسى بن عمر سمعت الطحة بن مصرف يقرا قد افلح المؤمنون فقلت الخن قال
نعم كالخن اصحابي يعني ان سجوعه في القراءة الى ما روى وليس لحن لانه على الغنة
اكثر في البراعين وقال الزمخشري او على الايهام والنفسير وقال ابن عطيته
وهي قراءة مردودة وفي كتاب ابن خالويه مكتوب بوا وبعد الحاء وفي اللوامح

الله

له

وحدث واواجم بعد اكمال التفتا تهما في الدرج وكما ت الكتابه عليها محموله
على الوصل نحو ويح الله الباطل وقال ابن كثير وعنه ابن طحمة افلح بضمه غير واواجم
بضمه لقوله فلولا ان الاطباء كان حوي انتهى وليس بجيد لان الواو في افلح حذف
لالتقاء الساكنين وهذا حذف للضرورة فليس مثلها وقرأ ابن كثير والباقون في رواية
رأيتهم بالافراد وباقي السبعة يجمع وقرأ الاخوان على صلواتهم بالتوحيد وباقي السبعة
بجمع وقرأ الجمهور عظاما والعظام يجمع بينهما وقرأ ابن عامر وابوبكر عن عامر وابان
والفضل واكس وقتادة وهارون واكسفي وبونس عن ابي عمرو وزيد بن علي
بالافراد الاول وجمع الثاني وقرأ البورجا وابراهيم بن ابي بكر ومجاهد ايضا بجمع
الاول وافراد الثاني فالافراد يراد به اجناس وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما وابن ابي
وابن محبه بن لمايتون بالالفير يحدوث الصفة فيقال انت مايت عن قليل وصيت
ولا يقال مايت الذي قد مات **قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا**
على خلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب
به لقادرون فالتثانناكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها نوال كثيرة
ومنها تاكلون وشجر من حمرى طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للكلاب
وان لكم في الانعام لعظم استفككم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون
وعليها وعلى العلك تحلون اخرج ابن مردويه واخطيب بسند ضعيف عن ابي عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة الى الارض خمسة
انهار سحون وهو نهر الهند وجحون وهو نهر الخ ودرجله والفرات وهانضرا
الوراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عابن واحدة من عيون الجنة من اسفل
درجة من درجاتها على جناح جبريل فاستودعها الجبال واجرها في الارض
وجعلها منافع للناس في اصناف معايشهم فذكر قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر
فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل فوقع في الارض
القران والفهم كله واجر في ركن البيت ومقام برهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه
الانهار الخمسة ويرفع كل ذلك الى السماء فذكر قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا
رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها جبرائيل والآخره واخرج عبد بن حميد عن

عن عاصم انه قرأ في طور سيناء بنصب النبي محمد ودهم حمزة الالف تثبت بنصب التاء
ورفع الباء واخرج **عبد بن حميد** عن سليمان بن عبد الملك انه كان يقرأ تثبت بالدهن بنصب
التاء ورفع الباء واخرج الامام احمد عن ابي اسيد واسمه مالك بن ربيعة الساعدي
الا نصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا
به فانه يخرج من شجرة طيبة مباركة واخرج عبد الله بن احمد عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتدوا بالزيت وادهنوا
به فانه يخرج من شجرة مباركة **القسط** قرأ الحميان وابو عمرو والحسن
بكسر السين وهي لغة لبني كنانة وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وباقي السبعة
بالفتح وهي لغة سائر العرب وقرأ سيني مقصور او بفتح السين وقرأ الجمهور
تثبت بفتح التاء وضم الباء والباء في بالدهن على هذا الحال اى تثبت مصحوبة
بالدهن اى ومعهما الدهن وقرأ ابن كثير وابو عمرو وسلام وسهل ورويس والحارثي
بضم التاء وكسر الباء وقرأ الحسن والزهري وابن هريرة بضم التاء وفتح الياء مبنيا للمفرد
وبالدهن حال وقرأ زر بن جبيش بضم التاء وكسر الباء الدهن بالنصب وقرأ سليمان
ابن عبد الملك والاشهب بالدهان بالالف ومارو وامي قراءة عبد الله يخرج الدهن
وقراءة ابي ثمر بالدهن محمول على التفسير لمخالفة سواد المصحف المجمع عليه
ولان لروايته الثابتة عنهما كقراءة الجمهور وقرأ الاعشى وصبغا بالنصب
وقرأ عامر بن عبد الله وصبغا بالالف فالنصب عطف على موضع بالدهن
كان في موضع الحال او في موضع المفعول وقرأ عامر بن قيس ومنا عالا كلين
**قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الاله
غيره افلا تتفكرون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد
ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في اباننا الاولين
ان هو الا رجل به جنة فنزيبوا به حتى حين قال رب انصرني بما كذبون
فانصرني ان اصنع العلكة باعيننا وروحنا فاذا جاء امرنا وانا لنقول
فاسكذ فيها من كل زوجين اتين واهلك الامم سبق عليه القول منهم
ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون فاذا استويت اتدوس معك**

كذبا

على العلك فعل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا
 وانت خير المنزلي ان في ذلك لآيات وان كنا لبستين ثم انشانا من بعدهم قرنا
 اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدا لله ما لكم من اله غير افلا تتقون
 وقال الملاء من قومه الذين كفروا ولذوبوا بقاء الاخرة وترفناهم في اجسوم الدنيا
 ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون واولى اطعم
 بشر اولئك انكم اذا خاسرون بعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
 وعظما انكم تحبون هيهات هيهات لما تؤعدون لما توعدون ان هي الا
 حياتنا الدنيا نخوت ونجيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله وكا
 نحن له بمرفيني قال رب انصرني بما كذبون قال فما قيل ليصبري نادى من ناخذ
 الصيحة بالحق فجعلناهم غشا فبعد القوم الظالمين ثم انشانا من بعدهم
 قرونا اخرين ما تسبق في امه اجلها وما يستأخرون ثم ارسلنا رسلا تترى كلما
 جاء امه رسولها كذبوه فاتبنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعثنا
 لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين لا فرعون
 وملائته فاستكروا وكانوا قوما عاليا فقالوا انؤمن لبشر ينزلنا وقومهما
 لنا عابدون فكدبوهما فكانوا من المهلكين ولقد ايننا موسى الكتاب لعلمهم بهدون
 وجعلنا ابن مريم وامه اية داويناها الى ربوة ذات قرار ومعين اخرج عبد
 عن عاصم انه قرأ انزلت منزلا بنصيب الميم وحفص الدال واخرج ابن عساکي بسند
 ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية واويناها الى ربوة
 ذات قرار ومعين قال هي خيبر حدان الشام اندرون اين هي قالوا الله ورسوله اعلم قال
 هي ارض بالشام يقال لها الضوطه مدينه يقال لها دمشق واخرج محمد الرزاق وعبد بن
 وابن حمير وابن ابي حاتم وابن عساکي عن ابي هريره رضي الله عنه في قوله تعالى واويناها
 الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرج ابي مردويه عن حديثه مرفوعا واخرج
 ابن السكيت وابن مندو كلاهما في الصحاحه وابن عساکي عن الاقرع بن سفيان العكي قال
 دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احب الا اني ميت في مرضي قال كلا
 لبني قين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات

حميد

حميد

ما ظرافة

في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ودفن بالرملة رضي الله عنه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
والطبراني في الأوسط وابن عساکر عن مرة البهزي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الربوة الرحلة وأخرج ابن أبي حاتم عن مرة البهزي رضي الله عنه قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول أنك تحوت بالربوة فأتت بالرملة **القرات** وقرا أبو جعفر
وابن محيصن فالرَبُّ بضم الراء وتقدم توجيها في قوله قل رب احكم بضم الراء وقراء
الجمهور من لا بضم اليمم وفتح الراء فيجاز أن يكون مصدرا أو مكانا أي أنزل أو موضع
أنزل وقرا أبو بكر والمفضل وأبو جعفر وابن أبي عمير وابن بفتح اليمم وفتح الراء
أي مكان نزول وقرا الجمهور هيهات هيهات بفتح الراء وهي لغة الحجاز وقرا هارون
عن أبي عمر وبفتحها مونثين ونسبها ابن عطية لخالد بن إلياس وقرا أبو جعفر بضمها
من غير تنوين رعه وعن الأصم بالضم والتنوين وافقه أبو السمال في الأول وخالفه
في الثاني وقرا أبو جعفر وشبته بكسرهما من غير تنوين وروى هذا عن عيسى وهو قراءة
تميم وأسد رعه أيضا وعن خالد بن إلياس بكسرهما والتنوين وقرا خارجة
ابن عبد جعب عن أبي عمر والأعرج وعيسى أيضا بأسكانها وهذه الكلمة تلاعبت بها
العرب تلاعبا كثيرا بحذف الأبدال والتنوين وغيره وقرا ابن أبي عمير هيهات
هيهات ما توعدون بخير لأم وتكون ما فعل لهيهات وهي قراءة واضر وقراء
ابن كثير وأبو عمرو وقتادة وأبو جعفر وشعبة وابن محيصن والشافعي يقرأوننا
وباقى السبعة بغير تنوين وانتصب على الحال أي متواترين واحدا بعد واحد وقرا
الجمهور ربوة بضم الراء وهي لغة قريش والحسن وأبو عبد الرحمن وعاصم وابن عباس
بفتحها وأبو اسحق السبيعي بكسرهما وابن أبي اسحق ربوة بضم الراء وبالالف وزيد
ابن علي رضي الله تعالى عنهما والأشهب العجلي والفززدق والسلمي في نقل صاحب
اللوائح بفتحها وبالالف وقوى بكسرهما وبالالف ذات قرأ أي مستوية على القوار
بينها للحوت والفراسة والمعنى الخفا من البقاع الطيبة قوله تعالى يا أيها الرسول
كلوا من الطيبات واعلموا صالحا إلى بما تعملون عليهم وإن هذه أمكنتم
واحدة وإن ارتكبتم فاقولوا فاقولوا منهم زيرا كل حزب بما له هم
مؤنون فذلهم في غيرهم حتى حين يحسبون أنهم آمنوا بهم من حال وبيننا

نسابع لهم في اجزات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
والذين هم بايات ربهم يوسنون والذين هم برحمتهم لا يشركون والذين
يوتون ما اتوا قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون او يك يسارعون
في اجزات وهم لها سابقون اخرج عبد الله بن احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلوا اصاكتا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعثا غبرا ويطؤه
حرام ومشبه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يديده الى السما يا رب فاني
يستجاب لذلك واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ام عبد الله اخت شداد بن اوس انها بحثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن
عند فطره وهو صائم فورد اليها رسولها اني كنت هذا اللبن قالت من شاء لي فرد
اليها رسولها اني كنت الشاة ففالت اشتريتها من مالي فشرب منه فلما كانت
من الغدا اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بحثت ايلك بلبن فرددت اليك
الرسول فيه فقال بذلك امرت الرسل قبلي انا لا ناكل الا طيبا ولا نعمل الا صاكتا واخرج
عبدان في الصحابة عن حفص بن ابي جيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الاية قال ذلك عيسى بن مريم ياكل من غنق امة من سل
حفص تابعي واخرج ابي بكر الترمذي عن حفظة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جات جريل الامرني كهاين الدعواتين اللهم ارزقني طيبا واسد تعلمني صاكتا
واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قرأ يسارع لهم في اجزات واخرج
الفريابي الامام احمد عن محمد بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله تعالى
يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا لمن يحب فمن اعطاه الدين
فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن حتى يامن
جان بوايقه فالواو كما بوايقه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غنمته

لا يحموا بالخبيث من

وظلمه ولا يلبس عبد بالامس حرام فينفق منه نفقة يبارك له فيه ولا يتصدق
به صدقة فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده وقايد به الى النار ان الله
تحال لا يحموا السي بالسي ولكن يحموا السي بالطيب وان الخبيث بل يحموا بالطيب واخرج
الغزيابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في نعتيهم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واحكام وصححه وابن مردويه والبيهقي في
في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها قال قلت يا رسول الله قول الله
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهل الرجل يسرق ويرزق ويسرب احم
وهو مع ذلك يخاف الله قال لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلي وهو
مع ذلك يخاف الله يخاف ان لا يتقبل منه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير
وابن الابناري في المصاحف وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
عائشة رضي الله عنها يا رسول الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
اهم الذين يخلطون ويحملون بالمعاصي وفي لفظ هو الذي يذنب الذنب
وهو وجل منه قال لا ولكن هم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وقلوبهم
رجلة واخرج سعيد بن منصور وابن الابناري ثنا واحمد والبخاري في تاريخه
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي شيبة في المصاحف والدارقطني في الافراد
واحكام وصححه وابن مردويه عن عبد بن عمير انه سأل عائشة رضي الله عنها
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا
فقال ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لا احدهما احب الي من الدنيا
جميعا قالت ايها قلت ايها قلت الذين ياتون ما اتوا فقالت استشهد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك انزلت ولكن المحاضر
القرآت قرأ الكوفيون وان بكسر الميم والتشديد على الاسيناف والحرميان
وابو عمرو بالفخ والتشديد اي ولان وابن عامر بالفخ والتخفيف وهي المنخفضة
من الثقيلة وقرأ الجمهور في غيرهم وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابو حنيفة
والسلي بن عمارهم على الجمع لان لكل واحد غمزة وعلى قراءة الجمهور فغزة نعم اذا
اصيقت الى عام وقرأ ابن وثاب اما عندهم بكسر الميم وقرأ ابن كثير روايته

يهدهم باليار وما في اعماتا بمعنى الذي او مصدر به او كافة ذوق السليم وعبدالرحمن
ابن ابي بكره يسارع باليار وكسر الراء وعن ابي بكر المذكور باليار وفتح الراء مينا
للمفعول وقرى اكر الخوي لسرع بالنون مضارع اسرع وقرات عايشة رضى
الله عنها وابن عباس رضى الله عنهما وقتادة والاعمش واخسن والتخمي ياتون
ما اتوا من الايمان اي ينحلون ما فعلوا وقرى الاعمش انهم بالكسر وقرى اكر الخوي
يسرعون مضارع اسرع يقال اسرعت الى الشيء وسرعت اليه بمعنى واحد قوله
تعالى ولا تكلفن نفسا الا رسعا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون
بل قلوبهم في غمره في هذا اولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى اذا اخذنا
منهم بالعذاب اذا هم يحارون لا تجاروا اليوم انكم منال تنصرون
فدكانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على عقابكم تتكلمون مستكبرين به سامرا تخرجون
افلهم يدبروا القول امر جاءهم عالم يات اباهم الاقرباني امر لم يعرفوا
رسولهم فجهلوا منكرين ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق والى
الحق كارهون ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن
فيهن بل اتينا لهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسلمهم خزجا
فخرج ربك خيرا وهو خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان
الذين يابسون بالاخرة عن الصراط لناكبون اخرج النسائي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله حتى اذا اخذنا من فيهم بالعذاب الاية قال هم اهل بدر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة حتى اذا اخذنا
من فيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم بدر واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
حتى اذا اخذنا من فيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر اذا هم يحارون
قال الذين بكمه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى اذا اخذنا
من فيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كانت قرينش لشمحول البيت المعظم ولا تطوف به
ويفتخرون به فانزل الله تعالى مستكبرين به سامرا تخرجون واخرج ابن ابي شيبة

ابن المنذر

وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وإمامكم وصححه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله تعالى سامرا تخرجون قال كانت فرئيس يتخلقون خلقا يتحدثون
 حول البيت المكرم وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 وإمامكم وصححه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأ مستكبرين به سامرا تخرجون قال كان المشركون يهجون برسول الله
 صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه قرأ اسم التجر
 قال تخرجون الحق وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ام تسالهم خر جابغير الف
 فخرج ربك بالالف وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله لتدعوا
 إلى صراط مستقيم ما فيه عوج ذكر لنا ان بني الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له
 اسلم فتصعد له ذكك وكبر عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اريت لو كنت
 وعرة دعيت فليقت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك إلى طريق واسع
 سهل كنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي اوعر من ذكك
 الطريق لو كنت فيه وانا ادعوك إلى اسهل من ذكك الطريق لو دعيت له وذكر
 لنا ان بني الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فصعد له ذكك فقال
 له بني الله صلى الله عليه وسلم اريت فتيك احدهما ان حدث صدك وان
 أمنته ادى اليك والآخر ان حدث كذبك وان يمتنته خانتك قال بلى فقال
 الذي اذا حدثني صدقتي واذا اليمنته ادى الي قال بني الله صلى الله عليه وسلم
 كذبت انتم عند ربكم **القرات** قرأ علي بن ابي طالب كرم الله وجهه تنكصون
 بضم الكاف وقرأ الجمهور وسامرا ابن مسعود وابن عباس وابو حنيفة
 وابن محيصن وعكرمة والزعفراني ومجرب بن عبد الله بن ميمون بن مهران
 الميم مفتوحة جمع سامر وابن عباس ايضا وزيد بن علي رضي الله تعالى عنهم
 وابو رجاء وابو نعيم كذبت ويزيد بن مهران الميم والراء جمع سامر ايضا
 رها جمان مقيسان في مثل سامر وقرأ الجمهور تخرجون بفتح التاء وضم الجيم
 وروى ابن ابي عاصم بالياء على سبيل الالتفات وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما
 وابن محيصن ونافع وحيد بضم الياء وكسر الجيم مضارع اخرجوا يقولون اخرجوا

في طريق ٢

بعض الهاء الفخشي قال ابن عباس رضي الله عنهما الى السب للصحابه رضي الله عنهم
وغيرهم وقر ابن مسعود وابن عباس وزيد بن علي وعكرمة وابو نعيم وابن ميثم
ايضا وابو حنيفة كذلك الا انهم فتحوا الهاء وشددوا الجيم وقر ابن وثاب ولو اتبع
بضم الواو وقر الجمهور بل اتيناهم بنون العطفه ابن ابي اسحق وعيسى بن عمر بن يونس
عن ابي عمرو بن بكير بن ابي اسحاق وعيسى ايضا وابو ابراهيم وابو حنيفة والبخاري
وابن قتيب وابو رجايتا اخطاب الرسول عليه الصلوة والسلام وابو عمرو في روايته
اتيناهم بالمد اي اعطيناهم واجمهور بذكرهم اي بو عظمهم والبيان لهم قال ابن عباس
رضي الله عنهما وقر عيسى بذالهم بالف التانيث وفتادة تذكروهم بالنون مضارع
ذكر وقر الحسن وعيسى خراجا فخرج قوله تعالى ولورحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر
الجوا في طياتهم يجرهون ولقد اخذناهم بالعذاب لما استكانوا اليهم وكان
ينضربون حتى اذا فتحن عليهم بابا اذا عذاب شديد اذا هم فيه ملبسون
وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا مما تشكرون وهو
الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت له اختلاف
الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اذا امتنا وكنا
ترايا وعظما اننا المبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا
الاساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل
افلا تذكرون قل من رب السموات السبع افلا تتقون قل من بيده ملكوت
كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني لسخرون
بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان من اليه
اذ ذهب كل اليه بما خلق ولعل بعضهم عابضين سبحان الله عما يصفون
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون اخبر النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدليل عن ابن عباس رضي الله
عنه قال جاء رجل يوسف بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك بالله
والرحم فقد اكلنا العهن يعني الوبر بالدم فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب
لما استكانوا اليهم وما ينضربون واخرج ابن جرير وابو نعيم في المصرفة

رب العرش العظيم
سيقولون لله

يا محمد

والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن ابي احنوف لما اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فحلى بسبيله لحق بالجماعة فقال بي اهل مكة
وبين اهل البصرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلف فجا يوسفان الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اليس تعلم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الابا بالسيف
والابا بالجوع فادع الله تعالى يكشف عنا هذا القحط فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فكشف
الله عنهما فانزل الله تعالى هذه الآية ولقد اخذناهم بالعذاب ما استخوانوا الرجيم وما
يتضرعون **واخرج ابو عبيد وابن المذرعي عامم المحمدي** قال في الامام مصحف
عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي كتب للناس لله كل من بغير الف **واخرج ابن ابي**
داود في المصاحف عن اسيل بن زيد قال في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه سرفولون
لله ثلاثة بغير الف **واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن ابي عتيق** قال رايت في مصحف الحسن
لله في ثلاثة مواضع **واخرج عبد بن حميد** كما عاينم انه قرأ الله بغير الف **القرات**
قر السلي ملسون بفتح اللام وقر ابو عمرو في روايته يعقلون بيا الضيبة على اللغات
وقر اعبدا لله والحسن والمحمدي ونصر بن عامم وابن وثاب والوالا شهب ابو عمرو في السبعة
سيقولون الله الثاني والثالث بلفظ الجلالة مرفوعا وكذا هو في مصاحف
اهل الحرمين والكوفة والشام وقر ابا في السبعة لله فيها بلام البحر فالقراء الاولي
فيها المطابقة لفظا ومعنى والثانية جاءت على المعنى لان قولك من رب هذا
او لمن هذا في معنى واحد ولم يختلف في الاول انه باللام وقر ابن عيسى العظم
برفع الميم نعتا للرب وقرى بل اتينهم ببناء التكلم وابن ابي اسحق ببناء الخطاب
وقرى عما تصفون ببناء الخطاب وقر الابنابن وابو عمرو وحضض عالم بالبحر قال
الزمخشري صفة لله وقال ابن عطية اتباع المكنونة وقر ابا في السبعة وابن
ابى عميرة وابو جهم وقرى بالرفع قال الاخفش بالبحر اجود ليكون الكلام
من وجه واحد **قوله تعالى قل رب اتاني بي باوعدون رب فلا تجعلني في القوم**
الظالمين وان اعلى ان ربك ما تعدهم لتقدرن ادفع بالتي هي احسن السيئة
حتى اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب
ان يحضرون حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما

تركت كلاً مما كانه هو قائلها ومى وراهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور
فدا انساب بينهم برمتة ولا يسألون من ثقلت موازينه فاواكفهم المغفلون ومن
خفت موازينه فاواكف الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون اخرج البخاري
في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انني قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسبئون الي ويجهلون علي واحلم عنهم
قال ان كان كما تقول كما تفسهم للآل ولا يزال معك من الله ظر عليهم ما دعت على ذلك
واخرج احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني لجد وهشته قال اذا اخذت مضجك
فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن هزات الشياطين
وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحرية ان لا يضرك واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموتى ان ابا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا وضع الكافي في قبره فبني مقعر من النار قال رتب
ارجمون التوب واعل صالحاً فيقول قد عمرت ما كنت معرا فيصنق عليه قبره فهو
كالمنهوس ينام ويفزع تهوي اليه هوام الارض وحياتها وعقاربها واخرج ابي الى
عن عائشة رضي الله عنها قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور في قبورهم يدخل
عليهم في قبورهم حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه يفرمانه حتى يلتقي
في وسطه فذكت العذاب في البرزخ الذي قال الله تعالى ومن وراء الحكم برزخ الى يوم
يبعثون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة رضي الله عنها ان الموتى اذا عاين الملائكة قالوا ان جمعك الى الدنيا
الدار الصوم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقول له ان جمعك فيقول رتب
ارجمون لعل صالحاً فيما تركت واخرج الدرهمي عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع له كل شئ يحنه
عن الحق فيجعل بين عيسيه فعند ذلك يقول رتب ارجعوني لعل صالحاً فيما
تركته واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر ان الانسان تنقطع الانبي
وسبي وصهري واخرج كوايزار والبيهقي والضياف في المختار عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر منقطع

الطبراني

يوم القيمة الانبيى وصهرى واحوج الزرارى مسنده عن النسن بن مالك رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل باليزان ملكا فيوت
 بابن ادم فيقف به بين يديه الله عز وجل عند اليزان فان ثقل ميزانه نادى الملك
 بصوت يسمعه جميع الخلاق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه
 يعني رجحت ميزانه على حسناته نادى ملك بصوت يسمعه جميع الخلاق شقى فلان
 شقاوة لا يسهل بعدها ابدا **القرآت** قر الضحاك والوعرون اجوبى تريفى
 بالهمز بدل اليا وهذا كما قرى فاما زين ولتزون بالهمز وهو ابدال ضعيف وقر ان يهين
 واكسنى وابنى يياض فى الصور بفتح الواو جمع صوفى والبوردين بكسر الصاد وفتح السوا
 وكذا افا حسن صور كمر جمع فعلة بضم الفاء فاعل بكسر الفاء وقر عبد الله ولا يتسالون
 بنشد يد السنين ادغم التاء فى السين اذا صله بيساء لون قوله تعالى تلغ وجوهم
 النار وهم فيها كما كون الم تكن اياتى تتلى عليكم فلنتمرن به انكذبون قالوا ربنا
 غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فاننا ظالمون
 قال احسنوا فيها ولا تاكلون انه كان فرق من عبادى يقولون ربنا انما
 اقنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم
 ذكرى وكنتم منهم تضحكون اى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الغايرون
 قال كبر لبستم فى الارض عدد سنين **قال** ان لبستم لا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
 انما خلقناكم عبثا وانكم اليها ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله
 الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا يرهان له به فاما
 حسابه عند ربه انه لا يبلغ الكافرون وقرت اغفر ورحم وانت خير
الراحمين اخرج ابى مردويه والصبيا فى صفة النار عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تلغ وجوهم قال تلغهم بفتح فسيل
 لحوهم على عقابهم راجح احمد وعبد بن حميد والترمذى والحاكم وصحاحه وابى ابى الدنيا
 فى صفة النار وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى سعيد رضى الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله وهم فيها كلكون قال تشويه النار فلقص
 شفته العبا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرت

قالوا البثنا يوما او بعض يوم
 فاسال العارفين

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ غلبت علينا شقاوتنا وأخرج عبد بن حميد
عن ابن اسحق قال في قراءة عبد الله شقاوتنا وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن النبي صلى الله عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار أجوع حتى يصل ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون بالطعام فيقالون بطعام ذي غصنة فيذوقون الخيم كانوا
يحيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب يرفع اليهم الخيم
في كلاب الحديد فاذا ادت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم
قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خذ جهنم ان ادعوا بكم يخفف عنا يو مگ
من العذاب فيقولون اولم تك تاتكم رسلكم بالبينات قالوا اي قالوا نادوا وما
دعوا الكافر في الا في ضلاله فيقولون ادعوا ما لكما فيدعون فيقولون يا مالك
ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ما تكون فيقولون ادعوا ربكم فلا جد خيرا
من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقاوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال احسوا فيها ولا تكلون فعند ذلك
يتسوامن كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة والويل وأخرج ابن
ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في رواية الزهد وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي قال ان اهل جهنم ينادون يا مالك ليقض علينا ربك
فيذرههم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما تكون ثم ينادون ربهم
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرههم مثل الدنيا لا يجيبهم
ثم يجيبهم احسوا فيها ولا تكلون قال فما يبس القوم بعدها بكلمة ويا
هو الا الزفير والشهيق وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله تعالى في
الربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فاعرفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فح
يجيبهم الله تعالى ذلكم بالله اذ ادعى الله وحده كفونم وان يشارك به تؤمنوا

فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارحنا نعمل صالحا
انا موقنون فيجبهم الله تعالى فذوقوا عاقبتكم لعلكم تتقون هذا انا نينا كسر
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقول ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجرد عنك
وتتبع الرسل فيجبهم الله تعالى اوله تكونوا قسم من قبل ما اكثر من زوال ثم يقولون
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى اوله نعم كسر
ما يتذكر فيه من تذكر وجهه كسر النبي فذوقوا عاقب الظالمين من نصير ثم يقولون
ربنا علينا شقوتنا وكنا فورا ظالمين ربنا اخرجنا منها فاننا ظالمون فيجبهم الله
تعالى احسنوا فيها ولا تاكلون فلا تتكلمون فيها ابدا واخرج ابن جرير وابن حبان
قال بلعنا ان اهل النار نادوا اخرجنا من جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فلم يجيبوهم ما شاء الله تعالى فلما اجابوهم بعد حين قالوا لهم ادعوا دعا
دعاء الكافرين الا في ضلال ثم نادوا يا مالك لحازن النار ليقض علينا ربك فسكت
عنهم بعد ذلك مقدار اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ناسون ثم نادى
الاشقياء ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم
مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد ذلك احسنوا فيها ولا تاكلون واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي يعقوب بن عبد الله الكلاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال يا اهل الجنة انتم لبتتم في الارض
عدد سنين قالوا البتة يوما او بعض يوم قال نعم ما اخرجتم في يوم يوم رحمتي
ورضواني ورجنتي اكثر مما فيها خالد بن مخلد بن ثم يقول يا اهل النار انتم لبتتم
في الارض عدد سنين قالوا البتة يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اخرجتم
في يوم او بعض يوم ناري وسخطي اكثر مما فيها خالد بن واخرج الحكيم الترمذي
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعيم في اكلية وابن مردويه عن ابي مسعود
رضي الله عنه انه قرأ في اذن مصاب الفخستم انما خلقناكم عبثا حتى ختم
السورة فذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بما ذاقوا في اذنه
فا خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو ان رجلا
موقفا تراها على جبل زوال واخرج ابن السني وابن منده وابو يعيم في المعرفة

من طريق محمد بن ابراهيم بن اكارث عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية وامرنا ان نقول اذا نحن امسينا واصبحنا الفحبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الى الاثر جمعون فقرأناها ففهمنا وسلمنا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انه
لا يفتح الكافون بكسر الالف في انه واخرج عبد بن حميد عن ابي الحسن انه قرأ انه لا يفتح
الكافون بنصب الالف في انه واخرج ابن ابي شعبة واصلد البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن ابي حاتم وابن جبان والبيهقي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظما كبيرا وانه لا يفتح الذنوب الا انت فاعف عني بفضرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم
القرآت قرأ ابو جعفر وابو حنيفة وابن ابي عمير كلون بغير الف وقرأ عبد الله واكس وقرأ
وحمة والكسائي والمفضل عن عاصم وابان والزعفراني وابن مقسم شقاوتنا بون من
السعادة وهي لغة فاشيه وقتادة ايضا واكس في رواية خالد بن حوشب عنه ذلك
الا انه بكسر الشين وباقي السبعة واجمهور بكسر الشين وسكون القاف وهي لغة كثيره
في الحجاز قال الفران شدي ابو ثروان وكان فصحا علق من عنائه وشقوته بنت ثمانى ^{عشرة}
من حجة وقرأت في احياء بفتح الشين وسكون القاف وقرأت وهارون
الضكي انه بفتح الهمة اي لانه واجمهور بكسر ها والهاء ضمير الغان وهو محذوف
مع ان المفتوحة الهمة وقرأ حمزة والكسائي ونافع سخر يا بضم السين وباقي
السبعة بالكسر وقال ابو عبيدة والكسائي ونافع سخر يا والفراد ضم السين من
من السخر والاستخدام في الكسر من السخر وهو الاستهزاء وقال يونس اذا اريد
التخديم فضم السين لا غير واذا اريد الهز والضم والكسر قال ابن عطية وقرأ
اصحاب ابي عبد الله وابن ابي اسحق والاعرج بضم السين كل ما في القرآن وقرأ
اكس وابوعمرى بالكسر الا التي في الزحرف فانها ضمما السين كما فصل الناس انتهى
وكان قد قال عن ابي علي يعني الفارسي ان قراءة كسر السين اوجد لانه بمعنى
الاستهزاء والكسرية التزوهو اليق بالاية الاتري الى قوله تعالى وكنتم فيهم
تضحكون انتهى قول ابي علي ثم قال ابن عطية الاتري الى اجماع القراء على ضم السين
في قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لما تخلص الامس للتخديم انتهى وليس ما ذكره

من اجماع القراء على ضم السين في الزحف صحيحا لان ابن يحيى وابن مسلم لسرا في الزحف
ذكر ذلك ابوالقاسم بن جازة الهذلي في كتاب الحامل اي هزوة تخرن منهم حتى النسوة
ذكرى وفواريد بن علي رضي الله عنهما وحذف والكسائي وخارجه من نافع انهم بكسر
الهمزة وباقي السبعة بالفتح وقرا حمزة والكسائي وابن كثير قلدكم والمخاطب ملك يسألهم
اولئك اهل النار فاذا قال غير من القوم وقوا باقي السبعة قال والقبائل الله تبارك وتعالى
او الما سور بسو الهير من الملائكة وقال الزمخشري قال في مصاحف اهل الكوفة وقال في
وفي مصاحف اهل الحريين والبصرة والسام وقال ابن عطية في المصاحف قال في غير الآ
في مصاحف الكوفة فان فيه قل بغير الف وقرا الجمهور عدد سنين على الاضافة وكسر
في موضع نصب على ظرف الزمان وتجزها عدد وقرا الامشي والمفضل عن عاصم عددا
بالتسوية فقال ابوالفضل الرازي صلح كتاب اللوامح سنين نصب على لظرف والعدد
نص درايقم مقام الاسم فهو نصب تقدم على المنعوت وقوا الحسن والكسائي في روايته
العاديين بتخفيف الدال اي الظلمة فانهم يقول كما يقول قال ابن جالوية ولفه اخرى
العاديين يعني بيا مشددة جمع عادي يعني القداما وقال الزمخشري وقرا العاديين
اي القداما المعمرين فانهم يستقصرون في فكيف بين دونهم وقوا الاحوان قل ان لبستم
على الامر وباقي السبعة قال وان نافية اي باللبثم الا قليلا وقوا الاحوان لا
ترجمون مبنيا للمفاعل وباقي السبعة مبنيا للمفعول وقوا ابان بن ثعلب
وابن يحيى وابو جعفر واسماعيل بن ابن كثير الكريم بالرفع صفة لرب العرش
او العرش ويكون معطوفا على معنى المدح ومن شرطية واجواب وانما ولا يرها
له به صفة لازمة لا الاحترام ان يكون وقرا الحسن وقتادة انه لا يفتح
بفتح الهمزة اي هو موضع الحافرون موضع الضير حملا على معنى من الجمهور
بكسر الهمزة وخبر حسابه وانه استيناف وقرا الحسن وقتادة يفتح بفتح اللام
وافتح السورة بقوله تعالى قد افلح المؤمنون واررده في خاتمتها انه لا يفتح
الحافرون فانظر ما بين الافتتاح والاحتتام ثم امر رسوله عليه الصلوة
والسلام بان يدعوا بالظفران والرحمة وقرا ابن يحيى **رب** بالضم

الياءوم

سورة النور اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة
النور بالمدينة وخرج عن ابن الزبير مثله وخرج احكامه والبيهقي في شعب
الايمان وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها من فوعالا تنزلوهن الغرف وال
تعلوهن الكتابة يعني النساء وتعلوهن المغزل وسورة النور وخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علوا رجالكم سورة
المائدة وعلوا نساءكم سورة النور **بسم الله الرحمن الرحيم سورة**
انزلناها وفضلناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزاني والزانية
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عندهما طائفة من المؤمنين الزاني
لا ينكح الزانية او مشركه والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك حتى تم ذلك
على الوهيين اخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى الله تعالى ورسوله ان شهد اربعة على بكرتي جلدًا
كما قال الله مائة جلدة وعزبASTE غير الارض التي كانا بها وتغريبهما سنتين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الثيباني قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعد انزلت سورة النور وقبلها قال لا ادري
واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني اخما قال
ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك
الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال احصم الاخر وهو وافقه منه فاقض بيننا
بكتاب الله واؤذن لي ان اكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ابن ابي
كان حسيفا على هذا فزني بامرأته واني اخبرت ان علي بن ابي الرجم فاقضيت منه
بمائة شاة ووليدة فمالت اهل العلم فاخذوني انما علي ابني مائة جلدة
وتغريب عام وان علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله الوليدة والضم رد عليك
وعلي ابك جلد مائة وتغريب عام واخذ يا ابيس على امرأة هذا فان اعترفت
فارجمها قال فعدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرجت عسيما يعني اجبراً واخرج البخاري ومسلم عن حديث مالك بن انس
 حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضي
 عنهما اخبره ان عمر رضي الله عنه قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا ايها
 الناس ان الله قد بعث محمداً اباحق واتر له عليه العتاب فيه بيان كل شئ وكان فيما انزل
 عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا
 بعده فاخشى ان يطول بالناس زمن ان يقول قائل لا نجد آية الرجم في كتاب الله
 فيضلوا بترك فريضة قد انزلها الله تعالى فالرجم في كتاب الله تعالى حق على من رزى
 اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او اجمل والا غير ان الحديث واخرج
 الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثنا عبد الرحمن بن عرف رضي الله عنه
 ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فسمعه يقول الا وان اناسا
 يقولون يا بال الرجم في كتاب الله اجمد وقد رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرجنا بعده ولولا ان يقول قائلون ويتكلمون في كل يوم ان عمر رضي الله عنه زاد في
 كتاب الله تعالى باليس فيه لا يثبتها لانزلت وقد اخرج هذا الحديث النسائي
 وزاد فيه الا انه سيكون من بعدى اقوام يكذبون باية الرجم ويظلمون الرجال
 وبالشفاعة وبعذاب القبر ويقوم يخرجون من النار بعد ما اتخنوا واخرج
 احمد وحماد بن حميد والنسائي وحاكم وصححه وابن المنذر والبيهقي في سننه وابن
 جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه وابوداود في ناسخه عن عبد الله بن عمرو
 قال كانت امرأة يقال لها ام مهران وكانت تسافح وتشرط ان تنفق عليه فاراد
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله تعالى والزانية
 لا ينكحها الا ازان او معرك واخرج عبد بن حميد وابوداود والترمذي وحسنه
 وحاكم وصححه والبيهقي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن ابى حاتم
 عن عمر بن شبيب عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة
 حتى ياتي بهم المدينة وكانت امرأة بجيئة يقال لها عناق وكانت صديقة
 له وانه وعد رجلا من اسارى حلة يحمله قال فحقت حتى انتهت الى عنيفة فقالت
 مرثد ثقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرمت الله

الزانية يا اهل انجرام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثم ائنته وسلكت
اختدفته فانتهيت الى غار وكهف فدخلت فجاوا حتى قاسوا على راسي فبالوا فظلم
بولهم على راسي وعماهم الله تعالى عنى ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحلمة حتى ذمت
المدينة فائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انك عننا قافا هسكت فلم يد علي تشا حتى نزلت الزانية لا ينكح الا زانية
او مشركة الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرتد الزانية لا ينكح الا زانية
او مشركة والزانية لا ينكحها الا زانية او مشرك وحرهم ذلك على المؤمنين فلا تنكحها
واخرج ابوداود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزانية المجلود الا مثله
واخرج احمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاقق والديه والمرأة التي تجله
والديوث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حنيد وابوداود وابو
ابو عبيد عن ابي النسيج والبيهقي وابن ابي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن
ابن المسيب في هذه الاية الزانية لا ينكح الا زانية قال يكون هذه الاية التي بعدها
نسختها وانكح الايامي منكم فهي من ايامي للمسلمين **القرات** قر الجمهور بالرفع
فجوز وان يكون خبر مبتدأ محذوف فاي هذه سورة اي مبتدأ محذوف الخبر
اي فيما او جينا اليك او فيما يتلى عليكم وقال ابن عطية ويجوز ان يكون مبتدأ
واخبار الزانية والزانية وما بعد ذلك والمعنى السورة المنزلة والمفروضة **كذا**
وكذا اذا السورة عبارة عن ايات مسرودة بدو وختم الا ان يكون المبتدأ ليس
بالبيني انه اخبار الا ان يقدر اخبار في السورة كلها وهذا بعيد في القياس وانزلناها
في هذه الاعراب في موضع الصفة انتهى وقرا عمر بن عبد العزيز ومجاهد
وعيسى بن عمر الشقفي البصري وعيسى بن عمر المصدي الكوفي وابن ابي عمير وابو جهم
ومحبوب عن ابي عمرو واثم الدرداء سورة بالنصب وخرج على ضمها فصل اي
اتلوا سورة وانزلناها صفة قال الزمخشري او على دونك سورة فنصب
على الاعراب ولا يجوز حذف اداة الاعراب وان يكون من باب الاشتغال

اي انزلنا سورة انزلناها فانزلناها مفسرة لانزلنا المفسرة وقر الجمهور وفرضناها
 بتخفيف الراء اي فرضنا الاحكامها وجعلناها واجبة منظر عليها وقيل فرضنا العمل بها فيها
 وقر عبد الله وعمر بن عبد العزيز وجهاد وقتادة والبوعري وابن كثير يستندون الى انما
 للمبالغة في الايجاب اولان فيها فرايض شتى اذ اكثره المفروض عليهم قبل وكل امر ونهي
 في هذه السورة فهو فرض وانزلنا فيها آيات بينات امثالاً ومواعظ واحكامها
 ليس فيها مشكل يحتاج الى تاويل وقر الجمهور الزانية والرائي بالرفع وعبد الله والزان
 بغير ياء وقر عيسى الثقفي وحكي بن يعمر وعمر بن فايد والوجعفر وشيبه والوللتعال
 ورويس الزانية والزان بنصهما على الاستفصال اي واجلوا الزانية والرائي تقولك
 زيدافاض به وقر اعلى بن ابي طالب رضي الله عنه والسلي وابن مقسم وابن ابي هند
 عن مجاهد ولا ياخذكم بالياد لان تانيث الراءه مجاز وحسن ذلك الفصل وقر الجمهور
 بالثا تانيث الراءه لفظاً وقر الجمهور رافة بسكون الهمزة واي نعتها وابن جرير
 بالف بعد الهمزة وروي هذا عن عاصم وابن كثير وكلها مصادر اشهرها الاول وقسراً
 ابو بريهم وخرم ذلك مبيها للفاعل اي الله عز وجل وزيد بن علي رضي الله تعالى عنهما وخرم
 بضم الراء وفتح الكا والجمهور وخرم مشدداً مبتدأ للمفعول **قوله تعالى والذين يرمون**
ان واجهم ولم ياتوا بالمحصات ثم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا
تقبل لهم شهادة ابداً واوليكم الفاسقون والذين يرمون ان واجهم ولم ياتوا
بشهادة الا فسهم وشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدبر عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وات الله ثواباً حكيماً اخرج عبد الرزاق عن عمرو
 ابن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا تقبل
 شهادة ثلاثة ولا اثنين ولا واحد على الزنا ويجلدون ثمانين ثمانين ولا تقبل لهم
 شهادة ابداً حتى يتبين للمسلمين منهم ثر بة نصوح واصلاح واخرج ابن مردويه
 عن النس قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت
 المرأة تخرج من اهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة في طلب الاسلام

الا الذين تابوا من بعد ذلك
 واصلحوا فان الله غفور رحيم

فقال المشركون انما النطق في طلب الرجال فانزل الله والذين يرمون المحصنات الى اخر
الآية وارجح احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من زنى أمته لم يرها تزني جلد والله يوم القيمة بسوط من نار وخرج احمد وعبد الرزاق
الطيا لسي وعبد بن حميد وابوداود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بربعة شهداء
الآية قال سفد بن عباد وهو سيد الانصار رضي الله تعالى عنهم اهكذا انزلت يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار لا تسعوا بنا بقول سيد كسر
قالوا يا رسول الله لانك فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط الا بكرا وما طلق امرأة
له قط فاجترأ رجل منا على ان يتروجهما من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله
اني لا علم انهما حق وانهما من الله تعالى ولكني تعجبت اني لو وجدت لهما عاقدت فخذها
رجل لم يان ايهجه ولا اصره حتى اتي بربعة شهداء فوالله لا اتي بهم حتى يقضى
حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب
عليهم في امي ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينيه وسمع باذنيه فلم يحجه
حتى اصبح ففدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت
اهل عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت وسمعت باذني فذكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سفد
ابن عباد الا ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته
في المسلمين فقال هلال والله اني لا رجوان يجعل الله منها محرجا فقال يا رسول الله
اني قد اري ما اشتد عليك مما جئت والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فنزلت
والذين يرمون ازواجهم الآية فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشش
يا هلال قد جعل الله لك وزجا وصحرا فقال هلال قد كنت ارجو مني اني فقال رسول
صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجات ففلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
علىهما وذكرها واخرهما ان عذاب الاخرة اسد من عذاب الدنيا فقال هلال والله
يا رسول الله لقد صدقت عليها فقال كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يفتوا ببيعتها فيقول له لال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما
كان في الخامسة قيل يا هلال اتق الله فان عذاب الله اهنون من عذاب الاخر فان هذه
الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يبعدني الله عليها كما لم تجلدني عليها فشهد
في الخامسة ان لعنة الله عليهما ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين فلما كان في الخامسة قيل لها اتق الله فان عذاب الدنيا اهنون من عذاب
الاخر وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة فقالت والله
لا افصح فوجي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وقضى انه لا يدعي ولا ترمي ولا يرمى
ولدها من اجل الشهادات الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها
قوت ولا سكنى ولا عدة من اجل انها تفرق من غير طلاق ولا تنوي عنها واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل الله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغوا من الايامين فارسل اليهما فزعاهما فقال
ان الله قد انزل فيكما ذمى الرجل ففرض عليه يشهد اربع شهادات بالله انه لمن
الصادقين ثم امر به فامسك على يديه فوعظته فقال له كل شئ اهنون عليك من لعنة
الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعى بها فقرأ عليها
فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها فامسك على يديها
فوعظها وقال وحاك كل شئ اهنون عليك من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب
الله عليهما ان كان من الصادقين واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن طريق
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان امراتي زنت فسكن عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه ينكح
في الارض ثم رفع راسه المكرم فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبك فانت بها في امان
فقال قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
فقال له ويلك ارويحك الهاوجية فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين

شرفاً امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم قال ويلك اويحك
انها مرجية فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم قال اذهب
فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال ان كنت صدقت عليها فهو مما استحللت
من زوجها وان كنت كذبت عليها فذلك الجحدك منها واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه النسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين
اي فرق بينهما لما دريت ما اقول فقمت من مكابي الى منزل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقلت
يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان اي فرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان اول من سأل عن ذلك
فكان بن فلان قال يا رسول الله ارايت الرجل يرك امراته على فاحشته فان تكلم تكلم بامر
عظيم وان سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجزه فلما كان بعد ذلك انا فقال ان الذي
سألتك عنه قد ابيئت به فانزل الله هذه الآية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم
حتى يبلغ ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين فبدأ بالرجل فوعظه وذكره واخبره
ان عذاب السخط الدينا هون من عذاب الاخر فقال والذي بعثك بالحق ما لذ بك
ثم نثني بالمرأة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدينا هون من عذاب الاخر
فقلت والذي بعثك بالحق انه كاذب فبدأ بالرجل فشهدت اربع شهادات بالله
انه لمن الصادقين واخبرته ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم نثني بالمرأة
فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابوداود وعبد بن حميد
وابن حبان وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال
رضي الله عنه قال كنا جلوساً عشيبة اجتمع في المسجد فقال رجل من الانصار احذوا
اذا راى مع امراته رجلاً فقتله قتلتموه وان تكلم بجلده تموه وان سكت سكت على عيضم
والله بين اصبحت صالحاً سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول
الله احذوا اذا راى مع امراته رجلاً فقتله قتلتموه وان تكلم بجلده تموه وان سكت سكت على
على عيضم اللهم احكم فترت اية اللعان فكان ذلك الرجل اول من ابتلى به واخرج
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عامر بن عبد

فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا وضع امراته رجلا فقتله ايقنل
بعام كيف يصنع قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
السايل فلقية عويم فقال ما صنعت انك لم تاتي بخير سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعاب السايل فقال عويم رسول الله لا يتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سالته
فاناه فوجدته قد انزل عليه فدعى بهما ففلا عن بيني ما قال عويم ان اطلقت بها يا رسول الله
لقد كذبت عليهما ففارقهما قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابصر وهما فان جاءت به اسم ارجع العيني عظيم الايبين فلا اراه
الا قد صدق وان جاءت به احمر كانه واخره فلا اراه الا كاذبا فجاءت به على النفت
المكروه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن بالله
كان في الاسلام ان شريك بن سحابة قد فده هلال بن امية با امراته فزفنته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الربعة شهود والافح في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم انه لصادق
ولينزلن الله عليك بما يريد به ظهري من اجله فانزل الله تعالى عليه آية العمان
والذين يريدون ازواجهم الى اخر الآية فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اشهد بالله انك لمن الصادقين فيما رويتها به من الزنا فشهد بذلك اربع
شهادات بالله ثم قال له في الخامسة داخنة الله عليك ان كنت من الكاذبين
فما رويتها به من الزنا فنزلت فدعى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي
ناشهدي بالله انك من الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك اربع
شهادات ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين
فما رماك به من الزنا فقالت فلما كان في الرابعة او الخامسة سكنت سكنت حتى
ظننا انها ستعرف ثم قالت لا افصح قومي سار اليوم فمضت على القول بفرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال انظروا فان جاءت به بعد احسن
الساقين فهو لشريك بن سحابة فان جانت به ايض سبطا قصير العيين فهو
لهلال بن امية فجاءت به حجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيها
من كتاب الله لكانت ولها شان واخرج السنائي وابن مردويه عن عمرو بن شبيب

عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف امراته فاني النبي صلى الله
عليه وسلم فردد عليه اربع مرات فانزل الله اية الملا عنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين السائل قد نزل من الله امر عظيم فاني الرجل ان يلاعنها وابت ان لا تزل
عن نفسها العذاب قتلا منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يحيى به اصفر
احسن منسول العظام فهو للماعنى واما يحيى به اسود كاجل الارض فهو لغيره فجا
به اسود كاجل الاورق فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجملة لعصبة افة
وقال لولا الايمان التي مضت لكان فيه كذا وكذا واخرج البزار عن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضى الله عنه لورايت مع قوم ومان
رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت والله فاعلا به شرافت باعنى قال كنت والله
قائله فنزلت والذين يرمون ازواجهم الاية قلت رجال اسناده ثقاة الا ان
البزار كان يحدث من حفظه فيخطى وقد اخرج من طريق ابن مردويه والديلمي
واخرج ابو نعيم في احكامه من هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قائله قائله
يا سئيل قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث ولعن الله البعدى فهو خبيث
ولعن الله اول الثلاثة اخطا بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاوت القرآن
يا ابن بيضا والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح من قول البزار فنزلت واخرج عند
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن يثيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الصديق
رضي الله عنه ارايت لو وجدت مع اهلك رجلا كيف كنت صانعا قال اذا المقتله قات
لعمري رضي الله عنه فقال مثل ذلك ثم تشابح القول على قول ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ثم قال لسهيل بن البيضا فقال كيف اقول لعنك الله يا خبيث ولعنك فانت خبيث
ولعن الله اول الثلاثة فتبايخج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تاوت القرآن يا ابن البيضا لو قتله قتل به ولو قذفه جلد ولو قذفها لاعنها واخرج
الخرائطي في حكام الاطلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية
قال سعد بن عبادة لو اني رايت اهل وعيها رجل انتظر حتى التي باربعة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم قال والذي بعثك بالحق لو رايتك لعالجته بالسيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسهوا ما يقول سيدكم ان سعدا

لغيره وانا غير منه والله اعلم مني واخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابو جرير
عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية الملائكة
ايضا امرأة ادخلت عن قوم نسبا ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها
الله جنه واتي رجل محمدا وله وهو ينظر اليه احبني الله منه يوم القيمة وفضله
على روس الاولين والآخرين **القرآت** قرأ البوزرعة وعبد الله بن مسلم باربعه
بالتون وهي قرأة فصحة لانه اذا اجتمع اسم العدد والصفة كان الابعاج ليجوز
من الاضافة وقوي وليرتكب بالتا وقرأ الجمهور بالياء وهو القصيح قرأ الجمهور
اربع شهادات بالنصب على المصدر وقرأ الاخوان وحفص واكن وقتادة والز
وابن قنم وابن حنبل وابن ابي عمير وابو بكر بن ابيان وابن سعدان اربع
بالمرفع خبر اللبند اوهو فشهادة وقرأ طلحة والسلي واكن والاعمش ونحوه
ابن اياس ويقال ابن اياس بالنصب فيها وقرأ حفص والز عن ابي بنصب الثانية
دون الاولى وقرانا فع ان لعنت تخفيف ان لعنت وان غضب تخفيف ان وغضب
فضل ما من وقرأ البورجا وقتادة وعيسى وسلام وعمر بن ميمون والاعرج ويعقوب
بخلاف عنهما واكن ان لعنة كراهة نافع وان غضب تخفيف ان وغضب بخلاف
عنهما واكن ان لعنة مصدر مرفوع خبر ما بعده وهي ان الخفة من الثقيلة
وقرابا في السبعة ان لعنت الله وان غضب الله بشدة يدان ونصب ما بعدها السها
وخبر ما بعد قال ابن عطية وان اخيفه على قرأة نافع في قوله ان غضب قد وليها الفعل
قوله تعالى ان الذين جاءوا بالاولى عصية منكم لا تحسبوا شرا ل هو خير لكم لكل امرئ
منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبر منهم له عذاب عظيم لولا ان سمعتمو ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك بين لولا جاءوا عليه باربعه
شهادة فاذ لم ياتوا بالثبوت فاذ ليك عند الله الكاذبون ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والاخرة لم تكونوا في ما افضتم فيه عذاب عظيم ان لقونه بالسنتكم
وتقولون با فوا حكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
ولولا ان سمعتمو قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بصحان عظيم يعظم
الله ان تصوروا المثل ابد ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات والله اعلم حكيم

عقري

ان الذين يحبون ان تسمع العاصية في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة
والله يعلم انتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم
ما ايهما الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان
فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته داركم من انكم ابدان
ولكن الله يترك من يشاء والله سميع عليم ولايات اولو الفضل منكم والسعة
ان يوتوا اولي الغزى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليصنفوا
الاجتوب ان يعجز اللهكم والله عفور رحيم ان الذين يردون المحصنات العافلات
الموضات ولعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفى لهم الله دينهم احق واحسن
ان الله هو احق المبرين اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا فاقرع
بين اذنيه فارتضى خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا اهل في هودي واني لفيته
فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك قفل فذونا
في المدينة فاولين اذن بالرجيل فقت حين اذنا بالرجيل فقت حتى جازت
الجيش فلما قضيت شاي اقلت الى رجلي فاذا عتدي بن جزع اظفار قد انقطع
فالتست عتدي وجسني ابتغاوه واقل الرهط الذين كانوا يرحلون في احملا
هو دجي ورحله على بعيري الذي كنت ركبته وهم يحسبون اني فيه وكان
النساء اذ ذاك جفاف لم يشقهن اللحم انما باكلن الحلقة من الطعام فلم يستكر
القوم حفة الهودج حين يرفعون كنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
فساروا فوجدت عتدي بعد ما سرت الجيش فحيت فصار لهم وليس جهاد اع ولا يجب
فألمت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينما
انا جالسة في منزلي غلبتني حيني فميت وكان صفوان بن المعطل السلمي من الذكواني

ليلة ٢

من وراء الجيش يراى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخرت وخرت
بجلبابى والله ناكلنى كلمة ولا سمعت كلمة غير استرجاعه حين اناخ را حلة فوطى
على يديها فركبتها فانطلق يهودى الرا حلة حتى ايتنا الجيش بعد ما نزلوا موغرى في نحر
الظهيره فلكد ريت من هلكه وكان الذي تولى الاوت عبد الله بن ابي بن سلول ففد مننا
المدينة فاشكيت حين قدمت المدينة شهر والناس يفيضون الى قول اصحاب الالف
لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريه في وجهي الى لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشكيت انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف
تبيكم وينصرف فذالك الذي يريه ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما تقهت
فخرجت معى ام مسطح قبل الماصيع وهو متبرذنا دكنا لا نخرج الا ليل الى ليل وذلك
قبل ان نتخذ الكنف فريتا من سوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغايط
فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح فاقبلت
انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شائنا فحشرت ام مسطح في برطها
فقات نفس مسطح فقلت لها بيس ما قلت السعير رجلا شهد بدر افاقت
اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقوله اهل الافك
فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم فسلم ثم قال كيف تبيكم فقلت اذن لي ان آتي ابوي قالت
وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها قالت فاذن لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحيت ابوي فقلت لا يي يا اقساه ما يتحدث الناس قالت يا بئته
لهوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها
ضراير الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله واقد تحدث الناس بهذا فبليت تلك
الليلة حتى اصبح لا يترقالي دمع ولا اكنخت بنوم ثم اصبحت ابكي ودعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضى الله عنه واسامة بن زيد حين استلبت
الوحي يستامرهما في فراق اهلها فاما اسامة فاستار على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالذي يعلم من براءة اهلها وبالذي يعلم لعمري نفسه من الود فقال يا رسول الله
هم اهلك ما تعلم الا حيرا واما علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله

قد عرس فادبح فاصبح عند منزلي
فراى سواد الغسان ناسم فانا لى
فعرى حين راي وكان

لم يضيع عليك والناس سواها كثير وان تسال اجمالية تصدك ذمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببيعة فقال اي ببيعة هل رايت من شي يس يبك قالت ببيعة لا والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امر الخمسة اكثر من اثنا جارية حديثه العرت
تسام عن عجين اهلنا في الدخن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من اخذني
من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير اذ لو فذكري وارحلا
ما علمت عليه الا مخر او ما كان يدخل على اهل الاممى قالت فقام سعد بن معاذ البصاري
رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله انا عذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من اهلنا من اخرج امرنا ففصلنا امرك فقام سعد بن معاذ وهو سيد
اخرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد لبت الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن خضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن معاذ
كذبت لعمر الله لنقلته فانه منافق تجادل عن المنافقين فسيار ارجان الاوس
واخرج حتى هموا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايم عالمين فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايمم خفضهم حتى سلكوا وسكت فقلت يرمى
هذا ذلك لا يرمى دمع ولا التخل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكت لي لي وبنوا
لا التخل بنوم ولا يرمى دمع وابواي يظناني ان البكا فالتق كيدي بينناهما اجالس
عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امرأة من الانصار فاذا نزلت لها فجلست تبكي دعوى
بيننا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس
عندي منذ قيل في ما قيل قلها وقد لبث شهر لم يوحى اليه في شاي شي قالت
فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني كذا وكذا فان كنت
بومية فسب ربك الله وان كنت المبت بذب فاستغفرى الله وتوحي اليه فان
العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلبى دغى حتى ما احس منه قطرة فقلت لا ي ارج عنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لا تمى احيى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادرى ما اقول

عنكم

حاديث

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثه السنن لا اقر كثيرا من
القران ابي والله لقد علمتم انكم سمعتم هذا الحديث الذي استقر في انفسكم وصدقتم
به واني قلت لكم ابي بريه والله يعلم ان بريه لا تصدقون واني اعترف لكم باي
والله يعلم اني منه بريه لتصدقني والله كما اجد في ركنكم مثالا الا اقول ابي يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاصطحفت على فراشي
وانا حينئذ اعلم اني بريه وان الله مبري به ابي ولكن والله ما كنت اضح
ان الله منزل في شائي وحياتي في نفسي ان احقر من ان يكلم الله
في بيتي باي بيتي ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النوم رؤيا يبرني الله بها فقلت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذ ما كان
ياخذه من البرحاء من الوحي حتى انه يستدر منه مثل اجهان من العرق وهو
في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سرى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال بشري
يا عايشة اما والله فقد براك الله فقالت امي قومي اليه فقلت والله
لا اقوم اليه ولا احمد الا الله كهو الذي انزل براتي وانزل الله تعالى ان الذين
جاؤا بالاذك عصبة العشر الايات كلها فلما انزل الله تعالى هذا في براتي
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه وفقره والله لا انفق على مسطح شئ ابدا بعد الذي قال لعائشة
رضي الله عنها ما قال فانزل رايها تل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا
اولى القرابي والمساكين الى قوله رحيم قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بلى والله اني احب ان يضر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة رضي الله عنها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ماذا عملت
اورايت فقالت يا رسول الله احى سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي
التي كانت لساميني من ازوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصها الله تعالى

بالورع وطفت اخيها حنة نخارب لها فهلكت فممن هلك من اصحاب الافك
واخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن ابى عمير وابن اسحاق وابن ماجة
عنها قالت لما ذكر منى شابي الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فنشهد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اتابعوا سير راعي في اناس ابسوا
اهلي واسم الله ما علمت على اهلي من سوء وابتوهم من والله ما علمت عليه من سوء
قطر الا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا اغت في سفر الا غاب عني فقام سعد
ابن معاذ فقال ايدي لي يا رسول الله ان تضرب اعناقهم وقام رجل من
من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت
اسم الله ان لو كان من الاوس ما احببت ان تضربا عناقهم حتى كاد ان يكون بين
الاوس والخزرج شرا في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض
معاذتي ومعى ام مسطح فمخترت فقالت تعس مسطح فقلت اي ام السبين ابنتك
فسكتت ثم مخترت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام السبين ابنتك
ثم مخترت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه
الا فيك فقلت في اي شابي فمخترت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت
نعم والله فرجعت الى بيتي كات الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا
ووعت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيتي فارسل معي
العلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في المفضل وابا بكر رضي الله عنده فوق
البيت يقرأ فقالت ام رومان اجاه بك يا بئيه فاجبرتها وذكرت لها الحديث
واذا هولم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بئيه خفضي عليك الشان فانه
والله لقتل نكاحات امرة حسنا عند رجل يحبها لها ضارير الا حسدتها
وقلت فيها قلت وقد علم به ابي قال نعم فقلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم واشتخرت ديكيت فسمع ابو الصديق رضي الله عنه مني وهو
نور البيت يقرأ فخر فقال لامي ناساها قالت بلغها الذي ذكر منى شابي
فماضت عيناه وقال اقسيت عليك امي بيته الا رجعت الي بيتك فرجعت
ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عن خادمي فقالت

بكرم

لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فناكل خيرها
او عجيبها وانهرها بعض اصحابه فقال اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ على تبي
الذهب الاصفر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت
كسفي اني قط قالت عايشة رضي الله عنها فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح
ابو اي عندي فلم يزل احيى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صل العصر ثم
دخل وقد اكتسفتني ابو اي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عا
ان كنت قارفت سوءا او ظلت فتويي الى الله فان الله يعزل التوبة عني عباده
قالت وقد جأت امرأة من الارضار في جالسة بالباب الاستحي من هذه المرأة
ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والقفت الى ابي فقلت اجبه
قال ماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبه قالت اقول ماذا فلما لم يجيبه
لتشهدت فحدث الله واثنيت عليه ثم قلت فوالله ليزن قلتم اني لم افضل
والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنا فعني عندكم ولقد نطقتم به واشتد قلوبكم
وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل ليقولن قد باتت به على نفسها
واي والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمت اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف
عليهم وعلى بنينا افضل الصلوة والسلام حين قال فصبر جميل والله المستعان
عيا ما تصفون فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في ساعته فسكتا ورفع عنه
واي لا بين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول الشري يا عايشة
فانزل الله براتك قالت وكنت اشد مما كنت غضبا فقال ابو اي قومي اليه
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد ولا احمدا ولكن احمد الله الذي انزل براتي
لقد سمعتهم وما انكرتهم ولا غيرتهم وكانت عايشة رضي الله عنها تقول اما
زينب ابنة جحش فصبرها الله بدورها فلم تقبل الا خيرا واما احتضا حمنة فهلك
فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح رحمان بن ثابت والمناق عبد الله بن ابي
وهو الذي يستوشبهه ويحبه وهو الذي نزل كبر منهم وهو حمنة قالت فحلف
ابوبكر الصديق رضي الله عنه ان لا ينفع مسطح بنا فبصحة ابدانا انزل الله في ذلك

ولا ياتل اولو الفضل منكم يعني ابا بكر رضي الله عنه والسبعة ان يوتوا اولى القربى
والمساكين يعني مسطح القول تعالى الاتحسون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
قال ابو بكر رضي الله عنه بل والله يارتنا انا لنبخت ان يغفر لنا وعادله مما كان يصنع
وأخرج البخاري واحمد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابي رومان
قالت بينا انا عند عائشة رضي الله عنها اذ دخلت عليها امرأة من الانصار فقالت ففعل الله
بابنها وفعل فقالت عائشة رضي الله عنها ولم قالت انه كان فيمن حدثت الحديث قالت
وامي حديث قالت كذا قالت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم
وبلغ ابا بكر قالت نعم فخرت عائشة رضي الله عنها فغضبها فافاقت الاء عليها
حتى بنافض فقت فذبرتها وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت
يا رسول الله اخذتها حتى بنافض قال فلعله من حديث تحدثت به قالت فاستوت
عائشة رضي الله عنها قاعة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت
ايكم لا تعذروني فشلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيد والله المستعان على التصفون
وهو ج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فراجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه ابو بكر رضي الله عنه فدخل فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك
فقال الحمد لله لا الحمدك فقال لها ابو بكر رضي الله عنه اتقولين هذا الرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت نعم وكان فيمن حدثت الحديث رجل كان يعوله ابو بكر رضي الله
عنه فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يوصله فانزل الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل
منكم والسبعة الى اخر الاية قال ابو بكر رضي الله عنه بل فوصله وأخرج البرز وابن
ابن مردويه بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد سفرا فرع بين نسائه فاصاب عائشة رضي الله عنها القرعة
في غزوة بنى المصطلق فلما كان في جوف الليل نطلقت عائشة رضي الله عنها
لحاجة فاحلت فلادتها فذهبت في طلبها وكان مسطح يتيم الا الى بكر رضي الله
عنه وفي عماله فلما رجعت عائشة رضي الله عنها لم تر العسكر وكان صفوان
ابن العطل تخلف عن الناس فيصيب الفدح واجراب والادواة فيحمله فنظر فاذا
عائشة رضي الله عنها فغطى وجهه عنها ثم اذني بحبر منها فاستهى الى العسكر

فقالوا قولوا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي فيتقوم على الباب فيقول كيف تيكبر عن جايوتنا فقال البشري يا عائشة فقد انزل الله عذرك فقالت بحمد الله لا يحبك وانزل في ذلك عشر آيات ان الذين جاؤا بالاذك عصبتهم فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمته وحنان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر جاب بعض لسانه وسافر بجائشة رضي الله عنها وكان لها هودج وكان الهودج له رجال يحلون ويضمونه فمرس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجت عائشة رضي الله عنها للحاجة فتاعت فلم يعلم بها هولا فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا وجاء الذين يحلون الهودج فخلعوا لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت عائشة رضي الله عنها فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلت مكانها فاستيقظ رجل من الارضار يقال له صفوان ابن المعطل وكان لا يتقرب الناس فتقرب منها ومعه بصيله فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال اتم المؤمنين ولو ي وجهه وحملها ثم اخذ خطام اجل فجعل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل وفقد عائشة رضي الله عنها فالتوا القوم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسقم عليه حتى اعترها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال يا رسول الله دعها ان يحدث لك فيها فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه النساء كثير رجزت عائشة ليلة تمشي في سائر ثيابهم مسطح فقالت عائشة رضي الله عنها بئس ما قلت فقالت انك لا تدري ما يقول فاخبرتها فنقضت عائشة رضي الله عنها بعض ثيابها ثم انزل الله ان الذين جاؤا بالاذك الايات وكان ابو بكر رضي الله عنه يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف ابو بكر رضي الله عنه لا يعطيه فنزل ولايات اولوا الفضل منكم الآية فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يات بها وبشرها فجا ابو بكر رضي الله عنها فاحذرها وما انزل الله فيها فقالت لا يحرك ولا يحرك صاحبك واخرج الطبراني وابن مردويه بسند عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفر القرع بين لسانه ثلاثا فمن اصابته القرعة خرج بها معه فلما غزى بن المصطلق اقرع بينهن فاصابت عائشة وام سلمة

رضي الله عنها فخرج بهما معه فلما كانا في بعض الطريق قال رجل ام سلمة فانا هوا
بعيرها ليصلحوا رحلتها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما ابركوا قالت عائشة
رضي الله عنها فقلت في نفسي اني ايايصالح رجل ام سلمة اوقضي حاجتي قالت فتركت من
من المودج ولم يعلوا بنزولي فاتيته حوبه فاقطعت قلادتي فاخذت في جمعها
وفي نظامها وبعثت القوم اليهم ومضوا وطمسوا الي في المودج فخرجت ولم ارا احدنا بنعتهم
حتى اعيدت فقلت في نفسي ان القوم سيفقدوني ويرحمون في طلبي فمقت على بعض الطريق
فترى صفوان بن المعطل وكان سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة
فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فاستيقظ منهم في شئ حمله
حتى ياتي به اصحابه قالت عائشة رضي الله عنها فلما منى ظن اني رجل فقال
يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عائشة قال ان الله وان
اليه را حيون ثم اتاخ بعيره فصقل يديه ثم ولى عنى فقال يا فتى قومى فاركبى
فاذا ركبت فاذا نيتي قالت فركبت فجاء حتى حل فقال ثم بعث جله فاخذ بخطام
اجمل قال ابن عمر رضي الله عنه فاكلها ثلاثا حتى اتى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي سلول فجز بها ورب الكعبة واعانه على ذلك حسان
ابن ثابت ومسطح بن اثارة وحننة وشاع ذلك في الحسكرو بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى المدينة واشاع
ذلك عهد النبي بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت عائشة رضي الله عنها فدخلت ذلك يوم ام مسطح فواتني وانا اريد
المذهب فجلت معي السطل وفيه ماء فوقع السطل منها ففالت تعس مسطح قالت
لها عائشة رضي الله عنها تشعسين رجلا من اهل بدر وهو ابنك قالت لها
ام مسطح انه سأل بك السبل وانت لا تدبين واخبرتها باخبارها قالت فلما اخبرتنى
اخذتني المحي فقلص ما كان ولم اجد المذهب قالت عائشة رضي الله عنها وقد
كنت ارى من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوق ولم ادر من ابي شئ هو قلت
حدثنى ام مسطح علمت ان جفوق رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتنى
بالاخبار فقام مسطح فقلت النبي صلى الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب الى اهل

فخرجت عائشة رضي الله عنها حتى أتت أباها فقال لها مالك قالت أخرجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
فأخرجك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوبك أنا والله لا أوبك حتى يأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤوبها فقال لها أبو بكر
رضي الله عنه ما قيل لنا في أجهلية قط فكيف وقد أعزنا الله تعالى بالإسلام
فبكت عائشة رضي الله عنها وأمهاتكم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم
أهل الدار رضي الله تعالى عنهم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر
فحمد الله وأثنى عليه فقال يا أيها الناس من يعذرني من يؤذيني فقام إليه سعد
ابن معاذ فسئل سيفه فقال يا رسول الله أنا أعذرني منه إن يكن من الأوس
أنتك برأسه وإن يكن من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام سعد بن عبادة فقال
كذبت والله ما تقدم ما قلنا إنما طلبنا بدحول كانت بيننا وبينكم في أجهلية فقال
هذا يا آل الأوس وقال هذا يا آل الخزرج فاضطرر وأبا النعال والحجار ثم تلامهوا
فقام أسيد بن حضير فقال فيم الكلام هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا
بأمر فينفذ عن رجم الف من رجم ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر فالتأ
عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام وإن طابقان من المؤمنين اقتتلوا إلى الأرض
الآيات فصاح الناس رضينا بما أنزل الله تعالى وقام بعضهم إلى بعض فتلوا موا
وتصالحوا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر الوحي في عائشة رضي الله
تعالى عنها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد وبريدة
رضي الله تعالى عنهم وكان إذا أراد أن يستشير في أمر أهله لم يعد عليا وأسامة
رضي الله عنهما بعد موت أبيه زيد فقال لعلي رضي الله عنه ما تقول في عائشة
رضي الله عنها فقد أهمني ما قال الناس قال له يا رسول الله قد قال الناس
وقد حل لك طلاقها وقال لأسامة ما تقول أنت قال سبحان الله ما يجعل لنا أن نتكلم
بها سبحان الله هذا كفتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا برة قالت والله يا رسول
الله ما علمت على أهلك إلا حيرا إلا أنها امرأة تؤم تنام حتى يفي الداهن فتاكل عجينها
وإن كان شيء من هذا ليحبرتك الله تعالى فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتت

أسيرتي

منزل الي بكر الصديق رضي الله عنه فدخل عليها فقال لها يا عائشة ان كنت فعلت
هذا الاثم فقولني حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه ابد ان كنت
تدفعته فلا عفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل ابي يوسف وذهب اسم يعقوب
مع الاسف قال انما اسكو ابي وحرني الى الله را علم من الله ما لا تعلمون فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي فاخذت النبي صلى الله عليه
وسلم نصته فسر عنده وهو يتسليم فقال يا عائشة ان الله قد انزل عندك فقلت
بحمد الله لا احدك فتلا عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها
وبرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي الى البيت فقامت وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعى ابا حنيفة بن ابراهيم فجمع الناس ثم تلا عليهم
ما انزل الله من البراة لعائشة رضي الله عنها وبعث الى عبد الله بن ابي جحش به فضربه
النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان ومسح وجهه فضره واضره
وجعا ووخى في رقا بجم قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انما ضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن ابي حنيفة لانه من قذف ازوج النبي صلى الله عليه وسلم
فعلية حدان فبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلتك بدرهم ابد او اعطفت عليك بخير
ابدا ثم طرده ابو بكر رضي الله عنه واخرجه من منزله فنزل القرآن ولايات اولوا
الفضل منكم الى اخر الاية فقال ابو بكر رضي الله عنه بها اذا نزل القرآن يا من فيك
لاضا عفت كنت وكان شامرا عبد الله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن الخبيثات
يعني امراة عبد الله الخبيثون والخبيثات عبد الله وامرانه والطيبات
يعني عائشة رضي الله عنها وازواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي اليسر الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة قد انزل
الله عندك قالت الحمد لله ولا احدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عند عائشة رضي الله عنها فبعث الى عبد الله بن ابي فضر به حدين
وبعث الى مسطح وحنه فضر بهم واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان الذين جاؤا بالالف عصبه يريد ان الذين جاؤا بالكذب على عائشة

290

ام المؤمنين رضی الله عنها اربعة فكم لا تحسبوا شر انتم بل هو خير لكم يريد
 خيرا الرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراءة لسيدة نساء المؤمنين وخيرا لابي بكر
 الصديق وام عائشة وصفوان بن المفضل رضي الله تعالى عنهم لكل امرئ منهم ما كتب من الآثم
 والذي تولى كبره يريد اشاعته منهم عبد الله بن ابي بن سلول الى انه عذاب عظيم يريد في الدنيا
 جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين جلدة وفي الآخرة مصير الى النار لولا ان سمعتم
 من المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا انك مبين وذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استشار فيها ويريق وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خيرا وقالوا
 هذا اناب عظيم لولا جاءوا عليه باربعة شهداء كانوا هم والنسب شهداء كاذبين فاذا لم
 ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الصادقون يريد اللذبة بعينه ولولا فضل الله
 عليكم ورحمته يريد لولا ما اتى الله به عليكم وستركم هذا بصان عظيم يريد بالبهتان
 الا فتر امثل قوله تعالى في مريم عليها السلام بهانا عظيما يعظكم الله
 ان تصودوا المثله يريد مسطحا وحنه وحصان وبين الله لكم الايات التي انزلها
 في عائشة رضي الله عنها والبراءة لها والله عليم بما في قلوبكم من النمامة فيما خضتم
 به حكيم حكم في القذف ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يريد
 بعد هذا في الذين امنوا يريد المحصنين والمحصنات من الصديقات لهم عذاب
 اليم وجميع يريد احد وفي الآخرة العذاب في النار والله يعلم وانتم لا تعلمون سواء ما
 دخلتم فيه وما فيه من شدة العذاب وانتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل
 هذا ولولا فضل الله عليكم يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا
 وحنه وحصان وان الله رؤوف رحيم يريد من الرخصة رؤوف رحيم يريد
 من الرخصة رؤوف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين امنوا صدقوا
 بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشاء
 والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كما يكره الله ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته يريد ما تفضل الله عليكم ورحمته بازكي فكم من احد ابدما قبل به احد
 منكم ابد اولكن الله يزكي من يشاء فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع عليم
 يريد سميع لقولكم عليم بما في انفسكم من الندامة من التوبة ولايات لا يريد لا يخلف

اولوا الفضل منكم والسعة يريد لا يخلص ابو بكر الصديق رضي الله عندهما لا يفتق على
عاصم ان يوتوا اولي القرى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليصفوا وليصفوا
فقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا
يا ابا بكر على من يحل له قرابة وله هجرة ومسكنة ومساكنة ومساكنة ومساكنة
يا ابا بكر ان يغفر الله لكم يريدنا غفورا سعة والله غفور رحيم يريدنا غفورا
احطار حيم يا وليا ان الذين يرفون المحضات يريد العفائف الصافات الموفات يريد
المصدقات بتوحيد الله تعالى وبرسوله رفقاً كحسان بن ثابت في عائشة رضي الله عنها
حصان رنان ما نزل بريرة **واما** وتصيح غرق في حوم الغوافل فقالت لعائشة رضي
الله عنها لئن كنت كذبت لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يقول اخر حهم
من الايمان مثل في سورة الاحزاب للمعوية ايما ثقوا اخذوا وقتلوا وقتلوا والركي
تولى كبر يريد كبر القذف واشاعته عبد الله بن اسلول الملحون يوم تشهد
عليهم السنهم وايد حهم وارجلهم بما كانوا يعملون به ان الله خصم على السنهم فكلمت
اجوارح بما عملوا ثم شهدت السنهم عليهم بعد ذلك اليوم يومئذ يوفى لهم الله
دينهم الحق يريد بحاز حهم بما عملهم بالحق كما يجازي اولياؤه بالثواب لئلا يحزى
عباده بالعذاب كقوله في الحديث يوم الدين يوم اجزا ويعملون يريد يوم القيمة
ان الله هو الحق المبين ولذلك ان عبد الله بن ابي كان يشك في الدنيا وكان راس
النافقين وذلك قوله يومئذ يوفى لهم الله دينهم الحق ويعلم اني سلول ان الله
هو الحق المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفصه اليقين الخبيثات
للحيثان يريد افعال عبد الله بن ابي وشك في الله ويقذف مثل سيدته
نساء المولى والطيبات الطيبين عائشة رضي الله عنها طيبها الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم الي بها جبريل عليه السلام في سرقة من حرق قبل ان تصور
في رحم انها فقال له عائشة رضي الله تعالى عنها بنتا بكر رضي الله عنه
زوجك في الدنيا وزوجك في الجنة عوضاً من حنجره وذلك عند موتها بشر
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرتها عيناه والطيبون للطيبات
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد ادم

والطيبات يريد عائشة رضي الله عنها اولئك يترون مما يقولون برأتها من كذب
وعبد الله بن ابي لعمم مغيرة يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة ورزق كرم يريد
في الجنة وثواب عظيم واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت
انزل الله عذري وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى ابنتك فاخبرها ان
ان الله قد انزل عذركا من السماء قالت فأتاني الي وهو يعذو ويكاد يجتر فقال
البشرى يا بنته يا بي وامى فان الله قد انزل عذرك قلت بحمد الله لا يحمدك ولا
يحمد صاحبك الذي ارسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول
ذراعى فقلت بيده هكذا فاخذ ابوبكر النخيل ليعلوني بها فنعتته فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افسرت لا تفعل واخرج ابى جبر بن
واين مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما كنت ارجو ان ينزل في
كتاب ولا اطع فيه ولكنى كنت ارجو ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي ينفذ هب ما في نفسي وقد سأل اجماعه اجماعه فقالت والله لعائشة
اطيب من طيب الذهب ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل مجينها والله لى كان
ما يقول الناس حقا ليخرج نك الله فحجب الناس من فقهمها واخرج الطبراني عن ابي
ابن عتيبه قال لما خاص الناس في امر عائشة رضي الله عنها ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عائشة فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا اعذر من شئ قالوا
حتى ينزل عذري من السماء فانزل الله فيها خمس عشرة آيات من سورة النور ثم من حتى
بلغ الحديثات للخبثين واخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري
من السماء جاءني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله لا يحمدك
واخرج عبد المزيق واصدق بن حميد وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله
عنها قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر
ذلك وتلا القران فلما نزل امر رجلاين وامراه فضر بواحدهم واخرج
البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابى هريرة

عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي فقلت لا
 حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
 ابن مسعود كلهم سمع عائشة رضي الله عنها تقول الذي تولى كبره عبد الله بن ابي قال
 فقال لي فما كان جرته قلت حدثني شيخان من قومي ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 وابوبكر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن هشام الخراساني سمع عائشة رضي الله عنها تقول كان
 مسنأ في امري وقال يعقوب بن شيبة في مسنده حدثنا الحسن بن علي اكلوا الخد لنا
 الشافعي حدثنا عمي قال دخل سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن ابي قال كذبت
 فهو علي قال امير المؤمنين اعلم بما يقوله فدخل الزهري فقال يا ابن سهاب من الذي
 تولى كبره فقال ابن ابي سلول قال كذبت هو علي قال انا الكذب لا اباك والله لو نادى
 منادي من السماء ان الله احل الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلقمة
 عن عائشة رضي الله عنها ان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي واخرج سعيد بن منصور
 وابن مردويه عن مسروق قال في رواية عبد الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم
 واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساکر عن بعض
 الانصار ان امرأة ابي ايوب الانصاري قالت له حين قال اهل الافك ما قالوا الا سمع كما
 يقول الناس في عائشة رضي الله عنها قال بلى وذلك الكذب انت فاعلة ذلك يا ام
 يا ام ايوب قالت لا والله قال لعائشة والله خير منك واطيب انما هذا افك وكذب
 باطل تشتم قال لولا اذ سمعتم من المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا
 افك مبین اي كما قال ابو ايوب في صاحبتة واخرج الواقدي واحكام عن افك سولي
 اي ايوب ان امرؤ اليوب قالت الا سمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها قال بلى
 وذلك الكذب افكت يا ام ايوب فاعلة ذلك قالت لا والله قال وعائشة والله
 خير منك فلما نزل القران فذكر اهل الافك قال الله لولا اذ سمعتم من المؤمنين
 والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبین يعني ابا ايوب حين قال لام ايوب
 واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً لا يهوى بها
 في النار بعد ما بين السماء والارض واخرج الطبراني عن حذيفة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة واخرج ابن مردويه
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته قالت يا ابا ايوب
 الا تسمع كما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اسمح انك هذا بهتان عظيم فانزل
 الله تعالى ولولا اذ سمعتم قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اسمح انك هذا بهتان عظيم
 واخرج سيفيد في تفسيره عن سعيد بن المسيب قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا سمع شامى ذلك قال اسمح انك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة واسو
 ايوب واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا
 تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من طلب عورة احبته المسلم طلب الله
 عورته حتى يفضحه في بيته واخرج ابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان مسطح بن اثاثة ممن تولى كبر من اهل الافك وكان قريبا لابي بكر الصديق
 وكان في عياله تخلف ابو بكر رضي الله عنه ان ينيله خيرا ابدا فانزل الله تعالى ولا يأت
 اولوا الفضل منكم والسعة الاية قالت فاعاده ابو بكر رضي الله عنه الى عياله وقال لا
 اهل على يمين فارى غيرهما منها الا تخلفتها وايتت الذي هو خير واخرج عبد
 وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم قال نزلت هذه الاية
 في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يبيتما في حجر
 وكان يفتن اذاع على عائشة ما اذاع فلما انزل الله تعالى براتها وعذرهما الى ابو بكر
 رضي الله عنه لا يرد قوما خيرا فانزل الله تعالى هذه الاية فقال انا نخت ان يضر الله
 لك قال بلى قال اعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لا اصغه معروفا
 كنت اوليه قبل اليوم واخرج ابن المنذر عن الحسن قال كان ذو قرابة لابي بكر الصديق
 رضي الله عنه ممن كثر على عائشة فخلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا يصاه بشيء
 وقد كان يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الاية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية
 الاية ضعفي ما كان يعطيه واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال حلف
 ابو بكر رضي الله عنه لا يرفع مسطح بن اثاثة ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر
 الصديق قرابة من قبل النساء قبل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه يعتذر فقال
 مسطح جملني الله وذاك والله الذي انزل محمد صلى الله عليه وسلم ما قذفتها

ابن حميد

٢ فصا ر ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه يضاعف
 له بعد ذلك بعد ما نزلت
 هذه الاية ٦

وما دكلت بسنتي مما قيل لها اي حال وذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولكن قد ضحك
راجبك الذي قيل فيها قال لعنه يكون ذلك قد كان بعض ذلك فانزل الله تعالى في شأنه
ولا ياتل او لو الفضل الابهة واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف
ابو بكر رضي الله عنه في يمينين كان يميني خاض في امر عائشة رضي الله عنها احدهما
مسطح بن اثاثة قد شهد بدراً فحلف لا يصلحها ولا يصيبها منه خيراً فزلت هذه
الاية ولا ياتل او لو الفضل منكم والسعة الاية واخرج ابن المنذر عن ابي سلمة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نضح مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عنى رجل
عن مظلة الا زاده الله عزاء عفو اي تركتم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة ليس
الناس الا فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
في ذكر الغضب واخر الطبري في ذكر اكارم الاخلاق والطبري وابن مردويه والطبري
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن ماجه قال رايت عبد الله مائاه رجل
برجل نشوان فاقام عليه الحمة ثم قال للرجل الذي جاء به ما انت منه قال عمة
قال نا احسنت الادب ولا سترت ولا يعفوا ولا يصفو الا تجنون ان يعفوا
الله لكم الابهة ثم قال عبد الله اني لا اذكي اول وقطعة النبي صلى الله عليه وسلم
الى برجل فلما ارببه ليقطع يده كانما سف وجهه رماداً فقيل يا رسول الله
كان هذا شق قال لا ينبغي ان تكونوا للشيطان عوناً على احكامكم فانه لا ينبغي للمحاكم
اذ انتهى اليه حد الا ان يعفوا وان الله يحب العفو ثم قرأوا يعفوا ولا يصفو
الا تجنون ان يعفوا الله لكم واخرج ابن ابي حاتم وحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات العاقلات
الموصنات قال نزلت في عائشة رضي الله عنها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والطبري عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما الشدة
الزنا والعتق قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات العاقلات
الموصنات قال انما انزل هذا في شأن عائشة رضي الله عنها خاصة ان الذين
يرمون العاقلات الموصنات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ان الذين
يرمون المحصنات العاقلات قال اسماعيل بن جهم ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم

خاصة

خاصة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي اجوز ان الذين يرمون المحصنات
 المومنات الخافلات قال هذه الامهات المومنات خاصة رضي الله عنهن واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابي سلمة بن بيطان الذين يرمون المحصنات المومنات الخافلات
 قال هي نساء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني
 وابن مردويه عن ابي عبيس رضي الله عنهما انه قرأ سورة النور ففسرها فلما اتى
 على هذه الآية ان الذين يرمون المحصنات الخافلات قال هذه في عائشة وازواج
 النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن ولم يجعل لهن فصل ذلك توبة وجعل لهن رمي
 امرأة من المومنات من غير اذواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرأ الذين
 يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى الا الذين تابوا الى الله
 فجعل لهن قذف امرأة من المومنات التوبة ولم يجعل لهن قذف امرأة من اذواج النبي صلى
 الله عليه وسلم توبة ثم تلى هذه الآية لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ففسر
 بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس رضي الله عنهما فيقبل راسه لحسن ما فسر واخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها رويت بما رويت به
 وانا غافلة فبلغني ذلك فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس اذا وحي
 اليه وكان اذا وحي اليه اخذه كهيئة السبات وانه وحي اليه وهو جالس ثم
 استوى فسمع على وجهه وقال يا عائشة البشري فقلت بحمد الله لا يحسدك فقرأت
 الذين يرمون المحصنات الخافلات المومنات حتى بلغ اولئك مردون مما يقولون
 واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
 من يختص يوم القيمة الرجل وامرانه فاي نطق لسانها ولسانه ولكن يدها رجل
 يشهدان بما كانت تعتاله وتوليها او كلمة نحوها رجل يشهدان عليه بما كان
 يوليها ثم يدعى الرجل وحوله فتل ذلك واخرج احمد وابن مردويه عن يونس بن حكيم
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مقدمه افواهكم
 بالقدم وان اول ما يبين عن احدكم في وجهه وكفه واخرج ابن مردويه عن ابي امامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما ينطق يوم القيمة فخذها واخرج ابن مرد
 ويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن ادم جوار
 ركه

ها
 عليها بما كانت م

في محاربة عمله فتقول وعزتك يارب ان عندي المضرات العظام واخرج ابيك المذكي
في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني لا اعلم احز رجل من امتي يجوز الصراط رجل يلتزم على الصراط كالغلام حين يضر به
ابوه تنزل يده مرة فتصيبها النار وتنزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول الملائكة
اريت ان بعثك الله من مقامك هذا فمشت سويًا اتجرتا بكل عمل عملته فيقول
اي وعزته لا اكنتم من علي بن ابي طالب فيقولون له نعم فامش سويًا فيقوم فيمشي حتى يجازي
الصراط فيقولون له اجبرنا باعمالك التي عملت فيقول في نفسه ان اجبرتمكم بكما
عملت يردوني الى مكان فيقول له وعزته ما اذنت ذبا قط فيقولون ان لنا عليك
بيته فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الادميين مما كان يشهد في الدنيا احدا
فلا يراه فيقول ها انا بينكم فيحتم الله عافيه وتطوق يداه ورجلاه وجده بعمله
فيقول اي وعزتك لفت علمها وان عندي العظام المضرات فيقول الله تعالى اذهب
فقد عقرتها لك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او اعظم يكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه فخذة من جانيه
الايسر واخرج الطبراني وابن مردويه عن جابر بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ يومئذ يومئذ يوفيه الله دينهم الحق **القرآت** قرأ الجمهور كثره
بكس الكاف وقرأ الحسن وعمر بنت عبد الرحمن والزهرى وابو رجا ومجاهد وابو ابراهيم
والاعشى وحيد وابن ابي عمير وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب ويعقوب
والزعماني وابن مضم وسورة عن الحسن بن محبوب عن ابي عمر وبضم الكاف والكبر
والكبر مصدران لكبر الشيء عظم لكن استعمال الصوب الضم ليس في السن هذا الكبر القوم
اي كبيرهم سنا او مكانة وقر الجمهور تلقونه بفتح التلاوة وشد القاف وشد
التا البرى وادغم ذال اذ في اتا النخوتان وحمزة اي ياخذ بعضكم من بعض يقال
تلق القول وتلقنه وتلقفه والاصل تتلقونه ره قرأه اي وقرأ ابن السميع تلقونه
بضم التا والقاف وسكون اللام وضم مضارع التى وعنه تلقونه بفتح التا والقاف
وسكون اللام مضارع لقي وقوات عائشة رضي الله عنها وابو عباس رضي الله عنهما
وعيسى وابو يعمر وزيد بن علي رضي الله عنهم بفتح التا وكس اللام وضم القاف فيقول

العرب ولق الرجل كذب حكاه اهل اللغة وقرأ زيد بن اسلم وابو جعفر تاملقونه
بفتح التاء وهنزة ساكنة بعد هاء لام مكسورة من الالف وهو الكذب وقرأ يعقوب
في رواية المازني يلقونه بتا مكسورة بعد هاء ياء ولام مفتوحة كأنه مضارع ولق
بكسر اللام كما قالوا يتجل مضارع وجلت وقرأ الجمهور ما زكي بتخفيف الكاف
واما حمزة والكسائي وابو حيوة واحسن والاعشى وابو جعفر في رواية وروح بن شاذان
واماله الاعشى وكب زكي المخفف وهو من ذوات الواو على سبيل الشذوذ لانه قد يقال
او على قراءة من شدد الكاف وقرأ الجمهور يا تل وقرأ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ابن ربيعة وابو جعفر مولاه وزيد بن اسلم واحسن يتال مضارع تال بمعنى حلف
وقرأ ابو حيوة وابن قطيب وابو ابراهيم ان توتوا بالياء اللغات وقرأ عبد الله
واحسن وسفيان بن احسين واسماء بنت يزيد ولتعضوا ولتصفوا بالتاء
مخاطب للمخاضين ان الذين يرمون عام في الرايين واندرج الرايين تغليباً
للمكر على الموت وقرأ زيد بن علي رضي الله عنهما يوفونهم مخففاً والدين هنا
اجزاء اي جزاء اعمالهم وقرأ الجمهور احمق بالنصب صفة لدينهم وقرأ عبد الله
ومجاهد وابو روق وابو حيوة بالرفع صفة لله قوله **الخبثات الخبيثون والخبثون**
للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك الذين هم يقولون
لهم مغفرة ودرر كريم يا ايها الذين امنوا ادخلوا بيوتكم حتى تتانسوا
وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون وان لم تجدوا فيها الحدا فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لهم والله بما تعملون اعلم ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتكم مسكونة فيها مناع والله يعلم كما تبدون وما تكتمون
أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله
تعال الخبيثات قال من الكلام الخبيثين قال من الرجال والخبثون من الرجال الخبيثات
من الكلام والطيبات من الكلام الطيبين من الناس الطيبات من الكلام او يكعبرون
من كل قول صالح لقوله يردده الله عليه لا يقبله منه وأخرج الامام احمد والبيهقي
في الفردوس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل النري يجلس يسمع الحكمة ثم لا يحدث الا بشي ما سمع كمثل رجل اتى راعياً فقال

ياراعى اختري شاة من الغنم فقال اذهب فخذ باذن خير شاة فذهب فاخذ باذن
 كلب الغنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد في قوله تعالى اخبثنا
 للخبثين الاية قال نزلت في عائشة رضى الله عنها حين رماها المنافق بالهتان
 والغزبية بنراها الله من ذلك وكان عبد الله بن ابي هواكبيث فكان هو اولى بان
 يكون له اخبثيات ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان اولى ان
 يكون له الطيبة وكانت رضى الله عنها الطيبة وكانت اولى بان يكون لها وفي قوله
 اولئك مبرون مما يقولون قالها هنا برت عائشة واخرج الطبراني عن ابن عباس رضى
 عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة حد الله الذين
 شتموا عائشة رضى الله عنها ثمانين ثمانين عمارا وسكالا ينفقون فيستوهبون الى المهاجرين
 منهم فاستأرك يا عائشة فسمعت عائشة الكلام فبكت وهي في البيت ثم قالت
 والذي بعثك بالحق نبيا لو انك احببتى سروري فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضاحكا وقال انها ابنة ابيها واخرج ابى ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عائشة
 على النساء كفضل الزيد على الطعام واخرج احمد عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الزيد على الطعام واخرج ابن ابي
 عمير البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجتي في الجنة واخرج
 ابن ابي شيبة عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طهارة جبريل
 يقرئك السلام قالت عائشة رضى الله عنها وعليه السلام ورحمة الله وبركاته واخرج
 الطبراني وابن جرير عن طريق عدي بن ثابت عن رجل من الانصار قال قالت امراة يا رسول
 الله اني اكون في بيتي على كحالة التي لا احب ان يراني عليها احد وولد واولاد في بيتي الا يبغض
 علي فكيف اصنع ولفظ ابن جرير انه لا يدخل على رجل من اهل بيتي الا على تلك الحال
 فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتكم الاية واخرج الفريابي
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي اسحاق
 في المصنف وابن قنطار في غريبه واثبت ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي اسحاق
 في الشعب الايمان والضياع في المنافع من طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله

الي

تعالى لا تدخلوا بيوتكم حتى تستنسوا وتسلموا على أهلها وتستأذنوا وخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال هي قراءة أبي حتى تسلموا وتستأذ
نوا
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والترمذي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أبي أيوب قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت قول الله تعالى
حتى تستنسوا وتسلموا على أهلها هذا التسليم قد عرفناه فما الاستئناس قال
تتبعكم الرجل بتبسية وتكبيرة وتحميدة ويبتح وينوذن أهل البيت وأخرج الطبراني
عن أبي أيوب بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئناس ان يدعو الخادم حتى يستأنس
أهل البيت الذين يسلم عليهم وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب
وابوداود والبيهقي في سننه عن طريق ربيع قال حدثنا رجل من بني عامر استاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في البيت فقال الحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لخادمه أخرج الى هذا فقل له قل السلام عليكم ادخل واخرج
ابن جرير عن عمر بن سعيد الثقفي ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامة له يقال لها روضة قومي الى هذا
فعلية فانه لا يحسن يستاذن فقولي يقول السلام عليكم ادخل واخرج ابن سعيد
وأحمد والبخاري في الأدب وابوداود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في
شعب الإيمان عن طريق كالة ان صفوان بن اقية بعثه في الفتح بلبان وصفابيس
والنبي صلى الله عليه وسلم على الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر
في التمهيد عن ابي عباس رضي الله عنهما قال استاذن عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدخل عمر واخرج ابن وهب في كتاب المجالس
وابن أبي شيبة عن زيد بن اسلم قال ارسلني ابي الى ابن عمر رضي الله عنه فحثته فقلت
الحج فقال ادخل فلما دخلت قال مرحبا يا ابن أخي لاقتل الحج ولكن قل السلام عليكم
فاذا قالوا وعليك فقل ادخل فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام واخرج ابن جرير والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم ان تستأذنوا على اهل بيوتكم واخرج

البخاري في الادب وابوداود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل البصر فلا اذن له واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان يشهد اني رسول الله فلا يدخل على اهل بيت حتى يستأني ويسلم
فاذا نظر في حجر البيت فقد دخل واخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستبذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن
ويسلم فقد عصي الله ولا اذنه واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والبيهقي في شعب الایمان
عن هذيل قال جاسعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقار على الباب فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هكذا عندك فانما الاستبذان من النظر واخرج البخاري في الادب
وابوداود عن عبد الله بن يسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم
لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الا يمين او اليسر ويقول السلام عليكم
وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من محرق في حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسعه بدرى يحك بها راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك
انما جعل الاستبذان من اجل البصر في لفظ انما جعل الله الاذن من اجل البصر واخر
ح. الطبراني عن سعد بن عباد قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فمقت
مقابل الباب فاستاذنت فاسار الي ان بناعد وقال وهل الاستبذان الا من اجل
النظر واخرج مالك والبخاري ومسلم وابوداود عن ابي سعيد اخذني رضي الله
عنه قال كنت جالسا في مجلس من مجالس الانصار فجاها ابو موسى فزعا فقلنا له ما
الفر بينك قال امرني عمر رضي الله عنه ان آتيت فأتيت فاستاذنت ثلاثا فلم يؤذن
لي فوجفت فقال ما منعك ان تايتني قلت قد جئت فاستاذنت ثلاثا فلم يؤذن
لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن
له فليرجع قال لثايتني على هذا بالبيتة فقال لا يقوما الا اصفر القوم فقار
ابو سعيد معه فشهد له فقال عمر رضي الله عنه لا يبي موسى اني لحر التهمك ولكن
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد واخرج الامام احمد عن ابي عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن جناد ثلث

فقال السلام عليك ورحمة وبركاته فقال سعد رضي الله عنه وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ومغفرته ورضوانه ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حين سلم ثلاثا
وردد عليه سعد في الثلاثة ولم يسمعه فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
سعد فابتعد فقال يا رسول الله باني انت وامي ما سلمت تسليمة الا وهي باذني
ولقد رددت عليك بما اسمك واروت استكثر من سماعك ومن البركة في سلامك
ثم ادخله البيت فقترب اليه زبيبا فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتا
وزغ قال صلى الله عليه وسلم اكل طعامكم الا برار وصلت عليكم الملائكة واقطر عندكم
الصالحون واخرج ابوداود والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه
قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلة فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فرد عليه سعد السلام رد احييا قال قيس الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال دعه يكثر علينا من السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه سعد رد احييا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعد سعد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت اسمع تسليما واراد عليك يا رسول الله
رد احييا لكثرة علينا من السلام فاضرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بعفراة او ورس
فاستعمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الشريفين وهو يقول
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على سعد بن عبادة قال ثم اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما اراد الاضراف قرب له سعد حمارا وقد وطأ عليه
بقطيفة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت فقال اما ان تركب
واما ان تنصرف قال فالضرفت جيا من ركوبى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك
اذكي لهم ان الله خير مما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن او اباؤن بعولتهن

سعد اصحب

• او ابناكهن او ابنا بغير لهن او بنى اخواتهن او نسبا بهن
• او ما ملكت ابناكهن او ابنا بغير اولى الاربعه من الرجال او الطفل الذين لم
• يظهر راعا على عورات النساء ولا يضر بن بار جلهم ليحلم ما يحفون من زينتهن
• وتوبوا الى الله جميعا ايضا المؤمنون لعلكم تتقون **اخرج ابن مردويه**
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال مر رجل على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
في طريق من طرقات المدينة فنظر الى امرأة ونظرت اليه فوسوس لها الشيطان انه
لم ينظر احد من الاخر الا عجا به فبينما هو بمشي الى جنبها يط وهو ينظر اليها
اذ استقبله احاط به فسق انفه فقال والله لا اغسل الدم حتى اتى رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاعلم امره فاناه ففرض عليه قصته فقال النبي صلي الله عليه
وسلم هذا عقوبة دينك وانزل الله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الا يبصروا
واخرج احد وعبد بن حميد البخاري وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن يهزي بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورتا ما تاتي منها وما تنظر
قال احفظ عورتك الامني زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا بني الله اذا كان القوم
بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يبصروا احد فلا تبيثها قلت اذا كان
احدا خاليا قال والله احق ان يستحي منه من الناس واخرج ابن ابي شيبة
وسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن جرير البجلي قال سالت رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن نظرة العجاة فامرني ان اصرف بصري واخرج ابن ابي شيبة
وابوداود والترمذي والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه لا تتبع النظرة النظرة فان كنت الاولى وليت لك الاخر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم فاعلموا بفرود السلام وغضوا الابصار
واهدوا السبيل واعينوا على المحولة واخرج البخاري وسلم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اياكم واجلسوا على الطرقات قالوا ما لنا بت
من مجالسنا نتحدث فيها فقال ان ايتكم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق
الطريق يا رسول الله قال غص البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف

ابن مردويه عن

والنهي عن المنكر واخرج ابوالقاسم البغوي عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انظر الي بست الكفل لكم الجنة اذا احدث احدكم فلا
يكذب واذا ايمن فلا يمين واذا اوعد فلا يخلفه غضب البصائر وكفوا ايديكم وحفظوا
فروجكم واخرج احمد واخبركم في نوارير الاصول وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
ينظر الى محاسن امرأة ثم يفيض بصره اول مرة الا احدث الله له عبادة يجده
حلا وتها في قلبه واخرج احمد والبخاري ومسلم وابوداود عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله على ابن ادم حظا
من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزني العينين النظر وزني اللسان المنطق وزنا الاذنين
الاستماع وزني اليدين البطش وزني الرجلين الخطو والنفس تمنى ولشتمى
والفرج ريد وقد كنت اوبكذبه واخرج احكامه وصححه عن حذيفة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر نظرة من سهام ابليس
مسمومة فمن تركها من خوف الله اصابه الله ايمانا يجده حلا وتة في قلبه
واخرج المحكم الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة اول مرة ثم يفيض بصره الا احدث
له عبادة يجده حلا وتها واخرج ابوداود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
لقيت امرأة فوجد منها ريح طيب ولذيلها اعصار تجاوين الطريق فكانت
المرأة تلصق بجدار اذا هتت حتى ان ثوبها لا يتصل بجدار من شدة لصوقها
به اذا هتت فقال لها يا ابنة اجوار جيتي الى المسجد قالت نعم قال لها تطيبت
قالت نعم قال لها الى سمعت جدي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله
صلوة لا لراة تطيبت لهن المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من اجابة واخرج
ابوداود عن حمزة بن ابي اسيد الانصاري عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد وقد اخلط الرجال مع النساء
في الطريق ليس لكن ان تخفضن الطريق عليكن تخافين الطريق فكانت المرأة
تلصق بجدار اذا هتت حتى ان ثوبها لا يتصل بجدار من شدة لصوقها به اذا
هتت

هتت

وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عيني باكية يوم القيمة الا عيني غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب مما خشية الله وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال بلغنا والله أعلم ان جابر بن عبد الله الانصاري حدث ان اسماء بنت مرثدة كانت في نخل لها في بني حارثة فجعل النساء يدخلن عليها غير ما زرات فيبذون ما في ارجلهم يعني اكلها خلد وتبذروا رهن وذوايبهن فقالت اسماء ما ابيع هذا فانزل الله تعالى في ذلك رقل للمومنات يخفضن من ابصارهن الآية وأخرج احمد والنسائي والبيهقي في سننه عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة استعطت فمزت على قوم ليحد والريحها ففي زانية وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي جريح قال قال ابي عباس رضي الله عنهما قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال احكامهم والمسكة قال ابن جرير وقالت عائشة رضي الله عنها القلب والفتحة قالت عائشة رضي الله عنها دخلت على ابنة اخي لامي عبد الله بن الطويل مزينة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض فقالت عائشة رضي الله عنها يا بني الله انما ابنة اخي وجارية فقال اذا عركت المرأة لم يجل لها ان يظهر الا وجهها والامادون هذا وقبض على ذراع نفسه فترك بين قبضة وبين الكف مثل قبضة اخرى وأخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمونة قالت بيننا نحن عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعني لا يبصرنا فقال افغيا وان انما الستة بتصرانه وأخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رفاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت الحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وأشار الى وجهه وكفه وأخرج ابو داود في سلسله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويدها الى المفصل وأخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم

وابن مردويه وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت رجم
 الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن
 شققن سروطنهن فاخترن به واخرج ابن جرير وداكلم وصححه وابن مردويه عن
 عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن
 اخذ النساء ازهرهن فشققنها من قبل احوالي فاخترن بها واخرج ابي ادم وصححه
 عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي لينة لا يسين
 واخرج ابوداود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت ثيبة رضي الله
 عنها قالت بينا نحن عند عائشة رضي الله عنها ان نساء فرس لفضلا والله
 ما رايت افضل من نساء الانصار اسد تصد يقا بكتاب الله تعالى ولا ايمان ابا التزل
 لقد اترت سورة النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن
 يتلون عليهن ما نزل اليهن ويلو الرجل على امراته وابنته واخته وعلى ذي
 قرابته فامتنع امرأة الا قامت الى مرطها فاعتجرت به لتصديقا واما بما انزل
 الله تعالى من قابه فاصححني وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم معجرات كانت
 على رؤسهن الغزبان واخرج ابوداود وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة رضي الله عنها اعيدت له وهبته
 لها وعلى فاطمة ثوب رضي الله عنها اذا لفعت به راسها لم يبلغ رجليها
 واذا اغصت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى
 قال انه ليس عليه باسم انما هو ابوك وغلماك واخرج عبد الرزاق واحمد
 عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لا عدوا
 لكات وكان له ما يودي قلتحجب منه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 ومسلم وابوداود والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فحنت فكانوا
 بعد وانه من غير اول الاربعه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند
 بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادرت ادرت
 بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعرف ما هي الا يدخلن عليكم

تخمر فقال

واي

فنجسوه وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم مخنثا وما كان يجدونه من غير أولى الأربعة من الرجال
 قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يتبع امرأة يقول انما
 اذا اقلت اقلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا سمع هذا يعلم ما همنا لا يدخل عليك فاخرجها فكان باليد ايدخل
 كل جمعة يستطعم واخرج الترمذي عن يعمونة بنت سعد رضي الله عنها ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراقلة في الزينة في غير اهلها كمثل ظلمة
 يوم القيمة لا نور لها واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد ومسلم وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الایمان عن الاغر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فان التوبة عليه كل يوم مائة مرة واخرج احمد
 عن حذيفة رضي الله عنه قال كان في لسان ذر بن علي اهل فلما علم انهم ذكروا
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي انتى الاستغفار يا حذيفة انى استغفر الله
 في كل يوم مائة مرة والتوب اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان
 عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم للمومن مسنة قال هي اكثر
 من ان تحصى ولكن المومن اذا عمل خبيثته هتد منها سيرا فاذا تاب رجع اليه ذلك
 الستر وتسعة مئة واذا لم يتب هتك عنه منها ستر واحد واحدا حتى اذا سر
 يسق عليه منها بسق قال الله تعالى لمن تاب من الملائكة ان يلى ادم يجبرون ولا
 يظفرون تخفوه باجنحتكم فيفعلون فيقول الله لهم فان تاب رجعت اليه
 الاستار كلها واذا لم يتب عجب منه الملائكة فيقول الله لهم اسلموا فيسلموه حتى لا
 يستر منه عورة واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مفضل سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الذم توبة واخرج ابيكم الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذم توبة واخرج ابيكم الترمذي
 عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذم توبة **القرات**
 قر ابن عباس عن ابي عمرو وليضرب بكسر اللام وطحة بخمرهن يسكون اليم وابو عمرو
 ونافع وعاصم وهشام جيوهين بضم ايم وباقي العشرة بكسر ايم وقر ابن عباس

به ذلك

والوكر بالنصب على الحال وفي الجمهور عورات بسكون الواو وهي لغة الأعراب لا يكون
الواو والياء في نحو هذا اجمع وروي عن ابن عامر بن بريك واو عورات بالفتح والمشهور
في كتب النحاة تحريك الواو والياء في مثل هذا اجمع هو لغة هذيل ابن مدركة ونقل
ابن خالويه في كتاب شواد القرات ان ابن ابي اسحق والاعشى قرا عورات بالفتح قالوا سمعنا
ابن مجاهد يقول هو لحن وانما جعله لئلا يخطأ من قبل الرواية والالف مذهب في العربية
بنو تميم يقولون روضات وجوزات وعورات وسائر العرب بالاسكان وقال الفراء العرب
على تخفيف ذلك الا هذيل لا فتقل ما كان من هذا النوع من ذوات الياء والواو في ابن عامر
ايه المومنون وباليها السا حردا بها الثقلان بضم الفاء ووجهه انه كانت مفتوحة لوقوعها
قبل الالف فلما سقطت الالف بالتسا الساكنين ابتعدت حركاتها قبلها وضم هاء
التي للتبني بعد اى لغة لبي مائل رهط شقيق بن سلمة ووقف بعضهم بسكون اليا
لانها كتبت في المصحف بلا الف لجدتها ووقف بعضهم بالالف قوله تعالى وانكم الايامي
منكم والصالحين من عبادكم وامانكم ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم والمستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله
والذين يستغنون القاب مما ملكت ايما نكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا والودع
في مال الله الذي اناكم ولا تذكروا قيسا تكرر على البغاء ان اردن تحصنا يستغفوا
عرض احيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم ولقد
اى لنا ايكما ايات بيينات ومثالا من الذين حلوا من قبلكم وموعظة للتقيا
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرأ النكح الصالحين من عبدهم ولما نكم
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النكح الصالحين والصالحات فما تبعمهم لجد ذلك فهو حسن واخرج الديلمي عن
عبي بن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك ارحم الراحمين واخرج
البيار وابن مردويه والديلمي عن طريق عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول
صلى الله عليه وسلم النكح النساء الخاضع يا يتنكم بالمال واخرج ابن ابي شيبة وابوداود
في مراسيله عن عروة مرفوعا مرسل واخرج عبد الرزاق را حدة والترمذي وصححه
والنسائي وابن ماجه وابن جبان وحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي

الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة بلائنا حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف
والمكاتب يريد الاداء والغازي في سبيل الله واخرج الكليب في تاريخه عن جابر
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه العاقبة فامر ان يزوج واخرج
ابن السكيت في معرفة الصحابة رضى الله تعالى عنهم عن عبد الله بن صبيح عن ابيه
قال كنت مملوكا لمخربط بن عبد العزى فسألته العاقبة فاني فزلت والذين يستغفون
العقاب الاله واخرج ابو داود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم
فيهم حرفة ولا ترسلوهم كالاغنام واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والديلمي وابن المنذر وابن مردويه من طريق عبيد الله بن جبيب عن ابي رضى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى والتوهم من مال الله الذي اناكم قال
يترك المكاتب الربع واخرج ابن ابي شيبة وسلم وسعيد بن منصور والبخاري وابن
وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه من طريق اسفيان عن جابر بن عبد الله قال كان
عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابينا شاكنا كانت كارهة فانزل الله
تعالى ولا تكرهوا فتيانكم على البغاء ان اردن تحصننا لتتقوا عرض البغايا
دمى يكرههن فان الله من بعد الرهمن عفون رجم هكذا كان يفروم واخرج مسلم
عن هذا الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابي يقال له سبيكة واخرى يقال لها ايمه
وكان يبيدها على الزنا فشد ما ذكك ال النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تكرهوا
فتياتكم الاية واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه من طريق ابي الوهب
عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فجات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصالت ان سيدى يكرهنى على البغاء فزلت ولا تكرهوا فتيانكم على البغاء واخرج
البخاري وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال كانت جارية لعبد بن ابي يقال لها
مرصاه يكرهها علي الرضى فلما جاء الاسلام نزلت ولا تكرهوا فتيانكم على البغاء
واخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابي عباس رضى الله عنها قال كانوا في ابا هليلية
يكرهون امههم على الرضى ياخذون اجورهن فزلت الاية واخرج الطيالسي
والبخاري وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابي عباس رضى الله عنها

المنذر

لعبد الله بن ابي وكانت معاذة واروى تلك المنزلة فاتت مسيكة وانها
النبى صلى الله عليه وسلم فذكرى باله ذلك وانزل الله تعالى في ذلك ولا تتركوهوا
فيا تكلم على البغاد يعني الزنا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال في قراءة ابن مسعود رضى الله عنه فان الله من بعد اكرههن لمن غفور رحيم
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ فان الله من بعد اكرههن غفور
رحيم **القرآت** قرأ مجاهد والحسن من عبيد كبر باليا مكان الالف وفتح العين واكثر
استعماله في المالك وقرأ ميثقات بالفتح الحرقيان وابو عمر ووابو بكر وقرأ باقي السبعة
وطحة والاعشى بكر اليا **قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نور كمشكاة**
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري تو قد من شجر
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ
عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدق والاضال
بحات لا تلهمهم تجارفا ولا بيع عن ذكر الله واقامر الصلوة وايتاء الزكوة والحج
خافون بوجاهة تتقلب فيه القلوب والابصار ليحزبهم الله لحسن ما عملوا
ويريدهم من فضله **والله يذق من يشاء غير حساب** اخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتجه من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن انت احق وقولك حق ووعدك حق
واجته حق والبارحق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وطلبك
توكلت واياك ابنت بك خاضعت وايدع ايمتك واغفرتي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت اهي لاله الا انت واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي
عن زيد بن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعاء صلوة الغداة
او في دعاء صلوة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك
لك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب

كل شئ انا شهيده ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا
كذوا هلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله الله
البر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر
واخرج الطبراني عن سميد بن جبير قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اللهم
اني اسالك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض ان تجعلني في حرزك وحفظ
وحفظك وجوارك وكفك واخرج ابن اسحاق في سيرته والطبراني في كتاب الدعاء
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه
وسلم ماشيا الى الطائفة فدعاهم الى الاسلام فلم يجيبوه فاني ظل شجرة فصل
ر كصيني **شجرة** قال اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس
وانت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين الي من تكلفني الاعداء يستعجنني ام الي
الي صديق قريب كلفته امرى ان لم تكن عضباننا علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع
لي اعوذ بنور وجهك الذي اضاءت له السموات واشرقت له الظلمات وصلح عليه
امر الدنيا والاخرة ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك **كذ العني حتى ترضى**
ولا حول ولا قوة الا بك واخرج عبد بن حميد وابن الاباري في المصاحف عن النبي
قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه مثل نور المؤمن كشكاة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل نور قال هو خطاه من الكاب هو اعظم من ان يكون
نور مثل نور المشكاة قال مثل نور المؤمن كشكاة واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن ابي العافية قال هي في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه مثل نور المؤمن امن او قال
مثل من امن به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان اليهود قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من دون
السماء وضرب الله تعالى مثل ذلك لنور فقال الله ببارك وتعالى الله نور السموات
والارض مثل نوره كشكوة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح والمصباح وهو
السراج يكون في الزجاج وهو مثل ضربه الله تعالى لطاعته ونسبى طاعته نورا
شم ستمها الزواغاشتي لا شرقية ولا غربية قال هي وسط الشجرة لا تنالها
الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد زيتها يضي يقول

تحت

يقول ابن ابي نوري على ابن ابي عمير بذلك نور ايمان العبد وعمله يهدك الله لنوره من يشاء
وهو مثل المؤمن واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله زيتونة لاشرقية ولا غربية قال قلت ابراهيم لا يهودي ولا
نصراني واخرج البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها انفاذ كعنها
الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان ياكل ويدهى ويسعط
به ويقول انه من شجرة مباركة واخرج الحاكم وصححه ابن مردويه عن عقبه
ابن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جمع الله الناس في صعيد واحد
بينهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي يعلم اهل الجح من اكرم اليوم ثلاث
مرات ثم يقول ابن الذين كانت تتجافى جنس بهم عن المضاجع ثم يقول ابن الذين
كانوا لا تلمسهم نجاسة ولا بيع عن ذكي الله ثم يقول ابن اتحادون الذين كانوا
يحدون ربهم واخرج ابن مردويه عن النسائي بن مالك رضي الله عنه وبردته
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية في بيوت ادن الله ان ترفع
فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه
ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله هذا البيت منها بيت
علي وفاطمة رضي الله عنهما قال نعم من افاضلها واخرج احمد وابوداود والترمذي
وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببناء المساجد في الدور وان تنظف وتنظف واخرج احمد عن عروة بن الزبير
عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصنع المساجد في دورنا ان نصلح صنعتهما
وان نظهرها واخرج ابن ابي شيبة عن النسائي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد خطيئة وكفارتها ان يواريه واخرج ابن ابي
احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البناق في المسجد خطيئة ودفنه حسنة واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البناق
في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

منادي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبحث النخامة يوم القيمة في القبلة وهي في وجه
صاحبها واخرج الطبراني عن ابي امامة رضى الله عنه عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من بزق في قبلة ولهم يوارها جاءت يوم القيمة احمى ما يكون حتى تقع بين عيني وبينه واخرج
ابن ابي شيبة عن حفص بن غصن رضى الله عنه قال من صلى في بزق تجاه القبلة جاءت بزقته
يوم القيمة في وجهه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال اذا بزق
في القبلة جاءت احمى ما يكون يوم القيمة حتى تقع بين عيني وبينه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ان المسجد ليتروي من المني والنجاسة كما يتروي
الجلدة من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الجاس بن عبد الرحمن الهاشمي قال اول
ما خلق الله سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في المسجد نخامة فحكها
ثم امن مخلوق فخلقها قال فخلق الناس المساجد واخرج ابن ابي شيبة
عن الشجران بن ابي بصير رضى الله عليه وسلم راي في قبلة المسجد نخامة فقام اليها
فحكها بيده ثم دعى بخلق فقال الشجرى هو سنة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد
ابن اسلم قال كان المسجد يترش ويقم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واى بكر
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها واخرج
ابن ماجه عن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا
صبيانكم مساجدكم ومجاينكم وشراكم وبيعكم وضوماكم واقامة حدودكم
وسئل سبونكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجررها في جمع واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاستصار ولفظ ابن ابي شيبة وعن الشاذل والذوال واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول من دعى الى الجمل الاسمر في المسجد فقال لا وجدته ثلثا السما بينت هذه
المساجد الذي يبيت له قال ابوسان الشيباني في قول الله في صوت اذن الله
ان ترفع قال تعظم واخرج الطبراني عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتولى من يقوم يشهد شعر في المسجد فقولوا له فض الله فاك ثلاث مرات ومن
رايموم يشهد ضالة في المسجد فقولوا له لا وجدتها ثلاث مرات ومن رايموم يشترى
او يبتاع فقولوا له لا ارضع الله بخارك واخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلم السيوف ولا ينثر النبل في المساجد ولا
تخلف بالله في المساجد ولا تمتع القابلة في المساجد مقيما ولا ضيفا ولا تبني
بالصاوير ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة واخرج الطبراني
عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام احد ود في المساجد
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عيسى رضى الله عنهما انه قال لرجل اخرج حصاة من المسجد
ردّها والا خصمتك يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال الكفاة
تبت وتلعن من يخرجها من المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن يسار قال الكفاة
اذا خرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن ماجه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج من المسجد
قال بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب فضلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعطوا المساجد حقها قبل وما حقها قال ركعتان قبل ان تجلس واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ السبح له بنصب الباء واخرج احمد عن ام سلمة رضى الله عنها عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير ساجد الساقع قريبوتى واخرج ابن
ابن ابي شيبة عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد
قال قلت يا رسول الله بمنعنا ازواجنا ان نصلى معكم ونحصى الصلوة معكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكن في بيوتكن افضل من صلواتكن في حجركن
وصلاتكن في حجركن افضل من صلواتكن في الجماعة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والبوداود وابن ماجه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سرت احدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها واخرج ابن ابي حاتم

وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله رجاء
 لأهلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قالهم الذين يضربون في الأرض يستقون من فضل
 الله وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في قوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قالهم الذين
 يضربون في الأرض يستقون من فضل الله وأخرج هشام بن السري في الزهد
 ومحمد بن نصر في كتاب الصلوة وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان
 عن أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الله يوم القيمة
 الناس في صعيد واحد ليسمعهم الدعوى وينفذهم البصر فيقوم منادى فينادي
 ابن الذين كانوا يجدون الله في السر والعلانية فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير
 حساب ثم يعود فينادي ابن الذين كانت تجارتي في جنوبهم عن المضاجع فيقومون
 وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي فينادي ليقيم الذين كانوا لا
 تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير
 حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الإيمان عن عتبة بن عامر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سفر فقال جمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الدعوى
 فينادي مناد يعلم أهل الكرم ثلاث مرات ثم يقول ابن الذين كانت تجارتي
 جنوبهم عن المضاجع ثم يقول ابن الذين كانت لأهلهم تجارة ولا بيع عن ذكر
 الله وأقام الصلوة إلى آخر الآية ثم يقول ابن المهاجرين الذين كانوا يجدون ربهم وأخرج
 أحمد والبيهقي وابن جبان عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يقول الرب عز وجل يعلم أهل الكرم اليوم من أهل الكرم فيقتل ومن
 أهل الكرم يارسل الله قال أهل الذكر في المسجد وأخرج البيهقي في شعب الإيمان
 عن الحسن قال إذا كان يوم القيامة نادى منادى يعلم أهل الكرم من أولي الكرم
 الذين كانت تجارتي في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم عزفا وطعاما ومما رزقناهم ينفقون
 فيقومون فيخطون رقاب الناس ثم ينادى مناد فيقول يعلم أهل الكرم من أولي الكرم
 ابن الذين كانت لأهلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيخطون رقاب الناس ثم ينادى أيضا

اليوم

الله

فيقولون

فيقول سيعلم اهل الجمع من اولي الكرم ان احتدادون لله على كل حال فيقولون وهم
كثير ثم يكون البعثه والحساب على من بقى **القرائت** قر الجمهور من السبعة نافع
وابن عاصم وحفص وابن كثير دري بضم الدال وتشديد الراء والياء وقر اقادة وزيد
ابن علي رضي الله عنهما والضحك كذلك الا انها فتح الراء وروى ذلك عن نصر بن عاصم
وابي رجاء وابن المنيب وقر الزهري كذلك الا انه كسر الدال وقر اجزة كذلك الا انه
كسر الدال وقر اجزة كذلك الا انه همز من الدر بمعنى الدفع اي يدفع بعضها
بعضا وقر ابو عمرو والاسائي كذلك الا انه كسر الدال وهو بنا كثير في الاسماء نحو سكين
وفي الاوصاف سكين وقر اقادة ايضا وابان بن عثمان وابن المسيب وابو رجاء و عمرو
ابن فايد والاعمش ونصر بن عاصم كذلك الا انه بفتح الدال قال ابن جني وهذا
عزير لانه كلف منه الا السكينة بفتح السين وشدة الحاق انتهى وقر الاخوان
وابو بكر واكسن وزيد بن علي رضي الله تعالى عنهما وقرادة وابن وثاب وطلحة
وعيسى والاعمش وقد بضم التاء اي الزجاجه مضارع اوقدت مينا للفعل
ونافع وابن عاصم وحفص كذلك الا انه بالياء اي المصباح واكسن والسلي وقرادة
وابن يحيى ورسام ومجاهد وابن ابي اسحق والمفضل عن عاصم كذلك الا انه بضم
الدال مضارع توقد واصله تتوقد اي الزجاجه وقر عبد الله وقد بغير تاء
كذلك الا انه بالياء مما تحت وجاه كذلك عن اكنس وابن يحيى واصله يتوقد
اي المصباح الا ان حذف الياء في يتوقد مقيس لدلالة ما بقى على ما حذف وفي
يوقد تاذ حيد الا ان الياء الباقية لا تدل على التاء المحذوفة وله وجه من القياس
وهو محله على يعد وتعد واعد في حذف الواو وكذلك هذا لما حذفوا مما يتوقد
بالتاء من حذفوا التامع الياء وان لم يكن اجتماع التاء والياء مستثقلا وقر
الضحك بالرفع اي لا هي شريفة ولا هي غريفة وقر الجمهور تسمسه بالتاء
وابن عباس واكسن رضي الله عنهم بالياء من تحت وحسنه المفضل وان تانيت
التام من تحت وابن وثاب وابو جوق كذلك الا انه بالتام من فوق وابن عاصم وابو بكر
والمختار عن حفص ومجوب عن ابي عمرو والنهال عن يعقوب والمفضل وابان
بفتحها وبالياء من تحت وقر ابو جعفر تسبح بالتام من فوق وفتح الباء وقر ابو مجاز

والايمان وتقدم نظيره وارفع رجال على هاتين القراءتين على الغاية باضمان فعل
اي يسبح او يسبح له رجال وقران محض تقبل بادغام التاء في التاء واللام قوله تعالى
والذين كفروا اعمالهم كسراب يقيتة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده تساء ووجد
الله فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لحي يغشاها موج من فوقه
موج من فوفه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل
الله نورا فما له من نور الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض والطيور صافات
كل قد علم صلواته وتسميته والله عليم بما يفعلون والله ملك السموات والارض والى الله
المصير الم تر ان الله يرحم سحابتا ثم يولف بينهما ثم يجعله ركاما فترى الودق
يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه
عمن يشاء يكاثر الله بذهب الا يبصر الله الليل والنهار ان في ذلك
لحكمة لاولى الابصار اخرج الامام احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره
يومئذ من اصابه شيء من نور حينئذ فقد اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول
جف القلم على علم الله عز وجل واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نور
يومئذ من اصابه من نور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله
عز وجل واخرج البزار عن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما ان الله عز وجل خلق
خلقته في ظلمة ثم القى عليهم قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نور في اصابه من ذلك النور اهتدى ومن
اخطاه ضل واخرج الامام احمد عن ابي سعيد اخذري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يظهر
وقلب اغلف مربوط على خلافه ر قلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب
المؤمن لسراجه فيه نور واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب
ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقله
يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل الفرحة يمدها القمح والدم فاني الماديين

يومئذ

غلبت على الاخرى غلبت عليه قال الحافظ بن كثير في تفسيره واسناد هذا الحديث
جيد ولم يخرجوا واخرج ابن المنذر عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال ايها الناس
انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيئات ويوسكون
ان تطعموا منه الى منزل اخر وهو القبر بيت الوجود وبيت الظلمة وبيت الضيق
الاما وسع الله ثم تنقلبون الى سواطين يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن
حتى يغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويكف المنافق
فلا يعطى شيئا وهو المثل الذي ضرب به الله في كتابه او كظلمات في بحر لحي الى قوله وقاله
من نور فلا يستضيء العاقر والمنافق بنور الايمان قال ابستضي الاغمي يبصر
البصير واخرج ابن جرير عن ابي عبيد بن جابر رضي الله عنهما انه قرأها من ظلمة بفتح
الغاء من غير الف واخرج الواحدي في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يودي بي ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي
الاس اقلب الليل والنهار **القرآت** قرأ مسجلة بن محارب بقعات بتا مطوطة
جمع بقعة وقرائية وابوجعفر ونافع بخلاف عنهما وقراسقيا بن حسين
او كظلمات بفتح الواو وجعلها واوعطف تقدمت عليها المهنه التي للتقرير التشبيه
اخال عن محض الاستفهام وقرى الجمهور بحباب بالتسوية ظلمات بالرفع كما تقدم
حبر مبتدأ محذوف وقرى البري بحباب ظلمات فوق بعض مبتدأ وخبر في موضع الصفة
وقرأ الجمهور والظلمة من فوعا عطفا على من وصافات نصب على احوال وقرى الاعرج والظلمة
بالنصب على انه مفعول معه وقرى الحسن وحارجه عن نافع والظلمة صافاة برفعها
مبتدأ وخبر وقرى الحسن وعيسى وسلام وهارون عن ابي عمرو وتفعلون بتا الخطاب
وفيه وعيد وتخويف وقرى رشيد بولف بالولد وبساقى السبعة بالهز وهو
الاصل وقرى ابن مسعود وابي عباس والضحاك ومعاذ الصنبري عن ابي عمرو والظلمة
من ظلمه بالافراد وقرى الجمهور سنا مقصورا برقه مفرد او قرأ طحة بن مصرف
سنا مفردا برقه بضم الباء وفتح الراء جمع برقه بضم الباء وهي المقذار من البرق والفرقة
واللغة وعنه بضم الباء والراء تبع حركة الراء في حركة الباء كما ابتعث في ظلمات واصلمها السكون
والسنا بالمذات تنوع الشان كما يشبه المحسوس من البرق لا ارتفاع في العوا غير المحسوس

من الانسان فان ذك صيت لا يحس به بص وقر الجمهور يذهب بفتح الباء والها واسب
وابوجعفر يذهب بضم الياء وكسر الهمزة وذهب الاخصش والوهاتم الى تحطه اي جسر
في هذه العروة والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد
انزلنا ايات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون اننا
بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وانا اولئك بالمؤمنين
واذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم
الحق بان ياتوا اليه مدعين في قلوبهم من امن ان ياتوا امر يخافون ان يحلف الله عليهم
ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان
يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويخشه واولئك هم الغابرون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليعترجن
قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان تولوا فانا علىه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوا تهتدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ويمكّن لهم دينهم الذي
ارتضوا لهم وليبدلنهم من بعد حذرهم ان يمشركوني لا يشركون بي شيئا
ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واقبحوا الصلوة واتوا الزكوة راء
واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا سحر بي في الارض وما وهم
النار وبئس المصير اخرج محمد بن حميد عن عبد الله بن دحفل انه قرأ والله خلق
كل دابة من ماء واخرج محمد بن حميد بن المنذر بن ابى حاتم عن الحسن قال ان
الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد رسول الله عليه وسلم
فاذا دعى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق ادعى وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يفضي
له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال اطلق الى فلان فانزل
الله تعالى فاذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه شئ فدعاه الى الحكم من احكام المسلمين فلم

ليحكم بينهم

فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج الطبراني عن سمرق بن جندب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو
امرنا ان نخرج من اموالنا لخرجا فانزل الله تعالى وافهموا بالله جهدا بما هم الايه واخرج
البخاري في تاريخه عن ابي رضى التميمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا سرا
يعملون بغير طاعة الله فقال عليهم ما حلوا وعليكم ما حلتم واخرج ابي شيبة عن مسلم
والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة بن ايل اكضرمي قال قد مر
يزيد بن سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريت ان كان علينا امر ياخذون
من الحق ولا يعطونا فقال انما عليهم ما حلوا وعليكم ما حلتم واخرج ابن جرير
وابن قانع والطبراني عن علقمة بن ايل اكضرمي عن سلمة بن زيد الجعفي قال قلت
يا رسول الله اريت ان كان علينا امر ان نبعثك ياخذون بالحق الذي علينا ويعينون
الحق الذي جمله الله لنا نقاتلهم ونخصيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
ما حلوا وعليكم ما حلتم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحو من عشر سنين يدعون الى الله تعالى
وحده وعبادته وحده لا شريك له سئل وهم خائفون لا يؤمنون بالقتال حتى امروا
بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة نامرهم الله تعالى بالقتال وكانوا خائفين
في المشركين في السلاح ويصيرون في السلاح فغيروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا
من اصحابه رضي الله عنهم قال يا رسول الله ابد الدهر ونحن خائفون هكذا
اماياتي علينا يوم نامر فيه ونضع السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تعيروا الايسر احتى يجلس الرجل منكم في الملاذ العظيم محتبيا ليستفيهم حديد
فانزل الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعلوا الصلوات ليستخلصهم في الارض
الايه فاطم الله بنيتهم صلى الله عليه وسلم عما جزى من العرب فامروا بوضع السلاح
ثم ان الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وسلم وكانوا كذلك اذني في اماره الى بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم حتى وقفوا فيما وقفوا وكفروا بالنعمة فادخل الله عليهم
الحنوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا البحر والشرط وغيره وغيره ما بهر واخرج

عن ابيه

ابن المنذر

ابن النذر والظن اني في الاوسط والحكمة وصحة وابن مردويه والبيهقي في الغاييل والضيا
في المختار عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه المدينة وآوتهم الانصار ورضتهم العرب من قوس واحدة فكانوا لا يبسون
الا في السلاح ولا يصحون الا فيه فقالوا انزلون انا نعيش حتى نبني مطينين لا تخاف
الا الله فزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية واخرج احمد وابن مردويه
واللفظ له والبيهقي في الدليل عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية قال بشر هذه الامم
بالتنا والرفعة والدين والنصر والتكليف في الارض فمى عمل منهم عمل الاخرة للدينا
لم يكن له في الاخرة نصيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ليستخلصهم باليا
في الارض كما استخلصهم في النار وكس اللام وليمكن بالياء ثقله وليبدلهم بالياء
مخففة واخرج الامام احمد عن النبي عن معاذ بن جبل رضي الله عنها حدثه قال
بينما انا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اذق الرجل قال
يا رماذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل
قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله
ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شئ ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال هل تدري ما حق
العباد على الله تعالى اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد
على الله تعالى ان لا يعذبهم وتذا اخرج هذا الحديث البخاري ومسلم في صحيحهما
الفراسة قول الجمهور خلق فاعلاما صياكل نصب وقر أحمره والكسائي وابن وثاب
والاعمش خالق اسم فاعل مضاف الى كل والدابة ما تحرك امامه قدما وبداخل فيه الطير
وقر ابو جعفر ليحكم في الموصفين مبينا المفعول وقر ايلان وابن ابي اسحق واحسن
انما كان قول بالرفع والجمهور بالنصب قال الزمخشري والنصب قوي لان الاولى الاسمي
بكونه اسماء جان او غلما في التعريف وقر ابو جعفر ابو محمد في وخاله من الياس ليحكم
بينهم مبينا للمعقول وقرى ويشقه بالاشباع والاختلاس والاسكان وقرى
بسكون القاف وكس الهاء من غير اشباع اجري خبر كان المنفصل مجرى التصل وقرى

امين

كما استخلفه مبييا للمعرك واللام في ليستخلفتم جواب قسم محذوف اي واقسم ليستخلفتم
او اجري وعد الله لتحقيقه مجرى القسم وقول الجمهور لا تحسبي بالياء للغيبة والتقدير
لا تحسبي حاسب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايما نكم
والذين لم يبلغوا الحكم منكم ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر ومن تضعون ثيابكم
من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم جناح بعدهن طوافون
عليكم بهنكم على بعض ذلك بين الله لكم الايات والله عليم حكيم واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم كذلك بين الله
آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
ان يوضعن ثيابهن من غير حياء زينته وان يستعففن خير لهن والله
سميع عليم اخرج ابن ابي حاتم عن مقال بن حبان قال بلغنا ان رجلا من الانصار
وامرأته اسماء بنت مرثد صنعا النبي صلى الله عليه وسلم طعاما فقالت اسماء رضي الله
عنها يا رسول الله ما افتح هذا انه ليدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد
غلاما بغير اذن فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايما نكم من الصبيد والامه والذين لم يبلغوا الحكم منكم قال من احرازكم من الرجال والنساء
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في هذه الآية قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحبهم ان يوافقوا نساءهم في هذه الساعات ليغتسلوا ثم ينجي حوالى الصلوة
فامرهم الله تعالى ان يامروا المائكة والغلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن
وقال البخاري في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما وجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدحج بن عمرو بن الخطاب وقت
الظهيرة ليدعوه فدخل وراى عن محالة كره عمر رويته ذلك فانزل الله هذه الآية
واخرج ابن مردويه عن ثعلبة الفرظي عن عبد الله بن سويد قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة
لم يبلغ علي احد من اخدم من الذين لم يبلغوا الحكم ولا احد لم يبلغ من الاجرار الا باذني
واذا وضعت ثيابي بعد صلوة العشاء ومن قبل صلوة الصبح واخرج ابن مردويه
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

ولا عليهم

لكم

ليستاذنكم

يستاذنكم الذي ملككم ايها انكم الائمة قال نزلت في النساء ان يشاذن علينا واخرج ابن ابي شيبة
 عن زيد بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم استاذن عاتق قال نعم اتى قال نعم اتى
 ثم اراها عريانة واخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطاء بن يسار ان رجلا قال
 يا رسول الله استاذن عاتق قال نعم قال اني معها في البيت قال استاذن عليها قال اني
 خادمها فاستاذن عليها كلما دخلت قال اتى ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن
 عليها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب واليهتم عن حذيفة رضي الله عنه
 انه سئل استاذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رايت منها ما تكره
 واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف رضي
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظلمنكم الاعراب على اسم صلواتكم
 قال الله تعالى ومن بعد صلوة العشاء وانما العمة عمة الابل واخرج ابن ابي شيبة
 وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تظلمنكم على اسم صلواتكم العشاء فانما هي في كتاب الله العشاء وانما يهتم بحلاب
 الابل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ثلاث عورات بالنصب واخرج ابن
 عن يمين بن مهران قال في مصنف ابن ابي عمير مصنف ابن مسعود رضي الله عنه
 فليس عليهن جناح ان يرضن جلايبهن غير متبرجات **القرآت** قرأ الحسن
 وابو عمرو في روايته وطلحة الخليل بسكون اللام وهي لغة تميم وقرأ حمزة والكسائي ثلاث
 بالنصب وقرأ باقي السبعة بالرفع اي هن ثلاث عورات وقر الاغشى عورات بفتح
 الواو وقر ابن ابي عمير طوافين بالنصب على الحال قوله تعالى ليس على الاعشى جناح ولا
 على الاعرج جناح ولا على المريض جناح ولا على الفسك ان تاكلوا من بيوتكم ابيوت
 ابايكم ابيوت امهاتكم ابيوت اخوانكم ابيوت خالاتكم ابيوت اعمامكم
 ابيوت عماتكم ابيوت احوالكم ابيوت خالاتكم احوالكم بغائنه
 او صدقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم جميعا او اثنتا اثنا اذا
 دخلتم بيوتنا فسلموا على الفسك تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك
 يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
 قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت الارض ما بالدين

المنذر

اوبيوت اخوانكم

مال امر من الطعام كانوا يخرجون ان ياكلوا مع الاعمي يقولون انه لا يبصر موضع الطعام
وكا نوا يخرجون ان ياكلوا مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان ولا يستطيع
ان يراهم ويخرجون الاكل مع المريض يقولون لا يستطيع ان ياكل مثل الصحيح وكانوا
يخرجون ان ياكلوا في بيوت اقربائهم فنزلت ليس على الاعمي حرج يعني في الاكل مع
الاعمى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مفسرهم قال كانوا يكرهون
ان ياكلوا مع الاعمي والاعمرج والمريض لانهم لا يبالون كما ينال الصحيح فنزلت ليس على الاعمي
حرج واخرج عبد الرزاق وابي ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعمرج او المريض الى بيت
ابيه او بيت اخيه او بيت اخته او بيت عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان
الزمان يخرجون من ذلك يقولون انما يذهب بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه
الاية رخصت لهم واخرج البرازي وابي ابي حاتم وابي مردويه وابي النخعي عن عائشة
رضي الله عنها قال كان المسلمون يبرحون في التغير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيدفعون مفايتهم الى امنائهم ويقولون لهم قد احلنا لكم ان تاكلوا مما
احتجتم اليه وكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان ناكل انهم اذ نوالنا عن غير طيب الفسهم
وانما نحن امناء فانزل الله تعالى ولا على الفسهم ان تاكلوا الى قوله وما ملكتم مفاتيحه
واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب اجرتي عبد الله بن عبد الله وابن المسيب انه
كان رجال من اهل العلم يحدثون انما نزلت هذه الاية في ان المسلمين كانوا يخرجون
في التغير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فيعطون مفايتهم
ضمناهم ويقولون لهم قد احلنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا ويقول الذين استودعوا
المفاتيح والله تعالى ما يحل لنا مما في بيوتهم شي وان اكلوه لنا وظابت الفسهم
حتى يرجعوا اليها والامانة ايتم عليها فلم ير الوكيد حتى انزل الله تعالى هذه
الاية فظابت الفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل قال المسلمون ان الله تعالى قد نهانا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام
هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله

ليس على الاعرج حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتيحه وهو الرجل ياكل بضيقه والذي رخص
الله تعالى ان ياكل الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يخرجون ان ياكل الطعام وحده
حتى يكون معه غيره فرخص الله تعالى لهم فقال عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشياء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينجيهم في طعامهم اعرج ولا مريض ولا اعرج لان الاعرج لا يبصر
طلب الطعام والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع
المراحة على الطعام فنزلت رخصته في مواكلتهم واخرج الثعلبي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الآية قال خرج اكار شغازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وظلف على اهله خالد بن زيد فخلف ان ياكل من طعامه وكان محمود افترقت واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابوداود في مسائله وابن جرير والبيهقي عن الزهري
انه سئل عن قوله تعالى ليس على الاعرج حرج الآية كالبال الاعرج والمريض ذكروا
هنا فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا ارضاهم
وكانوا يخرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم يحب فانزلت هذه الآية رخصته
لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان هذا الرجل من
بنى كنانة بن خزيمه يرمى احداهم ان عليه مخراة ان ياكل وحده في اجهلية حتى
ان كان الرجل ليسوا الذود اكفل وهو جايح حتى يجد من يواكله ويشابهه فانزل
الله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشياء واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن طلحة واليصالج قال كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون حتى
ياكل الضيف معهم فنزلت رخصته لهم واخرج الامام احمد عن راحش بن حرب
عن ابيه عن جده ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ناكل ولا نشبع فقال املككم
تاكلون متفرقين اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه واخرج
ابوداود وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كوا
جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة واخرج اباكم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتكم فسلوا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا
اسم الله واذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان

فصلوا

لا صحابه ادركتم المبيت والعشا واخرج البخاري في الادب عن جابر انه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال
 الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا واذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
 وعند طعامه قال ادركتم المبيت وان لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان
 ادركتم المبيت والعشا واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن ابى هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا
 من ربنا التجيات لله المباركة لله سلام عليكم واخرج الطبراني عن سلمان عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من شرب ان لا يجد الشيطان عند طعامه ولا في ملا ولا مبيتا
 فليسلم اذا دخل بيته وليسلم على طعامه واخرج ابن عدي عن جابر بن عبد الله
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجرته لم يدخل فليسم الله فانه
 يرحم فرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل واذا دخلتم وانه يخرج ساكنه
 منهم ر اذا وضع الطعام فسموا فانكم تدحرون الحبيث ابليس عن ارقم
 ولا يشرككم واذا ارتحلتم دابة فسموا الله حين تضعون اول حلس فان كل دابة
 معتقدة وانكم اذا سميت مططتموه عن ظهورها وان نسيتم ذلكم شرككم في
 في سراكم ولا تبيتوا منديل الغر حكم في البيوت فانه مني الشيطان وصحبه ولا
 تتركوا القمامة مسميته اذا اجتمع في جانب الحجرة فاغشاها مع الشيطان ولا تفرشوا
 الولايا التي تفضي الظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح لبين محجور واذا سمعتم
 بناح الكلاب او نحيتوا حمار فاستعيذوا بالله من الشيطان فاغشاها لا يربان
 الشيطان الابح الكلب ونحو الحمار واخرج ابن مردويه عن ابى الدرداء عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال للاسلام ضيا وعلامات كمنار الطريق فراسها وجماعها
 شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتا الراكع
 وتمام الوضوء احكم كتاب الله وسنة بيته وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على
 النفس وتسليمكم اذا دخلتم بيوتكم وتسليمكم على بني ادم اذا قيتوهم واخرج
 البزار وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن النضر رضي الله عنه قال اوصاني
 النبي صلى الله عليه وسلم بحس حصال قال اسبغ الوضوء في عركه وسلم

على من تقيد من امتي تكثر حسناتك واذا دخلت فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك صلا
صلوة الضحي فاتها صلوة الاوابين قبله يا انس ارحم الصغير ووقى الكبير تكمي من رفقاي
يوم القيمة واخرج ابرداود الترمذي وحسنه والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انتحل احدكم الى المجلس فليبه لم فاذا اراد ان
يقوم فليسلم فليست الاولى اخذ من الاخرى **القرآت** قرأ طلحة امهاتكم بكسر الهمزة او ما
ملكتم مناتها قال ابن عباس هو وكيل الرجل له ان يتناول من التمر والتمر من الذي وقوا
اجموس ملكتم مناتها بفتح الهم والدم خفيفة وقرأ ابن جرير مناتها جمع مفتاح
وقتادة وهارون بن ابي عمرو مفتاحه مفرد اورد يقيم قرى بكسر الصاد اتباعا
لحركة الدال حكاه حميد الخزاز الصديق بالقرابة قوله تعالى انما المؤمنون الذين
امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم ينهبوا حتى يسئلوا
الذين يستاذنوك او تلك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض
شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تحصلوا
دعاء الرسول بدينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لوذا فيلحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم الا ان لقه في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويومر
بينهم بما عملوا ان الله بكل شيء عليم اخرج ابن اسحاق وابي المنذر والبيهقي
في الدلائل عن عروة وصحده بن كعب القرظي قال لما اقبلت قريش عام الاحزاب
تزلوا بالبحر الاسيال من بئر رومة بالمدينة قايدها ابوسفيان واقبلت عطفان
حتى نزلا بنعيمين الى جانب احد وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر وضرب
اخذق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه والبطار رجال من المنافقين وجعلوا
يورون بالضعيف من العمل فيتسللون الى اهليهم ليغير علم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النايبة من الحاجة التي لا
بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في المحوق بحاجته
فياذن له فاذا قضى حاجته رجع فانزل الله تعالى اولئك هم المؤمنون انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع امر جامع الى قوله تعالى والله بكل شيء عليم

بينكم

وهو اخراج ابن ابي حاتم وابن مردويه والوليعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
 عنه عنهما في قوله تعالى لا تحملوا دماء الرسول كدماء بعضكم بعضا وان يقولون
 يا محمد يا ابا القاسم فمنها هم الله تعالى عن ذلك اعظاما للنبيه صلى الله عليه وسلم
 فقالوا يا بني الله يا رسول الله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله
 تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا قال هم المنافقون كان يشغل عليهم الحديث
 في يوم الجمعة يعني بالحديث الخطبة فيلوثون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد
 وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة
 بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله
 عليه وسلم ويأذن له من غير ان يكلم الرجل لان الرجل منهم اذا تكلم بالنبي صلى الله عليه
 وسلم يخطب بطلت جمعة واخرج ابوداود في مراسيله عن مقاتل قال كان لا يخرج
 احد لعرف او احد حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم ويشير اليه صلى الله
 عليه وسلم باصبعه التي تلي الابهام فيأذن له النبي صلى الله عليه وسلم ويشير اليه
 بيده المعظمة وكان من المنافقين من يشغل عليه الخطبة ويجلس في المسجد وكان
 اذا استاذن رجل من المسلمين قام المنافق الى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله
 تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف
 عن يحيى بن يحيى الي كثير قال قال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقتلوا
 من ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم ربقى رجل فقال لهم فرمى فقتلوه فجدبه
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقال ابعدا نحينا عن الضال فقالوا نعم فتركه
 ولم يصل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال اشهد حديث سمعناه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر القدر في غزوة بؤك قال لا
 يخرج معنا الا رجل ممن يخرج رجل على نكر له صعب فصرعه فمات فقال الناس
 الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادى في الناس لا يدخل الجنة
 الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاصي واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة ذات يوم وهو مستقبل الصدق
 لا يتقاتل منكم بعد رجل منهم فري الصدق وقال لهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم

استشهد

استشهد فلان فقال الجدم ما خفيت عن القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة ما ضا راح
 ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستاذنك الذي يؤمنون بالله الاية انما المؤمنون الذين
 امنوا اورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه
 الاية يجعل الاذن اليه باذن باذني من شاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس لامر يامرهم او ينهاهم صبر المؤمنون في محال لهم واحبوا ما احدث
 لهم رسول الله بما يوحى اليه وبما اجروا ذكره واذا كاشى ما يكره المناقون من جوا
 يتسللون منكم لو ذوا اخرج البخاري ومسلم والامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل من مثل رجل استوقد نار فلما اضاءت
 ما حوله جعل الفراش وهي هذه الدابة التي يقف فيها رجل يجره ويظلمه وتفتن
 فيها قال فذلك مثل وفلكم انا اخذتكم عن النار هلتم عن النار فتظلمون وتفتنون
 فيها واخرج ابو عبيد في فضائله والاطراني بسند حسن عن عتبة بن عامر قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الاية في خاتمة سورة النور وهو جاعل
 اصبعه تحت عينه يقول بكل شيء بصير **القرآت** في اليماني على ارجح لا
 تخطوا خطاب المعاصري الرسول عليه الصلوة والسلام وقوا يزيد بن قطيب
 لوذا بفتح اللام وقرى يخلقون بالشديد وقرى الجمهور يجمعون بينا للمفول
 وقرى الزمخري وابن ابي اسحق وابو عمرو بينا للمفول **سورة الفرقان** اخرج ابن الصر
 والنحاس وابن مردويه في البداية من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
 سورة الفرقان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابى الزبير رضي الله عنه قال نزلت
 بمكة سورة الفرقان واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن
 والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم
 يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقرآته
 فاذا هو يقرأ حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساور
 في الصلوة فتصبر حتى سلم فليته بردائه فقلت لذبت فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فدا قرأها غير ما قرأت فانظمت به اقوت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت ان سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها فقال

يس

جان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرباها هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرباها عمر فقراءت القراءة التي
اقرباها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرباها عمر فقراءت
القراءة التي اقرباها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل
على سبعة اعراف فاقرأوا ما تيسر منه واخرج ابى الابرار في المصاحف عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقطت اية فلما سلم قال هل في القوم ايتي فقال
ايها يا رسول الله فقال لم اسقط اية قال بلى قال فلم لم تفتحها علي قال حسبها
اية نسخت قال لا ولكن اسقطتها قوله **تعالى بسم الله الرحمن الرحيم**
بارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات
والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
واخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم
ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال النبي كفروا
ان هذا الاية افترسها راعاه عليه قوم اخرون ففقدوا ظلما وزورا وقالوا
اساطير الاولين كتبها فهي تمل عليه بكرة واصيلا قل انزل الذي يعلم السر
في السموات والارض انه كان عفورا رحيمًا وقالوا لولا ما لهذا الرسول ياكل الطعام
ويشرب في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كزوا يكون
له جنة ياكل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا
لذالاقبال فضلوا ان لا يستطيعون سبيلا ببارك الذي ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظا
وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبوتا لا تدعوا
اليوم ثبوتا واحدا ودعوا ثبورا كثيرا اقل اذ كثر خيرا من جنة الخلد التي وعد
المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاؤون كان على ربك وعدا
مسرورا اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابى عباس رضى الله عنها

خالد بن
ان عتبة

ان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابي شعبان بن حرب والنضر بن الحارث وابي البختري
والاسود بن المطلب وربيعة بن الاسود والوكيد بن المغيرة واي جهيل بن هشام وعبد الله
ابن امية وامية بن خلف والماصم بن ايل وبنيد بن الحجاج وشيبه بن الحجاج اجتمعوا
فقال بعضهم لبعض اجئوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فكلوه وذا صبح حتى
تذروا منه فبعثوا اليه ان اشرف فومك قد اجتمعوا لك ليكلوك قال فجاءهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد صلى الله عليه وسلم انا بعثنا اليك
لنعذر منك فان كنا جئناك بهذا الحديث نطلب به مالا جمعناك من اموالنا
وان كنت تطلب الشرف ونحن نسودك وان كنت تريد ملكا ملكناك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالي مما تقولون ما جئتم بما جئتم به اطلبوا الكرم ولا الشرف
فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي قايما وامرني ان اكون
لكم نبيا ونذيرا فبعضكم رسالة ربي ونصحتكم وان تقبلوا مني ما جئتم به
فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوا علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني
وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شئنا فما عرضنا عليك قالوا فاذا سمع
تقبل هذا فسل لنفسك او سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول و امر اجفا
عنه وسله ان يجعل لنا جنانا وقصورا من ذهب وفضة يعطينك مما نراك يتبع
فانك تقوم بالاسواق وتلبس الحاشي كالنمسة حتى تعرف فضلك ومزالتك
من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا
بفاعل ما انا بالذي يسالونه هذا او ما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني لنبيا
ونذيرا فانزل الله تعالى في قلوبهم ذلك وقالوا ما هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق الى قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة انصبرون وكان ربك
بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلاه فتصبروا اولو شئنا ان اجعل الدنيا مع رسلي
فلا تخالفون لعلت واخرج الواحدي وابي عساكومي طريق جبر عن الضحك عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما عبر المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخافة فقالوا ما هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول السلام

ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لا يملكون الطعام ويميتون في الاسواق
ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سوط من نور ينل الا فقال هذه منافع
خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالسفير له
وضرب جبريل الى الارض انقاض فقال يا رضوان لا حاجة لك فيها فتودى ان ارفع
بصرك فرفع واذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وجنات عدن فواي منازل الانبياء
وعرفهم واذا منازلهم فوق منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال رضيت
ببرون ان هذه الاية انظرها رضوان ببارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
الاية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خثمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت
اعطيناك خزائن الارض ومغارتها ما لم يعط نبيا قبلك ولا يعطها احد بعدك
ولا يتفضل ذلك بمالك عند الله شئاً وان شئت جمعتها لك في الآخرة فقال
اجمعوها في الآخرة فانزل الله تعالى ببارك الذي ان شاء جعل لك خيراً
من ذلك جنات قال بينما جبريل عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا ملك يتدلى من السماء ليربط الى الارض قطباً لئلا استاذن ربه
في رويارك فاذن له فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام قال الله تعالى بخيرك ان شئت ان يعطيك خزائن
كل شئ ومغارتها كل شئ لم يعط احداً قبلك ولا يعطيه احداً بعدك ولا يتفضلك
ما زخر لك عنده شئاً فقال بل يجمعها لي في الآخرة جميعاً فذلت ببارك الذي
ان شاء جعل لك خيراً من ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه عن طريق كحول عن
ابي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي فتعدوا
فليتبوا مقعده كما بين عيسى جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عيني قال نعم
اما سمعتم الله يقول اذا راقم من مكان بعيد فضل تراهم الا بعينين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق خالد بن در بك عن
عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يقول على ما لم يقل او ادعى الى غير والديه او انتمى الى غير مواليه فليتبوا

من عيني جهنم مقعداً اقبل يا رسول الله وهل لها من عيني قال نعم اما سمعتم الله
يقول اذ ارثتم مني مكان بعيد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم بسند صحيح عن ابى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان العبد ليحمر الى النار فتشهي اليه شهقة
البعلة الى الشصير ثم تزفره لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين
شحة اذ يبه وبينه مكيه صيرق سبعين سنة وان فيها لا ودية من فيح تكاد
ثم تصير في فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن عبد بن حميد في قوله تعالى سمعوا لها تغيظا وذهيقا قال ان جهنم لتر فر
زفرة لا يبقى ملكة مقرب ولا نبي مرسل الا وترعد في ايده حتى ان ابراهيم عليه السلام
ليجتو على ركبتيه ويقول يارب لا املك اليوم الا نفسي واخرج ابن وهب في
الاهوال عن العطار بن خالد قال يوتى بجهنم يومئذ ياكل بعضها بعضا بقودها
سبعون الف ملكة فاذا رات الناس فذلك قوله تعالى اذ ارثتم مني مكان بعيد
سمعوا لها تغيظا وذهيقا زفرة لا يبقى بنى ولا صدق الا يركل ركبتيه ويقول
يارب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امتى واخرج
ابو الشيخ في الحظية عن مغيث بن سمي قال ما خلق الله من بنى الا وهو يسمع زفرة
جهنم عند وقعة وعشيته الا الثقيلين الذين عليهم حساب والعقاب واخرج ادم بن ابى
في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ ارثتم مني مكان بعيد قال هو صيرق
مائة عام رذكت اذ اتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون
الف ملكة لو اتركت لانت على كل برد فاجس سمعوا لها تغيظا وذهيقا تزفر زفرة
لا تبقى قطرة من دمع الا بدت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب مما امكنها وتبلغ الطوب
اخراج واخرج ابن ابى حاتم عن عيسى بن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن قول الله عز وجل اذ القوام منها مكانا ضيقا مقرابا قال والذي
نفس بيده انهم ليستكوهون في النار كما يستكوه الوند في الحايطة واخرج ابن ابى عمير
واحد وعبد بن حميد والبراز وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها او يسحبها من خلوة رذريته من بعد

الباي

ع
ج

ويقولون يا شورهم حتى تقف على
النار فيقولون يا شورهم حتى تقف على
النار فيقولون يا شورهم حتى تقف على

وهو ينادى يا شوراه فيقال لهم لا تدعوا اليوم بشور او احدا وادعوا بشورا كثيرا
القرات قر الجمهور على عبده وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وقر اطلحة بن عبيد
بقرتي بالتبادل اليهم رقرى فيكون بالرفع مكانه ابو معاذ عطف على انزل وقره الجمهور
بالنصب على جواب التحضيض اي الرسول صلى الله عليه وسلم وزيد بن علي وحمزة واللسان
وابن رباب وطلحة والاعشى بنون اجمع اي ياكلون هم من ذلك البستان فيستفون
في دينهم ومعاشهم وقر الجمهور ويجعل باجرم قالوا عطف على موضع جعل
والذي قر باجرم من السبعة نافع وحمزة واللسان وابو عمرو وليس من مذهب الثلاثة
ادغام المثليين اذا تحرك اولها انما هو من مذهب ابي عمرو كما ذكرنا وقر اجماع
وابن عامر وابن كثير وحميد وابو بكر ومجرب عن ابي عمرو بالرفع وقرى ويجعل بالرفع
عاجل لان الشرط اذا وقع ما ضيا جاز في جوابه اجزم والرفع وقر حميد بن عيسى
وطلحة بن سليمان ويجعل بالنصب على ضمائر ان وقال ابو الفتح هي على جواز الشرط
بالواو وهي قره ضعيفة انتهى ونظير هذه القره الثلاث قول الشاعر
• وان يهلك ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والله احرام • وناخذ بعد بليل عيش •
• اجب الظهر ليس له سنام • وقر ابو شيبة صاحب رماذ بن جيل رضى الله تعالى
• مفرنون بالواو وهي قره شاذة وقر عمر بن محمد بشور افتح الثاني ثلاثها وفعول
• بفتح الفاء في المصادر قليل نحو الفعول قوله تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون
من دون الله فيقول انتم اضلتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك عما كنا
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك اولياء ولكن متعتهم وانا هم حتى نسوا الذكر
وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما يستطيعون صرفا ولا نصورا
ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأطون
الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة التصيرون وكان
ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد
استكبروا وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون
حجر محجور وقد ما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة اليوم
خير مستقرا واحسن ميلا اخرج احكامم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله

ابن عثم قال سالت بعضا من جيل عن قول الله تعالى ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء او نتخذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نتخذ بنصب
النون فسالته عن المرغبت الروم او غلبت قال اني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحاک قال قال رجل عند عليته ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء برفع النون ونصب الخاء فقال عليته ان نتخذ
بنصب النون وحذف الخاء واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جريانه كان يقرأها ما
كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء واخرج ابن ابي شيبة عن
احسن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شاء الله لم جعلكم اغناء لكم لا
فقر فيكم ولو شاء الله لم جعلكم فقرا لكم لا غنى فيكم ولكن ابتلي بعضكم ببعض واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن رفاع بن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله
كيف ترى في رقتنا اقوام فضلين يصلون صلواتنا ويصومون صيامنا نقرهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت
عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا قرب الى منوم
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة انصرون وكان ربك
بصيرا فقال الرجل اريت يا رسول الله والذبي اضربهم قال انما رشتهم ولدك فلا تطيب
لدينا للشبع ويخرج ولا تكتسى ربيروا واخرج سمويه في فوائده عن سالم بن مولى هذيل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليما بقوم يوم القيمة تقوم عنهم
حسنتهم مثل جبال تخامة حتى اذا جرى عنهم جعل الله تعالى اعمالهم هباء منثورا ثم
قد فهم في النار قال سالم باي انت واتي يا رسول الله حل لنا هؤلاء القوم قال
كانوا يصلون ويصومون وباخذون من الليل ولكن كانوا اذا عرض عليهم شي من
اكرام وكبو عليه فاحبط الله اعمالهم واخرج عبد بن حميد راى ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن قبلا ابي ماوى ومز لا
قال قتادة حديث صفوان بن يحيى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة برجلين كانا احدهما
ملك في الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا ينوسر به الى النار والاخر كان
صاحب كساة في الدنيا فيحاسب فيقول يا رب ما اعطينتني من شئ فتمت اسبى بهم

فيقول صدق عبدى فارس لم فيومر به الى الجنة ثم يتركان ناساء الله ثم يدعى صاحب
 النار فاذا هو مثل احمة السودا يقال كيف وجدت معيك فيقول من يقبل فيقال له
 عدت ثم يدعى بصاحب الجنة فاذا هو مثل القريلة البدر فيقال له كيف وجدت
 معيك فيقول رب خير يقبل فيقال له **عد القرأت** قر ابو جعفر والاعرج
 وابن كثير وحفص يحشرهم فيقول باليا فيهما وقر الحسن وطلحة وابن عامر بالنون
 فيهما وقر باقي السبعة في يحشرهم بالنون وفي فيقول باليا وقر الاعرج يحشرهم
 بكسر المشين قال صاحب اللوامح في كل القرآن وهو القياس في الافعال المتعدية
 الثلاثية لان يفضل بضم العين قد يكون من اللازم الذي هو فعل بعضها في الماضي
 وقر ابو عيسى الاسود القاري ينبغي لنا مبينا للمفعول وقال ابن خالويه نعم من ان
 ينبغي لغة وقر الجمهور ان تتخذ مبينا للمفعول للفاعل وقر ابو الدرداء وزيد
 ابن ثابت وابورجا ورض بن علقمة وزيد بن علي واخوه الباق ومكحول والحسن وابو جعفر
 وحفص بن عبيد والنخعي والسلمي وشيبة والوليس والرزقان ان تتخذ مبينا للمفعول
 واتخذ مما يتعدى تارة لواحد وقر الحجاج ان تتخذ من دونك من اولياء وقر الجمهور
 بما تقولون بالشاء من فوق وابو جعفر وابن الصلت عن قبيل بالياء من تحت وقر
 حفص وابو جعفر والاعشى وطلحة فالتسطيعون بتا الخطاب وقر الجمهور ويمشون
 مضارع مشوا خفيفا وقر علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله يمشون مشدا
 مبينا للمفعول اي يمشهم حوايجهم والناس وقد قرأ ذلك ابو عبد الرحمن السلمي
 مشدا مبينا للفاعل وقر ابو جاد الحسن والضحاك جرابضم الحاء **قوله تعالى**
ويوم تشتق السماء بالغمام ونزل الملائكة نزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن
وكان يومئذ على الكافرين عسيرا ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضللتني
عن الذكر بعد ان جاتي وكان الشيطان للانسان حذولا وقال الرسول يا رب
ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من غير ان
ركنى بربك هاديا ونصريا اخرج عبد بن حميد وابن ابى الدنيا في الاحوال
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واحكامهم عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قراو يوم تشقق السماء بالعام ونزل الملائكة تنزلا قال يجمع الله الخلاق يوم
القيامة في صعيد واحد اجن والانس والبهائم والسباع وجميع الخلاق فتشق السماء
فيقول اهلها وهم اكثر من اجن والانس وجميع الخلاق فيحيطوا اجن والانس وجميع
اخلاق فيقولوا اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تشقق السماء الثانية فينزل
اهلها وهم اكثر من اهل السماء الدنيا من اجن والانس وجميع الخلاق فيحيطون بالملائكة
الذين نزلوا قبلهم واجن والانس وجميع الخلاق ثم ينزل اهل السماء الثالثة فينزل اهلها
وهم اكثر من اهل السماء الثانية والسماء الدنيا ومن جميع الخلاق فيحيطون بالملائكة
الذين نزلوا قبلهم وياجن والانس وجميع الخلاق ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم
اكثر من اهل الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم
اكثر مما تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل
السوات واهل الارض ثم ينزل ربنا في ظلمل من العمام وحوله الكروبيون وهم
اكثر من اهل السموات السبع والانس واجن وجميع الخلاق لهم قرون ككهرب القنا
وهم حملة العرش لهم جبل بالتسبيح والتهليل والتفديس لله تعالى وما خص قدم
احدهم الى كعبه مسير خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسير خمسمائة عام
ومن ركبته الى فخذه مسير خمسمائة عام ومن فخذه الى تزقوته مسير خمسمائة
عام ومن تزقوته الى موضع القرط مسير خمسمائة عام وما فوق ذلك مسير خمسمائة
عام واخرج ابن جبرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه السماء اذا انشقت نزل
منها من الملائكة اكثر من اجن والانس وهو يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل
الارض فيقول اهل الارض جا ربنا وهو لم يحج وهو آت ثم تشقق السماء الثانية
ثم سما سماء على قدر ذلك من التضعيف الى السماء السابعة فينزل منها من الملائكة
اكثر مما نزل من السموات ومن اجن والانس قال فتنزل الملائكة الكروبيون ثم يأتي
ربنا في حملة العرش المماثلة بين كعب كل ملك وركبته مسير سبعين سنة وباري فخذه
وفنكبه مسير سبعين سنة وكل ملك منهم لم ينامل وجه صاحبه وكل ملك منهم
واضع راسه بين يديه يقول سبحان الملك القدوس وعلى رؤسهم شئ مبسوط كأنه
القناد العرش فوق ذلك ومدار الحديث على علي بن جده عان وهو ضعيف والله اعلم

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن أبا معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يؤذيه وكان رجلاً
حليماً وكان بغيته قریش إذا جلسوا معه آذوه وكان لابي معيط خليل غائب عنه بالسام
فقاتل قریش صبا الوعيط وقدم خليله من السام ليلا فقال لامرأته ما فعل محمد
صلى الله عليه وسلم ما كان عليه فقالت اشد مما كان امرأ فقال ما فعل محمد صلى الله عليه وسلم
خليل ابي معيط فقالت صبا بنات بليلة سوء فلما أصبح أتاه الوعيط فبناه فلم يرد
عليه التحيته فقال ما كنت لا ترد علي تحيتي فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت
قال او قد فعلتها قریش قال نعم قال فانسرتي صدورهم ان انا فعلت قال تائبه في مجلسه
وتبني في وجهه وتشتبه باجث ما قلم من الشتم ففعل فلم يرد النبي صلى الله عليه
وسلم على ان مسح وجهه المعطر المكر المشرف المنور الصبورى الزايق ثم التفت
اليه ثم قال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدا
خرج اصحابه والى ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا قال قد وعدني هذا الرجل
ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنق صبرا فقالوا لك جمل امر لا يدرك
فلو لكانت المزية غوت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جملة في
في خدد من الارض فاحذوه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسير في سبعين من قریش
وقدم اليه الوعيط فقال القتلني من بين هؤلاء قال نعم بما نقتني واجهي فانزل الله
تعالى في ابي معيط فقال ويوم يعرض الظالم الى قوله تعالى وكان الشيطان للانسان
خذولا واخرج ابو نعيم عن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عقبته بن معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعى اهل مكة كلهم وكان
يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبه حديثه فطلب عليه الشقا فقدم ذات
يوم من سفر فنصنع طعاما ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمه
فقال ما انا بالذي اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال
اطعم يا ابن اخي قال صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي افضل حتى تقول فتشهد بذلك
فتشهد بذلك وطعمي طعامه فبلغ ذلك النبي بن خلف فأتاه فقال صبوت يا عقبته وكان
خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل على رجل فاني ان يطعم من طعامي الا ان استهدله

فاستخربت ان يخرج مني بطني قبل ان يطعم من طعامي فشهدت له فطعم فقال ما انا
بالذي ارضى عند حتى تاتيته فبترق في وجهه ففعل عقبة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك اخرجت من مكة لالعلوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر
فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه
وسلم فزجره عقبة بن ابي معيط فنزل يوم بعض الطالم على يديه الى قوله تعالى خذوا
واخرج عبد الرزاق في المصاحف واين جرير وابن المنذر عن مضمون مولى ابي عباس
رضي الله عنهما قال ان عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف ابجى التقيان فقال عقبة
ابن ابي معيط لابي بن خلف وكانا خيليين في ابا هليلية وكان ابي قد اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فرضى عليه فلما سمع بدكك عقبة قال لا ارضى عند حتى تاتي فخذنا
صلى الله عليه وسلم فتغل في وجهه وتشمته ونكذبه قال فلم يسلمه الله على ذلك
فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب ان يقتله فقال عقبة يا محمد صلى الله عليه وسلم امن
بني هولاء اقتل قال نعم قال ثم قال بكفرك وفجورك وعنوك على الله وعلى رسوله
صلى الله عليه وسلم فقام علي بن ابي طالب رضي الله عنه اليه فضرب عنقه واما
ابي بن خلف فقال والله لا اقتلن محمدا صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انا اقتله ان شاء الله تعالى فافزعه ذلك وقال الشدك بالله
اسمعته يقول ذلك قال نعم فوقعني نفسه لانهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابي بن خلف مع المشركين
وهو يلتمس غزاة النبي صلى الله عليه وسلم فيحمل عليه فيجول رجل من المسلمين بن النبي
صلى الله عليه وسلم وبينه فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
خلوا عنه واخذ اكرهه فوساه بها فوفقت في ثروته فلم يخرج منه دم كثير واحتقن
الدم في جوفه فخر بجور كما يجوز للشور فاعى اصحابه حتى احتلوه وهو يجور وقالوا
ما هذا فوالله ما بك الاخذش فقال والله لو لم يصبني الا بريقه لقتلني اليس قد
قال انا اقتله والله لو كان الذي يني باهل ذي الحجاز لقتلهم قال فمالت الاربعة

او خذت حتى ماتت الى النار وانزل الله تعالى ويوم يعصى الظالم على يديه الى
قوله تعالى وكان الشيطان لاثمان خذوا واحرج ابن ابي شيبه وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن سابط قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا افوض حتى اشتهاء
ان لا اله الا الله والى رسول الله فشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فليقه عقبه
عقبه الى معيط فقال قلت كذا وكذا قال انما اردت اعطافا فذلك قوله
تعالى ويوم يعصى الظالم على يديه واحرج الفرير ابي وشيبه وعبد بن حميد وابن
وابن جبريل وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ويوم يعصى الظالم
على يديه وقال عقبه بن ابي معيط دعي الى طعام في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وابن النبي صلى الله عليه وسلم ابي ياكل وقال لا اكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وان حمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقه امية بن خلف فقال اقد صبوت فقال
ان احاك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فاني ان ياكل حتى قلت ذلك فقلت وليس
من نفسي واحرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نزلت
في امية بن خلف وعقبه بن ابي معيط ويوم يعصى الظالم على يديه قال هذا عقبه
ليبتني لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان عقبه خذنا لامية فبلغ امية
ان عقبه يريد الاسلام فانا فقال وجهي من وجهك حرام ان اسلمت ان اكلت
ابدا ففعل فنزلت هذه الآية فيها واحرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي مالك في قوله تعالى يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبه بن ابي معيط
وامية بن خلف كانا امنا يوم حنين في اجماعه لانه يقول امية بن خلف يا ليتني
لم اتخذ عقبه ابن ابي معيط خليلا واحرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله
تعالى ويوم يعصى الظالم الآية قال نزلت في عقبه بن ابي معيط وابي بن خلف دخل
النبي صلى الله عليه وسلم على عقبه في خاخة وقد صنع طعاما للناس فدعى النبي
صلى الله الى طعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابي بن خلف فاتي عقبه
فذكوله ما صنع فقال له عقبه اترى مثل محمد صلى الله عليه وسلم يدخل منزلي ودينه
طعام ثم يخرج ولا ياكل قال فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع

مجلسا

عليه وسلم

عاد خلت فيه فترجم فنزلت الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ويوم يقضى الظالم على يديه قال ابي بن خلف وعقبته بن ابي معيط وهما الخليلان
بن جهنم على منبر من نار واخرج عبد بن حميد عن عتبة قتادة قال ذكر لنا ان رجلا
من قريش كان يغشي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقينه رجل من قريش وكان
له صديق فلم يك به حتى صرفه وصدده عن غشيان نبي الله صلى الله عليه وسلم
فانك ينصا ما تسمعون واخرج ابوداود وابن جبان في روضة العقلاء عن النبي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اجليس الصالح مثل
القطار ان لم يعطك من عطره اصابك من ريحه ومثل اجليس السوء مثل القين
ان لم تحرق ثوبك اصابك من ريحه واخرج ابن جبان عن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اجليس الصالح والجليس
السوء كمثل صاحب المسك وكبر اكداد لا يعدك من صاحب المسك اما ان تشربه
او تجد ريحه وكبر اكداد تحرق بيتك او توبك او تجد منه ريحا خبيثة واخرج
ابوداود والحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل اجليس الصالح مثل القطار ان لم يعطك من عطره اصابك من ريحه
واخرج الامام احمد وابوداود والترمذي وحسنه عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصب الامرئنا ولا ياكل طعامك
الا تقي واخرج الديلمي في الفردوس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر مما خال **القرآن**
قرا الحميان وابي عاصم تشقق بادغام التام تشقق في الشين هنا وفي
وباقى السبعة بحذف تلك التا يعني يوم القيمة كقوله تعالى السماء منظر به وقورا
اجموس وتزل ماضيا مشددا مبينا المفعول واني مسعود والبورجا وتزل ماضيا
مبينا للفاعل وعنه ايضا وانزل مبينا للفاعل وجاء مصدره بتزلا وقياسه انزالا
انه لما كان معنى انزل وتزل واحدا جاء محي مصدر احدهما الاخر وقرا الا عشم
وعبد الله في سلاب بن عطية وانزل ماضيا مبينا المفعول فعصاره بيتزل
وقرا جناح بن حش والحفان عن ابي عمرو وتزل ثلاثا مخففا مبينا للفاعل واول

وخارجة عن أبي عمرو ونزل الملائكة بضم النون وسد الزاي اي سقط النون
من ونزل وفي بعض المصاحف ونزل بالنون فصارع نزل مشددا مبينا
للمفاعل ونسبها ابن عطية لابن كثير وحده قال وهي قراءة اهل مكة ورويت
عن أبي عمرو وعن أبي ايضاً ونزلت وقرايت ونزلت ما ضياء مشددا مبينا للمفعول
بتا التانيث وقال صاحب اللوامح عن الخفاف عن أبي عمرو ونزل مخففا مبينا
للمفعول الملائكة رفعا وفي الحسن وابن قطيب يا ويلتي بكسر التاء والياء بالاضافة
وهو الاصل وقرأت فرقت يا ويلتي بالامالة قال ابو علي وترك الامالة احسن لان
هذه اللفظة اليافذة الكسرة فتحة والياء الفا فوامى ايا قوله تعالى وقال
الذي لغروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه
ترجيلا ولاياتك الايتل الاجزاء باحق واحسن تفسير الذين يحشرون على وجوههم
الى جهنم او لك شئ مكانا واضل سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا
معه اخاه هارون وضريرا فقلنا اذهبنا اذهبنا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم
تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس اية واعذنا
للظالمين عذابا الينا وعادا ونمودا واصحاب الرس وقرونا بيننا ذلك كتابا
وكلا ضربنا له الامثال وكلا يترنا لتبيرا ولقد اتوا على القرية التي اعطرت
مطر السواد فلم يكونوا يرهبون ونهايل كانوا لا يرجون نشورا واذا راوك ان يتخذونك
الاهزوا هذا الذي بعث الله رسولا ان كاد يبضلنا على الهتنا لولا ان
صبرنا عليها وسوف يعطونك حيزي يرون العذاب من اضل سبيلا اخرج ابن
ابي حاتم واكاسم وصححه وابن مردويه والضيبي في المختار عن ابي عباس رضي الله
عنهما قال قال المشركون ان كان محمد صلى الله عليه وسلم كما يزعم نبيا ولم يعذبه
ربه الا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ينزل عليه الاية والايات والسورة فانزل الله
تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بحواب ما قالوا وقال الذي كفرتا لولا انزل عليه
القرآن جملة واحدة الى قوله تعالى واصل سبيلا واخرج ابن مردويه عن ابي عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قالت قریش ما للقرآن لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترجيلا قال فليلا قليلا على جاوا

بشرى جناتهم بما هو احسن منه تفسيره واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي
 وابن عساکر عن جعفر بن محمد بن علي ان امراة من ساداته هل تجد عشيقا المرأة المرآة
 محرمانا ثاب الله محرما قال نعم هن اللواتي كنن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن صواحب
 الرس وكل نحر ريس قال يقطع لمن جلباب من نار ودرع من نار ومنطقة من نار
 وتاج من نار وجنان من نار ومن فوق ذلك ثوب خيل جاف جلف فذات راجح
 عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الراتبة والمركوبة واخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم القيمة الصبي الاسود
 وذلك ان الله بعث نبيا الى اهل قريته فلم يؤمن به من اهلها احد الا ذلك الاسود
 ثم ان اهل القرية عدا على النبي فحضره الله بيروا والقوم فيها ثم ابطقوا عليه
 بحجر ضخم وكان ذلك الصبي فيمطب على ظهره ثم ياتي بحطبه فيبيعه فيشترى
 به طعاما وشرايا ثم ياتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة ويعينه الله
 تعالى عليها فينزل طعامه وشرايه ثم يردھا كما كانت ما شاء الله ان يكون ثم ان
 ذهب يوما يحطبه كما كان يصنع فجمع حطبه وحرقه حرقته ورمى منها فلما اراد
 ان يحتملها رجده سنة فاضطجع فنام وضرب على اذنه لسبع سنين ثم انه هب
 فمطى فتحو لشقه الاخر فاضطجع وضرب الله على اذنه سبع سنين اخرى ثم انه
 هب فاحتمل حرقته ولا يكسب الا انه نام ساعة من نهار مجا الى القرية فباع حرقته
 ثم اشترى طعاما وشرايا كما كان يصنع ثم ذهب الى الكوفة في موضعها التي كانت
 فيها الشمس فلم يجده وكان يد القوم فيه كذا فاستخرجوه فامسوا به وضد قوه
 وكان النبي سألهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون له ما ندري حتى قبض الله ذلك
 النبي فاهب الله الاسود من نومه بعد ذلك ان ذلك الاسود لاول من يدخل الجنة
 واخرج ابيكم وصحة والبيهقي في الدليل عن ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول محمد بن عدنان بن يرا دلي زيد بن البراء اعراق النزي قالت ثم قرأ رسول
 صلى الله عليه وسلم اهلك عادا وثمودا واصحاب الرس وقرون بين ذلك كثير لا يعلمهم
 الا الله قالت اعراق النزي اسماعيل وزيد وهما سبع وابن وبنت واخرا ابني مردويه

يذهب

من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين
ادم ونوح عشرة قرون وبيات نوح وابراهيم عشرة قرون قال ابو سلمة القرن مائة سنة
واخرج احكامم وابن مردويه عن عبد الله بن بسرة قال وضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده على راسي فقال هذا العلام يعيش قرنا فاش مائة سنة واخرج ابن جريس
وابن ابي حاتم من طريق محمد بن القاسم اخصي عن عبد الله بن بشر المازني قال وضع
النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسي وقال سيعيش هذا العلام قرنا قلت يا رسول الله
كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم كما نعت له حق نعت له مائة سنة ثم
مات واخرج ابن مردويه عن ابي الهيثم بن دهر السلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
القرن مائة خمسون سنة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج ابن جريس عن ابن سيرين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة واخرج احكامم في الكنى عن
ابن عباس رضي الله تعالى قال كان رسول الله صلى الله اذ انتهى الى معدن عدنان
امسك ثم يقول لذب الناس ابون قال الله تعالى وقرنا بين ذلك كثيرا **القرات**
قرا عبد الله ليثبت بالايام ليثبت الله وديننا اي فصلناه وقيل بيناه وقيل
فسرناه وقرا عبد الله وعمر بن ميمون واكنى وعيسى وثور وغير مصروف واصحاب
الراس قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هم ثور وقرانيد بن علي رضي الله عنهما
مطرت ثلثا مبييا للمفول وقرابو السمال مطر السو وبضم السين قوله تعالى ارايت
من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا امر تحب ان الذين هم يسمعون او يفترون
انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا امر ترال ربك كيف هد الظل ولو شاء
لجعلناه ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم فبصناه النا قضا يسرا وهو
الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي
الرياح لبشره بين يدي رحمة وانزلنا من السماء ماء طهورا النجى به بلدة
ميتا والنسقى مما خلقنا النعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم
ليذكروا فاني اكثر الناس الا كفورا لو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا
تطع الكافرين وجاهدوهم به جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحر من هذا عذب

فوات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا ومحورا وهو الذي خلق من الماء مثل
 فجعله نسا وصهرا وكان ربك قديرا ويصدقون من دون الله ما لا ينفعهم ولا
 يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما
 اسالكم عليه من اجر الا من شان ان يتخذ الرب به سبيلا ونوكل على الحجة الذي لا يموت
 وسبغ بحمده وكفى به بذنوب عباده خيرا الذي خلق السموات والارض
 وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به خيرا ولذا قيل
 لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن السجد لما امرنا وزنا وهم نقول اخرج ابن ابي
 و ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارأيت من اتخذ الهه هواه قال كان
 الرجل يعبد الحجر الابيض زمانا من الدهر في اجهلية فاذا وجد حجرا حسنا منه
 رمى به وعبد الاخر فانزل الله الآية واخرج ابن مردويه عن ابي رجاء الطاردي قال كانوا
 في اجهلية ياكلون الدم باليمن ويعبدون الحجر فاذا وجدوا احسن منه رزوا به
 وعبدوا والاخر فاذا فقدوا الاخر امر واماديا فنادى في الناس ان الحكم قد ضل
 فالمسوم فانزل الله تعالى هذه الآية ارأيت من اتخذ الهه هواه واخرج الطبراني
 عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء
 من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع واخرج عبد بن حميد عن عامر
 انه قرأ وهو الذي ارسل الرياح على اجاج يشر باليا ورفح البانون وفيها خفيفة
 راخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مسروق انه قرأ الرياح لشر البانون ونصب
 البون منونة مخففة واخرج الشافعي راخذوا بوداود والنزدي والسايك وبني ملحة
 والدارقطني واحكم والبيهقي عن ابي سعيد اخذ ري رضي الله عنه قال قيل يا رسول
 الله اين توا من برضاة وهي بئر بلقي فيها الجيظ والحوم الكلاب والذئب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء ظهور لا يجسد شي واخرج عبد الرزاق في المصنف
 عن القاسم بن ابي بسير قال سأل رجل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما عن طين الطر
 قال تسالني عن ظهورين جميعا قال الله تعالى انزلنا من السماء ماء طهورا وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض سجدا وطهورا واخرج ابن ابي حاتم عن
 سولي عن حفرة قال كان جبريل عليه السلام في موضع اجار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

ما هو

يا جبريل اني احب ان اعلم امر السحاب فقال جبريل عليه السلام هذا ملك السموات فساله
فقال تايتنا صكالك مخمة اسق بلاد كذا وكذا قطر و اخرج ابن جبريل و ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيراً يعني ابا الحكم
الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل بن هشام و اخرج ابن ابي حاتم عن
الستعي في قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيراً قال هو ابو جهل و اخرج ابن ابي شيبة
عن عطية في قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيراً قال هو ابو جهل و اخرج ابن ابي حاتم
عن عطية في قوله تعالى و اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا بالعرف
الرحمن الارحمي اليماني فاشرك الله تعالى بالصكك له واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم و اخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد عن ابراهيم قال قرى الاسود السجد
لميامرنا المسجد فيها قال و قرأها حتى السجد لميامرنا و اخرج عبد بن حميد عن سليمان
قال قرى ابراهيم في الفرقان المسجد لميامرنا بالياء و قرى سليمان كذلك **القرآت**
قرى بعض المدنيين من اتخذ الهة منونة على الجمع وفيه تقديم جعل هواه انواعاً
اسماء لاجناس مختلفة فجعل كل جنس من هواه الهة اخرى و قرى ابن هريرة الهة
على وزن فعالة وفيه ايضا تقديم اي هواه الهة بمعنى مصبودة لاجناس بمعنى الهة
فالها فيها اللباغة فلذلك صرفت قرى عيسى و ابو جعفر ميتا بالتشديد و قرى
الجمهور بالتخفيف و قرى عبد الله و عاصم و ابو عمرو و رواه عنهما و لسقته بفتح
النون و روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه و قرى يحيى بن ابي ابي و اناسي
بالتخفيف الياء و روى عن الكسائي قال ابو حنيفة و اناسي جمع انسان في مذهب سبوه
و جمع النبي في مذهب الضرا و المبرد و الزجاج و قرى الجمهور من فناء بالتشديد و قرى
عروة صرفناه بالتخفيف و قرى اطلحة و قيس بن عيسى عن الكسائي ملح بفتح اليم و كسر اللام قرى
زيد بن عبد الرحمن ثم استوى على العرش الرحمن بالجر و قرى الجمهور الرحمن بالرفع الاولى
صفة للمح الذي لا يموت و الثاني يتخبر مبتدأ محذوف قرى ابن مسعود و حمزة اللساني
السجد لميامرنا بالياء و باقي السبعة بالتاء الخطأ ب قوله تعالى تبارك الذي جعل
في السماء بروجا و جعل فيها سراجاً و قرى ابن ابي و هو الذي جعل الليل و النهار
خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكراً و عباد الرحمن الذين يحشون على الارض

هو بنا واذا خاطبهم اجهلون قالوا اسلاما والذين يبشرونك لترتحم سجدا او قياما
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عداب جهنم ان عذابها كان غراما انما ساءت مستقرا
ومعاصيا والذين اذا النقصوا لم يسرفوا ولم يعترفوا وكان بين ذلك قواما والذين
لا يدعون مع الله الها الاخر ولا يقولون النفس التي حرم الله الا باحق ولا يتوبون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما ايضا عفا له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب وآمن وحمل عثلا فلن بدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله عفورا
رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله صابا والذين لا يشهدون الزور
واذا امروا باللعنات واكراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين
واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون العرفة بما صبروا ويلقون فيها
نحيته وسلاطا ما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يصيبكم من شيء
لو لا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما اخرج سعيد بن منصور عن النخعي
انه كان يقرأ وجعل فيها سراجا وقرأ هيرا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان سلمان
جاءه رجل فقال لا يستطيع قيام الليل قال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تخرج
بالنهار قال قتادة ذكيت لنا ان بنى الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده
ان في كل ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه
اياها قال قتادة باروا الله في اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فانها مطينتان تطحن
الناس الى اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد ويحمان بكل من عود الى يوم
القيمة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ المن اراد ان يذكر مشددة واخرج سعيد
ابن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ المن اراد ان يذكرى واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب
بهاء المؤمن واخرج احمد عن النعمان بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ملكا بينك ايديت عنك كلما شتمك هذا قال له بل انت وانت
وانت احق به واذا قال له عليك السلام قال لا بل انت احق به واخرج عبد بن حميد

ابراهيم م

فيها حيات وعقارب في ثفال احدكمى مقدار سبعين قلة من السم والفقير منهن
 مثل البضلة المدكفة وان في جهنم وادها يدعى عينا بسيل فيجاود ما واخرج ابن مردويه
 عن ابن عون بن عبد الله قال سالت الاسود بن زييد هل كان ابن مسعود ينفل عملا
 على عمل قال نعم سالت ابن مسعود قال سالتنى عنى ما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله ابي الاعمال اجبها الى الله تبارك وتعالى واقربها من الله تعالى قال
 الصلوة لو قتها قلت ثم صا اذا اعلم اثر ذلك قال نعم ثم الوالد بن قلت ثم ما اذا اعلم اثر
 ذلك قال اجماد في سبيل الله ولو استزدته لزدني قلت فابي الاعمال افضل انفضها
 الى الله وابعد هانى الله عز وجل قال ان تحصل لله نداء وهو خلقك وان تقتل ولدك
 حشيشة فان ياكل معك وان تزي حليلة جارك ثم في او الزنى لا يدعون مع الله الها اخر
 الاية واخرج النساي عن هلال بن يسار وابن سمية بن العيث قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حجة الوداع الا انما هي اربع ما انا باشح عليهن لعثنى عند سموتهن
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شئا ولا تقتلوا النفس التى حرم
الله الا باحق ولا تزنوا ولا تسوقوا واخرج الامام احمد عن المقدم بن الاسود رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ما تقون لون في الزنى قالوا
حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يزنى الرجل بعش نسوة اليسر عليه من ان يزنى بامرة جاك قال ما تقولون
في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ايت
اليسر له من ان يسرق من جاك واخرج ابن ابي الدنيا عن المصم بن مالك الطائفى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب بعد الشرك اعظم عند الله من
من نظفة وضجها رجل في رحم لا تحل له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتذر
المخالق وينهاك ان تقتل ولدك ويعدوك بك وينهاك ان تزي حليلة جارك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما في قوله
يلق اشاما قالوا لادى في جهنم واخرج الغزالي وابى الى شيبه وعبد بن حصيد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اشاما قالوا لادى في جهنم من قبح

ودم واخرج ابن جري و ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اشام اوديته في جهنم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جري و ابن ابي حاتم عن قتادة يلق اشاما قال انكالا
وكنا نحدث انه واد في جهنم وقد ذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان
اوله فخافه واخره نداموا وخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الا صبيح قال ان في جهنم
واديا يدعى اشاما فيه حيات وعقارب في قفار احدهن معدان سبعين قلنة
من السم والقرب وهن مثل البغل المركبة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من يفعل ذلك يلقى اشاما وخرج عبد بن
عمر عاصم انه قرأ ايضا عرف بالرفع له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه بنصب ايا و رفع
اللام واخرج ابن جري و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و ابن مردويه عن سعيد بن جبير
قلت آية من تبارك بالمدينة في شان قاتل حمة وحشني واصحابه كانوا يقولون اننا
لنعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وشربنا الخمر و نكحنا المشركات فانزلت فيهم والذين لا يدعون مع
الله الها الاخر ثم انزلت توبتهم الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وابدلهم الله بتقال المسلمين قتال المشركين ونكاح المشركات نكاح المومنات
وبعبادة الاوثان عبادة الله واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال لما نزلت والذين
لا يدعون مع الله الها الاخر الآية قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنا اشركنا
في ايجاهلية وقتلنا فزلت الا من تاب الآية واخرج ابن المنذر والطبراني و ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأنا على عهد رسول الله سنين والذين لا يدعون
مع الله الها الاخر ولا يقبلون النفس التي حرم الله الا باحق ولا يؤمنون ومن يفعل ذلك يلقى
اشاما ثم نزلت الا من تاب فآرايت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشي قطعه فوجه بها
وفرحة بانا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابن جري و ابن ابي حاتم و ابن مردويه بسند
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العمرة ثم انصرفت فاد امرأة عند بابي فقالت جئتك اسالك عن عمل عملته هل ترى
لي منه توبة قلت وما هو قالت زينت وولدت وقتلته قلت لا ولا ارامة فقامت
وهي تقول واحسرتاه ايجلت هذا الجسد للبار فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم

نزلت

الصباح من تلك الليلة قصصت عليه امر المرأة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامه
قال بئس ما قلت اما كنت تقراهن الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا باحق الى قوله تعالى الامن تاب وامن الاية قال
ابو هريرة رضي الله عنه فخرجت فما بقيت دارا بالمدينة والخطبة الاوقفت عليها
فقلت ان كان فيكم المرأة التي جات ابا هريرة فلناتد ولتشر فلما انصرفت من
الحشي اذا هي عند بابي فقلت ابشري ابي تكوت للبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي
وما قلت لك فقال بئس ما قلت اما كنت تقراهن الاية وقرانيها عليها فخرت ساجت
وقالت احمد الله الذي جعل لي ثوبه وخرجت اشهد ان هذه اجمارية معها واني لها
حزان لوجه الله تعالى واني قد بنت مما علمت واخرج عبد بن حميد وابي المنذر عن ابي
التمهدي قال ان المؤمن يعطي كتابه في ستم من الله فيقر اسيانه فاذا قرأها تغير لونه
حتى يبين حسناته فيقرأها فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا اسيانه قد بدلت حسنات
فصند ذلك يقولها وم اقرا كتابه واخرج عبد بن حميد وابي حاتم عن سليمان
قال يعطي رجل يوم القيمة صحيفة صحيفته فيقرأها فاذا اسيانه فاذا استوطنه نظر
في اسفلها فاذا احسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا اسيانه قد بدلت حسناته واخرج
احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه فيعرض عليه صغار ذنوبه وينحى عنه كبارها فيقال علت يوم كذا
وكذا وكذا وكذا وهو مقر ليس منكرا وهو مشفق من الجبال ان ينحى فيقال اعطوا
مكان كل سنة عملها حسنة واخرج ابن ابي حاتم وابي مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابين ودوا انهم استكثروا
من السيئات قيل ومن هم يا رسول الله قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنات
واخرج ابن ابي حاتم عن كحول قال جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله عند ربك فلم يدع
حاجة ولا حاجة الا اقتطعها بي يميني لو قومت خطيئة بين اهل الارض لو سقتهم
فصله من ثوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم استم وال نعم قال فان الله اعفا فر لك
ومبدل بينناك حسنات قال يا رسول الله وعد راتي ونجراتي قال صلى الله عليه وسلم

عثمان

يوم القيامة

وعند رآته فجزاك واخرج الطبراني عن سلمة بن بديل قال جاء شاب فقال يا رسول الله
اريت من لم يدع سنة الاعمال والخطية الا دكها ولا اشرفه سهم فافرقه الا اقتطعه
بيمينه ومن لو قسمت خطاياها على اهل المدينة لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سللت
قال اتانا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب وقد بدل الله
سنتك حسنات قال يا رسول الله وعذراتي وفجراتي قال وعذراتك وفجراتك ثلاث
قولي الشاب وهو يقول الله اكبر واخرج البغوي وابن قانع والطبراني عن ابي طویل
شطب الممدود انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريت رجلا عمل الذنوب
كلها فذكر خوم واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال التبدل يوم القيمة اذا وقف
العبد بين يدي الله وللحجاب بين يديه ينظر في السيئات والحسنات فيقول قد
عفرت كذابين يديه فيقول قد بدلت فيسجد فيقول الخلاق طوبى لهذا العبد الذي لم
يعمل سيئة قط واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعط صحيفتك فيعطيه ايتها
فما وجد في صحيفته من حسنة محي بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكبهن
حسنات واذا ارى احدكم ان ينام فليكب ثلثا وثلثين تكبيره ويحمد اربعا وثلثين
تحميدة ويسبح ثلاثا وثلثين تسبيحة فلله حاة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساکر
عن ابراهيم بن عيسى قال بلغني ان ابن مسعود من لم يهوف واعرض ولم يقف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد اصبح ابن مسعود رضى الله عنه واسى كرسيا ثم تلى ابراهيم
واذا مر وابل الغور واكي واخرج جاهد بن طاهر الشامي عن الشريفي رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس فيها عالىون من فوقها
ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلها اشباه الطير
قيل يا رسول الله لمزهي قال هي لاهل الاستقام والارجاع والبلوى واخرج احمد
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرة يترك
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعداها الله لمن اطعم الطعام والآن الكلام
وتابع الصيام وصلى والناس ينام واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن قراوانس
بكنز الوفاء واحدة بما صبر واويلقون خيفة منصوبة اياها واخرج عبد

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الاثير في المصاحف عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرأ فقد كذب الكافر ونسوف يكون لزامًا قال موتوا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فسوف يكون لزامًا قال قال النبي بن كعب رضي الله
عنه هو القتل يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الزام القتل الذي
اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا حدثت وابن جرير بن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه فدر من الزام كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فسوف يكون لزامًا قال يوم بدر **القرات**
قرا الجمهور سراجا على الافراد وهو الشمس وقرا عبد الله وعلقة والاعمش والاحزان
سراجا بجمع مصوم الراء وهو جمع الابرار فيكون حضم القمر بالذكري لثنيها وقرا
الاعمش والنخعي وابن وثاب كذلك لسكون الراء وقرا الحسن والاعمش والنخعي وعصمة
عن عاصم وقرا بضم القاف وسكون اليم وقرا النخعي وابن وثاب وردي بن علي رضي
الله عنهما وطلحة وحمزة تذكر مضارع ذكر خيفا وقرا اليماني وعباد جمع عابد
كضارب وضراب وقرا الحسن وعبد بضم العين والباء وقرا السلي واليماني يسون
مينا للفعل مشددا وقرا ابراهيم سجود على وزن تعود وقرات فرقة ومقاما
بفتح اليم اي مكان قيام الجمهور بالضم اي مكان اقامه لم يسرفوا ولم يفتروا
وقرا الحسن وطلحة والاعمش وحمزة والديلمي وعاصم نقر وافتح اليا وضم التاء
وقرا مجاهد ابن كثير والبوعمر وفتح اليا وكسر التاء وفتح و ابن عاصم بضم اليا وكسر
التاء وقرا الملا بن سبابة واليزيدي بضم اليا وفتح القاف وكسر التاء مشددة
وكلها لغات في التضييق وانكر ابو حاتم لغة اقربا عننا هنا اقرا اذا افتقر
ومنه وعلى المقبر قدره وغاب عنه ما حكاه الاصمعي وغيره من اقرب بمعنى
ضيق والقوام من الاعتدال بين الحالين وقرا حستان بن عبد الرحمن قواما
بالكسر فيقولها لستان بمعنى واحد ويقل بالكسر ما يقام به الشيء ويقل قواما
بالكسر اي بلغا وشددا وقرى يلق بضم اليا وفتح اللام والقاف مشددة وابن
واين مسعود والورجا يلق بالالف كانه نوى حذف الضمة المقدره على الالف فاقر
الالف وقرا ابن مسعود رضي الله عنه يلق اياما جمع يوم يعني شدايد وقرانا فع

وابن عامر وحمزة والكسائي ايضا عفا له العذاب مبينا للمفعول وباللف ويخلد مبينا
 للفاعل واكسن وابوجعفر وابن كثير كذلك الا انهم شددوا العين وطرحو الالف
 وقرأ ابو جعفر ايضا وشيبة وطلحة بن سليمان بنضعف بالنون مضمومة وكسر العين
 مشددة العذاب نصب وطلحة بن مصرف ايضا عفا بالياء مبينا للفاعل العذاب
 رضيا وقرأ طلحة بن سليمان وتخلل بتاء الخطاب على الالتفات مرفوعا اي وتخلد اي
 الكافر وقرأ ابو جعفر وتخلد مبينا للمفعول صدد اللام مجزوم ورويت عن ابي عمرو وعنه
 كذلك مخففا وقرأ ابو بكر عن عاصم ايضا عفا ويخلد بالرفع عنهما وكذا ابن عامر والمفضل
 عن عاصم ايضا عفا ويخلد مبينا للمفعول مخففا والاعمش بضم الياء مبينا للمفعول مرفوعا
 والرفع على الاستيناف او الحال واكثر على البدل من يلقى وقرأ ابن عامر واكرميتان وحضرت ذريا
 على الجمع والجمهور على الافراد قرأ عين وقرأ اكسن وشيبة وابو جعفر واكرميتان
 وابو عمرو وابو بكر يلقون بضم الياء وفتح اللام والعا ف مشددة وقرأ طلحة وعمر الجاني
 وباقي السبعة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف والتخفة وقرأ ابن جسر فتح
 فسوف تكون بتا التانيث اي فسوف تكون العاقبة وقرأ الجمهور لزوما بكسر اللام
 وقرأ المنهال وابان بن ثعلب وابو السمال بفتحها مصدر الزم لزوما ولزما مثل ثبت
 ثبوتا وثباتا. وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك من تفسير القرآن العظيم

المسمى باجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع والمحكوم.

تأليف العالم العارف بالله تعالى اجماع.

بين الشريعة واخلاقها.

مولانا واسنادنا وشيخنا.

الشيخ محمد بن الشيخ.

احمد عتيقه.

كان الله تعالى.



على سيد مریده العقیبر الی اللہ تعالیٰ محمد بن عیسیٰ بیری کان القدره ولوالدیه واولادہ

امین.

وصلی اللہ علی سیدنا محمد والہ وصحبہ وسلم هررذکف یوم الاثنين تامن جمادی الاخره